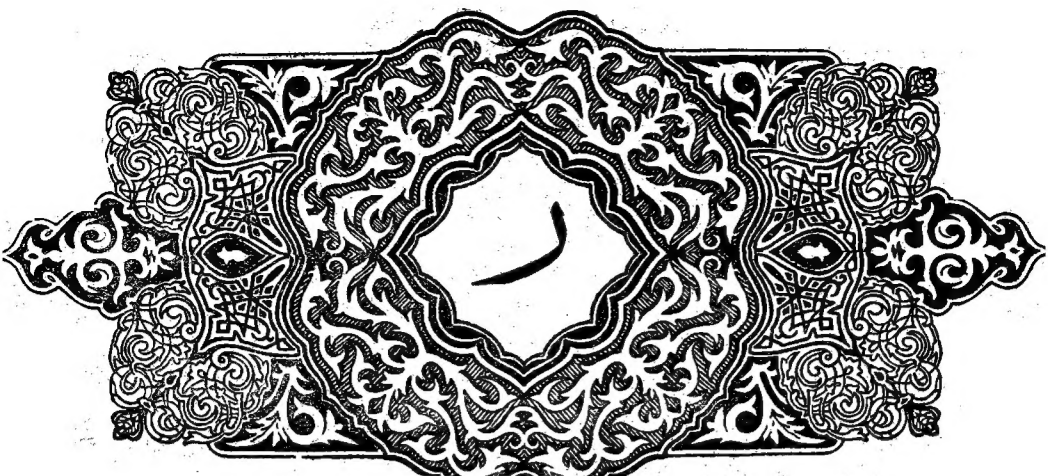


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ

دار صادر
بيروت



فصل الغين المعجزة

بو : غَبَرُ الشيءُ يَغْبُرُ غُبوراً : مكث وذهب .
وغَبَرُ الشيءُ يَغْبُرُ أي بقي . والغايرُ : الباقي .
والغايرُ : الماضي ، وهو من الأضداد ؛ قال الليث :
وقد يجيء الغايرُ في النعت كالماضي . ورجل غايرُ
وقوم غُبُرٌ : غايرون . والغايرُ من الليل : ما بقي
منه . وغُبُرٌ كل شيء : بقيته ، والجمع أغبارٌ ،
وهو الغُبُرُ أيضاً ، وقد غلب ذلك على بقيّة اللين في
الضرع . وعلى بقيّة دم الحيض ؛ قال ابن حنّظلة :

لا تَكْنَسِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ،

إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاسِ

ويقال : بها غُبُرٌ من لبنٍ أي بالناقة . وغُبُرُ
الحيض : بقاءه ؛ قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر
ابن الحليس :

ومُبَرٌّ من كل غُبُرٍ حَضَةٌ ،

وفسادٍ مُرْضِعَةٍ ، وداءٍ مُغْفِلٍ .

قوله : ومُبَرٌّ معطوف على قوله :

ولقد سَرَيْتُ على الظلامِ مِعْشَمَ

وغُبُرُ المرص : بقاءه ، وكذلك غُبُرُ الليل . وغُبُرُ
الليل : آخره . وغُبُرُ الليل : بقاءه ، واحداها غُبُرٌ .
وفي حديث معاوية : يَفْنَاهُ أَعْنَزُ دَرُهْنٍ غُبُرٌ أي
قليل . وغُبُرُ اللبن : بقيته وما غَبَرَ منه . وقوله في
الحديث : إنه كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ من السُّورَةِ ؛ أي
يُسْرِعُ في قِراءتها ؛ قال الأزهري : يحتمل الغايرُ
هنا الوجهين يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد ؛
قال : والمعروف الكثير أن الغايرَ الباقي . قال
وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي
ومنه الحديث : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَايِرَ من
شهر رمضان ، أي البواقِي ، جمع غايرٍ . وفي حديث
ابن عمر : سُلِّ عن حُبِّ اغْتِرَفَ بِكُوزٍ من حُبِّ
فَأَصَابَتْ يَدَهُ الْمَاءُ ، فقال : غابره نَحْسٌ أي باقية .
وفي الحديث : فلم يَبْقَ إِلَّا غُبُرَاتٌ من أهل الكتاب ،
وفي رواية : غُبُرٌ أهل الكتاب ؛ الغُبُرُ جمع غايرٍ ،
والغُبُرَاتُ جمع غُبُرٍ . وفي حديث عمرو بن العاص :
مَا تَأَبَّطَنِي الْإِمَاءُ وَلَا حَبَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبُرَاتٍ
الْمَالِي ؛ أراد أنه لم تتولَّ الإماءُ تربيته ، والمالِي :
١ قوله « وغبر الليل بقاءه واحداها غير » كذا ضبط الامل .

عظيمة ؛ وأنشد :

قد أَرِمْتَ إِنْ لَمْ تُغَبِّرْ يُغَبِّرْ

قال : هو من قولهم جرح غير . وداهية الغبر : بليّة لا تكاد تذهب ؛ وقول الشاعر :

وعاصباً سلّمه من الغدر

من بعد إرّهان بصّاء الغبر

قال أبو الهيثم : يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه . وإرّهان الشيء : إثباته وإدامته .

والغبر : البقاء . والغبر ، بغير هاء : الثراب ؛

عن كراع . والغبرة والغبار : الرّيح ، وقيل :

الغبرة تردّد الرّيح فلذا ثار سُمّي غباراً .

والغبرة : الغبار أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِعَيْنِي لَمْ تَسْتَأْئِمْ يَوْمَ غُبْرَةٍ ،

ولم تردّدا أرض العراق قَتَرَمَدًا

وقوله أنشده ثعلب :

فَرَجَّتْ هَاتِيكَ الْغُبْرُ

عنا ، وقد صابت بقر

قال ابن سيده : لم يفسره ، قال : وعندي أنه عنى

غبر الجذب لأن الأرض تغبر إذا أجذبت ؛

قال : وعندي أن غبر هنا موضع . وفي الحديث :

لو تعلمون ما يكون في هذه الأمّة من الجوع

الأغبر والموت الأحمر ؛ قال ابن الأنثري : هذا من

أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً يكون في السنين

المجدة ، وسنّو الجذب تسمّى غبراً لاغبار

آفاقها من قلة الأمطار وأرضها من عدم النبات

والاختصار ، والموت الأحمر الشديد كأنه موت

بالقتل وإراقة الدماء ؛ ومنه حديث عبد الله بن

الصامت : يُحَرَّبُ البَصْرَةُ الجُوعُ الأَغْبَرُ والموت

الأحمر ؛ هو من ذلك .

خرق الحيص ، أي في بقاياها ؛ وتغبرت المرأة ولداً . وتزوّج رجل من العرب امرأة قد أسنت فقبل له في ذلك فقال : لعلّي أتعبر منها ولداً ، فولدت له غبراً مثلاً عمر ، وهو غبر بن غنم بن يشكر ابن بكر بن وائل .

وناقة مغبار : تغزّر بعدما تغزّر اللّواتي ينتجن معها . وتعت أعرابي ناقةً فقال : إنّها مغشّارة مشكار مغبار ، فالمغبار ما ذكرناه آنفاً ، والمشكار الغزيرة على قلة الحظّ من المرعى ، والمغشّار تقدم ذكره .

ابن الأنباري : الغاير الباقي في الأشهر عديم ،

قال : وقد يقال للماضي غاير ؛ قال الأعشى في

الغاير بمعنى الماضي :

عَصَّ بِمَا أَبْنَى الْمَوَاسِي لَهُ ،

من أمّه ، في الزّمن الغاير

أراد الماضي . قال الأزهري : والمعروف في كلام

العرب أن الغاير الباقي . قال أبو عبيد : الغبرات

البقايا ، واحدها غاير ، ثم يجمع غبراً ، ثم غبرات

جميع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن

النابر يكون بمعنى الماضي .

وداهية الغبر ، بالتحريك : داهية عظيمة لا يهتدى

لِثَلْثِهَا ؛ قال الحرّمازي يمدح المنذر بن الجارود :

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ ،

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبْرِ

يريد يا منذر . وقيل : داهية الغبر الذي يعانده

ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : ما غبرت

إلا ليطلب البراء . قال أبو عبيد : من أمثالهم في

الدّهاء والإرب : إنه لداهية الغبر ؛ ومعنى شعر

المنذر يقول : إن ذكرت يقولون لا تسمعوها فإنها

وَأَغْبَرُ الْيَوْمَ : اشدُّ غُبَارَهُ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ .
وَأَغْبَرْتُ : أَتَرْتُ الْغُبَارَ ، وَكَذَلِكَ غَبَرْتُ
تَغْبِيرًا . وَطَلَبْتُ فَلَانًا فَمَا سَقَى غُبَارَهُ أَيَّ لَمْ
يُدْرِكْهُ . وَغَبَّرُ الشَّيْءُ : لَطَخَهُ بِالْغُبَارِ . وَتَغَبَّرَ :
تَلَطَّخَ بِهِ . وَاغْبَرُ الشَّيْءُ : عَلَاهُ الْغُبَارُ . وَالْغُبْرَةُ :
لَطَخُ الْغُبَارِ . وَالْغُبْرَةُ : لَوْنُ الْغُبَارِ ؛ وَقَدْ غَبِرَ
وَاعْبَرُ غَبِيرًا أَوْ ، وَهُوَ أَعْبَرُ . وَالْغُبْرَةُ : اغْبِرَارُ
الْوَلْوَنِ يَغْبَرُ اللَّهُمَّ وَخَوْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَوَجَّهْتُ
يَوْمَئِذٍ الْغُبْرَةَ تَرَاهَا فِي أَمْتٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
الْعَامَةِ غُبْرَةُ خَطَأٌ ، وَالْغُبْرَةُ لَوْنُ الْأَعْبَرِ ، وَهُوَ شَبِيهُ
بِالْغُبَارِ . وَالْأَعْبَرُ : الذَّنْبُ اللَّوْنُ ؛ التَّهْدِيبُ :
وَالْمُغْبَرَةُ قَوْمٌ يُغْبَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِدَعَاءٍ
وَتَضَرُّعٍ ، كَمَا قَالَ :

عِبَادُكَ الْمُغْبَرَةُ ،

رُشِّ عَلَيْنَا الْمُغْبَرَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمَوْا مَا يُطَرَّبُونَ فِيهِ مِنَ
الشَّعْرِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَغْبِيرًا كَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَاسَدُوا
بِالْأُلْحَانِ طَرَبُوا فَرَقَّصُوا وَأَرْهَجُوا فَسَمَوْا مُغْبَرَةً
هَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنَا عَنْ الشَّافِعِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرَى الزَّنَادِقَةَ وَضَعُوا هَذَا
التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : سَمَوْا مُغْبَرِينَ لِتَزْهِيهِمُ النَّاسَ فِي الْفَانِيَةِ ،
وَهِيَ الدُّنْيَا ، وَتَرْغِيهِمْ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَالْمُغْبَارُ
مِنَ النَّخْلِ : الَّذِي يَعْطَلُهَا الْغُبَارُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْغُبْرَاءُ : الْأَرْضُ لُغْبْرَةً لَوْنُهَا أَوْ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْغُبَارِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ غُبْرَاءَ ؛
هِيَ الَّتِي لَا يَهْتَدَى لِلخُرُوجِ مِنْهَا . وَجَاءَ عَلَى غُبْرَاءَ
الظَّهَرِ وَغُبْيَاءَ الظَّهَرِ ، يَعْنِي الْأَرْضَ . وَتَرَكَهُ عَلَى
غُبْيَاءَ الظَّهَرِ أَيَّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . التَّهْدِيبُ : يَقَالُ جَاءَ
فُلَانٌ عَلَى غُبْيَاءَ الظَّهَرِ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْنِهِ ،

وَرَجَعَ عَلَى أَذْرَاجِهِ وَرَجَعَ دَرَجَةً الْأَوَّلَ ، وَنَكَتَ
عَلَى عَقَبِيَّتِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا . وَ
ابْنُ أَحْمَرَ : إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِهِ قِيلَ : جَاءَ
عَلَى غُبْيَاءَ الظَّهَرِ كَأَنَّهُ رَجَعَ وَعَلَى ظَهَرِهِ غُبَارُ الْأَرْضِ
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوثٍ : يَقَالُ تَرَكَتُهُ عَلَى غُبْيَاءَ الظَّ
إِذَا خَاصَمْتَ رَجُلًا فَخَصَصْتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَغَلَبْتَهُ
مَا فِي يَدَيْهِ . وَالْوَطْأَةُ الْغُبْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ ؛ وَقِيلَ : الدَّارُ
وَهُوَ مِثْلُ الْوَطْأَةِ السَّوْدَاءِ . وَالْغُبْرَاءُ : الْأَرْضُ فِي قَوْلِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظْلَمْتُ الْخَضِرَاءَ وَلَا أَقْلَمْتُ
الْغُبْرَاءَ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
الْخَضِرَاءُ السَّمَاءُ ، وَالْغُبْرَاءُ الْأَرْضُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مُتَنَا
فِي الصَّدَقِ إِلَى الْغَايَةِ فَجَاءَ بِهِ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ
وَعِزُّ غُبْرٍ : ذَاهِبٌ دَارِسٌ ؛ قَالَ الْمُجَبَّلُ السَّعْدِيُّ

فَأَنْزَلْتَهُمْ دَارَ الضِّيَاعِ ، فَأَصْبَحُوا

عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعِزِّ أَغْبَرًا

وَسَنَةُ غُبْرَاءَ : جَدِيدَةٌ ، وَبَنُو غُبْرَاءَ : الْفُقَرَاءُ
وَقِيلَ : الْغُرَبَاءُ ، وَقِيلَ : الصَّعَالِيكُ ، وَقِيلَ :
الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ

رَأَيْتُ بَنِي غُبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي ،

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُسَدَّدِ

وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَتَنَاهَدُونَ فِي الْأَسْفَارِ . الْجَوْهَرِيُّ
وَبَنُو غُبْرَاءَ الَّذِينَ فِي شِعْرِ طَرَفَةِ الْمَحَاوِجِ ، وَ
يَذْكُرُ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ

رَأَيْتُ بَنِي غُبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمَّا سَمَى الْفُقَرَاءُ بَنِي غُبْرَاءَ لِلصُّوْقِ
بِالشَّرَابِ ، كَمَا قِيلَ لَهُمُ الْمُتَدَقِّعُونَ لِلصُّوْقِ بِالْمَقْعَاءِ ؛
وَهِيَ الْأَرْضُ كَأَنَّهُمْ لَا حَاطِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا . وَقَوْلُهُ
وَلَا أَهْلُ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي
يَنْكُرُونِي ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدِ طُولِ الْكَلَامِ بِلَا

وغير العرق غبراً ، فهو غير : انتقض . ويقال :
أصابه غبرٌ في عرقه أي لا يكاد يبرأ ؛ قال الشاعر :
فهو لا يبرأ ما في صدره ،
مثل ما لا يبرأ العرق الغبر .

بكسر الباء . وغير الجرح ، بالكسر ، يغبر
غبراً إذا اندمل على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛
ومنه سمي العرق الغبر لأنه لا يزال ينتقض ،
والناسور بالعربية هو العرق الغبر . قال : والغبر
أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دوى ؛ وقال الأصمعي
في قوله :

وقلبي منسبك المغبراً

قال : الغبر داء في باطن خف البعر . وقال المفضل :
هو من الغبرة ، وقيل : الغبر فساد الجرح أنشأ
كان ؛ أنشد ثعلب :

أعيا على الآسي بعيداً غبره

قال : معناه بعيداً فسادُه يعني أن فسادُه إنما هو في
قعره وما غصّ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب .
وأغبر في طلب الشيء : انكش وجدّ في طلبه .
وأغبر الرجل في طلب الحاجة إذا جدّ في طلبها ؛ عن
ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مغبرين
هم ودوابهم ؛ المغبر : الطالب للشيء المنكش فيه
كانه لحرصه وسرعته يُثير الغبار ؛ ومنه حديث
الحارث بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة
فرأبته مغبراً في جهازه . وأغبرت علينا السماء :
جدّ وقع مطرها واشتد .

والغبران : بسرّان أو ثلاث في قمع واحد ، ولا
جمع للغبران من لفظه . أبو عبيد : الغبران رطبتان
في قمع واحد مثل الصنّوان تخلتان في أصل واحد ،
قال : والجمع غبارين . وقال أبو حنيفة : الغبرانة ،

النافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أثمر كنا ولا
آبائنا . والطراف : خباء من آدم تتخذ الأغنياء ؛
يقول : إن الفقراء يعرفوني بإعطائي ويري الأغنياء
يعرفوني بفضلي وجلالة قدري . وفي حديث
أويس : أكون في غبر الناس أحبّ إليّ ، وفي
رواية : في غبراء الناس ، بالمدّ ، فالأول في غبر
الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ،
وهو من الغابر الباقي ، والثاني في غبراء الناس بالمدّ
أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للمحاربين بنو غبراء
كانهم نسبوا إلى الأرض والتواب ؛ وقال الشاعر :

وبنو غبراء فيها

يتعاطون الصّحافا

يعني الثّرب . والغبراء : اسم فرس قيس بن زهير
العبيسي . والغبراء : أنش الحجل .

والغبراء والغبيراء : نبات سهلي ، وقيل : الغبراء
شجرته والغبيراء ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل :
الغبيراء شجرته والغبراء ثمرته بقلب ذلك ، الواحد
والجمع فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له
الغبيراء فذخيل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة :
الغبيراء شجرة معروفة ، سبت غبيراء للون ورقيها
وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حمرّة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق المعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغبيراء ،
قال : ولا تذكر إلا مصعرة . والغبيراء :
السكركة ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذ
الحبش وهو يسكر . وفي الحديث : إياكم والغبيراء
فلما خمر العالم . وقال ثعلب : هي خمر تُعمل من
الغبيراء ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الخمر التي
يتعارفها جميع الناس لا فضل بينها في التحريم .

والغبراء من الأرض : الحبر . والغبراء والغبرة :
أرض كثيرة الشجر . والغبر : الحقد كالغبر .

بالهاء ، بَلَحَاتٍ يَجْرُجْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . ويقال :
لَتَهَجُوا ضَيْفَكُمْ وَعَبَّرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْعَبِيرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

وَالْعَبْرُورُ : مُصَيِّفٌ أَغْبَرَ . وَالْمُعْبُورُ ، بضم الميم ؛
عَنْ كِرَاعٍ : لَفَةٌ فِي الْمُعْتَبُورِ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى .

غُثْرُ : الْغَثَرَةُ وَالْفَثَرَاءُ : الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَطِطَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْفَيْثَرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : الْفَيْثَرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
الْمُخْتَطِطُونَ مِنَ النَّاسِ الْعَوَاغَاءِ . وَالْفَثَرَاءُ وَالْفَثَرُ :
سَفْلَةُ النَّاسِ ، الْوَاحِدُ أَغْثَرُ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ
وَأَسْوَدٍ وَسُودٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَعَاعُ غَثَرَةٍ ؛
هَكَذَا يَرَوِي ، قِيلَ وَأَصْلُهُ غَيْثَرَةٌ حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ ،
وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ
عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : إِنْ هَؤُلَاءِ رَعَاعُ غَثَرَةٍ
أَيُّ جُهَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنَ الْأَغْثَرِ
الْأَغْبَرِ ، وَقِيلَ لِلْأَحْمَقِ الْجَاهِلِ : أَغْثَرُ ، اسْتِعَارَةً
وَتَشْبِيهًا بِالضَّبْعِ الْغَثَرَاءِ لَوْنِهَا ، قَالَ : وَالْوَاحِدُ غَاثِرٌ ،
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَمْ أَسْعِ غَاثِرًا ، وَلَمَّا يَقَالُ رَجُلٌ أَغْثَرَ
إِذَا كَانَ جَاهِلًا ، قَالَ : وَالْأَجُودُ فِي غَثَرَةٍ أَنْ يَقَالَ
هُوَ جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ
أَغْثَرَ فَجَمْعُ جَمْعٍ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَغْزَلَ وَعُزِّلَ ،
فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، وَقِيَاسُهُ أَنْ يَقَالَ فِيهِ أَغْزَلَ
وَعُزِّلَ وَأَغْثَرَ وَغُثِرَ ، فَلَوْلَا حَمَلُهَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ
يَجْمَعْ عَلَى غَثَرَةٍ وَعُزِّلَ ؛ قَالَ : وَشَاهِدٌ عُزِّلَ قَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

غَبِرَ مِيلٌ ، وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْمَيْبِ
سَجَا ، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحَبُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ وَأَحَبُّ
الْفَثَرَاءِ أَيُّ عَامَّةِ النَّاسِ وَجَمَاعَتِهِمْ ، وَأَرَادَ بِالْمَحَبَّةِ
الْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ :

أَكُونُ فِي غَثَرَاءِ النَّاسِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيُّ
الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَطِطَةُ .
قِبَائِلُ شَتَّى . وَقَوْلُهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةً
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فِي الْقِتَالِ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي غَيْثَرَةٍ
وَعَيْثَرَةٍ أَيُّ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

وَالْأَغْثَرُ : الَّذِي فِيهِ غَيْثَرَةٌ . وَالْأَغْثَرُ : قَرِيبٌ
الْأَغْبَرِ ؛ وَيُسَمَّى الطُّحْلُبُ الْأَغْثَرُ ، وَالْغَثَرَةُ
غُبْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وَقِيلَ : الْغَثَرَةُ شَبِيهَةٌ بِالْغُبْرِ
يُخْطِطُهَا حِمْرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغُبْرَةُ ، الذِّكْرُ أَغْثَرُ
وَالْأُنْثَى غَثَرَاءُ ؛ قَالَ عِمَارَةُ :

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشَبِيبِ عِمَامَةً
غَثَرَاءَ ، أَغْفَرَ لَوْنُهَا بِخَضَابٍ

وَالْفَثَرَاءُ وَغَثَارٍ مَعْرِفَةٌ : الضَّبْعُ ، كَلَّمَا هُمَا لِلْوَنَمِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا مُشْكَلَةٌ وَغَثَرَةٌ
لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَبْجَةٍ ، وَذُنْبُ أَغْثَرٍ كَذَلِكَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّنْبُ فِيهِ غُبْرَةٌ وَطُلْسَةٌ وَغُثْرٌ
وَكَبْشٌ أَغْثَرُ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَغْثَرٌ
قَالَ : هُوَ الْكَدَرُ اللَّوْنُ كَالْأَغْبَرِ وَالْأَرْبَدِ وَالْأَغْثَرُ
وَالْفَثَرَاءُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ وَنَحْوِهَا : مَا
صَوَفَ وَزَيْتُونُهُ ، وَبِهِ شَبَهُ الْعَلْفَقِ فَوْقَ الْمَاءِ
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبَادَةُ غَثَرَاءَ مِنْ أَجَنِّ طَالِي

أَيُّ مِنْ مَاءٍ ذِي أَجَنٍّ عَلَيْهِ طَلْوَةٌ عَلَتْهُ . وَالْأَغْثَرُ
طَائِرٌ مَلْبَسٌ الرِّيشَ طَوِيلَ الْعُنُقِ فِي لَوْنِهِ غَيْثَرَةٌ ، وَهُوَ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ أَغْثَرُ : أَحْمَقُ .
وَالْغُثْرُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ
أَيُّ بِكَرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَابَنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

رضي الله عنه : يا غُثْرَ . وأصابَ القومُ من دُنيائهم
فُتْرَةٌ أي كثرة . وعليه غُتْرَةٌ من مال أي قطعة .
المُغَاثِرُ : لغة في المُغَايِرِ . والمُغْثُورُ : لغة في
المُغْفُورِ . وأُغْثِرَ الرِّمْتُ وَأَغْفَرَ إِذَا سَالَ مِنْهُ
مَنْعُ حَلْوٍ ، ويقال له المُغْثُورُ والمِغْثَرُ ، وجبَّه
للمُغَاثِرِ والمُغَايِرِ ، يؤكل وربما سَالَ لثاءُ على الثَّرى
مثل الدَّبسِ ، وله ربيع كريمة ، وقال يعقوب : هو
نَمِيٌّ يَنْضَعُهُ الثَّامُ والرِّمْتُ والعُرْفُطُ والعُشْرُ
حُلْوٌ كالعسل ، واحدها مُغْثُورٌ ومِغْثَارٌ ومِغْثَرٌ ؛
لأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَتَمَغْثَرُونَ ،
مثل يَتَسَفَّرُونَ أي يَحْتَسِنُونَ المُغَايِرَ .

ر : المُغْثَرُ : الثوب الحَاشِي الرديء النجس ؛
ال راجز :

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُغْثَرًا ،

ولو أشاءَ حِكْمَهُ مُجْثَرًا

ول : ألبسته المُغْثَرُ لأدفع به عنه العين . ومُرْهَبٌ :
م ولده .

غُثْرُ الرجلُ ماله : أفسده . وقال أبو زيد : إنه
نَبَتٌ مُغْثَرٌ ومُغْذَرٌ ومُغْثُومٌ أي مُخْلَطٌ
س مجيد . ابن السكيت : طعام مُغْثَرٌ إِذَا كَانَ
شَرًّا لم يُنْتَقَ ولم يُنْخَلْ . وقال الليث : المُغْثَرُ
أي يَحْطِمُ الحقوقَ وَيَهْضُمُهَا ؛ وأنشد :

ومُغْثَرٍ لِحُقُوقِهَا هَضْمًا

رواه أبو عبيد ومُغْذَرٌ .

ر : ابن سيده : الغُذْرُ ضدُّ الوفاء بالعهد . وقال
ر : الغُذْرُ تركُ الوفاء ؛ غَذَرَهُ وَغَذَرَ بِهِ يَغْذِرُ
ن ذرأ . تقول : غَذَرَ إِذَا نَقَضَ الْعَهْدَ ، وَرَجُلٌ غَاذِرٌ
غَذَارٌ وَغَذِيرٌ وَغَذُورٌ ، وكذلك الأُنْثَى بِغَيْرِ
ه ، وَغَذَرٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّدَاءِ فِي

الشم يُقال : يا غُذْرُ ! وفي الحديث : يا غُذْرُ !
أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غُذْرِكَ ؟ ويقال في الجمع : يَالْ
غُذْرَ . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود
للمُغْيِرَةِ : يا غُذْرُ ، وَهَلْ عَسَلْتَ غُذْرَكَ إِلَّا
بِالْأَمْسِ ؟ قال ابن الأثير : غُذْرٌ معدول عن غَاذِرٍ
للمبالغة ، ويقال للذكر غُذْرٌ والأُنْثَى غُذَارٌ كقَطَامٍ ،
وهما مَخْصَصَانِ بالنَّدَاءِ في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة :
قالت للقاسم : اجْلِسْ غُذْرُ أَي يا غُذْرُ فَحَذَفَتْ
حرفَ النَّدَاءِ ؛ ومنه حديث عائكة : يا لَغُذْرَ يَا
لَفُجْرَ ! قال ابن سيده : قال بعضهم يُقال للرجل يا
غُذْرَ وَيَا مَغْذَرُ وَيَا مَغْذِرُ وَيَا ابنَ مَغْذِرٍ وَمَغْذَرٌ ،
وَالْأُنْثَى يَا غُذَارِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ؛ وامرأة
غُذَارٌ وَغُذَارَةٌ . قال : ولا تقول العرب هذا رجل
غُذْرٌ لِأَنَّ الغُذْرَ في حال المعرفة عندهم . وقال شمر :
رجل غُذْرٌ أَي غَاذِرٌ ، وَرَجُلٌ نَصَرٌ أَي نَاصِرٌ ،
وَرَجُلٌ لُكْعٌ أَي لَتِيمٌ ؛ قال الأزهري : نَوَّهَها
كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك
صَرْفَ بَابِ فَعْلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا مَعْرُوفًا مِثْلَ مُعَرِّ
وَزُقَرِ . وفي الحديث : بين يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ
غُذَارَةٌ يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ ؛ هِيَ فَعَالَةٌ مِنْ
الغُذْرِ أَي تُطْمِعُهُمْ فِي الْحُضْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ
فَجَعَلَ ذَلِكَ غُذْرًا مِنْهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ
يُقَالُ لَهَا غُذْرَةٌ فَسَاهَا خَضِرَةٌ كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَشَبَّهَتْ
بِالْغَاذِرِ لِأَنَّهُ لَا يَفِي ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغُذْرِ عَلَى
اخْتِلَافٍ تَصَرُّفُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَغُذْرُ الرَّجُلِ غُذْرًا
وَعُذْرَانًا ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ . وَقَالُوا : الذُّبُّ غَاذِرٌ أَي لَا عَهْدَ لَهُ ، كَمَا
قَالُوا : الذُّبُّ فَاجِرٌ .
وَالْمُغَاذَرَةُ : التَّرْكَ . وَأَعْذَرَ الشَّيْءُ : تَرَكَهُ وَبَقَاهُ .

حكى الليثاني : أعاني فلان فاعذره له ذلك في قلبي
مودة أي أبغها . والعذرة : ما أعذر من شيء ،
وهي العذرة ؛ قال الأفوه :

في مضر الحمر لم يترك
عذرة ، غير النساء الجلوس

وعلى بني فلان عذرة من الصدقة وعذره أي بقية .
وألفت الناقة عذرها أي ما أعذرت رحيها من
الدم والأذى . ابن السكيت : وألفت الشاة غدورها
وهي بقايا وأقذاة تبقى في الرحم تلقيا بعد الولادة .
وقال أبو منصور : واحدة الغدر عذرة ويجمع
غدرًا وغدرات ؛ وروى بيت الأعمى :

لها غدرات والواحي تلتحق

وبه غادر من مرض وغاير أي بقية . وغادر الشيء
مغادرة وغدارًا وأعذره : تركه . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليني غودرت
مع أصحاب نخض الجبل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا
ليني استشهدت معهم ، النخض : أصل الجبل
وسفحه ، وأراد بأصحاب النخض قتلى أحد
وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر : فخرج رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أصحابه حتى بلغ قرقرة
الكدر فاعذروه ؛ أي تركوه وخلّفوه ، وهو موضع .
وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال : ولولا
ذلك لأعذرت بعض ما أسوق أي خلّفت ؛ شبه
نفسه بالراعي ورعيته بالشرح ، وروي : لغدّرت
أي لألّقيت الناس في الغدر ، وهو مكان كثير
الحجارة . وفي التنزيل العزيز : لا يُعادرُ صغيرة ولا
كبيرة ؛ أي لا يترك . وغادرَ وأعذرَ بمعنى واحد .
والغدير : القطعة من الماء يُعادرُها السيل أي يتركها ؛
قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو إذاً فعيل في

معنى مفعول على اطرّاح الزائد ، وقد قيل : إنه
الغدر لأنه يحون ووراده فينضب عنهم وينف
بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذ
قول الكمي :

ومن عذره نَبَزَ الأولون ،
بأن لقبوه ، الغدير ، الغديرا

أراد : من عذره نَبَزَ الأولون الغدير بأن لُقّب
الغدير ، فالغدير الأول مفعول نَبَزَ ، والثاني مفع
لقبوه . وقال الليثاني : الغدير اسم ولا يقال
ماء غدير ، والجمع عُدرٌ وعُدْرانٌ . واستعذر
ثم عُدرٌ : صارت هناك عُدرانٌ . وفي الحديث
أن قادمًا قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فد
عن خضب البلاد فحدث أن سحابة وقعت فاضطر
لها الأرض ، وفيها عُدرٌ تناخسُ والصيد قد ضو
إليها ؛ قال شمر : قوله عُدرٌ تناخسُ أي يص
بعضها في إثر بعض . اللث : الغدير مستنقع الماء
ماء المطر ، صغيرًا كان أو كبيرًا ، غير أنه لا ي
إلى القيط إلا ما يتخذة الناس من عِدٍّ أو وَجْدٍ
وقطٍ أو صهريج أو حائر . قال أبو منصور
العِدُّ الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى
الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صنّع عِدًّا
لأن العِدَّ ما يدوم مثل ماء العين والركبة . المؤر
عُدر الرجل يُعدر عُدرًا إذا شرب من ماء الغدير
قال الأزهري : والقياس عُدرٌ يُعدرُ بهذا المعنى
عُدرٌ مثل كَرَعٍ إذا شرب الكَرَع . والغدير
السيف ، على التشبيه ، كما يقال له اللّج . والغدير : آلة
من النبات ، على التشبيه أيضًا ، والجمع عُدران لا غ
وعُدر فلان بعد إخوته أي ماتوا وبقي هو . وغ
عن أصحابه : تخلّف . وعُدّرت الناقة عن
والشاة عن الغنم عُدرًا : تخلّفت عنها ، فإن تر

لراعي ، فهي عَدِيرَة ، وقد أَعْدَرَهَا ؛ قال الرازي :
فَقَلَّمَا طَارِدَةً حَتَّى أَتَعْدَرَا ،
وَسَطَ الْغُبَارَ ، خَرِبًا مُجَوَّرًا

قال اللحياني : ناقة عَدِيرَة غَيْرَة غَمِيرَة إذا كانت
تَلْتَف عن الإبل في السوق . والعَدُور من الدواب
غِيَرها : المتخلف الذي لم يلبق . وأَعْدَر فلان المائة :
مَلَقَها وجاوزها . وليلة عَدِيرَة : يَبْتَنُ العَدَر ،
مُعْدِرَة : شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم
كَتَبِهِمْ فيَعْدِرُون أي يتخلفون . وروي عنه ،
ليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة
لِلْعَدِيرَة إلى المسجد يوجب كذا وكذا . وَعَدِرَت
ليلة ، بالكسر ، تَعْدِر عَدْرًا وَأَعْدِرَت ، وهي
عَدِيرَة ، كل ذلك : أَظْلَمَت . وفي الحديث : من
لم يمش في جماعة في ليلة المُعْدِرَة فقد أوجِبَ ؛
لِلْعَدِيرَة : الشديدة الظلمة التي تُعْدِرُ الناس في
وتهم أي تتركهم ، وقيل : إنما سميت مُعْدِرَة
لحرها من يخرج فيها في العَدَر ، وهي الجِرْقَة . وفي
حديث كعب : لو أن امرأة من الحُور العينِ اطلعت
في الأرض في ليلة ظلماء مُعْدِرَة لأضاءت ما على
أرض . وفي النهر عَدْرٌ ، وهو أن يَنْضُبَ الماء
يبقى الوَحْلُ ، فقالوا : العَدْرَة الظلمة . يقال : خرجنا
لِلْعَدْرَاءِ .

عَدِرَت الغنم عَدْرًا : شَبَعَتْ في المَرْج في أول
ته ولم يُسَلَّ عن أحظها لأن النبت قد ارتفع أن
كر فيه الغنم .

زيد : العَدْرُ والجَرَل والثَقَل كلُّ هذه الحجارة
مع الشجر . والعَدَر : الموضع الظِّلْف الكثير
لحجارة . والعَدَر : الحجارة والشجر . وكل ما وارك
سَدَّ بَصَرَكَ عَدْرٌ . والعَدَرُ : الأرض الرخوة
قوله « ولم يسَلَّ الخ » هكذا هو في الأصل .

ذات الحِجْرَة والجِرْقَة والأَخَاقِقِ الْمُتَعَادِيَة . وقال
الليثاني : العَدَر الحِجْرَة والجِرْقَة في الأرض
والأَخَاقِقِ والجَرَاثِمِ في الأرض ، والجمع أَعْدَارُ .
وَعَدِرَت الأرض عَدْرًا : كَثُرَ عَدْرُهَا . وكل
موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : عَدْرٌ .
ويقال : ما أثبت عَدْرَهُ أي ما أثبت في العَدَر ،
ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في
موضع الزَّلَل والحصومة ؛ قال العجاج :
سَنَابِكُ الحَيْلِ يُصَدِّعُنِ الأَيَّامَ ،
من الصَّفا القاسي وَيَدْعَسُنَ العَدْرُ

ورجل ثَبَتَ العَدَرُ : ثَبَتَ في مواضع القتال
والجَدَل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضًا :
إنه لَثَبَتَ العَدَرُ إذا كان ثَبَتًا في جميع ما يأخذ
فيه . وقال الليثاني : معناه ما أثبت حجه وأقل
ضرر الزَّلَقِ والعِثَارِ عليه . قال : وقال الكسائي :
ما أَثَبَتَ عَدْرَ فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن
سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الحِجْرَة
والجِرْقَة والأَخَاقِقِ في الأرض فتقول : ما أثبت
حجه وأقل زَلَقَهُ وَعِثَارَهُ . وقال ابن بزرج : إنه
لَثَبَتَ العَدَرُ إذا كان ناطقَ الرجالَ ونازَعَهُمْ كان
قويًا . وفرس ثَبَتَ العَدَرُ : يَثْبُت في موضع الزَّلَلِ .
وَالْعَدَائِرُ : الذوائب ، واحدها عَدِيرَة . قال الليث :
كل عَقِيصَة عَدِيرَة ، والعَدِيرَتَانِ : الذَّوَابِتَانِ اللَّتَانِ
تسقطان على الصدر ، وقيل : الْعَدَائِرُ للنساء وهي
المضفورة والضفائر للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : قَدِمَ مَكَّةَ وله أربعُ عَدَائِرَ ؛ هي
الذوائب ، واحدها عَدِيرَة . وفي حديث ضمام : كان
رجلاً جَلْدًا أَشْمَرَ ذَا عَدِيرَتَيْنِ . الفراء : الْعَدِيرَة
والرَّغِيْدَة واحدة .

وقد اغْتَدَرَ القومُ إذا جعلوا الدقيقَ في إِيَاءٍ وَصَبُوا

عليه اللبن ثم رَضَقُوهُ بِالرَّضَافِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ البُتْرُ تُخْفَرُ فِي آخِرِ الزَّوْعِ
لِتُسْقَى مَذَانِبُهُ .

وَالْفَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ عَيْدَارٌ :
سَيِّئُ الظَّنِّ يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَالغَدِيرُ : اسم رجل . وآلُ غَدْرَانٍ : بطن .

غَدُو : الغَدِيرَةُ : دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضَفِ ،
وَقَدْ اغْتَدَرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْتِرُ الْعَبْدَ بَلِيلٌ يَفْتَدِرُ

مَيَواتِ شَيْخٍ عَاشَ كَذِباً ، غَيْرُ حَرٍّ

وَالْفَيْدَرَةُ : الشَّرُّ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ
فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ عَيْدَارٌ ، وَجَمْعُهُ

عَيَادِيرُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي عَيْدَارٌ أَمْ عَيْدَار . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

يُلْقِي الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدَوْرِيّاً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَانِي الْفَلِيطُ .

غَدَمُو : الْمُغْدَمِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمُغْدَمِيرُ

الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا
وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضاً

إِذَا كَانَ يُخَلِّطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو غَدَامِيرٍ ؛
كَذَا حَكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كَلَاهِمَا لَا

نَعْرِفُ لَهُ وَاحِداً ، وَقِيلَ : الْمُغْدَمِيرُ الَّذِي يَهْبُ
الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي

مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْحَكُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا
يُرَدُّ حَكْمُهُ وَلَا يُعْصَى . وَالغَدَمَرَةُ : مِثْلُ

الْقَشْمَرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ
بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظَلَمٍ : مُغْدَمِيرٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،

وَمُغْدَمِيرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَعِذْمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَشَابِهَةِ
وَالتَّعْذِمَرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْعِذَامِيرُ ، وَإِذَا

رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَعْذِمِرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفَةِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ

بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحِمْرِ فَاذْنَعُ ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَعْذِمَرٌ
وَبَرَبَرَةٌ ؛ التَّعْذِمَرُ : الْغَضَبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ

فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبَرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُتَعْذِمِرُ
الَّذِي يَخْطِئُ الْحَقُوقَ وَيَتَهَضَّبُهَا ، وَهُوَ الْمُغْدَمِيرُ

وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَمُتَعْذِمِرٌ لِحُقُوقِهَا ، هَضَامُهَا

وَالغَدَمَرَةُ : الصَّخَبُ وَالصَّيْحَانُ وَالغَضَبُ وَالزَّجْمَرُ
وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو غَدَامِيرٍ

قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَّامٌ ، وَوَاحِدُهُ ذُو غَدَامِيرٍ صَدَحَ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدَمَرَةُ أَنْ يَحْمَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى
بَعْضٍ . وَتَعْذِمَرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرَ

وَعَدَمَرَةً أَيَّ صَوْتاً ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي
وَكَذَلِكَ التَّعْذِمَرُ . وَعَدَمَرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ : أَخْفَأَ

فَآخِرَ أَوْ مُوَعِّداً وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَالغَدَمَرَةُ : لَهُ
فِي الْغَدَمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جِزَافاً . وَعَدَمَرُ

الرَّجُلِ : بَاعَهُ جِزَافاً كَعَدَمَرَةٍ . وَالغَدَامِيرُ : لَهُ
فِي الْغَدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهُمَا أَبُو عَيْنَةَ

غُورٌ : غَرَّةٌ يَفْرُهُ غَرًّا وَغُرُورٌ وَغَرَّةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَرَبُ
الْحَيَّانِي ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ

قَالَ :

إِنْ أَمْرًا غَرَّةً مَكْنَنٌ وَاحِدَةٌ ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لِمَغْرُورٍ

أَرَادَ لِمَغْرُورٍ جَدًّا أَوْ لِمَغْرُورٍ بَجْدًا مَغْرُورٍ وَحَقًّا

دينكم فلا تؤثروا ذلك الخط ولا يغرّتكم بالله الغرور . والغرور : الشيطان يغرّ الناس بالوعد الكاذب والتّمينية . وقال الأصمعي : الغرور الذي يغرّك . والغرور ، بالضم : الأباطيل ، كأنها جمع غرّ مصدر غرّته غرّاً ، قال : وهو أحسن من أن يجعل غرّرت غروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصاردها على فُعلول إلا ساذجاً ، وقد قال الفراء : غرّته غروراً ، قال : وقوله : ولا يغرّتكم بالله الغرور ، يريد به زينة الأشياء في الدنيا . والغرور : الدنيا ، صفة غالبية . أبو إسحق في قوله تعالى : يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ؛ أي ما خدعك وسوّل لك حق أضعت ما وجب عليك ؛ وقال غيره : ما غرّك أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والأمن من عقابه فزيّن لك المعاصي والأمان في الكاذبة فارتكبت الكبائر ، ولم تخفّه وأمنت عذابه ، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه ؛ وقال الأصمعي : ما غرّك بفلان أي كيف اجتأت عليه . ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان ؛ وأنشد أبو الهيثم :

أغرّ هشاماً ، من أخيه ابن أمه ،

قوادم حنان يسرت وربيع

قال : يريد أجسره على فراق أخيه لأمه كثرة غنمه وألبانها ، قال : والقوادم والأواخر في الأختلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعر خلفين متعاضيين وما له أربعة أخلاف غيرها ، والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخران اللذان يليان الذنب فصيره مثلاً للضأن ، ثم قال : أغرّ هشاماً لضأن له يسرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه . قوله « لضأن » هكذا بالأصل ولله قوادم لضأن .

مغرور ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأى فائدة في قوله لمغرور ، إنما هو على ما فسر . واعتبر هو : قبيل الغرور . وأنا غرّرت منك ، أي مغرور وأنا غرّيرك من هذا أي أنا الذي غرّك منه أي لم يكن الأمر على ما تحب . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم أي ليس بذي نكر ، فهو يتخدع لاتباعه وليّبه ، وهو ضد الحب . يقال : فتى غرّ وفناة غرّ ، وقد غرّرت تغرّ غرارة ؛ يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق ؛ ومنه حديث الجنة : يدخلني غرة الناس أي البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر متقادون ، فإن من أتو الخمول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاده ونبتذ أمور الدنيا فليس غرّاً فيها قصد له ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفه :

أبا منذر ، كانت غروراً صحيقتي ،

ولم أعطكم في الطّوع ، مالي ولا عرضي

إنما أراد : ذات غرور لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغرور عرض والصّحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغرور : ما غرّك من إنسان وشيطان وغيرها ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يغرّتكم بالله الغرور ؛ قيل : الغرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التّزويل العزيز : لا تغرّتكم الحياة الدنيا ؛ يقول : لا تغرّتكم الدنيا فإن كان لكم حظ فيها ينقص من

وقال أبو عبيد : الغرير المغرور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيِ اعْتَرَاهُ .
والغَرَارَةُ مِنَ الْغَرِّ ، وَالْغِرَّةُ مِنَ الْغَارِ ، وَالْتِغَرَّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ ، وَالْغَارُ : الْغَائِلُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ ؛ التَّغَرَّةُ مَصْدَرُ غَرَّرْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيرِ كَالْتِغَلَّةِ مِنَ التَّعْلِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ تَغَرَّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلَ أَيِ خَوْفٍ وَقَوْعُهَا فِي الْقَتْلِ فَحَذَفَ الْمِضَافُ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ وَأَقَامَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرَّةٌ مَقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ تَغَرَّةٍ ، وَيَكُونَ الْمِضَافُ مَحْذُوفًا كَالْأَوَّلِ ، وَمِنْ أَصَافِ تَغَرَّةٍ إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغَرَّةٍ قَتْلِهَا ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهُرٌ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدِ بَيْعَةٍ فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ كَوْنًا مَعْرُولِينَ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَخْفَظَتِ الْجَمَاعَةُ مِنَ التَّهَاقُوتِ بِهِمْ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ ، لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُقْتَلَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَا يُبَايِعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مَشَاوَرَةِ الْمَلَأِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَاتِّفَاقِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ مِنَ الْمَلَأِ لَمْ

يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرَّةً بِمَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهَا ، لَا يُقْتَلُ أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَنَصَبَ تَغَرَّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ وَإِنْ سُئِلْتُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلَ أَوْ حِذَارُ أَنْ يُقْتَلَ وَكَرَاهَةُ أَنْ يُقْتَلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا يَفْسِرُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا فَسَّرْتَهُ ، فَافْهَمْ .

وَالْغَرِيرُ : الْكَفِيلُ . وَأَنَا غَرِيرٌ فَلَانِ أَيِ كَفِيلُهُ وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْ فَلَانِ أَيِ أَحَدُكَ سَكَنَهُ ، وَقَالَ نَصْرٌ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ : أَيُّ لَنْ بَأَيْتِكَ مِنْهُ مَا تَعْتَدُّ بِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْقِيمُ لَكَ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْبَحِيُّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلُ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْهُ قَالَ أَنْتَ لِحَيْرِ أُمَّةٍ مُجِيرُهَا ، وَأَنْتَ بِمَا سَاءَهَا غَرِيرُهَا
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْحَيْرَةُ وَالْعِلْمُ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ اعْتَرَى فُسِّلَنِي مِنْهُ عَلَى غَرَّةٍ أَيِ فِي عَالَمٍ بِهِ ، فَتَنَى سَأَلْتَنِي أَخْبَرْتَكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لَذَلِكَ وَلَا رُويَةٍ فِيهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : مَعْنَاهُ أَنْكَ لَسْتَ بِغُرُورٍ مِنِّي لَكِنِّي أَنَا الْمَغْرُورُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي مَا كَانَ بَاطِلًا فَأَخْبَرْتُكَ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ مَا قَدْ لَكَ وَإِنَّمَا أَذَيْتَ مَا سَمِعْتُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعَهُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولُ ذَلِكَ يَقُولُ مِنْ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ اعْتَرَى فُسِّلَنِي عَنْ خَبَرِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِ أَخْبَرَكَ عَنْ أَمْرِهِ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ . قَالَ : الشُّرُورُ الْبَاطِلُ ؛ وَمَا اعْتَرَزَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ غُرُورٌ . وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَا تَغَرَّرَ وَتَغَرَّةٌ : عَرَضَهَا لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ يَعْرِفُ ، وَالْإِسْمُ الْغَرَرُ ، وَالْفَرْقُ الْحَظَرُ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ بَيْعِ الْغَمِّ مَشُورَةٍ . وَفِي النِّهَايَةِ بَايَعَ آخِرَ قَاتِهِ لَا يُؤْمَرُ النَّحْ .

وهو مثل بيع السك في الماء والطير في الهواء .
 والتغرير : حمل النفس على الغرر ، وقد غرر
 بنفسه تغريراً وتغريراً كما يقال حَلَلْتُ تَحْلِيلًا وَتَحَلَّلْتُ
 وَعَكَلْتُ تَعْلِيلًا وَتَعَلَّلْتُ ، وقيل : يَبِيعُ الغرر المنهي
 عنه ما كان له ظاهر يُغَرُّ المشتري وباطنٌ مجهول ،
 يقال : إياك وبيع الغرر ؛ قال : يبيع الغرر أن
 يكون على غير عهدته ولا ثقة . قال الأزهري :
 ويدخل في بيع الغرر البيوعُ المجهولة التي لا
 يُحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي
 حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكره
 أن أغرر بها أي أحملها على غير ثقة ، قال : وبه
 سمي الشيطان غروراً لأنه يحمل الإنسان على سخا به
 ووراء ذلك ما يسوءه ، كفانا الله فتنه . وفي حديث
 الدعاء : وتعاظمي ما نهيت عنه تغريراً أي مخاطرة
 وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لأن أغتر هذه
 الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر هذه الآية ؛
 يريد قوله تعالى : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر
 الله ، وقوله : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ؛ المعنى
 أن أخطأ بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحب إلي
 من أن أخطأ بالدخول تحت الآية الأخرى .

والغرّة ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح :
 في جبهة الفرس ؛ فرس أغرّ وأغراء ، وقيل : الأغرّة
 من الحيل الذي غرّته أكبر من الدرهم ، قد وسطت
 جبهته ولم تُصَبِّ واحدة من العينين ولم تسيل على
 واحد من الحدين ولم تسيل سفلًا ، وهي أفشى
 من القرحة ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال
 بعضهم : بل يقال للأغرّ أغرّ أقترح لأنك إذا قلت
 أغرّ فلا بد من أن تصف الغرّة بالطول والعرض
 والصغر والعظم والدقة ، وكلهن غرر ، فالغرّة
 جامعة لهن لأنه يقال أغرّ أقترح ، وأغرّ مُشترخ

الغرّة ، وأغرّ شادخُ الغرّة ، فالأغرّ ليس بضرب
 واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشمراخ
 ونحوهما . وغرّة الفرس : البياض الذي يكون في
 وجهه ، فإن كانت مدوّرة فهي وتيرة ، وإن كانت
 طويلة فهي شادخة . قال ابن سيده : وعندي أن
 الغرّة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا
 أنه البياض . والغرّة ، بالضم : غرّة الفرس . ورجل
 غرّرة أيضاً : شريف . ويقال يم غرّر فرسك ؟
 فيقول صاحبه : بشادخة أو بوتيرة أو بيسسوب .
 ابن الأعرابي : فرس أغرّ ، وبه غرر ، وقد غرّر
 يغرّ غرراً ، وجعل أغرّ وفيه غرر وغرور .
 والأغرّ : الأبيض من كل شيء . وقد غرّ وجهه
 يغرّ ، بالفتح ، غرراً وغرّة وغرارة : صار ذا
 غرّة أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة
 الإدغام ليري أن غرّ فعل فقال غررت غرّة ،
 فأنت أغرّ . قال ابن سيده : وعندي أن غرّة ليس
 بصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا ، وإنما هو اسم
 وإنما كان حكمه أن يقول غررت غرراً ، قال :
 على أني لا أشأح ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي
 حديث عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : اقتتلوا الكلب
 الأسود ذا الغرّتين ؛ الغرّتان : النكتتان البيضاءوان
 فوق عينيه . ورجل أغرّ : كريم الأفعال واضحا ،
 وهو على المثل . ورجل أغرّ الوجه إذا كان أبيض
 الوجه من قوم غرّ وغرّان ؛ قال امرؤ القيس
 يمدح قوماً :

ثيابُ بني عوفٍ طهارى نقيّة ،
 وأوجهُهم بيضُ المسافرِ غرّان

وقال أيضاً :

أولئك قومٌ بهليل غرّ

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غُرَّان

أي إذا اجتمعوا لغُرْم حِمالة أو لإدارة حَرْب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكورة ، لأن اللثيم يَحْمَرُّ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهارى ، يريد بثيابهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر . وفي الحديث : غُرٌّ محجلون من آثار الوضوء ؛ الغُرُّ : جمع الأغرِّ من الغرَّة بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛ وقول أم خالد الحنصية :

لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَحْشٌ ، وَيَشِيهَ

بِعَيْنِي قَطَامِيَّ أَغَرَّ سَامِي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلماً يوصف بالأغرَّ ، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأغرَّ بين الرجال ، والأغرُّ من الرجال : الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غُرَّة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد تَرَّانُ بك المجا

لسُ ، لا أغرَّ ولا علاكز^١

وغرَّة الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما أجْدُ لما فعلَ هذا في غُرَّة الإسلام مثلاً إلا غنياً وَرَدَتْ فرمِي أولها فتفرَّخَ آخرها ؛ وغرَّة الإسلام : أوله . وغرَّة كل شيء : أوله . والغُرُّ : ثلاث ليال من أول كل شهر . وغرَّة الشهر : ليلة استهلال القمر بياض أولها ، وقيل : غرَّة الهلال

^١ قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل قلعله علاكد ، بالذال بدل الزاي .

طَلَعَتْهُ ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت شهر كذا . ويقال ثلاث ليال من الشهر : الغرَّ والغُرُّ ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أوله وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد ولا اثنين : يقال ثلاث ليال من أول الشهر : ثا غُرَّ ، والواحدة غُرَّة ، وقال أبو الهيثم : سُمِّي غُرُّ واحدتها غُرَّة تشبيهاً بغرَّة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الغرِّ ؛ أي البيض الليالي بالقمر . قال الأزهري : الليالي الغرُّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمسة عشرة ، ويقال لها البيض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري الليالي الغرُّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فقد كان حقّه أن يقول بصوم أ فإن الصيام لما هو للأيام لا لليالي ؛ ويوم أغرَّ شديد الحر ؛ ومنه قولهم : هاجرة غرَّاء ووَ غرَّاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أغرَّ كلون الملح ضاحي ثرابه ،

إذا استودقت حرائه وضياهبه

قال وأنشد أبو بكر :

من سُموم كأنها لفتح ناري ،

شغشتها ظهيرة غرَّاء

ويقال : ودقيقة غرَّاء شديدة الحر ؛ قال :

وهاجرة غرَّاء فاسلت حرَّها

إليك ، وجفن العين بالماء سابع^٢

^١ قوله « وضياهبه » هو جمع ضيب كصيف ، وهو كل قف أو موضع من الجبل تجمي عليه الشمس حتى يشوى عليه لكن الذي في الأساس : سابعه ، وهي جمع سبب بمعنى الماء . قوله « بالماء » رواية الأساس : في الماء .

ورؤوس الملوك وغرارها. الغرار والأغرار جمع الغرّ. وفي حديث ابن عمر : إنك ما أخذتها بيضاء غريبة ؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور . أبو عبيد : الغيرة الجارية الحديثة السنّ التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحبّ ، وهي أيضاً غيرة ، بغير هاء ؛ قال الشاعر :

إن الفتاة صغيرة

غيرة ، فلا يسرّ لها

الكسائي : رجل غرّ وامرأة غرّ بيثة الغرارة ، بالفتح ، من قوم أغرّاء ؛ قال : ويقال من الإنسان الغرّ : غرّرت يا رجل تغرّ غرارة ، ومن الغار وهو الغافل : اغترّرت . ابن الأعرابي : يقال غرّرت بعدي تغرّ غرارة فأنت غرّ والجارية غرّ إذا تصابى . أبو عبيد : الغرير المتغور والغرارة من الغيرة والغيرة من الغار والغرارة والغيرة واحد ؛ الغار : الغافل والغيرة الغفلة ، وقد اغترّخ والاسم منها الغيرة . وفي المثل : الغيرة تجلب الدرّة أي الغفلة تجلب الرزق ، حكاه ابن الأعرابي . ويقال : كان ذلك في غرارتي وجعدائي أي في غرّتي . واغترّخ أي أتاه على غيرة منه . واغترّخ بالشيء : خدع به . وعيش غرير : أبله لا يقترّح أهله . والغرير الخلق : الحسن . يقال للرجل إذا شاخ : أدبر غريبه وأقبل هزيره أي قد ساء خلقه .

والغرار : حذو الرمح والسيف والسهم . وقال أبو حنيفة : الغراران ناحيتا المعبلة خاجة . غيره : والغراران شترتا السياف وكل شيء له حدّ ، فحدّه غراره ، والجمع أغرّة ، وعرّ السياف حدّه ؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه : أما وسيفي وعرّيه أي وحدّيه . ولبيث فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر . ويقال : لبيث اليوم غرار

الأصمعي : ظهيرة غرّاء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس ، كما يقال هاجرة شهباء . وعرّة الأسنان : بياضها . وعرّ الغلام : طلع أول أسنانه كأنه أظهر عرّة أسنانه أي بياضها ، وقيل : هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غرّتها ، وهي أولى أسنانه . ويقال : غرّرت ثلثتنا الغلام إذا طلعتا أول ما يطلع ظهور بياضها ، والأعرّ : الأبيض ، وقوم غرّان . وتقول : هذا عرّة من غرّ المتاع ، وعرّة المتاع خياره ورأسه ، وفلان عرّة من غرّ قومه أي شريف من أشرافهم . ورجل أعرّ : شريف ، والجمع غرّ وغرّان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

وأوجّههم عند المشاهد غرّان

وهو غرة قومه أي سيدهم ، وهم غرّ قومه . وعرّة النبات : رأسه . وتسرع الكرم إلى بسوقه : غرّته ؛ وعرّة الكرم : سرعة بسوقه . وعرّة الرجل : وجهه ، وقيل : طلعه ووجهه . وكل شيء بدا لك من ضوه أو صبح ، فقد بدت لك غرّته .

وجّه غرير : حسن ، وجبعه غرّان ؛ والغرّ والغرير : الشاب الذي لا تجربة له ، والجمع أغرّاء وأغيرة والأنثى غرّ وغيرة وغريبة ؛ وقد غرّرت غرارة ، ورجل غرّ ، بالكسر ، وغرير أي غير مجرب ؛ وقد غرّ يغرّ ، بالكسر ، غرارة ، والاسم الغيرة . الليث : الغرّ كالغسر والمصدر الغرارة ، وجارية غيرة . وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم والكافر خبّ لئيم ؛ معناه أنه ليس بذي نكراه ، فالغيرة الذي لا يقطن للشر ويفعل عنه ، والخبّ ضد الغرّ ، وهو الخداع المفسد ، ويجمع الغرّ غرار ، وجمع الغرير أغرّاء . وفي حديث ظبيان : إن ملوك حنيز ملكوا معاقيل الأرض وقرارها

شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغِرَارُ : النوم القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يَرَوْنَ بغرار النوم بَأْسًا حتى لا يَنْقُصَ الوضوء أي لا ينقص قليل النوم الوضوء . قال الأصمعي : غِرَارُ النوم قَلَتْهُ ؛ قال الفرزدق في مريثة الحجاج :

إن الرزِيَّةَ من ثَقِيفٍ هالكٌ
تَرَكَ العيونَ ، فتَوَمَّهْنِ غِرَارُ

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا غِرَارُ في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد : الغِرَارُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يَتِمَّ ركوعها وسجودها . قال أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غِرَارُ في صلاة أي لا يَنْقُصُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول سليمان : الصلاة مكيال فمن وفى وفى له ، ومن طُفِفَ فقد علم ما قال الله في المطففين ؛ قال : وأما الغِرَارُ في التسليم فزاه أن يقول له : السلام عليكم ، فَيَرُدُّ عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما الغِرَارُ في التسليم فزاه أن يقول سلامٌ عليك أو يَرُدُّ فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غِرَارُ في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يُسَلِّمُ المصلي ولا يُسَلِّمَ عليه ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالنصب والجزم ، فمن جرّه كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً على الغِرَارِ ، ويكون المعنى : لا نقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛ وفي حديث آخر : لا تغارُ التحية أي لا يَنْقُصُ السلام . وأتانا على غِرَارٍ أي على عجلة . ولفظه غِرَارُ أي على عجلة ، وأصله القلة في الرويَّة للعجلة . وما

أَقَمْتُ عنده إلا غِرَاراً أي قليلاً . التهذيب : وية اغتَرَرْتُه واستَعْمَرْتُه أي أتيت على غيرة أي غفلة ، والغِرَارُ : نقصانُ ابن الناقة ، وفي الحديث غِرَارُ ؛ ومنه غِرَارُ النوم : قِلَّتُهُ . قال أبو ب في قولهم : غَرَّ فلان فلاناً ؛ قال بعضهم عَرَضَهُ للهك والبوار ، من قولهم : ناقة مُغارٌ إذا ذهب لبنها لحد أو لعلة . ويقال : غَرَّ فلان فلاناً معناه نَقَصَهُ ، الغِرَارُ وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غَرَّ فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح . يغرار الشفر وغارت الناقة بلبنها تغارُ غِرَاراً ، وهي مُغارٌ ؛ لبنا ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها لا وإنكارها الخالب . الأزهري : غِرَارُ الناقة تَمَرَّى تَمَرّاً فإن لم يُبادرْ دُرُّها رفعت دُرُّها لم تَدِرْ حتى تُفَيِّقَ . الأصمعي : من أمثالهم في تعب الشيء قبل أوانه قولهم : سَبَقَ دُرُّهُ غِرَارُهُ ، وسَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرُهُ . ابن السكيت : غَارَتْ الناقة غِرَاراً إذا كَرَّتْ ، ثم نقرت فرجعت الدرة ؛ يقال ناقة مُغارٌ ، بالضم ، ونوق مُغارٌ بهذا ، يفتح ، غير مصروف . ويقال في التحية : لا تغارُ أي تَنْقُصُ ، ولكن قل كما يقال لك أو رُدِّ ، و أن تمرَّ بمجاعة فتخصّ واحداً . ولِسَوْقِنَا غِرَارُ إذا يكن لمتاعها نفاق ؛ كله على المثل . وغارَت البسرة تغارُ غِرَاراً : كَسَدَتْ ، ودَرَّتْ دَرَّةٌ : نَقَعَتْ وقول أبي خراش :

فغَارَت شَيْئاً والدَّارِسُ ، كَأَنَّ
يُزَعِرُهُ وَعَكَّ من الموم مُرْدِم

قيل : معنى غَارَت تَلَبَّثَتْ ، وقيل : تنبأ . قوله « وقول أبي خراش النع » في شرح القاموس ما لا هكذا ذكره صاحب السان هنا ، والصواب ذكره في المهلة .

قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل :

إذا احتسَى ، يومَ هَجِيرِ هَائِفٍ ،

غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَائِفِ

يعني أنه أجدها فكأنه احتسَى تلك الغُرُورَ . ويقال :
غُرَّ فلانٌ من العلم ما لم يُعَرَّ غيره أي زُقَّ
وعُلِّمَ . وغُرَّ عليه الماءُ وقُرَّ عليه الماءُ أي صُبَّ عليه .
وغُرَّ في حوضك أي صُبَّ فيه . وغُرَّرَ السقاء إذا
ملأه ؛ قال حديد :

وغُرَّرَه حتى استدارَ كَأَنه ،

على القُرُو ، عُلُوفٌ من التُّرْكِ رَاقِدُ

يريد مَسْك شاةٍ بُسِطَ تحت الوَطْبِ . التهذيب :

وغُرَّرْتُ الْأَسَافِي مَلَأْتُهَا ؛ قال الرازي :

فَطَلَّتْ تَسْفِي الْمَاءِ فِي قِلَاتٍ ،

فِي نُصْبٍ يُعَرُّ فِي وَأَبَاتٍ ،

غُرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصَاتٍ

القُصْبُ : الْأَمْعَاءُ . وَالْوَأَبَاتُ : الْوَاسِعَاتُ . قال
الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر غُرَّ في سِقَانِكَ
وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه
دفعاً بكفه ولا يستنشق حتى يملأه .

الأزهري : الغُرُّ طَيْرٌ سَوْدُ بَيْضِ الرُّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ غُرَّاءُ ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى . قال ابن
سيده : الغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفَاهُ .
وَالْغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ مُعْبَرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ
بِالْغُرَّةِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِيٍّ غُرَّةٌ ،

حَتَّى يَبَالَ الْقَتْلُ آلُ مُرَّةٍ

يقول : كلُّهم ليسوا بكفءٍ لكليبٍ إنما هم بمنزلة العبيد
والإماء إن قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلُ مُرَّةٍ فَإِنَّهُمْ
الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه

وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثَرِ
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ . الْأَصْعَمِيُّ : الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ .
يُقَالُ : رَمَيْتُ ثَلَاثَةً أَسْنَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى
تَجَرِّي وَاحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ .
وَالْغِرَارُ : الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ لِتَصْلُحَ .
يُقَالُ : ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ
يُصِفُ نَصَلًا :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ

غِرَارُ ، فَقَدَحَهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

قوله سديد ، بالسين ، أي مستقيم . قال ابن بري : البيت
لعمر بن الداحل ، وقوله سديد العير أي قاصد .
والعير : النائم في وسط النصل . ولم يدحض أي
لم يزلزله عليه الغرار ، وهو المثل الذي يضرب عليه
النصل فجاء مثل المثل . وزعل : نشيط . ودروج :
ذاهب في الأرض .

والغِرارة : الجوالق ، واحدة الغرائر ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

الجوهري : الغِرارةُ وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ الَّتِي لِلتَّبَنِّ ، قَالَ :
وَأَظَنَّهُ مَعْرَبًا . الْأَصْعَمِيُّ : الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحَمَامِ
فَرَحَهُ إِذَا زَقَّه ، وَقَدْ غَرَّه تَغَرَّه غَرًّا وَغِرَارًا .
قال : وَغَارَ الْقُمْرِيُّ أَنْشَأَ غِرَارًا إِذَا زَقَّهَا . وَغَرَّ
الطَّاوُزُ فَرَحَهُ يَغَرُّه غِرَارًا أَيْ زَقَّه . وفي حديث
معاوية قال : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَغَرُّ
عَلِيًّا بِالْعِلْمِ أَيْ يُلْقِيهِ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّاوُزُ
فَرَحَهُ أَيْ زَقَّه . وفي حديث علي ، عليه السلام :
مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغَرَّهُ كَمَا يَغَرُّ الْغُرَابُ بُيْهَهُ أَيْ
فَرَحَهُ . وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين ،
رضوان الله عليهم أجمعين ، فقال : إِنَّمَا كَانَا يُغَرَّانِ
الْعِلْمَ غَرًّا ، وَالْغُرَّةُ : أُمٌّ مَا زَقَّهَ بِهِ ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ ؛

قَضَى في ولد المَغْرُور بِغُرَّةٍ ؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر بملوكه فيَغْتَرِمَ الزوج لمولى الأمة 'غُرَّة' ، عبداً أو أمة ، ويرجع بها على من غُرَّة ويكون ولده حراً . وقال أبو سعيد : الغُرَّة عند العرب أنْفُسُ شيء يملك وأفضله ، والفرس 'غُرَّة' مال الرجل ، والعبد 'غُرَّة' ماله ، والبعير النجيب 'غُرَّة' ماله ، والأمة الفارِهة من 'غُرَّة' المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن حملاً بن مالك قال له : إني كنت بين جنازتين لي فصرَّبت إحداهما الأخرى يَمِسُّطَحْ فَأَلْقَت جَنِيناً مَيْتاً وماتت ، فَقَضَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بديَّة المقتولة على عاقلة القاتلة ، وجعلَ في الجَنين 'غُرَّة' ، عبداً أو أمة . وأصل الغُرَّة اللياس الذي يكون في وجه الفرس وكانه عُبر عن الجسم كله بالغُرَّة . قال أبو منصور : ولم يقصد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جعله في الجنين 'غُرَّة' إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان يعينه فقال : عبداً أو أمة . وغُرَّةُ المال : أفضله . وغُرَّةُ القوم : سيدهم . وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغُرَّة الجنين ، قال : الغُرَّة عبداً أبيض أو أمة بيضاء . وفي التهذيب : لا تكون إلا أبيض الرقيق . قال ابن الأثير : ولا يُقبَل في الدية عبداً أسود ولا جارية سوداء . قال : وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغُرَّة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والإماء . التهذيب وتفسير الفقهاء : إن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية . قال : وإنما تجب الغُرَّة في الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بِغُرَّة عبداً أو أمة أو قَرَس أو بَقْلٍ ، وقيل : إن القَرَس والبَقْل غلط من الراوي . وفي حديث ذي الجَوْشَن : ما كنت لأقضيهِ اليوم

بغُرَّة ؛ سمي الفرس في هذا الحديث غُرَّة ؛ وأما ما يطلق على العبد والأمة ، ويجوز أن يكون أمة بالغُرَّة النفس من كل شيء ، فيكون التقدير : كنت لأقضيهِ بالشيء النفس المرغوب فيه . الحديث : إيتاكم ومُشَارَةٌ الناس فإنها تدفن الغمر وتُظْهِرُ الغُرَّة ؛ الغُرَّة ههنا : الحَسَنُ والعلو الصالح ، شبهه بغُرَّة الفرس . وكل شيء ترتفع فيه فهو غُرَّة . وقوله في الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْتِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرَّة ، يحتمل أن يكون من ألبياض وصفاء اللون ، ويحتمل أن يكون من الحلق والعشرة ؛ ويؤيده الحديث الآخر : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقاً ، أي إلهن أبعد فطنة الشر ومعرفة من الغُرَّة الغفلة . وكل كَسْرٍ مُتَشَنٍّ في ثوب أو جلد : غُرَّة ؛ وقد رَجَعَ الْمَلِكُ الْمُسْتَنْقَرَةَ ولأن جلد الأرض بعد غُرَّة وجمعه غُرُور ؛ قال أبو النجم :

حتى إذا ما طار من خَبِيرِهَا ،
عن جُدَدٍ صُفْرِ ، وعن غُرُورِهَا

الواحد غُرٌّ ، بالفتح ؛ ومنه قولهم : طَوَّيْتُ الك على غُرَّة أي على كَسْرِهِ الأول . قال الأصمحدثني رجل عن رؤية أنه عُرِضَ عليه ثوب فنظر وقبَّله ثم قال : اظنوه على غُرَّة . والغُرُور الفخذين : كالأخاديد بين الحصائل . وغُرُورُ القحطوط ما تَنَسَّى منها . وغُرُّ الظهر : تَنَسَّى المَسَّ قال :

كَأَنَّ غُرَّ مَشْنِي ، إذ تَجَنَّبْنِي ،
سَيَّرُ صَنَاعٍ في خَرِيرِ تَكَلُّبْنِي

قال الليث : الغرُّ الكسرُ في الجلد من السَّ

صائداً :

فَأَرْسَلَ نَافِذَ الْعَرَيْنِ حَشْرًا ،
فَخَبَّه مِنْ الْوَتَرِ انْقِطَاعُ

والغراء : نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض وورقها نافع وعودها كذلك يُشبه عود القضب إلا أنه أطبلس ، وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح ؛ قال أبو حنيفة : يحبها المال كله وتطيب عليها ألبانها . قال : والغريراء كالغراء ، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً .

والغريغري : من عشب الربيع ، وهو محمود ، ولا ينبت إلا في الجبل له ورق نحو ورق الحزامي وزهرته خضراء ؛ قال الراعي :

كَأَنَّ الْقَتُودَ عَلَى قَارِحِ ،
أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغَرِغَرِ

أراد : أطاع زمن الربيع ، واحده غريغرة . والغريغري ، بالكسر : دجاج الحبشة وتكون مُصَلَّةً لا تغدأ بالعدرة والأفذار ، أو الدجاج البري ، الواحدة غريغرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَلْفُفُّهُمُ بِالسِّفْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ،
كَأَلَفْتُ الْعِقْبَانَ حِجْلِي وَغَرِغَرَا

حِجْلِي : جمع الحِجْل ، وذكر الأزهرى قوماً أبادهم الله فجعل عنبهم الأراك ورماتهم المطّ ودجاجهم الغريغري .

والغريغرة والثغريغري بالماء في الحلق : أن يتودد فيه ولا يسفه . والغريور : ما يُتَغَرَّغَرُ به من الأذوية ، مثل قولهم لَعُوقٌ وَلَدُودٌ وَسَعُوطٌ . وغريغري فلان بالذاء وتغريغري غريغرة وتغريغراً . وتغريغرت عيناه : تردّد فيها الدمع . وغريغري :

والغري تكسر الجلد ، وجميعه غريور ، وكذلك غرضون الجلد غريور . الأصمعي : الغريور مكاسير الجلد . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما ، فقالت : ردّ تشمر الإسلام على غريه أي طيه وكسره . يقال : أطو الثوب على غريه الأول كما كان مطبوياً ؛ وأرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها . وغريور الذراعين : الأثناء التي بين حبالهما . والغري : الشق في الأرض . والغري : نهز دقيق في الأرض ، وقال ابن الأعرابي : هو النهر ، ولم يُعَيِّن الدقيق ولا غيره ؛ وأنشد :

سَقِيَّةٌ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ دَمُوج

هكذا في المحكم ؛ وأورده الأزهرى ، قال : وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية :

سَقِيَّةٌ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ دَمُوج

وقال : يعني أنها 'تخدم' ولا 'تخدم' . ابن الأعرابي : الغري النهر الصغير ، وجميعه غريور ، والغريور : شرك الطريق ، كل طريقة منها غري ؛ ومن هذا قيل : أطو الكتاب والثوب على غريه وخيئه أي على كسره ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله :

كَأَنَّ غَرَّ مَثْنِهِ إِذْ تَجَنَّبْنِي

غري المتن : طريقه . يقول دكين : طريقته تبرق كأنها سيرة في خريز ، والكلب : أن يُبَسَّى السير في القربة وهي تُخَرَز فتدخل الجارية يدها وتجعل معها عقبه أو شعرة فتدخلها من تحت لسيرو ثم تحرق خرقاً بالإسقي فتخرج رأس الشعرة منه ، فإذا خرج رأسها جذبتُها فاستخرجت لسير . وقال أبو حنيفة : الغران خطان يكونان في أصل العير من جانبيه ؛ قال ابن مقروم وذكر

جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَالْفَرْغَرَةُ : تَرْدُدُ الرُّوحِ فِي
الْحَلْقِ. وَالْفَرْغَرَةُ : صَوْتُ مَعَ تَجَحُّجٍ. وَغَرْغَرُ اللَّحْمِ
عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَبْتَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيشًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَرْضُوقَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي الطَّبْنَجِ طَاهِيًا ،
عَجِلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا

وَالْفَرْغَرَةُ : صَوْتُ الْقَدَرِ إِذَا غَلَّتْ ، وَقَدْ غَرْغَرَتْ ؛
قَالَ عَنَتَرَةُ :

إِذَا لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرْغَرَةً
تَعْلِي ، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ

أَيُّ حَارٍ فَوْضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ :
أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ صَهْرٍ. وَالْفَرْغَرَةُ : كَسَرُ قَصْبَةٍ
الْأَنْفِ وَكَسَرُ رَأْسِ الْقَادُورَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَنَضْرَاءَ فِي وَكْرَيْنِ غَرْغَرَتْ رَأْسَهَا
لِأَبْلِي إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِي عَذْرَا

وَالْفَرْغَرَةُ : الْحَوَصَةُ ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ ؛ أَبُو
زَيْدٍ : هِيَ الْحَوَصَةُ وَالْفَرْغَرَةُ وَالْفَرَاوِي وَالزَّوَارَةُ .
وَمَلَأَتْ غَرَاغِرَكَ أَيُّ جَوْفَكَ. وَغَرْغَرَةٌ بِالسَّكِينِ :
ذَبْحَةٌ. وَغَرْغَرَةٌ بِالسَّنَانِ : طَعْنَةٌ فِي حَلْقِهِ. وَالْفَرْغَرَةُ :
حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : الرَّاعِي يُغَرْغِرُ
بِصَوْتِهِ أَيُّ يَرْدُدُهُ فِي حَلْقِهِ ؛ وَيَتَغَرْغَرُ صَوْتُهُ فِي
حَلْقِهِ أَيُّ يَتَرَدَّدُ .

وَعَرٌّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ هِمَّانُ بْنُ قَعْقَاعٍ :

أَقْبَلْتُ أَمَشِي ، وَبِعَرٍّ كَثُورِي ،
وَكَانَ عَرٌّ مَنَزَلُ الْغُرُورِ

وَالْعَرُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ :

فَالْعَرُّ تَرَعَاهُ فَجَبْنِي جَفَرَةً

قوله « والفراوي » هو هكذا في الاصل .

وَالْعَرَاءُ : فَرَسٌ طَرِيفٌ بَنُومٍ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْأَعْرُ
فَرَسٌ ضَبِيعَةٌ بَنُ الْحَرْثِ . وَالْعَرَاءُ : فَرَسٌ بَعِينٌ
وَالْعَرَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

سَرَتْ مِنْ قَرَى الْعَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَيْتَ لَنَا ،
وَدُوْنِي خِرَاتِي الطَّوِيَّ فَيَنْقُبُ

وَفِي جِبَالِ الرَّمْلِ الْمَعْتَرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَبْلَانِ يَقَا
لَهُمَا : الْأَعْرَانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ :
حَبْلِي زُرُودٍ وَنَقَا الْأَعْرَيْنِ

وَالْفَرِيرُ : فَعْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَرْخِيمُ تَصْغِيرِ أَعْرِ
كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حَمِيدٍ ، وَالْإِبِلُ الْفَرِيرِيَّةُ مَنْسُ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَرَّاجِيحٌ بِمَا دَمَّرَتْ فِي نَاحِيهَا ،
بِنَاحِيَةِ الشَّجَرِ الْفَرِيرِ وَشَدَقَمِ

يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نَتَاجِ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ ، وَجَعَلَ الْفَرِيرَ وَشَدَّ
أَسْمِينَ لِلْقَبِيلَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِسَاءً :

عَقَتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الْحَلِيطِ ، وَقَدْ تَرَى
بِهَا بُدْنًا حَوْرًا حِسَانَ الْمَدَامِيعِ

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَقْنَهُ ،
رَشِيفَ الْفَرِيرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَافِعُ ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَسْتَنْفِعُ
الْمَاءَ ، وَقِيلَ فِي رَشِيفِ الْفَرِيرِيَّاتِ لِمَا نَوَقَ مِنْهُنَّ
إِلَى فَعْلٍ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

غُرِيرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ ،
يَصِلُنَّ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَافِدِ قَدْ فُتَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبٌ خَصْفَةَ فَرَاوٍ
الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ ؛ الْغِرَّةُ : الْغَا

قوله « خراتي » هكذا في الاصل ولله جزائي .

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من
مقابلة العدو ؛ ومنه الحديث : أنه أغار على بني
المضطلق وهم غارون ؛ أي غافلون . وفي حديث
نمر : كتب إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنها ، أن
لا ينجسي أمر الله تعالى إلا بعبد الغيرة خصيف
لعقده أي من بعد حفظه لعقده المسلمين . وفي حديث
نمر ، رضي الله عنه : لا تطرفوا النساء ولا
تختبروهن أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال :
غتررت الرجل إذا طلبت غيرة أي غفلته . ابن
لأثير : وفي حديث حاطب : كنت غريراً فيهم
أي ملصقاً ملازماً لهم ؛ قال : قال بعض المتأخرين
كذا الرواية والصواب : كنت غريباً أي ملصقاً .
قال : غري فلان بالشبه إذا لزمه ؛ ومنه الغراء
ذي بلصق به . قال : وذكره الهروي في العين
مهلة : كنت غريراً ، قال : وهذا تصحيف منه ؛
ل ابن الأثير : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا
سحیح ، فإن الأزهرى والجوهري والخطابي
الغضنفرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهلة في
بانيهم وشرحوها بالغريب وكفاك واحد منهم حجة
روي فيها روى وشرح ، والله تعالى أعلم . وغرغرت
س القارورة إذا استخرجت صامها ، وقد تقدم
العين المهلة .

الغزارة : الكثرة ، وقد غرر الشيء ، بالضم ،
زر ، فهو غزير . ابن سيده : الغزير الكثير
كل شيء . وأرض مغزوة : أصابها مطر غزير
ر . والغزيرة من الإبل والشاة وغيرها من ذوات
ن : الكثيرة الدر . وغررت الماشية عن الكلأ :
ت ألانها . وهذا الرعي مغزرة اللبن : يغزُر
، اللبن . والمغزرة : ضرب من النبات يشبه
قنه ورق الحرف غبر صغار لها زهرة حمراء

شبهة بالجلثار ، وهي تعجب البقر جداً وتغزُر
عليها ، وهي ربعية ، سميت بذلك لسرعة غزُر الماشية
عليها ؛ حكاه أبو حنيفة . الليث : غزرت الناقة
والشاة كثر لبنها ، فهي تغزُر غزارة ، وهي
غزيرة كثيرة اللبن . وفي الحديث : من منح
منحة لبن بكية كانت أو غزيرة ؛ أي كثيرة
اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يثبت لكم العدو
حلب شاة ؟ قالوا : نعم وأربع شياه غزير ؛
هي جمع غزيرة كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهلة والزايين
جمع غزور ، وسأني ذكره ؛ ومطر غزير ومعروف
غزير وعين غزيرة الماء . قال أبو منصور : ويقال
ناقة ذات غزير أي ذات غزارة وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المغازرة أن يهدي الرجل شيئاً
تافهاً لآخر ليضاعفه بها . وقال بعض التابعين : الجانب
المستغزِر يشاب من هبته ؛ المستغزِر : الذي
يطلب أكثر مما يعطي ، وهي المغازرة ؛ ومعنى
الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينه وبينك إذا
أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه يشاب من
هديته أي أعطيه في مقابلة هديته . واستغزَرَ :
طلب أكثر مما أعطى . وبئر غزيرة : كثيرة الماء ،
وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غزار ، وقد
غزرت غزارة وغزراً وغزراً ، وقيل : الغزُر
من جميع ذلك المصدر ، والغزُر الاسم مثل الضرب .
وأغزَرَ المعروف : جعله غزيراً . وأغزَرَ القوم :
غزرت إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها ؛ ونوق غزار ،
والجمع غزُر مثل جَوْن وجَوْن وأذن حشُر
وأذن حشُر . وقوم مغزَر لهم : غزرت إبلهم
أو ألبانهم .

والغزير : أن تدع حلبة بين حلتين وذلك إذا

أدبر ابن الناقة .

وغزran : موضع .

غمر : تَغَسَّرَ الأمرُ : اختلط والتبس . وكل أمر التبس وغمر المخرج منه ، فقد تَغَسَّرَ . وهذا أمر غَسِرَ أي ملتبس مُلتبَثٌ . وتَغَسَّرَ الغزلُ : التوى والتبس ولم يُقدر على تخلصه ؛ قال الأزهري : وهو حرف صحيح مسوع من العرب . وتَغَسَّرَ الغدير : أُلْتُقَ الريحُ فيه العيدان ؛ ابن الأعرابي : الغَسِرُ التشديد على الغريم ، بالغين معجبة ، وهو الغسر أيضاً . وقد غَسَرَه عن الشيء وغَسَرَه بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَوُتِبَتْ نَأِيرُ واستغفها ،

كَأَنَّهَا ، من غَسَرِه إِيَّاهَا ،

مُرِّيَّةٌ نَقَصَهَا مولاها

غشور : الغَشُورَةُ : التهمُّ والظلم ، وقيل : الغَشُورَةُ التهم في الظلم والأخذ من فوق من غير تثبت كما يَتَغَشَّرُ السيلُ والجيش ، كما يقال : تَغَشَّرَ لهم ، وقيل : الغَشُورَةُ إتيان الأمر من غير تثبت . وغَشَّرَ السيلُ : أَقْبَلَ . والغشوراء : ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما صنع ؛ وفيه غَشَرِيَّةٌ وفيهم غَشَرِيَّةٌ . وتَغَشَّرَ لي : تَسَرَّ . وأَحَذَه بالغَشِيرِ أي الشدة . وتَغَشَّرَه : أَحَذَه قهراً . وفي حديث جبر بن حبيب قال : قَاتَلَهُ الله ! لقد تَغَشَّرَهَا أي أَحَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُتْفٍ . ورأيتهُ مُتَغَشِّرًا أي غضبان .

غضr : الغَضَارُ : الطين الحر . ابن سيده وغيره : الغَضَارَةُ الطين الحر ، وقيل : الطين اللزب الأخضر .

١ قوله « والغشور » كذا في الأصل بدون ضبطه ، ونقله شرح القاموس .

والغَضَارُ : الصَّحْفَةُ المتخذة منه .

والغَضْرَةُ والغَضْرَاءُ : الأرض الطيبة العَلِكةُ الخضراء ، وقيل : هي أرض فيها طين حر . يقال : أَنْبَطَ فلانُ بثره في غَضْرَاءَ ، وقيل : قول العرب : أَنْبَطَ في غَضْرَاءَ أي استخرج الماء من أرض سم طيبة التربة عذبة الماء ، وسمي التَّبَطُّ تَبَطُّ لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . ابن الأعرابي : الغَضْرَاءُ المكان ذو الطين الأحمر ، والغَضْرَاءُ طينة خضراء علكة ، والغَضَارُ خَزَفٌ أخضر يُعلَّقُ به الإنسان يقي العين ؛ وأنشد :

ولا يُعْنِي تَوَقِّي المَرءَ شيئاً ،

ولا يُعْقِدُ التَّيْمَ ، ولا الغضارُ

إذا لاقى مَنِيَّتَهُ فأمسى

يُساقُ به ، وقد حَقَّ الحِدارُ

والغَضْرَاءُ : طين حر . شعر : الغَضَارَةُ الطين - نفسه ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغَضَارُ والغَضْرَاءُ والغَضْرَةُ : أرض لا يثبت فيها النخل - تُغْفَرُ وأعلاها كَذَانُ أبيض . والغَضُورُ : ط - لَزَجٌ يَلْتَقُ بالرجل لا تكاد تذهب الرجلُ فيه والغَضَارَةُ : التَّعْمَةُ والسَّعَةُ في العيش . وقولهم الدعاء : أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ ، ومنهم من يقول غَضْرَاءَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ أي نِعْمَتَهُمْ وخيرَهُمْ وَخَصْبَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وسعة عيشهم من الغَضَارَةِ ، وقيل : طينة التي منها تُخْلَقُوا . قال الأصمعي : ولا يقال أَبَادَ خَضْرَاءَهُمْ ولكن أَبَادَ اللهُ غَضْرَاءَهُمْ أي أَهْلَهُمْ وخيرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ ؛ وقول الشاعر :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ مُخْضَرِ الْمَنَاكِبِ

عنى بخضَرِ المناكب ما هم فيه من الحِصْبِ . و ابن الأعرابي : أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ أي سوادَهُمْ . و

أحمد بن عبيد : أَبَادَ اللهُ تَضَرَّاهُمْ وَغَضَرَاهُمْ أَيِ
جَاعَتَهُمْ .

وَعَضِرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ وَالسَّعَةِ وَالْأَهْلِ غَضْرًا : أَخَصَبَ
بَعْدَ إِقْتَارِهِ ؛ وَغَضَرَهُ اللهُ يَغْضُرُهُ غَضْرًا . وَرَجُلٌ
مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ . وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي
خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَعَيْشٌ غَضِرَ مَضِرٌ ؛ فَمَغْضِرٌ نَاعِمٌ
وَرَافِعٌ ، وَمَضِرٌ لِمَتَابَعٍ . وَإِنَّمَا لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَفِي غَضَرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٌ أَيِ فِي
خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالغَضَارَةُ : طَيْبُ الْعَيْشِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :
بَنُو فُلَانٍ مَغْضُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ :
لَا تُثْنِيَا وَغَضَارَةَ عَيْشِهَا أَيِ طَيِّبَهَا وَلَذَّتْهَا . وَهِيَ فِي
مَقْضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيِ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَفِي غَضَرَاءٍ عَيْشٍ وَخَضَرَاءٍ عَيْشٍ أَيِ فِي خَصْبٍ .
وَأَنَّهُ لَفِي غَضَرَاءٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللهُ يَغْضُرُهُمْ
وَإِخْتَضِرَ الرَّجُلُ وَاغْتَضِرَ إِذَا مَاتَ سَابِقًا مُصَحَّحًا .
وَالْقَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَضِرَ غَضَارَةً ؛
وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
لِغَضِيرِ الرُّطْبِ الطَّرِي ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

الغَضَارَةُ : الْقَطَاةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ .
مَا نَامَ لِغَضِرٍ أَيِ لَمْ يَكْدِ يَنَامْ ؛ وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضُرُ ،
غَضِرٌ ، وَتَغْضُرُ : انْتَصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
أَغْضَرْتُ عَنْ صَوْنِي أَيِ مَا جُرْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
حُمَيْرٍ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدُنْ أَنْ لَا وَعِيَّ عَنْ قَرْجٍ رَاكِسٍ ،
قَرْحُنْ ، وَلَمْ يَغْضِرْنَ ، عَنْ ذَلِكَ ، مَغْضَرًا

ي لَمْ يَعْدِلْنَ وَلَمْ يَحِرْنَ . وَيُقَالُ : غَضَرَهُ أَيِ حَبَسَهُ
مَنْعَهُ . وَحَمَلَ فَمَا غَضَرَ أَيِ مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ .
مَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ أَيِ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا
وَالْغَضَرَةُ : نَبْتٌ . وَالْغَضُورَةُ : شَجَرَةٌ غَبَرَاءُ
تَعْظُمُ ، وَالْجَمْعُ غَضُورٌ ، وَقِيلَ : الْغَضُورُ نَبَاتٌ
لَا يَقَعْدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الضَّعَّةَ
وَالثَّمَامَ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : هُوَ يَا كُلَّ غَضَرَةٍ وَيَرْبُضُ
جَحْشَرَةٍ . وَالْغَضُورُ ، بِتَسْكِينِ الضَّادِ : نَبْتٌ شَبِهُ
السَّبْطِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا :

تَشِيرُ الدَّوَابُّ فِي قِصَّةِ
عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْثًا الْغَضُورُ

وَالْغَضُورُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ خَزَاعَةَ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهُ لِمِنْ الْأَغْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِهِ
وَدُونِ الْعَبِيرِ ، عَامِدَاتٍ لِقَضُورَا

وَقَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّ الشَّابَّ كَانَ رَوْحَةً رَاكِبٌ ،

فَقَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ غَضُورَا

وَالْغَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْغَاضِرُ الْمَانِعُ وَالْغَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغَاضِرُ
الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ
فَمَغْضَرَنِي أَمْرٌ أَيِ مَنَعَنِي .

وَالْغَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَغَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدَ
وَحِيٍّ مِنْ بَنِي صَعْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي
كِنْدَةَ . وَمَسْجِدُ غَاضِرَةٍ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ
إِلَى امْرَأَةٍ . وَغَضِيرٌ وَغَضِرَانٌ : اسْمَانِ .

غضفر : العَضْفَرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غَضَنْفَرٌ ؛
قال الشاعر :

لهم سَيِّدٌ ، لم يَرْقِعِ اللهُ ذِكْرَهُ ،
أَزْبَهُ غَضُوبُ السَّاعِدِينَ غَضَنْفَرٌ

وقال أبو عمرو : الغَضَنْفَرُ الغليظ المتَغَضَّنُ ؛
وأنشد :

دِرْ حَايَةَ كَوَالِلِ غَضَنْفَرٍ

وأذن غَضَنْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو
عبدة : أذن غَضَنْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحما .
وأسد غَضَنْفَرٌ : غليظ الخلق مُتَغَضِّنُهُ . الليث :
الغَضَنْفَرُ الأسد . ورجل غَضَنْفَرٌ إذا كان غليظاً أو
غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله الغَضْفَرُ ، والنون
زائدة . وفي نوادر الأعراب : يَرْدُونَ تَغْضُلَ
وَعَضَنْفَرٍ ، وقد غَضْفَرُ وقتل إذا ثقل ؛ وذكره
الأزهري في الحماصي أيضاً .

غَطَرُ : الغَطَرُ لغة في الحَطَرِ ؛ مَرَّ يَغْطِرُ بِذَنَبِهِ
أي يَحْطِرُ . أبو عمرو : الغِطِيرُ المتظاهر اللحم ،
المربوع ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا غِطِيرًا

قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال : إن
الغِطِيرَ القصير ، بالعين والطاء .

غفور : الغُفُورُ الغَفَّارُ ، جلَّ ثَنَاهُ ، وهما من أبنية
المبالغة ومعناها الساتر الذنوب عباده المتجاوز عن
خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرة وعفراً
وعفراً ، وإنك أنت الغُفُورُ الغَفَّارُ بأهل المغفرة .
وأصل الغُفْرِ التغطية والستر . غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ أَي
سترها ؛ والغُفْرُ : الغُفْرَانُ . وفي الحديث : كان إذا
خرج من الحلاء قال : غُفْرَانُكَ ! الغُفْرَانُ : مصدر ،
وهو منصوب بإضمار أطلبُ ، وفي تخصيصه بذلك

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي
أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فلجأ
إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر
الله تعالى مدة لبثه على الحلاء ، فإنه كان لا يتوك ذكر
الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى
ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً : ستره . وكل شيء سترته
فقد غَفَرْتَهُ ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيض
الخد يد على الرأس : مغفراً . وتقول العرب : أصبغ
ثوبك بالسواد فهو أغفَرُ لوَسَخِه أَي أحْمَلُ
وأعطى له . ومنه : غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ أَي سترها
وغَفَرْتُ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غَفَرَ
المتاع في الوعاء يَغْفِرُهُ غَفْراً وأَغْفَرَهُ أدخله وستر
وأوعاه ؛ وكذلك غَفَرَ الشيب بالحضاب وأَغْفَرَهُ
قال :

حتى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً
غَفَرَةً ، أَغْفِرُ لَوْنُهَا بِحَضَابٍ

ويروى : أَغْفِرُ لَوْنَهَا . وكلُّ ثوب يغطى به شيء
فهو غَفَاةٌ ؛ ومنه غَفَاةُ الزُّنُونِ تُغَشِّي بِهَا الرِّجَالَ
وجمعها غَفَارَاتٌ وَغَفَائِرُ . وفي حديث عمر :
حَصَّبَ الْمَسْجِدَ قَالَ : هُوَ أَغْفِرُ لِلشَّخَامَةِ أَي أَسْتُرُ
لَهَا . والغُفْرُ والمَغْفِرَةُ : التغطية على الذنوب والعما
عنها ، وقد غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً وَغَفْرَةً حَسَبَ
عن اللحياني ، وَغَفَرَانًا وَمَغْفِرَةً وَغُفُورًا ؛ الأخ
عن اللحياني ، وَغَفِيرًا وَغَفِيرَةً . ومنه قول بعا
العرب : اسلك الغفيرة ، والناقة الغزيرة ، والعز
العسيرة ، فإنها عليك يسيرة . وأَغْفَرَ ذَنْبَهُ مثله
فهو غُفُورٌ ، والجمع غُفْرٌ ؛ فأما قوله :

غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لَيْسَتْ فِيهِمْ عُقْبَرَةٌ ،
فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِبَالُ الْحَيْرَةِ

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ،
فامشوا كما تمشي جبال الحيرة أي تثاقلوا في سيركم
ولا تخفوه ، وخص جبال الحيرة لأنها كانت تحمل
الأثقال ، أي مانعوا عن أنفسكم ولا تهربوا .

والمِغْفَرُ والمِغْفَرَةُ والغِفَارَةُ : زَرَدٌ ينسج من
الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : هو
رَفَرَفُ البيضة ، وقيل : هو حلقٌ يَتَقَعُّ به المُنْتَسِلِحُ .
قال ابن شميل : المِغْفَرُ حَلَقٌ يجعلها الرجل أسفل
البيضة تُسَمَّعُ على العنق فتقيها ، قال : وربما كان المِغْفَرُ
مثل القلنسوة غير أنها أوسع يُلْبَسُ فيها الرجل على رأسه
فتبلغ الدرع ، ثم يَلْبَسُ البيضة فوقها ، فذلك المِغْفَرُ
يُوقَلُّ على العاتقين ، وربما يجعل المِغْفَرُ من ديباج
وخرز أسفل البيضة . وفي حديث الحديبية : والمغيرة
ابن شعبة عليه المِغْفَرُ ، هو ما يلبسه الدارع على رأسه
من الزرد ونحوه .

والغِفَارَةُ ، بالكسر : خرقه تلبسها المرأة فتغطي
رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها ،
وقيل : الغِفَارَةُ خرقه تكون دون المِغْنَمَةِ ثوبي
بها المرأة الحمار من الدثمن ، والغِفَارَةُ الرقعة التي
تكون على حز القوس الذي يجري عليه الوتر ، وقيل :
الغِفَارَةُ جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها
الوتر ، والغِفَارَةُ السحابة فوق السحابة ، وفي التهذيب :
سحابة تراها كأنها فوق سحابة ، والغِفَارَةُ رأس
الجلل . والغَفَرُ البَطْنُ ؛ قال :

هو القاربُ التالي له كلُّ قاربٍ ،
وذو الصِّدْرِ النامي ، إذا بَلَغَ الغَفَرُ

فإنما أتت الغَفَرَ لأنه في معنى المِغْفَرَةِ . واستغفرَ
الله من ذنبه ولذنبه بمعنى ، فغفرَ له ذنبه مغفرةً
وغَفَرًا وغَفْرَانًا . وفي الحديث : غَفَارُ ! غَفَرَ اللهُ
لها ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون دعاءُ لها بالمِغْفَرَةِ
أو إخباراً أن الله تعالى قد غَفَرَ لها . وفي حديث
عَبْرُو بن دينار : قلت لعروة : كم لَيْسَتْ رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عَشْرًا ،
قلت : فإنَّ عباس يقول يَضَعُ عَشْرَةَ ؟ قال : فغَفَرَهُ
أي قال غَفَرَ اللهُ له . واستغفرَ اللهُ ذنبه ، على حذف
الحرف : طلب منه غَفْرَهُ ؛ أنشد سيوبه :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخَصِّصَهُ ،
رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وتَغَفَّرَا : دعا كل واحد منهما لصاحبه بالمِغْفَرَةِ ؛
وامرأة غَفُور ، بغير هاء . أبو حاتم في قوله تعالى :
لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؛
المعنى لِيَغْفِرَنَّ لك اللهُ ، فلما حذف النون كسر
للأم وأعملها إعمال لام كي ، قال : وليس المعنى
نتحنا لك لكي يغفر الله لك ، وأنكر الفتح سبباً
للمغفرة ، وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال :
بي لام كي ، قال : ومعناه لكي يجتمع لك مع
لمغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء
فأدب حسن فيه معنى كي ؛ وكذلك قوله عز وجل :
يَجْزِيهِمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ .

الغَفْرَةُ : ما يغطى به الشيء . وغَفَرَ الأمرُ
مَغْفَرَتَهُ وعَقْبَرَتَهُ : أصلحه بما ينبغي أن يصلح به .
قال : اغفروا هذا الأمرُ بِغَفْرَتِهِ وعَقْبَرَتِهِ أي
سلحوه بما ينبغي أن يصلح . وما عندهم عذيرةٌ
لا عُقْبَرَةٌ أي لا يَعْذِرُونَ ولا يَغْفِرُونَ ذنباً لأحد ؛
ل صخر الغي ، وكان خرج هو وجماعة من أصحابه
، بعض متوجهاتهم فصادفوا في طريقهم بني المصطلق ،

كثرة؛ ولم يحك سبويه إلا الجماء الغفير، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغفير وصف لازم للجماء يعني أنك لا تقول الجماء وتسكت. ويقال أيضاً: جاؤوا جماء الغفيرة وجاؤوا بجماء الغفير والغفيرة، لغات كلها. والجماء الغفير: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبة وطراً وكافة، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردوها العراك أي أوردوها عراكاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا يكونن له فتنة؛ الغفيرة: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير الجسم الغفير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جمهم مبسوط مستقصى. وغفر المريض والجريح يغفر غفر وغفر على صيغة ما لم يسم فاعله، كل ذلك: نكس وكذلك العاشق إذا عادته عيده بعد السئوة؛ قال خليلي: إن الدار غفر الذي الهوى، كما يغفر المحنوم، أو صاحب الكلهم.

وهذا البيت أوردته الجوهري: لتعبرك إن الدار قال ابن بري: البيت للبرار الفقهي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده:

قفاً فاسألا من منزل الحي دمنه،
وبالأبرق البادي ألبا على رسم

وغفر الجرح يغفر غفرأ: نكس وانتقض وغفر، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا ف من مرضه ثم نكس: غفر يغفر غفرأ. وغفر

والغفر: زثير الثوب وما شاكله، واحده غفرة. وغفر الثوب، بالكسر، يغفر غفرأ: ثار زثيره؛ وغفار اغفيرا. والغفر والغفار والغفير: شعر العنق والمحيض والجهة والقفا. وغفر الجسد وغفاره: شعره، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزغب، وقيل: الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجهة ونحو ذلك، وكذلك الغفر، بالتحريك؛ قال الرازي:

قد علمت حودسها الغفر
ليروين أو لبيدن الشجر

والغفار، بالضم: لغة في الغفر، وهو الزغب؛ قال الرازي:

تبدي نقياً زانتها خمارها،
وقسطة ما ساتها غفارها

القسطة: عظم الساق. قال الجوهري: ولست أروبه عن أحد. والغفيرة: الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غفر القفا، في قفاه غفر. وامرأة غفيرة الوجه إذا كان في وجهها غفر. وغفر الدابة: نبات الشعر في موضع العرف. والغفر أيضاً: هذب الثوب وهذب الحماض وهي القطف دقاقها وليسها وليس هو أطراف الأردية ولا الملاحف. وغفر الكلا: صغاره؛ وأغفرت الأرض: نبت فيها شيء منه. والغفر: نوع من الثيرة رباعي نبت في السهل والأكام كأنه عصفير خضر قيام إذا كان أخضر، فإذا يبس فكانه حمر غير قيام.

وجاء القوم جماء غفراً وجماء غفراً، ممدود، وجم الغفير وجماء الغفير والجماء الغفير أي جاؤوا وجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم

الْجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُهَا غَفْرًا : رَحَمَهَا .

وَالْغَفْرُ وَالْغَفْرُ ، الْأَخْيَرُ قَلِيلٌ : وَلَدُ الْأُرْوِيَّةِ ،
وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفْرَةٌ وَغَفُورٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَالْأُنْثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ ؛
قَالَ بَشَرٌ :

وَصَعَبَ يَزُلُّ الْغَفْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ ،

بِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالُ وَعَرَّعَرُ

وقيل : الغفر اسم للواحد منها والجمع ؛ وحكي :
هذا غفرٌ كثير وهي أُرْوَى مُغْفِرٌ لها غَفْرٌ ؛ قال
ابن سيده : هكذا حكاه أبو عبيد والصاب : أُرْوِيَّةٌ
مُغْفِرٌ لِأَنَّ الْأُرْوَى جَمْعٌ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ . وَالْغَفْرُ ،
بِالْكَسْرِ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ .

وَعَفَارٌ : مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ .

وَالْمَغْفَرُ وَالْمَغْفِيرُ : صَنَعٌ شَبِيهُ بِالْإِطْفِيفِ يَنْضَعُهُ
الْعَرُفُطُ فَيُوضَعُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يَنْضَعُ بِأَلْمَاءٍ فَيَنْشُرُ ،
وَاحِدُهَا مِغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمُغْفَرٌ وَمُغْفُورٌ وَمِغْفَارٌ
وَمِغْفِيرٌ . وَالْمَغْفُورَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَغْفِيرِ ؛
وَحَكِي أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَأَغْفَرَ الْعَرُفُطُ
وَالرَّمْثَ : ظَهَرَ فِيهَا ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ مَغْفِيرَهُ وَخَرَجَ
النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ أَيَّ يَجْتَنُونَ الْمَغْفِيرَ
مِنْ شَجَرِهِ ؛ وَمَنْ قَالَ مُغْفُورٌ قَالَ : خَرَجْنَا نَسْتَغْفِرُ ؛
وَمَنْ قَالَ مُغْفَرٌ قَالَ : خَرَجْنَا نَسْتَفَرُّ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمُغْفُورُ أَيْضًا لِلْعَشْرِ وَالسَّلَامِ وَالشَّامِ وَالطَّلَحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ لَصْنِ الرَّمْثِ وَالْعَرُفُطِ
مَغْفِيرٌ وَمَغْفِيرٌ ، الْوَاحِدُ مُغْفُورٌ وَمُغْفُورٌ وَمِغْفَرٌ
وَمِغْفَرٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِبَ عِنْدَ
حَفْصَةَ عَسَلًا فَوَاصِلًا أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَكَلْتَ مَغْفِيرًا ،
فِي رِوَايَةٍ : فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغْفِيرًا ؛ وَيَقَالُ
أَيْضًا مَغْفِيرٌ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَلَهُ دِيْعٌ كَرِيمَةٌ

منكرة ؛ أَرَادَتْ صَنَعَ الْعَرُفُطَ . وَالْمَغْفِيرُ : صَنَعٌ
يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرُفُطِ غَيْرَ أَنْ رَاحَتُهُ لَيْسَتْ بِطَبِيعَةٍ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْمِغْفَارُ ذَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرُفُطِ حَلَوَةً
تَنْضَعُ بِأَلْمَاءٍ فَتَشْرَبُ . قَالَ : وَصَنَعُ الْإِجَاصَةِ مِغْفَارٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمَغْفِيرُ الصَّنَعُ يَكُونُ فِي الرَّمْثِ وَهُوَ
حَلَوٌ يُوَكِّلُ ، وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، وَقَدْ أَغْفَرَ الرَّمْثُ .
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الرَّمْثُ مِنْ بَيْنِ الْحَبْصِ لَهُ مَغْفِيرٌ ،
وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلُ الدَّبْسِ
فِي لَوْنِهِ ، تَرَاهُ حُلَوًّا يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ
شِدْقَاهُ ، وَهُوَ يُكَلِّعُ شَفْتَهُ وَقَبَهُ مِثْلَ الدَّبِيقِ
وَالرُّبِّ يَعلُقُ بِهِ ، وَلَمَّا يُغْفِرُ الرَّمْثُ فِي الصَّغِيرَةِ
إِذَا أَوْرَسَ ؛ يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَغْفِيرَ هَذَا الرَّمْثِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الْحَبْصِ يُورَسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ
رُوحُهُ وَإِرَادُهُ مَخْرَجُ مَغْفِيرِهِ تَجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ .
وَالْمَغْفِيرُ : عَمَلُ حَلَوٍ مِثْلِ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضٌ .
وَمِثْلُ الْعَرَبِ : هَذَا الْحَبْصُ لَا أَنْ يُكْدَنَ الْمُغْفَرُ ؛
يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ ، وَالْمُغْفَرُ هُوَ
الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّنَعِ يَمْسَحُ بِهِ مَا أَيْضٌ فَيَنْخَذُ مِنْهُ
شَيْءٌ طَيِّبٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصَّنَعِ
يَقَالُ لَهُ الْمُغْفَرُ ، وَمَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْإِصْبَعِ يَقَالُ لَهُ
الصُّغُورُ ، وَمَا سَالَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ يَقَالُ لَهُ الذَّوْبُ ،
وَقَالَتِ الْغَنَوِيَّةُ : مَا سَالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَبِيهُ الْخَيْوُطِ بَيْنَ
الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ يَقَالُ لَهُ سَابِيبُ الصَّنَعِ ؛ وَأَشْدَتْ :

كَأَنَّ سَيْلَ مَرَّغِهِ الْمُتَلْعِيعِ

سُؤْبُوبٌ صَنَعٌ ، طَلَعَهُ لَمْ يَقْطَعْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ :
كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَرةَ ؟ قَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ
فَأَغْفَرَتْ بَطْحَاوَهَا أَيَّ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ
قَوْلُهُ « رُوحُهُ وَإِرَادُهُ مَخْرَجُ » النَّحْ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

على المثل. والمغمور من الرجال: الذي ليس بمشهور
ونخل مغمير: يشرب في الغمرة؛ عن أبي حنيفة
وأشد قول لبيد في صفة نخل:

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ
فَكَثُرَ كَارِعٌ، فِي الْمَاءِ، مَغْمِيرٌ

وفي حديث معاوية: «وَلَا تُخْضِتْ بِرَجُلٍ غَمْرَةً»
قَطَعْتُهَا عَرَضًا؛ الغمرة: الماء الكثير؛ فضربه من
لقوة رأيه عند الشدائد، فإن من خاض الماء فقطع
عرضاً ليس كمن صَعَفَ وَاتَّبَعَ الجرية حتى يخر
بعيداً من الموضع الذي دخل فيه. أبو زيد: يق
للشيء إذا كثر: هذا كثير غمير.

والغمير: الفرس الجواد. وفوس غمر: جو
كثير العدو واسع الجري؛ قال العجاج:
غَمِرَ الْأَجَارِيُّ مِسْحًا مِهْرَجًا

والغمرة: الشدة. وغمرة كل شيء: مُنْهَمَّةٌ
وشدته كغمرة الهم والموت ونحوهما. وغمر
الجرب والموت وغمرها: شدائدها؛ قال:

وَقَارِسَ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغِيسٌ،
إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقًا

وجمع الغمرة غمر مثل سوبة ونوب؛ قال القطا
يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:
ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان:

وَنَادَى صَاحِبُ التَّنُورِ نُوْحَ،
وَصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْبَوَارِ
وَضَجُّوا عِنْدَ جَيْتَيْهِ وَقَرُّوا،
وَلَا يُنْجِيهِ مِنَ الْقَدَرِ الْحِذَارِ

وجاش الماء مُنْهَرًا إِلَيْهِمْ،
كَأَنَّ غَشَاءَهُ خِرْقٌ تُسَارِ

كَالْغَمْرِ مِنَ النَّبَاتِ. وَالْغَمْرُ: الرَّتْبِيرُ عَلَى الثَّوْبِ،
وقيل: أراد أن ومثها قد أغمرت أي أخرجت
مغافيرها. والمغافير: شيء ينضجه شجر العرفط
حلو كالنطف، قال: وهذا أشبه، ألا تراه وصف
شجرها فقال: وَأَبْرَمَ سَلْمَهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرَهَا؟
والغمر: دُوبِيَّةٌ. والغمر: منزل من منازل
القمر ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.

وغمير: اسم. وغفيرة: اسم امرأة. وبنو غافير:
بطن. وبنو غفار، من كنانة: رهط أبي ذر الغفاري.

غمر: الغمر: الماء الكثير. ابن سيده وغيره: ماء
غمر كثير مغمق بين الغمورة، وجمعه غمار
وغمور. وفي الحديث: مَثَلُ الصَّلَاةِ الْحَمْسِ
كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمَرٍ؛ الغمر، بفتح الغين وسكون الميم:
الكثير، أي يغمر من دخله ويغطيه. وفي الحديث:
أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمْرِ أَيْ الْفَرَقِ. ورجل غمر
الرداء وغمر الخلق أي واسع الخلق كثير
المعروف سخّي، وإن كان رداؤه صغيراً، وهو بين
الغمورة من قوم غمار وغمور؛ قال كثير:

غَمِرَ الرِّدَاءُ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وكله على المثل، ويبحر غمر. يقال: ما أشد غمورة
هذا النهر! وبحار غمار وغمور. وغمر البحر:
معظمه، وجمعه غمار وغمور؛ وقد غمر الماء
غمارة وغمورة، وكذلك الخلق.

وغمره الماء يغمره غمراً وَاغْتَمَرَهُ: غَلَاهُ وَغَطَّاهُ؛
ومنه قيل للرجل: غمره القوم يغمرونه إذا عكّوه
شرفاً. وجيش يغمر كل شيء: يُغَطِّيهِ وَيَسْتَرْفِقُهُ،

أ قوله «وقد غمر الماء» ضبط في الأصل بضم الميم وبعبارة الفاعل وس
وشرحه «وغمر الماء» يغمر من حد نصركا في سائر النسخ ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وعامت، وهي قاصدة، بإذن،
ولولا الله جارها الجوار
إلى الجودي حتى صار حجيراً،
وحان لئالك الغمر انحصار
فهذا فيه موعظة وحكم،
ولكنني امرؤ في افتخار

الحجر: المنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده:
وجمع السلامة أكثر. وشجاع مغائر: يفتنى
غمرات الموت. وهو في غمرة من لهو وشيية
وسكر، كله على المثل. وقوله تعالى: وذرتهم
في غمرتهم حتى حين؛ قال الفراء أي في جهلهم.
وقال الزجاج: وقرئ في غمراتهم أي في عبايتهم
وحيرتهم؛ وكذلك قوله تعالى: بل قلوبهم في
غمرة من هذا؛ يقول: بل قلوب هؤلاء في عباية
من هذا. وقال القتيبي: أي في غطاء وغفلة. والغمرة:
حيرة الكفار. وقال الليث: الغمرة منهك
الباطل، ومتركتض الهول غمرة الحرب. ويقال:
هو يضرب في غمرة اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة،
وغمرة الموت: شدة هبومه؛ قال ذو الرمة:

كانني ضارب في غمرة لعب

أي سابح في ماء كثير. وفي حديث القيامة: فيقدفهم في
غمرات جهنم أي المواضع التي تكثف فيها النار. وفي
حديث أبي طالب: وجدته في غمرات من النار، واحداً
غمرة. والمغائر والمغمير: المثلقي بنفسه في
الغمرات. والغمرة: الرخمة من الناس والماء،
والجمع غمار. وفي حديث أوبس: أكون في
غمار الناس أي جمعهم المتكاثف. وفي حديث أبي
بكر، رضي الله عنه: أما صاحبكم فقد غامر أي
خاض غيرة، ومعناه دخل في غمرة الخصومة وهي

معظمها. والمغائر: الذي رمى بنفسه في الأمور
المهلكة، وقيل: هو من الغمر، بالكسر، وهو
الحقد، أي حاقده غيره؛ وفي حديث خير:

شاكي السلاح بطل مغامر

أي مخاصم أو محاقده. وفي حديث الشهادة: ولا
ذي غمر على أخيه أي ضغن وحقد.

وغمرة الناس والماء وغمرهم وغمارهم وغمارهم:
جماعتهم ولقيفهم وزحمتهم. ودخلت في غمار الناس
وغمارهم، يضم ويفتح، وخمارهم وخمارهم
وغمرهم وخمرهم أي في زحمتهم وكثرتهم.

واغتمر في الشيء: اغتمس. والاغتمار: في الماء.
والاغتماس: إذا كان بقره.

والغمير: شيء يخرج في البهسي في أول المطر رطباً
في يابس، ولا يعرف الغمير في غير البهسي. قال أبو
حنيفة: الغمير حب البهسي الساقط من سنبله حين
يبس، وقيل: الغمير ما كان في الأرض من
خضرة قليلاً إما رجة وإما نباتاً، وقيل: الغمير
النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره الأول،
وقيل: هو الأخضر الذي غمره اليبس يذهبون إلى
استقافه، وليس بتوي، والجمع أغمراء. أبو عبيدة:
الغميرة الرطبة والقت اليبس والشعير تغلف الخيل
عند تضيورها. الجوهري: الغمير نبات قد غمره
اليبس؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثلاث كأقواس السراء وناشط،

قد اخضر من لس الغمير جفافله

وفي حديث عمرو بن حريث: أصابنا مطر ظهر
منه الغمير، بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البقل

رحله كالعلولة فليس عنده بهمٍ ، فنهام أن يجعل الصلاة عليه كالعُمر الذي لا يُقدّم في المهام ويحجب بها . ابن شميل : العُمر يأخذ كنبجتين ثلاثاً ، والقعب أعظم منه وهو يُروى الرجل ، وجب العُمر أغماراً . وتُعمرت أي شربت قليلاً . الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا

ريّاً ولماً ، يَفْصَعُ الاضرارا

وفي الحديث : أمّا الخيلُ فَعُمرُها وأمّا الرجا فآرؤوم ؛ وقال الكمي :

بها تَفْعُ الْمُعْمَرُ والعَدُوبِ

المُعْمَرُ : الذي يشرب في العُمر إذا ضاق الماء والتعمر الشرب بالعُمر ، وقيل : التعمر أقدم الشرب دون الري ، وهو منه . ويقال : تعمرت من العُمر ، وهو القدح الصغير . وتعمر البعير : يرو من الماء ، وكذلك العير ، وقد عُمر الشرب ؛ قال :

ولست بصادِرٍ عن يَبْتِ جاري ،

صُدُورُ العيرِ عُمرَه الورودُ

قال ابن سيده : وحكي ابن الأعرابي عُمره أصغر سقاء إياها ، فعداه إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرة النخل التي لا تحتاج السقي ، قال : ولم أجد هذا القول معروفاً .

وصي عُمرٌ وعُمرٌ وعُمرٌ وعُمرٌ ومُعْمَرٌ . ويجرب الأمور بين الغارة من قوم أغمار ، وعُمر ، بالضم ، يُعْمَرُ غمارة ؛ وكذلك المُعْمَر من الرجال إذا استجبه الناس ، وقد عُمر تغبير . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن الياء قالوا للبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يُعْرَك

عن المطر بعد اليأس ، وقيل : هو نبات أخضر قد عُمر ما قبله من اليأس . وفي حديث قيس : وعُمر حوذان ، وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته . وتُعْمَرُ الماشية : أكلت العُمر . وعُمره : علاه بفضله وغطاه . ورجل مُعْمورٌ : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم عُمرهم أي كان فوق كل من معه ؛ وفي حديث حجير : إنني لمُعْمورٌ فيهم أي لست بمشهور كأنتهم قد عُمرُوه ؛ وفي حديث الخندق : حتى أغمر بطنه أي وارتى التراب رجليه . وسره ؛ وفي حديث مرضه : أنه اشتد به حتى عُمر عليه أي أعشى عليه حتى كأنه غطي على عقله وسُير .

والعُمر ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا

والعُمر : قدح صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير على حصة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يُعْمَر الحصة فيعطاه كل رجل منهم . وفي الحديث : أنه كان في سفر فشكيت إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي عُمر أي اثوني به ، وقيل : العُمر أصغر الأقداح ؛ قال أَعشى باهلة يري أخاه المُنْتَشِر بن وهب الباهلي :

يَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَنْذُ ، إِنْ أَلَمَّ بها ،

من الشواء ، ويروى شربه العُمر

وقيل : العُمر القعب الصغير . وفي الحديث : لا تجعلوني كعُمر الراكب ، صلوا عليّ أوّل الدعاء وأوسطه وآخره ؛ العُمر ، بضم العين وفتح الميم : القدح الصغير ؛ أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قعبه إلى آخر تركه ثم يعلقه على

غَمِرَ صدره عليّ، بالكسر، يَغْمِرُ غَمْرًا وَغَمْرًا .
والغامِرُ من الأرض والدور : خلافُ الغامِر . وقال
أبو حنيفة : الغامِرُ من الأرض كلّها ما لم يستخرج
حتى يصلح للزرع والغرس ، وقيل : الغامِرُ من
الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة ، وإنما قيل له
غامِرٌ لأن الماء يبلغه فيغمره ، وهو فاعلٌ بمعنى

مفعول ، كقولهم : سرّا كاتمٌ وماءٌ دافقٌ ، وإنما بني
على فاعلٍ ليقابل به الغامر ، وما لا يبلغه الماء من
موات الأرض لا يقال له غامِرٌ . قال أبو عبيد :
المعروف في الغامِرِ المعاش الذي أهله بخير ، قال :
والذي يقول الناسُ إن الغامِرَ الأرض التي لم تغمر ،
لا أدري ما هو ، قال : وقد سألت عنه فلم يبينه لي
أحد ؛ يزيد قولهم الغامِرُ والغامِرُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه مسح السواد غامِرَه وغامِرَه ،
فقيل : إنه أراد غامِرَه وخرابه . وفي حديث آخر :
أنه جعل على كلِّ جريبٍ غامِرٍ أو غامِرٍ درهمًا
وقفيزًا ، وإنما فعل عمر ، رضي الله عنه ، ذلك لئلا
يقصر الناسُ في المزارعة . قال أبو منصور : قيل
للخراب غامِرٌ لأن الماء قد غمرَه فلا تمكن زراعته
أو كتبتَه الرمل والتراب ، أو غلب عليه التراب فنبت
فيه الأباة البردي فلا ينبت شيئًا ، وقيل له غامِرٌ
لأنه ذو غمرٍ من الماء وغيره للذي غمرَه ، كما يقال :
هم ناصبٌ أي ذو نصب ؛ قال ذو الرمة :

تَرَى قُورَهَا يَغْرَقُنَّ فِي آلٍ مَرَّةً ،
وَأَوْتَةً يَخْرُجُنَّ مِنْ غَامِرٍ تَحْجَلُ

أي من سراب قد غمرها وعلاها .
والغمرُ وذات الغمر وذو الغمر : مواضع ، وكذلك
الغمير ؛ قال :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْقَمَرِ ، إِنِّي
عَلَى هَجَرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْقَمَرِ نَادِمٌ

قَتَلْتُ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَغْمَادًا ؛ الْأَغْمَادُ جمع
غَمَرٍ ، بالضم ، وهو الجاهل الغرُّ الذي لم يُجَرَّبِ
الأُمُور ؛ قال ابن سيده : ويُقتاس من ذلك لكل
من لا عناء عنده ولا رأي . ورجل غَمَرٌ وَغَمِرٌ :
لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحسكه التجارب ؛
وقد روي بيت الشماخ :

لَا تَحْسَبَنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمِيرًا ،

كحِيةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّيْثِ

قال ابن سيده : فلا أدري أهو إتباع أم لغة ؛ وهم
الأغمار . وامرأة غَمِرَةٌ : غُرٌّ . وغامرَه أي
باطشه وقاتله ولم يبال الموت . قال أبو عمرو :
رجل غامِرٌ إذا كان يقتحم الممالك . والغمره :
تُطْلَى به العروس يتخذ من الورس . قال أبو العيثيل :
الغمره والغمره واحد . قال أبو سعيد : هو غر ولبن
يطلى به وجه المرأة ويدأها حتى ترقق بشرتها ، وجمعا
الغمر والغمرن ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر :
والغمره والغمر الزعفران ، وقيل : الورس ، وقيل :
الخص ، وقيل : الكرّكُم . وثوب مُغَمَّرٌ :
مصبوغ بالزعفران . وجارية مُغَمَّرَةٌ : مطلية .
ومُغَمَّرَةٌ ومُغَمَّرَةٌ : مُنْطَلِيَةٌ . وقد غَمِرَتْ
المرأة وجهها تغميرًا أي طلت به وجهها ليصفو
لونها ، وتغمرت مثله ؛ وغمر فلان جاريتَه .

والغمر ، بالتحريك : السَّهْكُ وريحُ اللحم وما
يعلق باليد من دسِّه . وقد غَمِرَتْ يده من
اللحم غَمْرًا ، فهي غَمِرَةٌ أي زهيمَةٌ ، كما
تقول من السَّهْكِ : سهكة ؛ ومنه منديل الغمر ،
ويقال لمنديل الغمر : المشوش . وفي الحديث :
مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ ؛ هو الدسم ، بالتحريك ،
وهو الزهومة من اللحم كالوضر من السنن . والغمرُ
والغمر : الحقد والغل ، والجمع غُمُورٌ . وقد

وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِهِ
وَدُونِ الْقَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعُضْوَرَا

وَعَمْرٌ وَعَمِيرٌ وَغَامِرٌ : أَسَاء . وَعَمْرَةٌ : موضِع
بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من مَنَاهِلِ
طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو فَضْلٌ ما بين
نجد وتهامة . وفي الحديث ذكر عَمْرٌ ، بفتح العين
وسكون الميم ، بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْمٍ .
وَالْمَغْمُورُ : المَقْمُورُ . وَالْمَغْمُورُ : الْمَطْمُورُ .
وليل عَمْرٌ : شديد الظلة ؛ قال الرازي يصف إبلاً :

يَحْتَبِنُ أَثْنَاءَ بَهِيمِ عَمْرٍ ،
دَاجِي الرُّوَاقِينَ عُذَافِ السَّيْرِ
ونوب عَمْرٌ إذا كان سائراً .

غَمَجُورٌ : الغَمَجَارُ : غِرَاءٌ يجعل على القوس من وهبي
بها ، وقد غَمَجَرَهَا . وقال الليث : الغَمَجَارُ شيء
يضع على القوس من وهبي بها ، وهو غراء وجلد .
ونقول : عَمَجِرُ قَوْسِكَ ، وهي الغَمَجَرَةُ ، ورواه
ثعلب عن ابن الأعرابي قَمَجَارٌ ، بالقاف . ويقال :
جاد المطرُ الروضةَ حتى غَمَجَرَهَا غَمَجَرَةً أي مَلَأَهَا ،
والله أعلم .

غَمْدُورٌ : الغَمِيدُورُ : السَّيْنُ الناعم ، وقيل : السَّيْنُ
المتنعّم ، وقيل : المتلّى سَنّاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لله دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ غَمِيدُورٍ
حَسَنَ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدَّ كَوْكُ

الْمَدَّ كَوْكُ : الذي لا يفهم شيئاً . وشابَّ غَمِيدُورٌ :
رِيَانٌ ؛ أنشد ثعلب :

لَا يَبْعُدُنْ عَصْرَ السَّيِّبِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبِطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدُورِ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة الغَمِيدُورُ ، بالذال
المعجمة ، ثم رجع عنه .

غَمْدُورٌ : الغَمِيدُورُ : حَسَنُ الشَّابِ . والغَمِيدُورُ
المتنعّم ، وقيل : المتلّى سَنّاً كالغَمِيدُورِ ؛ وقد
روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

لله دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ غَمِيدُورِ

بالذال المعجمة والذال المهملة معاً وفسرها تفسيراً
واحداً ، وقال : هو المتلّى سَنّاً ؛ وقال ثعلب
قوله :

والحَبِطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدُورِ

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة الغَمِيدُورُ ، بالذال
ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : الغَمِيدُورُ
بالذال ، الْمُحَلَّطُ في كلامه . التهذيب في ترجمه
غذرم : الغَذَرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء
قال : وأجاز بعض العرب غَمْدُورَ غَمْدُورَةٍ بمع
غَذَرَمٍ إذا كَال فَاكثُر .

غَنُورٌ : تَغَنُّرُ الرَّجُلِ بالماء : شربه عن غير شهوة
والغَنُّورُ : ماء يعينه ؛ عن ابن جني . وفي الحديث
أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنه
وقد وَبَّخَهُ : يَا غَنُّورُ ، قال : وَأَحْسِبُ التَّقِيَّ

الْوَحِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من الغثارة والجهل
والنون زائدة ، ويروي بالعين المهملة ، وقد تقدّم

غَمْدُورٌ : غلام غَمْدُورٌ : سَبِينٌ غليظ . ويقال للغلام الناعم
غَمْدُورٌ وَغَمْدُورٌ وَغَمِيدُورٌ . وَغَمْدُورٌ : اسم رَجُلٍ

غُورٌ : غُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : قَمَرُهُ . يقال : فلان بع
الغُورِ . وفي الحديث : أنه سَبِعَ نَاساً يذكر
الْقَدَرُ فقال : لَأَنْكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شَعْبَيْنِ بَعِيدِ
الغُورِ ؛ غُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : عُمُقُهُ وَبُعْدُهُ ، أي يَبِيدُ

أَنْ تَدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ كَلَامَهُ الْغَائِثِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ : وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مِنِّي . وَغَوْرُ تَهَامَةٍ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وَالْبَحْرِ وَهُوَ الْغَوْرُ ، وَقِيلَ : الْغَوْرُ تَهَامَةٌ وَمَا بِلِي السِّنِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَتَهَامَةٌ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : كُلُّ مَا انْحَدَرَ مِنْهُ ، فَهُوَ غَوْرٌ .

وْغَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَغَوْرًا وَأَغَارُوا وَغَوْرُوا وَتَغَوَّرُوا : أَتَوَا الْقَوْرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكَ
فِي الْمُنْجِدِينَ ، وَلَا يَغَوِّرُ الْغَائِثُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

نَبِيَّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذِكْرُهُ
أَغَارَ ، لَعَسْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

وَقِيلَ : غَارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا لَحَوَ الْغَوْرِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَغَارَ لُغَةً بَعْضُ غَارَ ، وَاحْتِجَ بَيْتُ الْأَعَشَى . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعَشَى مَخْرُومَ النِّصْفِ :

غَارَ ، لَعَسْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : غَارَ يَغَوِّرُ غَوْرًا أَيُّ أَتَى الْغَوْرَ ، فَهُوَ غَائِرٌ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ أَغَارَ ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَغَارَ ، لَعَسْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ وَأُنْجِدَ أَيُّ ارْتَفَعَ وَلَمْ يَرِدْ أَتَى الْغَوْرَ وَلَا تَجَدَّ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ عَنْده فِي إِيْتَانِ الْغَوْرِ إِلَّا غَارَ ؛ وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ وَاحْتِجَ هَذَا الْبَيْتَ ، قَالَ : وَنَاسٌ يَقُولُونَ أَغَارَ وَأُنْجِدَ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا : غَارَ ، كَمَا قَالُوا : هَتَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا : أَمْرَأَنِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ

مَا أَدْرِي أَغَارَ فَلَانٌ أَمْ مَا ؛ أَغَارَ : أَتَى الْغَوْرَ ، وَمَارَ : أَتَى نَجْدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ ابْنَ الْحَرْثِ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ جُلُوسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغَوْرُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجُلُوسُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا . يَقَالُ : غَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ ، وَأَغَارَ أَبْضًا ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَقَالَ جَمِيلٌ :

وَأَنْتَ أَمْرُوٌّ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ ، وَأَهْلُنَا

تِهَامٌ ، وَمَا التَّجْدِيُّ وَالْمُتَغَوَّرُ ؟

وَالْمُتَغَوِّرُ : إِيْتَانُ الْغَوْرِ . يَقَالُ : غَوْرْنَا وَغَرْنَا بِمَعْنَى . الْأَصْمَعِيُّ : غَارَ الرَّجُلُ يَغَوِّرُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ ؛ هَكَذَا قَالَ الْكَسَايُ ؛ وَأَلْشَدُّ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا :

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغَوِّرُ الْغَائِثُ

وْغَارَ فِي الشَّيْءِ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغِيَارًا ، عَنْ سَيِّبِيهِ : دَخَلَ . وَيَقَالُ : إِنَّكَ غُرْتَ فِي غَيْرِ مَغَارٍ ؛ وَمَعْنَاهُ طَلَبْتَ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ أَيُّ قَعِيرُ الرَّأْيِ جَيْدُهُ . وَأَغَارَ عَيْنُهُ وَغَارَتْ عَيْنُهُ تَغَوَّرَ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ ، وَغَارَتْ تَغَارَ لُغَةً فِيهِ ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ :

وَسَائِلُهُ بَظَهَرِ الْعَيْنِ عَنِّي :

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

وَيُرْوَى :

وَرُبَّمَا سَائِلِي عَنِّي خَفِيٌّ :

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

وْغَارَ الْمَاءُ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَوَّرَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَسَقَلَ فِيهَا . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : غَارَ الْمَاءُ وَغَوَّرَ ذَهَبَ فِي الْعَيُونِ . وَمَاءٌ غَوْرٌ : غَائِرٌ ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ؛ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ، كَمَا يَقَالُ : مَاءٌ سَكَبٌ وَأَذُنٌ حَشْرٌ

ودرم ضرب أي ضرب ضرباً. وغارت الشمس تغور
غياراً وغؤوراً وغوّرت : غربت ، وكذلك القمر
والنجوم ؛ قال أبو ذؤيب :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ،
ولما طلوع الشمس ثم غيارها ؟

والغار : مغارة في الجبل كالسرب ، وقيل : الغار
كالكهف في الجبل ، والجمع الغيران ؛ وقال اللحياني :
هو شبه البيت فيه ، وقال ثعلب : هو المتخفص في
الجبل . وكل مظن من الأرض : غار ؛ قال :

نوم سناناً ، وكم دونه
من الأرض متحدوياً غارها !

والغور : المظن من الأرض . والغار : الجحر
الذي يأوي إليه الوحشي ، والجمع من كل ذلك ، القليل :
أغوار ؛ عن ابن جني ، والكثير : غيران . والغور :
كالغار في الجبل . والمغار والمغارة : كالغار ؛ وفي التنزيل
العزير : لو يجدون منكباً أو مغارات أو مدخلاً ؛
وربما سموا مكانس الأطباء مغاراً ؛ قال بشر :

كان طباء أسنة عليها
كوانيس ، فالصاع منها المغار

وتصغير الغار غوير ، وغار في الأرض يغور غوراً
وغؤوراً : دخل . والغار : ما خلف الفراشة من
أعلى الفم ، وقيل : هو الأخدود الذي بين اللثتين ،
وقيل : هو داخل الفم ، وقيل : غار الفم نطعاه في
الحكين . ابن سيده : الغاران العظمان اللذان فيها
العينان ، والغاران فم الإنسان وفرجه ، وقيل : هما
البطن والفرج ؛ ومنه قيل : المرء يسمى لغارته ؛
وقال :

ألم تر أن الدهر يوم و ليلة ،
وأن الفتى يسعى لغارته دائماً ؟

والغار : الجماعة من الناس . ابن سيده : الغار الج
الكثير من الناس ، وقيل : الجيش الكثير ؛ يقال : الت
الغاران أي الجيشان ؛ ومنه قول الأخنفس
انصراف الزبير عن وقعة الجبل : وما أضنع به
كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب
والغار : ورق الكرم ؛ وبه فسر بعضهم
الأخطل :

ألت إلى النصف من كلفاء أترعها
علاج ، ولثتها بالجفن والغار

والغار : ضرب من الشجر ، وقيل : شجر عظام
ورق طوال أطول من ورق الحلاف وحمل أو
من البندق ، أسود يقشر له لب يقع في الدواء ، و
طيب الريح يقع في العطر ، يقال لثره الدهشت ، و
غارة ، ومنه دهن الغار ؛ قال عدي بن زيد :

رب ناريت أرمقها ،
تقضم الهندية والغارا

اللبث : الغار نبات طيب الريح على الوفود ، و
السوس . والغار : الغار ؛ عن كراع .
وأغار الرجل : عجل في الشيء وغيره . وأغار
الأرض : ذهب ، والاسم الغارة . وعدا الرجل
الغلب أي مثل عدوه ، فهو مصدر كالصماء ، من
اشتعل الصماء ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فعد طلابها ، وتعد عنها
بحرف ، قد تغير إذا تبوع

والاسم الغوير ؛ قال ساعدة بن جؤية :

يساق إذا أوى العدي تبددوا ،
يخفص ربيعان السعاة غويرها

والغار : الحيل المعيرة ؛ قال الكهيت بن معرو

ونحنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً :

تَيْمِ بْنِ مُرٍّ وَالرَّاحِ التَّوَادِيسَا

يقول : سبقناهم حيناً مُغَيَّرَةً ، ونصب تيم بن مر على أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بَتِيمِ بْنِ مُرٍّ وَبِرَّاحِ أَصْحَابِهِ ، فأهل نجران هم المطعونون بالرماح ، والطاعن لهم تيم وأصحابه ، فلو جعلته بدلاً من آل نجران لانتقل المعنى فثبت أنها بدل من غارة . وأغار على القوم إغارةً وغارةً : دفع عليهم الحيل ، وقيل : الإغارة المصدر والغارة الاسم من الإغارة على العدو ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح . وتغاور القوم : أغار بعضهم على بعض . وتغاورهم مغاورةً ، وأغار على العدو يُغَيِّرُ إغارةً ومغارةً .

وفي الحديث : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وخرج مُغَيَّرًا ؛ المُغَيِّرُ اسم فاعل من أغار يُغَيِّرُ إِذَا تَهَبَّ ، شبه دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه بمن أغار على قوم وتَهَبَّهم . وفي حديث فيس بن عاصم : كنت أغاورهم في الجاهلية أي أغير عليهم ويُغَيِّرُونَ عليّ ، والمُغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وفي قول عمرو بن مرة :

وبيض تَلَالِي فِي أَكْثَفِ الْمَغَاوِرِ

لَمَغَاوِرُ ، بفتح الميم : جمعُ مغاورٍ بالضم ، أو جمع مغوارٍ بحذف الألف أو حذف الياء من المَغَاوِيرِ . المَغَاوِرُ : المبالغُ في الغارة . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَزَاةً فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْضَتْنَا فَرَمِي ؛ إل ابن الأثير : المَغَارُ ، بالضم ، موضع الغارة كالمقام موضع الإقامة ، وهي الإغارة نفسها أيضاً .

وفي حديث عليّ : قال يومَ الجمل : مَا ظَنُّكَ بِبَايِرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ أَيِ الْجَيْشَيْنِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو ؛ وذكره الهروي في الغين والياء ، وذكر حديث الأحنف وقوله في الزبير ، رضي الله عنه ، قال : والجهري ذكره في الواو ، قال : والواو والياء متقاربان في الانقلاب ؛ ومنه حديث فتنة الأزدي : ليجتمع بين هذين الغارين . والغارة : الجماعة من الحيل إذا أغارت . وجل مغوار بين الغوار : مقاتل كثير الغارات على أعدائه ، ومغاورٌ كذلك ؛ وقوم مغاورٌ وخيل مغيرةٌ . وفرس مغوارٌ : سريع ؛ وقال اللحياني : فرس مغوارٌ شديد العدو ؛ قال طفيل :

عَنَّا حَيْجِجٌ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقٌ ،
مَغَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبٌ

الليث : فرس مغوارٌ شديد المفاصل . قال الأزهري : معناه شدة الأسر كأنه قُتِلَ قِتْلًا . الجوهري : أغار أي شدَّ العدو وأسرع . وأغار الفرس إغارةً وغارةً : اشتدَّ عدوه وأسرع في الغارة وغيرها ، والمُغَيَّرَةُ والمُغَيِّرَةُ : الحيل التي تُغَيِّرُ . وقالوا في حديث الحج : أَشْرَقَ تَبِيرٌ كَيْسًا يُغَيِّرُ أَي تَنْفِرُ وَتُسْرِعُ للنحر وتدفع للحجارة ؛ وقال يعقوب : الإغارة هنا الدفع أي تدفع للنفر ، وقيل : أراد تغير على لحوم الأصاحي ، من الإغارة : التهب ، وقيل : تدخّل في العور ، وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال أغار إذا أتى العور ؛ ومنه قولهم : أغار إغارةً التعلب إذا أسرع ودفع في عدوه . ويقال للخيل المُغَيَّرَةُ : غارة . وكانت العرب تقول للخيل إذا سُتَّتْ عَلَى حَيٍّ نازلين : فَيَحِي قِيَاحُ أَي اتَّسَعِيَ وتفرّق أي تَبَتَّهَا الحيل بالحي ، ثم قيل للتهب غارة ،

وأصلها الحيل المغيرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارةُ سرّحانٍ وتقريبُ تنفّل

والسرّحان : الذئب ، وغارته : شدةُ عدوه . وفي التنازل العزيز : فالمغيرات صبحاً . وغارني الرجلُ يعني ويغورني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلانُ بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدّى إلى . وغارةُ بخير يغوره ويغيره أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بقيت وبخير أي أغثنا به . وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرهم : أصابهم بخصب ومطر وسقام . وغارهم يغورهم غوراً ويغيرهم : مارهم .

واستغور الله : سأله الغيرة ؛ أنشد ثعلب :

فلا تعجلاً ، واستغورا الله ، إنه إذا الله سئى عقد شيء تيسرا

ثم فسرّه فقال : استغورا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسأله الحُصْبَ إذ هو ميرُ الله خَلْفَه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه يائية وواوية . وغار النهار أي اشتد حرّه .

والتغوير : القيلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة ، والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغورن في ظلّ الغضا ، وتركنه

كقرم الهجان الفادر المتشمس

وغوروا : ساروا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أرْمَضْهُمْونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرّد ثم تروّحوا . وقال

ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ينزل . ابن الأعرابي : المغور النازل نصف النهار هنيئاً ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زال الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، ر الله عنه ، يفتحها وتند قال : ويحك ! ما وراءها فوالله ما ريت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النوم القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم قالوا ، ومن رواه تغويراً جعله من الغرار ، والنوم القليل . ومنه حديث الإفك : فألبنا الحُ مغورين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التغوير يَكُ نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والح للنزول قول الراعي :

ونحن إلى دُفوفِ مغوراتٍ ،
يقين على الحصى نطقاً لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً :

براهن تغويري ، إذا الآل أرفلّت
به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو : أرفلّت ، ومعناه حركته وأرفلّت : بلغت به الشمس أو ساط الحزورات ؛ وذي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،
علينا حصى المعزاء ، شمس تالها

أي من قريها كأنك تالها . ابن الأعرابي : الغور هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : تشفيني من الصورة ، وتسترتني من الصورة ؛ والصو الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأد فلما أجنّ الشمس عني غيارها

الإغارة : شدة القتل . وحبل مُغار : بحكم القتل ، شديد الغارة أي شديد القتل . وأغرّت الجبل أي تلتته ، فهو مُغار ، وما أشد غارته ! فالإغارة مصدر حقيقي ، والغارة اسم يقوم مقام المصدر ؛ ومثله أغرّت شيء ، إغارةً وغارةً وأطعت الله إطاعةً وطاعةً . فرس مُغار : شديد المفاصل . واستغار فيه الشَّعم : سطار وسن . واستغارت الجرحة والقرحة : رمت ؛ وأنشد للراعي :

رَعْنَهُ أَشْهَرًا وَحَلَا عَلَيْهَا ،
فَطَارَ النَّيْ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

يروي : فسار النّي فيها أي ارتفع ، واستغار أي بَط ؛ وهذا كما يقال :

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

ال الأزهري : معنى استغار في بيت الراعي هذا أي شدّ وصلّب ، يعني شعم الناقة ولحمها إذا اكْتَنَزَ ، كما يستغير الجبل إذا غيّر أي شدّ قتله . وقال بعضهم : استغار شعم البعير إذا دخل جوفه ، قال : القول الأول . الجوهري : استغار أي سن ودخل به الشعم .

مغيرة : اسم . وقول بعضهم : مغيرة ، فليس اتباعه جمل حرف أطلق كشعير ويعير ؛ إنما هو من ب مثنين ، ومن قولهم : أنا أخذك وابنؤك القرئضاء والسلطان وهو مُنْعَدِر من الجبل .

المغيرة : صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد بن بجيل . والغار : لغة في الغيرة ؛ وقال أبو ذؤيب شبّه غليان القدور بصخب الضرائر :

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنهَا
ضَرَاثُ حَرَمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

لهن ، هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها . ونشيج

غليان أي تنشيج بالحلم . وحرمي : يعني من أهل الحرم ؛ شبه غليان القدور وارتفاع صوتها باضطخاب الضرائر ، وإنما نسبهن إلى الحرم لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر . وأغار فلان أهله أي تزوّج عليها ؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . ويقال : فلان شديد الغار على أهله ، من الغيرة . ويقال : أغار الجبل إغارةً وغارةً إذا شدّ قتله . والغار : موضع بالشام ، والغورة والغوير : ماء لكلب في ناحية السماوة معروف . وقال ثعلب : أتي عمر بمنبوذ ؛ فقال :

عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا

أي عسى الريبة من قبلك ، قال : وهذا لا يوافق مذهب سيويه . قال الأزهري : وذلك أن عمر اتهمه أن يكون صاحب المنبوذ حتى أنشئ على الرجل عريفه خيرًا ، فقال عمر حينئذ : هو جرّ وولاؤه لك . وقال أبو عبيد : كأنه أراد عسى الغوير أن يتحدث أبوسًا وأن يأتي بأبوس ؛ قال الكمي :

قالوا : أساء بشو كرتي ، فقلت لهم :

عسى الغوير بلبأس وإغوار

وقيل : إن الغوير تصغير غار . وفي المثل : عسى الغوير أبوسًا ؛ قال الأصمعي : وأصله أنه كان غار فيه ناس فاهار عليهم أو أقام فيه عدو فقتلوه فيه ، فصار مثلًا لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر الغار فقيل غوير ؛ قال أبو عبيد : وأخبرني الكلي بغير هذا ، زعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية السماوة ، وهذا المثل إنما تكلمت به الزبّاء لما وجهت قصيرًا اللخني بالعين إلى العراق ليحمل لها من بزة ، وكان قصير يطلبها بنار تجذبة الأبرش فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ، ثم

عدل عن الجادة المألوفة وتَنَكَّب بالأجمال الطريقَ
المنتهج ، وأخذ على الفَوَيْرِ فَأَحَسَّت الشرَّ وقالت :
عسى الفَوَيْرُ أبؤسا ، جمع بأس ، أي عساه أن يأتي
بالبأس والشرِّ ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .
وقال ابن الأثير في المَسْبُود الذي قال له عمر : عسى
الفَوَيْرُ أبؤسا ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التَّهْمَةِ ،
والفَوَيْرُ تصغير غار ، ومعنى المثل : ربما جاء الشرُّ
من معدن الخير ، وأراد عمر بالمثل لعلك زَنْبَتِ
بأَمِّه وادَّعَيْتَه لِقَيْطًا ، فشده جماعة بالسُّرِّ فتوكله .
وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليها السلام : قَسَّاحٌ
ولتزم أطراف الأرض وغيران الشعب ؛ الغيران
جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة
الفين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :
أهنا عُرَّتْ ، فمعناه إلى هذا ذهبت ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً
وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم
لا تَنَاصِرُونَ ؛ المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ . وقولهم :
لا إله غيرك ، مرفوع على خبر التَّيْسِرة ، قال : ويجوز
لا إله غيرك بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلُّما
أحللت غيراً محلَّ إلا نصبته ، وأجاز الفراء : ما جاءني
غيرك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فيها غيرُ سَهْلَةٍ عَيْنِهَا

وقيل : غير بمعنى سوى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة

يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعناها إعراب
ما قبلها ، وإن استثنيت بها أعربتها بالإعراب الذي
يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة
والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد
وقضاة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، ثم الكلام
قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني

أحد غيرك ، قال : وقد تكون بمعنى لا فتنبها على
الحال كقوله تعالى : فمن اضطرَّ غير باغٍ ولا عادٍ
كأنه تعالى قال : فمن اضطرَّ خائفاً لا باغياً ، وكقوله
تعالى : غيرَ ظالمين إنَّاء ، وقوله سبحانه : غيرَ مُحَلِّمٍ
الصيد . التهذيب : غير تكون استثناء مثل قولك هذا
درهم غير دائق ، معناه إلا دائقاً ، وتكون غير
اسماً ، تقول : مروت بغيرك وهذا غيرك . وفي التنزيل
العزیز : غيرِ المفضوب عليهم ؛ خفضت غير لأنها نعت
للذين جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير
مَصْنُود صِنْدُهُ وإن كان فيه الألف واللام ؛ وقال
أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام فيها بمنزلة
النكرة . ويجوز أن تكون غير نعتاً للأسماء التي
قوله أنعت عليهم وهي غير مَصْنُود صِنْدُهَا ؛ قال
وهذا قول بعضهم والفراء يأبى أن يكون غير نعتاً
للتذين لأنها بمنزلة النكرة ، وقال الأخفش : غير بدل
قال ثعلب : وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كما
أراد صراط غير المفضوب عليهم ، وقال الفراء : مع
غير معنى لا ، وفي موضع آخر قال : معنى غير في قول
غير المفضوب عليهم معنى لا ، ولذلك رُدَّتْ عليها
كما تقول : فلان غير محسن ولا مُجْمِل ، قال : ولما
كان غير بمعنى سوى لم يجوز أن يكرر عليها ، ألا ترى
أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبدالله ولا زيد
قال : وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إن معنى غير
هنا بمعنى سوى وإن لا صلة ؛ واحتج بقوله :

في يَثْرٍ لا حَوْرٍ مَرَى وما سَعَرَ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أ
زيد : مَنْ نَصَبَ قوله غير المفضوب فهو قطع
وقال الزجاج : مَنْ نَصَبَ غيراً ، فهو على وجهين
أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاء

وَاسْتَحِثَّ الْمُغَيِّرُونَ مِنَ الْقَوِّ

م ، وكان الثَّطافُ ما في العزالي

ابن الأعرابي : يقال غَيَّرَ فلان عن بغيره إذا حَطَّ
عنه رَحْلَهُ وأصلح من شأنه ؛ وقال الطَّطامي :

إِلا مُغَيِّرًا وَالمُسْتَقِي العَجِلُ

وغيرُ الدهرِ : أحواله المتغيرة . وورد في حديث
الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الْغَيْرَ أَيِ تَغْيِيرِ
الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والغيرُ :
الاسم من قولك غَيَّرْتَ الشيءَ فتَغَيَّرَ . وأما ما ورد في
الحديث : أَنه كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يعني تَنَقُّه ، فإنَّ
تغْيِيرَ لونه قد أُمر به في غير حديث .

وغارَهُمُ اللهُ بغيرِ ومطرٌ يَغْيِرُهُمُ غَيْرًا وَغِيَارًا
وَيَغْوِرُهُمُ : أصابهم بَمَطَرٍ وَغِصْبٍ ، والاسم الغيرةُ .
وأرضٌ مَغْيِرَةٌ ، بفتح الميم ، ومَغْيُورَةٌ أَيِ مَسْفِيَةٌ .
يقال : اللهم غَرِّنا بغيرِ وغَرِّنا بغيرِ . وغارَ الغيثُ
الأرضَ يَغْيِرُها أَيِ سقاها . وغارَهُمُ اللهُ بَمَطَرٍ أَيِ
سقامَ ، يَغْيِرُهُمُ وَيَغْوِرُهُمُ . وغارَنا اللهُ بغيرِ : كقولك
أعطانا خيرًا ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمَا حُمِّلَ الْبُخْتِيَّ عامَ غِيَارِهِ ،

عليه الوُسُوقُ بُرْها وشَعِيرُها

وغارَ الرجلُ يَغْوِرُهُ وَيَغْيِرُهُ غَيْرًا : نفعه ؛ قال عبد
مناف بن ربيعة الهذلي :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوِيلِهَا

لَا تَرَقْدَانِ ، وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا

يقول : لا يُغْنِي بُكَاءُهما على أيِّهما من طلب ثأره
شيئًا . والغيرةُ ، بالكسر ، والغيارُ : الميرة . وقد
غارَهُمُ يَغْيِرُهُمُ وغارَ لَهُمُ غِيَارًا أَيِ مَارَهُمُ ونفعهم ؛
قوله «عبد مناف» هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : عبد الرحمن .

في قوله عز وجل : غيرَ مُجْلِي الصَّيْدِ : بمعنى لا ،
جعلًا معًا غَيْرَ بمعنى لا ، وقوله عز وجل : غيرَ مُتَجَانِفٍ
لِإِثْمٍ ، غيرَ حال هذا . قال الأزهري : ويكون غيرُ
بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس
بمخلوق . وقوله عز وجل : هل مِنْ خالِقٍ غيرُ الله
يَرْزُقُكُمْ ؛ وقرئ : غَيْرَ الله ، فمن خفض رذَّه على
خالقٍ ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالقٌ ؛
وقال الفراء : وجائز هل من خالقٍ غيرُ الله ، وكذلك :
ما لكم من إله غيرِه ، هل مِنْ خالِقٍ إِلا الله وما لكم
من إله إِلا هو ، فتتصب غير إذا كانت محلَّ إِلا .

وقال ابن الأنباري في قولهم : لا أُراني الله بك
غَيْرًا ؛ الغيرُ : من تَغْيِيرِ الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع
والعقب وما أشبهها ، قال : ويجوز أن يكون جمعًا
واحدته غيرَةٌ ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الْغَيْرَ

وتَغْيِيرِ الشيءِ عن حاله : تحول . وغَيْرَةٌ : حوْلُهُ وبدلُه
كَأنه جعله غيرَ ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأن
اللهُ لم يَكْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَها على قومٍ حتى يَغْيِرُوا
ما بآَنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه حتى يبدلوا ما أمرهم
اللهُ . والغَيْرُ : الاسم من التغيُّر ؛ عن الليثاني ؛
وأنشد :

إِذا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قال : ولا يقال إِلا غَيَّرْتُ . وذهب الليثاني إلى أن
الغَيْرَ ليس بمصدر إِذ ليس له فعل ثلاثي غير مزبد .
وغَيْرَ عليه الأمرُ : حوْلُهُ . وتَغْيَارَتِ الأشياءُ :
اختلفت . والمُغَيِّرُ : الذي يَغْيِرُ على بغيره أَدَاتُهُ
ليخفف عنه ويريجِه ؛ وقال الأعشى :

قوله «هل من خالق الخ» هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة
بمعنى هل من خالق الخ .

قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمّل بنيا أن يأتوها بالغنمة وقد قُتِلوا :

وَنَهْدِيَّةٌ سَبْطَاءُ أَوْ حَارِثِيَّةٌ ،
تُؤَمِّلُ نَهْجاً مِنْ بَنِيهَا يَغِيرُهَا

أي يأتونها بالغنمة فقد قُتِلوا ؛ وقول بعض الأغفال :

مَا زِلْتُ فِي مَنَظَرَةٍ وَسِيرٍ
لِصِنْتِهِ أَغِيرُهُمْ يَغْيِرُ

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم يغير ، فغير للفاوية ، وقد يكون غير مصدر غارهم إذا مارهم . وذهب فلان يغير أهله أي يغيرهم . وغارّه يغيره غيراً : وداه ؛ أبو عبيدة : غارني الرجل يغورني ويغيرني إذا وداك ، من الدية . وغارّه من أخيه يغيره ويغوره غيراً : أعطاه الدية ، والاسم منها الفيرة ، بالكسر ، والجمع غير ؛ وقيل : الغير اسم واحد مذكر ، والجمع أغيار . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل طلب القود يولي له قنيل : ألا تقبل الغير ؟ وفي رواية ألا الغير ثريد ؟ الغير : الدية ، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع . قال أبو عمرو : الغير جمع غيرة وهي الدية ؛ قال بعض بني عذرة :

لَتَجِدَنَّ بَأْيَدِنَا أَنْوَقَكُمُ ،
بَنِي أُمَيَّةَ ، إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ ١

وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أغيار . وغيره إذا أعطاه الدية ، وأصلها من المغابرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل ؛ قال أبو عبيدة : وإنما سمي الدية غيراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فغير القود

١ قوله « بني أمية » هكذا في الاصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية .

دية ، فسببت الدية غيراً ، وأصله من التغيير ؛ وقا أبو بكر : سببت الدية غيراً لأنها غيرت عن القود غيره ؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء . وفي حديث مَحْلَمُ بن جَثَامَةَ : إني لم أجد لما فعل هذا في غير الإسلام مثلاً إلا عَنَمًا وردت قرمي أولها فنق آخرها : اسنن اليوم وغير غدا ؛ معناه أن مث محلم في قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص . وتؤخذ منه الدية ، والوقت أول الإسلام وصدره كمثل هذه القسم النافرة ؛ يعني إن جرى الأمر أولياء هذا القتل على ما يريد محلم ثببط الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يغت بالدية ، والعرب خصوصاً ، وهم الحرّاص على قدر الأوثار ، وفيهم الأتفة من قبول الديات ، ثم ح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الإفاة بقوله : اسنن اليوم وغير غدا ؛ يريد : إن تقتص منه غيرت سننك ، ولكنه أخرج الك على الوجه الذي يبيح مخاطب ومحته على الإفاة والجرأة على المطلوب منه . ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر ، رضي الله عنها ، في رجل قتل امرأة أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر ، رضي الله عنه ، يقيد لمن لم يعف ، فقال له : لو غيرت بالدية كان ذلك وفاة لهذا الذي لم يعف ، وكنت قد أتممت لك عفوه ، فقال عمر ، رضي الله عنه : كنيف علماً ؛ الجوهري : الغير الاسم من قولك غير الشيء فتغير . والغيرة ، بالفتح ، المصدر من غار الرجل على أهله . قال ابن سيده : وغار الرجل على امرأته ، والمرأة على بعثها تغار غيرة وغ

١ قوله « وفي حديث علم » أي حين قتل رجلاً فأبى عينه أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني لث فقال : يا رسول الله لم أجد الخ . ١٠ هـ . من هامش النوبة .

يُريد بها تَغْيِيرًا . وقولهم : نَزَلَ الْقَوْمُ يُغَيِّرُونَ أَي
يُصْلِحُونَ الرِّحَالَ . وَبَنُو غَيْرَةٍ : حَيٌّ .

فصل الفاء

فَارُ : الْفَارُّ ، مَهْزُوزٌ : جَمْعُ فَيَّارَةٍ . ابْنُ سِيدِهِ :
الْفَارُّ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ فَيَّارَانٌ وَفَيَّارَةٌ ، وَالْأُنْثَى
فَيَّارَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَارُّ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَمَا قَالُوا
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْحَمَامِ : حَمَامَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلذَّكَرِ الْفَارُّ الْفَوْرُورُ وَالْعَصَلُ ، وَيُقَالُ لِلْحَمَمِ
الْمَتْنُ فَتَارُ الْمَتْنِ وَيَرَامِعُ الْمَتْنُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ رَجُلًا :

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
يَبْتَئِنُّ مِنَ الْفَارِّ الْفَوْرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسَ فَوَاسِقَ يُقْتَلَنُ فِي الْحَلِّ
وَالْحَرَمِ ، مِنْهَا الْفَيَّارَةُ ، هِيَ مَهْزُوزَةٌ وَقَدْ يَتْرَكَ هِزْأً
تُخَفِّفُ . وَأَرْضُ فَيَّارَةٍ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَمَقَارَةٌ : مِنْ
الْفَيَّارَانِ ، وَجَرْدَةٌ : مِنَ الْجُرْدِ . وَلَبَنُ فَيَّارٍ :
وَقَعَتْ فِيهِ الْفَيَّارَةُ . وَفَارُّ الرَّجُلِ : حَفَرَ حَفَرَ الْفَارِّ ،
وَقِيلَ : فَارَّ حَفَرَ وَدَفَنَ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبَ :

إِنَّ صَبِيحَ ابْنِ الزُّنَّاقِ فَارًّا
فِي الرُّضَمِ ، لَا يَتْرَكَ مِنْهُ حَجَرًا

وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْمَسْكُ فَارًّا لِأَنَّهُ مِنَ الْفَارِّ ، يَكُونُ فِي
قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَفَيَّارَةُ الْمَسْكِ : نَافِثَتُهُ . قَالَ عَمْرُو
ابْنُ بَحْرٍ : سَأَلْتُ رَجُلًا عَطَّارًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ فَيَّارَةِ
الْمَسْكِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَيَّارَةِ وَهُوَ بِالْحَشَفِ أَشْبَهُ ،
ثُمَّ قَالَ : فَيَّارَةُ الْمَسْكِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ ثُبَّتْ يَصِيدُهَا
الصَّيَادُ فَيُعَصَّبُ سُرَّتُهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ وَسُرَّتُهَا مَدْلَاةٌ
فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا ثُمَّ تَذْبِجُ ، فَإِذَا سَكَنَتْ قَوَّزَ السَّرَّةَ

قوله « الْفَوْرُور » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ وَالَّذِي تَقْلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْفَوْرُ كَمَرَدٍ وَاسْتَهْدَ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ الْآخِي .

وَفَارًّا وَغِيَارًا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُورًا :

لَهْنٌ نَشِيْجٌ بِالنَّشِيْلِ كَأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِيٍّ ، تَفَاحِشُ غَارُهَا

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

لَا حُهُ الصَّيْفُ وَالْفَيَّارُ وَإِسْتَفَا
قٌ عَلَى سَفْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

وَرَجُلٌ غَيْرَانٌ ، وَالْجَمْعُ غَيَّارَى وَغَيَّارَى ، وَغَيُّورٌ ،
وَالْجَمْعُ غَيُّورٌ ، صَحَّتِ الْبَاءُ لِحَقِّهَا عَلَيْهِمْ وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَقِلُّونَ
الضَّمَّةَ عَلَيْهَا اسْتَقْلَاهُمْ لَهَا عَلَى الْوَاوِ ، وَمَنْ قَالَ رُسُلُ
قَالَ غَيَّرٌ ، وَامْرَأَةُ غَيَّرَى وَغَيُّورٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةُ غَيُّورٍ وَنِسْوَةُ غَيَّرٌ وَامْرَأَةُ غَيَّرَى
وَنِسْوَةُ غَيَّارَى ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُّورٌ ، هُوَ فَعُولٌ مِنْ
لَغِيْرَةٍ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَعَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُّورٌ
امْرَأَةُ غَيُّورٍ بَلَاهَا ، لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ
الْأُنْثَى . وَفِي رِوَايَةٍ : امْرَأَةُ غَيَّرَى ؛ هِيَ فَعْلَى مِنْ
فَيَّارَةٍ . وَالْمِغْيَارُ : الشَّدِيدُ الْغَيَّرَةِ ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ :

سُئِسُ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،
يُخْلِفُنَ ظَنُّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

رَجُلٌ مِغْيَارٌ أَيْضًا وَقَوْمٌ مِغْيَارِيٌّ . وَفُلَانٌ لَا يَتَغَيَّرُ
أَهْلُهُ أَيْ لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْهَا
أَرَتِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْيَرُ مِنَ الْحُمَى أَيْ أَنَّهُ
ذَرَمُ الْمَحْصُومِ مُلَازِمَةُ الْغَيُّورِ لِبَعْلِهَا .
بَايَرَةً مُغْيَارَةً : عَارِضُهُ بِالْبَيْعِ وَبَادَلَهُ . وَالْفَيَّارُ :
بَدَالٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا ،
وَلَا تَحْسَبْنِي أُرِيدُ الْغِيَارَا

لِالزَّوْجِ : فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لِتَعْنِيَتِكَ وَلَا مِمَّنْ

أَخِيلٌ يَوْفَاً مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ ،
إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجَا

يريد من سحاب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛
وقول ابن مقبل يصف غيثاً :

تَأْمَلُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى صَوْنَهُ بَارِقِ
يَبَانٍ ، مَرْنَهُ رِيحٌ تَجْدِي فَقْتَرَا ؟

قال حماد الراوية : فتر أي أقام وسكن . وقال
الأصمعي : فتر مطر وفرغ ماؤه وكف وتخير .
والفتر : الضعف . وفتر جسده يفتر فتوراً :
لانت مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي
فترة ، وهي كالضعفة . ويقال للشيخ : قد علته
كبرة وعرفته فترة . وأفتره الداء : أضعفه ،
وكذلك أفتره السكر .

والفتار : ابتداء النشوة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد
للأخطل :

وتجردت بعد المدير ، وصرحت
صهباء ، ترمي شربها بفتار

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل
'مسكر ومفتّر' ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا
شرب ، والمفتّر الذي يفتر الجسد إذا شرب أي
يحسي الجسد ويصير فيه فتوراً ؛ فلما أن يكور
أفتره بمعنى فتره أي جعله فاتراً ، ولما أن يكور
أفتر الشراب إذا فتر شاربُه كأقطف إذا
قطفت دابته .

وماء فاتر : بين الحار والبارد . وفتر الماء : سكر
حره . وماء فاتور : فاتر . وطرف فاتر : فيه
قوله « يريد من سحاب » أي فتر بمعنى من ، ويعتدل أن تكور
بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال
ويروي خليجاً .

المعصرة ثم دفنها في الشعر حتى يستحيل الدم الجامد
مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُرام تتناً ، قال :
ولولا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد تطيب بالمسك
ما تطيب به . قال : ويقع اسم الفار على قارة
التيس وقارة البيت وقارة المسك وقارة الإبل ؛
قال : وقارة الإبل أن تفوح منها رائحة طيبة ، وذلك
إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء
تديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال
لنلك قارة الإبل ؛ عن يعقوب ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

لها قارة ذفراء كل عشية ،

كما فتق الكافور بالمسك فاتقة

وعقيل نهز القارة والجلونة والمؤسى والخلوت .
ومكان فتر : كثير الفار . وأرض مفارة : ذات
فار . والقارة والفتورة ، نهز ولا نهز : ريح تكون
في رُسع البعير ، وفي المحكم : في رُسع الدابة تنفث
إذا مسحت ، وتجتبع إذا تراكمت .

والفترة والفتورة ، كلاهما : حلبة وتمر يطبخ وتسقاها
الثفساء ؛ التهذيب : والفترة حلبة تطبخ حتى إذا
قارب قورانها ألقيت في معصر فصقت ثم يلقى
عليها تمر ثم تتحسأها المرأة النفساء ؛ قال أبو منصور :
هي الفترة والفتيرة والفريقة . والفار : ضرب
من الشجر ، يهز ولا يهز . ابن الأثير في هذه الترجمة :
وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبراني لجبال مكة ،
شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألفه
الأولى ليست همزة .

قَر : الفتره : الانكسار والضعف . وفتر الشيء
والحر وفلان يفتر ويفتر فتوراً وفتاراً : سكن
بعد حدة ولان بعد شدة ؛ وفتره الله تفتيراً
وفتر هو ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

فثور وسجور ليس بجادة النظر . ابن الأعرابي :
أقتر الرجل ، فهو مقتر إذا ضعفت جفونه فانكسر
طرفه . الجوهري : طرف فاقتر إذا لم يكن حديداً .
والقتر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة .
وقيل : ما بين الإبهام والسبابة . الجوهري : القتر
ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما . وقتر
الشيء : قدره وكاله بقره ، كشره : كاله بشره .
والقتر : ما بين كل نسيين ، وفي الصحاح : ما
بين كل رسولين من رسل الله ، عز وجل ، من الزمان
الذي انقطعت فيه الرسالة . وفي الحديث : قتر
ما بين عيسى ومحمد ، عليهما الصلاة والسلام . وفي
حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه مرض فبكى
فقال : لما أبكى لأنه أصابني على حال قتر ولم يصني
على حال اجتهد أي في حال سكون وتقليل من
العبادات والمجاهدات .

وقتر وقتر : اسم امرأة ؛ قال المسيب بن علس
ويروي للأعشى :

أَصْرَمْتُ حبل الوصل من قتر ،
وهجرتها ولججت في المجر
وسمعت حلفتها التي حلفت ،
إن كان سمعك غير ذي وقتر

قال ابن بري : المشهور عند الرواة من قتر ، بفتح
الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الأشهر
فيها الفتح . وصرمت : قطعت . والحبل : الوصل .
والوقتر : الثقل في الأذن . يقال منه : وقرت
أذنه ثوقرت وقراً ووقرت ثوقر أيضاً ،
وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره : إن لم
يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها .
أبو زيد : القتر الثيبة ، وهو الذي يعمل من نحو

ينخل عليه الدقيق كالسفرة .

فكتر : لقيت منه الفكثرين والفكثرين ، بكسر
الفاء وضماً والتاء مفتوحة والذون للجمع ، أي الدواهي
والشدائد ، وقيل : هي الأمر العجب العظيم كأن
واحد الفكثرين فكتر ، ولم ينطق به إلا أنه
مقدر كان سبيله أن يكون الواحد فكثر ،
بالتأنيث ، كما قالوا : داهية ومنكرة ، فلما لم تظهر
الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من
الهاء المقدرة ، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين ،
وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الأفراد فيقولوا :
فكتر وبرح وأقور ، واقتصروا فيه على الجمع
دون الأفراد ، من حيث كانوا يصفون الدواهي
بالكثرة والعموم والاشتغال والغلبة .

قتر : القاتور ، عند العامة : الطست أو الحوان يتخذ
من رخام أو فضة أو ذهب ؛ قال الأغلب العجلي :

إذا انجلى قاتور عين الشمس

وقال أبو حاتم في الحوان الذي يتخذ من الفضة :

وتخرأ كفاتور اللجين ، يزبه
توقد ياقوت ، وسدراً منطماً
ومثله لمعن بن أوس :

وتخرأ ، كفاتور اللجين ، وناهدأ
وبطنأ كعبد السيف ، لم يدور ما الحنلا

ويروي : لم يعرف الحنلا . وفي حديث أشراف
الساعة : وتكون الأرض كفاتور الفضة ؛ قال :
القاتور الحوان ، وقيل : طست أو جام من فضة أو
ذهب ؛ ومنه قولهم لقرص الشمس قاتورها ؛ وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد
قاتور عليه خبز السمراء أي خوان ، وقد يشبه

الصدر الواسع به فيسقى فانوراً ؛ قال الشاعر :

لها جِدٌ ريمٌ فوق فائورِ فضّة ،
وقوq مناظرِ الكرمِ وجهُ مَصوّر

وعمّ بعضهم به جميع الأخوة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسونه الفائور ، فأقام في مقام علي ؛ وقول لبيد :

حقائبُهُم راجٌ عتيقٌ ودَرَمَكُ ،
وربطٌ وفائوريةٌ وسلاسلُ

قال : الفائورية هنا أخوة وجامات . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائورِ الفضة ؛ وقيل : إنه خوان من فضة ، وقيل : جامٌ من فضة . والفائور : المصحاة وهي التاجود والباطية . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فائورٍ واحد ، كأنه عنى على بساط واحد . ابن سيده وغيره : والفائور الجفنة ، عند ربيعة . وهم على فائور واحد أي بُسطٍ واحدة ومائدة واحدة ومنزلة واحدة ؛ قال : والكلمة لأهل الشام والجزيرة . وفائور : موضع ؛ عن كراع ؛ قال لبيد :

بين فائورٍ أفاقٍ فالدَّحْلُ^٢

فجور : الفجر : ضوء الصباح وهو خُصرة الشمس في سواد الليل ، وهما فجوران : أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذئب السرحان ، والآخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يُحرّم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق . الجوهرى : الفجر في آخر الليل كالشقق في أوله .

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بين فائور النخ » صدره : ولدى النعمان من موقف .

ابن سيده : وقد انفجر الصبح ونفجر وانفجر عنه الليل . وأفجرُوا : دخلوا في الفجر كما تقول : أصبحنا ، من الصبح ؛ وأنشد الفارسي :

فما أفجرتُ حتى أهبَّ سُدفةِ
علاجيمُ ، عَيْنُ ابْنِي صَباحِ ثِيَرُها

وفي كلام بعضهم : كنت أحلّ إذا أسحرت ، وأرحلّ إذا أفجرت . وفي الحديث : أعرس إذا أفجرت ، وأرتحل إذا أسفرت أي أزل للنوم والتعريس إذا قربت من الفجر ، وأرتحل إذا أضاء . قال ابن السكيت : أنت مُفجرٌ من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس . وحكى الفارسي : طريق فجرٍ واضح .

والفجار : الطرُق مثل الفجاج . ومُفجر الرمل طريق يكون فيه .

والفجر : تفجير الماء ، والمفجر : الموضع يتفجر منه . وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيل وتفجر : انبعث سائلاً . وفجرة هو يفجره بالضم ، فجرأ فانفجر أي يحسه فانبجس . وفجرة : شدّة للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير فجرت بنفسك أي نسبتها إلى الفجور كما يقال فسقت وكفرت .

والمفجرة والفجرة ، بالضم : مُفجر الماء من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تفتح الماء . وفجرة الوادي : مُسعه الذي ينفجر إليه الماء كنفجرته . والمفجرة : أرض تطبق فتفجر في أودية . وأفجر ينبوعاً من ماء أي أخرجه ومفاجر الوادي : مرافضه حيث يرفض إليه السيل وانفجرت عليهم الدواهي : أتتهم من كل وجه كثيرة بغنة ؛ وانفجر عليهم القوم ، وكله على التشبيه

وَالْمُتَفَجِّرُ : فرس الحرث بن وَعَلَّةَ كَانَ يَتَفَجَّرُ بالعرق .

وَالْفَجَرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مَطَاعِمُ لِلضَيْفِ حِينَ الشَّامِ
وَسُمُّ الْأَنْوَفِ ، كَثِيرُ الْفَجَرِ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وَاِنْفَجَرَ . أبو عبيدة : الْفَجَرُ الجود الواسع والكرم ، من التَّفَجَّرَ في الخير ؛ قال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري مخاطب مالك بن العجلان :

يَا مَالِ ، وَالسَّيِّدُ الْمُعْتَمُ قَدْ
يُنْظِرُهُ ، بَعْدَ رَأْيِهِ ، السَّرْفُ
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ
يَا مَالِ ، وَالْحَقُّ إِنْ قَنِعْتَ بِهِ ،
فَالْحَقُّ فِيهِ لَأَمْرًا تَصِفُ
خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،
وَالْحَقُّ ، يَا مَالِ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ
إِنْ بُعِثَ رَأْيُ مَوْلَى لِقَوْمِكَمْ ،
وَالْحَقُّ يُوفِي بِهِ وَيُعْتَرَفُ

قال ابن بري : وبيت الاستشهاد أورده الجوهري :

خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ ،
وَالْبَقِي ، يَا مَالِ ، غَيْرُ مَا تَصِفُ

قال : وصواب إنشاده :

والحق ، يا مال ، غير ما تصف

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُجَيْرٌ ، جلس مع نَفَرٍ من الأوس من بني عمرو بن عوف ففشاخروا ، فذكر بُجَيْرٌ

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحَيِّينَ في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بُجَيْرِ وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سُيَيْرُ بن زيد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليّ بَسْمِيرَ حتى أقتله بِمَوْلَايَ ، وإلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فخذ منا عقله ، فقال : لا آخذ إلا دِيَةَ الصَّرِيحِ ، وكانت دية الصريح ضعف دية المولى ، وهي عشر من الإبل ، ودية المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وبقي علينا ، فأبى مالك إلا أَخَذَ دِيَةَ الصَّرِيحِ ، ف وقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس ، فحكم بأن يُعْطَى دية المولى ، فأبى مالك ، ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أَفْجَرَ الرجلُ إِذَا جَاءَ بِالْفَجَرِ ، وهو المال الكثير ، وَأَفْجَرَ إِذَا كَذَبَ ، وَأَفْجَرَ إِذَا عَصَى ، وَأَفْجَرَ إِذَا كَفَرَ . وَالْفَجَرُ : كثرة المال ؛ قال أبو مخنف الثقفي :

فَقَدْ أَجُودُ ، وَمَا مَالِي بِذِي فَجَرٍ ،
وَأَكْثَمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

ويروى : بذى قَنَعٍ ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره . وَالْفَجَرُ : المال ؛ عن كراع . وَالْفَاجِرُ : الكثير المال ، وهو على النسب .

وَفَجَرَ الْإِنْسَانُ يَفْجَرُ فَجْرًا وَفُجُورًا : انْتَبَعَثَ فِي الْمَعَاصِي . وفي الحديث : إِنْ التَّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ؛ الْفَجَارُ : جمع فَاجِرٍ وهو الْمُنْتَبِعِثُ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها ، فِي الْعُمَرَةِ : كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ أَيِ مَنْ أَعْظَمَ الذُّنُوبَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبِ :

وَلَا تَخْشَوْا عَلَيَّ وَلَا تَشْطَبُوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ، إِنَّ الْفَجْرَ مُحُوبٌ

يروى : الفجر والفجر ، فمن قال الفجر فمعناه الكذب ، ومن قال الفجر فمعناه التزييد في الكلام . وفجر فجوراً أي فسق . وفجر إذا كذب ، وأصله الميل . والفاجر : المائل ؛ وقال الشاعر :

قَتَلْتُمْ فَنِيَّ لَا يَفْجُرُ اللَّهَ عَامِداً ،
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُفْجِلُ

أي لا يفجر أمر الله أي لا يميل عنه ولا يتركه .
الموازني : الافتجار في الكلام اختراقه من غير أن تسمعه من أحد فتعلته ؛ وأشد :

نَارِعِ الْقَوْمَ ، إِذَا نَارَعْتَهُمْ ،
بَارِبٍ أَوْ بِحَلَفٍ أَبْلُ

يفجر القول ولم يسمع به ،
وهو إن قيل : اتقى الله ، احتفل

وفجر الرجل بالمرأة يفجر فجوراً : زنا . وفجرت المرأة : زنت . ورجل فاجر من قوم فجار وفجرة ، وفجور من قوم فجير ، وكذلك الأثنى بغير هاء ؛ وقوله عز وجل : بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ؛ أي يقول سوف أتوب ؛ ويقال : يكثر الذنوب ويؤخر التوبة ، وقيل : معناه أنه يسوف بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة ؛ قال : ويجوز ، والله أعلم ، ليكفر بما قدّامه من البعث . وقال المؤرج : فجر إذا ركب رأسه فبض غير مكترث . قال : وقوله ليفجر ، ليسني أمامه ركباً رأسه . قال : وفجر خطأ في الجواب ، وفجر من مرضه إذا برأ ، وفجر إذا كل بصره . ابن شميل : الفجور الركوب إلى ما لا يحل . وحلف فلان على فجرة واشتمل على

فجرة إذا ركب أمراً قبيحاً من بين كاذبة أو ز أو كذب . قال الأزهري : فالفجر أصله الشق ومنه أخذ فجر السكر ، وهو بئفه ، وبس الفجر فجراً لانفجاره ، وهو انصداع الظلمة عن نور الصباح . والفجور : أصله الميل عن الحق ؛ قال لبيد مخاطباً عمه أبا مالك :

فقلت : ازْدَجِرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ ، وَاغْلَمَنْ
بَأْنِكَ ، إِنْ قَدَّمْتَ رَجْلَكَ ، عَائِرُ
فَأَصْبَحْتَ أَتَى ثَانِيَا تَبْتَسِيهَا ،
كِلَا مَرَكَبِيهَا ، تَحْتَ رَجْلِكَ ، شَاجِرُ
فَلَنْ تَتَقَدَّمَ تَغْشَى مِنْهَا مُقَدِّمًا
غَلِيظًا ، وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكَفَلُ فَاجِرُ

يقول : مقعد الرديف مائل . والشاجر : المختلف وأخناء طيرك أي جوانب طيشك . والكاذب فاجر . والمكذب فاجر . والكافر فاجر . لميلهم الصدق والقصد ؛ وقول الأعرابي لعمر :

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي مال عن الحق ، وقيل في قوله : ليفجر أمامه أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء . وقول الناس في الدعاء : وتخلع وتترك أمر يفجر ؛ فسرهُ ثعلب فقال : من يفجرك يبعثك ومن يخالفك ، وقيل : من يضع الشيء في غير موضعه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : أأطلقني وإلا فجرتك ؛ قوله : وإلا فجرتك أ عصيتك وخالفتك ومضيت إلى الغزو ، ويقال : ما من حق إلى باطل . ابن الأعرابي : الفجور والفاجر المائل والساقط عن الطريق . ويقال للمرأة : يا فجار

معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفجر ! هو معدول عن فاجر للبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وفجار : اسم للفجرة والفجور مثل قطام ، وهو معرفة ؛ قال النابغة :

إنا اقتسنا خطيتنا بيننا :

فحملت برّة ، واحملت فجار

قال ابن سيده : قال ابن جني : فجار معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير مصروف ، كما أن برّة كذلك ؛ قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فجرة علماً فيريك ذلك فعلد عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن برّة قلت برار كما قلت فجار ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذام وقطام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فجرة علماً أيضاً .

وأفجر الرجل : وجده فاجراً . وفجر أمر القوم : فسد ، والفجور : الرّية ، والكذب من الفجور . وقد ركب فلان فجرة وفجار ، لا يُجريان ، إذا كذب وفجر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وأيام الفجار : أيام كانت بين قيس وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عومتي ، وقيل : أيام الفجار أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بمكاظ فاستحلوا الحرّات . الجوهري : الفجار يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أفجيرة . قوله « وفي حديث عائشة » كذا بالأصل . والذي في النهاية : عائكة .

كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية ، وكانت الدبرة على قيس ، ولما سمّت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا فسميت فجاراً . وفجارات العرب : مقارنتها ، واحدها فجار . والفجارات أربعة : فجار الرجل ، وفجار المرأة ، وفجار القرد ، وفجار البراء ، ولكل فجار خبر . وفجر الراكب فجوراً : مال عن سرجه . وفجر أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كذب وفجر ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : استحلّه أعراي وقال : إن ناقي قد نقبت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا كبر ،

فاغفر له ، اللهم ، إن كان فجر

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض غمرات الدنيا ، يهاذي الطريق جرت ، إنما هو الفجر أو البحر ؛ يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت قصدك ، وإن تحببت الظلماء وركبت العشواء هجا بك على المكروه ؛ يضرب الفجر والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحر في موضعه .

فخو : الفخر والفخر ، مثل تهر ونهر ، والفخر والفخار والفخارة والفخيرة والفخيرة : التمدح بالحصال والافتخار وعده القديم ؛ وقد فخر بفخر فخرًا وفخرة حسنة ؛ عن الليثاني ، فهو فاخر وفخور ، وكذلك افتخر . وتفخر القوم : فخر بعضهم على بعض .

على ما حوله . والفاخر من البسر : الذي يعظم ونوى له . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستفخر الشيء : اشتراه فاخراً ، وكذلك في التزويج واستفخر فلان ما شاء وأفخرت المرأة إذا لم إلا فاخراً . وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكو في المجد إلا أنك لا تقول فخير مكان مجيد ولكن فخور ، ولا أفخرته مكان أمجده . والفخور من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عند من اللبن ولا بقاء للبها ، وقيل : الناقة الفخور العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل . وضرع فخور غليظ ضيق الأحاليل قليل اللبن ، والاسم الف والفخر ، أنشد ابن الأعرابي :

حند ليس غلباء مصباح البكر ،
واسعة الأخلاف في غير فخر

ونخلة فخور : عظيمة الجذع غليظة السعف وفرس فخور : عظيم الجردان طويله . وغرمر فخير : عظيم . ورجل فيخر : عظم ذلك من وقد يقال بالزاي ، وهي قليلة . الأصمعي : يقال الكبير والفخر فخير الرجل ، بالزاي ؛ قال منصور : فجعل الفخر والفخر واحداً . قال عبيدة : فرس فيخر وفيخر ، بالراء والزاي ، كان عظيم الجردان . ابن الأعرابي : فخير الرجل فيخر إذا أنف ؛ وقول الشاعر :

وتراه فيخر أن تحل بيوته ،
بمحلّة الزمير القصير ، عنانا

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه بأنف . والفخر : الحزف . وفي الحديث : أنه خ يبرز فاتبه عمر بإداوة وفخر : الفخر : خ

والفاخر : التعظيم . والتفخر : التكبر . ويقال : فلان متفخر متفجس . وفاخره مفخرة وفخار : عارضه بالفخر فقخره ؛ أنشد ثعلب :

فأصنت عنراً وأعنيته ،

عن الجود والفخر ، يوم الفخار

كذا أنشده بالكسر ، وهو نشر المنافذ وذكر الكرام بالكرم .

وفخيرك : الذي يفاخرك ، ومثاله الحميم والفخير : الكثير الفخر ، ومثاله السكير . وفخير : كثير الافتخار ؛ وأنشد :

يمشي كمنير الفرح الفخير

وقوله تعالى : إن الله لا يحب كل مختال فخور ؛ الفخور : المتكبر . وفاخره فقخره يفخره فخراً : كان أفخر منه وأكرم أباً وأماً . وقخره عليه يفخره فخراً وأفخره عليه : فضله عليه في الفخر . ابن السكيت : فخر فلان اليوم على فلان في الشرف والجند والمنطق أي فضل عليه . وفي الحديث : أنا سيد ولد آدم ولا فخر ؛ الفخر : ادعاء العظم والكبر والشرف ، أي لا أقوله تبجحاً ، ولكن شكراً لله وتحدثاً بنعمه . والفخير : المغلوب بالفخر .

والمفخرة والمفخرة ، بفتح الحاء وضما : المأثرة وما فخر به . وفيه فخرة أي فخر . وإنه ل ذو فخرة عليهم أي فخر . وما لك فخرة هذا أي فخره ؛ عن اللحياني ، وفخر الرجل : تكبر بالفخر ؛ وقول لبيد :

حتى تزيّنت الجواء بفاخري

قصيف ، كألوان الرجال ، عمير

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فخر

من الحَرْف معروف تعمل منه الجِرَارُ والكِيزَانُ وغيرها . والفَخَّارَةُ : الجِرَّةُ ، وجمعها فَخَّارٌ معروف . وفي التنزيل : من صلَّصال كالفَخَّار .
والفاحشور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المَرَوُ العريض الورق ، وقيل : هو الذي خرجت له جَمَامِيحٌ في وسطه كأنه أذنان الثعالب ، عليها نَوْرٌ أحمر في وسطه ، طيب الريح ، يسبه أهل البصرة رُبْعَانُ الشيوخ ، زعم أطباؤهم أنه يقطع السُّبَاتِ ؛ وأما قول الرازي :

إِنَّ لَنَا لِحَارَةً فَنَاحِرَهُ ،

تَكْنَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسِي الْآخِرَةَ

فيقال : هي المرأة التي تتدحرج في مشيتها .

و : قَدَرُ الفِعلُ يَقْدِرُ قَدُورًا ، فهو قَادِرٌ : قَتَرٌ وانقطع وجفَّ عن الضراب وعدل ، والجمع قَدَرٌ وقَوَادِرُ . ابن الأعرابي : يقال للفعل إذا انقطع عن الضراب قَدَرٌ وقَدَرٌ وأفَدَرٌ ، وأصله في الإبل . وطعام مُفَدِرٌ ومَفْدَرَةٌ ؛ عن اللحياني : يقطع عن الجماع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مَفْدَرَةً .
والقَدُورُ والقادر : الوَعِلُ العاقل في الجبل ، وقيل : هو الوَعِلُ الشاب النام ، وقيل : هو المُسِنَّ ، وقيل : العظيم ، وقيل : هو القَدَرُ أيضًا ، فجمع القادر قَوَادِرُ وقَدُورٌ ، وجمع القَدَرُ قَدُورٌ ، وفي الصحاح : الجَمْعُ قَدَرٌ وقَدُورٌ ، والمَفْدَرَةُ اسم الجمع ، كما قالوا مَشِيخَةً : ومكان مَفْدَرَةٌ : كثير القَدَرُ ، وقيل في جمعه : قَدَرٌ ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وَكأَنَّمَا انْتَبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا ،

قَدَرٌ تَشَابَهُ قَدْ يَمْنَنُ وَعُولا

ال الأصمعي : القادرُ من الوُعول الذي قد أسَنَّ بِمَنْزِلَةِ

القارح من الحيل واليازِلِ من الإبل ومن البقر والغنم . وفي حديث مجاهد قال في القادر : العظيم من الأروى ، بقرة . قال ابن الأثير : القادر والقَدُورُ المُسِنَّ من الوُعول ، وهو من قَدَرَ الفِعلُ قَدُورًا إذا عجز عن الضراب ؛ يعني في قَدْرِهِ بقرة .
والقادرة : الصخرة الضخمة الصماء في رأس الجبل ، شبهت بالوَعِلِ . والقادرُ : اللحم البارد المطبوخ .
والقَدْرَةُ : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال الرازي :

وَأَطْعَمْتُ كِرْدِيْدَةً وَقَدْرَةً

وفي حديث أم سلمة : أَهْدَيْتُ لِي قَدْرَةً من لحم أي قطعة ؛ والقَدْرَةُ : القطعة من كل شيء ؛ ومنه حديث جيش الحَبِطِ : فكنا نقتطع منه القَدْرَ كالثور ؛ وفي المحكم : القَدْرَةُ القطعة من اللحم المطبوخ الباردة . الأصمعي : أعطيت قَدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً إذا أعطاه قطعة مجتمعة ، وجمعها قَدَرٌ . والقَدْرَةُ : القطعة من الليل ، والقَدْرَةُ من التمر : الكعب ، والقَدْرَةُ من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والقَدْرَةُ دونها .

والقَدِرُ : الأحق ، بكسر الدال .

فقر : القَرُّ والقِرَارُ : الرُّوْغَانُ والمهرب .

قَرٌّ يَقْرُ قِرَادًا : هرب . ورجل قَرورٌ وقَرورَةٌ وقَرَارٌ : غير كَرَّارٍ ، وقَرٌّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سُرَاقَةُ ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، مُهَاجِرَيْنِ إلى المدينة فمرًّا به فقال : هذان قَرٌّ قَرِيشٌ ، أفلا أَرَدْتَ على قَرِيشٍ قَرًّا ؟ يريد القارئ من قَرِيش ؛ يقال منه : رجل قَرٌّ ورجلان قَرٌّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

الضبير عائد إلى مجاهد : يريد أن قَدْرَةَ القادر بقرة .

الجوهري : رجل فرّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، يعني هذان الفرّان ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففرّت منه فرماه الصائد بسهم فأنفذ به طرّتي جنبه :

فرسى لينفذ فرّها ، فهوى له سهم ، فأنفذ طرّتيه الميزع

وقد يكون الفرّ جمع فارّ كشارب وشرب وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنفذ طرّتيه السهم فلما لم يستقم له قال : الميزع .

والفرّ : الكتبة المنهزمة ، وكذلك الفلّس . وأفرّه غيره وتفرّوا أي تاربوا . وفرس مفرّ ، بكسر الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : ابن المفرّ . والمفرّ ، بكسر الفاء : الموضع . وأفرّ به : فعمل به فعلاً يفرّ منه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما يفرّك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله . التهذيب : يقال أفرّرت الرجل أفرّه إفراراً إذا عملت به عملاً يفرّ منه ويهرب ، أي ما يملك على الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الباء وضم الفاء ؛ قال : والضحج الأول ؛ وفي حديث عائكة :

أفرّ صباح القوم عزّم قلوبهم ، فهنّ هواء ، والحلوم عوارب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول . والفروور من النساء : التوار . وقوله تعالى : ابن المفرّ ؛ أي ابن الفرار ، وقرئ : ابن المفرّ ، أي ابن موضع الفرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أفرّرتة . وفرّ الدابة يفرّها ، بالضم ، فرّاً : كشف عن أسنانها لينظر ما سنّها . يقال : فرّرت عن أسنان

الدابة أفرّ عنها فرّاً إذا كشفت عنها لتتطرأ إليها أبو ربيعي والكلابي : يقال هذا فرّ بني فلان وه وجههم وخيارهم الذي يفرّون عنه ؛ قال الكيت ويقرّ منك عن الواضحات ، إذا غيرك القلح الأنعل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال الحيت عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عي كما تعرف سنّ الدابة إذا فرّرتها ، وكذلك تعرف الحب في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجوا عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تقرّ أسنانه . وفرّرت الجوا أفرّه فرّاً إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج لقد فرّرت عن ذكاه وتجربة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنها ، أراد أن يشتري بدنة فقال فرّها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرّ عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجوا عينه فراره ؛ بقوله إذا رأيت ، بكسر الفاء ، و مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يبرح وفرّ الأمر وفرّ عنه : بحث . وفرّ الأمر جدّ أي استقبله . ويقال أيضاً : فرّ الأمر جدّاً رجع عوده على بدته ؛ قال :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة ، إلا مُنيت بأمر فرّ لي جدّعا

وأفرّرت الحيل والإبل للإثناء ، بالألف : سقط رواضعها وطلع غيرها . وافتّر الإنسان : ضحك ضحكاً حسناً . وافتّر فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافتّر عن ثثة إذا كثر ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي

صلى الله عليه وسلم :

وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ

أَيِ يَكْثُرُ إِذَا تَبَسَّ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَرْدَ ؛ شَبَّهَ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ . وَافْتَرَّ يَقْتَرُّ ، اقْتَعَلَ ، مِنْ فَرَرْتُ أَفَرُّ . وَيَقَالُ : 'فَرُّ' فَلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَيْ اسْتَنْطَقَهُ لِيَدُلَّ بِنِطْقِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ . وَافْتَرَّ الْبَرَقُ : تَلَأَلَا ، وَهُوَ فَوْقَ الْإِنْكِلالِ فِي الضَّحْكِ وَالْبَرَقِ ، وَاسْتَعَارُوا ذَلِكَ لِلزَّمَنِ فَقَالُوا : إِنَّ الصَّرْفَةَ نَابُ الدَّهْرِ الَّذِي يَقْتَرُّ عَنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذَا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاعْتَمَّ النَّبْتُ . وَافْتَرَّ الشَّيْءُ : اسْتَشْقَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّمَا افْتَرَّ تَشْوَقًا مَمْنُشَقًا

وَيَقَالُ : هُوَ 'فَرَّة' قَوْمُهُ أَيْ خِيَارُهُمْ ، وَهَذَا 'فَرَّة' مَا لِي أَيْ خَيْرُهُ . الْيَزِيدِيُّ : أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا فَلَقْتَهُ .

وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ : وَلَدَ النَّمِجَةِ وَالْمَاعِزَةِ وَالْبَقَرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقَرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَمْشِي بَنُو عَلَكَمٍ كَهَزَلِي وَإِخْوَتُهُمْ ،
عَلَيْكُمْ مِثْلُ فَطْلِ الضَّائِنِ ، فَرَفُورُ

قَالَ : أَرَادَ فَرَارَ فَقَالَ فَرَفُورُ ، وَالْأُنْتَى 'فَرَارَةٌ' ، وَجَمَعَهَا 'فَرَارُ' أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا صَغُرَ جِسْمُهُ ؛ وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَرِيرِ وَلَدَ الْوَحْشِيَّةِ مِنَ الظَّبْيَاءِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوِهِمَا . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْحِرْفَانُ وَالْحُلَيْلَانُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

تَزَوُّوا الْفَرَارَ اسْتَجْبَلِ الْفَرَارَا

قَالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ يُقَالُ لَهُ 'فَرَارُ' وَفَرِيرٌ ، مِثْلُ طَوَالٍ وَطَوِيلٍ ، فَإِذَا شَبَّ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي التَّزَوُّانِ ، فَتَمَّى مَا رَأَى غَيْرُهُ تَزَا لِنَزْوِهِ ؛

يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تُتَقَى مَصَاحِبَتُهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صَاحِبَتَهُ فَعَلْتَ فَعَلْتَهُ . يُقَالُ : 'فَرَارُ' جَمْعُ 'فَرَارَةٍ' وَهِيَ الْحِرْفَانُ ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَاحِدُ وَالْفَرَارُ جَمْعٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى 'فَعَالٍ شَيْءٍ' مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ وَالْفَرَارَةُ وَالْفَرَفَرُ وَالْفَرَفُورُ وَالْفَرُورُ وَالْفَرَاغُ الْحَمَلُ إِذَا فَطِمَ وَاسْتَجْفَرَ وَأَخْضَبَ وَسَبَّحَ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْفَرَارِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ طَعِينَةٌ ،
فَرَيْتَ بِرَجُلِهَا الْفَرَارَ الْمُرْتَقَا

وَالْفَرَارُ : يَكُونُ لِلْجَبَاعَةِ وَالْوَاحِدِ . وَالْفَرَارُ : الْبَهْمُ الْكَبِيرُ ، وَاحِدُهَا 'فَرَفُورُ' . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ .

وَفَرَفَرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْجَلَ بِالْحِمَاةِ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي فَرَّةٍ وَأَفَرَّةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ وَشَدَّةٍ . وَفَرَّةُ الْحَرِّ وَأَفَرَّتُهُ : شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : أَوَّلُهُ . وَيَقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ فِي أَفَرَّةٍ الْحَرِّ أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وَيَقَالُ : بَلَّ فِي شِدَّتِهِ ، بِضَمِّ الْمُهْمَزَةِ وَفَتْحِهَا وَالْقَاءِ مَضْمُومَةً فِيهِمَا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي فَرَّةٍ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي أَفَرَّةٍ الْحَرِّ ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ . وَحَكَمَى الْكَسَايُ أَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِلْفَ عَيْنًا فَيَقُولُ : فِي عَفَرَّةٍ الْحَرِّ وَعَفَرَّةٍ الْحَرِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَفَرَّةٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَفَرَّ بِأَفِيرٍ ، وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى 'فُعْلَةٍ' مِثْلِ الْخُضْلَةِ . اللَّيْثُ : مَا زَالَ فَلَانٌ فِي أَفَرَّةٍ شَرَّ مِنْ فَلَانٍ . وَالْفَرَفَرَةُ : الصَّبَاحُ . وَفَرَفَرَةً : صَاحَ بِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

إِذَا مَا فَرَفَرُوهُ رَغَاً وَبَالَا

وَالْفَرَفَرَةُ : الْعَجَلَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَّ يَقْرِ إِذَا

عقل بعد استرخاء . والفَرَقَرَةُ : الطيش والحفة ؛
ورجلٌ قَرَفَارٌ وامرأة قَرَفَارَةٌ . والفَرَقَرَةُ : الكلام .
والقَرَفَارُ : الكثير الكلام كالقَرَفَارِ . وقَرَفَر في
كلامه : خلط وأكثر . والفَرَاغِيرُ : الأخرق .
وقَرَفَر الشيء : كسره . والفَرَاغِيرُ والقَرَفَارُ الذي
يُفَرَفِرُ كل شيء أي يكسره . وقَرَفَرَت الشيء :
حركته مثل هَرَهَرْتُهُ ؛ يقال : قَرَفَرَتِ الفرس إذا ضرب
بقأس جلجلمه أسنانه وحرك رأسه ؛ وناس يَرَوُونَهُ في
شعر امرئ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله :

إذا زُغِغَتْهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلَيْمَهَا ،

مَشَى الْمَيْدَانِي فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَرَفَرَا

ويروى قَرَفَرَا . والمَيْدَانِي ، بالذال المعجمة : سير
سريع من أهذب الفرس في سيده إذا أسرع ، ويروى
المَيْدَانِي ، بدال غير معجمة ، وهي مِشِيَةٌ فيها تبخر ،
وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يتبخر ؛
قال : والرواية الصحيحة قَرَفَر ، بالفاء ، على ما فسره ؛
ومن رواه قَرَفَر ، بالقاف ، فبمعنى صَوَّت . قال :
وليس بالجيد عندهم لأن الحيل لا توصف بهذا . وقَرَفَر
الدابة الجام : حركه . وفرس فَرَاغِيرٌ : يُفَرَفِرُ
الجام في فيه . وقَرَفَرَنِي قَرَفَارًا : نفضي وحركني .
وقَرَفَر البعير : نفّض جسده . وقَرَفَر أيضاً : أسرع
وقارب الخطو ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

مَشَى الْمَيْدَانِي فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَرَفَرَا

وقَرَفَر الشيء : شققه . وقَرَفَر إذا شقق الزقاق
وغيرها .

والقَرَفَار : ضرب من الشجر تتخذ منه العِصَا
والقِصَاع ؛ قال :

والبَلَطُ يَبْرِي حَبَرَ القَرَفَارِ

البَلَطُ : المخرطة . والحَبَر : العقد . وقَرَفَر الرجل

إذا أوقد بالقَرَفَار ، وهي شجرة صَبُور على النار .
وقَرَفَر إذا عمل القَرَفَار ، وهو مركب من
مراكب النساء والرعاء شبه الحويّة والسويّة .
والقَرَفُور والفَرَاغِيرُ : سويق يتخذ من الينبوت
وفي مكان آخر : سويق يَنْبُوت عُمان .
والقَرَفَر : العصفور ، وقيل : القَرَفَر والقَرَفُور
العصفور الصغير . الجوهري : القَرَفُور طائر ؛ قال
الشاعر :

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعَمُ قَرَفَرٍ ،

وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا يَنْبُسُ

قال : التَّبُسُّ الصَّغْوَة . وفي حديث عون بن عبد الله
ما رأيت أحداً يُفَرَفِرُ الدنيا فَرَقَرَةً هذا الأعرج
يعني أبا حازم ، أي يذهب ويمزقها بالذم والوقعة فيها
ويقال الذب يُفَرَفِرُ الشاة أي يمزقها .
وقرير : بطن من العرب .

فَرَز : الفَزْر ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وفَزَرَ الثوب
فَزْرًا : شقه . والفَزْرُ : الشقوق . وتَفَزَرَ الثوب
والخائط : تشقق وتقطع وبلي . ويقال : فَزَرَت
الجلّة وأفزَرَتها وفَزَرَتها إذا فَشَّتْها . شبر : الفز
الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية فرأيت قباباً مضروبة
فقلت لأعرابي : لمن هذه القباب ؟ قال : لبني قَزَارَةٍ
فَزَرَ الله ظهورهم ! فقلت : ما تعني به ؟ فقال : كسر
الله . والفَزُورُ : الشقوق والصدوع . ويقال : فَزَرَت
أنف فلان فَزْرًا أي ضربته بشيء فشققته ، فم
مَفْزُورُ الأنف . وقال بعض أهل اللغة : الفَرُ
قريب من الفَزْر ؛ تقول : فَزَرَت الشيء من الشيء
أي فصلته ، وفَزَرَت الشيء صدعته . وفي الحديث
أن رجلاً من الأنصار أخذ لَحْيَ جَزُورٍ ف ضرب
أنف سعد ففَزَرَهُ أي شقه . وفي حديث طارق

انتبهوها ولا أحِلُّ لأحد أكثر من واحدة، فتقطعوها في ساعة وتفرقت في البلاد، فهذا أصل المثل، وهو من أمثالهم في ترك الشيء. يقال: لا أفعل ذلك معزى الفِزْرِ؛ فمعناه في معزى الفِزْرِ أن يقولوا حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع الدهر كله. الجوهري: الفِزْرُ أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم. والفَزْرة: الأنثى من النسر، والفِزْرُ: ابن النسر. وفي التهذيب: ابن البسر والفَزْرة أمه والفَزْرة أخته والمَدْبَسُ أخوه. التهذيب: والبسر يقال له المَدْبَسُ وأثناء الفَزْرة؛ وأنشد المبرد:

ولقد رأيتُ هَدْبَسًا وفَزْرةً،
والفِزْرُ يَنْبَسُّ فِزْرَه كَالضِّيُونِ

قال أبو عمرو: سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه؛ قال أبو منصور: وقد رأيت هذه الحروف في كتاب الليث وهي صحيحة. وطريق فازر: بين واسع؛ قال الرازي:

تَدُقُّ مَعَزَاءُ الطَّرِيقِ الْفَازِرُ،
كَقِ الدَّيَّاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ

والفَازِرَةُ: طريق تأخذ في رملة في دَكَاكِ لينة كأنها صدع في الأرض منقاد طويل خلقة. ابن شميل: الفَازِرُ الطريق تعلو النجاف والقور فتفزرها كأنها تحخذ في رؤوسها خدوداً. تقول: أخذنا الفَازِرَ وأخذنا طريقَ فازر، وهو طريق أثّر في رؤوس الجبال وفقرها.

والفِزْرُ: هنة كسبَخَةٍ تخرج في مَعَزِرِ الفخذ دَوَيْنَ منتهى العانة كَعُدَّةٍ من قرحة تخرج بالرجل أو جراحة.

والفَازِرُ: ضرب من النمل فيه حمرة وفَزْرة.

١ قوله «تخرج بالرجل» عبارة القاموس تخرج بالانسان.

شباب: خرجنا حُجَّاجًا فأوطأ رجل راحلته ظلياً فَفَزَرَ ظهره أي شفه وفسخه. وفَزَرَ الشيء يفزُرُه فَزْرًا: فرقه. والفَزْرُ: الضرب بالعصا، وقيل: فَزَرَه بالعصا ضربه بها على ظهره.

والفَزْر: ربح الحذبة. ورجل أفزُرُ بين الفَزَر: وهو الأحذب الذي في ظهره عَجْرة عظيمة، وهو المَفْزُور أيضاً. والفَزْرة: العَجْرة العظيمة في الظهر والصدر. فَزَرَ فَزْرًا، وهو أفزُر. والمَفْزُور: الأحذب. وجارية فَزْراء: ممتلئة شحمًا ولحمًا، وقيل: هي التي قاربت الإدراك؛ قال الأخطل:

وما إن أرى الفَزْراءَ إلَّا تَطَلَّعًا،
وخيفةً يخفيها بنو أم عَجْرَدٍ

أراد: وخيفة أن يحبسها.

والفِزْرُ، بالكسر: القطيع من الغنم. والفِزْرُ من الضأن: ما بين العشرة إلى الأربعين، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرين، والصُّبَّةُ: ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى. والفِزْرُ: الجدي؛ يقال: لا أفعله ما تَزَا فِزْرًا. وقولهم في المثل: لا آتيك معزى الفِزْرِ؛ الفِزْرُ لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم، وكان وافي الموسم بمعزى فأنتهبها هناك وقال: من أخذ منها واحدة فهي له، ولا يؤخذ منها فِزْرًا، وهو الاثنان فأكثر، وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال: الفِزْرُ هو الجدي نفسه، فضربوا به المثل فقالوا: لا آتيك معزى الفِزْرِ أي حتى تجتمع تلك، وهي لا تجتمع أبدًا؛ هذا قول ابن الكلبي؛ وقال أبو الهيثم: لا أعرفه، وقال الأزهري: وما رأيت أحدًا يعرفه. قال ابن سيده: إنما لُقِّب سعد بن زيد مناة بذلك لأنه قال لولده واحدًا بعد واحد: ارفع هذه المعزى، فأبوا عليه فنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا، فقال:

مُنْفَطِر به ؛ ذَكَرَ عَلَى النِّسْبِ كَمَا قَالُوا دِجَاجَةٌ مُعْضِلٌ
وَسَيْفٌ فُطَارٌ : فِيهِ صَدُوعٌ وَشُقُوقٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةٌ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ ، وَهُوَ كَيْمَعِي ،
سِلَاحِي لَا أَقْلٌ وَلَا فُطَارَا

ابن الأعرابي : الفُطَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْقَدَمُ الَّذِي
خَيْرٌ عِنْدَهُ وَلَا شَرٌّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيْفِ الْفُطَارِ الَّذِي
لَا يَقْطَعُ . وَفُطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ يَفْطُرُ فُطْرًا ؛ سَوَوْتُ
وَطَلَعُ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ ؛ وَقَوْلُ هِيَانٍ :

أَمْ لُ أَنْ يَجْمَلَتِي أَمِيرِي
عَلَى عِلَاقَةٍ لِأَمَةِ الْفُطُورِ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقُ أَيْ أَنَّهَا مُلْتَمِثَةٌ
مَا تَبَيَّنَ مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَلْتَمِثْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ شَدِيدٌ
عِنْدَ فُطُورِ نَابِهَا مَوْثِقَةٌ .

وَقَطَرَ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ يَفْطِرُهَا فُطْرًا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلِبَهَا كَمَا تَعْقِدُ ثَلَاثًا
بِالْإِبَاهِمِينَ وَالسَّابِتِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَطْرُ حَلْبُ النَّاقَةِ
بِالسَّابَةِ وَالْإِبَاهِمِ ، وَالْفُطْرُ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حَالًا
يُحْلَبُ . التَّهْذِيبُ : وَالْفُطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يَحْلَبُ
سَاعَتَيْنِ ؛ تَقُولُ : مَا حَلَبْنَا إِلَّا فُطْرًا ؛ قَالَ الْمُرَارِ
عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ

أَبُو عَمْرٍو : الْفَطِيرُ اللَّبَنُ سَاعَةً يَحْلَبُ . وَالْفَطْرُ
الْمَذْيَبُ ؛ شُبَّ بِالْفَطْرِ فِي الْحَلْبِ . يُقَالُ : قَطَرْنَا
النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا فُطْرًا ، وَهُوَ الْحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ
ابْنُ سَيِّدٍ : الْفَطْرُ الْمَذْيَبُ ، شَبَّ بِالْحَلْبِ لِأَنَّهُ
يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا
وَكَذَلِكَ الْمَذْيَبُ يَخْرُجُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ الْمَذْيَبُ كَذَلِكَ

١ قَوْلُهُ « وَفَطَرَ النَّاقَةَ » مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ ، عَنْ الْفَرَّاءِ . وَ
سِوَاهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ فَقَطَّ أَفَادَهُ شَرْحُ الْقَامُوسِ .

وَبَنُو الْأَفْزَرِ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : فَزَارَةٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ
عَطْفَانَ ، وَهُوَ فَزَارَةٌ بْنُ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ
ابْنِ عَطْفَانَ .

فَسْرٌ : الْفَسْرُ : الْبَيَانُ . فَسَّرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَيَفْسِرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسَّرَ وَفَسَّرَهُ : أَبَانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ
مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَحْسَنَ تَفْسِيرَ آيِ الْفَسْرِ ؛ كَشَفَ
الْمُعْطَى ، وَالتَّفْسِيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ
الْمُشْكَلِ ، وَالتَّأْوِيلُ : رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلِينَ إِلَى مَا يَطَابِقُ
الظَّاهِرَ .

وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَفْسِرَهُ لِي .
وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرَةُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْهَرَ مَوْلَدًا ، وَقِيلَ : التَّفْسِيرَةُ
الْبَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَيَنْظَرُ فِيهِ الْأَطْبَاءُ
يَسْتَدْلُونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَّنْهِيةِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْرِفُ بِهِ تَفْسِيرَ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ ، فَهُوَ
تَفْسِيرَتُهُ .

فُطِرَ : فُطِرَ الشَّيْءُ يَفْطُرُهُ فُطْرًا فَانْفَطَرَ وَفُطِرَهُ :
شَقَّهُ . وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ : تَشَقَّقَ . وَالْفَطْرُ : الشَّقُّ ،
وَجَمْعُهُ فُطُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ تَرَى مِنْ
فُطُورٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ

هَوَاكَ ، فَلَيْمَ ، فَالْتَّامَ الْفُطُورُ .

وَأَصْلُ الْفَطْرِ : الشَّقُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا السَّمَاءُ
انْفَطَرَتْ ؛ أَيْ انشَقَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَامَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ أَيْ
انْشَقَّتَا . يُقَالُ : تَفَطَّرَتْ وَانْفَطَرَتْ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ
أَخَذَ فُطْرُ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فَاهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : تَفَطَّرَ
الشَّيْءُ وَفَطَرَ وَانْفَطَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : السَّمَاءُ

وقيل : الفطر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دماً أي سالتا ، وقيل : سمي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال : فطَرَ نابُه طلع ، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . ومثل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفطر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شبل : ذلك الفطر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فطَرَ نابُ البعير فطراً إذا شقق اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فطَرَتْ الناقة أفطَرُها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حكمة الشرع . وفطَرَ نابُه إذا بَزَلَ ؛ قال الشاعر :

حتى تهى رائضه عن قره
أنيابُ عاسٍ شاقى عن فطره

وانتفطر الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّر . وتَفَطَّرَت الأرض بالنبات إذا تصدعت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مَصْراً أم فطراً ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإهام . والفطر : ما تَفَطَّر من النبات ، والفطر أيضاً : جنس من الكم وأبيض عظام لأن الأرض تَنْفطر عنه ، واحدته فطرة . والفطر : العنب إذا بدت رؤوسه لأن القضاة تَفَطَّر .

والنفاطير : أول نبات الوسمي ونظيره النعاسيب والنعاسيب وتبشير الصبح ولا واحد لشيء من هذه الأربعة . والنفاطير والنفاطير : بشر فخرج في وجه الغلام والجارية ؛ قال :

نفاطير الجنون بوجه سلمى ،
قديماً ، لا نفاطير الشباب

واحدتها تَفَطُّور . وفطر أصابعه فطراً : غمزها .

وفطَرَ الله الخلق يَفْطُرُهُم : خلقهم وبدأهم . والفطرة : الابتداء والاختراع . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله فاطر السموات والأرض ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنها : ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرْتُها أي أنا ابتدأت حفرها . وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فطرَ هذا أي ابتداءه . والفطرة ، بالكسر : الخلق ؛ أنشد نعلب :

هوّن عليك أفقد نال الفنى رجل ،
في فطرة الكلب ، لا بالدين والحسب

والفطرة : ما فطرَ الله عليه الخلق من المعرفة به . وقد فطره يَفْطُرُهُ ، بالضم ، فطراً أي خلقه . الفراء في قوله تعالى : فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو الهيثم : الفطرة الخلق التي يخلق عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فطرني فإنه سيهدين ؛ أي خلقتني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبد الذي فطرني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ؛ يعني الخلق التي فطر عليها في الرحم من سعادة أو شقاوة ، فإذا ولدته يهوديان هوّداه في حكم الدنيا ، أو نصرانيان نصرّاه في الحكم ، أو مجوسيان مجسّاه في الحكم ، وكان حكمه حكم أبويه حتى يُعَبَّر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها فهذه فطرة المولود ؛ قال : وفطرة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفطرة للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ : فَإِنَّكَ إِنَّمَتَ
 مِنْ لَيْلَتِكَ مُتٌ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَقِيمَ
 وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
 عَلَيْهَا ؛ فَهَذِهِ فِطْرَةُ فَطَرَ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ . قَالَ : وَقِيلَ
 فَطَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
 وَخَالِقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ
 عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أُخْرِجَهُمْ
 مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ
 بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : بَلَّغْنِي عَنْ
 ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ :
 تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 كَانُوا عَامِلِينَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُوَلَّدُونَ عَلَى مَا
 يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
 وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ :
 كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ تَزُولِ الْفَرَائِضِ ؛ يَذْهَبُ
 إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ
 يُهَوِّدَهُ أَبَوَانِ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرِثَتَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهِيَ
 كَافِرَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَبَا عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ
 مَعْنَى الْحَدِيثِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حُكْمٌ
 مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ تَزُولِ الْفَرَائِضِ
 ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنْ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ
 عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى
 الْفِطْرَةِ خَبَرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
 قَضَاءِ سَبْقٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْلُودِ ، وَكِتَابِ كِتَابَةِ الْمَلِكِ
 بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ ، وَالنَّسْخُ لَا
 يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا النَّسْخُ فِي الْأَحْكَامِ ؛ قَالَ :
 وَقُرَأَتْ بِحُطِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ : أَنَّ إِسْحَقَ

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي
 الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كُلُّ مَوْلُودٍ
 يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ « الْحَدِيث » ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَهَا
 حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
 عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . قَالَ إِسْحَقُ : وَمَعْنَى
 قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَا قَسَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 حِينَ قَرَأَ : فِطْرَةَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ : لَا تَبْدِيلَ ، يَقُولُ :
 لَتِلْكَ الْحَقِيقَةُ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا إِمَّا لَجَنَةً أَوْ لِنَارٍ حِينَ
 أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلُّ ذَرِيَّةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، فَيَقُولُ
 كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ ، أَلَا تَرَى غَلَامَ
 الْحَضَرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَبَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ
 أَبَوَيْنِ مُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ الْحَضَرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِخَلْقَتِهِ
 الَّتِي خَلَقَهَا لَهُ ، وَلَمْ يُعَلِّمْ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَلِكَ
 فَأَرَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيُزَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ ؛ قَالَ :
 وَقَوْلُهُ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ ، يَقُولُ : بِالْأَبَوَيْنِ
 يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ
 وَغَيْرِهَا ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاحْكُمُوا
 لَوْلَدِهِمَا بِحُكْمِ الْأَبَوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ
 وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ فَاحْكُمُوا لَوْلَدِهِمَا بِحُكْمِ الْكُفْرَانِ .
 أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ ؛ وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي خَلَقَ
 لَهَا فَلَا عَلِيمَ لَكُمْ بِذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ تَجَدُّدٌ فِي قَتْلِ
 صَيَّانِ الْمُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ عَلِمْتَ مِنْ
 صَيَّانِهِمْ مَا عَلِمَ الْحَضَرُ مِنَ الصَّيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَأَقْبَلْتَهُمْ
 أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عَلِيمَ الْحَضَرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ لِمَا خَصَّ
 اللَّهُ بِهِ كَمَا خَصَّهُ بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْحِدَارِ ، وَكَانَ مُنْكَرًا
 فِي الظَّاهِرِ فَعَلِمَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ ، فَحَكَمَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ
 كَذَا يَنَاضُ بِالْأَصْلِ .

تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغرق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر ؛ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دلّ عليه الكتاب ثم السنته ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : منصوب بمعنى اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فأقيم وجهك ، اتبع الدين القيم اتبع فِطْرَةَ اللَّهِ أي خلقته الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذرة وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم ، وهو قوله تعالى : وإذا أخذ ربك من بني آدم ... إلى قوله : قالوا بلى شهدنا ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، فمعنى فطرة الله أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لا تبدل خلق الله ؛ أي لا تبدل لما خلقهم له من جنة أو نار ؛ والفطرة : ابتداء الحلقة هنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد على الفطرة ، قال : الفطر الابتداء والاختراع ، والفطرة منه الحالة ، كالجلسة والركبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة

والطبع المتبهي لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة ؛ وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يُقر بأن له صانعاً ، وإن سمّاه بغير اسمه ، ولو عبد معه غيره ، وتكرر ذكر الفطرة في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فطرة محمد ؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ؛ أي من السنة يعني سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أُرِنا أن تقتدي بهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبار القلوب على فطراتها أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، وهي جمع فطرة ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجميع . يقال فطرات وفطرات وفطرات . ابن سيده : وفطر الشيء أنشأه ، وفطر الشيء بدأه ، وفطرت إصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفطر ، والفطر : تقبض الصوم ، وقد أفطر وفطر وأفطرة وفطرة تفطيراً . قال سيبويه : فطرته فأفطر ، نادر . ورجل فطر . والفطر : القوم المفطرون . وقوم فطر ، وصف بالمصدر ، ومفطر من قوم مفاطير ؛ عن سيبويه ، مثل موسى وميسير ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والتون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث . والفطور : ما يفطر عليه ، وكذلك الفطورى ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا

فقر : الفَقْرُ : لغة يمانية ، وهو ضرب من النبت ، زعموا أنه الهَيْشُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحَقُّ ذاك . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَقْرُ : أكل القَعَارِ ، وهي صغار الذَّائِنِ ؛ قال الأزهري : وهذا يُقَوِّي قول ابن دريد .

فقو : فَعَرَ فَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ : الأخيرة عن أبي زيد ، فَعَرَآ وَفَعُورًا : فتحه وشحاه ؛ وهو واسع فَعَرَ القَمَ ؛ قال مُعَيْنُ بن ثور يصف حمامة :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا
قَصِيصًا ، وَلَمْ تَفْعَرْ بِنَطْقِهَا قِمًا ؟

يعني بِالْمَنْطِقِ بكاءها . وَفَعَرَ القَمَ نَفْسَهُ وَانْفَعَرَ : انفتح ، يَنْفَعِدُ ولا يَنْتَعِدُ . وفي حديث الزُّوْيا : فَيَفْعَرُ فَاهُ فَيُلْقِيهِ حَجَرًا أَيْ يَفْتَحُهُ . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أَخَذَ ثَوْبَاتٍ فَلَكَهَنَ ثُمَّ فَعَرَ فَا الصَّبِيَّ وَتَرَكَهَا فِيهِ . وفي حديث عصا موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيصَةٌ فَافْعَرْنَا فَاهَا . وفي حديث النابغة الجعدي : كَلَّمْنَا سَقَطَ لَهُ سِنَّ فَعَرَّتْ لَهُ سِنَّ ؛ قوله فَعَرَّتْ أَيْ طَلَعَتْ ، من قولك فَعَرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ ، كَأَنَّمَا تَنْفَطِرُ وَتَنْفَتِحُ كَمَا يَنْفَطِرُ وَيَنْفَتِحُ النَّبَاتُ ؛ قال الأزهري : صَوَابٌ نَعَرَّتْ ، بِالنَّاءِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ النَّاءُ مُبَدَلَةً مِنَ النَّاءِ وَفَعَرَ القَمَ : مَشَقَّهُ . وَأَفْعَرَ النَجْمَ ، وَذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ ، لِأَنَّ الثَّرِيَّا إِذَا كَبِدَ السَّاءَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَ فَاهُ أَيْ فَتَحَهُ . وفي التهذيب : فَعَرَ النَجْمَ وهو الثَّرِيَّا إِذَا حَلَقَ فَصَارَ عَلَى قِمِّهِ رَأْسُكَ ، فَبَرَّ نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَ فَاهُ . وَالْفَعْرُ : الْوَرْدُ إِذَا فَتَحَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْفَعْرُ الْوَرْدُ إِذَا فَعَمَ وَفَقَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِخَالَهُ أَرَادَ الْفَعْوُ ، بِالْوَاوِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ رَاءَ وَانْفَعَرَ النَّوْرُ : تَفَتَّحَ .

أقبل الليل وأدبر النهار فقد أَفْطَرَ الصَّامُ أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ وَحَانَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَكْمِ الْمُفْطَرِّينَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ أَيْ تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ ، وَقِيلَ : حَانَ لَهَا أَنْ يُفْطِرَا ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهَا وَالِدَعَاءِ عَلَيْهَا .

وَفْطَرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ حَتَّى اسْتَبَانَ فِيهِ الْفُطْرُ ، وَالْفَطِيرُ : خِلَافُ الْحَمِيرِ ، وَهُوَ الْعَجِينُ الَّذِي لَمْ يَخْتَمِرْ وَفْطَرَتِ الْعَجِينَ أَفْطَرَهُ فْطَرًا إِذَا أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ . تَقُولُ : عِنْدِي خُبْزٌ خَيْرٌ وَحَلِيسٌ فْطِيرٌ أَيْ طَرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : مَا تَمَيُّرٌ وَحَلِيسٌ فْطِيرٌ أَيْ طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ . وَيُقَالُ : فْطَرْتُ الصَّامَ فَأَفْطَرَهُ ، وَمِثْلُهُ بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ . وَفْطَرَ الْعَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطِرُهُ ، فَهُوَ فْطِيرٌ إِذَا اخْتَبَزَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يَخْتَمِرْهُ ، وَالْجَمْعُ فْطَرِيٌّ ، مَقْصُورَةٌ . الْكَسَائِيُّ : خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَفْطَرْتُهُ ، بغير ألف ، وَخُبْزُ فْطِيرٍ وَخُبْزَةٌ فْطِيرٌ ، كَلَاهِمَا بغير هاء ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَكَذَلِكَ الطِّينُ . وَكُلُّ مَا أَعْجِلَ عَنْ إِدْرَاكِهِ : فْطِيرٌ . اللَّيْثُ : فْطَرْتُ الْعَجِينَ وَالطِّينَ ، وَهُوَ أَنْ تَعْجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِزَهُ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَرْتُهُ ، وَاسْمُهُ الْفَطِيرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ ، فَهُوَ فْطِيرٌ . يُقَالُ : إِيَّايَ وَالرَّأْيَ الْفَطِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرُّ الرَّأْيِ الْفَطِيرُ .

وَفْطَرَ جِلْدَهُ ، فَهُوَ فْطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لَمْ يُرْوِهِ مِنْ دِبَاغٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : قَدْ أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ إِذَا لَمْ تُرْوِهِ مِنَ الدِّبَاغِ . وَالْفَطِيرُ مِنَ الشَّيَاطِينِ الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَمْ يُجَدِّ دِبَاغُهُ . وَفْطَرْتُ ، مِنْ أَسْمَائِهِمْ : مُحَدَّثٌ ، وَهُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ .

مَرَوَانُ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سُعَاتِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفَتَى الْعِيَالِ، فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ

قال : والمسكين الذي لا شيء له . وقال يونس :
الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمَسْكِينِ . قال : وقلت
لأعرابي مرة : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فقال : لا والله بل
مسكين ؛ فالمسكين أسوأ حالاً من الفقير . وقال ابن
الأعرابي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ
مِثْلُهُ . وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ، وَفَعْلُهُ الْاِفْتِقَارُ ، وَالنِّعْتُ
فَقِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ ؛ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَقْسِيرِ الْفَقِيرِ
وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَمَا يَرَوِي عَنْهُ
يُونُسُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي
لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَقِيرُ
يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقْبِيهِ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ
لَهُ ؛ وَيُرَوَّى عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَقِيرُ
إِنَّمَا يُسَمَّى فَقِيرًا لِزِمَانَةِ تَصْيِيهِ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ
الزِمَانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَبِذَا هُوَ
الْفَقِيرُ . الْأَصْعَمِيُّ : الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَهُوَ الصَّخِيعُ عِنْدَنَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الْفُلُكُ
مَسْكِينًا ، فَقَالَ : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ
فِي الْبَحْرِ ؛ وَهِيَ تَسَاوِي جُبْلَةً ؛ قَالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ
يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِي أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا
وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلْ
أَنَا أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ
فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حَلُوبَةٌ فَبِذَا
تَقَدَّمَ ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَلُوبَةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا

وَالْمَفْقَرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَبِمَا سَبَّحَتْ الْفَجْوَةُ
فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ الْكَهْفِ مَفْقَرَةً ، وَكُلُّهُ
مِنَ السَّعَةِ .

وَالْفَقْرُ : أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فَمْقَرَةٌ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرَّوْضِ الْمُتَوَرِّقِ قَدْ
أَفْضَى إِلَيْهِ ، إِلَى الْكَثِيبِ ، فَفَقَرَ

وَالْفَقَارُ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ سَمِيَ بِهَذَا
الْبَيْتِ :

فَقَعَرْتُ لَدَى النِّعْمَانِ لَمَّا لَقِيْتَهُ ،
كَمَا فَعَعَرْتُ لِلْحَيْضِ سَمَطَاءَ عَارِكُ

وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَصُولُ
النَّيْلُوفَرِ الْهِنْدِيِّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوْبِيَّةٌ أَبْرَقَ الْأَنْفَ يَلْكَعُ النَّاسَ ، صَفَةٌ
غَالِبَةٌ كَالْعَارِبِ ، وَدَوْبِيَّةٌ لَا تَوَالِ فَاغِرَةٌ فَاهَا يَقَالُ
لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفِغْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةٌ :

وَأَتَّبَعْنَاهَا عَيْنِي ، حَتَّى رَأَيْتُهَا
أَلَمْتُ بِفِغْرَى وَالْقِنَانِ تَزْوَرُهَا

و : الْفَقْرُ وَالْفَقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى ، مِثْلُ الضَّعْفِ
وَالضَّعْفِ . الْبَيْتُ : وَالْفَقْرُ لَفْظٌ رَدِيئَةٌ ؛ ابْنُ سِيدِهِ :
وَقَدْ رُذِرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ
فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فَقَرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ
فُقَرَاءٌ ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فُقَرَاءٍ ؛ وَحِكْيُ
الْحَيَاثِيِّ : نِسْوَةُ فُقَرَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ
لَمْ يَعْتَدِهَا التَّائِيثَ فَكَانَ لَهُ إِنَّمَا جَمَعَ فَقِيرًا ، قَالَ :
وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فَتَقَهَاءَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ
بُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ

يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقْرٍ قِيَاسًا وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَّ يَفْتَقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فَقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُمْ أَهْلُ صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عِشَاءَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَسِمُونَ الْفُضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الطَّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ ، وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزُّمَنِيُّ الضُّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعًا ، وَالْمَسْكِينُ : السُّؤَالُ مِنْ لَهْ حِرْفَةٍ تَقَعُ مَوْقِعًا وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمُحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ؛ أَيْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِذَا مَسْكَنَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حُلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ لَا تَحُلُّ لَهُ ، إِذَا كَانَ شَائِعًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يَقَالَ : ضُرِبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينُ وَظَلِمَ الْمَسْكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْبَسَارِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : عَدْلُ هَذِهِ الْمَلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكَرَمُهَا وَإِلَافَتُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْفُقَرَاءِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَسَارِ ، فَالَّذِينَ يُفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ

الْفَقِيرَ مَالًا عَلَى ذَوِي الْغِنَى ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ، وَالْمَرْوَةُ تُفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لِيَتَسَاوَى مِنْ جَمْعَتِهِ أَخُوهُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمَكُّنٍ وَإِمَكَانٍ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ ، وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينَتِنَا بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَتَبَلُّلِ الْمُنَى ، إِنَّمَا غِيٌّ حَمِيدٌ . وَقَالَ سَبِيحُ : وَقَالُوا افْتَقَرَّ كَمَا قَالُوا اسْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقْرٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدُّ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَغْيُ زِيَادَةٍ وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَّ وَالْمُتَفَقِّرُ : وَجُوهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَشَكَرًا إِلَى فُقُورِهِ أَيْ حَاجَتِهِ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورُهُ أَيْ أَحْوَالَهُ وَأَغْنَى اللَّهُ مُتَفَقِرَهُ أَيْ وَجُوهَ فَقْرِهِ . وَيَقَالُ : سَدَّ اللَّهُ مُتَفَقِرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجُوهَ فَقْرِهِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَشَدُّ :

لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ ، فَيُغْنِي

مُتَفَقِرَهُ ، أَغْفَّ مِنَ الْقُنُوعِ

الْمُتَفَقِّرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمِثَابَةِ وَالْمَلَامِعِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُتَفَقِّرٍ مُصَدَّرَ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مُتَفَقِّرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، شَاءَ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْنِهَا افْتَقَرَ وَاسْتَفْنَى ، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفَقِيرَةُ وَالْفُقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ فَقْرًا الظَّهِيرِ ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَّ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ وَفَقَارٌ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ : فَقَرَاتٌ وَفَقَرَاتٌ وَفَقِيرَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْلُ فَقَرٍ الْبَعِيرُ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَفَقَارُ الْإِنْسَانِ سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مَقْفُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ

قال لبيد يصف لبيداً وهو السابع من نسور لقمان ابن عاد :

لَمَّا رَأَى لَبِيدُ النَّسُورَ تَطَايَرَتْ ،

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلَ

والأعزل من الخيل : المائل الذئب . وقال : الفقير المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المفقور الذي نزع فقره من ظهره فانقطع صلته من شدة الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه . أبو الهيثم : للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي فقارات الظهر التي يحذاء البطن ، بين كل ضلعين من أضلاع الجنبين فقارة منها ، ثم يقال لفقارة واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطاة ، وبلي القطاة رأسا الوركين ، ويقال لها : الغرابان . أبعدهما تمام فقار العجز ، وهي ست فقارات آخرها الفخفخ والذئب متصل بها ، وعن يمينها ويسارها الجاعران ، وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فقارة من فقارات العجز ، قال : والفقه فقارة في أصل العنق داخله في كوة الدماغ التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مفترزها فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين عجب الذئب إلى فقارة القفا ثنتان وثلاثون فقارة في كل فقارة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني خرز الظهر . ورجل فقير : يشكي فقاره ؛ قال طرفة :

وإذا تَلَسَّسْتُ أُنْسُئُهَا ،

لَئِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

وأجود بيت في القصيدة يسمى فقارة ، تشبيهاً بفقارة الظهر .

والفاقرة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى : تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توفى أن يفعل بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها ؛ وقال الليث : الفاقرة داهية تكسر الظهر . والفاقرة : الداهية وهو الوم الذي يفقر الأنف . ويقال : فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره . ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقارة أي خرز ظهره . وأفقرتك الصيد : أمكنتك من فقاره أي فارمه ، وقيل : معناه قد قرب منك . وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره لراميه ؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يخشي بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرتك الصيد فارمه أي أمكنك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال : أما الإفقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً بغيراً إذا أعرته بغيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده . وأفقرت ناقته أو بغيره : أعارني ظهره للحمل أو للركوب ، وهي الفقري على مثال العسري وقال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

١ قوله « وهو الوم » ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوم ، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فان لم يكن صحيحاً فلعل في العبارة سقطاً ، والأمل والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوم الخ .

وأفقرت فلاناً ناقتي أي أعرفته فقارها. وفي الحديث :
 ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله أي يعيره
 للركوب . يقال : أفقر البعير يفتقره إفقاراً إذا
 أعاره ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر ، وهو
 خصراته ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة :
 ومن حقها إفقار ظهرها . وفي حديث جابر : أنه
 اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة . وفي
 حديث عبدالله : سئل عن رجل استقرض من رجل
 دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب
 من ظهر دابته فهو رباً . وفي حديث المزارعة : أفقرها
 أخاك أي أعيره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من
 الظهر . وأفقر ظهر المهر : حان أن يركب .
 ومهر مفقر : قوي الظهر ، وكذلك الرجل . ابن
 شبل : إنه لمفقر لذلك الأمر أي مقرن له ضابط ؛
 مفقر لهذا العزم وهذا القرن ومؤد سواء . والمفقر
 من السيوف : الذي فيه حزوز مطبنة عن متنه ؛
 يقال منه : سيف مفقر . وكل شيء حزر أو أثر
 فيه ، فقد فقّر . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، ذا الفقار ؛ شبهوا تلك الحزوز
 بالفقار . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار
 حسان ، ويقال للحفرة فقرة ، وجميعها فقّر ؛
 واستعاره بعض الشعراء للرُمح ، فقال :

فما ذو فقارٍ لا ضلوعٍ لجوفه ،

له آخر من غيره ومقدم ؟

عنى بالآخر والمقدم الزجج والستان ، وقال : من
 غيره لأنها من حديد ، والعصا ليست بحديد . والفقر :
 الجانب ، والجمع فقر ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل :
 إن قولهم أفقرك الصيد أمكنك من جانبه .
 وفقر الأرض وفقرها : حفرها . والفقرة :

الحفرة ؛ وركية فقيرة مفقورة .

والفقير : البئر التي تنرس فيها القسيلة ثم يكبس
 حولها بئر شوق المسيل ، وهو الطين ، وبالذمن
 وهو البعر ، والجمع فقّر ، وقد فقّر لها تفقيراً .
 الأصمعي : الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست
 ثم كبس حولها بئر شوق المسيل والذمن ، فتلك
 البئر هي الفقير . الجوهري : الفقير حفير يحفر حول
 القسيلة إذا غرست . وفقير النخلة : حفرة تحفر
 للقسيلة إذا حوت لتنرس فيها . وفي الحديث : قال
 سليمان : اذهب فقّر الفسيل أي احفر لها موضعاً
 تنرس فيه ، واسم تلك الحفرة فقرة وفقير .
 والفقير : الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت ، وقيل :
 هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض ، وجميعها فقّر .
 والبئر العتيقة : فقير ، وجميعها فقّر . وفي حديث
 عبدالله بن أنيس ، رضي الله عنه : ثم جمعنا المقاتيع
 فتركناها في فقير من فقّر خير أي بئر من آبارها .
 وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه كان يشرب
 وهو محصور من فقير في داره أي بئر ، وهي القليلة
 الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وذكر امرأ
 القيس فقال : افتقر عن معانٍ عورٍ أصح بصره ،
 أي فتح عن معان غامضة . وفي حديث القدر :
 قبلنا ناس يتفقرون العلم ، قال ابن الأثير : هكذا
 جاء في رواية ، بتقديم الفاء على القاف ، قال والمشهور
 بالعكس ؛ قال : وقال بعض المتأخرين هي عندي
 أصح الروايات وأليقها بالمعنى ، يعني أنهم يستخرجون
 غامضه ويفتحون مغلفه ، وأصله من فقرت البئر
 إذا حفرتها لاستخراج ما فيها ، فلما كان القدرية بهذا
 الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضا
 بدقائق التأويلات وصفهم بذلك . والفقير : ركية
 بعينها معروفة ؛ قال :

ما لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا سَيْطَانٌ ،
مَجْنُونَةٌ تُؤَدِّي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول الشيء إذا استصعبه : شيطان . والفقير : فم القناة التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير يخرج الماء من القناة . وفي حديث 'حِصَّة' : أن عبدالله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير ؛ الفقير : فم القناة .

والفقر : أن 'يُحْزَنُ أَنْفُ الْبَعِيرِ' . وفقر أنف البعير يفقره . ويفقره فقراً ، فهو مفقور وفقير إذا حزنه مجديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جريراً ليدل الصعب بذلك ويروضه . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأشار إلى فقير في أنفه أي شق وحز في أنفه ؛ ومنه قولهم : قد عمل بهم الفاقة . أبو زيد : الفقر إذا يكون للبعير الضعيف ، قال : وهي ثلاث فقر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثلاث من الفواقير أي الدواهي ، واحداً فاقرة ، كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصبة الظهر . والفقار : ما وقع على أنف البعير الفقير من الجرير ؛ قال :

يَتَوَقُّ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ عَرَبٍ ،
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحرفة في اللشزمة . أبو زياد : وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطيه ، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مزجه جعل الجرير على فقره الذي يلي مشفره قبله كيف شاء ، وإن كان بين الصعب والدلول جعل الجرير على فقره الأوسط فتريد في مشيته واتسع ، فإذا أراد أن ينسط ويذهب بلا مؤونة

على صاحبه جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : فإذا حزن الأنف حزن فقره ، فذلك الفقر ، وبعير مفقور .

وروى 'مجالد' عن عامر في قوله تعالى : وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً ؛ قال الشعبي : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛ قال : وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام جمع فقرة ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله عنه : استحلوا الفقر الثلاث : حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة ؛ قال الأزهري : وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان : المركوب منه الفقر الأربع ، بكسر الفاء ، وقال : الفقر خركات الظهر ، الواحدة فقرة ؛ قال : وضربت فقر الظهر مثلاً لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب ، وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام يجب لها الحقوق فلم يرعها وانتكوها ، وهي حرمة بصحة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال الأزهري : والروايات الصحيحة الفقر الثلاث ، بضم الفاء ، على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، وهو الأمر الشنيع العظيم ، ويؤيد قولها ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله : فقرات ابن آدم ثلاث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يقرم أنفه ، وتلك القرمة يقال لها الفقرة ، فإن لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة ؛ قال : ومنه قول عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : بلغت من الفقر الثلاث ، وفي رواية : استعبتوه ثم عدوتم عليه الفقر الثلاث . قال أبو زيد : وهذا مثل ، تقول : فلعنتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تبشوا فيه غاية ؛

أبو عبيد : الفقير له ثلاثة مواضع ، يقال : نزلنا ناحية فقير بني فلان ، يكون الماء فيه هنا ركيكتان لقوم فهم عليه ، وهنا ثلاث وهنا أكثر فيقال : فقير بني فلان أي حصتهم منها كقوله :

تَوَرَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهٍ أَقْرَبَ ،

لكل بني أب فيها فقير

فحصته بعضنا خمس وسيت ،

وحصة بعضنا منهن يبر

والثاني أفواه سقف القني ؛ وأشد :

فَوَرَدَتْ ، وَاللَّيْلُ لَا يَنْجَلُ ،

فقير أفواه ركيكات القني

وقال الليث : يقولون في الضحال أراميك من أدنى فقرة ومن أبعد فقرة أي من أبعد معلّم يتعلمونه من حفيرة أو هدف أو نحوه . قال : والفقرة حفرة في الأرض . وأرض متفجرة : فيها فقر كثيرة . ابن سيده : والفقرة العلم من جبل أو هدف أو نحوه .

ابن المظفر في هذا الباب : التفجير في رجل الدواب بياض مخالط للأسنوق إلى الركب ، شاة مفجرة وفرس مفقر ، قال الأزهري : هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التفقيز ، بالزاي والقاف قبل الفاء ، وسيأتي ذكره .

وفقر الحرّ : ثقبه للنظم ؛ قال :

عَرَّائِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ ،

يُحْلِلِينَ بِاقُونًا وَشَذَرًا مُفَقِّرًا

قال الأزهري : وهو مأخوذ من الفقار . وفقرة

قوله « الفقير له ثلاثة مواضع الخ » سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيد حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تترس بها الفيلة فهي فقير .

القبص : مدخل الرأس منه . وأفقرك الرمي أكنتبك . وهو منك فقرة أي قريب ؛ قال ابن مقبل :

رَامَيْتُ شَيْبِي ، كَلَانًا مُوَضَّعٌ حَجَبًا

سِتْنَيْنِ ، ثُمَّ ارْتَمَيْتُنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ

والفقرة : نبت ، وجمعها فقر ؛ حكاه سيبويه ، قال ولا يكسر لفظة فقرة في كلامهم والتفسير لثعلب ولم يحك الفقرة إلا سيبويه ثم ثعلب .

ابن الأعرابي : فقور النفس وشقورها همها ، ووالفقور فقر . وفي حديث الإيلاء على فقير من خشب فسرّه في الحديث بأنه جذع يرقى عليه إلى عُرْفَةٍ جعل فيه كالدرج يُصْعَدُ عليها وينزل ، قال الأثير : والمعروف فقير ، بالنون ، أي منقور .

فكر : الفكر والفكر : إعمال الخاطر في الشيء قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم والنظر ، قال : وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكار والفكرة : كالفكر وقد فكر في الشيء ، وأفكر فيه وتفكر بمعنى . ورجل فكثير ، مثال فسّير وفكير : كثير الفكر ، الأخيرة عن كراع . الليث : التفكر اسم التفكير . ومن العرب من يقول الفكر الفكرة ، والفكرى على فعلى اسم ، وقليلة . الجوهري : التفكر التأمل ، والامم الف والفكرة ، والمصدر الفكر ، بالفتح . قال يعقوب يقال : ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي حاجة ، قال : والفتح فيه أفصح من الكسر .

فقر : الفلاورة : الصيادلة ، فارسي معرب .

فخور : الفخيرة : شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل ، رخاوة وهي أصغر من الفنديرة . ويقال للمرأة قوله « وقد فكر في الشيء الخ » بابه ضرب كما في الصباح .

تَدَحْرَجَتْ فِي مِثْبَتِهَا : إِنَّمَا لَفْئَاخِرَةٍ . وَالْفَيْنَخِرُ :
الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
فُنَخِرَ وَفُنَاخِرٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجُنَّةُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنَّ لَنَا لِحَاجَةً فُنَاخِرَهُ ،
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَهُ

لندو : الْفَيْنَدِيرَةُ : قِطْعَةُ صَخْنَةٍ مِنْ قَمَرٍ مَكْتَنَزٍ .
وَالْفَيْنَدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَنْقَلَعُ عَنْ مُعْرِضِ الْجَبَلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَيْنَدِيرُ وَالْفَيْنَدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ قَنَادِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي
صِفَةِ الْإِبِلِ :

كَأَنَّمَا مِنْ دُرَى هَضْبٍ قَنَادِيرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَيْنَدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُؤَيْدٍ ،
يَعْنِي السُّوَاةَ .

ذُو : الْفَيْنَزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشَبَةٍ طَوَّلَهَا
سِتُونَ ذِرَاعًا يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَيْبَةً .

قَو : الْفَيْنَقُورَةُ : تَقَبُّبُ الْفَقْعَةِ .

و : الْفَيْهَرُ : الْحَجَرُ قَدَرٌ مَا يُدْقُ بِهِ الْحَبُّوزُ وَنَحْوُهُ ،
أَنْشَى ؛ قَالَ اللَّيْثُ : عَامَّةُ الْعَرَبِ تَوْنُتُ الْفَيْهَرَ ،
وَتَصْغِيرُهَا فَيْهَيْرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَيْهَرُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ،
وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ بِأَلِ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ
« تَبَّتْ يُدَا أُنَى لُحْب » جَاءَتْ امْرَأَتُهُ وَفِي يَدَيْهَا فَيْهَرٌ ؛
قَالَ : هُوَ الْحَجَرُ مِلَّةُ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ
مُطْلَقًا ، وَالْجَمْعُ أَفْنَاهِرٌ وَفَيْهُورٌ ، وَكَانَ الْأَصْعَمِيُّ
يَقُولُ : فَيْهَرَةٌ وَفَيْهَرٌ ، وَتَصْغِيرُهَا فَيْهِيرَةٌ ، وَعَامَرُ
ابْنُ فَيْهِيرَةَ سَمَّى بِذَلِكَ .

وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ .

وَقَهَّرَ الْفَرَسُ وَفَيْهَرَ وَتَفَيْهَرَ : اعْتَرَاهُ هَيْرٌ
وَانْقِطَاعٌ فِي الْجُرْيِ وَكَلَالٍ .

وَالْقَهْرُ : أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ
الْفِرَاقِ إِلَى غَيْرِهَا فَيُنْزَلَ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْقَهَرُ ، مِثْلُ
نَهَرَ وَنَهَرٍ ، بِالسَّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ ؛ يُقَالُ : أَقَهَرَ
يُفْهِرُ إِفْهَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَهَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا
مَعَ جَارِيَتِهِ لِقَضاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ
جَوَارِيهِ ، فَأَكْسَلَ عَنْ هَذِهِ أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزِلْ ،
فَقَامَ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَتَوَلَّ مَعَهَا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ
فِي الْحَبَرِ . قَالَ : وَأَقَهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ
وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَالْعَرَبُ
تَسْمِي هَذَا الْقَهَرَ وَالْوَجْسَ وَالرَّكْزَ وَالْحَقِيقَةَ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ ،
وَهُوَ أَنْ يُخْضِرَ الْفَرَسُ فَيَعْتَرِيهِ انْقِطَاعٌ فِي الْجُرْيِ مِنْ
كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ
الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ . وَقَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيرًا أَيْ
أَعْيَا . يُقَالُ : أَوَّلَ تَقْصَانِ مُخْضِرِ الْفَرَسِ التَّرَادُّ ثُمَّ
الْفُتُورُ ثُمَّ التَّفْهِيرُ . وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ : اتَّسَعَ
فِيهِ ، كَأَنَّهُ مَبْدُلٌ مِنْ تَبَعَّرَ أَوْ أَنَّهُ لَغَةٌ فِي الْإِعْيَاءِ
وَالْفُتُورِ . وَأَقَهَرَ بَعِيرُهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ .

وَفَيْهَرٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ أَصْلُ قَرِيشٍ وَهُوَ فَيْهَرُ بْنُ غَالِبٍ
ابْنِ النَّضَرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَقَرِيشٌ كُلُّهُمْ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ .
وَالْفَيْهِيرَةُ : تَخْضُصٌ يَلْقَى فِيهِ الرِّضْلُ فَإِذَا هُوَ عَلَى
ذُرٍّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطٌ بِهِ ثَمٌّ أَكُلَ ، وَقَدْ حَكَيْتُ
بِالْقَافِ .

وَفَيْهَرُ الْيَهُودِ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ مِدْرَاسِهِمُ الَّذِي
يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِمْ يَصْلُونَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ
يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيُشْرَبُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ
نَبَطِيَّةٌ أَصْلُهَا هَيْرٌ أَعْجَمِي ، عَرَّبَ بِالْفَاءِ فَقِيلَ فَيْهَرٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ عَرَّبَتْ أَيْضًا ، وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ
فَعْزَرُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُ الْفَيْهَرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد
سدّوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فئزهم
أي موضع مدراسهم . قال : وأفئز إذا شهد الفئز ،
وهو عيد اليهود . وأفئز إذا شهد مدراس اليهود .
ومفاهر الإنسان : بآدك ، وهو لحم صدره . وأفئز
إذا اجتمع لحمه زيباً زيباً وتكتل فكان معجراً ،
وهو أقبح السن . وفاقة فيهرة : صلبة عظيمة .

فور : فار الشيء فوراً وفؤوراً وفؤوراً وفؤوراناً ؛
جاش . وأفترته وفترته المتعديان ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا تسألني واسألني عن خليفتي ،
إذا ردت عافي القدر ، من يستعيرها
وكانوا فعوداً حولها يرقبونها ،
وكانت فتاة الحبي من يغيرها

يغيرها : يوقد تحتها ، ويروى يفورها على فئزها ،
ورواه غيره بغيرها أي يشدّ وفؤودها . وفارت
القدر تفور فوراً وفؤوراناً إذا غلت وجاشت .
وفار العرق فوراً : هاج وتبّع . وضرب
فور : رغب واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بضرب تحقّت فؤاره ،
وطعن ترى الدم منه رشيشا
إذا قتلوا منكم فارساً ،
صنّ له خلفه أن يعيشا

تحقّت فؤاره أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت
له . وقوله : صنّ له خلفه أن يعيشا ، يعني أنه
يذكر بثأره فكأنه لم يقتل . ويقال : فار الماء من
العين يفور إذا جاش . وفي الحديث : فجعل الماء
يفور من بين أصابعه أي يغلي ويظهر متدفقاً .

وفار المسك يفور فؤاراً وفؤوراناً : انتشر .
وفارة المسك : رائحته ، وقيل : فارتته وعافه ، وأم
فارة المسك ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفارة
الإبل : فؤوح جلودها إذا نديت بعد الورود .
قال :

لها فارة ذفراء كل عشة ،
كما فتق الكافور ، بالمسك ، فاقفه

وجاؤوا من قورهم أي من وجههم . والفائر : المنتشر
الغضب من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إذا غضب
فار فائره وثار ثائرته أي انتشر غضبه . وأتته في
قورة النهار أي في أوله . وقور الحر : شدته . وفي
الحديث : كلا ، بل هي حصى تثور أو تفور أي يظ
حرها . وفي الحديث : إن شدة الحر من قور جه
أي وهجها وغليانها . وقورة العشاء : بعده . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : ما لم يسقط قور
الشفق ، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي
سمي قوراً لسطوعه وحمرة ، ويروى بالثاء وقد
تقدم . وفي حديث معصار : خرج هو وفلا
فضربوا الحيام وقالوا أخرجنا من قورة الناس أ
من مجتمعهم وحيث يفورون في أسواقهم . وفي
حديث محلم : نعطيكم خسين من الإبل في قور
هذا ؛ قور كل شيء : أوله . وقولهم : ذهب
حاجة ثم أتيت فلاناً من قوري أي قبل أن أسكر
وقوله عز وجل : وبأئوكم من قورهم هذا ؛ في
الزجاج : أي من وجههم هذا .

والفيرة : الحلبة تخلط للنساء ؛ وقد قور لها ، و
تقدم ذلك في الهمز .

والقار : عضل الإنسان ؛ ومن كلامهم : برّز قار
قوله « وفي حديث معصار » الذي في النهاية : معضد .

وإن هَزَلْتُ فارَكْ أي أطمع الطعام وإن أضرت
ببدنك ، وحكاه كراع بالهمز .

والقَوَّارَتان : سِكَتَانِ بين الوركين والقُحْفُحِ إلى
عَرْضِ الْوَرَكِ لا تحولان دون الجوف ، وهما اللتان
تَقْوَران فتتحركان إذا مشى ، وقيل : القَوَّارَةُ خرق
في الورك إلى الجوف لا يحجبه عظم . الجوهرى : قَوَّارَةُ
الورك ، بالفتح والتشديد : ثقبها ؛ وقَوَّارَةُ الْقِدْرِ ،
بالضم والتخفيف : ما يَقْوَر من حرِّها . الليث :
الكبرش قَوَّارَتان وفي باطنها عُذَّتَانِ من كل ذي لحم ،
ويُزْعَمون أن ماء الرجل يقع في الكُلْبِيَّةِ ثم في القَوَّارَةِ
ثم في الحُصْبَةِ ، وتلك العُدَّةُ لا تَوُكَل ، وهي لحمية في
جوف لحم أحمر ؛ التهذيب : وقول عوف بن الحرِّع
يضف قوساً :

لَهَا رُسْعٌ أَبَدٌ مُكْرَبٌ ،
فَلَا الْعَظْمُ وَاوٍ وَلَا الْعِرْقُ فَاوَا

المُكْرَبُ : الممتلئ فأراد أنه ممتلئ العَصَبِ . وقوله :
وَلَا الْعِرْقُ فَاوَا ، قال ابن السكيت : يكره من
الفرس قَوْرُ الْعِرْقِ ، وهو أن يظهر به نَفْخٌ أو عَقْدٌ .
يقال : قد فارت عروقه تَقْوَر قَوَّاراً . ابن الأعرابي :
يقال للِسَبْجَةِ والبِرْكَةِ قَوَّارَةٌ ، وكل ما كان غيرَ
الماء قيل له قَوَّارَةٌ ، وقال في موضع آخر : يقال
دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يدر ، فإذا
تَحَرَّكَ ودار فهي دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ . وقَوَّارَةُ الْمَاءِ :
مَنْبَعُهُ .

والقَوْرُ ، بالضم : الطَّيَاءُ ، لا واحد لها من لفظها ؛ هذا
قول يعقوب ، وقال كراع : واحدها قَاوْر . ابن
الأعرابي : لا أفعل ذلك ما لأَلَاتِ الْقَوْرِ أي بَصْنَصَتْ
بأَذْنَاهَا ، أي لا أفعله أبداً . والقَوْرُ : الطَّيَاءُ ، لا يفرد لها
١ قوله « قيل له قَوَّارَةٌ القوله قَوَّارَةُ الْمَاءِ منبعمه » هكذا بضبط الاصل .

واحد من لفظها .

ويقال : فعلتُ أَمْرَكَذَا وكَذَا من قَوْرِي أي من
ساعتي ، والقَوْرُ : الوقت .
والقَوْرَةُ : الكُوفَةُ ؛ عن كراع . وقَوْرَةُ الْجَبَلِ :
مَرَاتُهُ وَمَتْنُهُ ؛ قال الراعي :

فَأُطْلِعَتِ قَوْرَةُ الْأَجَامِ جَافِلَةً ،
لَمْ تَذَرِ أَسَى أَثَاها أَوَّلُ الذَّعْرِ

والفيَّارُ : أحد جانبي حائط لسان الميزان ، ولسان
الميزان الحديدية التي يكتنفها الفيَّارانِ ، يقال لأحدهما
فيَّارٌ ، والحديدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ التي فيها اللسان المُنْجِمُ ،
قال : وَالْكَظَامَةُ الْحَلِيقَةُ التي تجتمع فيها الحَيَوطُ في
طرفي الحديدية . ابن سيده : والفيَّارانِ حديدتان
تكتنفان لسان الميزان ، وقد فَرَّقَتْهُ ؛ عن ثعلب ، قال :
ولو لم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو ولعدمنا « ف ي ر »
متناسقة .

فصل القاف

قبر : الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وجميعه قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرُ
المصدر . وَالْمَقْبَرَةُ : بفتح الباء وضمة : موضع القُبُورِ .
قال سيبويه : الْمَقْبَرَةُ ليس على الفعل ولكنه اسم .
الليث : وَالْمَقْبَرُ أيضاً موضع القبر ، وهو الْمَقْبَرِيُّ
وَالْمَقْبَرِيُّ . الجوهرى : الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبَرَةُ واحدة
المقابر ، وقد جاء في الشعر الْمَقْبَرُ ؛ قال عبد الله بن
نعلبة الحَنْفِيُّ :

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورِ ، وَلَا أَرَى
سِوَى رَمْسٍ أَعْجَازٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٍ بِفِنَائِهِمْ ،
فَهُمْ يَنْقُصُونَ ، وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

قال ابن بري : قول الجوهرى : وقد جاء في الشعر

الْمَقْبَرُ، يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنَ الشَّاذِّ، قَالَ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ
هُوَ قِيَاسٌ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مِنْ قَبْرِ يَقْبَرُ الْمَقْبَرُ،
وَمِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ الْمَخْرَجُ، وَمَنْ دَخَلَ يَدْخُلُ
الْمَدْخَلُ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَّرَدٌ لَمْ يَشِدْ مِنْهُ غَيْرُ الْأَلْفَاظِ
الْمَعْرُوفَةِ مِثْلُ الْمَيْتِ وَالْمُسْقِطِ وَالْمَطْلَعِ
وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَنَحْوِهَا. وَالْفَنَاءُ: مَا حَوْلَ
الدَّارِ، قَالَ: وَهِيَ زَمَنَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَادٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ شَجَرَةُ
فَنَوَاءٍ أَيْ وَاسِعَةِ الْفَنَاءِ لِكثَرَةِ أَغْصَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
هِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ؛ هِيَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتِ،
وَتَضُمُّ بِأَوَّاهَا وَتَفْتَحُ، وَلَمَّا هِيَ عَنْهَا لاختلاط تَرَاهَا
بِصَدِيدِ الْمَوْتِ وَنَجَاسَتِهِمْ، فَإِنْ صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا
صَحَّتْ صَلَاتُهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ مَقَابِرَ
أَيَّ لَا تَجْعَلُوهَا لَكُمْ كَالْقُبُورِ لَا تَصَلُّونَ فِيهَا لِأَنَّ الْعَبْدَ
إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ لَمْ يُصَلَّ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ:
اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بَيْتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلُوهَا كَالْمَقَابِرِ الَّتِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا،
قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وَقَبْرُهُ يَقْبِرُهُ وَيَقْبُرُهُ: دَفَنُهُ. وَأَقْبَرُهُ: جَعَلَ لَهُ
قَبْرًا. وَأَقْبَرُ إِذَا أُمِرَ إِنْسَانًا بِحُفْرِ قَبْرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
قَالَتْ بَنُو نَعْمٍ لِلْحِجَابِ وَكَانَ قَتْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:
أَقْبَرْنَا صَالِحًا أَيْ أَذْنًا لَنَا فِي أَنْ نَقْبُرَهُ، فَقَالَ لَهُمْ:
دُونَكُمْ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ،
أَيَّ جَعَلَهُ مَقْبُورًا مِنْ يُقْبَرُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ
وَالسَّبَاعِ وَلَا مِنْ يُلْقَى فِي النَّوَاسِيسِ، كَانَ الْقَبْرُ مِمَّا
أَكْرَمَ بِهِ الْمُسْلِمَ، وَفِي الصَّحَاحِ: مِمَّا أَكْرَمَ بِهِ بَنُو آدَمَ،
وَلَمْ يَقُلْ قَبْرَهُ لِأَنَّ الْقَابِرَ هُوَ الدَّافِنُ بِيَدِهِ، وَالْمَقْبَرُ
هُوَ اللَّهُ لِأَنَّهُ صَيَّرَهُ ذَا قَبْرِ، وَلَيْسَ فَعْلُهُ كَفَعْلِ الْآدَمِيِّ.
وَالْإِقْبَارُ: أَنْ يُمَيِّتَ لَهُ قَبْرًا أَوْ يُنْزِلَهُ مَنْزِلَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الدَّجَالَ
وُلِدَ مَقْبُورًا، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَدَ مَقْبُورًا

أَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُصْنَعَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ وَلَا
نَقَبٌ، فَقَالَتْ قَابِلَتُهُ: هَذِهِ سِلْعَةٌ وَلَيْسَ وَلَدًا،
فَقَالَتْ أُمُّهُ: بَلْ فِيهَا وَلَدٌ وَهُوَ مَقْبُورٌ فِيهَا، فَشَقُّوا
عَنْهُ فَاسْتَهْلُوا. وَأَقْبَرُهُ: جَعَلَ لَهُ قَبْرًا يُوَارَى فِيهِ وَيُدْفَنُ
فِيهِ. وَأَقْبَرْتُهُ: أَمَرْتُ بِأَنْ يُقْبَرُ. وَأَقْبَرُ الْقَوْمَ
قَتَلْتَهُمْ: أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ يَقْبُرُونَهُ. وَأَرْضٌ قَبُورٌ: غَامِضَةٌ.
وَنَخْلَةٌ قَبُورٌ: سَرِيعَةُ الْحُلِّ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَكُونُ
حَمْلُهَا فِي سَعَقِهَا، وَمِثْلُهَا كَبُوسٌ.

وَالْقَبِيرُ: مَوْضِعُ مُتَأَكِّلٍ فِي عُودِ الطَّيِّبِ.
وَالْقَبِيرِيُّ: الْعَظِيمُ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَنْفُ نَفْسُهُ.
يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ رَامِعًا قَبِيرًا وَرَامِعًا أَنْفَهُ إِذَا جَاءَ
مُغْضِبًا، وَمِثْلُهُ: جَاءَ نَافِعًا قَبِيرًا وَوَارِعًا
خَوَرَمَتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا أَتَانَا رَامِعًا قَبِيرًا،
لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِيرَةُ تَصْغِيرُ الْقَبِيرَةِ، وَهِيَ رَأْسُ
الْقَنْفَاءِ. قَالَ: وَالْقَبِيرَةُ أَيْضًا طَرَفُ الْأَنْفِ، تَصْغِيرُ
قَبِيرَةٍ.
وَالْقَبِيرُ: غَنَبٌ أَيْضٌ فِيهِ طَوْلٌ وَعَنَاقِيدُهُ مُتَوَسِّطَةٌ
وَيُزَبِّبُ.

وَالْقَبْرُ وَالْقَبْرَةُ وَالْقَنْبَرُ وَالْقَنْبَرَةُ وَالْقَنْبَرَاءُ
طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحُسْرَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبْرَةُ وَاحِدَةُ الْقَبْرِ
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ؛ قَالَ طَرَفَةُ وَكَانَ يَصْطَادُ هَذَا
الطَّيْرَ فِي صَبَاحِهِ:

يَا لَكَ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْنَرٍ،
خَلَا لَكَ الْجَوْهُ فَيُضِي وَأَصْفَرِي،
وَنَقْرِي مَا سِنَّتُ أَنْ تُنْقَرِي،
قَدْ ذَهَبَ الصِّيَادُ عَنْكَ فَانْثَرِي،
لَا بُدَّ مِنْ أَخَذِكَ يَوْمًا فَاصْبِرِي

قال ابن بري :

يا لك من قُبْرَةٍ بمعبر

لكلّيب بن ربيعة التغلي وليس لطرفة كما ذكر ،
وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حِمَاهُ فإذا
هو بقُبْرَةٍ على بيضها ، والأكثر في الرواية بِحْمَرَةٍ
على بيضها ، فلما نظرت إليه صرّصرت وخفقت
بجناحيها ، فقال لها : أَمِنْ رَوْعِكَ ، أنت وبيضك في
ذمتي ! ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحمى فكسرت
البيض فرماها كليب في ضرعها . والبسوس : امرأة ،
وهي خالة جساس بن مرة الشيباني ، فوثب جساس على
كلّيب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني
وائل بسببها أربعين سنة . والقُبْرَة : لغة فيها ،
والجمع القُبَر مثل العنصل والعنصل ، قال :
والعامة تقول القُبْرَة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتال القُبْرُ ،

وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو . والقُبَارُ : قوم يتجمعون
جزءاً ما في الشباك من الصيد ؛ عُمانية ؛ قال العجاج :

كأنّا نجتمعوا قُبَاراً

قو : القُبْرُ والقُبَاتِرُ : الصغير القصير .

قو : رجل قُبْرٌ وقُبَاتِرٌ : خبيث خامل .

قو : الليث : القُبْشُورُ المرأة التي لا تحيض .

قو : القُبْطُرِيّ : ثياب كَثَانٍ بِيضٍ ، وفي التهذيب :
ثياب بيض ؛ وأنشد :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا ،

وَالْقُبْطُرِيّ الْبَيْضَ فِي تَأْزِيرِهَا

الجوهري : القُبْطُرِيَّةُ ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاق :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِقَتْ

بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ

قبحو : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قُبْعَرِيّ
شديد على الأهل بخيل ميّء الخلق ؛ قال : وقد جاء
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأته في غريب
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قُبْعَرِيّ ، بتقديم
العين على الباء ، والله أعلم .

قبحو : القُبْعَرِيّ : الجبل العظيم ، والأنتى قُبْعَرَاءُ .

والقُبْعَرِيّ أيضاً : الفصل المهزول ؛ قال بعض

النحويين : أَلَفَ قُبْعَرِيّ قِسْمَ ثَلَاثٍ مِنَ الْأَلْفَاتِ

الزوائد في آخر الكلام لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال

الليث : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال :

قُبَيْعَتْ ؛ ذهب إلى التوخيم . ورجل قُبْعَرِيّ

وناقة قُبْعَرَاءُ ، وهي الشديدة . الجوهري :

القُبْعَرُ العظيم الخلق . قال المبرد : القُبْعَرِيّ العظيم

الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت

لثُلُوعِ بَنَاتِ الْحِصَةِ بَنَاتِ السِّتَةِ ، لأنك تقول

قُبْعَرَاءُ ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث

آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف

في النكرة ، والجمع قُبَاعِثُ ، لأن ما زاد على أربعة

أحرف لا يثنى منه الجمع ولا التصغير حتى يردّ إلى

الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف

المدّ واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث

المفقود : فجاءني طائر كأنه جمل قُبْعَرِيّ فصلني

على خافية من خوافيهِ ؛ القُبْعَرِيّ : الضخم العظيم .

قو : القَتْرُ والقَتِيرُ : الرُّمَّةُ من العيش .

قَتْرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقَتْرًا ، فهو قَاتِرٌ

وَقَتُورٌ وَأَقْتَرُ ، وَأَقْتَرُ الرَّجُلُ : افترق ؛ قال :

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ : الْمَزُورَانِ ، وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
يريد من بين مَنْ أَثَرِي وَأَقْتَرْتِ ؟ وقال آخر :
وَلَمْ أَقْتَرِ لَدُنْ أَنِي غَلَامُ

وَقَتَّرَ وَأَقْتَرَّ ، كَلَاهِمَا : كَقَتَّرَ . فِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ :
وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتَرُوا ، وَلَمْ يَقْتَرُوا ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ يَقْتَرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّفْقَةِ .
يَقَالُ : قَتَّرَ وَأَقْتَرَّ وَقَتَّرَ بَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَتَّرَ عَلَى
عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتَرًا وَقَتَرًا أَيَّ ضَيْقٍ عَلَيْهِمْ فِي
النِّفْقَةِ . وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالْإِقْتَارُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . اللَّيْثُ :
الْقَتَرُ الرُّمْقَةُ فِي النِّفْقَةِ . يَقَالُ : فَلَانٌ لَا يَنْفِقُ عَلَى
عِيَالِهِ إِلَّا رُمْقَةً أَيَّ مَا يَمْلِكُ إِلَّا الرُّمْقُ . وَيَقَالُ :
إِنَّهُ لَقَتَرٌ مَقْتَرٌ . وَأَقْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا أَقَلَّ ، فَهُوَ
مَقْتَرٌ ، وَقَتَّرَ فَهُوَ مَقْتَرٌ عَلَيْهِ . وَالْمَقْتَرُ : عَقِيبُ
الْمُكْثَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْقُمُ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارِي فِي
رِزْقِهِ ؛ الْإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ .
وَيَقَالُ : أَقْتَرَّ اللَّهُ رِزْقَهُ أَيَّ ضَيْقَهُ وَقَلَّهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مُوسَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَقْتَرٌ عَلَيْهِ فِي
الْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَقْتَرَّ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ
الْأَوْفَاقِ أَيَّ افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ . وَالْقَتَرُ :
ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْإِقْتَارُ . وَأَقْتَرَّ : قَلَّ مَالُهُ
وَلَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذَلِكَ . وَالْقَتَرُ : جَمْعُ الْقَتَرَةِ ، وَهِيَ
الْعَبْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِئْتُكُمْ يَوْمَئِذٍ بِهَا عَبْرَةٌ
تَرَاهُهَا قَتَرَةً ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَشَدُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

مُتَوَجِّعٌ بِرَدَاءِ الْمُلْكِ يَتَبَعُهُ
مَوْجٌ ، تَرَى فَوْقَهُ الرَّايَاتِ وَالْقَتَرَا

التَّهْذِيبُ : الْقَتَرَةُ عَبْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادُ كَالِدُخَانَ ،
وَالْقَتَارُ رِيحُ الْقَدَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ وَالْعَظْمِ
الْمُحْرِقِ وَرِيحُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ . وَلَحْمٌ قَاتَرٌ إِذَا كَانَ

لَهُ قَتَارٌ لَدَسَمَهُ ، وَرَبَّمَا جَعَلَتْ الْعَرَبُ الشَّحْمَ وَالْدَسَمَ
قَتَارًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرِيَّ بِرَحَالِنَا ،
وَكُلَّ قَتَارٍ فِي سَلَامَتِي وَفِي صُلْبِي

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُؤْذِي جَارَكَ
بِقَتَارِ قَدْرِكَ ؛ هُوَ رِيحُ الْقَدَرِ وَالشَّوَاءِ وَنَحْوُهَا
وَقَتَّرَ الشَّحْمُ وَقَتَّرَ يَقْتَرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَقْتَرُ
وَقَتَّرَ : سَطَعَتْ رِيحُ قَتَارِهِ . وَقَتَّرَ لِلْأَسَدِ : وَضَعَهُ
لَهُ لَحْمًا فِي الزُّبْيَةِ يَجِدُ قَتَارَهُ . وَالْقَتَارُ : رِيحُ
الْعُودِ الَّذِي يُحْرِقُ قَيْدَخُنُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا وَجْهٌ صَحِيحٌ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : هَذَا
آخِرُ رَائِحَةِ الْعُودِ إِذَا بُخِّرَ بِهِ ؛ قَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ
قَالَ : وَالْقَتَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيحُ الشَّوَاءِ إِذَا ضُهِبَ
الْجَمْرُ ، وَأَمَّا رَائِحَةُ الْعُودِ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ فَلِأَنَّهُ
يَقَالُ لَهُ الْقَتَارُ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ وَصَفَتْ اسْتَطَابَ
الْمُجْدِبِينَ رَائِحَةَ الشَّوَاءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ لَشِدَّةُ قَرْمِيمٍ
أَكَلَهُ كَرَائِحَةُ الْعُودِ لَطِيبَةٍ فِي أَنْوْفِهِمْ . وَالتَّقْتِيرُ
نَبِيحُ الْقَتَارِ ، وَالْقَتَارُ : رِيحُ الْبُخُورِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ
حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ :

أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قَطْرُ ؟

وَالْقَطْرُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شَبَّهَ بِالْأَ
نَفَّ يَوْمًا بِشَتْوَةِ أَهْضَامَا

وَالْأَهْضَامُ : الْعُودُ الَّذِي يَوْقَدُ لِيُسْتَجَبَرَ بِهِ ؛
لَبِيدٌ فِي مِثْلِهِ :

وَلَا أَضِنُ بِمَغْبُوطِ السَّامِ ، إِذَا
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسَرَّوْحُ الْقَطْرُ

قَوْلُهُ « وَقَدْ أَلْعَمَ النَّحْ » بَابُهُ فَرَحٌ وَضَرْبٌ وَنَصْرٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ

رَكَابِكَ إِلَى بَعْضٍ ، تَقُولُ : قَتَّرَ بَيْنَهَا أَي قَارَبَ .
 وَالْقَتْرَةُ : صُنْبُورُ الْقَنَاةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَرْقُ الَّذِي
 يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَاطِطُ . وَالْقَتْرَةُ : نَامُوسُ الصَّائِدِ ،
 وَقَدْ اقْتَرَفَهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَتْرَةُ الْبُتْرُ يَحْتَفِرُهَا
 الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا قَتَرٌ . وَالْقَتْرَةُ : كُتْبَةُ
 مَنْ بَعَرَ أَوْ حَصَّى تَكُونُ قَتْرًا قَتْرًا . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا وَصَوَابُهُ الْقَتْمَةُ ،
 وَالْجَمْعُ الْقَتْمَرُ ، وَالْكُتْبَةُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ .
 وَقَتَّرَ الشَّيْءُ : ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْقَاتِرُ مِنَ
 الرِّحَالِ وَالسُّرُجِ : الْجَيْدُ الْوَاقِعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
 وَقِيلَ : اللَّطِيفُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقْدِمُ
 وَلَا يَسْتَأْخِرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَصْفَرُ السُّرُجِ .
 وَرَحْلُ قَاتِرٍ أَي قَلِقٍ لَا يَعْرِفُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ .
 وَالْقَتِيرُ : الشَّيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا
 قَالَ : وَبِقَدْرِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتِ
 الْقَتِيرَ ، قَالَ : دَعَاهَا الْقَتِيرُ : الْمَشِيبُ ، وَأَصْلُ الْقَتِيرِ
 رُؤُوسُ مَسَامِيرِ حَلَقِ الدَّرْعِ تَلَوَّحَ فِيهَا ، شَبَّهَ بِهَا
 الشَّيْبُ إِذَا تَغَبَّ فِي سَوَادِ الشَّعْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَتِيرُ
 رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدَّرْعِ ، قَالَ الرَّقْيَانِيُّ :

جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا

وقول ساعدة بن جؤبة :

صَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الدَّرْعَ نَفْسَهَا .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مَنْ
 اطَّلَعَ مِنْ قَتْرَةٍ فَفَقِئَتْ عَنْهُ فِيهِ هَذَرٌ ، الْقَتْرَةُ ،
 بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وَعَيْنُ الثَّنُورِ وَحَلْقَةُ الدَّرْعِ
 وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

وَجَوْبُ قَاتِرٍ أَي بُرْسُ حَسَنِ التَّقْدِيرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعَامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحَلِّ إِذَا كَانَ رَيْحُ
 قَتَارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرَمِينَ كَرَاثَةِ الْعُودِ يُبَجَّرُ بِهِ .
 وَكِبَاءٌ مُقَتَّرٌ ، وَقَتَّرَتِ النَّارُ : دَخَنَتْ ، وَأَقَتَّرَتْهَا
 أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهَا ، الدَّهْرُ ، مُقَتَّرَةٌ كِبَاءً ،

وَمِقْدَحَ صَفْحَةٍ ، فِيهَا نَقِيعٌ

وَأَقَتَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهَا مُقَتَّرَةٌ إِذَا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ خَلَفْتَنِي قَتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْقَتْرَةُ : عَبْرَةُ الْجَيْشِ ، وَخَلَفْتَنِي
 أَي جَاءَتْ بَعْدَهُمْ .

وَقَتَّرَ الصَّائِدُ لِلْوَحْشِ إِذَا دَخَنَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ لِكَلِّ
 يَحِدُ الصَّيْدُ رِيحَهُ فَيَهْرُبُ مِنْهُ .

وَالْقَتْرُ وَالْقَتْرُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، لَفَةٌ فِي الْفَطْرِ ،
 وَهِيَ الْأَقْتَارُ وَالْأَقْطَارُ ، وَجَمْعُ الْقَتْرِ وَالْقَتْرِ
 اقْتَارٌ . وَقَتَّرَهُ : صَرَعَهُ عَلَى قَتْرَةٍ . وَتَقَتَّرَ فُلَانٌ
 أَي تَبَيَّأَ لِلْقِتَالِ مِثْلَ تَقَطَّرَ . وَتَقَتَّرَ لِلْأَمْرِ : تَبَيَّأَ لَهُ
 وَغَضِبَ ، وَتَقَتَّرَهُ وَاسْتَقَتَّرَهُ : حَاوَلَ خَنَلَهُ
 وَالْاِسْتِمْسَاكَ بِهِ ؛ فِي الْأَخْيَرَةِ عَنِ الْفَارِسِيِّ ، وَالتَّقَاتَرُ :
 التَّخَاُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَتَّرَ فُلَانٌ عَنَّا وَتَقَطَّرَ
 ذَا تَنَعَّى ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ ، كَأَنَّهُ

أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنِ خَلِيطٍ تَقَتَّرَا

الْقَتِيرُ : الْمَتَكَبِّرُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَشَدُّ :

نَحْنُ أَجْزَا كُلِّ ذِيَالٍ قَتِيرٌ

فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَاوُدِ الْمُؤْتَمِرِ

قَتَّرَ مَا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَقَتَّرَهُ : قَدَّرَهُ . اللَّيْثُ :
 قَتِيرٌ أَنْ تَدْبِيَ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضُ

قَوْلِهِ « وَمِقْدَحُ صَفْحَةٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْهَاءِ وَلَمْ يَلُمَّ
 عَرَفَ عَنْ صَفْحَةِ الْإِنَاءِ الْمَرْوُوفِ .

أبي كَهْبَل الجَمَحِي :

دَرَعِي دِلَاصٌ سَكَّهَا سَكَّ عَجَبٌ ،

وَجَوَّبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وَالْقِتْرُ وَالْقِتْرَةُ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْلٌ كَالزُّجْجِ حَدِيدُ الطَّرَفِ قَصِيرٌ نَحْوُ مَنْ قَدَرِ الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْقَصْبُ الَّذِي تَرْمِي بِهِ الْأَهْدَافُ ، وَقِيلَ : الْقِتْرَةُ وَاحِدٌ وَالْقِتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَدْرَةٍ وَسِدْرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النِّحْلَ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَهْرُهَا ،

كَقِتْرِ الْعِلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

الجوهري : وَالْقِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ التَّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْمَرْمَاةِ وَهِيَ سَهْمُ الْمَدَفِّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْأَقْتَارُ وَهِيَ سَهَامٌ صَغِيرٌ ؛ يُقَالُ : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقَلِّ وَذَلِكَ الْقِتْرُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . يُقَالُ : كَمْ فَعَلِمَ قِتْرَكُمْ ، وَأُنْشِدَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنَ أَخِي الْأَشْرَمَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَعِبَ قَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُعْظِهِ فَقَوِّمُ فَوْقَهُ وَقَالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرُّصَافِ ، وَسَمَاءُ قِتْرُ الْعِلَاءِ . وَرَوَى خُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِياً ، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَشُورُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفَعَ شَخْصَهُ : تَحْزِي دُونَ تَحْزُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيُّ يُسَوِّي لِهَ النَّصَالِ وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وَهُوَ الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاهُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِتْرِ ، وَهُوَ نِصْلُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : الْقِتْرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالْعِلَاءُ مَصْدَرٌ غَالِيٌّ بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غَلْوَةً ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنِيْفَةُ : الْقِتْرُ مِنَ السَّهَامِ مِثْلُ الْقُطْبِ ، وَاحِدَتُهُ قِتْرَةٌ ؛ وَالْقِتْرَةُ وَالسَّرْوَةُ وَاحِدٌ .

وَابْنُ قِتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثُ إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ لَا يَسْلُمُ مِنْ لَدَغِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ يَكْرُ الْأَفْعَى ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الشَّيْءِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ ؛ شَرُّ : ابْنُ قِتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو فِي الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ قِتْرَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ أُغَيْبِيرُ اللَّوْنُ صَغِيرُ أَرْقَطٍ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْقُزُ ذِرَاعاً أَوْ نَحْوَهَا ، وَهُوَ لَا يُجَرِّي ؛ يُقَالُ : هَذَا ابْنُ قِتْرَةَ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَهُ مِزْلٌ أَنْفُ ابْنِ قِتْرَةَ يَقْتَرِي

بِهِ السَّمَّ ، لَمْ يَطْعَمْ نَقَاحاً وَلَا بَرْدَا

وَقِتْرَةُ مَعْرُفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ . وَأَبُو قِتْرَةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ قِتْرَةٍ وَمَا وَلَدَتْ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ التَّاءِ ، اسْمُ إِبْلِيسَ .

قُتْرُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِتْرَةُ قِمَاشُ الْبَيْتِ ، وَتَصْغِيرُهَا قَتِيرَةٌ ؛ وَاقْتَسَرَتْ الشَّيْءُ .

قَحُورُ : الْقَحْرُ : الْمُسِينُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ ، وَقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمُسِينِ وَهَرِمَ ، فَهُوَ قَحْرٌ وَإِنْ قَحِرَ فَهُوَ ثَانٍ لِإِنْقَحَلِ الَّذِي قَدْ تَقَى سَيِّبُوهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَبَلٌ قَحِرَ ، وَالْجَمْعُ أَقْحَرُ وَقَحُورٌ ، وَإِنْ قَحِرَ كَقَحِرَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْأَسْمُ الْقَحَارَةُ وَالْقَحُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحِرَ وَقَهَبَ إِذَا أَسَنَّ وَكَبِرَ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَبَلُ عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ قَحِرَ ، وَالْأُنْثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ قَحَارِيَّةٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْقَحَارِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْقَحْرِ ، وَقِيلَ : الْقَحَارِيَّةُ مِنْهَا الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ فِي قَوْلِهِ « وَاقْتَسَرَتْ الشَّيْءُ » عِبَارَةُ الْمَجْدِ وَاقْتَسَرَتْ الشَّيْءُ أَخَذَتْ قِمَاشَ لِيَتِي ، وَالتَّقَرُّ التَّرَدُّدُ وَالْجُرْعُ .

الرجل إلا قحراً ؛ فأما قول رؤبة :

تهوي رؤوس القاحرات القحراً ،
إذا هوت بين اللهي والحنجور

فعلى التشنيع ولا فعل له . قال الجوهري : القحْرُ
الشيخ الكبير الهرم والبعير المسن ، ويقال للأثني
ناب وشارف ، ولا يقال قحرة ، وبعضهم يقوله .
وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جمل قحْر ؛
القحْر : البعير الهرم القليل اللحم ، أرادت أن
زوجها هزيل قليل المال .

قحور : الأزهرى : قحورت الشيء من يدي إذا
رددته .

قخر : القحْر : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛
قخره يقخره قخراً .

قدر : القدير والقادر : من صفات الله عز وجل
يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله
تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من القدرة ، فانه
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مُقدّرُ كُلِّ
شيء وقاضيه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى القادرُ
والمقتدرُ والقديرُ ، فالقادر اسم فاعل من قدرَ
يقدرُ ، والقدير فعيل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر
مفتعل من اقتدرَ ، وهو أبلغ .

التهذيب : الليث : القدرُ القضاء الموفق . يقال :
قدرَ الإله كذا تقديرًا ، وإذا وافق الشيء الشيء
قلت : جاءه قدره . ابن سيده : القدرُ والقدرُ
القضاء والحُكم ، وهو ما يقدره الله عز وجل من
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه
في ليلة القدر ؛ أي الحكم ، كما قال تعالى : فيها
يفرق كل أمر حكيم ؛ وأنشد الأخفش لهدبة بن

خشرم :

ألا يا لقومي للنواب والقدر !
وللأمر يأتي المرء من حيث لا يدري !
وللأرض كم من صالح قد تودأت
عليه ، فوارثه بلماعة قفر
فلا ذا جلال هبته لجلاله ،
ولا ذا ضياع هن يترككن للفقر

تودأت عليه أي استوت عليه . واللماعة : الأرض التي
يلتصع فيها السراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هبن ذا جلال ،
وقوله : ولا ذا ضياع منصوب بقوله يترككن .
والضياع ، بفتح الضاد : الضيعة ، والمعنى أن المنايا
لا تغفل عن أحد ، غنياً كان أو فقيراً ، جليل
القدر كان أو ضيعاً . وقوله تعالى : ليلة القدر خير
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛
وقال الفرزدق :

وما صب رجلي في حديد مجاشع ،
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدها

والقدر : كالقدر ، وجنعهما جميعاً أقدار . وقال
الليثاني : القدرُ الاسم ، والقدرُ المصدر ؛ وأنشد :

كل شيء حتى أخيك متاع ،
وبقدر تفرق واجتماع

وأنشد في المفتوح :

قدر أحلك ذا النخيل ، وقد أرى ،
وأبيك ، ما لك ، ذو النخيل بذار

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي
الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتفضى .

وَالْقَدَرِيَّةُ : قومٌ يَحْدُونُ الْقَدَرَ ، مُؤَلَّدَةٌ .
التَّهْذِيبُ : وَالْقَدَرِيَّةُ قومٌ يَنْسُبُونَ إِلَى التَّكْذِيبِ بِمَا
قَدَّرَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ مُتَكَلِّمِهِمْ : لَا
يَلْزَمُنَا هَذَا اللَّتَقُّبُ لِأَنَّا نَنْفِي الْقَدَرَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَنْ أَثْبَتَهُ فَهُوَ أَوَّلَى بِهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَمَوُّهُ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ
يُثْبِتُونَ الْقَدَرَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِذَلِكَ سَمَوْا ؛ وَقَوْلُ أَهْلِ
السُّنَّةِ إِنْ عَلِمَ اللَّهُ سَبْقَ فِي الْبَشَرِ فَعَلِمَ كَفْرَ مَنْ كَفَرَ
مِنْهُمْ كَمَا عَلِمَ إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ ، فَأُثْبِتَ عَلَيْهِ السَّابِقُ فِي
الْخَلْقِ وَكُتِبَ ، وَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْخَلْقَ تَسْيِيرُهُ كُلًّا مِنْهُمْ
لِمَا عَلِمَ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيْمَانَهُمْ ، فَكُتِبَ عَلَيْهِ الْأَرْبَى
السَّابِقُ فِيهِمْ وَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ؛ وَقَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ
يَقْدَرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا ، وَقَدَّرَهُ عَلَيْهِ
وَلَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْ أَيْ يَوْمِيٍّ مِنَ الْمَوْتِ أَفَرَّ :

أَيُّوْمٌ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرَ ؟

فَإِنَّهُ أَرَادَ النَّوْنَ الْخَفِيَّةَ ثُمَّ حَذَفَهَا ضَرْوَةً فَبَقِيَ الرَّاءُ
مَفْتُوحَةً كَأَنَّهُ أَرَادَ : يُقَدَّرُونَ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ
هَذَا فَقَالَ : هَذِهِ النَّوْنُ لَا تَحْذَفُ إِلَّا لِسُكُونِ مَا
بَعْدَهَا وَلَا سُكُونُ هُنَا بَعْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَالَّذِي
أَرَاهُ أَنَا فِي هَذَا وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَلَا
غَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، وَبَشَبَهُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَذْكُرُوهُ لِلطُّفْهِ ،
هُوَ أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهُ أَيُّوْمٌ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ بِسُكُونِ
الرَّاءِ لِلجُزْمِ ، ثُمَّ لَمَّا جَاوَرَتْ الْهَمْزَةُ الْمَفْتُوحَةُ وَهِيَ
سَاكِنَةٌ ، وَقَدْ أَجْرَتْ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ إِذَا
جَاوَرَ الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ مَجْرَى الْمُتَحَرِّكَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِيمَا
حَكَاهُ سَبِيحُ بْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْكَمَاءُ وَالْمَرَاةُ ،
يُرِيدُونَ الْكَمَاءَ وَالْمَرَاةَ وَلَكِنْ الْمِيمُ وَالرَّاءُ لِمَا
كَانَا سَاكِنَتَيْنِ ، وَالْهَمْزَتَانِ بَعْدَهُمَا مَفْتُوحَتَانِ ، صَارَتْ

الْفَتْحَتَانِ اللَّتَانِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا فِي الرَّاءِ وَالْمِيمِ ،
وَصَارَتِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ كَأَنَّهُمَا مَفْتُوحَتَانِ ، وَصَارَتِ
الْهَمْزَتَانِ لِمَا قَدَّرَتْ حَرَكَتَهُمَا فِي غَيْرِهِمَا كَأَنَّهُمَا
سَاكِنَتَانِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهَا مَرَاةً وَكَمَاءً ، ثُمَّ
خَفَفْنَا فَأَبْدَلَتْ الْهَمْزَتَانِ أَلْفَيْنِ لِسُكُونِهِمَا وَانْفَتْحَ مَا
قَبْلَهُمَا ، فَقَالُوا : مَرَاةً وَكَمَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي رَأْسِ
وَفَاسٍ لِمَا خَفَفْنَا : رَأْسٌ وَفَاسٌ ، وَعَلَى هَذَا خَلَعَ أَبُو
عَلِيٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَعْقُوثَ :

وَتَضَحَّكَ مَشِي سَيْحَةً عَشِيَّةً ،

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

قَالَ : جَاءَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مُحَفَّفًا كَانَ لَمْ تَرَ ، ثُمَّ
إِنَّ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ لِمَا جَاوَرَتْ الْهَمْزَةَ وَالْهَمْزَةَ مُتَحَرِّكَةً
صَارَتْ الْحَرْكَةُ كَأَنَّهُمَا فِي التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِهَا
لَمْ تَرَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا
فَصَارَتْ تَرَ ، فَأَلْفٌ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ
الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَاللَّامُ مُحَذُوفَةٌ لِلجُزْمِ عَلَى مَذْهَبِ
التَّحْقِيقِ ، وَقَوْلٌ مِنْ قَالَ : رَأَى يَرَأَى ، وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ قَوْلَهُ تَرَ ، عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِعِ ، إِلَّا أَنَّهُ أُثْبِتَ
الْأَلْفُ فِي مَوْضِعِ الْجُزْمِ تَشْبِيهًا بِالْيَاءِ فِي قَوْلِ الْآخِرِ .

أَلَمْ يَأْتِكَ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي ،

بِمَا لَأَقَتَ لَبُونُ بَنِي زَيْدٍ ؟

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظَاهِرِ الْجُزْمِ ؛ وَأَنْشَدَهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ الْأَصْعَمِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدَّرْنَا أَنَّهُا لِمَنِ الْغَابِرِينَ ؛ قَالَ
الرَّجَاجُ : الْمَعْنَى عَلِمْنَا أَنَّهُا لِمَنِ الْغَابِرِينَ ، وَقِيلَ : كَبُرَ
أَنَّهُا لِمَنِ الْغَابِرِينَ أَيُّ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ . وَيَقَالُ
اسْتَقْدَرِ اللَّهَ خَيْرًا ، وَاسْتَقْدَرِ اللَّهَ خَيْرًا سَأَلَهُ أ

يَقْدِرُ لَهُ بِهِ ؛ قَالَ :

فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ ،

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قُدْرَةً .

وَقَدَرَ الرِّزْقُ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالْقَدَرُ وَالْقُدْرَةُ ١١

وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ

وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً

وَقُدُورًا وَقِدْرَانًا وَقِدْرًا ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : قَدْرَانًا ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ

وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ

وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ . وَيَقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ

وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ أَيْ قُدْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الْخَلْقِ وَاللَّبَّةَ لِمَنْ

قَدَرَ ١٢ أَيْ لِمَنْ أَمَكَّنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ

وَالْمُتَرَدِّي فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جَسَمِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

الْمَقْدَرَةُ تَذْهَبُ الْحَفِظَةُ . . وَالْإِقْدَارُ عَلَى

الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ

قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَيْ مَلَكَةً ، فَهُوَ قَادِرٌ

وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ :

عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ؛ أَيْ قَادِرٍ . وَالْعِنَى : الْغِنَى

وَالْيَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ .

وَبَنُو قَدْرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَيْ ذُو

يَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَيْ ذُو يَسَارٍ أَيْضًا ؛

١١ قَوْلُهُ « وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ الْخ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَالْقَدْرُ الْغِنَى

وَالْيَسَارُ الْقُوَّةُ كَالْقُدْرَةِ وَالْقُدْرَةُ مِثْلَةُ الدَّالِ وَالْمِقْدَارُ وَالْقُدْرَةُ

وَالْقُدُورَةُ وَالْقُدُورُ بضمهما وَالْقُدْرَانُ بِالْكَسْرِ وَالْقُدَارُ وَيَكْسَرُ

وَالْإِقْدَارُ وَالْفِعْلُ كَقَرَبَ وَفَرَحَ .

١٢ قَوْلُهُ « لِمَنْ قَدَرَ » أَيْ لِمَنْ كَانَتْ الذِّكَاةُ فِي يَدِهِ قَدَرٌ عَلَى إِيقَاعِ

الذِّكَاةِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، فَمَا إِذَا نَبَتْ الْبَيْتَةَ فَجَعَلَهَا حَكْمَ الْعَبِيدِ

فِي أَنَّ مَذْبَحَهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَصَابَ السَّهْمُ أَوْ السِّيفُ ، كَذَا يَهَامِشُ

الْهَيْمَاءِ .

وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا غَيْرَ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَبْتَامِ شَيْءٌ ،

فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !

وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرَهُ : قَاسَهُ . وَقَادَرْتُ

الرَّجُلَ مِقَادَرَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي : أَحَدُهَا

التَّرْوِيَةُ وَالتَّفَكُّيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتُهُ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ

بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَنْوِي أَمْرًا بِعَقْدِكَ

تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرَ كَذَا وَكَذَا أَيْ نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ

عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدَرُهُ لَهُ وَأَقْدَرُ

قَدْرًا إِذَا نَظَرْتُ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ . وَقَاسَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ

الْحَدِيثَةِ السَّنَّ الْمُسْتَهَيَّةَ لِلنَّظَرِ أَيْ قَدَرُوا وَقَاسُوا

وَانْظُرُوهُ وَافْكُرُوهُ فِيهِ . شَبْرٌ : يَقَالُ قَدَرْتُ أَيْ

هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَيْ أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَيْ مَلَكْتُ

وَقَدَرْتُ أَيْ وَقَّعْتُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَقَدَرْتُ لِلْوَرْدِ الْمُغْلَسِ عُذْوَةً ،

فَوَرَدَتْ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَاقْدَرِ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ،

إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةِ

بَوَّاتٌ : هَيْئَاتٌ . قَالَ أَبُو عِينَةَ : اقْدَرِ بِذَرْعِكَ

بَيْنَنَا أَيْ أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى

مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ ؛ هَذَا

عَنِ الزَّجَاجِ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ : كَذَلَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قلت : هَجَدْنَا ، فَقَد طال السَّري ،
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الليل عَقْلَ .

وَقَدَرُ القومُ أمرهم يَقْدِرُونَهُ قَدَرًا : دَبَرُوهُ .
وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَ قَدَرًا فَانْقَدَرَ أَي جَاءَ عَلَى
المِقْدَارِ . ويقال : بين أَرْضِكَ وَأَرْضَ فلان لَيْلَةٌ قَادِرَةٌ
إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً السَّيْرِ مِثْلَ قَادِرَةٍ وَرَافِيَةٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .
وَقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدَرًا وَقَدَرًا
وَقَدَرَهُ : ضَيَّقَهُ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
عَلَى المَوْسَى قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ ؛ قَالَ
الفراء : قَرِيءُ قَدَرَهُ وَقَدَرَهُ ، قَالَ : وَلَوْ نَصَبَ
كَانَ صَوَابًا عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ فِي النَّبِيَّةِ ، أَي لِيُعْطَى
المَوْسَى قَدَرَهُ وَالْمُقْتَرِ قَدَرَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْضَشِيُّ :
عَلَى المَوْسَى قَدَرَهُ أَي طَاقَتَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي
الْمَذْهَبِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ
وَقَدَرَهُ ، قَالَ : التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ وَأَكْثَرُ ، وَلِذَلِكَ
اخْتِيارُ ؛ قَالَ : وَاخْتَارَ الْأَخْضَشِيُّ التَّسْكِينَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
اخْتَرْنَا التَّثْقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَّثْقِيلِ وَكُلُّ صَوَابٍ ، وَقَالَ : قَدَرٌ وَهُوَ يَقْدِرُ
مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَقَدَرَانًا وَقَدَرًا
وَقَدَرَةً ، قَالَ : كُلُّ هَذَا سَمْعُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ :
وَيَقْدِرُ لُغَةً أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضُمُونَ الدَّالَ فِيهَا ، قَالَ :
وَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ ، خَفِيفٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْ
إِلَّا مَكْسُورًا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدَرِهِ ؛ خَفِيفٌ وَلَوْ ثِقُلٌ كَانَ صَوَابًا ، وَقَوْلُهُ : إِنَّا
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدِرُ ، مُثْقَلٌ ، وَقَوْلُهُ : فَسَأَلَتْ
أُودِيَّةٌ بِقَدَرِهَا ؛ مُثْقَلٌ وَلَوْ خَفِيفٌ كَانَ صَوَابًا ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا :

وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،
مَعَ الْقَدَرِ ، إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَظَنُّوا أَنَّهُ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ يَفْسِرُ
بِالْقُدْرَةِ وَيَفْسِرُ بِالضَّيْقِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَذَا التَّنُونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنَّهُ لَنْ تَقْدِرَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ أَنَّهُ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ
مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَوَى أَنَّهُ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ ، وَرَوَى أَنَّهُ ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ ،
فَأَمَّا مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ظَنَّ أَنَّ لَنْ
يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَافِرٌ لِأَنَّ مِنْ ظَنِّ ذَلِكَ غَيْرَ مُؤْمِنٍ
وَيُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَسُولٌ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الظَّنُّ
عَلَيْهِ . قَالَ الْمَعْنَى : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ
تَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ
رِزْقُهُ ؛ أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَهْ
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ مَعْنَى فَقَدَرَ عَلَيْهِ
فَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَى يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجَدَ
فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ مَكْظُومًا أَخَذَ فِي بَطْنِهِ
بِكُظْمِهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ
تَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أَي لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا قَدَرْنَا مَا
كَوْنُهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ، قَالَ : وَتَقْدِرُ بِمَعْنَى تَقْدِرُ
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَهَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ صَحِيحٌ ، وَالْمَعْنَى مَا قَدَرُ
اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْمَعْنَى لَنْ تَضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ شَبَّاهُ
فِي اللَّفْظِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ
لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُدْرَةِ فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ مِنْ ذَلِكَ
هَذَا كُفْرٌ ، وَالظَّنُّ شَكٌّ وَالشَّكُّ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَعْدَا
كُفْرٍ ، وَقَدْ عَصَمَ اللَّهُ أَنْبِيََاءَهُ عَنْ مِثْلِ مَا ذَهَبَ
هَذَا الْمُتَأَوَّلُ ، وَلَا يَتَأَوَّلُ مِثْلَهُ إِلَّا الْجَاهِلُ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلِغَاتِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعَ

المُنْذِرِي يَقُول : أَفَادَنِي ابْنُ الْيَزِيدِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَظَنُّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ؛ أَيُّ لَنْ نَضِيقَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدِرَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنُّ أَنْ يَفْوتَنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمُسْرِينَ قَالَ أَرَادَ الْإِسْتِفْهَامَ ، أَفْظَنُّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنْ مَعْنَى نَقْدِرَ نَضِيقَ لَمْ يَخْطِ هَذَا الْخَطَّ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عَالِماً بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِماً بِقِيَاسِ النُّحُو ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ : مَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ؛ أَيُّ ضَيَّقَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ؛ أَيُّ ضَيَّقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَدَرْنَا ، وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ ، قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَقَدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَقَدِرَ عَلَيْهِ وَقَدِرَ ، وَاحْتِجَ الَّذِينَ خَفَفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَسَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَنِيهِمْ رُويْدًا . وَقَدِرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدَرًا : مِثْلُ قَتَرَ . وَقَدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدَرًا : مِثْلُ قَبِرَ ؛ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدَرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ : صُومُوا لِرُؤْيَاهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَاهِ فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدَرُوا لَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَوْلُهُ : فَاقْدَرُوا لَهُ أَيُّ قَدَرُوا لَهُ عِدَّةَ الشَّهْرِ حَتَّى تَكْمُلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَالْفُطَّانُ وَإِنْ اخْتَلَفُوا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَرِيحٍ أَنَّهُ فُسِّرَ قَوْلُهُ فَاقْدَرُوا لَهُ أَيُّ قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَلَهَا تَدْلِكُمْ وَتَبِينُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خُطَابُ مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا

كَلَامًا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بِغَنِيَّةٍ ،
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مِثْلًا يَافِعًا يَنْتَعِي الْعُلَى
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرٌ

قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرٌ أَيُّ مُقَدَّرٌ ، وَثَقُلَ الرَّجُلُ ، بِالثَّاءِ : حَشَنَهُ وَمَتَاعَ بَيْتِهِ ، وَأَرَادَ بِالثَّقَلِ هَهَا النِّسَاءَ أَيُّ نِسَاؤُنَا وَنِسَاؤُهُمْ طَامِعَاتٌ فِي ظُهُورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيَّيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ أَيُّ يُسْتَلَبُ سِرْبَالَهُ وَهُوَ لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ ، وَانْتَصَبَ سِرْبَالَهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبٍ ، وَفِي مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ سِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مَرْتَفَعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْيَافِعُ : الْمُتَرَعَّرُ الدَّخْلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَارِعُ : اللِّبَاسُ الدَّرْعُ . وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا دَرَعَ عَلَيْهِ .

وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَيُّ تَهَيَّأَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِخَارَةِ : فَاقْدَرُهُ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ أَيُّ اقْضِ لِي بِهِ وَهَيْسُهُ . وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَيُّ هَيَّأْتُهُ .

وَقَدِرَ كُلُّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؛ أَيُّ مَا عَظَمُوا اللَّهَ

حق تمظيحه ، وقال الليث : ما وصّوه حق صفته ،
والقَدَرُ والقَدَرُ ههنا بمعنى واحد ، وقَدَرُ الله
وقَدَرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر .
والمِقْدَارُ : الموت . قال الليث : المِقْدَارُ اسم القَدَرِ
إذا بلغ العبدُ المِقْدَارَ مات ؛ وأنشد :

لو كان خَلْفَكَ أو أمامَكَ هائِباً
بَشِراً سِوَاكَ ، لَهَابَكَ المِقْدَارُ

يعني الموت . ويقال : إنما الأشياءُ مقاديرُ لكل شيءٍ
مِقْدَارُهُ داخل . والمِقْدَارُ أيضاً : هو المِنْدَازُ ، تقول :
ينزل المطرُ بِمِقْدَارِ أي بِقَدَرِ وقَدَرٍ ، وهو مبلغ الشيء .
وكل شيءٍ مُقْتَدِرٌ ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده :
والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شيء . ورجل مُقْتَدِرٌ
اخْلَقَ أي وَسَطَهُ ليس بالطويل والقصير ، وكذلك
الوَعِلُ والظبي ونحوهما . والقَدَرُ : الوسط من
الرجال والبروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سِرَجٌ قَدَرٌ ،
يخفف ويثقل . التهذيب : سِرَجٌ قَادِرٌ قَاتِرٌ ، وهو
الواقف الذي لا يَعْتَرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير .
والقَدَرُ : قِصَرُ العُنُقِ ، قَدَرٌ قَدَرًا ، وهو أقدرُ ؛
والأَقْدَرُ : القصير من الرجال ؛ قال صخرُ الغَيِّ
يصف صائداً وبذكر وُعُولاً قد وردت لتشرب الماء :

أَرَى الأَيَّامَ لَا تُثْبِتِي كَرِيماً ،
وَلَا الْوَحْشَ الأَوَايِدَ وَالنَّعَامَا
وَلَا عُصْماً أَوَايِدَ فِي صُغُورِ ،
كُسَيْنَ عَلَى قَرَامِينِهَا خِدَامَا
أُنَبِّحُ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفِ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

معنى أُنَبِّحُ : قَدَرُ ، والضئير في لها يعود على العَصَمِ .
وَالأَقْيَدِرُ : أَرَادَ بِهِ الصَّائِدَ . وَالْحَشِيفُ : الثوب

اخْلَقَ . وسامت : مَرَّتْ ومَضَتْ . وَالْمَلَقَاتُ :
جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة المساء . والأَوَايِدُ : الوحوش
التي تَأْبَدَتْ أي تَوَحَّشَتْ . والعَصَمُ : جمع أَغْصَمَ
وعَصَمَاءُ : الوَعِلُ يكون بذراعيه بياض . والحِدَامُ :
الخلاخيلُ ، وأَرَادَ الخَطُوطَ السَّودَ التي في يديه ؛
وقال الشاعر :

رَأَوْكَ أَقْيَدِرَ حِنْزَقَرَةً

وقيل : الأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق . والقَدَرُ :
الرُّبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الأَقْدَرُ من الحَيْلِ
الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل
من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عَدِيُّ بن خَرْسَةَ
الْحَطَمِيِّ :

وَيَكْشِفُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي
جِرَازُ ، كَالْعَقِيقَةِ ، إِنْ لَقِيتُ
وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئُ
كُسَيْتٍ ، لَا أَحَقُّ وَلَا سَلِيتُ

النخوة : الكبر . والمُخْتَالُ : ذُو الحِيلَاءِ . والجِرَازُ :
السيف الماضي في الضَّرْبَةِ ؛ شبهه بالعقيقة من البوق
في لَمَعَانِهِ . والصَّهَوَاتُ : جمع صَهْوَةٍ ، وهو موضع
اللِّبْدِ من ظهر الفرس . والسَلِيتُ : الذي يَقْصُرُ
حافرا رجله عن حافِرِي يديه بخلاف الأَقْدَرِ .
وَالأَحَقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجله حافِرِي
يديه ، وذكر أبو عبيد أَنَّ الأَحَقَّ الذي لَا يَعْرِقُ ،
وَالسَلِيتُ العُثُورُ ، وقيل : الأَقْدَرُ الذي يُجَاوِزُ
حافرا رجله مَوَاقِعَ حافِرِي يديه ؛ ذكره أبو عبيد .
وقيل : الأَقْدَرُ الذي يضع رجله حيث ينبغي .
وَالقَدَرُ : معروفة أُتَتْ وتَصْغِيرُهَا قَدِيرٌ ، بلا
هاء على غير قياس . الأزهري : القَدَرُ مؤنثة عند
جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قَدِيرٌ

وقُدِّرَ ، بالماء وغير الماء ، وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قِدْرًا غلاً أسرع منها فإنه ليس على تذكير القِدْرِ ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلاً؛ قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يَجِلُّ لك النساء من بعد ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ، كأنه قال : لا يجِلُّ لك شيء من النساء . قال ابن سيده : فأما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، فلما بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قِدْرًا غلاً أسرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يجِلُّ لك النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ، ليس بجحد فيكون شيء مُقَدَّر فيه كما قُدِّرَ في ما رأيت قِدْرًا غلاً أسرع ، وفي قوله : لا يجِلُّ لك النساء ، ولما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك : ضربت كل رجل ، كذب لا بحالة ؟ وقولك : ما ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، وإنما أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من دماها ؛ وجَمَعَ القِدْر قُدُور ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك .

وقُدِّرَ القِدْرُ يَقْدِرُها وَيَقْدُرُها قِدْرًا : طَبَخَها ، واقتَدِرَ أيضاً بمعنى قَدَرَ مثل طَبَخَ واطْبَخَ . ومَرَّقَ مَقْدُور وقَدِيرُ أي مطبوخ . والقَدِيرُ : ما يطبخ في القِدْرِ ، والاقْتَدَارُ : الطَبْخُ فيها ، ويقال : اتَقَدَّرُونَ أم تَشْتَوُونَ . الليث : القدير ما يُطْبَخُ من اللحم بتوابيل ، فإن لم يكن ذا توابيل فهو طَبِخ . واقتَدَرَ القومُ : طَبَخُوا في قَدْرِ . والقُدَارُ : الطَبْخُ ، وقيل الجزارُ ، وقيل

الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطَبَخَها ؛ قال مُهَلِّيلُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوَارِمِ هَامِها ،

ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَامِ

القُدَامُ : جمع قادم ، وقيل هو المَلِكُ . وفي حديث عُمَيْرِ مولى أبي اللحم : أسرفني مولاي أن أَقْدِرَ حِمًا أي أَطْبِخَ قَدْرًا من لحم .

والقُدَارُ : القلام الخفيف الروح الثَقِفُ اللَّوْفُ . والقُدَارُ : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقُدَارُ : الثعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يَتَقَدَّرُ في مرضه أن أنا اليوم ؛ أي يُقَدَّرُ أيامُ أزواجه في الدَّوْرِ عليهن . والقَدَرَةُ : القارورة الصغيرة .

وقُدَارُ بن سَالِفٍ : الذي يقال له أَحْمَرُ غُود عَاقِرُ نَاقَةٍ صَالِح ، عليه السلام ؛ قال الأزهرى : وقالت العرب للجزار قُدَارٌ تشبيهاً به ؛ ومنه قول مُهَلِّيلُ :

ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَامِ

الليثاني : يقال أَقَمْتُ عنده قَدْرٌ أن يفعل ذلك ، قال : ولم أسعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قعدت عنده الأريث أعْقِدْ شِئْنِي . وقِيدَارُ : اسم .

قَدَحُو : اقْدَحَرُ للشر : تَهَيَّأ ، وقيل : تَهَيَّأ للَسَّبَابِ والقتال ، وهو القِنْدَحَرُ . والقِنْدَحُورُ : السيء الخُلُقُ . وذهبوا سَعَالِيلَ بِقَدَحَرَةٍ وقِنْدَحَرَةٍ أي بحيث لا يُقَدَّرُ عليهم ؛ عن الليثاني ، وقيل : إذا تَقَرَّعُوا .

قَدَرُ : القَدَرُ : ضدُّ النظافة ؛ وشيء قَدَرٌ يَبِينُ القَدَارَةَ . قَدَرَ الشيءَ قَدْرًا وقَدَّرَ وقَدَّرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً ، فهو قَدَرٌ وقَدَّرٌ وقَدَّرٌ وقَدَّرٌ ، وقد

قَدْرَهُ قَدَرًا وَتَقَدَّرَهُ وَاسْتَقَدَّرَهُ . الليث : يقال قَدَرْتُ الشيء ، بالكسر ، إذا استقدرته وتَقَدَّرْتُ منه ، وقد يقال للشيء القَدَرُ قَدَرٌ أيضًا ، فمن قال قَدَرْتُ جعله على بناء فَعِلَ من قَدَرٍ يَقْدَرُ ، فهو قَدَرٌ ، ومن جزم قال قَدَرٌ يَقْدَرُ قَدَارَةٌ ، فهو قَدَرٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيئ ؛ ورجل قَدَرٌ وقَدَرٌ . ويقال : أَقْدَرْتُنا يا فلان أي أضْجَرْتُنا . ورجل مَقْدَرٌ : مُتَقَدِّرٌ . والقَدُورُ من النساء : المنتحبة من الرجال ؛ قال :

لقد زادني حُبًّا لسَراءَ أنها
عيُوفٌ لإصهار اللثام ، قَدُورُ

والقَدُورُ من النساء : التي تنزه عن الأقدار . ورجل مَقْدَرٌ : يجتنبه الناس ، وهو في شعر الهذلي . ورجل قَدُورٌ وقادُورٌ وقاذُورةٌ : لا يحاط الناس . وفي الحديث : ويبقى في الأرض شرار أهلها تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وتَقْدَرُهُمْ نفسُ الله عز وجل ؛ أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك ، كقوله تعالى : كَرِهَ اللهُ انْشِيعَاتَهُمْ فَتَبَطَّطَهُمْ . يقال : قَدَرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ إذا كَرِهْتَهُ واجْتَنَبْتَهُ . والقَدُورُ من الإبل : المنتحي . والقَدُورُ والقاذورة من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحية منها . وتَسْتَبْعِدُ وتُتَابِرُها عند الحلب ، قال : والكنُوفُ مثلها إلا أنها لا تستبعد ؛ قال الحطَّيئة يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس :

إذا بَرَكْتَ لم يُؤْذِها صوتُ سامِرٍ ،
ولم يَقْصُ عن أدنى المخاض قَدُورُها

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش الشيء الخلق . الليث : القاذورة العيُورُ من الرجال . ابن سيده : والقاذورة الشيء الخلق الفير ، وقيل : هو المُتَقَدِّرُ . وذو قاذورة : لا يُخالُ الناسَ لسوء خلقه ولا ينازلهم ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يري أخاه :

فإن تَلَقَّه في الشُّرب ، لا تَلَقَّ فاحِشًا
على الكاس ، ذا قاذُورةٍ مترِّبًا

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما صنع ؛ وأشد :

أَصَعْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الحَيِيِّ ،
خَافَةً مِنْ قَدَرٍ حَيِيٍّ

قال : والقَدَرُ القاذُورةُ ، عنى ناقةً وَفَحْلًا . وقال عبد الوهاب الكلبي : القاذُورة المُتَطَرِّسُ ، وهو الذي يَتَقَدَّرُ كلَّ شيءٍ ليس بنظيف . أبو عبيدة : القاذورة الذي يتقدر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان قاذُورةً لا يأكل الدجاج حتى تُعْلَفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْدَرُ الأشياءَ ، وأراد بعْلَفِها أن تُطْعَمَ الشيء الطاهر ، والهاء للبالغة . وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيته يأكل شيئاً فَقَدَرْتُهُ أي كرهته أَكَلَهُ كَأَنَّهُ رَأَى يأكل القَدَرُ . أبو الهيثم : يقال قَدَرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ قَدَرًا ، فهو مَقْدُورٌ ؛ قال العجاج :

وقَدَرِي ما ليس بالمَقْدُورِ

يقول : صِرْتُ أَقْدَرُ ما لم أكن أَقْدَرَهُ في الشباب من الطعام . ولما رَجِمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ماعِزُ بْنُ مالِكٍ قال : اجْتَنَبُوا هذه القاذورة يعني الزنا وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، من أصاب من هذا القاذورة شيئاً فَلْيَسْتَسِرَّ بِسِتْرِ اللهِ ؛ قال ابن سيده

أراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما ساء الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة هنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المُقَدَّرُونَ يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قذرة ، مثال همة : يتزه عن الملاثم ملاثم الأخلاق ويكرها . وقذور : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكني عن قذورٍ بغيرها ،
وأعربُ أحياناً بها فأصريحُ

وقينذر بن إسماعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قينذار ، وهو جدُّ العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسماعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لرومية : إني أقسمُ بعزتي لأهبنَّ سبيك لبني قاذِرٍ أي بني إسماعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، يريد العرب . وقاذِرٌ : اسم ابن إسماعيل ، ويقال له قينذر وقينذار .

قدحوا : أبو عمرو : الاقذار حرارٌ سوء الخلق ؛ وأنشد :

في غيرِ تَعْتَعَةٍ ولا اقذارِ حرارِ
وقال آخر :

ما لك ، لا جُرِيتَ غيرَ شرٍّ !
من قاعدٍ في البيتِ مُقَدَّحِرٌ

الأصمعي : ذهبوا قذرة ، بالذال ، إذا تفرقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قذرة وقذحة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

والمُقَدَّحِرُ : المتهيبُ للسباب والشر تراه الدهرُ

مثل الشئخ المُقَدَّحِرُ الباذي ،
أوفى على رباوةٍ يُباذي
ابن سيده : القنذحرُ والمُقَدَّحِرُ المتهيبُ للسباب المُعْدُّ للشر ، وقيل المُقَدَّحِرُ العابسُ الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا شُعَالِيلَ بِقَذْحِرَةٍ . وقنذحة أي بحيث لا يُقدَّرُ عليهم ، عن العياشي ، وهو بالذال أيضاً .

قدحوا : المُقَدَّعِرُ مثل المُقَدَّحِرُ : المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم . واقذعر نحوهم بقذعر : رمى بالكلمة بعد الكلمة وتزحَّف إليهم .

قدحوا : القذمور : الحوان من الفضة .

قور : القر : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف ، يقال : هذا يومٌ ذو قرٍّ أي ذو بردٍ .

والقر : ما أصاب الإنسان وغيره من القر . والقر : أيضاً : البرد . يقال : أشدُّ العطش حرَّةً على قرَّةً ، وزجاً قالوا : أجِدُ حرَّةً على قرَّةٍ ، ويقال أيضاً : ذهبت قرَّتُها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والهاء للعلّة ، ومثّلُ العرب الذي يُظهر خلاف ما بُضِيرُ : حرَّةٌ تحت قرَّةٍ ، وجعلوا الحارَّ الشديد من قولهم استَحَرَّ القتلُ أي اشتدَّ ، وقالوا : أسخَنَ اللهُ عينه ! والقر : اليوم البارد . وكلُّ باردٍ : قرٌّ .

ابن السكيت : القروُ الماء البارد يغسل به . يقال :

قد افترزت به وهو البرود، وقرو يوماً، من القرو.
وقرو الرجل: أصابه القرو. وأقرو الله: من القرو،
فهو مقروور على غير قياس كأنه بني على قرو، ولا
يقال قرو. وأقرو القوم: دخلوا في القرو. ويوم
مقروور وقرو وقار: بارد. وليلة قرو وقارة أي
باردة؛ وقد قرتت تقرو وتقرو قرا. وليلة ذات
قرو أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قرو وقرة،
وطعام قار.

وروي عن غير أنه قال لابن مسعود البديري: بلغني
ألك ثقتي، ول حارها من تولي قارها؛ قال
شمر: معناه ول شرها من تولي خيرها. وول
شديدتها من تولى هينتها، جعل الحر كناية عن الشر،
والشدة والبرد كناية عن الخير واليمن. والقار:
فاعل من القرو البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في
جلد الوليد بن عتبة: ول حارها من تولي قارها،
وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قرو ولا أقول
قار ولا أقول يوم حر. وقال: تحرقت الأرض واليوم
قرو. وقيل لرجل: ما نثر أسنانك؟ فقال: أكل
الحار وشرب القار. وفي حديث أم زرع: لا
حر ولا قرو؛ القرو: البرد، أرادت أنه لا ذو
حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد
الكناية عن الأذى، فالحر عن قليله والبرد عن كثيره؛
ومن حديث حذيفة في غزوة الحندق: فلما أخبرته
خبير القوم وقرورت قرورت، أي لما سكنت
وجدت مس البرد. وفي حديث عبد الملك بن عمير:
لقرص برقي بأبطح قروي؛ قال ابن الأثير:
سئل شمر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من
القرو البرد. وقال اللحياني: قرو يوماً يقرو،
ويقرو لغة قليلة.
والقاررة: ما بقي في القدر بعد العرف منها.

وقرو القدر يقروها قرا: فرغ ما فيها من الطبخ
وصب فيها ماء بارداً كيلا يحترق. والقرورة والقروار
والقاررة والقاررة والقرورة، كلة: اسم ذلك الماء
وكل ما لزق بأسفل القدر من مرق أو حطام
قابل يحترق أو سمن أو غيره: قرة وقار
وقرورة، بضم القاف والراء، وقرورة، وتقرورة
واقترها: أخذها وانتدم بها. يقال: قد افترزت
القدر وقد قرورتها إذا طبخت فيها حتى يُلصق
بأسفلها، وأقرورتها إذا تزعت ما فيها بما لَصِقَ بها
عن أبي زيد.

والقرو: صب الماء دفعة واحدة. وتقرورت الإبل
صبت بولها على أرجلها.
وتقرورت: أكلت اليبس فتخشرت أبوها
والاقتزار: أن تأكل الناقة اليبس والحبة فيتعق
عليها الشعم فتبول في رجلها من خشوة بولها
ويقال: تقرورت الإبل في أسوقها، وقرورت تقرا
تملت ولم تعمل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قرورت ولما تقرو،

وجهرت أجنة، لم تجهر

ويروي أجنة. وجهرت: كسحت. وأجنة
متغيرة، ومن رواه أجنة أراد أمواها مندفة،
التشبيه بأجنة الحوامل. وقرورت الناقة ببولها تقرو
إذا رمت به قرة بعد قرة أي دفعة بعد دفعة
خائراً من أكل الحبة؛ قال الرازي:

يلشقه قضاض بول كالصبر،

في منخريه، قرواً بعد قرو

قرواً بعد قرو أي حسوة بعد حسوة ولشقه
نشفة. ابن الأعرابي: إذا لقيت الناقة فهي مة
وقارح، وقيل: إن الاقتارار السمن، تقول

اَقْتَرَّتِ النَّاقَةُ سَمِيَتْ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِي
يَصِفُ ظِلِيَّةَ :

بِهَ أَبَيْلَتْ شَهْرِي رَبِيعِ كَلَاهِمَا ،

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَرَاها

نَسْوُهَا : بَدَأَ سَنَهَا ، وَذَلِكَ لِإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ
الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ ، وَاقْتَرَاها : نَهَايَةَ سَنَهَا ،
وَذَلِكَ لِإِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ وَبُرُورَ الصَّحْرَاءِ
فَعَقَّدَتْ عَلَيْهَا الشَّعْمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامَ وَالْحَدِيثَ فِي أَذْنِهِ يَقَرُّهَ قَرًّا : قَرَّعَهُ
وَصَبَّهُ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَرُّ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .
شَرٌّ : قَرَّرْتُ الْكَلَامَ فِي أَذْنِهِ أَقَرُّهُ قَرًّا ، وَهُوَ
أَنْ تَضَعَ فَأَكْ عَلَى أَذْنِهِ فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأُصَمِّ ،
وَالْأَمْرُ : قَرَّ . وَيُقَالُ : أَقَرَّرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا
أَيَّ يَبْنِيهِ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : بِأَنِّي الشَّيْطَانُ فَيَنْتَسِعُ
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا تُقَرُّ
الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ
وَلِيِّهِ كَقَرِّ الدَّجَاةِ ؛ الْقَرُّ : تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي
أُذُنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاةَ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ ، يُقَالُ : قَرَّتْ
تَقَرُّ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدَتْهُ قَلْتُ : قَرَّرْتُ
قَرَّ قَرَّةً ، وَيُرْوَى : كَقَرِّ الزَّجَاةِ ، بِالزَّايِ ، أَيْ
كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْزِلُ
الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَانِ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَحَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا
بِهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْتَمِعُ فَيَسْمَعُ
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرِئُهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا تُقَرُّ
الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا مَائَةً كَذِبَةٍ . وَالْقَرُّ : الْفَرُوجُ .
وَاقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقَرُّورُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ

يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَرْتُ بِالْقَرُّورِ : اغْتَسَلْتُ بِهِ .
وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقَرُّهُ : صَبَّهُ . وَالْقَرُّ : مَصْدَرُ قَرَّ
عَلَيْهِ دَلَّوْا مَاءَ يَقَرُّهَا قَرًّا ، وَقَرَّرْتُ عَلَى رَأْسِهِ
دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَالْقَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَّرْتُ
بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَّرْتُ أَيْضًا ،
بِالْفَتْحِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرُّورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ
وَيَقَرُّ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَعْنَى أَنَّ
فَعْلًا يَفْعُلُ هُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعْلٍ يَفْعُلُ . قَرَارًا
وَقَرُّورًا وَقَرًّا وَتَقَرُّرَةً وَتَقَرَّةً ، وَالْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ؛
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّرَهُ وَأَقَرَّهُ
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ أَيْ مَا
يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ
وَالزَّكَاةِ ، وَرَوَى : قَرَّتْ أَيَّ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُمَا
وَقَرَّتْ بِهِمَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ
الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ
مَذْكُورَةٌ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ
قَمْتُ أَيَّ لَمْ أَلْبَسْتُ ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ، فَأُدْغِمَتْ الرَّاءُ
فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ ثَائِلِ مَوْلَى عُمَانَ : قَلْنَا لِرَبَاحِ
ابْنِ الْمُعْتَرِفِ : غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ أَيَّ أَهْلِ
الْحَضَرِ الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِينَ
لَا يَزَالُونَ مُتَنَقِّلِينَ . اللَّيْتُ : أَقَرَّرْتُ الشَّيْءَ فِي
مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ . وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ؛ أَيَّ
قَرَارٍ وَثَبُوتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ ؛
أَيَّ لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرَوْنَهُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَالشَّمْسُ تُجْرِي لِمُسْتَقَرِّهَا ؛
أَيَّ لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ وَقَتًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ لِأَجَلٍ قَدَّرَ لَهَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَرْنٌ وَقَرْنٌ ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلْنٌ
وِظْلْنٌ ؛ فَقَرْنٌ عَلَى أَقْرَرَنْ كَظَلْنٌ عَلَى

أَظْلَنَنَّ وَقِرْنَ عَلَى أَقَرَرْنَ كَظْلَنَ عَلَى أَظْلَنَنَّ . وقال الفراء : قِرْنٌ في بيوتكن ؛ هو من الوَقَار . وقراً عاصم وأهل المدينة : وقِرْنٌ في بيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك من الوَقَار ولكن يُرَى أنهم إنما أرادوا : واقَرَرْنَ في بيوتكن ، فحذف الراء الأولى وحولت فتحتها في القاف ، كما قالوا : هل أَحَسَّتْ صَاحِبَك ، وكما يقال فَظَلِمْتُ ، يريد فَظَلَمْتُكُمْ ؛ قال : ومن العرب من يقول : واقَرَرْنَ في بيوتكن ، فإن قال قائل : وقِرْنَ ، يريد واقَرَرْنَ فَتَحَوَّلَ كسرة الراء إذا أسقطت إلى القاف ، كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إلا في فعلتكم وفعلتكم وفعلتن ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إلا أنه يجوز ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فعلتن ويفعلن فجاز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني تميم : يَنْحَطِّنَ مِنَ الْجَبَلِ ، يريد يَنْحَطِّطُنَ ، فهذا يَقْوِي ذلك . وقال أبو الهيثم : وقِرْنَ في بيوتكن ، عندي من القَرَارِ ، وكذلك من قواً : وقِرْنَ ، فهو من القَرَارِ ، وقال : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقِرُّه وَقَرَرْتُ أَقِرُّه .

وقارَه 'مقارنة' أي قرَّ معه وسكَّن . وفي حديث ابن مسعود : قارُوا الصلاة ، هو من القَرَارِ لا من الوَقَارِ ، ومعناه السكون ، أي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا ، وهو تفاعلٌ ، من القَرَارِ . وتقرِّرُ الإنسان بالشيء : جعله في قراره ؛ وقَرَرْتُ عنده الخبر حتى استقرَّ .

والقَرور من النساء : التي تقرَّ لما يُصنعُ بها لا قرَّدة المُقَبَّلِ والمُراوِدِ ؛ عن اللحياني ، كأنها تقرُّ وتسكن ولا تنفرُ من الرِّبَّةِ .

والقَرقرُّ : القاعُ الأملسُ ، وقيل : المستوي

الأملس الذي لا شيء فيه .

والقراراة والقرار : ما قرَّ فيه الماء . والقرار والقراراة من الأرض : المطئن المستقر ، وقيل : هو القاع المستدير ، وقال أبو حنيفة : القراراة كل مطئن اندفع إليه الماء فاستقرَّ فيه ، قال : وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة . وفي حديث ابن عباس وذكر عليّ فقال : عَلِمَني إلى عليه كالقراراة في المشتعجبر القراراة المطئن من الأرض وما يستقرَّ فيه ماء المطر وجمعها القَرَارُ . وفي حديث يحيى بن يعمر ولحقت طائفة بقرار الأودية .

وفي حديث الزكاة : بَطِخَ لَهُ بِقَاعٍ قَرَقَرٍ ؛ هـ المكان المستوي . وفي حديث عمر : كنت زميلاً في غزوة قَرقرَةَ الكُدُرِ ؛ هي غزوة معروفة والكُدُرُ : ماء لبني سليم . والقَرقرُّ : الأرة المستوية ، وقيل : إن أصل الكُدُرِ طيرٌ غُبِرُ سبه الموضع أو الماء بها ؛ وقول أبي ذؤيب :

بقرارِ قيعانٍ سقاها وابلٌ
واهٍ ، فَأَنْجَمَ بَرْهَةً لَا يُفْلِعُ

قال الأصمعي : القَرَارُ هنا جمع قراراة ؛ قال ابن سيده : وإنما حل الأصمعي على هذا قوله قيه ليضيف الجمع إلى الجمع ، ألا ترى أن قراراً هنا كان واحداً فيكون من باب سَلَ وسَلَّة لأضاً مفوداً إلى جمع ؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنازع ابن شميل : بَطُونُ الْأَرْضِ قَرَارُهَا لأن الماء يست فيها . ويقال : القَرَارُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرُّوْضَةِ .

الأعرابي : المَقَرَّةُ الحوض الكبير يجمع فيه الماء والقراراة القاعُ المستدير ، والقَرقرَّة الأرض الما ليست بجِدٍّ واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها التذكير فقالوا قَرَقَرٌ ؛ وقال عبيد :

تَرْخِي رَابِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي

قال: والقَرَقُ مثل القَرَقَرِ سواء . وقال ابن أحمر:
القَرَقَرَةُ وسطُ القاعِ ووسطُ الغائطِ المكانُ الأَجْرَدُ
منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة ، إنما هي طين
ليست بجبل ولا قَفٍّ ، وعَرْضُها نحو من عشرة
أذرع أو أقل ، وكذلك طولها ؛ وقوله عز وجل :
ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ هو المكان المطبق الذي يستقرُّ
فيه الماء . ويقال للروضة المنخفضة : القَرارة . وصار
الأمر إلى قَرَارٍ وَمُسْتَقَرٍّ : تنَاهَى وثبت .

وقولهم عند شدة نصيبهم : صابتْ بَقْرٌ أَي صارت
الشدةُ إلى قَرَارِها ، وربما قالوا : وَقَعَتْ بَقْرٌ ،
وقال ثعلب : معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي .
أبو عبيد في باب الشدة : صابتْ بَقْرٌ إذا نزلت بهم
شدةٌ ، قال : وإنما هو مَثَلُ الأصمعي : وقع الأمرُ
بَقْرُهُ أَي مُسْتَقَرُّهُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، ما قَلْبِي على أهله بِجُرٍّ ،

ولا مُقَصِّرٍ ، يوماً ، فَيَأْتِيَنِي بِقُرٍّ

أَي مُسْتَقَرُّهُ ؛ وقال عدي بن زيد :

تَرْجِيها ، وقد وَقَعَتْ بِقُرٍّ ،

كما تَرْجُو أَصَاغِرَها عَتِيبُ

ويقال للثائر إذا صادف ثأره : وَقَعَتْ بِقُرٍّ أَي
صادفَ فَوادِئَ ما كان مُتَطَلِّعاً إليه فَتَقَرَّ ؛ قال
الشماخ :

كَأَنها وابنُ أيامٍ ثَوْبُهُ ،

من قُرَّةِ العَيْنِ ، مُجْتَاباً دَبَابِدُ

أَي كَأَنها من رضاها برمتها وترك الاستبدال به
مُجْتَاباً ثوبَ فاخِرٍ فيها مسروران به ؛ قال المذوري :
عَرِضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أَي
سَكَنَ اللهُ عَيْنَهُ بالنظر إلى ما يجب .

ويقال للرجل : قَرَقَرَ أَي قَرَّ واسكن .

قال ابن سيده : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّرَ ؛ هذه أعلى عن
ثعلب ، أعني فَعَلْتُ تَفَعَّلُ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرُ قَرَّةً
وقَرَّةً ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقال : هي مصدر ،
وقُرُوراً ، وهي ضدُّ سَخِنْتُ ، قال : ولذلك اختار
بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعَلْتُ ليجيء بها على بناء
ضدّها ، قال : واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم :
معناه بَرَدَتْ وانقطع بكأوها واستحارها بالدمع فإن
للسرور دَمْعَةً باردةً وللحزن دَمْعَةً حارة ، وقيل :
هو من القَرارِ ، أي رأت ما كانت متشوّفة إليه فَتَقَرَّتْ
ونامت . وأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وبَعِينَهُ ، وقيل : أعطاه حتى
تَقَرَّ فلا تَطْمَئِنُّ إلى من هو فوقه ، ويقال : حتى تَبْرُدَ
ولا تَسْخَنَ ، وقال بعضهم : قَرَّتْ عَيْنُهُ مأخوذ
من القُرُورِ ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح ، وقيل :
هو من القَرارِ ، وهو الهدوء ، وقال الأصمعي : أبرد
الله دَمْعَتَهُ لَأَن دَمْعَةَ السرور باردة . وأَقَرَّ اللهُ
عَيْنَهُ : مشتق من القُرُورِ ، وهو الماء البارد ، وقيل :
أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ أَي صادفت ما يرضيك فتَقَرَّ عَيْنَكَ من
النظر إلى غيره ، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره ،
وقال أبو طالب : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنام اللهُ عَيْنَهُ ، والمعنى
صادف سروراً يذهب سهره فينام ؛ وأنشد :

أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

أَي نامت عيونهم لما ظَفِرُوا بما أرادوا . وقوله تعالى :
فَكَلِمَ وَأَشْرِي وَقَرَّتْ عَيْنَا ؛ قال الفراء : جاء في
التفسير أي طيبي نفساً ، قال : وإنما نصب العين لأن
الفعل كان لها فصيrote للمرأة ، معناه لَتَقَرَّ عَيْنَكَ ، فإذا
مُحَوَّلَ الفعلُ عن صاحبه نصب صاحب الفعل على
التفسير . وعين قَرِيرَةٌ : قارة ، وقَرَّتْها : ما قَرَّتْ
به . والقُرَّةُ : كل شيء قَرَّتْ به عَيْنَكَ ، والقُرَّةُ :

مصدر قرَّت العين قرَّةً . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفس ما أخفينا لهم من قرَّة أعين ؛ وقرأ أبو هريرة : من قرَّات أعين ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رأك لقرَّت عيناه أي لسرَّ بذلك وقرَّح ، قال : وحقيقته أبرد الله دَمْعَةً عينيه لأن دَمْعَةَ الفرح باردة ، وقيل : أقرَّ الله عينك أي بَلَغَكَ أَمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسَكَ وتَسْكُنَ عَيْنَكَ فلا تَسْتَشْرِفَ إلى غيره ؛ ورجل قرير العين وقررت به عيناً فأنا أقرُّ وقررت أقرُّ وقررت في الموضع مثلها . ويوم القرَّ : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يقرؤون في منازلهم ، وقيل : لأنهم يقرؤون بمسعى عن كراع ، أي يسكنون ويقبضون . وفي الحديث : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القرَّ ؛ قال أبو عبيد : أراد بيوم القرَّ القَدَّ من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة ، سمي يوم القرَّ لأن أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قرأوا بمسعى فسمي يوم القرَّ ؛ ومنه حديث عثمان : أقرُّوا الأنفس حتى تزَهَّقَ أي سَكَنُوا الذبائح حتى تقارفها أرواحها ولا تعجلوا سَلَخُها وتطعيمها . وفي حديث البراق : أنه استصعب ثم ارفُصَّ وأقرَّ أي سكن وانقاد .

ومقرُّ الرحم : آخرها ، ومُسْتَقَرُّ الحبل منه . وقوله تعالى : فاستقرَّ ومستودع ؛ أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وقرئ : فاستقرَّ ومستودع ؛ أي مستقر في الرحم ، وقيل : مستقر في الدنيا موجود ، ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد ؛ وقال الليث : المستقر ما ولد من الخلق وظهر على الأرض ، والمستودع ما في الأرحام ، وقيل :

مستقرها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام ، وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في حرف العين ، إن شاء الله تعالى ، وقيل : مُسْتَقَرٌّ في الأحياء ومستودع في الثرى .

والقارورة : واحدة القوارير من الزجاج ، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها . والقارور : ما قرَّ فيه الشراب وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قوارير قوارير من فضة ؛ قال بعض أهل العلم : معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ، فأما من ألحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتعديل رؤوس الآتي . والقارورة : حدة العين ، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأن المتأمل يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قدحت من سلبهن سلبا
قارورة العين ، فصارت وقبا

ابن الأعرابي : القوارير شجر يشبه الدُّلَبَ تعمل منه الرِّحال والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء : رِفْعاً بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دواهن على العهد ، والقوارير من الزجاج يُسرَّع إليها الكسر ولا تقبل الجبر ، وكان أنجشة يحدو بين ركابتهن ويبرجز بنسب الشعر والرجز وراهن ، فلم يؤمن أن يصيبهن ما يسمن من رقيق الشعر فيهن أو يقع في قلوبهن حداؤه ، فأمر أنجشة بالكف عن نشيده وحدائه حذار صَبَوْتِهِنَّ إلى غير الجليل ، وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحداه أسرع في المشي واشتدت فأزعجت الراكب فأتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدة

القوارير : قارورة ، سبت بها لاستقرار الشراب فيها .
وفي حديث علي : ما أصبت منذ وليت عملي إلا
هذه القويريرة أهدها إلي الدهقان ؛ هي تصغير
قارورة . وروي عن الخطيئة أنه نزل بقوم من
العرب في أهله فسمع شبانهم يتغنون فقال : أغنوا
أغاني شبانكم فإن الغناء رقية الزنا . وسمع سليمان
ابن عبد الملك غناء راكب ليلاً ، وهو في مضرب
له ، فبعث إليه من يحضره وأمر أن يخصى وقال :
ما تسع أثنى غناه إلا صبت إليه ؛ قال : وما
سبته إلا بالفعل يرسل في الإبل يهدر فيهن
فيضبعهن .

والاقتوار : تتبع ما في بطن الرادي من باقي
الرطب ، وذلك إذا هاجت الأرض ويبيست موتها .
والاقتار : استقار ماء الفعل في رحم الناقة ؛ قال
أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقتارها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن
يكون مصدرًا وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر
بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له مثل هذا علم ،
والصحيح أن الاقتار تتبّعها في بطون الأودية
النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقتار : الشبع .

وأقرت الناقة : ثبت حملها . واقتَر ماء الفعل في
الرحم أي استقر . أبو زيد : اقتار ماء الفعل في الرحم أن
تبول في رجلها ، وذلك من خضرة البول بما جرى
في لحها . تقول : قد اقترت ، وقد اقتَر المال إذا
شبع . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقة مقر :
عقدت ماء الفعل فأمسكته في رحمها ولم تلقه .

والإقرار : الإذعان للحق والاعتراف به . أقر
بالحق أي اعترف به . وقد قرره عليه وقرره
بالحق غيره حتى أقر .

والقر : مركب للرجال بين الرجل والسرّج ،
وقيل : القر الهودج ؛ وأنشد :

كالقر ناست فوقه الجراجيز

وقال امرؤ القيس :

فأما تريني في رحالة جابر
على حرج كالقر ، تخفي أكفاني

وقيل : القر مركب للنساء .

والقرار : الغم عامة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أمرعت في قرار ،

كأنما ضارري

أردت با جعاري

وخص ثعلب به الضأن . وقال الأصمعي : القرار
والقرارة التقدير ، وهو ضرب من الغنم قصار
الأرجل قباح الوجوه . الأصمعي : القرار التقدير من
الشاء وهي صغار ، وأجود الصوف صوف التقدير ؛
وأنشد لعقبة بن عبدة :

والمال صوف قرار يلعبون به ،

على نقادته ، واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .

والقر : الحسا ، واحدها قرّة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عن أحسا
الماء أم غيره من الشراب . وطوى الثوب على
قرّة : كقولك على غرة أي على كمره ، والقر
والقرّ والمقرّ : كسر طي الثوب .

والمقرّ : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر غالب أبي
الفردق وقبر امرأة جبر ؛ قال الراعي :

فصبحن المقر ، وهنّ خوص ،

على روح يقلبن المعارا

وقيل : المقرّ ثنية كاطمة . وقال خالد بن جبلة :
زعم التميمي أن المقرّ جبل لبني تميم .
وقرّت الداجية تقرّ قرّاً وقريراً : قطعت
صوتها وقرّقرّت ردّدت صوتها ؛ حكاه ابن سيده
عن الهروي في الغريين .

والقرية : الحوصلة مثل الجريّة . والقرّ :
القرّوجة ؛ قال ابن أحمر :

كالقرّ بين قنودم زغر

قال ابن بري : هذا العجز مغيّر ، قال : وصواب
إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حلقت بنو غزوان جوجوه

والرأس ، غير قنار ع زغر

فيظلّ دفاه له حرساً ؛

ويظلّ يلججه إلى النحر

قال هذا يصف ظليلاً . وبنو غزوان : حي من الجن ،
يريد أن جوجوه هذا الظليم أجرب وأن رأسه أقرع ،
والزغر : القليلة الشعر . ودفاه : جناحاه ،
والهاء في له ضمير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً
لبضه ويضمه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلججه إلى
النحر .

وقرّئ وقرّان : موضعان .

والقرقرة : الضحك إذا استغرب فيه ورُجِعَ .
والقرقرة : الهدير ، والجمع القراقير . والقرقرة :
دعاء الإبل ، والإنقاص : دعاء الشاة والحمير ؛ قال
سخطاط :

رُبَّ عجوز من تميمٍ شهيرة ،

علّمناها الإنقاص بعد القرقرة

أي سببتها فحوّلتها إلى ما لم تعرفه . وقرقر البعير

قرقرة : هدر ، وذلك إذا هدلّ صوته ورُجِعَ ،
والاسم القرقرار . يقال : بعير قرقرار الهدير صافي
الصوت في هديره ؛ قال حميد :

جاءت بها الوراد يخبز بينها

سدى ، بين قرقرار الهدير ، وأعجنا

وقولهم : قرقرار ، بُني على الكسر وهو معدول

قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عرعار

وقرقرار ؛ قال أبو النجم العجلي :

حتى إذا كان على مطار

يمناه ، واليسرى على الثرثار

قالت له ربح الصبا : قرقرار ،

واختلط المعروف بالإنكار

يريد : قالت للسحاب قرقرار كأنه يأمر السحاب

بذلك . ومطار والثرثار : موضعان ؛ يقول : ح

إذا صار يميني السحاب على مطار ويسراه على الثرثار

قالت له ربح الصبا : صب ما عندك من الماء مقتر

بصوت الرعد ، وهو قرقرته ، والمعنى ضربته ر

الصبا فدرّ لها ، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول

وقوله : واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط م

عرف من الدار بما أنكر أي جلل الأرض كلم

المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره

والقرقرة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صو

الريح قرقراراً . وفي الحديث : لا بأس بالتبسم ما

يقرّقر ؛ القرقرة : الضحك العالي . والقرقرة

لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر

والقرقرة : من أصوات الحمام ، وقد قرقر

قرقرة وقرقريراً نادراً ؛ قال ابن جني : القرقرة

فعليل ، جعله رباعياً ، والقرقارة : إناء ، سب

بذلك لقرقرتها .

وجمعه قَراڤير ؛ ومنه قول النابغة :

قَراڤيرُ النَبيطِ على التَّلالِ

وفي حديث صاحب الأُخْدُودِ : اذْهَبُوا فَاحْمِلُوهُ
في قُرْقُورٍ ؛ قال : هو السفينة العظيمة . وفي
الحديث : فلَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ
الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرٍ مِنْ دَرٍّ . وفي حديث موسى ، عليه
السلام : رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ
فِرْعَوْنَ بَنَاتُوتِ مُوسَى .

وقَرَاقِيرُ وقُرْقَرَى وقُرْوَرَى وقُرْآنُ وقَرَاقِيرِي :
مواضع كلها بأعيانها معروفة . وقُرْآنُ : قرية بالهامة
ذات نخل وسُبُوحٍ جارية ؛ قال علقمة :

سَلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ عُلا لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ ، مِنْ نَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

ابن سيده : قَرَاقِيرُ وقُرْقَرَى ، على فَعْلَلِي ،
موضعان ، وقيل : قَرَاقِيرُ ، على فَعَالِل ، بضم
القاف ، اسم ماء بعينه ، ومنه غَزَاةُ قَرَاقِيرٍ ؛ قال
الشاعر :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ ، حِنْوُ قَرَاقِيرٍ ،
مُقَدِّمَةُ الْهَامُرِزِّ حَتَّى تَوَلَّتْ

قال ابن بري : البيت للأعشى ، وصواب إنشاده :
'هُمْ ضَرَبُوا ؛ وقوله :

فَدَمَى لَبْنِي دُهْلَ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي ،
وَرَاكِبَهَا يَوْمَ الْلَقَاءِ ، وَقَلَّتْ

قال : هذا يذكّر فعل بني دهل يوم ذي قار وجعل
النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل . والهامُرُزُّ :
رجل من العجم ، وهو قائد من قوَّاد كِسْرَى .
وقَرَاقِيرُ : خلف البصرة ودون الكوفة قريب من
ذي قار ، والضَّيْرُ في قلت يعود على القدية أي قَلَّ
لهم أن أفديهم بنفسي وناقتي . وفي الحديث ذكر

وقَرَقرَ الشرابُ في حلقه : صَوَّت . وقَرَقرَ
بطنه صَوَّت . قال شمر : القَرَقرَةُ قَرَقرَةُ
البطن ، والقَرَقرَةُ نحو القَهْقَهَةِ ، والقَرَقرَةُ قَرَقرَةُ
الحمام إذا هَدَرَ ، والقَرَقرَةُ قَرَقرَةُ الفصل إذا
هَدَرَ ، وهو القَرَقرِيُّ .

ورجل قَرَاقِيرِي : جَهِيرُ الصوت ؛ وأنشد :

قد كان هَدَاراً قَرَاقِيرِيَا

والقَرَاقِيرُ والقَرَاقِيرِي : الحَسَنُ الصوت ؛ قال :

فِيهَا عِشَاشُ الْمُدْهَدِ الْقَرَاقِيرِ

ومنه : حَادٍ قَرَاقِيرٍ . وقَرَاقِيرِيٌ جيد الصوت من
القَرَقرَةِ ؛ قال الرازي :

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَئِيًا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَاقِيرِيَا ،

فَمِنْ يُنَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا ؟

والقَرَاقِيرُ : فرس عامر بن قيس ؛ قال :

وَكَانَ حَدَاءً قَرَاقِيرِيَا

والقَرَاقِيرِي : الحَضَرِي الذي لا يَنْتَجِعُ يكون
من أهل الأمصار ، وقيل : إن كل صانع عند العرب
قَرَاقِيرِي . والقَرَاقِيرِي : الحَيَّاط ؛ قال الأعشى :

يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا ،

كَشَقِّ الْقَرَاقِيرِي تَوْبَ الرَّدْنِ

قال يزيد الحَيَّاط ؛ وقد جعله الراعي قَصَابًا فقال :

وَدَارِي سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ ،

كَمَا سَلَخَ الْقَرَاقِيرِي الْإِهَابَا

ابن الأعرابي : يقال للخياط القَرَاقِيرِي والْفَضُولِي ،
وهو البَيطَرُ والشَّاصِرُ .

والقَرَقرُورُ : ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة
لعظيمة أو الطويلة ، والقَرَقرُورُ من أطول السفن ،

يأخذون ذلك الشعر بديقه فيرمون الشعر وينتفون
بالدقيق ؛ وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرّمي :

ألم تر جرّماً أنجذت وأبوكم ،
مع الشعر ، في قصّ الملبّد ، سارع
إذا قرّة جاءت يقول : أصب بها
سوى القنل ، إلى من هوازن ضارع

التهذيب : الليث : العرب تخرج من آخر حروف
من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رمادٌ رمددٌ ،
ورجل رعرعٌ رعرعشٌ ، وفلان كدخيلٌ فلان
ودخله ، والباء في رعرعشٍ مدّة ، فإن جعلت
مكانها ألفاً أو واواً جاز ؛ وأنشد يصف إبلاً وشربها :
كان صوت جرّعين المنحدر
صوت شقراقي ، إذا قال : قرّر

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرّفوا ذلك في الفعل
قالوا : قرّقرّ فيظهرون حرف المضاعف لظهور
الراءين في قرّقرّ ، كما قالوا صرّ صريراً ،
وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحول الصوت
من المد إلى الترجيع فضعف ، لأن الترجيع يُضعف
كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صرّصر
وصلّصل ، على توهم المد في حال ، والترجيع في
حال . التهذيب : واد قرّقرّ وقرّقرّ وقرّقرّوس
أي أمّلس ، والقرّقرّ المصدر . ويقال للسفينة :
القرّقرّوس والصرّصور .

قزبر : التهذيب : من أساء الذكر القسبري
والقزبري . أبو زيد : يقال للذكر القزبري والقزبر
والمتشبر والعجارم والجردان .

قسر : القسر : القهر على الكره . قسره يقسره
قسراً واقسره : غلبه وقهره ، وقسره على

قراقر ، بضم القاف الأولى ، وهي مفازة في طريق
اليامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ،
موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ، عليهما
السلام . والقرّقرّ : الظهر . وفي الحديث : ركب
أثناً عليها قرّصف لم يبق منه إلا قرّقرّها أي
ظهرها .

والقرّقرّة : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا
قرّب المهل منه سقطت قرّقرّة وجهه ؛ حكاه
ابن سيده عن الغربيين للهروي . قرّقرّة وجهه أي
جلدته . والقرّقرّ من لباس النساء ، شبهت بشرة
الوجه به ، وقيل : إنما هي قرّقرّة وجهه ، وهو ما
تقرّقرّ من محاسنه . وپروى : قرّوة وجهه ،
بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا
منه ، ومنه قيل للصحراء البازرة : قرّقرّ . والقرّقرّ
والقرّقرّة : أرض مطمئنة لينة .

والقرّتان : الغداة والعشي ؛ قال لبيد :
وجوارن بيض وكل طيرة ،
يعندو عليها ، القرّتين ، غلام

الجوارن : الدروع . ابن السكيت : فلان يأتي
فلاناً القرّتين أي يأتيه بالغداة والعشي .

وأبوب بن القريّة : أحد الفصحاء . والقرّة :
الضفدعة . وقرّان : اسم رجل . وقرّان في شعر
أبي ذؤيب : اسم واد . ابن الأعرابي : القرّيرة
تصغير القرّة ، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسة
الغنائم فتشعر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قرّة
العين . قال ابن الكلبي : غيرت هوازن وبنو أسد
بأكل القرّة ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا
رؤوسهم بنى وضع كل رجل على رأسه قبضة
دقيق فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق
ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقبس

اسم جامع للرثمة ، ولا واحد له من لفظه . ابن الأعرابي : القسورة الرثمة والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : فَرَّتْ من قسورة ، قال : الرثمة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأسد . وروي عن عكرمة أنه قيل له : القسورة ،

بلسان الحبشة ، الأسد ، فقال : القسورة الرثمة ، والأسد بلسان الحبشة عنبسة ، قال : وقال ابن عيينة : كان ابن عباس يقول القسورة نكر الناس ، يريد حسهم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قسورة فتعول من القسر ، فالمعنى كأنهم حُجِرُوا أنفَرها مَنْ تَقَرَّها برمي أو صيد أو غير ذلك . قال ابن الأثير : وورد القسورة في الحديث ، قال : القسورة الرثمة من الصيادين ، وقيل الأسد ، وقيل كل شديد . والقياسير والقياسرة : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القياسير في الحُدُورِ كَواعِبُ
رُجُحِ الرُّوَادِفِ ، فالقياسير دُلُفُ

الواحد : قيسري ، وقال الأزهري : لا أدري ما واحدها . وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل مُعْظَمُه ؛ قال توبة بن الحمير :

وقسورة الليل التي بين نصفه
وبين العشاء ، قد دأبتُ أسيرها

وقيل : هو من أوله إلى السحر . والقسور : ضرب من النبات سهلي ، واحده قسورة . وقال أبو حنيفة : القسور حنصة من النجيل ، وهو مثل جنة الرجل يطول ويعظم والإبل حراض عليه ؛ قال جنيها الأسنجمي في صفة شاة من المعز :

ولو أُسْلِمَتْ في لَيْلَةٍ رَحَبِيَّةٍ ،
لَأَرَوَّاقَهَا قَطْرٌ من الماء سَافِحُ

الأمر قسراً : أكرهه عليه ، واقتسرنه أعم . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : مَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً ؛ الاقتسار افتتاح من القسر ، وهو القهر والغلبة . والقسورة : العزيز يقتسر غيره أي يَفْهَرُه ، والجمع قساور . والقسور : الرامي ، وقيل : الصائد ؛ وأنشد الليث :

وشر شر وقسور نصري

وقال : الشر شر الكلب والقسور الصياد والقسور الأسد ، والجمع قسورة . وفي التنزيل العزيز : فَرَّتْ من قسورة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة وتحريه أن القسور والقسورة اسمان للأسد ، أثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة . وقيل في قوله : فَرَّتْ من قسورة ، قيل : هم الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في غير شيء مما فسر ، فمنها قوله : الشر شر الكلب ، وإنما الشر شر نبت معروف ، قال : وقد رأيت في البادية تسمن الإبل عليه وتغزُرُ ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء ثبوت البادية ؛ وقوله : القسور الصياد خطأ إنما القسور نبت معروف نام ؛ روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لجنيها في صفة معزى بحسن القبول وسرعة السن على أذن الممرتع :

فلو أنها طافَتْ بطُنْبٍ مُعْجَمٍ ،
نَقَى الرِّقَّ عنه جَدْبُهُ ، وهو صَالِحُ
لجاءت كأن القسور الجون بجها
عساليجه ، والثامير المتناوح

قال : القسور ضرب من الشجر ، واحده قسورة . قال : وقال الليث القسور الصياد ، والجمع قسورة ، وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة إنما القسورة

وقَسِرَ : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سَرَقاً بماء الذئب يَجْمَعُهُ
في ظَوْدِ أَيْسَنٍ من قَرَى قَسِرَ

قسر : القِسْبَارُ والقِسْبَرِيُّ والقِسَابِيُّ : الذكر الشديد .
الأزهري في رُبَاعِيٍّ العين : وفلان عِنْفَاشُ اللحية
وعِنْفَاشِيَّ اللحية وقِسْبَارُ اللحية إذا كان طويلها .
وقال في رُبَاعِيٍّ الحاء عن أبي زيد : يقال للعصا
القِرْزُ رَحْلَةً والقِرْبَرَةَ والقِشْبَارَةَ والقِسْبَارَةَ . ومن
أسماء العصا القِسْبَارُ ومنهم من يقول القِشْبَارُ ؛ وأنشد
أبو زيد :

لا يَلْتَوِي من الوَيْلِ القِسْبَارُ ،
وإن تَهَرَّاهُ بها العبدُ الهَارُ

قسطر : القِسْطَرُ والقِسْطَرِيُّ والقِسْطَارُ : مُنْتَقِدُ
الدرام ، وفي التهذيب : الجَهْدُ ، بلغة أهل الشام ،
وهم القِساطِرَةُ ؛ وأنشد :

كَذَانِيهِنَا من قَرْنِ ثَوْرٍ ، ولم تكنْ
من الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عند القِساطِرَةِ

وقد قَسْطَرَهَا . والقِسْطَرِيُّ : الجَسِيمُ .

قشر : القِشْرُ : سَحْقُكُ الشَّيْءِ عن ذِه . الجوهري
القِشْرُ واحد القِشُور ، والقِشْرَةُ أَخَصُّ منه .
قَشَرَ الشَّيْءَ يَقْشِرُهُ وَيَقْشِرُهُ قَشْراً فانْقَشَرَ
وقَشْرُهُ تَقْشِيراً فَتَقْشَرُ : سَحَا لِحَاةً أو جِلْدَةً
وفي الصحاح : نَزَعْتُ عَنْ قِشْرِهِ ، واسم ما سُمِيَ
منه القِشَارَةُ . وشيءٌ مَقْشَرٌ وفُسْتُقٌ مَقْشَرٌ
وقِشْرُ كلِّ شَيْءٍ غِشَاؤُهُ خَلْقَةً أو عَرَضاً . وانْقَشَرَ
العُودُ وتَقَشَّرَ بَعْثَى . والقِشَارَةُ : ما تَقْشِرُهُ عن
شجرة من شيءٍ رقيقٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : إذا أنا حركته ثار لي قِشَارٌ أي قِشْرٌ
والقِشَارَةُ : ما يَنْقَشِرُ عن الشَّيْءِ الرقيق . والقِشْرَةُ

جاءت : كَأَنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجِئْهَا
عَسَالِيَجَهُ ، والشَّامِرُ المُنْتَاوِحُ

يقول : لو دُعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة السَّتَوِيَّةِ
الشديدة البرد لأَقْبَلْتُ حتى تُحَلِّبَ ، ولجأت
كأنها تَمَاتُ من القَسُورِ أي تَجِيءُ في الجَسَدِ
والشَّتَاءِ من كَرَمِهَا وَعِزَّازِهَا كأنها في الحِصْبِ
والربيع . والقَسُورِيُّ : صَرْبٌ من الجِعْلَانِ
أحمر . والقَيْسَرِيُّ من الإبل : الضخم الشديد
القوي ، وهي القَيْسَرَةُ . والقَيْسَرِيُّ : الكبير ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَضَحَّكَ مِنِّي أن رأني أَشْتَقُ ،
والْحُبْرُ في حَنْجَرَتِي مُعَلَّقُ ،
وقد يَقْصُ القَيْسَرِيُّ الأَشْدَقُ

ورُدَّ ذلك عليه قليل : إذا القَيْسَرِيُّ هنا الشديد
القوي ؛ وأما قول العجاج :

أَطْرَباً وَأَنْتَ قَيْسَرِي ؟
والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ كَوَارِي

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروى قَيْسَرِي ،
بكسر النون . وقال الليث : القَيْسَرِيُّ الضخم المنيع
الشديد . قال ابن بري : صوابه أن يذكر في فصل
قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسندكره
هناك مُسْتَوْفِي .

والقَوَصْرَةُ والقَوَصْرَةُ ، كلتاها : لغة في القَوَصْرَةِ
والقَوَصْرَةِ . وبنو قَسِرَ : بطن من بَجِيلَةَ ، وإليه
ينسب خالد بن عبد الله القَسِرِيُّ من العرب وهم
رَهْطُهُ . والقَسْرُ : اسم رجل قيل هو راعي ابن
أحمر ، وإياه عنى بقوله :

أَظْهَرُهَا سَمِعْتُ عَزْفاً ، فَتَحَسِبُهُ
أَسَاغَةَ القَسْرِ لَيْلاً حين يَنْتَشِرُ

الثوب الذي يُلْبَسُ . ولباس الرجل : قِشْرُه . وكل ملبوس : قِشْرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مُنِعْتُ حَنْفِيَّةَ وَاللَّهَازِمَ مِنْكُمْ
قِشْرَ الْعِرَاقِ ، وَمَا بِلَدِّ الْحَنْجَرِ

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه دريد : ثمر العراق ، والجمع من كل ذلك قُشُورٌ . وفي حديث قَيْلَةَ : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رُوءاء أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ . وفي حديث معاذ ابن عفراء : أن عمر أرسل إليه بجِلَّةٍ فباعها فاشتري بها خمسة أَرُؤُسَ من الرقيق فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قال : إن رجلاً آثَر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عَتَقٍ خَمْسَةَ أَعْبِدٍ لَعَبِينَ الرَّأْيِ ؛ أراد بالقشرتين الحِلَّةَ لِأَنَّ الحِلَّةَ ثَوْبَانِ إِذَا وَرَدَا مَعَهُ . وَإِذَا عُرِّيَ الرَّجُلُ عَنْ ثِيَابِهِ ، فَهُوَ مُقْتَشِرٌ ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يَقْلُنَ لِلْأَهْمَتِ مِنَ الْمُقْتَشِرِ
وَيَحْكُ ! وَإِذَا اسْتَبْرَأَ مِنَّا وَاسْتَبْرَأَ !

ويقال للشيخ الكبير : مُقْتَشِرٌ لِأَنَّهُ حِينَ كَبُرَ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَأَلْقَاهَا عَنْهُ . وفي الحديث : إن المَلَكَ يَقُولُ لِلصَّبِيِّ الْمَفْشُوشِ خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ . وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن : لَا أَرَى عَوْرَةَ وَلَا قِشْرًا أَي لَا أَرَى مِنْهُمْ عَوْرَةَ مُنْكَشَفَةً وَلَا أَرَى عَلَيْهِمْ ثِيَابًا . وَتَمَرُ قِشْرٌ أَي كَثِيرُ الْقِشْرِ . وَقِشْرَةُ الْهَبْرَةِ وَقِشْرَتُهَا : جِلْدُهَا إِذَا مَصَّ مَآؤُهَا وَبَقِيَتْ هِيَ . وَتَمَرُ قِشِيرٌ وَقِشِيرٌ : كَثِيرُ الْقِشْرِ . وَالْأَقْشَرُ : الَّذِي انْقَشَرَ سِحَاؤُهُ . وَالْأَقْشَرُ : الَّذِي يَنْقَشِرُ أَفْئُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحِمْرَةُ كَأَنَّ بَشَرَتَهُ مُنْقَشَرَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الْأَقْشَرُ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ كَانَ يَقَالُ لَهُ ذَلِكَ فَيَغْضَبُ ؛ وَقَدْ قِشِرَ قَشْرًا . وَرَجُلٌ أَقْشَرُ بَيْنَ الْقَشْرِ ،

بالتحريك ، أَي شَدِيدُ الْحِمْرَةِ . وَيُقَالُ لِلأَبْرَصِ الْأَبْقَعُ وَالْأَسْنَعُ وَالْأَقْشَرُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمُلْسَعُ وَالْأَصْلَحُ وَالْأَذْمَلُ . وَشَجَرَةُ قَشْرَاءَ : مُنْقَشِرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي كَانَتْ بَعْضُهَا قِشِيرًا وَبَعْضُهَا لَمْ يَقْشِرْ . وَرَجُلٌ أَقْشَرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّؤَالِ مُلِحًّا . وَحِمَّةُ قَشْرَاءَ : سَالِخٌ ، وَقِيلَ : كَأَنَّهَا قِشِيرٌ بَعْضُ سَلَخِهَا وَبَعْضُ لَمَّا .

وَالْقَشْرَةُ وَالْقُشْرَةُ : مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَالْحصى عَنِ الْأَرْضِ ، وَمَطَرَةٌ قَاشِرَةٌ مِنْهُ : ذَاتُ قَشْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُصَيْرٍ : قُرْصٌ بَلْبَنٍ قِشْرِيٌّ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَشْرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ رَأْسِ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : إِلَى الْقَشْرَةِ وَالْقَاشِرَةِ ، وَهِيَ مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ لَبْنًا أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُنْبِتُهُ مِثْلُ هَذِهِ الْمَطَرَةِ . وَغَامٌ أَقْشَفٌ أَقْشَرُ أَي شَدِيدٌ . وَسَنَةٌ قَاشُورٌ وَقَاشُورَةٌ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : تَقْشِرُ النَّاسَ ؛ قَالَ :

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً ،
تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثَّوَرَةِ

وَالْقَشُورُ : دَوَاءٌ يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهُ لِيَصْفُو لَوْنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ ؛ هِيَ الَّتِي تَقْشِرُ بِالدَّوَاءِ بَشَرَةَ وَجْهِهَا لِيَصْفُو لَوْنُهُ وَتَعَالِجَ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْعُمُرَةِ . وَالْمَقْشُورَةُ : الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كَأَنَّهَا تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

وَالْقَاشُورُ وَالْقُشْرَةُ : الْمَشْؤُومُ ، وَقَشَرَهُمُ قَشْرًا : سَأَمَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : أَسَاءَ مِنْ قَاشِرٍ ؛ هُوَ اسْمُ فَعْلٍ كَانَ لِبْنِي عُقَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ نَعِمٍ ، وَكَانَتْ لَقَبُهُمْ إِبِلُ تَذَكِيرُ فَاسْتَطَرَقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْنِثَ إِبِلُهُمْ فَمَاتَ الْأُمَهَاتُ وَالنَّسْلُ . وَالْقَاشُورُ : الْمَشْؤُومُ . وَالْقَاشُورُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلَبَةِ آخِرَ

الليل ، وهو الفسكيل والسكيت أيضاً .

والقشور : المرأة التي لا تحيض . والقشران :

جناحا الجرادة الرقيان . والقاشرة : أول الشجاج لأنها تقشر الجلد .

وبنو قشير : من عكل . وقشير : أبو قبيلة ،

وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ابن معاوية بن بكر بن هوازن . غيره : وبنو قشير

من قيس .

قشور : الأزهرى في رباعي الحاء عن أبي زيد : يقال

للعصا القزز حلتة والقحربة والقشبرة والقشبرة .

غيره : ومن أساء العصا القشبار والقشبار ؛ وأشد

أبو زيد للراجل :

لا يلتوي من الويل القشبار ،

وإن تهرأ بها العبد المار .

الجوهري : القشبار من العصي الحشنة .

قشور : القشور : القشاة ، واحده قشورة ، بلغه أهل

الحروف من اليمن .

والقشورية : الرعدة واقشعرار الجلد ؛ وأخذته

قشورية وقد اقشعر جلد الرجل اقشعراراً ،

فهو مقشعر ؛ ورجل متقشعر : مقشعر ، والجمع

قشاعر ، بحذف الميم لأنها زائدة . والقشاعر :

الحشيش المس . الأزهرى : اقشعرت الأرض

من المحل . وفي حديث كعب : إن الأرض إذا

لم ينزل عليها المطر اربدت واقشعرت أي

تقبضت وتجمعت . وفي حديث عمر : قالت له هند

لما ضرب أبا سفيان بالدرة : لرب يوم لو ضربته

لاقشعر بطن مكة ! فقال : أجل . واقشعر

الجلد من الجرب والنبات إذا لم يصب ريثاً ، فهو

مقشعر ؛ وقال أبو زبيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشعراً ، والحي حي خلوف

للغراء في قوله تعالى : كتاباً مقشاهاً مناني تقشعر

منه جلود الذين يخشون ربهم ؛ قال : تقشعر

من آفة العذاب ثم تلين عند نزول آفة الرحمة . وقال

ابن الأعرابي في قوله تعالى : وإذا ذكر الله وحده

استأزرت ؛ أي اقشعرت ؛ وقال غيره : تقرت

واقشعر جلده إذا قيف .

قصر : القصر والقصر في كل شيء : خلاف الطول

أشدد ابن الأعرابي :

عادت محوره إلى قصر

قال : معناه إلى قصر ، وهما لغتان . وقصر الشيء

بالضم ، يقصر قصرأ : خلاف طال ؛ وقصرت

من الصلاة أقصر قصرأ : والقصير : خلاف الطويل

وفي حديث سبيعة : نزلت سورة النساء القصرة

بعد الطولى ؛ القصرى تأنيث الأقصر ، يريد سورة

الطلاق ، والطولى سورة البقرة لأن عدة الوفاة

البقرة أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق : وض

الحمل ، وهو قوله عز وجل : وأولات الأحمال

أجلهن أن يضعن حملهن . وفي الحديث : أ

أعرابياً جاءه فقال : علفني عملاً يدخلني الجنة

فقال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت

المسألة ؛ أي جئت بالخطبة قصيرة والمسألة عريضة يع

قللت الخطبة وأعظمت المسألة . وفي حديث

علقمة : كان إذا خطب في نكاح قصر دون أم

أي خطب إلى من هو دونه وأمسك عن هو فوقه

وقد قصر قصرأ وقصاره ؛ الأخيرة عن اللحياني

فهو قصير ، والجمع قصاراء وقصار ، والأث

قصيرة ، والجمع قصار . وقصرته تقصيراً إذا صير

قَصِيْرًا. وَقَالُوا: لَا وَفَائِيْ نَفْسِي الْقَصِيْر؛ يَعْنُوْنَ
النَّفْسَ قَصِيْرَ وَقْتِهِ، الْفَائِيْ هُنَا هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقَاصِيْرُ: جَمْعُ أَقْصَرٍ مِثْلَ أَصْغَرٍ وَأَصَاغِرٍ؛
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ، خَافِي بَسَالَةٍ
رَجَالٍ، وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِيْرُهُ

وَلَا تَذْهَبِيْنَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِيْنَ أَمَازِرُهُ

يَقُولُ لَهَا: لَا تَعْيِينِي بِالْقَصِيْرِ فَإِنَّ أَصْلَالَ الرِّجَالِ
وَدَهَاتِهِمْ أَقَاصِيْرُهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ أَقَاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ
هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَحْسَنَاهُ، يَرِيدُ: وَأَجْلِبُهُمْ، وَكَذَا
قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَقْصَرِيْنَ أَمَازِرُهُ يَرِيدُ أَمَازِرُهُمْ، وَوَاحِدُ
أَمَازِرٍ أَمَزَرٌ، مِثْلُ أَقَاصِرٍ وَأَقْصَرٍ فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ،
وَالْأَمَزَرُ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ قَوْلِكَ: مَزَرَ الرَّجُلُ مَزَارَةً،
فَهُوَ مَزِيرٌ، وَهُوَ أَمَزَرُ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
وَالشَّرْمَحُ الطَّوِيلُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لَا يُطَاعُ
لِقَاصِيْرِ أَمْرٍ، فَهُوَ قَاصِيْرٌ بِنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ
جَذِيَّةِ الْأَبْرَشِ. وَفَرَسٌ قَاصِيْرٌ أَيْ مُتْرَبَّةٌ لَا
تُشْرَكَ أَنْ تَرُودَ لِنَفْسِهَا؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لَزْعَبَةُ الْبَاهِلِيِّ وَكَنِيَّتُهُ أَبُو شَقِيْقٍ،
يُضَفُّ فَرَسُهُ وَأَنَّهُا تُضَانُ لِكِرَامَتِهَا وَتُبْذَلُ إِذَا
تَوَلَّتْ شِدَّةً:

وَذَاتِ مَنَاسِبٍ جَرَدَاءَ يَكْرَهُ،
كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرَّ مَشِيْقٍ

تَثْنِيْفٌ بِصَلْتِهِ لِلخَيْلِ عَالٍ،
كَأَنَّ عَمُوْدَهُ جَذَعٌ سَحَوَقٌ

تَرَاهَا عِنْدَ قَبِيْنِنَا قَاصِيْرًا،
وَتَبْذُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بِؤُوقٌ

الْبُؤُوقُ: الدَّاهِيَةُ. وَبَاقَتْهُمْ: أَهْلَكَتْهُمْ وَدَهَتْهُمْ.

وَقَوْلُهُ: وَذَاتُ مَنَاسِبٍ يَرِيدُ فَرَسًا مَنَسُوبَةً مِنْ قَبْلِ
الْأَبِّ وَالْأُمِّ. وَسَرَائِهَا: أَعْلَاهَا. وَالْكَرُّ، بَفَتْحٍ
الْكَافِ هُنَا: الْحَيْلُ. وَالْمَشِيْقُ: الْمُتْدَاوِلُ. وَتَثْنِيْفٌ:
تُثْنِرُفُ. وَالصُّلْبُ: الْعُنُقُ الطَّوِيلُ. وَالسَّحَوَقُ
مِنَ النَّخْلِ: مَا طَالَ. وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الْحَيْلِ:
قَاصِيْرٌ؛ وَقَوْلُهُ:

لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا يَبِيَّةً،
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَّةٍ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَرَادَ عَلَى التَّسْبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، وَجَاءَ
قَوْلُهُ هَآئِهِ وَهُوَ مُنْفَضٌّ مَعَ قَوْلِهِ ثَوْبِيَّةٌ لِأَنَّ أَلْفَهَا خِيْنْدٌ
غَيْرُ تَأْسِيْسٍ، وَإِنْ كَانَ الرَّوْيُ حَرْفًا مُضْرًا مُفْرَدًا،
إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِالْيَاءِ قَوِيٌّ فَأَمَكَّنَ فَصْلَهُ.

وَتَقَاصَرُ: أَظْهَرَ الْقَصَرَ. وَقَصَرَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ
قَاصِيْرًا. وَالْقَاصِيْرُ مِنَ الشَّعْرِ: خِلَافُ الطَّوِيلِ.
وَقَصَرَ الشَّعْرُ: كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ: مُجَلِّدِيْنَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقْصِرِيْنَ؛
وَالِاسْمُ مِنْهُ الْقِصَارُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَقَصَرَ مِنْ شَعْرِهِ
تَقْصِيْرًا إِذَا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ
فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ؛ قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّاهُ، وَإِنَّمَا
عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَيَلْقِيْهِ فِي الْأَطْعِمَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ بَنِيَّ: أَلْقِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلْتَقُ؟
يَرِيدُ: التَّقْصِيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ. وَلِإِنَّهُ
لِقَاصِيْرِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْقَصْرُ: خِلَافُ الْمَدِّ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ. وَالْمُقْصُورُ: مِنْ عُرُوضِ الْمَدِيدِ وَالزَّمَلِ
مَا أَسْقَطَ آخِرُهُ وَأَسْكَبِنْ نَحْوَ فَاعِلَاتٍ حَذَفَتْ نُونَهُ
وَأَسْكَنْتْ تَأْوُهُ فَبَقِيَ فَاعِلَاتٍ فَنَقَلَ إِلَى فَاعِلَانِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

لَا يَغْرُنْ أَمْرًا عَيْشُهُ،
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

وقوله في الرمل :

أَبْلَغِ الثُّغْمَانَ عَنِّي مَأْكَاً :
أَتَنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء ؛ وقول ابن مقبل :

نَارَعْتُ أَلْبَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لِينَا

لَمَّا أَرَادَ بِقَصْرِ مِنَ الْأَحَادِيثِ يَزِيدْتَنِي بِذَلِكَ لِينَا .
وَالْقَصْرُ : الْغَايَةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ ، قَصْرُكَ الْمَوْتُ ،
لَا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ

يَبْنَا غَنِي بَيْتٍ وَبَهْجَةٍ ،
زَالِ الْغِنَى وَتَقْوُصُ الْبَيْتُ

وفي الحديث : من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحداً بقصره إن لم يُغفر له جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ كَفَارَتُهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَيَّ غَايَةٍ . يُقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيَّ حَسْبِكَ وَكَفَايَتِكَ وَغَايَتِكَ ، وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ وَقُصَارَاكَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ الْحَبْسِ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمَبْتَدَأِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوءِ ، وَجُمُعَتُهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذٍ : فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ أَيَّ مَا حَبَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا ، مَعَشَرَ النِّسَاءِ ، بِمَحْصُورَاتٍ مَقْصُورَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَيَّ حَبَسَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيَّ حَبِسُوا أَوْ مَنَعُوا عَنْ

نِكَاحٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ . ابْنُ سِيدِهِ : يُقَالُ قَصْرُكَ وَقُصَارُكَ وَقُصَارَاكَ وَقُصَيْرَاكَ وَقُصَارَاكَ أَنْ تَقْعَلَ كَذَا أَيَّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ وَأَتَرُ أَمْرَكَ وَمِ اقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقُصَارُهَا
إِلَى مَشْرِقَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ ،
وَالْعَوَارِي قُصَارِي أَنْ تُرَدَّ

وَيُقَالُ : الْمُتَمَسِّئُ قُصَارَاهُ الْحَبْئَةُ . وَالْقَصْرُ كَقَوْلِهِ تَفَسَّكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفَّكَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِهَا غَرْمُ الطَّمَعِ . وَيُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرُ قَصْرًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَرَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَاسْتَطْعَمَهُ ، وَبِمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَلَسْتُ ، وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ ، بِمُقْصِرٍ

قَالَ الْمَازَنِيُّ : يَقُولُ لَسْتُ وَإِنْ لَمَتْنِي حَتَّى تَقْصِرَ بِمُقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ ؛ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

فَتَقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْصُ

وَيُقَالُ : قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَرْتُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ :

فَلَنْ بَلَغْتُ لأَبْلُغَنَّ مُتَكَلِّفًا ،

وَلَنْ قَصَرْتُ لِكَارِهًا مَا أَقْصَرُ

وَأَقْصَرَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ وَانْتَهَى . وَالْإِقْصَارُ : الْكُفُّ عَنِ الشَّيْءِ . وَأَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ وَتَرَعْتُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَعَجَزْتُ عَنْهُ قَلْتُ : قَصَرْتُ ، بَلَا أَف . وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ قُصُورًا : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ .

سیده : قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ يَقْصُرُ قُصُوراً وَأَقْصَرَ
وَقَصَرَ وَتَقَاصَرَ ، كَلَهُ : انْتَهَى ؛ قَالَ :

إِذَا غَمٌّ خِرَ شَاءَ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْتَنَعَا

وَقِيلَ : التَّقَاصَرُ هُنَا مِنَ الْقِصَرِ أَيْ قِصَرِ عُنُقِهِ عَنْهَا ؛
وَقِيلَ : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ
تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

والتَّقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ : التَّوَانِي فِيهِ . وَالِاقْتِصَارُ عَلَى
الشَّيْءِ : الْاِكْتِفَاءُ بِهِ . وَاسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مُقْصِراً ،
وَكَذَلِكَ إِذَا عَدَّهُ قَصِيراً . وَقَصَرَ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي
إِذَا وَفَى فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتُنْهَا عَنْ بِلَادِهَا :

أَتَفْعَلُ هَذَا يَا حَيِّيُّ عَلَى عَمْدٍ ؟

فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتَ فِيهَا مُقْصِراً ،

وَقَدْ ذَهَبْتَ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ

قَالَ : هَذَا لَصٌّ ؛ يَقُولُ صَاحِبُ الْإِبِلِ لِهَذَا اللَّصِّ :
تَأْخُذْ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتَهَا ، وَقَوْلُهُ : فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتَ
فِيهَا مُقْصِراً ، يَقُولُ كُنْتَ لَا تَهْبُ وَلَا تَسْقِي مِنْهَا
قَالَ اللَّجْبَانِي : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُرْسِلَتْهُ فِي حَاجَةٍ
فَقَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرَتْهُ بِهِ إِمَّا حَرّاً وَإِمَّا لَغِيْرَهُ : مَا
مَنْعَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنْكَ
أَحْبَبْتَ الْقَصَرَ وَالْقَصَرَ وَالْقُصْرَةَ أَيْ أَنْ تَقْصَرَ .
وَتَقَاصَرْتَ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ . وَتَقَاصَرَ الظِّلُّ : دَنَا
وَقَلَصَ .

وَقَصَرَ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْمَقَاصِرُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنَ مِقْبَلٍ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

فَبَعَثَتْهَا نَقِصُ الْمَقَاصِرِ ، بَعْدَمَا

كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوَرِ

قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَقَاصِرُ أَصُولُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ
مَقْصُورٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
وَقَصٍ شَاهِداً عَلَى وَقْصَتِ الشَّيْءِ إِذَا كَسَرْتَهُ ،
نَقِصَ الْمَقَاصِرُ أَيْ تَدَقَّقُ وَنَكَسِرُ . وَرَضِيَ بِمَقْصَرٍ ،
بِكَسْرِ الصَّادِ ، مَا كَانَ مُجَاوِلَ أَيْ بَدُونَ مَا كَانَ
يَطْلُبُ . وَرَضِيَ مِنْ فَلَانٍ بِمَقْصَرٍ وَمَقْصَرٍ أَيْ
أَمْرٍ دُونَ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْمَدَفِ قُصُوراً :
خَبَا فَلَمْ يَنْتَهَ إِلَيْهِ . وَقَصَرَ عَنِ الْوَجْعِ وَالْعُضْبِ
يَقْصُرُ قُصُوراً وَقَصَرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنَا عَنْهُ ،
وَقَصَرْتُ لَهُ مِنْ قِيْدِهِ أَقْصَرَ قَصِيراً : قَارَبْتُ .
وَقَصَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تَجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ .
يُقَالُ : قَصَرْتُ اللَّقِيعَةَ عَلَى فَرَسِي إِذَا جَعَلْتُ دَرَاهِمَهَا
لَهُ . وَامْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفُ : لَا تَبْدُهُ إِلَى غَيْرِ
بَعْلِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فَلَانٌ عَلَى فَرَسِهِ ثَلَاثًا
أَوْ أَرْبَعًا مِنْ حُلَاثِهِ يَسْقِيهِ أَلْبَانًا . وَنَاقَةٌ مَقْصُورَةٌ
عَلَى الْعِيَالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ ، فَبِي تَنْوُخُ فِيهِ الْإِصْبَعُ

وَقَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَصِيراً : رَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقَصَرْتُ
السُّتْرَ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ ثُمَامَةَ : فَأَبَى
أَنْ يُسَلِّمَ قَصِيراً فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبْساً عَلَيْهِ وَإِجْبَاراً .
يُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ
وَأَلْزَمْتَهَا لِيَاكِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْراً وَغَلْبَةً ، مِنَ الْقَسْرِ ،
فَأَبْدَلَ السِّينَ صَاداً ، وَهِيَ ابْتِدَادُ لَانٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْكَلَامِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ : وَلِتَقْصُرْتَهُ عَلَى
الْحَقِّ قِصْراً . وَقَصَرَ الشَّيْءُ يَقْصُرُهُ قِصْراً : حَبَسَهُ ؛
وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَقْصِرْنَ الشِّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ ،

وَهُوَ الدَّوْدُ أَنْ يُقَسِّنَ جَارُ

وَأَنشُدَ الْفَرَاءَ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ كُلَّ قَصُورَةٍ

وَشَرُُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ . التهذيب : الْقَصْرُ الْحَبْسُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : 'حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، أَيْ مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الذَّرِّ' مُخَدَّرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ مُخَدَّرَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي تَفْسِيرِ مَقْصُورَاتٍ ، قَالَ : قَصِرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَيْ حَبِسْنَ فَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مَزَاجٍ سِوَاهُمْ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحَبْلَةَ الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ ، وَتَسْمِي الْمَقْصُورَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ وَالْجَمْعَ الْقَصَائِرُ ، فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةَ قَالُوا امْرَأَةً قَصِيرَةً ، وَتُجْمَعُ قَصَارًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَنْهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أُنُورًا ؛ قِيلَ الْفَرَاءُ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ 'حُورٌ' قَدْ قَصِرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، لَوْ دَبَّ 'مُحُولٌ'
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِنْتَبِ مِنْهَا لَأَثَرًا
وَقَالَ الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطْوُ ، شَبَّهَ بِالْمَقِيرِ الَّذِي قَصَرَ الْقِيدُ خَطْوَهُ ، وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرُ الْخَطَى ؛ وَأَنشُدَ :

قَصِيرُ الْخَطَى مَا تَقَرَّبُ الْجَبَرَةُ الْقُصَى ،
وَلَا الْأَنْسُ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَشُّأُ
التهذيب : وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَبْدٍ ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَهُ

قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ

أَيْ حَبِسْنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشَّوَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : وَهَذَا جَوَابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ كَمْ قَصِرْنَ عَلَيْهِ ، وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبُهُ الْمَوْضِعُ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لِأَنَّ كَمْ سَوَّالٌ عَنْ قَدْرِ مِنَ الْعَدَدِ مَحْصُورٌ ، فَتَكْرَرُ هَذَا كَافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ عَشْرُونَ وَعِشْرُونَ وَعَشْرُونَ فَائِدَتُهُ فِي الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ الْمَعْدُودَ مَعْرُوفٌ فِي جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَتَكْرَرُ أُخْرَى ، فَاسْتَعْمَلَ الشَّوَاءَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا نَطْوَعٌ بِمَا لَا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى الْمُرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنْ يُقَصَّرَ فِي الْجَوَابِ عَنْ مَقْتَضَى السُّوَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَالْفَضْلُ لَهُ ، وَجَازٍ أَنْ يَكُونَ الشَّوَاءُ جَوَابًا لَكُمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قَالَ : وَوَأَقْنَأُ أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ نَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ نَجْلِبُ فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَمَانِيَةٌ أَشْهُرٌ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يَقْسِمَنَّ جَارَ

أَيْ أَنَّهُ يُبَيِّرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتَقْسَمَ ، وَمَوْضِعٌ أَنْ نَصَبُ كَأَنَّهُ قَالَ : لَثَلَا يُقْسِمَنَّ وَمَنْ أَنْ يُقْسِمَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَامْرَأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُشْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْخَطَى ، شَرُُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قَصُورَاتِ الْحِجَالِ ، وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا يُرْوَرُ لَهَا : قَصِيرَةٌ وَقَصْرَةٌ ؛

يقولون: الجِمالَةُ والحِبالَةُ والذِّكارةُ والحِجارةُ، قال:
جِمالاتٌ جُفَرٌ. ابن سيدة: وأما قول الشاعر:

وأهوى من النسوانِ كلَّ قصيرةٍ ،
لها نَسَبٌ ، في الصالحين ، قصيرٌ

فيعناه أنه يَهوى من النساءِ كل مقصورة يُغنى بنسبها
إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ
هذا الكلامُ بني فلان قصرةً ومقصورةً أي دون
الناس ، وقد سببت المقصورة مقصورةً لأنها
قُصِرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قصيرٌ
النسب إذا كان أبوه معروفًا إذ ذكره لابن كفاية
عن الانتهاء إلى الجد الأبعد ؛ قال رؤبة :

قد رَفَعَ العَجَاجُ ذِكْرِي فاذعُني
باسمٍ ، إذا الأنسابُ طالت ، يكفيني

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال: من أنت ؟
قال: رؤبة بن العجاج. قال: قُصِرَتْ وعُزِّفَتْ.
وسبيلٌ قصير: لا يسيل واديًا مُسْتَسًى إنما يسيلُ
فُرُوعُ الأوديةِ وأفشاء الشُعابِ وعِزَّازُ الأرضِ.
والقصرُ من البناء: معروف ، وقال اللحياني: هو
المنزل ، وقيل: كل بيت من حَجَرٍ ، قُرْشِيَّةٌ ،
سمي بذلك لأنه نُقِصِرُ فيه الحُرْمُ أي تُحْبَسُ ، وجمعه
قُصُور. وفي التنزيل العزيز: ويجعل لك قُصُورًا.
والمقصورة: الدار الواسعة المُحَصَّنَة ، وقيل: هي
أصغر من الدار ، وهو من ذلك أيضًا. والقصورةُ
والمقصورة: الحِجَلَة ؛ عن اللحياني. الليث:
المقصورةُ مقام الإمام ، وقال: إذا كانت دار
واسعة مُحَصَّنَة الحيطان فكل ناحية منها على حِجَالِها
مقصورة ، وجمعها مَقاصِرُ ومَقاصيرُ ؛ وأنشد:

ومن دونِ لَيْلِي مُصَنَّناتُ المَقاصِرِ

المُصَنَّناتُ: المُحَكَّمُ. وقصورةُ الدار: مقصورة
منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أسيّد:
قُصارةُ الأرض طائفةٌ منها قَصيرةٌ قد علم صاحبها
أنها أَسَمْنُها أرضاً وأجودها نبتاً قدر خمسين ذراعاً
أو أكثر ، وقُصارةُ الدار: مقصورةٌ منها لا يدخلها
غير صاحب الدار ، قال: وكان أبي وعمي على الحِمى
قُصراً منها مقصورة لا يطؤها غيرهما.

واقْتَصَرَ على الأمر: لم يجاوزه.

وماء قاصِرٌ أي بارد. وماء قاصِرٌ: يَرعى المالُ
حولَه لا يجاوزُه ، وقيل: هو البعيد عن الكلأ. ابن
السكيت: ماء قاصِرٌ ومُقَصِرٌ إذا كان مَرعاه قريباً ؛
وأنشد:

كانتُ مياهي نَزْعاً قَواصِرًا ،
ولم أَكُنْ أمارِسُ الجِرائِزا

والتزُّعُ: جمع التزُّوع ، وهي البئر التي يُنَزَعُ منها
باليدِين نَزْعاً ، وبئر جَرُورٌ: يستقى منها على بعير ؛
وقوله أنشدُه ثعلب في صفة نخل:

فَهْنٌ يَرَوَيْنَ بَطْلَ قَاصِرٍ

قال: عني أنها تشرب بعروقها. وقال ابن الأعرابي:
الماء البعيد من الكلأ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلَبٌ.
وكلأ قاصِرٌ: بينه وبين الماء نَبْحةٌ كلب أو
نَظْرُكٌ باسِطاً. وكلأ باسِطٌ: قريب ؛ وقوله
أنشدُه ثعلب:

إليكِ ابْنَةُ الأَغْيَارِ ، خافي بَسالةِ الرِ
جَالٍ ، وأَصْلالُ الرِجالِ أَقاصِرُ

لم يفسره ؛ قال ابن سيدة: وعندي أنه عني حَبائِسُ
قَصاصِرٍ.

والقُصارةُ والقُصْرِيُّ والقُصْرَة والقُصْرَى والقُصْرُ ؛
الأخيرة عن اللحياني: ما يَبْقَى في المُنْخُلِ بعد

الانخفال ، وقيل : هو ما يخرجُ من القَتِّ وما يبقى في السُّنْبُلِ من الحب بعد الدَّوْسَةِ الأولى ، وقيل : القِشْرَتَانِ اللتان على الحَبَّةِ سُفْلَاهُمَا الحَشْرَةُ وَعُلَاهُمَا القَصْرَةُ . الليث : والقَصْرُ كعابِرِ الزرع الذي يَخْلُصُ من البُرِّ وفيه بقية من الحب ، يقال له القَصْرِيُّ ، على فعلى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جَدَاوِلَ والقَصَارَةَ ؛ القَصَارَةُ ، بالضم : ما سقى الربيع ، فهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقَصَارَةُ ما بقي في السنبُل من الحب بما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسمونه القَصْرِيَّ بوزن القِطْطِيَّ ، قال الأزهرى : هكذا أقرأني ابن هاجك عن ابن جَبَلَةَ عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القَصْرِيُّ إذا دَبَسَ الزرعُ فغَرُبِلَ ، فالسنابل الغليظة هي القَصْرِيُّ ، على فعلى . وقال الليثاني : نَقِيتُ من قَصْرِهِ وقَصَلَهُ أي من قِصَاصِهِ . وقال أبو عمرو : القَصَلُ والقَصْرُ أصل التبن . وقال ابن الأعرابي : القَصْرَةُ قِشْرُ الحَبَّةِ إذا كانت في السنبلة ، وهي القَصَارَةُ . وذكر النضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتى تلي الحبة الحَشْرَةُ ، والتي فوق الحَشْرَةَ القَصْرَةُ . والقَصْرُ : قِشْرُ الحنطة إذا يبست . والقَصِيرَةُ : ما يبقى في السنبُل بعدما يداس . والقَصْرَةُ ، بالتحريك : أصل العنق . قال الليثاني : إنما يقال لأصل العنق قَصْرَةُ إذا غَلِظَتْ ، والجمع قَصَرٌ ؛ وبه فر ابن عباس قوله عز وجل : لَهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ، بالتحريك ؛ وفسره قَصْرُ النخل يعني الأغناق . وفي حديث ابن

عباس في قوله تعالى : لَهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ؛ هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الحشَبَ للشاة ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القَصْرَ ، وتريد قَصْرَ النخل وهو ما غَلِظَ من أسفلها أو أعناق الإبل ، واحدها قَصْرَةٌ ؛ وقيل في قوله بشر كالقصر ، قيل : أقصاره جمع الجمع . وقال سكران : القَصْرَةُ أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلمان : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قَصْرَةِ هذا موضع لسيوف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، فإنهم كانوا حراساً على قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي ريثانة : لاني لأحد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعه أهل السماء وأهل الأرض ، ويل له ثم ويل له ! وقيل : القَصْرُ أعناق الرجال والإبل ؛ قال : لا تَدَلُّكَ الشَّيْءُ إِلَّا أَحَدُوكَ مِنْكِيهِ ، في حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الهامات والقَصْرُ

وقال الفراء في قوله تعالى : لَهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ، قال : يريد القَصْرُ من قُصُورِ مياه العرب ، وتوحيد جمعه عربيان . قال : ومثله : سَيَهْزَمُ الجمع ويؤلثون الدُّبُرُ ، معناه الأدبار ، قال : ومن قرأ كالقصر ، فهو أصل النخل ، وقال الضحاك : القَصْرُ هي أصول الشجر العظيم . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصل فليَتَسَّك به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصل ولو قَصْرَةً ؛ القَصْرَةُ ، بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصَرٌ ؛ أراد فليستخذ له بها ولو أصل نخلة واحدة . والقَصْرَةُ أيضاً : العنق وأصل الرقبة قال : وقرأ الحسن كالقصر ، محققاً ، وفسره الجذر من الحشَب ، الواحدة قَصْرَةٌ مثل تمر وتمرّة ؛ وقال

قتادة : كالفَصْر يعني أصول النخل والشجر . النَّصْر :
القِصارُ مَيْسَمٌ يَوْمُهُ به قَصْرَةُ العنق . يقال :
قَصَرْتُ الجبل قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا
يقال لأبل مُقَصَّرَةٌ . ابن سيده : القِصارُ سِمَةٌ على
القَصْرِ وقد قَصَّرَها . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر
وسائر الحطب ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : لأنها
ترمي بشرر كالفَصْرِ ، وكالفَصْرِ ، فالفَصْرُ : أصول النخل
والشجر ، والقَصْرُ من البناء ، وقيل : القَصْرُ هنا
الحطب الجَزَلُ ؛ حكاه الليث عن الحسن . والقَصْرُ :
المَجْدَلُ وهو القَدْنُ الضخم ، والقَصْرُ : داء يأخذ في
القَصْرَةِ . وقال أبو معاذ النحوي : واحد قَصْرَ النخل
قَصْرَةٌ ، وذلك أن النخلة تُقَطَّعُ قَدْرُ ذراع
يَسْتَوْقِدُونَ بها في الشتاء ، وهو من قولك للرجل :
إنه لَتَامَ القَصْرَةَ إذا كان ضخم الرقبة ، والقَصْرُ
يَنسُ في العنق ؛ قَصْرٌ ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فهو
قَصِيرٌ وأَقْصَرُ ، والأنتى قَصْرَاءُ ؛ قال ابن السكيت :
هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فَيَكْتَوِي في
مفاصل عنقه فرما برأ . أبو زيد : يقال قَصِرَ الفرسُ
يَقْصُرُ قَصْرًا إذا أخذه وجع في عنقه ، يقال : به
قَصْرٌ . الجوهرى : وقَصِرَ الرجلُ إذا استكمى ذلك .
يقال : قَصِرَ البعير ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا .
والتَقْصَارُ والتَقْصَارَةُ ، بكسر التاء : القِلادة للزومها
قَصْرَةَ العنق ، وفي الصحاح : قِلادة شبيهة بالمخففة ،
والجمع التَقاصيرُ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

ولها طَبِي يَكْوَرُ ثَمَّ ،
عاقِدٌ في الجِيدِ تَقْصَارَا

وقال أبو وجزة السعدي :

وعَدا نَوَاحٍ مُعْزَلَاتٍ بالضَّمِّ
وَرَقٌّ تَلَوُّحٌ ، فَكَلْثُنٌ قِصَارُهَا

قالوا : قِصارُها أطواقها . قال الأزهرى : كأنه شبه
بقِصارِ المَيْسَمِ ، وهو العِلاطُ . وقال نُصَيْرُ : القَصْرَةُ
أصل العنق في مُرْكَبِهِ في الكاهل وأعلى اللَّيْتَيْنِ ،
قال : ويقال لعنق الإنسان كَلَّةُ قَصْرَةٍ . والقَصْرَةُ :
زُبُرَةُ الحَدَادِ ؛ عن قُطْرُب . الأزهرى : أبو زيد :
قَصْرَ فلان يَقْصُرُ قَصْرًا إذا ضم شيئاً إلى أصله
الأوَّلُ ؛ وقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا إذا ضيقه ، وقَصَرَ
فلانُ صَلَاتَهُ يَقْصُرُها قَصْرًا في السفر . قال الله تعالى :
ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا من الصلاة ، وهو
أَنْ تصلي الأولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين
ركعتين ، فأما العشاء الأولى وصلاة الصبح فلا قَصَرَ
فيهما ، وفيها لغات : يقال قَصَرَ الصلاة وأَقْصَرَها
وقَصَّرَها ؛ كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن
الشَّعْرِ مثلُ القَصْرِ . وقال ابن سيده : وقَصَرَ
الصلاة ، ومنها يَقْصُرُ قَصْرًا وقَصَرَ نَقْصَ ورْخُصَ ،
ضِدٌّ . وأَقْصَرْتُ من الصلاة : لغة في قَصَرْتُ .
وفي حديث السهو : أَقْصَرْتُ الصلاةُ أَمْ نُسِيتُ ؛
يرى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى
التقص . وفي الحديث : قلت لعمر إقْصار الصلاة اليوم ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصلاةُ ،
لغة شاذة في قَصْر . وأَقْصَرَتْ المرأةُ : ولدت أولاداً
قِصاراً ، وأطالت إذا ولدت أولاداً طَوَالاً . وفي
الحديث : إن الطويلة قد تَقْصُرُ وإن القصيرة قد
تُطِيلُ ؛ وأَقْصَرَتِ النعجةُ والمَعَزُ ، فهي مُقْصِرٌ ، إذا
أَسْتَنَّتْ حتى تَقْصُرَ أطرافُ أَسنانِها ؛ حكاهما يعقوب .
والقَصْرُ والمَقْصَرُ والمَقْصَرُ والمَقْصَرَةُ : العَشِيَّةُ .
قال سيبويه : ولا يُحَقَّرُ القَصِيرُ ، اسْتَعْنُوا عن
تَحْقِيرِهِ بتحقيق النساء . والمَقاصِرُ والمَقاصيرُ : العشايا ؛
الأخيرة نادرة ، قال ابن مقبل :

فَبَعَثَهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرِ ، بعدما
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ الْمُسْتَوْرِ

وَقَصْرُنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا : دخلنا في قَصْرِ الْعَشِيِّ ،
كما تقول : أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ . وَقَصَرَ الْعَشِيُّ
يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ ؛ قال العَجَّاجُ :

حتى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشِيُّ

ويقال : أَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيَّ عَشِيًّا ؛ وقال كثير عزة :

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ ، رَوَى بِالسَّلِيطِ دُبَالِيَا

هُمْ أَهْلُ أَلْوَحِ السَّرِيرِ وَمِنْهُ ،
وَقَرَايِينَ أَرَادَافًا لَهَا وَسِمَالَهَا

الأَرَادَفُ : الملوكة في الجاهلية ، والاسم منه الرَّادَفَةُ ،
وكانت الرَّادَفَةُ في الجاهلية لَبَنِي يَرْبُوعَ . والرَّادَفَةُ :
أَنْ يَجْلِسَ الرَّادِفُ عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ
شَرِبَ الرَّادِفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ
قَعَدَ الرَّادِفُ مَكَانَهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ
الْمَلِكُ ، وَلَهُ مِنَ الْقِسْمَةِ الْمِثْرَاعُ . وقَرَايِينَ الْمَلِكُ :

جَلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ ، وَاحِدُهُمْ قَرَبَانٌ . وقوله : هم أَهْلُ
أَلْوَحِ السَّرِيرِ أَيَّ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ لِنَفَاسَتِهِمْ
وَجَلَالَتِهِمْ . وجاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ
أَيَّ كَادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقال ابن حِلْزَةَ :

آتَيْتُ نَبِيَّةً وَأَفْزَعَهَا إِلَهُ
نَاصُ قَصْرًا ، وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

وَمَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدَتُهَا مَقْصَرَةٌ ، عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْقُصْرَيَانِ وَالْقُصَيْرَيَانِ ضِلَعَانِ تَلِيَانِ الطَّطْفِطْفَةِ ،
وقيل : هما اللتان تَلِيَانِ التَّرْفُوتَيْنِ . وَالْقُصَيْرِيُّ :
أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلَعُ الَّتِي تَلِي الشَّكْلَةَ ،

وهي الْوَاحِنَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ ضِلَعٍ فِي الْجَنْبِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْقُصْرِيُّ وَالْقُصَيْرِيُّ الضِّلَعُ الَّتِي تَلِي
الشَّكْلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

هَذَا الْقُصَيْرِيُّ يُزِينُهُ خُصْلُهُ
وقال أبو دُوَادَ :

وَقُصْرِيُّ شَجَرِ الْأَنْسَا
كَنْبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُصْرِيُّ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَالْقُصَيْرِيُّ
أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

مُعَاوِدُ تَأْكُلُ الْقَيْنِصَ ، شِوَاؤُهُ
مِنَ اللَّحْمِ قُصْرِي رَخْصَةً وَطَفَاطِفُ

قال : وَقُصْرِي هُنَا اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ نَعْنَاءً لَكَانَتْ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قال : وَفِي كِتَابِ أَبِي عَيْيَدَ :
الْقُصَيْرِيُّ هِيَ الَّتِي تَلِي الشَّكْلَةَ ، وَهِيَ ضِّلَعُ الْخَلْفِ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ اللَّحْيَانِي :

لَا تُعَدِّلْنِي بِظُرْبٍ جَعْدَرٍ ،
كَزَّ الْقُصَيْرِيُّ ، مُقْرِفِ الْمَعْدَرِ

قال ابن سِيْدِهِ : عِنْدِي أَنَّ الْقُصَيْرِيَّ أَحَدَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي الْقُصَيْرِيِّ ؛ قَالَ : وَأَمَّا
اللَّحْيَانِي فَحَكِي أَنَّ الْقُصَيْرِيَّ هُنَا أَصْلُ الْعُنُقِ ، قَالَ
وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْلُغَةِ إِلَّا أَنَّ بَرِيدَ الْقُصَيْرَةِ
وَهُوَ تَصْغِيرُ الْقُصْرَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ
لِاشْتِرَاكِهَا فِي أُنْهَاءِ عِلْمًا تَأْنِيثٌ . وَالْقُصْرَةُ
الْكَسَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَشَدَنِي الْمُشْدَرِيُّ رِوَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَارِمٌ يَقْطَعُ أَغْصَالَ الْقَصْرِ ،
كَأَنَّ فِي مُنْتَهَى مَلْحًا يُدَرُّ ،
أَوْ زَخَفَ دَرٌّ دَبٌّ فِي آثَارِ دَرٍّ

ويروى :

كَانَ قَتَوَقَ مَتْنِهِ مَلْحًا يَذَرُ

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسْلُ . وقال أعرابي : أردت أن آتيك فبنعتي القَصَارُ ، قال : والقَصَارُ والقَصَارُ والقَصْرَى والقَصْرُ ، كله أخترى الأمور . وقَصْرُ المجدد : مَعْدِنُهُ ؛ وقال عَمْرُو ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِدِ دِينَا

ويقال : ما رزيت من فلان بِمَقْصَرٍ ومَقْصِرٍ أي بأمر من دون أي بأمر يسير ، ومن زائدة . ويقال : فلان جاري مُقَاصِرِي أي قَصْرُهُ مجذاه قَصْرِي ؛ وأنشد :

لَتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةِ جَسْرُ ،

فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ فَقَرُ

يقول : لا حاجة لي في جوارهم . وجَسْرُ : من محارب . والقَصِيرَى والقَصْرَى : ضرب من الأفاعي ، يقال : قَصْرَى قِبَالٍ وقَصِيرَى قِبَالٍ . والقَصْرَةُ : القطعة من الحشب .

وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً ؛ عن سيبويه ، وقَصْرَهُ ، كلاهما : حَوَرَهُ ودَقَقَهُ ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَارُ .

وقَصَرَتِ الثوبُ تَقْصِيرًا مثله . والقَصَارُ والمَقْصَرُ : المَحْوَرُ للثياب لأنه يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ التي هي القِطْعَةُ من الحشب ، وحرفته القِصَارَةُ . والمَقْصَرَةُ : خشبة القَصَار . التهذيب : والقَصَارُ يَقْصُرُ الثوبَ قَصْرًا . والمَقْصَرُ : الذي يُخْسِ العطاء ويقلله .

والتَقْصِيرُ : إِيخْسَاسُ العطية . وهو ابن عمي قَصْرَةُ ، بالضم ، ومَقْصُورَةٌ وابن عمي دُنْيَا ودُنْيَا أي داني النسب وكان ابن عَمِّه لَحًّا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ التَّلْبِ هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورة ، أي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم ؛ وقال الليثاني : تقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الحالة وابن الحال . وتَقَوَّصَرَ الرجلُ : دخل بعضه في بعض . والقَوَّصَرَةُ والقَوَّصَرَةُ ، مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البَوَارِي ؛ قال : وينسب إلى علي ، كرم الله وجهه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصَرَةٌ ،

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا . ابن الأعرابي : العربُ تَكْنِي عن المرأة بالقارورة والقَوَّصَرَةُ . قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى علي ، عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقَوَّصَرَةِ المرأةَ وبالأكل النكاح . قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوَّصَرَةَ قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شأدها . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المثلبي :

وَسَائِلُ الأَعْلَمِ ابْنُ قَوَّصَرَةٍ ؛

مَتَى رَأَى بِي عَنِ العُلَى قَصْرًا ؟

قال : وقالوا ابن قَوَّصَرَةَ هنا المنبُودُ . قال : وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسمون المنبُودَ ابن قَوَّصَرَةَ ، وجد في قَوَّصَرَةَ أو في غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وقَيْصَرُ : اسم ملك يلي الروم ، وقيل : قَيْصَرُ ملك الروم . والأَقْيَصَرُ : ضم كان يعبد في الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْصَابُ الأَقْيَصِرِ عَيْنُ أَضْعَبَ

تَسِيلُ ، عَلَى مَنَآكِبِهَا ، الدَّمَاءُ

وَابْنُ أَقْيَصِرَ : رجل بصير بالخل .

وقَاصِرُونَ وقَاصِرِينَ : موضع ، وفي النصب والحض قَاصِرِينَ .

فقال :

كَأَن بَذَرَهَا مَتَادِيلَ فَارَقَتْ
أَكُفَّ رِجَالٍ ، يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبِرَا

فظن أن ثمره يعصر ، وفي التزيل العزيز : سَرَّابِلُهُمْ
من قَطْرَانٍ ؛ قيل ، والله أعلم : لأنها جعلت من
القطران لأنه يُبَالِغُ في اشتعال النار في الجلود ،
وقراها ابن عباس : من قِطْرِ آتٍ .
والقِطْرُ : الشَّحاسُ والآتي الذي قد انتهى حرُّهُ .
والقِطْرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :
أَنَا القِطْرَانُ والشَّعْرَاءُ جَرْنِي ،
وفي القِطْرَانِ للجَرْنِي هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَنٌ ، بالنون كأنه رَدَّوهُ
إلى أصله : مَطْلِيٌّ بالقِطْرَانِ ؛ قال ليلى :
بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرَوِي المَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَيْكُمُ
وقَطَرَتْ البعير : طَلَيْتُهُ بالقِطْرَانِ ؛ قال امرؤ
القيس :

أَتَقْتَلِنِي ، وَقَدْ شَفَعْتُ فُؤَادَهَا ،
كَأَقْطَرِ المَهْنُوءَةِ الرَّجُلُ الطَّايِي ؟

قوله : شَفَعْتُ فُؤَادَهَا أي بلغ حيي منها شِغَافَ قلبه
كما بلغ القِطْرَانُ شِغَافَ النَّاَقَةِ المَهْنُوءَةِ ؛ يقول
كيف تقتلني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته ، إذ لم
أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها ، وكان ذلك داعياً
إلى الفُرْقَةِ والقطيعة منها .

والقِطْرُ ، بالكسر : الشَّحاسُ الذَّائِبُ ، وقيل : ضرب
منه ؛ ومنه قوله تعالى : من قِطْرِ آتٍ . والقِطْرُ
بالكسر ، والقِطْرِيَّةُ : ضرب من البرود .
الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان مُتَوَسِّحاً بثوب

قطر : قَطَرَ الماء والدَّمَعُ وغيرهما من السَّيَالِ
يَقْطُرُ قَطْراً وقَطُوراً وقَطْرَاناً وأَقْطَرَ ؛
الأخيرة عن أبي حنيفة ، وتقاطرَ ؛ أشد ابن جني :

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ ،
من الربيع ، دائم التقاطر

وأنشده ذائب بالباء ، وهو في معنى دائم ، وأراد من
أيام الربيع ؛ وقَطَرَهُ الله وأَقْطَرَهُ وقَطَرَهُ وقد
قَطَرَ الماء وقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛
وقَطْرَانُ الماء ، بالتجريك ، وتَقْطِيرُ الشيء :
إسالة قَطْرَةً قَطْرَةً .

والقِطْرُ : المَطَرُ . والقِطَارُ : جمع قِطْرٍ وهو
المطر . والقِطْرُ : ما قَطَرَ من الماء وغيره ، واحده
قَطْرَةٌ ، والجمع قِطَارٌ . وسحابٌ قَطُورٌ ومِقْطَارٌ :
كثير القِطْرِ ؛ حكاهما الفارسي عن ثعلب . وأرض
مَقْطُورَةٌ : أحياها القِطْرُ . واستَقْطَرَ الشيء :
رَامَ قَطْرَانَهُ . وأَقْطَرَ الشيء : حَانَ أَنْ يَقْطُرَ .
وغيثٌ قِطَارٌ : عَظِيمُ القِطْرِ . وقَطَرَ الصَّغُغُ من
الشجرة يَقْطُرُ قَطْراً : خَرَجَ . وقِطَارَةُ الشيء :
ما قَطَرَ منه ؛ وخص اللحياني به قِطَارَةُ الحَبِّ ،
قال : القِطَارَةُ ، بالضم ، ما قَطَرَ من الحَبِّ ونحوه .
وقَطَرَتْ اسْتَهَ : مَصَلَتْ ، وفي الإناء قِطَارَةٌ من
ماء أي قليل ؛ عن اللحياني . والقِطْرَانُ والقِطْرَانُ :
عَصَاةُ الأَبْهَلِ والأَرَزِ ونحوهما يُطْبَخُ فيشعل
منه ثم تَهْتَانُ به الإِيسَلُ . قال أبو حنيفة : زعم
بعض من ينظر في كلام العرب أن القِطْرَانِ هو عَصِيرُ
ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ ، وأن الصَّنَوْبَرَ إنما هو اسم لَوَزَةٍ
ذاك ، وأن شجرته به سَمِيَتْ صَّنَوْبَرًا ؛ وسمع قول
الشيخ في وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا فشبّه
ذِفْرَاهَا لما رَشَحَتْ فاسودَّتْ بمِثَالِ عَصَاةِ الصَّنَوْبَرِ

قِطْرِيّ . وفي حديث عائشة : قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ
على عائشة وعليها درعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ؛
أَبُو عَمْرٍو : القِطْرُ نوع من البُرود ؛ وأنشد :

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كَسَاءَ صُوفٍ
وقِطْرِيًّا ، فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن البَكْرَاوِيِّ قال : البُرودُ القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ
لَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الحِشْوَةِ ، وقال خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
هِيَ حُلَّةٌ تَعْمَلُ بِكَانَ لَا أَدْرِي أَبْنُ هُوَ . قال :
وهي جِيَادٌ وقد رَأَيْتُهَا وهي حُمْرٌ تَأْتِي من قِبَلِ
البحرين . قال أَبُو منصور : وبِالبحرين على سيف
وعُمانُ مدينةٌ يُقالُ لَهَا قَطَرٌ ، قال : وأَحْسِبُهُم
نسبوا هذه الثياب إليها فُخِفُوا وكَسَرُوا القاف للنسبة ،
وقالوا : قِطْرِيٌّ ، والأصل قِطْرِيٌّ كما قالوا فِخْذٌ
لِلْفَخِذِ ؛ قال جرير :

لَدَى قِطْرِيَّاتٍ ، إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ
بِهَا الْيَدُ غَاوِلُنَ الحَزْمِ الْفَيَافِيَا

أَرَادَ بِالْقِطْرِيَّاتِ نِجَابَ نِسْبِهَا إِلَى قِطَرٍ وَمَا
وَالِاهَا مِنَ الْبَرِّ ؛ قال الراعي وجعل النعام قِطْرِيَّةً :
الأَوْبُ أَوْبٌ نَعَائِمٍ قِطْرِيَّةٍ ،
وَالْأَلُ آلُ نَحَائِصٍ حُفْبٍ

نسب النعائم إلى قِطَرٍ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ وَمِثْلُهَا رِمَالُ
يَبْرِينَ .

وَالْقِطْرُ ، بِالضَّمِّ : الناحية والجانب ، والجمع أَقْطَارُ .
وقومك أَقْطَارُ الْبِلَادِ ؛ على الظرف وهي من الحروف
التي عزَّلَهَا سيبويه لِيُفَسِّرَ معانيها ولأنَّهَا غَرَابٌ . وفي
التنزيل العزيز : من أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ أَقْطَارُهَا :
نَوَاحِيهَا ، واحدها قِطْرٌ ، وكذلك أَقْطَارُهَا ، واحدها

١ قوله « على سيف وعمان » كذا بالأصل ، وعبرة يا قوت : قال أبو
منصور في أغراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقمبر
قرية يُقالُ لَهَا قِطْرٌ .

قِطْرٌ . قال ابن مسعود : لَا يَعْجَبُكَ مَا تَرَى من الْمَرْءِ
حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قِطْرِيَّةٍ يَقَعُ أَيُّ عَلَى أَيِّ شِقِّهِ
يَقَعُ فِي خَاتَمَةِ عَمَلِهِ ، أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ . وَأَقْطَارُ
الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ وَهُوَ كَالنِّبْتِ وَعِجْزُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَقْطَارُ الْحَيْلِ وَالْجَلِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ . وَأَقْطَارُ
الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : نَوَاحِيهِ . وَالتَّقَاطُرُ : تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ .
وَوَطْعَتُهُ فَقْطَرُهُ أَيُّ أَلْقَاهُ عَلَى قِطْرِهِ أَيُّ جَانِبِهِ ،
فَتَقْطَرُ أَيُّ سَقَطَ ، قَالَ الْمُذَلِّيُّ الْمُتَنَخِّلُ :

الثَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،

كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ قَمَلُ

مُجْدَلًا يَنْتَسِقِي جِلْدُهُ دَمَهُ ،

كَمَا يَقْطَرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

ويروى : يَنْتَكِسِي جِلْدُهُ . وَالْقُطْلُ : الْمَقْطُوعُ .

وقوله : مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يريد أَنَّهُ يُزَوِّفُ دَمَهُ

فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ . وَالْعُقَارُ : الْحُمْرُ الَّتِي لَازِمَتِ

الدَّنَّ وَعَاقَرَتْهُ . وَالتَّمِيلُ : الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ .

وَالْمُجْدَلُ : الَّذِي سَقَطَ بِالْجِدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ .

وَالدَّوْمَةُ : وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْتَلِ .

الليث : إِذَا صَرَعَتْ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلَّتْ

قِطْرَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا

مَا قِطْرُ الْفَارِسِ إِلَّا أَنَا

وفي الحديث : فَتَفَرَّتْ نَقْدَةٌ فَقْطَرَتْ الرَّجُلَ

فِي الْفُرَاتِ فَفَرَّقَ أَيُّ أَلْقَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ

قِطْرِيَّةٍ أَيُّ شِقِّهِ . وَالتَّقْدُ : صِغَارُ الْقَتْمِ . وفي

الحديث : أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَخْطَأَ

أَنَّ قِطْرَهَا . وفي حديث عائشة تُصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ

اللهُ عَنْهُمَا : قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ قِطْرِيَّةَ أَيُّ

جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِتِّشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ ، وَاللهُ

في كل يوم لها مَقْطَرَةٌ ،

فيها كَيْسَاءٌ مُعَدَّةٌ وَحَمِيمٌ

أي ماء حارٍّ تَحْمُ به . الأصمعي : إذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : اقْطَارُ اقْطَارًا ، وهو الذي يَنْشِئُ وَيَعْوِجُ ثُمَّ يَجِيحُ ، يعني النبات . واقْطَرُ النَّبْتُ واقْطَارًا : وَلَّى وَأَخَذَ يَجِيحُ وَتَهَيَّأَ لِلْيَبْسِ ؛ قَالَ سيبويه : وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا . وَأَسْوَدُ قُطَارِي : صَحْمٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَرَجُّو الحياة يا ابنِ يَشْمَرِ بْنِ مُسْمَرٍ ،

وقد عَلِقَتْ رِجْلَاكَ مِنْ نَابِ أَسْوَدَا

أَصَمٌ قُطَارِيٌّ ، إِذَا غَضَّ غَضَّةً ،

تَوَيَّلَ أَغْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدَا ؟

وناقه مَقْطَارٌ عَلَى النَّسَبِ ، وَهِيَ الْحَلْفَةُ . وَقَدْ اقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ . وَالْقُطَارُ : أَنْ تَقْطُرَ الْإِبِلُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . وَتَقْطِيرُ الْإِبِلِ : مِنْ الْقُطَارِ .

وفي حديث ابن سيرين : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِقَتَحَيْنِ أَنْ يَزْنَ جُلَّةً مِنْ تَمَرٍ أَوْ عَدَلًا مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حَبٍّ وَنَحْوَهُمَا وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حَسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطِرَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرٍ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي مَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمَرِ جُرَافًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنَ ، فَيَبِيعُهُ وَكَأَنَّهُ مِنْ قُطَارِ الْإِبِلِ لَا تَبَاعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَرُ هُوَ الْبَيْعُ نَفْسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَاةٍ : أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قُطَارَةٌ جَمَالٌ ؛ الْقُطَارَةُ وَالْقُطَارُ أَنْ تَشُدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ . وَقَطَرَ الْإِبِلُ يَقْطُرُهَا قَطْرًا وَقَطَرُهَا قَرَّبَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وَفِي الْمَثَلِ النِّقَاصُ يُقْطَرُ الْجَلَبُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا

أَعْلَمُ . وَقَطَرَهُ فَرَسُهُ واقْطَرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقَاهُ عَلَى تِلْكَ الْمَهْمَةِ . وَتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوِّهِ . وَتَقَطَّرَ الْجَذَعُ : قَطَعَ أَوْ انْجَعَبَ كَتَقَطَّلَ . وَالْبَعِيرُ الْقَاطِرُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقْطُرُ بَوْلَهُ . الْفَرَاهُ : الْقُطَارِيُّ الْحَيَّةُ مَأْخُذٌ مِنَ الْقُطَارِ وَهُوَ سَبُّهُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وَحَيَّةٌ قُطَارِيَّةٌ : تَأْوِي إِلَى قُطَرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فَعَالًا مِنْهُ وَلَيْسَتْ بِنَسَبَةٍ عَلَى الْقُطَرِ وَلَمَّا تَخَرَّجَهُ تَخَرَّجَ أَبَارِيٍّ وَفَخَاذِيٍّ ؛ قَالَ نَابِطٌ شَرًّا :

أَصَمٌ قُطَارِيٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ ،

بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، مُخْتَلِفَ الرَّمَسِ

وَتَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ تَقَطَّرًا : تَهَيَّأَ وَتَخَرَّقَ لَهُ . قَالَ : وَالتَقَطَّرَ لَعَةً فِي التَّقَطُّرِ وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ . وَالْقُطَرُ وَالْقُطَرُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ وَقَدْ قَطَرَ ثَوْبُهُ وَتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْقَنَامَ ،

وَرِيحَ الْخُزَامِ وَنَشَرَ الْقُطَرُ

يُعَلُّ بِهَا يَوْدُ أَنْيَابِهَا ،

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

شَبَّهَ مَا فِيهَا فِي طَبِيعِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ وَهِيَ الْخُمْرُ ، وَصَوَّبَ الْقَنَامَ : الَّذِي يُمَزَّجُ بِهِ الْخُمْرُ ، وَرِيحَ الْخُزَامِ : وَهُوَ خَيْرِيُّ الْبَرِّ . وَنَشَرَ الْقُطَرُ : وَهُوَ رَاثَةُ الْعُودِ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ : هُوَ الْمُصَوَّتُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمَقْطَرُ وَالْمَقْطَرَةُ : الْمِجْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُرَّقَشِ الْأَصْغَرِ :

أَنْفَضُوا وَنَفَدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ فَسَاقُوا
لِلْبَيْعِ قِطَاراً قِطَاراً . والقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قال
أَبُو النّجْم :

وَانْتَعَبْتُ مِنْ حَرِّ شَاءَ فَلَنْجٍ حَرْدَلُهُ ،
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَاراً تَنْفُلُهُ

والجمع قَطَرٌ وقَطَرَاتٌ .

وَتَقَطَّرَ الْقَوْمُ : جَاؤُوا أَرْسَالاً ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتْ الْإِبِلُ قِطَاراً أَيْ مَقْطُورَةً .
الرِّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مُقَاطَرَةً إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِباً
وَجَائِئاً ، وَأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً وَتَوْضَعَةً إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً .
ويقال : اقْطَرْتُ النَّاقَةَ اقْطِرَاراً ، فَهِيَ مُقْطَرَةٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيتُ فَشَلْتُ بِذَنْبِهَا وَشَسَحْتُ بِرَأْسِهَا .
قال الأزهري : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى : اقْطَطَرْتُ ، فَهِيَ مُقْطِطَرَةٌ ، وَكَأَنَّ
الْمِمْ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْقُطِيطَرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ النَّافِهُ الْحَسِيسُ .
وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ
خُرُوقٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ
الْمَجْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمَجْبُوسِينَ فِيهَا
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ
فِي خُرُوقٍ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرٍ سَعَةِ سَوْقِهِمْ .
وَقَطَّرَ فِي الْأَرْضِ قُطُوراً وَمَطَّرَ مُطُوراً : ذَهَبَ
فَأَسْرَعَ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قَطَرِهِ
وَمِنْ قَطَرِهِ بِهِ أَيْ أَخْذَهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .
ويقال : تَقَطَّرَ عَنِّي أَيْ تَخَلَّفَ عَنِّي ، وَأَشَدُّ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطُّرِي
عَنكَ ، وَمَا بِي عَنكَ مِنْ نَأْسَرِي

وَالْمُقْطِطِرُ : الْغَضَبَانُ الْمُتَشَتِّرُ مِنَ النَّاسِ .

١ قوله « وَضْعَةً وَتَوْضَعَةً » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَقَطُّورَاءٌ ، مَمْدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ .
وَالْقَطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . وَقَطَّرَ :
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرْتُ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ ،
وَخَافُوا عُيَانَ وَخَافُوا قَطْرَهُ

وَالْقَطَارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَقَطَّرِيُّ بْنُ فُجَاعَةَ
الْمَازِنِيُّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَ الْاسْمِ مَأْخُذٌ مِنْ قَطَّرِيٍّ
النَّعَالِ .

قَطَرُ : اقْطَعَرَّ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ هَيْسَرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْطَعَرَّ .

قَطْمَرُ : الْقِطْمِيرُ وَالْقِطْمَارُ : شَقُّ النَّوَاةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْقِطْمِيرُ الْفُؤْفُؤَةُ الَّتِي فِي النَّوَاةِ ، وَهِيَ الْقَشْرَةُ
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ بَيْنَ النَّوَاةِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ
الشُّكْنَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا
النَّخْلَةُ . وَمَا أَصْبَتْ مِنْهُ قِطْمِيراً أَيْ شَيْئاً .

قَعَرٌ : قَعَرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ
الْبَشَرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَهَرَقَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،
وَكَذَلِكَ بَشَرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ، وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً .
وَقَعَصَةُ قَعِيرَةٍ : كَذَلِكَ . وَقَعَرَ الْبَشَرَ يَقَعُرُهَا
قَعَرًا : أَنْهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .
وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقَعَرَ الْبَشَرَ :
جَعَلَ لَهَا قَعَرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ الْبَشَرَ
يَقَعُرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَفَرَ كَذَلِكَ ، وَبَشَرٌ
قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ
أَيْ الْفُؤَرِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعَرُ الْقَمَرِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعَرَ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ
فَمِهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِيرٌ
وَقَعِيرٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّقَعِيرُ : التَّعْبِيقُ .

والتَّعْفِيرُ فِي الْكَلَامِ : التَّشْدُّقُ فِيهِ . وَالتَّقْعَرُ : التَّعْبِقُ . وَقَعَّرَ الرَّجُلُ إِذَا رَوَّى فَنَظَرَ فِيهَا بَعْضُ مَنْ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْرُ الْعَقْلُ التَّامُ . يُقَالُ : هُوَ يَقْعَرُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَ يَتَنَحَّى وَهُوَ لِحَاثَةً ، وَيَتَعَاقَلُ وَهُوَ هَلْجَاةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْقَعْرِ أَحَدٌ مِثْلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هَذَا الْغَائِطِ مِثْلُ الْبَصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ .

وإِنَاءُ قَعْرَانُ : فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ . وَقِصَّةُ قَعْرَى وَقِيعَرَةٌ : فِيهَا مَا يُغَطِّي قَعْرَهَا ، وَالْجَمْعُ قَعْرَى ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقِيعَرَةُ . الْكَسَائِيُّ : إِنَاءٌ نَصْفَانُ وَشَطْرَانُ بَلَّغَ مَا فِيهِ شَطْرُهُ ، وَهُوَ النِّصْفُ . وَإِنَاءُ كَهْدَانُ وَهُوَ الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَالْمُؤَنَّثُ مِنْ هَذَا كُلُّ قَعْلَى . وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ . وَالْقَعْرُ : جَوَابَةٌ تَنْجَابُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَنْهِيضُ يَصْغُبُ الْإِخْدَارَ فِيهَا . وَالْمَقْعَرُ : الَّذِي يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّيْءِ . وَامْرَأَةُ قَعْرَةٍ وَقِيعَرَةٍ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ ؛ عَنْ الْمَحْيَانِيِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجِدُ الْعُلْمَةَ فِي قَعْرِ فَرْجِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرِيدُ الْمُبَالَغَةَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةُ قَعْرَةٍ وَقِيعَرَةٍ تَعْتُ سَوْءٌ فِي الْجَمَاعِ . وَالْقَعْرُ مِنَ النَّمْلِ : الَّتِي تَتَّخِذُ الْقُرْبَاتِ . وَضَرْبُهُ فَقَعْرُهُ أَيْ صَرَعُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : ضَرْبُهُ فَانْقَعَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَانْقَعَرُ ، وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ حَسْبُكَ ، وَالصَّحِيحُ حَسْبُكَ ، وَقَالَ : سُلِّتْ يَدُهُ ، وَالصَّوَابُ سُلِّتْ .

وَقَعَّرَ النَّخْلَةَ فَانْقَعَرَتْ : هِيَ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَفَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْصَرَعَتْ . هِيَ : فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ؛ وَالْمُنْقَعِرُ : الْمُنْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَّرَتْ النَّخْلَةَ

إِذَا قَلَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ ، وَقَدْ انْقَعَرَتْ : هِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مَالٍ لَهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : انْقَعَرَ عَنْ مَالِهِ أَيْ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . يُقَالُ : قَعَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ عَنْ مَالٍ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عُمَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَ عَنْهُ فَقَعْرُهُ أَيْ قَلَعَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا انْصَرَعَ ، فَقَدْ انْقَعَرَ وَتَقَعَّرَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَرْبَدَ فَارِسَ الْمَهْجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتْ الْمَشَاجِرُ بِالْفِشَامِ

أَيِ انْقَلَبَتْ فَانْصَرَعَتْ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِهْزَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ الدُّبَيْرِيُّ الْقَعْرُ الْجَفْنَةُ وَكَذَلِكَ الْمِعْجَنُ وَالشَّيْزِيُّ وَالْدَّسِيعَةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ الْفَرَاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ . وَقَعَّرَتْ الشَّاةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَغَيْرِ نَمَامٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقْعِيرُ الْمَجْرَى
سُودَ أَغْرَابِيبٍ ، كَأَظْلَالِ الْحَجَرِ

وَالْقَعْرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَبَنُو الْمِقْعَارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ . وَقَدَحٌ قَعْرَانُ أَيْ مَقْعَرٌ .

قَعْبَرُ : الْقَعْبَرِيُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ فَقَالَ : كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٍّ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْقَعْبَرِيُّ ؟ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ الزُّحْمَرِيُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ عَبْقَرِيٍّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ وَظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ .

قَعَثُ : الْقَعَثَرَةُ : اقْتِلَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

قَعْسَرُ : الْقَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ . وَالْقَعْسَرِيُّ وَالْقَعْسَرُ ، كَلَاهِمَا : الْجَبَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ

والقَعْسَرِيّ : الصُّلبُ الشديد . والقَعْسَرِيّ في
صفة الدهر ؛ قال العجاج في وصف الدهر :
والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي ،
أَفْنَى الْقُرُونِ ، وَهُوَ قَعْسَرِيّ

شبه الدهر بالجبل الشديد . والقَعْسَرِيّ : الحِشْبَةُ التي
تُدار بها الرَّحَى الصغيرة يُطْحَنُ بها باليد ؛ قال :
النَّزَمُ بِقَعْسَرِيَّهَا ، وَأَلَّهُ فِي خُرَيْبِيَّهَا ، تُطْنَعُكَ
مِنْ نَفِيَّهَا ؛ أَيِ مَا تَنْفِي الرَّحَى . وَخُرَيْبِيَّهَا :
قَبْضُهَا الَّذِي تُلْتَمِ فِيهِ لَهَوْتُهَا ، وَيُرْوَى خُرَيْبِيَّهَا .
والقَعْسَرِيّ من الرجال : الباقي على الهرم . وعِزُّ
قَعْسَرِيّ : قديم .
وقَعْسَرُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَّأَى دُبَيْعَتُهَا خَلْبٌ ،
وَمِنْ أَعَالِي السَّلَمِ الْمُضْرِبِ
إِذَا اتَّقَيْتُكَ بِالنَّفِيِّ الْأَشْتَبِ ،
فَلَا تَقْعَسِرْهَا ، وَلَكِنْ صَوِّبِ

قَعَصِر : ضربه حتى اقْعَصَصَ أَيِ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ .
قَعَطَر : اقْطَعَطَرَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وكَذَلِكَ اقْطَعَطَرَ . وَقَعَطَرَ الشَّيْءَ : مَلَأَهُ .
الْأَزْهَرِي : التَّعْطَرَةُ شِدَّةُ الْوَثَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَتْهُ
فَقَدْ قَعَطَرَتْهُ . وَقَعَطَرَهُ أَيِ صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَيِ
صَرَعَهُ .

قَفَر : الْقَفَرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قَفَارٌ
وَقَفُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُخَوِّضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قَفُورٌ

وَرَبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفْرٌ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَمَقَازَةُ قَفَرٍ وَقَفْرَةُ أَيْضاً ؛ وَقِيلَ : الْقَفَرُ مَقَازَةُ

لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءَ ، وَقَالُوا : أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضاً .
وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ .
وَذُنِبُ قَفِيرٍ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهَرَ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَنْ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ ،
لَأَصِيرَنَّ مُهْرَةً الذَّنْبِ الْقَفِيرِ

وَقَدْ أَقْفَرُ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا .
وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وَقَفِيرٌ مَالُهُ قَفَرٌ :
قَلَّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِيرٌ مَالٌ فَلَانٌ وَزَمِيرٌ يَقْفَرُ
وَيَزَمُرُ قَفَرًا وَزَمَرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفِيرٌ
الْمَالِ زَمِيرُهُ . اللَّيْثُ : الْقَفَرُ الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ
النَّاسِ ، وَبِمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلٌ . وَقَدْ أَقْفَرَتِ
الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ،
وَأَقْفَرَتِ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَتْ . وَتَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وِدَارٌ قَفَرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ مُجْمَعٌ عَلَى
سَعَتِهَا لِتَوْحِدِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حَيَالِهِ قَفَرٌ ،
فَإِذَا سَبَتِ أَرْضًا بِهَذَا الْاسْمِ أَنْشَدَ . وَيُقَالُ : دَارٌ
قَفْرٌ وَمَنْزِلٌ قَفَرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قَلْتَ انْتِهِيَا إِلَى قَفْرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ
عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٍ :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ ،
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

وَيُقَالُ : أَقْفَرَ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرَ رَأْسُهُ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَإِنَّ لَقْفِرَ الرَّأْسِ أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ لَقْفِرَ
الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قَفِيرًا عَشَا وَلَا مُهَبِّجًا

ابن سيده: رجل قفِر الشعر واللحم قليلهما؛ والأنثى
قفيرة وقفرة، وكذلك الدابة؛ تقول منه: قفِرت
المرأة، بالكسر، تنقِر قفراً، فهي قفيرة أي قليلة

للحم . أبو عبيد : القفّرة من النساء القليلة اللحم . ابن سيدة : والقفّر الشعر ؛ قال :

قد علمت حوْذُ بساقِها القفّرُ

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفّرُ ، بالغين ، قال : ولا أعرف القفّر .

وسويق قفّارٌ : غير ملتوت . وخبز قفّارٌ : غير

مأدوم . وقفّر الطعامُ قفّراً : صار قفّاراً .

واقفّر الرجلُ : أكل طعامه بلا أدم . وأكل خبزَه

قفّاراً : بغير أدم . واقفّر الرجلُ إذا لم يبق عنده

أدمٌ . وفي الحديث : ما أقفّر بيتٌ فيه خلٌّ أي ما

خلا من الأدام ولا عديم أهله الأدمُ ؛ قال أبو عبيد :

قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفّار ، وهو كل

طعام يؤكل بلا أدم . والقفّار ، بالفتح : الخبز بلا

أدم . والقفّار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم

طعاماً قفّاراً إذا أكله غير مأدوم ؛ قال : ولا أرى

أصله إلا مأخوذاً من القفّر من البلد الذي لا شيء به .

والقفّار والقفير : الطعام إذا كان غير مأدوم . وفي

حديث عمر ، رضي الله عنه : فإني لم آتهم ثلاثة أيام

وأحسبهم مقفّرين أي خالين من الطعام ؛ ومنه

حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده :

كأنك مقفّر .

والقفّارُ : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر

أحد بني عبيدة بن خُفّاف بن امرئ القيس ، سمي

بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الخبز قفّاراً ،

وقيل : إنما أطعهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه

الناس ، فقال :

أنا القفّارُ خالدُ بن عامرٍ ،

لا بَأْسَ بالخبزِ ولا بالخائِرِ

أنت بهم داهيةُ الجواعِرِ ،

بظراءٍ ليس فرجُها بظاهرٍ

والعرب تقول : نزلنا ببني فلان فيثنا القفّر إذا لم يُشروا . والتقفير : جمعك التراب وغيره . والقفير : الزبيل ؛ بمانية . أبو عمرو : القفير والقليف والنجوية الحلة العظيمة البحرانية التي يُحمل فيها الثياب ، وهو الكنعند المالح .

وقفّر الأثر يقفّره قفّراً واقفّره واقفّاراً

وتقفّره ، كله : اقطفاه وتقبّعه . وفي الحديث :

أنه سئل عن يرمي الصيد فيقفّر أثره أي يتبعه .

يقال : اقطفرت الأثر وتقفّرت إذا تتبعته وقفّفوته .

وفي حديث يحيى بن يعمر : ظهر قبلنا أناس

يقفّفرون العلم ، وروى يقفّفرون أي يتطلّبونه .

وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا

يحجّدون محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، منعوتاً عندهم

وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا

يقفّفرون الأثر ؛ وأنشد لأعشى باهلة يروني أخاه

المنشّير بن وهب :

أخو رغائبٍ يُعطِيها ويسألُها ،

يأبى الظلالة منه التوفّلُ الزُفْرُ

من لبس في خيرِه ثمَّ يكدرُه

على الصديقِ ، ولا في صفوهِ كدرُ

لا يصعبُ الأمرُ إلا حيث يركبُه ،

وكلُّ أمرٍ سوى الفحشاء يأتيرُ

لا يغمزُ الساق من أين ومن وصبُ ،

ولا يزالُ أمامَ القومِ يقفّرُ

قال ابن بري : قوله يأبى الظلالة منه التوفّل الزفر ،

يقضي ظاهره أن التوفّل الزفر بعضه وليس كذلك ،

قوله « والنجوية » كذا بالأصل ولم نجد هذا المعنى فيما بأيدينا

من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيح والتحريف إلا النجونة

بوحدة مفتوحة وحاء مهيّلة ساكنة ، وهي القرية الواسعة والنجانة

هذا الضبط الحلة العظيمة .

ولما النوفل الزفر هو نفسه . قال : وهذا أكثر ما يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه ، كقولهم : لئن رأيت زيدا لتترين منه السيد الشريف ، ولئن أكرمته لتلقين منه مجازياً للكرامة ؛ ومنه قوله تعالى : ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر على ذلك بل المعنى : ولتكنوا كلكم أمة يدعون إلى الخير ؛ وقال أيوب بن عياض في اقتصر الأثر تبعه :

فَنُصِيحُ تَقْفَرُهَا فِتْيَةٌ ،
كَمَا يَقْفَرُ الثِّبُّ فِيهَا الْفَصِيلُ
وقال أبو المثلث صخر :

فإني عن تقفركم مكيت

والقفور ، مثال الثور : كافور النخل ، وفي موضع آخر : وعاء طلوع النخل ؛ قال الأصمعي : الكافور وعاء النخل ، ويقال له أيضاً قفور . قال الأزهري : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور . والقفور : نبت ترعاه القطا ؛ قال أبو حنيفة : لم يحل لنا ؛ وقد ذكره ابن أحرر فقال :

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ ،

ثُمَّ تَعَرُّ الْمَاءَ فِيمَنْ يَعْرِ

الليث : القفور شيء من أفاريه الطيب ؛ وأنشد :
مَشْوَاةَ عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ

وقفيرة : اسم امرأة . الليث : قفيرة اسم أم الفرزدق ؛ قال الأزهري : كأنه تصغير القفيرة من النساء ، وقد مر تفسيره .

قفور : القنفخر والقفاخر ، بضم القاف ، والقفاخري :
التار الناعم الضخم الجثة ؛ وأنشد :

مَعْدَلَجٌ بَصٌ قُفَاخِرِيٌّ
ورواه شمر :

مَعْدَلَجٌ بِيضٌ قُفَاخِرِيٌّ
قوله بيض على قوله قبله :

فَعَمُ بَنَاهُ قَصَبٌ قَعْنِي

وزاد سيبويه قنفخر ، قال : وبذلك استدل على أن نون قنفخر زائدة مع قفاخري لعدم مثل جر دخل . وفي الصحاح : رجل قنفخر أيضاً مثل جر دخل ، والنون زائدة ؛ عن محمد بن السري . والقنفخر والقنفخر : الفائق في نوعه ؛ عن السيرافي . والقنفخر : أصل البردي ، واحده قنفخرة . أبو عمرو : امرأة قفاخرة حسنة الخلق حادثة ، ورجل قفاخر .

قفندو : القفندر : القبيح المنظر ؛ قال الشاعر :

فَمَا أَلْوَمُ الْبَيْضِ إِلَّا تَسْخَرَا ،

لَمَّا رَأَيْنِ الشُّطَطَ الْقَفَنْدَرَا

يريد أن تسخر ولا زائدة . وفي التذييل العزيز : ما منعك أن لا تسجد ؛ وقيل : القفندر الصغير الرأس ، وقيل : الأبيض . والقفندر أيضاً : الضخم الرجل ، وقيل : القصير الحادر ، وقيل : القفندر الضخم من الإبل وقيل الضخم الرأس .

قلر : القلار والقلاري : ضرب من التين أضخم من الطُّبَار والجَمِينِز ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي قال : هو تين أبيض متوسط وبإسه أصفر كأنه يدهن بالدهان لصفائه ، وإذا كثر لزم بعضه بعضاً

قوله « لما رأين النع » مثله في الصحاح . ونقل شارح الغاموس عن الصاغاني أن الرواية : « إذا رأت ذاك الشية القفندرا » والرجز لاني النجم .

كانت، وقال : تكثر منه في الحجاب ثم نصب عليه رُب الغب العقيد ، وكلما تشربه فنقص زدها حتى يروى ثم نطبت أفواها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيلزم بعضه بعضاً ويتلد حتى يفتلج بالصياصي ، والله تعالى أعلم .

قمر : القمر : لون إلى الخضرة ، وقيل : بياض فيه كدرة ، حمار أقمر . والعرب تقول في السماء إذا رأتها : كأنها بطن أن قمرأ فهي أمطر ما يكون . وسنة قمرأ : بياض ، قال ابن سيده : أعني بالسنة أطراف الصليان التي ينسلها أي يلتقيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الدجال فقال : هجان أقمر . قال ابن قتيبة : الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قمرأ . ويقال للسحاب الذي يشتد ضوءه لكثرة مائه : سحاب أقمر . وأتان قمرأ أي بياض . وفي حديث حليلة : ومعنا أتان قمرأ ، وقد تكرر ذكر القمر في الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطن أن قمرأ فذلك الجود . وليلة قمرأ أي مضية وأقمرت ليلتنا : أضأت . وأقمرنا أي طلع علينا القمر .

والقمر : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقمر يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القمر ، والجمع أقمار . وأقمر : صار قمرأ ، وربما قالوا : أقمر الليل ولا يكون إلا في الثالثة ، أنشد الفارسي :

يا حبتا العرصات لي
لأ في ليالٍ مقمرات !

أبو الهيثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ، ولليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قمرأ . الجوهري :

القمر بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرأ لبياضه ، وفي كلام بعضهم قمر ، وهو تصغيره . والقمران : الشمس والقمر . والقمرأ : ضوء القمر ، وليلة مقمرة ليلة قمرأ مقمرة ، قال :

يا حبذا القمرأ والليل الساج ،
وطرق مثل مثل ملاء الساج .

وحكى ابن الأعرابي : ليل قمرأ ، قال ابن سيده : وهو غريب ، قال : وعندي أنه عن بالليل الليلة أو أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظلماء ، قال : إلا أن ظلماء أسهل من قمرأ ، قال : ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء إلا أن يكون سجع العرب بقوله أكثر . وليلة قمرأ قمرأ ، عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي النساء أحب إليك ؟ قال : بياض بئر ، حالة عطرة ، حية حفرة ، كأنها ليلة قمرأ ، قال ابن سيده : وقمرأ عندي على النسب . ووجبا أقمر : مشبه بالقمر .

وأقمر الرجل : ارتقب طلوع القمر ، قال ابن أحرار لا تقمرن على قمر وليلته ،
لا عن رضاك ، ولا بالكثرة مقتصبا

ابن الأعرابي : يقال للذي قلصت قلقتته حتى بأس ذكره عضة القمر ، وأنشد :

فداك نكس لا بياض حجره ،
مخرق العرض جديد منظره

في ليل كانوا شديد خصره ،
عص بأطراف الزباني قمره

يقول : هو أقلق ليس بمخزون إلا ما تنقص منه القمر ، وشبه قلقت بالزباني ، وقيل : معناه أنه والقمر في القرب فهو مشؤوم . والعرب تقول

استَرَ عَيْنَتْهُ مَالِي الْقَمَرَ إِذَا تَرَكَتْهُ هَمَلًا لَيْلًا بَلَا رَاعٍ
يَحْفَظُهُ ، وَاسْتَرَ عَيْنَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أَهْمَلَتْهُ نَهَارًا ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَانَ لَهَا جَارَانُ قَابُوسُ مِنْهَا
وَيَشْرُ ، وَلَمْ اسْتَرَ عَيْنَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

أَي لَمْ أَهْمِلْهَا ؛ قَالَ وَأَرَادَ الْبَعِيثُ هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ :

يَجْبَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَحْنَهَا ،
وَمَا غَرَّتْنِي مِنْهَا الْكَوَاكِبُ وَالْقَمَرُ

وَتَقَمَّرَتْهُ : أَتَيْتُهُ فِي الْقَمَرَاءِ . وَتَقَمَّرَ الْأَسَدُ : خَرَجَ
يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْمَانَ الضَّبِّيِّ :

أَبْلِغْ عُثَيْبَةَ أَنَّ رَاعِي إِبْنِيهِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ ،
حَامِي الدِّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْفَرَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا مِثْلُ مَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي مَفَازَةٍ فَيَعْوِي
لِتَجِيهِ الْكَلَابُ بِنُبَاحِهَا فَيَعْلَمُ إِذَا نَبَحَتْهُ الْكَلَابُ أَنَّهُ
مَوْضِعُ الْخَطِيئَةِ فَيَسْتَضِيئُفَهُمْ ، فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوِ الذَّنَبُ
عَوَاءَهُ فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ سِرْحَانَ
هَذَا اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُغِيرًا فَخَرَجَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِإِبْنِهِ
لِيَعْتَشِبَهَا فَهَجَمَ عَلَيْهِ سِرْحَانٌ فَاسْتَأْفَقَهَا ؛ قَالَ : فَيَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ لَا يَنْصَرَفَ سِرْحَانٌ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ
وَالنُّونِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ . وَتَقَمَّرُوا
الطَّيْرُ : عَشَوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِيَصِيدُوهَا ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ

قَضَاعِيَّةٌ ، تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا

يَقُولُ : صَادَهَا فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَصُرَهَا

فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقِيلَ : اخْتَدَعَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ،
وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
تَقَمَّرَهَا أَتَاهَا فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقَمَّرَهَا
طَلَبَ غَرَّتْهَا وَخَدَعَهَا ، وَأَصْلُهُ تَقَمَّرَ الصَّيَّادُ الطَّيْبَاءَ
وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ فَتَقَمَّرُ
أَبْصَارُهَا فَتُضَادُّ ؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ :

وَرَاحَ عَلَى آثَارِهِمُ يَتَقَمَّرُ

أَي يَتَعَاهَدُ غَرَّتَهُمْ ، وَكَانَ الْقِمَارُ مَأْخُذًا مِنَ الْحِدَاعِ ؛
يَقَالُ : قَامَرَهُ بِالْحِدَاعِ فَتَقَمَّرَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
بَيْتِ الْأَعَشَى : تَقَمَّرَهَا تَوَجَّهَا وَذَهَبَ بِهَا وَكَانَ
قَلْبُهَا مَعَ الْأَعَشَى فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قَضَاعِيَّةٌ ، وَقَالَ
ثَعْلَبُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَهَا
فَقَالَ : وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ فَظَنَنَهُ شَيْطَانًا . وَسَجَابَ
أَقْمَرُ : مَلَأَ ؛ قَالَ :

سَقَى دَارَهَا جَوْنَ الرَّبَابَةِ مُخْضِلٌ ،

يَسْحُ قُضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قَمَرٍ

وَقَمِرَتِ الْقُرْبَةُ تَقَمَّرُ قَمَرًا إِذَا دَخَلَ الْمَاءُ بَيْنَ
الْأَدَمَةِ وَالْبَشَرَةِ فَأَصَابَهَا فُضَاءٌ وَفُسَادٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهُوَ شَيْءٌ يَصِيبُ الْقُرْبَةَ مِنَ الْقَمَرِ كَالْإِخْطَاقِ .
وَقَمِرَ السَّقَاءُ قَمَرًا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .
وَقَمِرَ قَمَرًا : أَرِقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَنْمِ . وَقَمِرَتِ
الْإِبِلُ : تَأَخَّرَ عَشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي الْقَمَرِ ، وَالْقَمَرُ :
تَحْيِيرُ الْبَصَرِ مِنَ التَّلَجِّ . وَقَمِرَ الرَّجُلُ يَقَمَّرُ قَمَرًا :
حَادَ بَصَرَهُ فِي التَّلَجِّ فَلَمْ يَبْصُرَ . وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا :
رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ . وَقَمِرَ الْكَلْبُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ
وَمَاءُ قَمِرٌ : كَثِيرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَأْسِهِ نَطَاقَةٌ ذَاتُ أَثَرٍ ،

كَنَطَفَانِ الشَّنِّ فِي الْمَاءِ الْقَمِيرِ

وَأَقْمَرَتِ الْإِبِلُ : وَقَعَتْ فِي كَلَالٍ كَثِيرٍ . وَأَقْمَرُ

بعت جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من أجله ، وكان مقدّم الجيش عمرو بن قرتنا ، فمرو الجيش على غطفان فاستجاشوهم على بني سليم ، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن قرتنا ، فأرسلت غطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن قرتنا ، فقال أبو عامر هذه الآيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا نخلة أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمر بيننا فلا يؤرجى صلاحه فهو كالفتق الواسع في الثوب يتعيب من يؤوم رثقه ، وقطع هزة اتسع ضرووة وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يتدأ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الحرق على الراقع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأنتى من القماري قمرية ، والذكر ساق حرة ، والجمع قماري ، غير مصروف ، وقمر . وأقمر البسر : لم ينضج حتى أدركه البود فلم يكن له حلاوة . وأقمر التمر : ضربه البرد فذهبت حلاوته قبل أن ينضج ، ونخلة قمار : بيضا البسر .

وبنو قمر : بطن من ماهرة بن حيدان . وبنو قمر : بطن منهم . وقمار : موضع ، إليه ينسب المؤد قماري . وعود قماري : منسوب إلى موضع ببلاد الهند . وقمرة عز : موضع ؛ قال الطرماح
ونحن حصداً . . . صرخد
بقمرة عز هنشلاً أيماً حصداً

قمجر : المقمجر : القواس ، فارسي معرب ؛ قال أبو الأخرز الحناني واسمه قتيبة ووصف المطايا كذا ياب بأعله .

التمر إذا تأخر إنباعه ولم ينضج حتى يدركه البرد فذهب حلاوته وطعمه .

وقامر الرجل مقامرة وقماراً : زاحنه ، وهو التقامر . والقمار : المقامرة . وتقامروا : لعبوا القمار . وقميرك : الذي يقامرك ؛ عن ابن جني ، وجمعه أقمار ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كصير وأنصار ، وقد قمره يقمره قمرأ . وفي حديث أبي هريرة : من قال تعال أقامرك فليصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار . الجوهري : قمرت الرجل أقمره ، بالكسر ، قمرأ إذا لابعته فيه فعلته ، وقامرته فقمرته أقمره ، بالضم ، قمرأ إذا فاخرته فيه فعلته . ونقمر الرجل : غلب من يقمره . أبو زيد : يقال في مثل : وضعت يدي بين إحدى مقمورتين أي بين إحدى شررتين .

والقمراء : طائر صغير من الدخايل . التهذيب : القمراء دحلة من الدخل ، والقمرى : طائر يشبه الحمام القمر البيض . ابن سيده : القمريّة ضرب من الحمام . الجوهري : القمري منسوب إلى طير قمر ، وقمر إما أن يكون جمع أقمر مثل أخمر وحمر ، وإما أن يكون جمع قمرى مثل رومي ودوم وزنجي وزنج ؛ قال أبو عامر جد العباس بن مرداس :

لا نسب اليوم ولا نخلة ،

اتسع الفتق على الراقع

لا صلح بيني فاعلموه ، ولا

بينكم ، ما حملت عاقي

سيفي ، وما كنا بنجد ، وما

قرقر قمر الواد بالشاهق

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

وقد أَقْلَتْنَا المطايا الضُّرُ ،
مثلَ القِسيِّ عَاجِبًا الْمُقْمَطِرُ

شبه ظهور إبله بعد دُؤوب السفر بالقِسيِّ في تَقْوُسِهَا
وَأَمْحَانِهَا . وعَاجِبًا بمعنى عَوَّجَهَا . قال : وهو
الْقَمْنَجِرُ أَيضاً ، وأصله بالفارسية كَمَا تَكَرَّرَ . قال
أبو حنيفة : والقَمْنَجِرَةُ رَصَفٌ بِالْعَقَبِ وَالْفِرَاءِ عَلَى
الْقَوْسِ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَضَعِفَ سَيَاتُهَا ، وقد
قَمْنَجَرُوا عَلَيْهَا . ويقال في ترجمة عَجَبٍ : الْعِمْبَجَارُ
شيء يضع على القوس من وَهْيٍ رَمَاهَا ، وهي غِرَافَةٌ
وَجِلْدَةٌ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قَمْنَجَارٌ ،
بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلاف السكين
الْعِمْبَجَارُ . قال ابن سيده : وقد جرى الْمُقْمَطِرُ في
كلام العرب ؛ وقال مَرَّةً : الْقَمْنَجِرَةُ إِبْلَاسُ ظُهُورِ
السَّيْتَيْنِ الْعَقَبَ لِيَتَغَطَّى الشَّعْتُ الَّذِي يَجْدُثُ
فِيهِمَا إِذَا حَنِيتَا ، والله أعلم .

قَمْدَرُ : الْقَمْدَرُ : الطويل .

قَمَطَرُ : الْقَمِطَرُ : الجبل القوي السريع ، وقيل :
الجبل الضخم القوي ؛ قال جميل :

قَمِطَرٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا

ورجل قَمِطَرٌ : قصير ؛ وأنشد أبو بكر لعَجِيزِ
السُّلُوكِيِّ :

قَمِطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

وَالْقَمِطَرُ وَالْقَمِطَرِيُّ : القصير الضخم . ومَرَاةُ
قَمِطَرَةٍ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
وَهَبْتُهُ مِنْ وَثِي قَمِطَرَةٍ ،
مَصْرُورَةَ الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدَّابَّةِ

وَالْقَمِطَرُ وَالْقَمِطَرَةُ : شِبْهُ سَقَطٍ يَسْفُ مِنْ
قَصَبٍ .

وَذُبَّ قَمِطَرُ الرَّجُلِ : شَدِيدُهَا . وكَلَبَ قَمِطَرُ
الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عُقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجِ سَاقِيهِ ؛ قال
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كَلْبًا :

مُعِيدُ قَمِطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشُّبَا ،
شَرَنْتَبْتُ سَوَكِ الْكَفِّ ، شَشْنُ الْبَرَاثِنِ

وَشَرَّ قَمِطَرٌ وَقُمَاطِرٌ وَمُقْمَطِرٌ .

وَأَقْمِطَرٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : تَرَاخَمَ . وَأَقْمِطَرٌ لِلشَّرِّ :
نَهْيًا . ويقال : أَقْمِطَرْتُ عَلَيْهِ الْحَبَاةَ أَيِ تَرَاكَمَتْ
وَأُظْلِمَتْ ؛ قالت خَنَسَاءُ تَصِفُ قَبْرًا : مُقْمِطَرَاتُ
وَأَحْجَارُ . وَالْمُقْمِطَرُ : الْمُجْتَمِعُ . وَأَقْمِطَرْتُ
الْعَقَبُ إِذَا عَطَفْتَ ذَنْبَهَا وَجِئْتَ نَفْسَهَا .
وَقَمِطَرُ الْمَرْأَةِ وَقَمِطَرُ جَارِيَتِهِ قَمِطَرَةٌ :
نَكْحَهَا . وَقَمِطَرُ الْقَرِيبَةِ : شَدُّهَا بِالْوُكَاةِ .
وَقَمِطَرُ الْقَرِيبَةِ أَيضًا : مَلَأَهَا ؛ عن اللحياني .
وَقَمِطَرُ الْعَدُوِّ أَيِ هَرَبَ ؛ عن ابن الأعرابي .

ويوم مُقْمِطَرٍ وَقُمَاطِرٍ وَقَمِطَرِيٌّ : مُقْبِضٌ مَا
بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ لَشَدَّتِهِ ، وقيل : إِذَا كَانَ شَدِيدًا غَلِيظًا ؛
قال الشاعر :

بَنِي عَمَّنَا ، هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا
عَلَيْكُمْ ، إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرٍ ؟

بِضْمِ الْقَافِ . وَأَقْمِطَرٌ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ . وفي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوسًا قَمِطَرِيًّا ؛
جاء في التفسير : أَنَّهُ يُعَبِّسُ الْوَجْهَ فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ ، وَهَذَا شَائِعٌ فِي اللُّغَةِ . وَشَرَّ قَمِطَرِيٌّ : شَدِيدُ
الْثَلِيثِ : شَرَّ قُمَاطِرٍ وَقَمِطَرٍ وَقَمِطَرَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْني رَمَيْنَهُمْ
بُنْصِقِطَةِ الْأَحْمَالِ ، فَقَمَاءُ قَمِطَرٍ

ويقال : أَقْمِطَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا رَفَعْتَ ذَنْبَهَا وَجِئْتَ
قَطَرِيْنَهَا وَزَمْتُ بِأَنْفِهَا . وَالْمُقْمِطَرُ : الْمُنْتَشِرُ .

واقْمَطَرَ الشيء : انثشر ، وقيل : تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ
ضد ؛ قال الشاعر :

قد جَعَلَتْ سَبُوءُهُ تَرْبِيْرُهُ ،
نَكَسُو اسْتِهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُهُ

التهديب : ومن الأحاجي : ما أبيضُ شَطْرًا ،
أسودُ ظَهْرًا ، يَمْشِي قِمْطَرًا ، وَيَبُولُ قَطْرًا ؟
وهو الْقَنْطَرُ . وقوله : يَمْشِي قِمْطَرًا أي يَجْتَمِعًا . وكل
شيء جمعه ، فقد قِمْطَرْتَهُ . والقِمْطَرُ والقِطْرَةُ ؛
ما تُصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ ؛ قال ابن السكيت : لا يقال
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعِلْمٍ ما يَمِي القِمِطَرُ ،
ما العِلْمُ إِلَّا ما وَعَاه الصَّدْرُ

والجمع قِمَاطِرٌ .

قَنْبَرُ : قَنْبَرٌ ، بالفتح : اسم رجل . والقَنْبِيرُ
والقَنْبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . الليث : القَنْبِيرُ
نبات تسميه أهل العراق البقر يَمْشِي كَدَوَاءِ الْمَشْيِ .
الليث : القَنْبَرُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ .
قال : ودجاجة قَنْبَرَانِيَّةٌ وهي التي على رَأْسِهَا قَنْبِيرَةٌ
أي فضلُ ريشٍ قَافٍ مِثْلَ ما على رَأْسِ القَنْبَرِ .
وقال أبو الدُّقْدُش : قَنْبَرْتِهَا التي على رَأْسِهَا ؛
والقَنْبَرَاءُ ؛ لغة فيها ، والجمع القَنْابِيرُ ، وقد ذكر
في قبر .

قَنْزَرُ : الْقَنْسَرُ : القصير .

قَنْجَرُ : ابن الأعرابي : الْقَنْجُورُ الرجل الصغير الرأس
الضعيف العقل .

قَنْخَرُ : الْقَنْخَرُ : الصُّلْبُ الرأس الباقي على النُّطَاحِ ؛
قال الليث : ما أدري ما صحته ، قال : وأظن الصواب
الْقَنْخَرُ . والقَنْخَرِيُّ والقَنْخَرُ والقَنْخَرَةُ شِبْهُ

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخَاوَةٌ ، وهي
أَصْفَرُ مِنَ الْقَنْدِيرَةِ .

والْقَنْخِيرَةُ والقَنْخُورَةُ : الصخرة العظيمة المُتَقَلِّقَةُ .
والْقَنْخَرُ والقَنْخَارُ : العظيم الجَنَّةِ . وأَنْفُ قَنْخَرٍ ؛
ضخم . وامرأة قَنْخَرَةٌ : ضَخْمَةٌ . الليث : الْقَنْخَرُ
الواسع المُشَخَّرِينَ والقَمُ الشديد الصوت .

قَنْدَفَرُ : التهديب في الحماسي : ابن دريد : الْقَنْدَفِيرُ
العجوز .

قَنْسَرُ : الْقَنْسَرُ والقَنْسَرِيُّ : الكبير المُسِنَّ الذي
أُتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ ؛ قال العجاج :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِي ؟
والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي
أَفْنَى الْقُرُونِ ، وَهُوَ قَنْسَرِي

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره
الجوهري في ترجمة قنسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة
النون . والطَّرَبُ : خفة تلحق الإنسان عند السرور
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب
نفسه فيقول : أَتَطْرَبُ إِلَى اللَّهِوَ طَرَبَ الشَّبَانِ
وَأَنْتَ شَيْخٌ مُسِنَّ ؟ وقوله دَوَّارِي أي ذو دَوَّارٍ
يَدُورُ بِالْإِنْسَانِ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . والقَنْسَرِيُّ :
القوي الشديد . وكل قديم : قَنْسَرٌ ، وقد تَقَنْسَرَ
وَقَنْسَرَتْهُ السَّنَةُ . ويقال للشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَعَسَا :
قد قَنْسَرَهُ الدَّهْرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَقَنْسَرَتْهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَهَا ،
وقد حَضَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبُرَا

ابن سيده : وَقَنْسَرِينَ وَقَنْسَرِينَ وَقَنْسَرُونَ
وَقَنْسَرُونَ كُورَةٌ بِالشَّامِ ، وهي أَحَدُ أَجْنَادِهَا ، فَبَرَّ

قنسر : قنسرين ، فالنسب إليه قنسريني ، ومن قال

قنسرين ، فالنسب إليه قنسريني لأن لفظه لفظ الجمع ،
 ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه
 قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة
 مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد
 هاء فصار قنسر المقتدر كأنه ينبغي أن يكون
 قنصرة ، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في القياس في
 نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري
 في ذلك مجزئ أرض في قولهم أرضون ، والقول
 في فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين
 وضريفين وعاندين كالقول في قنسرين . الجوهري
 في ترجمة قسر : وقنسرؤن بلد بالشام ، بكسر
 القاف والنون مشددة تكسر وتفتح ، وأنشد ثعلب
 بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يرثي بنيه :

سقى الله فيثياناً ورائي تركتهم
 مجاهير قنسرين ، من سبل القنطر

قال ابن بري : صواب إنشاده :

سقى الله أجداناً ورائي تركتها

وحاضِر قنسرين : موضع الإقامة على الماء من
 قنسرين ، وبعد البيت :

لعمري لقد وارت وضمت قبورهم
 أكفًا شداد القبض بالأسل السمر

يذكر فيهم كل خير رأيته
 وشر ، فما أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويحبون الشر ، فإذا
 رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت من
 يأتي شراً ولا ينهأ عنه أحد ذكرتهم .

١ قوله « وعاندين » في باقوت : بلفظ المتى .

قنسر : التهذيب في الرباعي : قنصرين موضع بالشام .

قنصر : القنصر من الرجال : القصير العنق والظهر
 المكتل ، وأنشد :

لا تعدي ، بالشظم السبطر
 الباسط الباع الشديد الأمر ،
 كل المسيم حقيق قنصر

قال الأزهري : وضربته حتى افقصر أي تقاصر
 إلى الأرض ، وهو مقنصر ، قدم العين على النون
 حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت يجنب القاف ظهرت ،
 وهكذا يفعلون في افقتل يقبلون البناء حتى لا
 تكون النون قبل الحروف الخلفية ، وإنما أدخلت هذه
 في حد الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون
 زائدة .

قنطر : القنطرة ، معروفة الجسر ؛ قال الأزهري :
 هو أزج يبنى بالأجر أو بالحجارة على الماء يعبر
 عليه ؛ قال طرفة :

كقنطرة الرومي أقسم ربها
 لتكنتن ، حتى تشاد بقرم

وقيل : القنطرة ما ارتفع من البنيان . وقنطر
 الرجل : ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى ، وقيل :
 أقام في أي موضع قام .

والقنطار : مِيعار ، قيل : وزن أربعين أوقية من
 ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة
 وعشرون رطلاً ، وعن أبي عبيد : ألف ومائتا أوقية ،
 وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلمغة بربز ألف
 مثقال من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون
 ألف درهم ، وقيل : هي جملة كثيرة مجهولة من المال ،
 وقال السدي : مائة رطل من ذهب أو فضة ، وهو

بالسُرْبَانِيَّةِ مِلَّةٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ ؛ أَيْ أُعْطِيَ قَنَاطِراً مِنْ الْأَجْرِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْقَنَاطَرُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ ، الْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ بِمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعِينَ آيَةَ كَتَبَ لَهُ قَنَاطَرٌ ؛ الْقَنَاطَرُ مِائَةُ مِثْقَالٍ ، الْمِثْقَالُ عَشْرُونَ قِيَاطاً ، الْقِيَاطُ مِثْلُ وَاحِدِ أَبِي عِيْدَةٍ : الْقَنَاطِيرُ وَاحِدُهَا قَنَاطَرٌ ، قَالَ : وَلَا تُجِدُ الْعَرَبُ تَعْرِيفَ وَزْنِهِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ أَقْطَعِهِ ، يَقُولُونَ : هُوَ قَدَرٌ وَزْنِ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذَهَباً . وَالْمَقْنَطَرَةُ : مُفْتَعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ أَيْ مُتَمِّسَةٌ ، كَمَا قَالُوا أَلْفَ مُؤَلَّفَةٍ مُتَمِّسَةٍ ، وَيَجُوزُ الْقَنَاطِيرُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْمَقْنَطَرَةُ سَعَةٌ ، وَالْقَنَاطِيرُ ثَلَاثَةٌ ، وَمَعْنَى الْمَقْنَطَرَةِ الْمُضَعَّفَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقَنَاطَرِ مَا هُوَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مِائَةُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : مِائَةُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقِيلَ : أَلْفُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ الذَّهَبِ ، وَقِيلَ : أَلْفُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِلَّةٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذَهَباً ، وَقِيلَ : مِلَّةٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ فِضَّةً ، وَيَقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَيَقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، قَالَ : وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ الْمَقْنَطَرَةُ ، يَقَالُ : قَدِ

قَنَاطَرٌ زَيْدٌ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا قَنَاطِيرُ مَقْنَطَرَةٍ فَمَعْنَاهَا ثَلَاثَةُ أَذْوَاجٍ دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ ، فَهِيَ عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَنَاطَرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنَاطَرٌ أَبُوهُ ؛ أَيْ صَارَ لَهُ قَنَاطَرٌ مِنَ الْمَالِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَنَاطَرُ الرَّجُلِ مَلِكٌ مَالاً كَثِيراً كَأَنَّهُ يوزن بِالْقَنَاطَرِ .

إِنَّ الْغَرِيفَ يَجْنُ ذَاتَ الْقِنَطِيرِ الْغَرِيفُ : الْأَجَبَةُ . وَيَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْقِنَطِيرِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ : وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَلْقَى مِنَ الْأَمْرِ قِنَاطِراً

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ : لَعَنَرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلِيَّ قِنَاطِراً مِنَ الدَّهْرِ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ قَنَاطِيرِهِ

أَيُّ دَوَاهِيهِ . وَالْقِنَطِيرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ؛ يَمَانِيَّةٌ . وَبَنُو قَنْطُورَاءَ : هُمُ التُّرُكُ ، وَذَكَرَهُمْ حَذِيفَةُ قَبِيحاً رَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ ، وَيُرَوِّى : أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنْهَا ، كَأَنِّي بِهِمْ خَزَرُ الْعَيُونِ خُنُسُ الْأَنْوُفِ عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، قَالَ : وَيَقَالُ إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادٌ ، وَالتُّرُكُ وَالصِّينُ مِنْ نَسْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ : بَنُو قَنْطُورَاءَ أَدِ بَخْرَجُوهُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَدِيثٍ أُخْرٍ أَنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ ، وَقِيلَ بَنُو قَنْطُورَاءَ هُمُ السُّودَانُ .

قَنْقَرٌ : الْقَنْقَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الْكَبَرِ إِلَّا أَنَّهَا أَغْلَظُ شَوْكاً وَعُوداً وَثَمَرَتَهَا كَشَرَّتُهُ وَلَا يَنْبِتُ فِي الصَّخْرِ ؛ حِكْمٌ أَبُو حَنِيفَةَ .

قوله « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه : والقنطار بالكسر ، طلاء لعود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي السلا طلاء لعود البخور .

قنور : الْقَنْفِيرُ وَالْقَنْفِيرُ : القصير .

قنور : الْقَنْوَرُ ، بتشديد الواو : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . وكل قط غليظ : قنور ، وأنشد :

حِثَالُ أَتْقَالِ بِهَا قَنْوَرُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أَرْسَلَ فِيهَا سَيْطًا لَمْ يَقْفِرْ ،

قَنْوَرًا زَادَ عَلَى الْقَنْوَرِ

والقنور : الشيء الخلق ، وقيل : الشرس الصعب من كل شيء . والقنور : الدعي ، وليس بلبث ؛ وبعبير قنور . ويقال : هو الشرس الصعب من كل شيء . قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فعول : القنور الطويل والقنور العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أَضَعْتُ حَلَالِلُ قَنْوَرٍ مُجْدَعَةٍ ،

لِيَصْرَعَ الْعَبْدُ قَنْوَرُ بْنُ قَنْوَرٍ

والقنار والقنارة : الحشبة يعلق عليها القصاب اللحم ، ليس من كلام العرب . وقنور : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بَعَرَ الْكَرِّيُّ بِهِ بُعُورَ سَيْوَفَةٍ

كَتَفًا ، وَغَادَرَهُ عَلَى قَنْوَرٍ

قال الأزهري : ورأيت في البادية ملاحه تدعى قنور ، بوزن سقود ، قال : وملئها أجود ملح رأبته .

وفي نوادر الأعراب : رجل مقنور ومقنر ورجل مكنور ومكنر إذا كان ضخمًا سبجًا أو مُعْتَمًا عمة جافية .

قهر : الْقَهْرُ : الغلبة والأخذ من فوق . والقهار : من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهر القهار ، قهر خلقه بسلطانه وقدرته وصرفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً ، والقهار للمبالغة . وقال ابن الأثير : القاهر هو الغالب جميع الخلق . وقهره يقهره قهراً : غلبه . وتقول : أخذتهم قهراً أي من غير رضاهم . وأقهر الرجل : صار أصحابه مقهورين . وأقهر الرجل : وجده مقهوراً ؛ وقال المخبل السعدي يجو الزبير قان وقومه وهم المعروفون بالجذاع :

تَمَسَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ ،

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه : قد أذل وأقهر أي صار أمره إلى الذل والقهر . وفي الأزهري : أي صار أصحابه أذلاء مقهورين ، وهو من قياس قولهم أحسد الرجل صار أمره إلى الحمد . وحصين : اسم الزبير قان ، وجذاعه : رهطه من غيم . وقهر : غلب .

وفخذ قهرة : قليلة اللحم . والقهرة : تحض يلقى فيه الرضف فإذا غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أكل ؛ قال ابن سيده : وجدناه في بعض نسخ الإصلاح ليعقوب .

والقهر : موضع ببلاد بني جعدة ؛ قال المسيب بن علس :

سُئِلَ الْعِرَاقُ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ

ويقال : أخذت فلاناً قهرة ، بالضم ، أي اضطرازا . وقهر اللحم إذا أخذته النار وسال ماؤه ؛ وقال :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْجُنَا شِوَاءَ ،

بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَيِّحَا

يقال : ضَبَحْتُهُ النَّارَ وَضَيْتُهُ وَقَهَرْتُهُ إِذَا غَيَرْتَهُ .
قَهَقَرُ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَرُ بِشَدِيدِ الرَّاءِ الْجَبَرِ الْأَمْلَسُ
 الْأَسْوَدُ الصَّلْبُ ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ
 الْقَهْقَارُ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

بِأَخْضَرٍ كَالْقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ،
 أَمَامَ رِغَالِ الْحَيْلِ ، وَهِيَ تَقَرَّبُ

قال الليث : وهو الْقَهْقُورُ . ابن السكيت : الْقَهْقَرُ
 قَشْرَةٌ حُمْرَاءُ تَكُونُ عَلَى لُبِّ النَّخْلَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَضَاحُ الْبَلَقِ

وقال أبو خَيْرَةَ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَارُ وَهُوَ مَا سَهَكَتْ
 بِهِ الشَّيْءُ ؛ وَفِي عِبَارَةٍ أُخْرَى : هُوَ الْجَبَرُ الَّذِي يُسْهَكُ
 بِهِ الشَّيْءُ ، قَالَ : وَالْقَهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكَانَ ، خَلَفَ حِجَاجَهَا مِنْ رَأْسِهَا
 وَأَمَامَ تَجَمُّعِ أَخْدَعِيهَا ، الْقَهْقَرَا

وَعَرَابُ قَهْقَرٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَحِطَّةٌ قَهْقَرَةٌ :
 قَدْ اسْوَدَّتْ بَعْدَ الْخُضْرَةِ ، وَجَمْعُهَا أَيْضاً قَهْقَرُ .
 وَالْقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمْعُهَا أَيْضاً قَهْقَرُ .
 وَالْقَهْقَرِيُّ : الرَّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، فَإِذَا قُلْتُ : رَجَعْتُ
 الْقَهْقَرِي ، فَكَأَنَّكَ قُلْتُ : رَجَعْتُ الرَّجُوعَ الَّذِي
 يَعْرِفُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ الْقَهْقَرِيَّ ضَرَبَ مِنَ الرَّجُوعِ ؛
 وَقَهْقَرُ الرَّجُلِ فِي مِثْلِهِ : فَعَلَ ذَلِكَ . وَتَقَهْقَرُ :
 تَرَجَّعَ عَلَى قَفَاهُ . وَيَقَالُ : رَجَعَ فَلَانُ الْقَهْقَرِي .
 وَالرَّجُلُ يَقَهْقَرُ فِي مِثْلِهِ إِذَا تَرَجَّعَ عَلَى قَفَاهُ
 قَهْقَرَةً . وَالْقَهْقَرِيُّ : مُصَدِّرُ قَهْقَرٍ إِذَا رَجَعَ عَلَى
 عَقْبِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : إِذَا تَنَتَّيَتْ
 الْقَهْقَرِيُّ وَالْحَوْزَلَى تَنَتَّيَتْهُ بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ فَقُلْتُ
 الْقَهْقَرَانِ وَالْحَوْزَلَانِ ، اسْتِثْنَاءً لِلْبَاءِ مَعَ أَلْفِ
 التَّثْنِيَةِ وَبَاءِ التَّثْنِيَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ رِوَاهُ عُسْكْرَمَةُ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَ : إِنِّي أُمْسِكُ بِمُحْجَزِكُمْ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ
 وَتَقَاحِمُونَ فِيهَا تَقَاحِمَ الْقَرَّاشِ وَتَرْدُونَ عَلَيَّ
 الْحَوْضَ وَيَذْهَبُ بِكُمْ ذَاتُ الشَّمَالِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،
 أُمِّي ! فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقَهْقَرِي ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْإِرْتِدَادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ . وَتَكَرَّرَ
 فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقَهْقَرِي وَهُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ مَشْيِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ
 مِنْ بَابِ الْقَهْرِ .
 شَرُّ : الْقَهْقَرُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي
 الْأَوْعِيَةِ مَتَّضُوداً ؛ وَأَنشَدَ :

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَامِي الْقَهْقَرَا

قال شمر : الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْعَيْنَةِ .
 وَالْقَهْقَرَانِ : دَوِيَّةٌ . النَّضْرُ : الْقَهْقَرُ الْعَلَنُ ،
 وَهُوَ التَّيْسُ الْمُسِنَّ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ الْقَرْهَبَ .

قور : قَارَ الرَّجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
 لِيُخْفِيَ مَشْيَهُ ؛ قَالَ :

رَحَقْتُ إِلَيْهَا ، بَعْدَ مَا كُنْتُ مُزْمِعاً

عَلَى صَرْمِهَا ، وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَانِرَا

وقار القاصص الصيد يَقُورُهُ قَوْرًا : خَتَلَهُ .

وَالْقَارَةُ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ
 الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْجِبَالِ . وَالْقَارَةُ :
 الصَّخْرَةُ السَّوْدَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَهِيَ
 أَصْفَرُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْأَسْوَدُ
 الْمُنْفَرِدُ شَبْهُ الْأَكْمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَعِدَ قَارَةُ
 الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يَقَالُ
 صَعِدَ قَتَّةَ الْجَبَلِ أَيَّ أَعْلَاهُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْقَارَةُ جَبِيلُ
 مُسْتَدِقٌ مَلْسُومٌ طَوِيلٌ فِي السَّاءِ لَا يَقُودُ فِي
 الْأَرْضِ كَأَنَّهُ جُنُودٌ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ . وَالْقَارَةُ
 الْأَكْمَةُ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟
قد درست ، غير رماد مكفور
مكتتب اللون ، مروح تخطور ،
أزمان عينة سرور المسرور

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،
وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي درست
معالم الدار إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سقت
عليه الريح التراب فغطاه وكفّره ، وقوله : مكتتب اللون
يريد أنه يضرب إلى السواد كما يكون وجه الكتيب ،
ومروح : أصابه الريح ، ومطور : أصابه المطر ، وعينه
مبتداً وسرور المسرور خبره ، والجملة في موضع
خضض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في
الزمان الذي كانت فيه عينة سرور من زآها وأحبها ؟
والقارة : الحرة ، هي أرض ذات حجارة سود ، والجمع
قارات وقار وقور وقيران . وفي الحديث : فله
مثل قور حسنى ، وفي قصيد كعب :

وقد تلتقع بالقور المساقيل

وفي حديث أم زرع : على رأس قور وعث . قال
الليث : القور جمع القارة والقيران جمع القارة ،
وهي الأصاغر من الجبال والأعظم من الأكام ، وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

ودار قوراء : واسعة الجوف .

والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقار أيضاً : اسم
للإبل ، قال الأغلب العجلي :

ما إن رأينا ملكاً أغارا

أكثر منه قرة وقارا ،

وقارياً يستلب الهجارا

القرة والقار : الغنم . والهجار : طوق الملك ، بلغة
حبيّر ، قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء .

وقار الشيء قوراً وقورة : قطع من وسطه خرقاً

مستديراً . وقور الجنب : فعل به مثل ذلك .

الجوهري : قورة واقتوره واقتاره كله بمعنى قطعه .

وفي حديث الاستسقاء : فتقور السحاب أي تقطع

وتفرق فِرَقاً مستديرة ؛ ومنه 'قوارة' القيص

والجنب والسطح . وفي حديث معاوية : في فئانه

أعز كرهن غير محلبن في مثل قوارة حافر

البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صفر

المحلب وضيقه ، وصفه بالثؤم والفقر واستعار للبعير

حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوارة : ما قور من الثوب وغيره ، وخص اللحياني

به 'قوارة' الأديم . وفي أمثال العرب : قوري

والطفي ؛ لما يقوله الذي يركب بالظلم فيسأل

صاحبه فيقول : ارتق أبقى أحسن ؛ التهذيب :

قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب إليها أن

تخذ له شراكين من شرج است زوجها ، قال :

فقطعت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سألها ،

فنظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبل إليه إلا بفساد

ابن لها ، فعمدت فقصبت على مباله عقبة فأخفتها

ففسر عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسألها أبوه عم

أبكاها ، فقالت : أخذه الأسر وقد ثعبت له دواؤه ،

فقال : وما هو ؟ فقالت : طريدة تُقد له من شرج

استك ، فاستعظم ذلك والصبي يتضور ، فلما رأى

ذلك ينجع لها به وقال لها : قوري والطفي ،

فقطعت منه طريدة ترضية خليلها ، ولم تنظر

سداد بعليها وأطلقت عن الصبي وسكت الطريدة

إلى خليلها ؛ يقال ذلك عند الأمر بالاستيقاظ من الغري

أو عند المراجعة في سوء التدبير وطلب ما لا

يوصل إليه . وقار المرأة : خنتها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ ،

لَهُ فَصْلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَقْوَرُهَا

والقارة: الدُّبَّةُ. والقارة: قومٌ رُماة من العرب .

وفي المثل: قد أَنْصَفَ القارةَ مَنْ رَامَاهَا . وقارة:

قبيلة وهم عَصَلٌ والدَّيْشُ ابنا الهون بن خُزَيْمَةَ

من كِنانة ، سُمُوا قارةَ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد

ابن الشَّدَاخ أن يُفَرِّقَهُمْ في بني كِنانة ؛ قال شاعرهم:

دَعَوْنَا قارةَ لا تُفَرِّقُونَا ،

فَنُجِفِلَ مِثْلَ اجْفَالِ الظِّلِّيمِ

وهم رُماة . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغَ بَرَكُ

الْعِيسَادِ لِقِيهِ ابْنُ الدَّغْنَةِ وهو سَيِّدُ القادة ؛ وفي

التَّهْذِيبِ وغيره : وكانوا رُماةَ الحَدَقِ في الجاهلية

وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أَسَدٍ ، والنسبة إليهم

قاري ، وزعموا أن رجُلين التقيا : أحدهما قاريٌّ

والآخر أُسْدِيٌّ ، فقال القاريُّ : إن شئتَ صَارَعْتُكَ

وإن شئتَ سَابَقْتُكَ وإن شئتَ رَامَيْتُكَ ، فقال :

اخْتَرْتُ المُرَاماةَ ، فقال القاريُّ : قد أَنْصَفْتَنِي ؛

وأنشد :

قد أَنْصَفَ القارةَ من رَامَاهَا ،

إِنَّا ، إِذَا مَا فَتَهُ نَلْقَاهَا ،

تَوَدُّ أُولَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثم انتزع له سهماً فَشَكَ مُؤَادَةً ؛ وقيل : القارةُ في

هذا المثل الدُّبَّةُ ، وذكر ابن بري قال : قال بعض

أهل اللغة إنما قيل : « أَنْصَفَ القارةَ من رَامَاهَا »

لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن

كِنانة ، قال : وكانت القارةُ مع قريش فلما التقى

الفرقان رَامَاهُم الآخرون حين رَمَتْهُمْ القارةُ ، فقيل :

قد أَنْصَفَك هؤلاء الذين ساوَوْك في العمل الذي هو

صَنَعْتَكُم ، وأراد الشَّدَاخُ : أن يُفَرِّقَ القارةَ في قبائل

كِنانة فَأَبَوْا ، وقيل في مثل : لا يَفْطُنُ الدُّبُّ

الجارة .

ابن الأعرابي: القَيَّرُ الأسوارُ من الرُّماةِ الحاذقُ ، من

قَارَ يَقْوَرُ .

ويقال : قُرْتُ خُفَّ البعيرِ قَوْرًا واقتَرْتُهُ إِذَا

قَوَّرْتُهُ ، وقُرْتُ البطيخةَ قَوْرَتِهَا . والقوارة: مشتقة

من قوارة الأديم والقِرطاس ، وهو ما قَوَّرَتْ

من وسطه ورميت ما حوالَيْهِ كقوارة الجَنْبِ

إِذَا قَوَّرْتَهُ وقُرْتَهُ . والقوارة أيضاً: اسم لما قطعت

من جوانب الشيء المَقْوَر . وكل شيء قطعت من

وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قَوَّرْتَهُ .

والاقورارُ : تَشْجُجُ الجلدِ وانخاض الصلب هُزْلاً

وكيَّراً . واقوَرُ الجلدُ اقوراراً : تَشْجُجُ ؛ كما

قال رُوْبَةُ بن العجاج :

وانعاج عُودِي كالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ ،

بعد اقورارِ الجِلْدِ والتَّشْجِنِ

يقال : عُجِنَتْ فانعاج أي عطفته فانعطف . والشطيف

من الشجر: الذي لم يجِدْ رِيَّةً فَصَلَبَ وفيه نُدُوَّةٌ

والتَّشْجِنُ : هو الإخلاقُ ، ومنه الشَّئَةُ القِرْبَةُ

البالية ؛ وفاة مَقْوَرَةٌ وقد اقوَرَّ جلدُها وانخَبَتْ

وهُزِلَتْ . وفي حديث الصدقة : ولا مَقْوَرٌ

الألْبَاطُ ؛ الاقورارُ : الاسترخاء في الجلود

والألْبَاطُ : جمع لِبَطٍ ، وهو قشر العود ؛ شبه

بالجلد لا لتزاقه باللحم ؛ أراد غير مسترخية الجلود هُزْلاً

وفي حديث أبي سعيد : كجلد البعير المَقْوَرُ

واقتَرْتُ حديثَ القومِ إِذَا بَحَثْتَ عَنْهُ . وتَقَوَّرَ

الليلُ إِذَا تَهَوَّرَ ؛ قال ذو الرمة :

حتى تَرَى أعْجَازَهُ تَقَوَّرُ

أَي تَذَهَبُ وَتَذُبُّ . وَانْتَقَرَتِ الرُّكْبَةُ انْتِقَارًا
إِذَا تَهَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ
'قَرْنُهُ فَانْتَقَرَ' ؛ قَالَ الْمَذْكُورُ :

جَادَ وَعَقَّتْ مُرْنُهُ الرِّيحُ ، وَانْتَقَرَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْهَلْ

أَرَادَ : كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انْتَقَرَ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ
قِطْعَةٌ لِكثْرَةِ انْصِبَابِ الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'قَرْنَتْ عَيْنَهُ
إِذَا قَلَعْتَهَا .

وَالْقَوْرُ : الْعَوْرُ ، وَقَدْ قَرْنَتْ فَلَانًا إِذَا فَقَّاتْ عَيْنَهُ ،
وَتَقَوَّرَتِ الْحَيَةُ إِذَا تَنَتَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ ، وَالظُّلُمَاءُ دَاجِنَةٌ ،
تَقَوَّرُ السَّيْلُ لَأَقَى الْحَيْدَ فَاطْلَعَا

وَانْتَقَرَتِ الْبُتْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمُ ذِي قَارٍ : يَوْمٌ لِبَنِي شَيْبَانَ وَكَانَ أَبَرَوَيْزُ
أَغْزَاهُمْ جَيْشًا فَظْفِرَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ
انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .

وَفَلَانٌ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِي : مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَارَةِ ، وَعَبْدُ
مَنْوَنٌ وَلَا يُضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضُّرُّ وَالْتِفِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّمَنُ
ضِدُّ ؛ قَالَ :

قَرَبْنِ مَقْوَرًا كَانَ وَضِيئُهُ
يَنْبِقُ ، إِذَا مَا رَامَهُ الْعَقْرُ أَحْجَبَا

وَالْقَوْرُ : الْحَبْلُ الْجَدِيدُ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَطْنِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الْقَطْنِ مَا زَرَعَ مِنْ عَامِهِ .
وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ وَالْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ نَهَارُ
ابْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا ، قَبْلَ مَلِكِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِينَ

وَالْقَوْرُ : التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ . وَقَوْرَانٌ : مَوْضِعٌ ؛
الليث : الْقَارِيَةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ أَكْثَرُ مَا
تَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالزَّيْتُونَ ، وَجَمْعُهَا قَوَارِي ، سَمِيتَ
قَارِيَةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غُلَطٌ ، لَوْ كَانَ
كَأَنَّهَا سَمِيتَ قَارِيَةً لِسَوَادِهَا تَشْبِيهَاً بِالْقَارِ لِقِلَّةِ
قَارِيَةٍ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَةً مِنْ أَعَارَ يُعِيرُ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ
الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَةُ طَيْرٌ خَضِرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى
الْقَوَارِيرَ . قَالَ : وَالْقَرِيُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قُطِّعَ ، خَضِرٌ
سَوْدُ الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا أَضْغَمٌ مِنَ الْخَطَافِ ، وَرَوَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَةُ طَيْرٌ أَخْضَرُ وَلَيْسَ
بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَةُ
طَائِرٌ مَشْهُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشُّقْرَاقُ .

وَأَقْوَرَّتِ الْأَرْضُ أَقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ مَقْوَرَةً أَي شَاسِقَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنَا قَفَلًا مَقْوَرًا

قَفَلْنَا أَي صَرَنَّا وَيَبَسْنَا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ صَحِرَتْ :

كَأَنَّمَا أَقْوَرٌ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقٌ
مُرْمَعٌ ، بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، مَكْنُحُولٌ

وَالْمَقْوَرُ أَيْضًا مِنَ الْحَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ بَشَرُ :

يُضَرُّ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
أَقْبُ مُقْلَصٌ ، فِيهِ أَقْوَرَارُ

قير : الْقِيرُ وَالْقَارُ : لَفْتَانٌ ، وَهُوَ صُعْدٌ يَذَابُ
فَيُسْتَفْرَجُ مِنْهُ الْقَارُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ تَطْلِي بِهِ الْإِبِلُ
وَالسُّفُنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ
الْحَلَاخِيلُ وَالْأَسُورَةُ . وَقَيِّرْتُ السَّفِينَةَ : طَلَيْتُهَا
بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّوْفُ ؛ وَقَدْ قَيَّرَ الْحُبَّ
وَالزَّوْقَ ، وَصَاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قُورِ .

والقار: شجر مر؛ قال بشر بن أبي خازم:

يسومون الصلاح بذات كهف،

وما فيها لهم سلع وقار

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أقيتر من ذلك أي أتر. ورجل قتيور: حامل النسب.

وقيار: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال ضايب البرجمي:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله،

فلاني، وقياراً بها، لقريب

وما عاجلات الطير تُدني من الفتى

نجاحاً، ولا عن رينهن نجيب

ورب أمور لا تضيرك ضيرة،

وللقب من مخشاهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه

على ثابت الدهر، حين تنوب

وفي الشك قفريط وفي الخزم قوة،

ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تقدم للطيران

فيزجر بها الإنسان إذا خرج وإن أبطأت عليه

وانتظرها فقد راتت، والأول عندهم محمود والثاني

مذموم؛ يقول: ليس النجح بأن تعجل الطير

وليس الحيلة في إبطائها. التهذيب: سمي الفرس

قياراً لسواده. الجوهري: وقيار قيل اسم جمل

ضايب بن الحرث البرجمي؛ وأنشد:

فلاني وقياراً بها لقريب

قال: فيرفع قيारاً على الموضع، قال ابن بري:

قيار قيل هو اسم جملة، وقيل: هو اسم لفرس؛

يقول: من كان بالمدينة بيته ومزله فلست منها ولا لي

بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حبسه لفريجة
اقتراها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني هاشم
يقال له قرحان، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع
عليهم فعرضوا له وأخذوه منه، فغضب فرمى أمهم
بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعتقله عثمان
في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان
هم يقتل عثمان لما أمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هممت، ولم أفعل، وكدت وليتني

تركت على عثمان تبكي حلائله

وفي حديث مجاهد: يغدو الشيطان بقيروانه إلى
السوق فلا يزال يتر العرش بما يعلم الله ما لا يعلم
قال ابن الأثير: القيروان معظم العسكر والقافل
من الجماعة، وقيل: إنه معرب «كاروان» وهو
بالفارسية القافلة، وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان
وأعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحمل
الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله
خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم الله
من ألفاظ القسم.

فصل الكاف

كبر: الكبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل
والمتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده، والكبير
عظمة الله، جاءت على فعلياء؛ قال ابن الأثير
في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذ
الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل
المتكبر على عتاة خلقه، والتاء فيه للتفرد والتخصيص
لأنه تعالى لا تاء التعاطي والتكلف.

والكبرياء: العظمة والملك، وقيل: هي عباد
عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا

في اللغة ؛ وأنشد بعضهم :

تأتي النساء على أطهارهن ، ولا
تأتي النساء إذا أكْبَرْنَ إكْبَاراً

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى
الحيض فلها مخرج حسن ، وذلك أن المرأة أول
ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر ،
فقل لها : أكْبَرْتَ أي حاضت فدخلت في حد
الكبر الموجب عليها الأمر والنهي . وروي عن
أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيء فقلت :
يا أخا طيء ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت
وقد وعدت في ابنة عم لي ، قلت : وما سنها ؟
قال : قد أكْبَرْتَ أو كَبِيرَتْ ، قلت : ما
أكْبَرْتَ ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلغة
الطائي تصحح أن إكْبَارَ المرأة أول حيضها إلا أن هاء
الكنية في قوله تعالى أكْبَرْتَهُ تنفي هذا المعنى ، فالصحيح
أنهن لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمه . وروي
الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما
رأينه أكبرنه ، قال : حِضْنٌ ؛ قال أبو منصور :
فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء
في قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد .
واستكْبَارُ الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛
ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله
يستكبرون ؛ وهذا هو الكِبَرُ الذي قال النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مثقال ذرة
من كِبَرٍ لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ،
والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله
وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول
الحق معاندة وتكبراً . ابن بُزُجٍ : يقال هذه
الجارية من كِبَرَى بنات فلان ومن صَغُرَى بناته ،
يريدون من صِغار بناته ، ويقولون من وَسْطَى بنات

تعالى ، وقد تكرر ذكرهما في الحديث ، وهما من
الكِبَرِ ، بالكسر ، وهو العظمة .
ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير .
ابن سيده : الكِبَرُ نقيض الصغر ، كَبُرَ كَبَرًا
وكَبُرًا فهو كبير وكَبَار وكُبَار ، بالتشديد إذا
أفرط ، والأنثى بالهاء ، والجمع كِبَارٌ وكُبَارُونَ .
واستعمل أبو حنيفة الكِبَرَ في البشر ونحوه من التمر ،
ويقال : علاه المتكَبِرُ ، والاسم الكِبَرَةُ ، بالفتح ،
وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ . وقال مجاهد في قوله
تعالى : قال كيبرهم ألم تعلموا أن أباكم ؛ أي أغلستمهم
لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السن قرؤيل
والرئيس كان شَعُونٌ ؛ وقال الكسائي في روايته :
كبيبرهم ههؤذا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي
علمكم السحر ؛ أي معلمكم ورئيسكم . والصبي بالحجاز
إذا جاء من عند معلمه قال : جئت من عند كبيبري .
واستكَبَرَ الشيء : رآه كبيراً وعَظُمَ عنده ؛ عن
ابن جني . والمكْبُوراء : الكِبَارُ . ويقال : سادوك
كأبراً عن كأبر أي كبيراً عن كبير ، وورثوا
المجد كأبراً عن كأبر ، وأكْبَرُ أكْبَرُ . وفي
حديث الأقرع والأبرص : ورثته كأبراً عن
كأبر أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير
في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كأبراً
عن كأبر أي عظيماً وكبيراً عن كبير . وأكْبَرْتَهُ
الشيء أي استعظمته . الليث : الملوك الأكابر جماعة
الأكْبَرِ ولا تجوز التكرير فلا تقول ملوك أكابر
ولا رجال أكابر لأنه ليس بنعت لما هو تعجب .
وكَبُرَ الأمر : جعله كبيراً ، واستكَبَرَهُ : رآه
كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رأينته أكْبَرْتَهُ ؛
فأكثر المفسرين يقولون : أعظمته . وروي عن
مجاهد أنه قال : أكبرنه حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله
سبويه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكبر : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان :
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فَعِيل
كقوله تعالى : وهو أهون عليه ؛ أي هو هَيِّن عليه ؛
ومثله قول معن بن أوس :

لَتَعْبُرَكُ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

معناه إِنِّي وَجَل ، والقول الآخر أن فيه ضميراً ،
المعنى الله أكبر كبير ، وكذلك الله الأعزُّ أي
أعزُّ عزيز ؛ قال الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا ، دَعَانِيهِ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عزيزة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر
من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإنما قدِّرَ
له ذلك وأوَّلَ لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو
الإضافة كالأكبر وأكبر القوم ، والراء في أكبر
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وُصِلَ
بكلام ضم . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل
كانه قال أكبر كبيراً ، وقيل : هو منصوب على
القطع من اسم الله . وروى الأزهرى عن ابن جُبَيْر
ابن مُطْعِم عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يصلي قال : فكبر وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن
معنى قوله الله أكبر أكبر الله كبيراً بمعنى
تكبيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن
نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلاته
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أحمدُ
الله حمداً كثيراً .

والكبير : في السن ؛ وكبير الرجل والدابة يُكَبِّرُ
كبراً ومكبراً ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن
في السن ؛ وقد علته كبرة ومكبرة ومكبرة
ومكبرٌ وعلاه الكبير إذا أسن . والكبير :
مصدر الكبير في السن من الناس والدواب . ويقال
للسيف والنصل العتيق الذي قدم : علته كبرة ؛
ومنه قوله :

سَلَامُ يَثْرِبَ اللَّاتِي عِلَّتْهَا ،

يَيْثْرِبُ ، كبرة بعد المرون

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ
فأفسده : علته كبرة . وحكى ابن الأعرابي : ما
كبرني إلا بسنة أي ما زاد عليّ إلا ذلك .
الكسائي : هو عَجْزَةٌ وَلَدَ أَبُوهُ آخِرُهُمْ وكذلك كبرة
ولد أبوه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كبرة ولد
أبوه إذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،
والذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدم في
النسب قيل : هو أكبر قومه وإكبرته قومه ،
بوزن إفعلته ، والمرأة في ذلك كالرجل . قال أبو
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كبرة ولد
أبوه ليس معناه أنه مثل عَجْزَةٍ أي أنه آخرهم ،
قوله « ما كبرني النخ » بابه نصر كما في القاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكِبْرَةٌ ضدُّ عِجْزَةٍ لأن كِبْرَةٌ بمعنى الأكْبَرُ كالصِغَرَةُ بمعنى الأصْغَرُ ، فافهم . وروى الإباضي عن شمر قال : هذا كِبْرَةٌ ولد أبيه للمذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كِبْرَةٌ ولد أبيه بمعنى عِجْزَةٍ . وفي المؤلف للكسائي : فلان عِجْزَةٌ ولد أبيه آخرهم ، وكذلك كِبْرَةٌ ولد أبيه . قال الأزهري : ذهب شمر إلى أن كِبْرَةٌ معناه عِجْزَةٌ وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صِغَرَةٌ ولد أبيه وكِبْرَتُهُم أي أكبرهم ، وفلان كِبْرَةٌ القوم وصِغَرَةٌ القوم إذا كان أصْغَرُهم وأكْبَرُهم . الصحاح : وقولهم هو كِبْرٌ قومه ، بالضم ، أي هو أقْصَدُهُم في النسب . وفي الحديث : الولاءُ للكُبَرِ ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكُبَرِ أي أكْبَرُ ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيوثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يروثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لعنهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كِبْرٌ قومه بالضم إذا كان أقْصَدُهُم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كِبْرٌ قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكُبَرُ الكِبَرُ أي لِيَبْدَأَ الأكْبَرُ بالكلام أو قَدِّمُوا الأكْبَرُ لإرشاداً إلى الأدب في تقديم الأَسَنِّ ، وروى : كَبَرُ الكِبَرِ أي قَدِّمُ الأكبر . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : ادفعوا ماله إلى أكْبَرِ خِزَاعَةِ أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأكْبَرُ

بما يلي القبلة أي الأفضل ، فإن استويا فالأَسَنُّ . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أبرَزَ عن رِبْضِهِ دعا بكِبْرِهِ فنظروا إليه أي بمشايخه وكِبَرَاهُ ، والكِبَرُ ههنا : جمع الأكْبَرِ كَأَخْصَرٍ وَخُمْرٍ . وفلان إكْبِيرَةٌ قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كِبْرٌ قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكِبْرٌ وَلَدَ الرجل أكْبَرُهُم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكُبَرِ . وكِبْرَتُهُم وإكْبِيرَتُهُم : ككِبَرِهِم . الأزهري : ويقال فلان كِبْرٌ ولد أبيه وكِبْرَةٌ ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكِبْرُ القوم وإكْبِيرَتُهُم : أقْصَدُهُم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إِفْعِلٍ إكْبِيرٌ . وكِبَرُ الأمرُ كِبَرًا وكِبَارَةً : عَظُمَ . وكلُّ ما جَسَمَ ، فقد كَبُرَ . وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حديدًا أو نخلًا مما يَكْبُرُ في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فإني أميتكم وأبليكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لكِبِيرَةٌ إلا على الذين هدى الله ؛ يعني وإن كان اتباع هذه التبلة يعني قبله بيت المقدس لإفْعَلَةٍ كبيرة ؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فلبست بكبيرة عليه . التهذيب : إذا أردت عَظَمَ الشيء قلت : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَرًا ، كما لو قلت : عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا . وتقول : كِبَرُ الأمرُ يَكْبُرُ كِبَارَةً . وكِبَرُ الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والكِبَرُ معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كِبْرَهُ منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حَمِيدُ الأَعْرَجِ

وحده كِبْرَهُ ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عَظْمَ الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاس الفراء الكِبْرَ على العَظْمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كِبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ ، بالكسر ؛ وأنشد قول قيس بن الخطيم :

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا ، تَكَادُ تَنْعَرَفُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَهُ أي معظمه ، وقيل : الكِبَرُ الإثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان من كَبَرٍ عليها . ومن أمثالهم : كِبْرُ سياسة الناس في المال . قال : والكِبْرُ من التَّكَبُّرِ أيضاً ، فأما الكِبْرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكِبْرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التأنيت على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ كِبَاؤُهُمُ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ . وفي الأحاديث ذكر الكِبَاؤُ في غير موضع ، واحدها كبيرة ، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً ، العَظِيمُ أثرها كالاقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكِبَاؤِ : أسْبَعُ هي ؟ فقال : هي من السبعمائه أقربُ ، إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى مسروق قال : سئل عبد الله عن الكِبَاؤِ فقال : ما بين فاتحة النساء إلى رأس الثلاثين .

ويقال : رجل كَبِيرٌ وكِبَارٌ وكِبَارٌ ؛ قال الله عز وجل : وَمَكْرُوهًا مَّكْرًا كِبَارًا . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : إِنْهَا لِيَعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كِبِيرٍ أَيْ لَيْسَ فِي أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيَشُقُّ قَعْلَهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لَا أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهِيَ لِيَعَذَّبَانِ فِيهِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبِيرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي كِبْرَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُهُ فِي تَقْيِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ تَوَرَّعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَوَرَّعْنَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ؛ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ وَلَكِنَّ ذَا الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطِرَ مِنْ بَطِرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ ؛ يَرَوِي بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالسُّكُونُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْحَرْفِ . وَالْكِبْرُ الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِبْرِيَاءُ الْمَلِكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيْ الْمَلِكُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكِبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِبَرُ الْعِظَمَةُ وَالتَّعَبِيرُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّمِيَاءُ الْعَلَامَةُ ، وَالْجِرِّيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي بَيْنَ الصُّمِّ وَالْجَنُوبِ ، قَالَ : فَأَمَّا الْكِبِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَنُهَا أَعْجَبِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَرَ وَتَكَبَّرَ وَقِيَا تَكَبَّرَ : مِنَ الْكِبَرِ ، وَتَكَبَّرَ : مِنَ السَّنِّ وَالْكَبَرِ وَالِاسْتِكْبَارِ : التَّعَظُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ أَيْ أَنَّهُمْ

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنَّ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبِّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فالله المتكبر ، وأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَي هَؤُلَاءِ هَذِهِ صِفَتُهُمْ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ : مِنَ الْكِبَرِ لَا مِنَ الْكِبَرِ أَي يُتَفَضَّلُونَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : 'لَخَلِيقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ' ؛ أَي عَجَبٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَبِيرُ السَّيِّدُ ، وَالْكَابِرُ الْجَدُّ الْأَكْبَرُ .
وَالْإِكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ : شَيْءٌ كَأَنَّهُ خَيْصٌ يَابِسٌ فِيهِ بَعْضُ اللَّيْنِ لَيْسَ بِشَمْعٍ وَلَا عَسَلٍ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْحَلَاوَةِ وَلَا عَذْبٍ ؛ نَجِيءُ النَّحْلِ بِهِ كَمَا نَجِيءُ بِالشَّمْعِ .

وَالْكُبْرَى : تَأْنِيثُ الْأَكْبَرِ وَالْجَمْعُ الْكُبَرُ ، وَجَمْعُ الْأَكْبَرِ الْأَكْبِيرُ وَالْأَكْبَرُونَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ كَبِيرٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ جَعَلَتْ لِلصِّفَةِ خَاصَةً مِثْلَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَأَنْتَ لَا تَصِفُ بِأَكْبَرٍ كَمَا تَصِفُ بِأَحْمَرٍ ، لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ أَكْبَرُ حَتَّى تَصِلَهُ بَيْنٌ أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَفِي الْحَدِيثِ : 'يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ' ، قِيلَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ لِأَنَّهُمْ يَسْنُونُ الْعِمْرَةَ الْحُجَّ الْأَصْفَرُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : 'سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرَيْنِ فِي' ؛ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ؛ أَرَادَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ . وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ : 'بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرٍّ بَدِنَ اللهُ الْكُبَرُ ، جَمْعُ الْكُبَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَهَا لِأَحَدِي الْكُبَرُ ، وَفِي الْكَلَامِ مِضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِشَرَائِعِ دِينِ اللهِ الْكُبَرُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا

تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَغَالِبُوهَا أَي خَفَّفُوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُنِ التَّسْبِيحُ الَّذِي فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا وَلَتَكُنِ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ . شَرَحَ : يُقَالُ أَتَانِي فَلَانُ أَكْبَرَ النَّهَارِ وَشَبَابُ النَّهَارِ أَي حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَاعَةُ أَكْبَرَ النَّهَارِ ، كَمَا شَدَّ

مُحِيلٌ لِبَوْنِهِ إِعْتَامًا

يَقُولُ : قَتَلْنَاهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةِ قَدَرٍ مَا يَشُدُّ الْمُحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ لَثَلَا يَرْضَعَهَا الْقُضْلَانُ .
وَأَكْبَرُ الصَّبِيِّ أَي تَغَوَّطَ ، وَهُوَ كِتَابَةٌ .
وَالْكِبَرِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ الْأَحْمَرُ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ كِبَرِيَّةٌ أَي خَالَصَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بِنِ رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعُنِي كَذِبُ سَخْنِيَّةٍ ،

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبُ كِبَرِيَّةٍ ؟

وَالْكِبَرُ : الْأَصْفُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَالْكِبَرُ : نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ . وَالْكِبَرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ أَخَذَ عَوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَخَذَ مِنْهُ كِبَرًا ؛ رَوَاهُ شَرَفٌ فِي كِتَابِهِ قَالَ : الْكِبَرُ بَفَتْحَتَيْنِ الطَّبْلُ فِيمَا بَلَغْنَا ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّبْلُ ذُو الرَّاسَيْنِ ، وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيذِ يعلق على الحائط ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا يَأْسُ أَيُّ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ ، وَجَمْعُهُ كِبَارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِبَالٍ .

وَالْأَكَابِيرُ : أَحْيَاءُ مِنْ بَكْرٍ بَنِ وَائِلٍ ، وَهُمْ شَيْبَانٌ وَعَامِرٌ وَطَلْحَةُ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ

أصابته سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على
بدْر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم ، فقال بَدْرُ
في ذلك :

وَقَيْتُ وَفَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتَعَشَّارٍ ، إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الْأَكَابِرُ

والكِبَرُ في الرَّقعة والشَّرَف ؛ قال المَرَارُ :

وَلِي الْأَعْظَمُ مِنْ سُلَافِهَا ،
وَلِي الْهَامَةُ فِيهَا وَالْكِبَرُ

وذو كِبَارٍ : رجل . وإكْبَرَةُ : وأكْبَرَةُ : من
بلاد بني أسد ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

فَمَا سَهَدَتْ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا ،
وَلَا عَتَبَتْ بِأَكْبَرَةِ الْوَعُولِ

كثر : الليث : جَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ
السَّامِ : كَثُرَ . ابن سيده : كَثُرَ كُلُّ شَيْءٍ
جَوَزُهُ ؛ جَبَلَ عَظِيمُ الْكَثَرِ . ويقال للجبل الجسيم :
إنه لعظيم الكثر ، ورجل رفيع الكثر في الحسب
ونحوه ، والكثُرُ : بناء مثل القُبَّة . والكثُرُ
والكثُرُ والكثُرُ ، بالتحريك ، والكثَرَةُ :
السَّامُ ، وقيل : السنام العظيم شبه بالقبة ، وقيل :
هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس ؛ وفي الصحاح : هو
بناء مثل القبة يُشَبَّه السَّامُ به . وأكْثَرَتِ النَّاقَةُ :
عظم كَثَرُهَا ؛ وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يصف ناقه :

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَظَفَ لَهَا
كَثْرٌ ، كِهَافَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ ، مَلِكُومٌ

قوله عُرِّيَتْ أَي عُرِّيَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَحْلِهَا فَلَمْ
تَرْكَبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمانِ فَهُوَ أَقْوَى لَهَا . ومعنى
اسْتَظَفَ ارْتَفَعَ ، وقيل : أَشْرَفَ وَأَمَكَنَ . وكَبِيرُ
الْحَدَادِ : زِقُّهُ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ لَهُ حَافَاتٌ . وَمَلِكُومٌ :

مَجْتَمِعٌ . قال الأصمعي : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَثَرَ إِلَّا فِي
هَذَا الْبَيْتِ . ابن الأعرابي : الْكَثَرَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ
السَّامِ . وَالْكَثَرَةُ : الْقُبَّةُ . وَالْكَثَرُ أَيْضاً :
الْمَوْدَجُ الصَّغِيرُ . وَالْكَثَرَةُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَحَلُّجٌ .
كثر : الْكَثَرَةُ وَالْكَثَرَةُ وَالْكَثَرُ : نَقِضُ الْقَلَّةِ .

التَّهْذِيبُ : وَلَا تَقُلِ الْكَثَرَةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَهَا لَفَةٌ
رَدِيَّةٌ ، وَقَوْمٌ كَثِيرٌ وَمُكْثِرُونَ . الليث : الْكَثَرَةُ
نَاءُ الْعَدَدِ . يقال : كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثَرَةً ،
فَهُوَ كَثِيرٌ . وكَثُرَ الشَّيْءُ : أَكْثَرُهُ ، وَقُلْتُ :
أَقْلَهُ . وَالْكَثُرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْمَالِ : الْكَثِيرُ ؛
يَقَالُ : مَا لَهُ قُلٌّ وَلَا كَثُرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ
مِنْ رِبِيعَةٍ :

فَإِنَّ الْكَثَرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا ،
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنِّي أُنْثَى مُغْلَامٌ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن حسان من بني الحرث
ابن همام ؛ يقول : أَعْيَانِي طَلِبُ الْكَثَرَةِ مِنَ الْمَالِ
وإن كنتُ غَيْرَ مُقْتَرٍ مِنْ صَغِيرِي إِلَى كَبِيرِي ،
فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْثَرِينَ وَلَا الْمُقْتَرِينَ ؛ قال : وَهَذَا
يَقُولُهُ لِامْرَأَتِهِ وَكَانَتْ لَامَتَهُ فِي نَائِينَ عَتْرَهُمَا لَضِيفٍ
تَزَلُ بِهِ يَقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَقَالَ :

أَفِي نَائِينَ نَاهِيَا إِسَافٌ
تَأَوَّهَ طَلَّتِي مَا أَنْ تَنَامُ ؟

أَجْدَكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتِهِ النَّعَمُ الرَّكَامُ ؟

بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا ،
تَعَنَّى فِي طَوَائِفِهِ الْحَمَامُ

تَمَحَّضَتِ الْمَثُونُ لَهُ يَوْمٌ
أُنْثَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَقَامُ

وَكِسْرَى، إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ، كَمَا افْتَسِمَ النَّحَامُ

قوله : أبا قبيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغره تصغير الترخيم . والركام : الكثير ؛ يقول : لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أحداً لَأَخْلَدَتِ أبا قابوس . والطوائق : الأبنية التي تعقد بالأجر . وشيء كثير وكثار : مثل تطويل وطوال . ويقال : الحمد لله على القتل والكثرة والقليل والكثرة . وفي الحديث : نعم المال أربعون والكثرة ستون ؛ الكثير ، بالضم : الكثير كاقبل في القليل ، والكثرة معظم الشيء وأكثره ؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثر . وقوله تعالى : والعنهم لعنا كثيرا ، قال ثعلب : معناه دُم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر . وكثر الشيء : جعله كثيرا ، وأكثر : أتى بكثير ، وقيل : كثر الشيء وأكثره جعله كثيرا . وأكثر الله فينا مثلك : أدخل ؛ حكاه سيبويه . وأكثر الرجل أي كثر ماله . وفي حديث الإفك : ... ولها ضرائر إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها ؛ وفيه أيضا : وكان حسان من كثر عليها ، وروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم . ورجل مكثر : ذو كثر من المال ؛ ومكثار ومكثير : كثير الكلام ، وكذلك الأبنى بغير هاء ؛ قال سيبويه : ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . والكثير : وعدد كثير ؛ كثير ؛ قال الأعشى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
وَأَنَا الْعِزَّةُ لِلْكَثِيرِ

الأكثر هنا بمعنى الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر ، ولكن على قول أوس بن حجر : فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ ، سَاعَةً ، إِلَى الصَّدَقِ مِنْ رَيْطِ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

ورجل كثير : يعني به كثرة آثائه وضروب عليائه . ابن شميل عن يونس : رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة . والكثائر ، بالضم : الكثير . وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات ، ولا يكون إلا من الحيوانات . وكثرتهم فكثرتهم أي غلبتهم بالكثرة . وكثروهم فكثروهم يكثروهم : كانوا أكثر منهم ؛ ومنه قول الكندي يصف الثور والكلاب : وعان في غابر منها بعننة نحر المكافئ ، والمكثور يتهيل

البعننة : اللين من الأرض . والمكافئ : الذي يذبح سائين إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة . ويتهيل : يفتصرص ويطنال . والشكائر : المكاثرة . وفي الحديث : إنكم لمع خليفتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ؛ أي غلبتاه بالكثرة . وكانتا أكثر منه . الفراء في قوله تعالى : أهلكم التكاثر حتى زرتهم المقابر ؛ نزلت في حبيبن تفاخروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم ، فقالت بنو سهم : إن البغني أهلكنا في الجاهلية فعاذونا بالأحياء والأموات . فكثرتهم بنو سهم ، فأرسل الله تعالى : أهلكم التكاثر حتى زرتهم المقابر ؛ أي حتى زرتهم الأموات ؛ وقال غيره : أهلكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتهم المقابر أي حتى تم ؛ قال جرير للأخطل :

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ ،

فَأَصْبَحَ أَلَمَ زَوْارِهَا

فجعل زيارة القبور بالموت ؛ وفلان يتكثر بمال غيره . وكثره الماء واستكثره إياه إذا أراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه ، وإن كان الماء قليلاً . واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه وأكثر منه أيضاً .

ورجل مكثور عليه إذا كثر عليه من يطلب منه المعروف ، وفي الصحاح : إذا نَقِدَ ما عنده وكثرت عليه الحقوق مثل مشبود ومشفوف ومضفوف . وفي حديث قزعة : أثبت أباً سعيد وهو مكثور عليه . يقال : رجل مكثور عليه إذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات ؛ أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : ما رأينا مكثوراً أجراً مقدماً منه ؛ المكثور : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهره ، أي ما رأينا مقهوراً أجراً مقدماً منه .

والكوثر : الكثير من كل شيء . والكوثر : الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكثر ، هذلية ؛ قال أُمَيَّةُ يصف حماماً وعانته :

بِحَامِي الْحَقِيقِ إِذَا مَا احْتَدَمْنَ ،

وَحَمَمَنَّ فِي كَوْثَرٍ كَالْجَلَالِ

أراد : في غبار كأنه جلال السفينة . وقد تكوثر الغبار إذا كثر ؛ قال حسّان بن نسيبة :

أَبَوْا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لَعْدُوهُمْ ،

وَقَدْ ثَارَ تَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوثُرَا

وقد تكوثر . ورجل كوثر : كثير العطاء والخير .

وفي رواية أخرى : فكان كالألم زوارها .

والكوثر : السيد الكثير الخير ؛ قال الكميث :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، طَيِّبٌ ،

وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كَوْثُرًا

وقال ليث :

وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتٌ آخَرَ كَوْثَرٌ

والكوثر : النهر ؛ عن كراع . والكوثر : نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أعطيت الكوثر ، وهو نهر في الجنة ، وهو قوغل من الكثرة والواو زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء في التفسير : أن الكوثر القرآن والنبوة . وفي التذييل العزيز : إنا أعطيناك الكوثر ؛ قيل : الكوثر ههنا الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة ، وكله راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الكوثر نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حافتيه قباب الدّرّ المجوف ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكوثر الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطي النبوة وإظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأمه ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أعطيه من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية : قدّم فلان بكوثر كثير ، وهو فوغل من الكثرة أبو تراب : الكثير بمعنى الكثير ؛ وأشد :

هَلِ الْعِزُّ إِلَّا لِلَّهِ وَالشَّرُّ

وَالْعَدَّةُ الْكَثِيرُ الْأَعْظَمُ ؟

فالكثير والكوثر واحد . والكثر والكثّر بكفتحتين : جمار النخل ، أنصارية ، وهو شحمه الذي

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار : وهو الجَدَبُ أيضاً . ويقال : الكَثْرُ طلع النخل ؛ ومنه الحديث : لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثْرٍ ، وقيل : الكَثْرُ الجَسَارُ عامَّةً ، واحده كَثْرَةٌ . وقد أَكثَرَ النخلُ أي أَطْلَعَ .

وكَثِيرٌ : اسم رجل ؛ ومنه كَثِيرُ بن أبي جُمُعَةَ ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكَثِيرَةٌ : اسم امرأة . والكَثِيرَاءُ : عَقِيرٌ معروف .

كخو : قال الأزهري : أهمله الليث وغيره ؛ وقال أبو زيد الأنصاري : في الفخذ العُرُورُ ، وهي غُضُونٌ في ظاهر الفخذين ، واحدها عُرٌّ ، وفيه الكاخِرَةُ ، وهي أسفل من الجاعرة في أعالي العُرُور .

كدر : الكَدَرُ : نقض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف الصُّوَرِ ؛ كَدَرٌ وكَدَرٌ ، بالضم ، كدارةٌ وكَدِرٌ ، بالكسر ، كَدَرًا وكَدُورًا وكَدُورَةٌ وكَدُورَةٌ وكَدَارَةٌ واكَدَرٌ ؛ قال ابن مَطِيحٍ الأَسَدِيُّ :

وكأنَّ تَرى من حال دُنْيَا تَمَيَّرَتْ ،

وحالٍ صَفَا ، بعد اكْدِرَارٍ ، عَدِيرُهَا

وهو أَكْدَرُ وكَدِرٌ وكَدِيرٌ ؛ يقال : عَيَشَ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، وماء أَكْدَرُ كَدِرٌ ؛ الجوهري : كَدِرُ الماء ، بالكسر ، يَكْدِرُ كَدَرًا ، فهو كَدِرٌ وكَدَرٌ ، مثل فَخَذٍ وفَخَذٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لو كنت ماءً كنتَ غيرَ كَدِرٍ

وكذلك تَكْدَرُ وكَدَرُهُ وغيرُهُ تَكْدِيرًا ؛ جعله كَدِرًا ، والاسم الكُدْرَةُ والكُدُورَةُ . والكُدْرَةُ من الألوان : ما نَحَا نَحْوَ السَّوَادِ والعُيُورَةِ ، قال بعضهم : الكُدْرَةُ في اللون خاصةً ، والكُدُورَةُ في

الماء والعيش ، والكَدَرُ في كلِّ . وكَدِرَ لونُ الرجل ، بالكسر ؛ عن الحلياني . ويقال : كَدِرَ عيش فلان وتَكْدَرَتْ معيشته ، ويقال : كَدِرَ الماء وكَدِرَ ولا يقال كَدِرَ إلا في الصَّبِّ . يقال : كَدَرَ الشيءُ يَكْدِرُهُ كَدَرًا إذا صَبَّ ؛ قال العجاج يصف جيشاً :

فإن أَصابَ كَدَرًا مَدًّا-الكَدَرُ ،

سَنَائِكُ الحَيْلِ يَصْدَغُنِ الأَيَّرُ

والكَدَرُ : جمع الكَدْرَةِ ، وهي المَدْرَةُ التي يُثِيرُها السَّنُّ ، وهي هنا ما تُثِيرُ سَنَائِكُ الحَيْلِ . ونُطْقُهُ كَدَرَاءُ : حديثُ العهد بالسَّاءِ ، فإن أَخَذَ ابن حليب فَأَتْبَعَ فيه ثَمَرُ بَرْنِيٍّ ، فهو كَدِيرَاءُ . وكَدْرَةُ الحوض ، بفتح الدال : طينه . وكَدَرُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كَدَرْتُهُ ما علاه من طُحْلُبٍ وعَرْمَضٍ ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان السحاب رقيقاً لا يوراي السَّاءُ فهو الكَدْرَةُ ، بفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال خُذْ ما صفا ودَعْ ما كَدَرٌ وكَدِرٌ وكَدَرٌ ، ثلاث لغات . ابن السكيت : القَطَا ضربان : فَضْرَبُ جُونِيَّةٍ ، وضرب منها القَطَاطُ والكُدْرِيُّ ، والجُونِيُّ ما كان أَكْدَرُ الظهر أسود باطن الجناح مُضْفَرٌ الخلق قصير الرجلين ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده : الكُدْرِيُّ والكُدَارِيُّ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : ضرب من القَطَا قِصَارُ الأَذْنَابِ فضيحة تُنادي بِاسْمِها وهي أَلُطْفُ من الجُونِيِّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَلَنَّى بِهِ بَيْضُ القَطَا الكُدَارِي

تَوَائِبًا ، كالحَدَقِ الصَّغَارِ

واحده كُدْرِيَّةٌ وكُدَارِيَّةٌ ، وقيل : إنَّ أَرَادَ الكُدْرِيَّ فَهَرَكْ زَادَ أَلْفًا للضرورة ، ورواه غيره

الكُدَّاريّ ، وفنره بأنّه جمع كُدْرِيَّة . قال بعضهم : الكُدْرِيّ منسوب إلى طير دُبْس . الجوهري : القطا ثلاثة أضرب : كُدْرِيّ وجُوْفِيّ وعُطَاطٌ ، فالكُدْرِيّ ما وصفناه وهو أطف من الجُوْفِيّ ، كأنه نسب إلى معظم القطا وهي كُدْرٌ ، والضربان الآخران المذكوران في موضعيهما . والكُدْرُ : مصدر الأكدر ، وهو الذي في لونه كُدْرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لَفَافٍ عِنَادَ الرُّوعِ

والكُدْرَةُ : الفلّاعة الضخمة المثارة من مَدَر الأرض . والكُدْرُ : القبضات المحصورة المتفرقة من الزرع ونحوه ، واحده كُدْرَةٌ ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .

وانكدرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإمراع ، وفي الصحاح : أسرع وانقَضَ . وانكدرَ عليهم القوم إذا جاؤوا أرسالاً حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكدرت النجوم : تَنَاضَرَتْ . وفي التنزيل : وإذا النجوم انكدرت .

والكُدْبَرَاءُ : حليب يُنْقَع فيه تمر يَرْنِيّ ، وقيل : هو لبن يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساء لِيَسْمَنَّ ، وقال كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يحكّه . وحمار كُدْرٌ وكُدْرٌ وكُدَارٌ : غليظ ؛ وأنشد :

نَجَاءُ كُدْرٍ مِنْ حَمِيرٍ أَتَيْدَةٍ ،
بِقَائِلِهِ وَالصَّفَحَتَيْنِ تَدُوبُ

ويقال : أَتَان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحادو القوي المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خُوصَ يَدَعْنَ الْعَرْبَ الْكُدْرَاءَ ،
لَا يَبْرَحُ الْمَنْزِلَ إِلَّا مُحْرًا

وروي أبو تراب عن شجاع : غلام قُدْرٌ وكُدْرٌ ، وهو التام دون المنخزل ؛ وأنشد :

خُوصَ يَدَعْنَ الْعَرْبَ الْكُدْرَاءَ

ورجل كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال ابن سيده : وذهب سيبويه إلى أن كُنْدُرًا رباعي ، وسند كره في الرباعي أيضاً .

وبنات الأكدر : حَمِيرٌ وَخَشٌ منسوبة إلى فعل منها .

وأَكِيدِرُ : صاحب دُومَةٍ الجندل . والكُدْرَاءُ ، بمدود : موضع . وأَكْدَرُ : اسم . وكودرُ : ملك من ملوك حَمِيرٍ ؛ عن الأصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :

وَيَوْمَ دَعَا وَلَدَانَاكَ عِنْدَ كَوْدَرٍ ،
فَحَالُوا لَدَى الدَّاعِي ثَرِيدًا مُقْلَقًا

وتَكَادَرَت العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه . الجوهري : والأَكْدَرِيَّةُ مسألة في الفرائض ، وهي زوج وأم وجد وأخت لأب وأم .

كود : الكَرُ : الرجوع . يقال : كَرَهُ وكَرَّ بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . والكَرُ : مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًا وكُرودًا وتكرارًا : عطف . وكَرَّ عنه : رجع ، وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ؛ ورجل كَرَّار ومِكرٌ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيء وكَرَّرَ كَرَةً : أعاده مرة بعد أخرى . والكَرَّةُ المرةُ ، والجمع الكَرَّات . ويقال : كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرَّرْتُه إذا رَدَدْتَهُ عليه . وكَرَّرْتُ عن كذا كَرَّ كَرَةً إذا رَدَدْتَهُ . والكَرُّ : الرجوع على الشيء ، ومنه التكرار . ابن يَزُوج : التكريرُ بمعنى التكرار وكذلك التَّسِيرَةُ والتَّضِيرَةُ والتَّدِيرَةُ الجوهري : كَرَّرْتُ الشيء تَكْرِيرًا وتكرارًا قال أبو سعيد الضرير : قلت لأبي عمرو : ما به

تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فقال : تَفْعَالُ اسم ، وَتَفْعَالٌ ،
بافتح ، مصدر .

وَتَكَرَّرَ كَرَّ الرجلُ في أمره أي تَرَدَّد . والمُكَرَّرُ
من الحروف : الراء ، وذلك لأنك إذا وقفت عليه
رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ، ولذلك
احتُسِبَ في الإمالة بحرفين .

والكَرَّةُ : البَعْثُ وَتَجْدِيدُ الخَلْقِ بعد الفناء .

وَكَرَّ المريضُ يَكِرُّ كَرِيرًا : جاد بنفسه عند
الموت وَحَشَرَجَ ، فإذا عَدَّته قلت كَرَّةً يَكِرَّةً
إذا رَدَّه . والكَرِيرُ : الحَشَرَجَةُ ، وقيل : الحَشْرَجَةُ
عند الموت ، وقيل : الكَرِيرُ صوت في الصدر مثل
الحَشَرَجَةِ وليس بها ؛ وكذلك هو من الخيل في
صدورها كَرَّ يَكِرُّ ، بالكسر ، كَرِيرًا مثل كَرِيرِ
المُخْتَنِقِ ؛ قال الشاعر :

يَكِرُّ كَرِيرٌ الْبَكْرُ شَدَّ خِنَاقَهُ
لِيَقْتُلَنِي ، والمِرَّةُ ليسَ بِقَتَالٍ

والكَرِيرُ : صوت مثل صوت المُخْتَنِقِ أو المَجْهُودِ ؛
قال الأعشى :

فَأَهْلِي الْفِدَاءِ غَدَاةَ الثَّرَالِ ،
إذا كان دَعْوَى الرجالِ الْكَرِيرَا

والكَرِيرُ : بُعَّةٌ تَعْتَرِي من الغبار . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر وعمر ،
رضي الله عنهما ، تَضَيَّقُوا أبا الهيثم فقال لامرأته : ما
عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فَكَرَّ كَرِيرِي أي
اطنحني . والكَرَّةُ كَرَّةٌ : صوت يَرُدُّه الإنسان في
جوفه . والكَرُّ : قَيْدٌ من ليف أو خوص .
والكَرُّ ، بالفتح : الحبل الذي يصعد به على النخل ،
وجمعه كُرُورٌ ؛ وقال أبو عبيد : لا يسمي بذلك
غيره من الحبال ؛ قال الأزهري : وهكذا سماعي

١ الشاعر هو امرؤ القيس .

من العرب في الكَرِّ وَيُسَوَّى من حُرِّ اللَّيْفِ ؛
قال الراجز :

كَالْكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى

وقد جعل العجاج الكَرَّ حَبْلًا تُقَاد به السفن في الماء ،
فقال :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكَرُورِ

والصَّرَارِيْ : المَلَّاحُ ، وقيل : الكَرُّ الحبل الغليظ .
أبو عبيدة : الكَرُّ من الليف ومن قَشَرِ العراجين
ومن العَسِيبِ ، وقيل : هو حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وقال
ثعلب : هو الحبل ، قَعَمَ به . والكَرُّ : حبلُ شِراعِ
السفينة ، وجمعه كُرُورٌ ؛ وأنشد بيت العجاج :

جذب الصرارين بالكرور

والكَرَارَانِ : ما تحت المِيْرَكَةِ من الرَّحْلِ ؛ وأنشد :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ
سَجْعَاءَ ذَاتَ مَحْزَمٍ جُرَاضِمٍ ،
تُنْسِي الكِرَارَيْنِ بصلب زَاهِمٍ

والكَرُّ : ما ضم طَلْفَتِي الرَّحْلِ وَجَمَعَ بينهما ،
وهو الأديم الذي تدخل فيه الظِّلْفَاتُ من الرحل ،
والجمع أَكْرَارٌ ؛ والبِدَادَانِ في القَتَبِ بِمَزَلَةِ الكَرِّ في
الرحل ، غير أن البِدَادَيْنِ لا يظهران من قُدَامِ
الظِّلْفَةِ . قال أبو منصور : والصواب في أَكْرَارِ
الرحل هذا ، لا ما قاله في الكِرَارَيْنِ ما تحت الرحل .
والكَرَّتَانِ : القَرَّتَانِ ، وهما الغداة والعشي ؛ لغة
حكاهما يعقوب . والكَرُّ والكُرُّ : من أساء الآبار ،
مذكر ؛ وقيل : هو الحِشْيُ ، وقيل : هو الموضع
يجمع فيه الماء الأَجِينُ لِيَصْفُو ، والجمع كَرَارٌ ؛ قال
كثير :

أُحِبُّكَ ، ما دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشِجَّةٌ ،

وما ثَبَّتَتْ أُبْلَى به وَتِعَارُ

وما دامَ غَيْثٌ من نِهَاةٍ طَيِّبٌ ،
بِه قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكِرَارٌ

قال ابن بري : هذا المعجز أورده الجوهري : بها
قَلْبٌ عَادِيَّةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَّةٌ . والقَلْبُ :
جمع قَلْبٍ وهو البئر . والعَادِيَّةُ : القديمة منسوبة
إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة . وأبلى وتعارى :
جبلان .

والكُرُّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن
سيون : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا ، وفي
رواية : إذا كان الماء قَدَرًا كُرًّا لم يَحْمِلْ القَدَرُ ،
والكُرُّ : ستة أوقار حبار ، وهو عند أهل العراق
ستون قفيزًا . ويقال للحِصْنِ : كُرٌّ أيضًا ؛ والكُرُّ :
واحد أَكْرَارِ الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري
أربعين لِرَدْبًا ؛ قال أبو منصور : الكُرُّ سِتُونُ
قَفِيزًا ، والقَفِيز ثمانية مَكَاكِيكَ ، والمَكُوكُ
صاع ونصف ، وهو ثلاثُ كَيْلَجات ؛ قال الأزهري :
والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا ، كل وَسْقٍ
ستون صاعًا . والكُرُّ أيضًا : الكساء . والكُرُّ :

نهر .
والكُرَّةُ : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّةُ مِرْقَانٌ وتراب
يدق ثم تَحْمَلُ به الدروع ، وفي الصحاح : الكُرَّةُ
البَعْرُ العَقِينُ تَحْمَلُ به الدروع ؛ وقال النابغة يصف
دروعاً :

عَلَيْنَ بَكْدِيَتُونَ وَأَشْعِرْنَ كُرَّةً ،
فَهِنَّ لِمَاضٍ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ

وفي التهذيب : وأَبْطِنَ كُرَّةً فَهِنَّ وِضَاءُ . الجوهري :
وَكِرَارٍ مثلُ قَطَامٍ خَرْزَةٍ يُؤْخَذُ بِهَا نِسَاءُ
الْأَعْرَابِ . ابن سيده : وَالْكَرَارُ خَرْزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا
النِّسَاءُ الرِّجَالُ ؛ عن اللحياني ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كَرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةَ أَهْمِرِيهِ ،
إِنْ أَقْبَلَ قُسْرِيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ قُسْرِيهِ .
والكُرَّةُ كُرَّةٌ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت
بعد تفرق ؛ وأنشد :

تَكَرَّرَ كُرُّهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّادِ

وفي الصحاح : بَاتَتْ تَكَرَّرَ كُرُّهُ الْجَنُوبُ ، وأصله
تَكَرَّرَهُ ، من التَكَرَّرِ ، وَكَرَّرْتَهُ : لَمْ تَدَعْهُ
يَنْصُي ؛ قال أبو ذؤيب :

تَكَرَّرَ كُرُّهُ نَجْدِيَّةً وَتَمْدُهُ

مُسْفِسِفَةً ، فَوَقَّ التَّوَابَ ، مَعُوجٌ

وتَكَرَّرَ كُرُّهُ : تَرَدَّدَ فِي الْهَوَاءِ . وَتَكَرَّرَ كُرُّ
الْمَاءِ : تَرَاوَعَ فِي مَسِيلِهِ . وَالْكَرُّ كُورٌ : وَادٍ
بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَرَّرُ كُرُّهُ فِيهِ الْمَاءُ . وَكَرَّرَةُ :
حَبَسَهُ . وَكَرَّرَكُهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ وَرَدَّهُ
وَحَبَسَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ
الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ كُرُّهُ عَنْ ذَلِكَ أَيْ
رَجَعَ ، مِنْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ .
وفي حديث كنانة : تَكَرَّرَ كُرُّ النَّاسِ عَنْهُ .
وَالْكَرَّرُ كُرَّةٌ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّحْكِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَسْتَدَ الضَّحْكَ . وَفُلَانٌ يَكُرَّرُ كُرُّهُ فِي صَوْتِهِ
كَيْفَ هُوَ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرَّرُ كُرَّةٌ صَوْتٌ يَرَدُّ
الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ . ابن الأعرابي : كَرَّرَ كُرُّهُ فِي
الضَّحْكِ كُرَّةً إِذَا أَغْرَبَ ، وَكَرَّرَ كُرُّهُ الرَّحْمَ
كُرَّةً إِذَا أَدَارَهَا . الفراء : عَكَثَهُ أَعْكَرُ
وَكَرَّرْتَهُ مِثْلَهُ . شمر : الْكَرَّرُ كُرَّةٌ مِنْ
الْإِدَارَةِ وَالتَّرْدِيدِ . وَكَرَّرَ كُرُّهُ بِالْإِجَاجَةِ : صَاحَ
بِهَا . وَالْكَرَّرُ كُرَّةٌ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْكَرَّرُ كُرَّةٌ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَهِيَ
إِحْدَى الثَّقَنَاتِ الْحَمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنْ كُرَّةٍ

ذي خفٍّ . وفي الحديث : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ
يَكُونُ بِكَرٍ كَرِهَتْهُ نَكْتَةٌ مِنْ جَرَبٍ ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ
زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَائِتَةٌ
عَنْ جَسَدِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا كِرَاكِرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرٍ : مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأُسْنِمَةٍ ؛ يَرِيدُ
إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ فَلَهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُوَكَّلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ ،

وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزَنُ الْكِرَاكِرِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا يَسْتَوِي
إِذَا بَرَكَ فَيَسْلُ مِنْ الْكِرْ كِرَةٍ عِرْقٌ ثُمَّ يَكُونُ ؛
يُرِيدُ : لَمَّا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجُهْدُ لَعَلَّنَا بِالْحَرْبِ ،
وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدُّعَا غَيْرَنَا . وَكَرَّ كَرٍ الضَّاحِكُ ؛
شَبَّهَ بِكَرٍ كِرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكَرْ كِرَةٌ
فِي الضَّحْكِ مِثْلُ الْقَرَقَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مِنْ
ضَحْكِ حَتَّى يُكَرَّ كِرٌ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ
وَالصَّلَاةَ الْكَرْ كِرَةً شَبَّهَ الْقَهْقَرَةَ فَوْقَ الْقَرَقَرَةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ الْكَافَ مُبَدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقَرَبِ
الْمَخْرَجِ . وَالْكَرْ كِرَةٌ : مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرْدِيدِ ،
وَهُوَ مِنْ كَرَّ وَكَرَّرَ . قَالَ : وَكَرَّ كِرَةً
الرَّحَى تَرْدَادُهَا . وَأَلْحَ عَلَى أَعْرَابِي بِالسُّؤَالِ فَقَالَ :
لَا تُكَرَّرُ فِي ؛ أَرَادَ لَا تُرَدَّدُوا عَلَيَّ السُّؤَالُ
فَأَغْلَطَ . وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَكَانَتْ عَجُوزٌ لَنَا
تَبَعَتْ إِلَى بُضَاعَةٍ فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلْتَرِ
فَتَنْطَرِحُهُ فِي قِدْرِ وَتُكَرَّرُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ،
فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا أَنْصَرَفْنَا إِلَيْهَا فَتَقْدِمُهُ إِلَيْنَا ، فَتَفْرَحُ
بِیَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِهَا ؛ قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : تُكَرَّرُ كِرٌ أَيْ
تَطْنَحُنْ ، وَسَمَّيْتُ كِرْ كِرَةً لِتَرْدِيدِ الرَّحَى عَلَى
الطَّحْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا كَرَّ كَرْتَهُ رِيَّاحُ الْجَنَنِ

بِ ، أَلْتَفَحَ مِنْهَا عِجَافًا حَيَالًا

وَالْكَرَّ كَرٌ : وَعَاءٌ قَضِيبُ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ وَالثَّوْرِ .

وَالْكَرَاكِرُ : كِرَادِيسُ الْحَيْلِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كِرَاكِرٌ ،

وَحَيْلٌ حَيَادٌ مَا تَحْفُ لِبُودُهَا

وَالْكَرَاكِرُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَاحِدُهَا كِرْ كِرَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكِرْ كِرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْمَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ . وَفَرَسٌ مَكْرٌ

مِقْرٌ إِذَا كَانَ مُؤَدِّبًا طَبْعًا خَفِيفًا ، إِذَا كَرَّ كَرٌ ،

وَإِذَا أَرَادَ رَاكِبَهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ قَرٌّ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَفَرَسٌ مَكْرٌ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ وَالْحَمَلَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَرَّ كَرٌ إِذَا ائْتَمَزَ ، وَكَرَّكَ إِذَا جَبَّنَ . وَفِي

حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاءَ زَمْزَمَ : فَاسْتَعَانَتْ أُمُّهُ بِأَنْثَلَةٍ

فَفَرَّقَا مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كُرَيْنِ نَخَوِطَيْنِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكُرُّ جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْفَلَاطِ ،

قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى .

وَأَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْ كِرَةٍ : رَجُلٌ مِنْ عِلَاءِ

اللُّغَةِ .

كوزير : خَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ .

كوكو : التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادُّعِ : كَتَهَلَّتْ الْمَالُ

كَتَهَلَّةً وَحَبَّكَرْتُهُ حَبَّكَرَةً وَكَرَّ كَرْتَهُ

إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَّدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ

كَتَبَّكَتُهُ .

كوزير : الْكُزْبَرَةُ : لُغَةٌ فِي الْكُشْبَرَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْكُزْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكُزْبَرَةُ مِنَ الْأَبَازِيرِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَقَدْ

تَفَحَّحَ ، قَالَ : وَأُظْهِنَ مَعْرَبًا .

كسر: كَسَرَ الشيء يَكْسِرُهُ كَسْراً فَاثْكَسَرَ
وَنَثْكَسَرَ شُدُّدَ للكثرة، وَكَسَرَهُ فَثْكَسَرَ؛ قال
سيبويه: كَسَرْتُهُ انْكَسَاراً وَانْثْكَسَرَ كَسْراً،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ لَاتِفَاقِهِمَا
فِي الْمَعْنَى لَا بِحَسَبِ التَّعْدِي. وَعَدِمَ التَّعْدِي. وَرَجُلٌ
كَاسِرٌ مِنْ قَوْمِ كَسْرٍ، وَامْرَأَةٌ كَاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ
كَوَاسِرٍ؛ وَهِيَ يَعْقُوبُ عَنِ الْكُرَّةِ مِنْ قَوْلِهِ رُوْبَةٌ:
وَخَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُرَّةَ.

بَأْنَهُنَّ الْكُسْرُ؛ وَشَيْءٌ مَكْسُورٌ. وَفِي حَدِيثِ الْعَجِينِ:
قَدْ انْثْكَسَرَ، أَيْ لَانَ وَانْخَسَرَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ،
فَقَدْ انْثْكَسَرَ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَنَّهُ يُخْبِزُ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ أَيْ لَيْتَنٍ ضَعِيفٍ. وَكَسَرَ
الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فَاثْكَسَرَ: لَمْ يُقِمِ وَزْنَهُ،
وَالْجَمْعُ مَكَاسِيرٌ؛ عَنْ سيبويه؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
إِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ حُكْمٌ مِثْلُ هَذَا أَنَّهُ يَجْمَعُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذْكَرِ، وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي الْمُنْثَى،
لَأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهاً بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا
الْوِزْنِ. وَالْكَسِيرُ: الْمَكْسُورُ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بَغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ كَسْرَى وَكَسَارَى، وَنَاقَةٌ كَسِيرٌ
كَمَا قَالُوا كَفَّ خَضِيبٌ. وَالْكَسِيرُ مِنَ الشَّاءِ:
الْمُنْكَسَرَةُ الرَّجُلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجُوزُ فِي
الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَسْرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْمُنْكَسَرَةُ الرَّجُلُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ، فَعَمِلَ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِراً
وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِرِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا أَيْ يَتَنَبَّأُ
وَسَادَةً عِنْدَهَا وَيَتَكَيَّ عَلَيْهَا وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ؛
وَالْمُغْزِرِيَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا. وَالْكَوَاسِرُ: الْإِبِلُ
الَّتِي تَكْسِرُ الْعُودَ. وَالْكَسِرَةُ: الْقِطْعَةُ الْمَكْسُورَةُ
مِنْ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ كِسْرٌ مِثْلُ قِطْعَةٍ وَقِطْعٍ.
وَالْكَاسِرَةُ وَالْكَاسِرُ: مَا تَكْسَرُ مِنَ الشَّيْءِ. قَالَ

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَغْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مَالاً، وَلَا الْمَكْسِرِ
وَعُودُ صُلْبِ الْمَكْسِرِ، بِكَسْرِ السِّينِ، إِذَا عُرِفَتْ
جَوْدَتُهُ بِكَسَرِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ طَيْبُ الْمَكْسِرِ
إِذَا كَانَ مَحْمُوداً عِنْدَ الْخُبَيْرَةِ. وَمَكْسِرٌ كُلُّ شَيْءٍ:
أَصْلُهُ. وَالْمَكْسِرُ: الْمَخْبِرُ؛ يُقَالُ: هُوَ طَيْبُ
الْمَكْسِرِ وَرَدِيءُ الْمَكْسِرِ. وَرَجُلٌ صُلْبُ
الْمَكْسِرِ: بَاقٍ عَلَى الشَّدَّةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ كَسَرَكَ
الْعُودَ لِتَخْبِرَهُ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَتْ خُبْرَتُهُ مَحْمُودَةً: إِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَكْسِرِ.
وَيُقَالُ: فَلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسِرِ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ بِصُلْدٍ الْقَدَحُ فَهُوَ مَدْحٌ،
وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ،
وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ مَا لَمْ يَنْ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ
وَدِرْهَامٌ وَبَطْنٌ وَبُطُونٌ وَقِطْفٌ وَقِطُوفٌ، وَأَمَّا
مَا يَجْمَعُ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ فَمِثْلُ صَالِحٍ وَصَالِحُونَ وَمَسْلُومٌ
وَمَسْلُومُونَ.

وَكَسَرَ مِنْ يَرُدُّ الْمَاءَ وَحَرَّهُ يَكْسِرُهُ كَسْراً
فَتَرٌ. وَانْثْكَسَرَ الْحَرُّ: فَتَرَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمٍّ
يَعْجِزُ عَنْهُ يُقَالُ فِيهِ: انْثْكَسَرَ، حَتَّى يُقَالَ كَسَرَتْ

من يرد الماء فانكسر. وكسر من طرفه يكسر
كسراً: غَضَّ. وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه
أي غَضَّ منه شيئاً. والكسر: أخس القليل. قال
ابن سيده: أراه من هذا كأنه كسر من الكثير،
قال ذو الرمة:

إذا مررتي بأع بالكسر ينثه،

فما ربيحت كفاً أمري يستفيدها

والكسر والكسر، والفتح أعلى: الجزء من
العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل: هو العضو
الذي على حدته لا يخالط به غيره، وقيل هو نصف
العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعاذلة هبت علي تلومني،

وفي كفها كسر أبج ردوم

أبو الهيثم: يقال لكل عظم كسر وكسر، وأنشد
البيت أيضاً. الأموي: ويقال لعظم الساعد بما يلي
النصف منه إلى المرفق كسر قبيح؛ وأنشد شمر:

لو كنت غيراً، كنت غير مدلة،

أو كنت كسراً، كنت كسر قبيح.

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الحرّم من
أوله، قال: ومنهم من يرويه أو كنت كسراً،
والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً
لكنت شر الأعيار وهو غير المدلة، والخيبر عندهم
شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما
لا يذكى ولا يؤكى، يعثون الخير؛ ثم قال:
ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شرّها لأنه
مضاف إلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف

عظم العَضُد؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء
هو عندهم من أقيح ما يهجي به؛ قال: ومثله قول
الآخر:

لو كنتم ماءً لكنتم وشلاً،

أو كنتم نخلاً لكنتم دقلاً

وقول الآخر:

لو كنت ماءً كنت قنطريراً،

أو كنت رجلاً كنت الذبوراً،

أو كنت نخلاً كنت نخلاً ريرا

الجوهري: الكسر عظم ليس عليه كبير لحم؛ وأنشد
أيضاً:

وفي كفها كسر أبج ردوم

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور، والجمع من
كل ذلك أكسار وكسور. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه، قال سعد بن الأشتر: أتيت وهو يطعم
الناس من كسور إبل أي أعضائها، واحداً كسر
وكسر، بالفتح والكسر، وقيل: لما يقال ذلك له
إذا كان مكسوراً؛ وفي حديثه الآخر: فدعا بخبز
يابس وأكسار بغير؛ أكسار جمع قلة للكسر،
وكسور جمع كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون
الكسر من الإنسان وغيره؛ وقوله أنشده ثعلب:

قد أنتحي للناقة العسير،

إذ الشباب لئن الكسور

فسره فقال: إذ أعضائي تمكني. والكسر من الحساب:
ما لا يبلغ سهماً تاماً، والجمع كسور. والكسر
والكسر: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من
جانب البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كسران.
والكسر والكسر: الشقة السفلى من الهجاء،

والكِسْرُ أسفل الشُّقَّة التي تلي الأرض من الحباء، وقيل :
هو ما تَكْسَرُ أو تنشئ على الأرض من الشُّقَّة السفلى .
وكسراً كل شيء : ناحيته حتى يقال لناحي الصَّحراء
كسراً . وقال أبو عبيد : فيه لغتان : الفتح والكسر .
الجوهري : والكِسْرُ ، بالكسر ، أسفل شُقَّة البيت
التي تلي الأرض من حيث يُكْسَرُ جانباه من عن
يمينك ويسارك ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث مُ
مُعَبَّد : فنظر إلى شاة في كِسْر الحِجَّة أي جانبها .
ولكل بيت كِسْران : عن يمين وشمال ، وفتح
الكاف وتكسر ، ومنه قيل : فلان مُكاسِر أي جاري .
ابن سيده : وهو جاري مُكاسِرِي ومُؤاصِرِي أي
كِسْرُ بيتي إلى جنب كِسْرِ بيته . وأرض ذات
كُسُور أي ذات صُعود وهبوط .
وكُسُور الأودية والجبال : معاطفها وجرفتها
وشعابها ، لا يُفرد لها واحداً ، ولا يقال كِسْرُ
الوادي . ووادي مُكْسَرٌ : سالت كُسُوره ؛ ومنه
قول بعض العرب : ملنا إلى وادي كذا فوجدناه
مُكْسِراً . وقال ثعلب : واد مُكْسَرٌ : بالفتح ،
كان الماء كسره أي أسال معاطفه وجرفته ، وروي
قول الأعرابي : فوجدناه مُكْسِراً ، بالفتح .
وكُسُور الثوب والجلد : غُضُوثه .
وكَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كِسْراً وكُسُوراً : ضمَّ
جناحيه حتى يَنْقُصَ يَريد الوقوع ، فإذا ذكرت
الجناحين قلت : كَسَرَ جناحيه كِسْراً ، وهو
إذا ضمَّ منهما شيئاً وهو يَريد الوقوع أو الانقضاء ؛
وأنشد الجوهري للعجاج :

تَقْضِي البَازِي إذا البَازِي كَسَرَ

والكاسِرُ : العقابُ ، ويقال : بازٍ كاسِرٌ وعقابٌ
كاسرٌ ؛ وأنشد :

كأنها كاسِرٌ في الجَوِّ فتخاء

طرحوا الماء لأن الفعل غالب . وفي حديث النعمان :
كانها جناح عقابٍ كاسِرٍ ؛ هي التي تَكْسِرُ جناحيها
وتضمهما إذا أرادت السقوط ؛ ابن سيده : وعقاب
كاسرٌ ؛ قال :

كأنها ، بعد كلال الزاجر
ومسحه ، مرَّ عقابٍ كاسِرٍ

أراد : كأنَّ مرَّها مرَّ عقابٍ ؛ وأنشده سيبويه :

ومسح مرَّ عقابٍ كاسِرٍ

يريد : ومسحه فأخفى الماء . قال ابن جني : قال
سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء
بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومسحٌ ،
واستدرك أبو الحسن ذلك عليه ، وقال : إن هذا لا
يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين
ساكنين ؛ قال : فهذا لعمرى تعلق بظاهر
لفظه فأما حقيقة معناه فلم يُردَّ تخصُّ الإدغام ؛ قال
ابن جني : وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى
نظر أن يظنَّ بسيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش
حتى يخرج فيه من خطئ الإعراب إلى كسر الوزن ،
لأن هذا الشعر من مشطووز الرجز وتقطيع الجز ،
الذي فيه السين والحاء ومسحه « مفاعلن » فالحاء بإزاء
عين مفاعلن ، فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعراً وهو
ينبوع العروض ومجوعة وزن التفعيل ، وفي كتاب
أماكن كثيرة تشهد بمرفته بهذا العلم واشتاله عليه
فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتساند
إلى طبعه فضلاً عن سيبويه في جلالة قدره ؟ قال
ولعل أبا الحسن الأخفش إنما أراد التشنيع عليه وإلا
فهو كان أعرف الناس بجلاله ؛ ويُعَدَّى فيقال : كَسَرَ
جناحيه . القراء : يقال رجل ذو كَسرات وهزرات
وهو الذي يُعَبِّنُ في كل شيء ، ويقال : فلا

يَكْسِرُ عليه الفوق إذا كان غضبان عليه ، وفلان
يَكْسِرُ عليه الأرعاط غضباً . ابن الأعرابي :
كَسَرَ الرجلُ إذا باع متاعه ثوباً ثوباً ، وكَسِرَ
إذا كَسِلَ .

وبنو كِسْرٍ : بطن من تغلب .

وكِسْرِي وكِسْرِي ، جميعاً بفتح الكاف وكسرها :
اسم ملك الفرس ، معرب ، هو بالفارسية كُسْرُو أي
واسع الملك فَعَرَّبْتَهُ العربُ فقالت : كِسْرِي ؛
وورد ذلك في الحديث كثيراً ، والجمع أَكْسِرَةٌ
وكَسَايِرَةٌ وكُسُورٌ على غير قياس لأن قياسه
كِسْرَوْنٌ ، بفتح الراء ، مثل عِسْوَنٌ ومُسْوَنٌ ،
بفتح السين ، والنسب إليه كِسْرِيٌّ ، بكسر الكاف
وتشديد الباء ، مثل حَرْمِيٍّ وكِسْرَوِيٍّ ، بفتح
الراء وتشديد الباء ، ولا يقال كَسْرَوِيٌّ بفتح الكاف .
والمُكْسَرُ : فرس سَيِّدٍ . والمُكْسَرُ :
بلد ، قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فما نَوَمْتُ حتى اوثقي بنقالها
من الليل قُضُو لَابَةِ والمُكْسَرِ

والمُكْسَرُ : لقب رجلٍ ؛ قال أبو النجم :

أو كالمُكْسَرِ لا تَوُوبُ جِيادُهُ
إلا عَوَانِمَ ، وهي غَيْرُ نَوَاءٍ

كسبر : الكُسْبَرَةُ : نبات الجُلْجُلَانِ . وقال أبو
حنيفة : الكُسْبَرَةُ ، بضم الكاف وفتح الباء ، عربية
معروفة .

كشو : الكَشْرُ : بُدُو الأسنان عند التبسم ؛ وأنشد :

إِنَّ مِنَ الإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَشْرَةٍ ،
وإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالِ كُلَّهُ

١ قوله « كسر الرجل إذا باع الخ » عبارة المجد وشرحه : كسر
الرجل متاعه إذا باعه ثوباً ثوباً .

قال : والفِعْلَةُ نَجِيءٌ في مصدر فاعلٍ ، تقول هاجَرَ
هَجْرَةً وعَاثَرَ عِشْرَةً ، وإنما يكون هذا التأسيس
فما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً . الجوهرى :
الكَشْرُ التبسم . يقال : كَشَرَ الرجلُ وانكَلَّ
وافْتَرَّ وابتَسَمَ كل ذلك تَبَدُّو منه الأسنان . ابن
سيده : كَشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أبدي ،
يكون ذلك في الضحك وغيره ، وقد كَاثَرَهُ ،
والامم الكِشْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وكَشَرَ البعيرُ عن
نابه أي كَشَفَ عنه . وروي عن أبي الدرداء : إنا
لنَكْشِرُ في وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَقْلِيهِمْ
أَي تَبْسِمُ في وُجُوهِهِمْ . وكَاثَرَهُ إذا صَحِكَ في
وجهه وبأسطه . ويقال : كَشَرَ السبعُ عن نابه إذا
هَرَّ الحِرَاشُ ، وكَشَرَ فلانٌ لفلانٍ إذا تَنَسَّرَ له
وأوَعَدَهُ كأنه سبع . ابن الأعرابي : العَنُقُودُ إذا
أكل ما عليه وألقي فهو الكَشْرُ .

والكَشْرُ : الحُبْزُ اليابس . قال : ويقال كَشِرَ
إذا هَرَبَ ، وكَشَرَ إذا افْتَرَّ . والكَشْرُ :
ضرب من النكاح ، والبَضْعُ الكاشِرُ : ضرب منه .
ويقال : باضعا بضعا كاشراً ، ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ .
كشور : كَشَبَرُ أَنْفِهِ ، بالشين بعد الكاف : كَسَرَهُ .

كصو : أبو زيد : الكَصِيرُ لغة في القصير لبعض العرب .
كظو : الكُظْرُ : حرف الفَرَجِ . أبو عمرو :
الكُظْرُ جانب الفرج ، وجميعه أَكْظَارٌ ؛ وأنشد :

وَإِكْتَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ
عن وَاِرمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّتْكَ

قال ابن بري : وذكر ابن النحاس أن الكُظْرَ
رَكَبُ المرأة ؛ وأنشد :

١ قوله « وإنما يكون هذا التأسيس الخ » كذلك بالامل .

وذات كُظُرٍ سَيْطِ الْمَسَافِرِ

ابن سيدة: والكُظُرُ والكُظُرَةُ شَجَمُ الْكَلْبَتَيْنِ المحيطَ بهما. والكُظُرَةُ أَيْضاً: الشَّجْمَةُ الَّتِي قَدَّامَ الْكَلْبَةِ فَإِذَا انْتَشَرَتِ الْكَلْبَةُ كَانَ مَوْضِعُهَا كُظُرًا، وهما الكُظُرَانِ. والكُظُرُ: ما بين التَّرْقُوتَيْنِ؛ قال الجوهري: هذا الحَرْفُ نَقْلُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ. والكُظُرُ: تَحَزُّ الْقَوْسِ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ حَلَقَةُ الْوَتَرِ، وَجَمْعُهُ كِظَارٌ، وَقَدْ كُظِرَ الْقَوْسُ كُظُرًا. الْأَصْمَعِيُّ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ: الْكُظُرُ، وَهُوَ الْفَرَضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ، وَجَمْعُهُ الْكِظَارَةُ. وَيُقَالُ: اكْظُرْ رَنْدَتَكَ أَيِ حَزْ فِيهَا حَزًّا.

كعور: كَعِيرُ الصَّبِيِّ كَعْرًا، فَهُوَ كَعِيرٌ، وَأَكْعَرُ: امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَسَيْنٌ، وَقِيلَ: امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ. وَكَعِيرُ الْبَطْنِ وَغَوْه: امْتَلَأَ، وَقِيلَ: سَيْنٌ، وَقِيلَ: الْكَعْرُ امْتَلَأَ بَطْنُ الصَّبِيِّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ. وَأَكْعَرُ الْبَعِيرُ: اكْتَنَزَ سَنَامَهُ. وَكَعِيرُ الْفَصِيلِ وَأَكْعَرُ وَكَعْرٌ وَكَوَعَرُ: اعْتَقَدَ فِي سَنَامِهِ الشَّعْمَ، فَهُوَ مُكْعَرٌ، وَإِذَا حَمَلَ الْخَوَارِ فِي سَنَامِهِ شَعْبًا، فَهُوَ مُكْعَرٌ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ مُكْعَرًا إِذَا مَرَّ يَعْذُو مُسْرِعًا. وَالْكَعْفَرَةُ: عُقْدَةٌ كَالْعُقْدَةِ.

والكُعْرُ: شَوْكٌ يَنْبَسِطُ لَهُ وَرَقٌ كِبَارٌ أَمْثَالُ الذَّرَاعِ كَثِيرَةٌ الشَّوْكُ ثُمَّ تَخْرُجُ لَهُ شُعَبٌ وَتَظْهَرُ فِي رُؤُوسِ شُعَبِهِ مَنَاتٌ أَمْثَالُ الرِّيحِ يُطِيفُ بِهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ طَوَالَ، وَفِيهَا وَرْدَةٌ حِمْرَاءُ مُشْرِقَةٌ تَخْرُسُهَا النِّعْلُ، وَفِيهَا حَبٌّ أَمْثَالُ الْعُصْفَرِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدٌ

١ قوله «والكظر عز القوس الخ» هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده، وأما بكسرهما فهو الغيبة تشدد في أصل فوق السهم؛ به عليه المجد.

السواد.

والكُفَيْرُ مِنَ الْأَسْبَالِ: الَّذِي قَدْ سَيْنَ وَخَدِرَ لَحْمُهُ. وَكَوَعَرُ: أَمَمٌ.

كعب: الْكُفَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْخَافَةُ الْعِلَاجَةَ الْكُفْيَاءُ فِي خَلْقِهَا؛ وَأَنشَدَ:

عُكْبَاءُ كُفَيْرَةِ اللَّحْيَيْنِ جُحْمِيرِشْ

وَالْكُفَيْرَةُ: عُقْدَةٌ أَنْبُوبُ الزَّرْعِ وَالسَّنْبُلِ وَغَوْه، وَالْجَمْعُ الْكُفَايِرُ. وَالْكُفَيْرَةُ وَالْكُفُيُورَةُ: كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَلٍ. وَالْكُفُيُورَةُ: مَا حَادَ مِنَ الرَّأْسِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

كُفَايِرُ الرُّؤُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسْرًا

وَكُفَيْرَةُ الْكَتِفِ: الْمُسْتَدِيرَةُ فِيهَا كَالْحُرْزَةِ وَفِيهَا مَدَارُ الْوَابِلَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْكُفَيْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْفِدْرَةُ الْبَسِيرَةُ أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ؛ وَأَنشَدَ:

لَوْ يَتَعَدَّى جَمَلًا لَمْ يُسَيَّرْ
مِنْهُ، سَوَى كُفَيْرَةٍ وَكُفَيْرِ

ابن شَيْلٍ: الْكُفَايِرُ رُؤُوسُ الْفَخْذَيْنِ، وَهِيَ الْكَرَادِيسُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَسْمَى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُفُيُورَةً وَكُفَيْرَةً وَالْجَمْعُ كُفَايِرٌ وَكُفَايِيرٌ. أَبُو عَمْرٍو: كُفَيْرَةُ الْوُظَيْفِ مُجْتَمِعُ الْوُظَيْفِ فِي السَّاقِ، وَالْكُفَيْرَةُ وَالْكُفُيُورَةُ: مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ كَالرُّؤُوسِ وَغَوْه، وَحَكَى اللَّيْثِيُّ كُفَيْرَةً. وَالْكُفَيْرَةُ: وَاحِدَةُ الْكُفَايِرِ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقِيَ غَلِظَ الرَّأْسُ مُجْتَمِعٌ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ رُؤُوسُ الْعِظَامِ الْكُفَايِرُ. اللَّيْثِيُّ: أَخْرَجْتُ مِنَ الطَّعَامِ كُفَايِرَهُ وَسَعَايِرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْكُفَيْرَةُ: الْكَوْعُ. وَكُفَيْرُ الشَّيْءِ: قَطْعُهُ. وَالْمُكْعَفِيرُ: الْعَجَبِيُّ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّؤُوسَ، وَالْمُكْعَفِيرُ: الْعَرَبِيُّ؛ كَلَّتَاهُمَا عَنْ ثَعْلَبٍ.

١ قوله «كفاير الرؤوس الخ» كذا بالامل.

وَالْمُكْفِرُ وَالْمُكْفِيرُ : من أساء الرجال .
وَبَعَكَرَ الشَّيْءُ : قطعه ككُفِّرَهُ . ويقال : كُفِّرَهُ
بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي الْمُكْفِيرُ الضَّبِّيُّ
لأنه ضرب قومًا بالسيف .

كَعُتْر : كُفِّرَ في مشيه : فاقبل كالسكران .

كَعُور : الأزهرى : الكَعُورَةُ من الرجال الضخم
الأنف كهَيْئَةِ الرَّنَجِيِّ .

كُفْرٌ : الكُفْرُ : نقيض الإيمان ؛ آمَنَّا بالله وكُفِّرْنَا
بِالطَّاغُوتِ ؛ كُفِّرَ بالله يَكْفُرُ كُفْرًا وَكُفُورًا
وَكُفْرَانًا . ويقال لأهل دار الحرب : قد كُفِرُوا
أَي عَصَوْا وَامْتَنَعُوا .

وَالكُفْرُ : كُفِرَ النعمة ، وهو نقيض الشكر .
وَالكُفْرُ : جُحُود النعمة ، وهو ضدُّ الشكر . وقوله
تعالى : إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ ؛ أَي جاحدون . وَكُفِّرَ
نِعْمَةً اللَّهُ يَكْفُرُهَا كُفُورًا وَكُفْرَانًا وَكُفْرَها :
جَحَدَهَا وَسَتَرَهَا وَكَافَرَهُ حَقُّهُ : جَحَدَهُ . ورجل
مُكْفِرٌ : مجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر :
جاحد لأنعم الله ، مشتق من السَّتَر ، وقيل : لأنه
مُغْطِئٌ على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في
معنى مفعول ، والجمع كُفَّارٌ وَكُفْرَةٌ وَكِفَارٌ مثل
جائع وجِياعٍ وَنائمٌ وَنِيَامٍ ؛ قال القطامي :

وَسَقَى الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى ،

وَعُرِّقَتْ الْفَرَاغَةُ الْكِفَارُ

وجمع الكافرة كَوَافِرُ . وفي حديث الفتوت :
وَأَجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ ؛ الكوافرُ
جمع كافرة ، يعني في التعادي والاختلاف ، والنساء
أضعف قلوبًا من الرجال لا سيما إذا كُنَّ كوافر ،
ورجل كُفَّارٌ وَكُفُورٌ : كافر ، والأُنثى كُفُورٌ
أَيْضًا ، وجمعها جميعاً كُفْرٌ ، ولا يجمع جمع السلامة

لأن الماء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة
الله ، وهو مذكور في موضعه . وقوله تعالى : فَأَبَى
الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ؛ قال الأخفش : هو جمع
الكُفْر مثل بُرْدٍ وَبُرُودٍ . وروي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : قِتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِيَّابُهُ
فِسْقٌ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ؛ قال بعض
أهل العلم : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كفر إنكار
بأن لا يعرف الله أصلًا ولا يعترف به ، وكفر جحود ،
وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء
من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .
فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا
يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في
قوله تعالى : إِن الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ
لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ؛ أَي الذين كفروا بتوحيد الله ،
وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقرّ بلسانه
فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عَرَفُوا
كُفَرُوا بِهِ ؛ يعني كُفِرَ الجحود ، وأما كفر المعاندة
فهو أن يعرف الله بقلبه ويقرّ بلسانه ولا يدين به
حسدًا وبغيًا ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب :
يعترف بقلبه ويقرّ بلسانه ويأبى أن يقبل كأبي طالب
حيث يقول :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ دِينَ مُحَمَّدٍ

مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِّيَّةِ دِينًا

لَوْلَا الْمَلَأَةُ أَوْ حِذَارُ مَسْبَةِ ،

لَوْجَدْتَنِي سَهْمًا بِذَاكَ مُبِينًا

وأما كفر النفاق فأن يقرّ بلسانه ويكفر بقلبه ولا
يعتقد بقلبه . قال الهروي : مثل الأزهرى عن يقول
بخلق القرآن أنسميه كافرًا ؟ فقال : الذي يقوله كفر ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر:
قد يقول المسلم كفراً . قال شر: والكفر أيضاً بمعنى
البراءة، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطبته
إذا دخل النار: إني كفرت بما أشركتني من
قبل؛ أي تبرأت . وكتب عبد الملك إلى سعيد بن
جبير يسأله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه:
فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر، وكفر بكتاب
الله ورسوله، وكفر بآداء ولد الله، وكفر مدعي
الإسلام، وهو أن يعمل أفعالاً بغير ما أنزل الله
ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرمة بغير حق،
ثم نحو ذلك من الأفعال كفران: أحدهما كفر نعمة
الله، والآخر التكذيب بالله . وفي التزويل العزيز:
إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم؛ قال أبو إسحق:
قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأنهم
آمَنُوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا
بعيسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد؛ صلى الله عليه
وسلم؛ وقيل: جائز أن يكون محارباً آمناً ثم كفر،
وقيل: جائز أن يكون منافقاً أظهر الإيمان وأبطن
الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على
الكفر، فإن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر
مرة، فلم قيل هنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر
لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في
هذا، والله أعلم، أن الله يغفر للكافر إذا آمن بعد كفره،
فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله
يقبل التوبة، فإذا كفر بعد إيمان قبله كفر فهو
مطالب بجميع كفره، ولا يجوز أن يكون إذا آمن
بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل
مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى:
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده؛ وهذا سيئة بالإجماع.

اللغة النغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو نغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاس أي ذو كسوة ، وماه دافق ذو دفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيده فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أي ما دعاه إليه من توحيده كان كافراً نعمة الله أي مغطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : ألا لا تَرَجِعُنَّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لابسين السلاح متجهين للقتال من كفر فوق درعهم إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ، والقول الثاني أنه يكفر الناس فيكفرون كما تفعل الحوارج إذا استعرضوا الناس فيكفروهم ، وهو كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاذ الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صنفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداها أصحاب مُسَيْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَتَسِيَّ الذين آمنوا بنبوتها ، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسيبهم واستولده علي ، عليه السلام ، من سيبهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يسبى ، والصف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك استنبه على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبدل والنسخ ، فلم يُقَرَّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بني فاضلوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ألا لا تضربوا المسلمين فتدثروهم ولا تمنعهم حقهم فتكفروهم لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : تمتعنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعاوية كافر بالعرش قبل إسلامه ؛ والعرش : بيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقيم مختبئ بمكة لأن التسع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومعاوية أسلم عام الفتح ، وقيل : هو من التكفير الذل والخضوع . وأكفرت الرجل : دعوته كافراً . يقال : لا تكفر أحداً من أهل قبلك أي لا تنسبهم إلى الكفر أي لا تدعهم كفاراً ولا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك . وكفر الرجل : نسبه إلى الكفر . وكل من ستر شيئاً ، فقد كفره وكفره . والكافر : الزراع لستره البذر بالتراب . والكفار : الزراع . وتقول العرب للزراع : كافر لأنه يكفر البذر المتذور بتراب الأرض المثارة إذا أستر عليها ماله ؛ ومنه قوله تعالى : كمثل عيث أعجب الكفار نباته ؛ أي أعجب الزراع نباته ، وإذا أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية

ما يستحسن، والغيث المطر هنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزيينة الدنيا وجرئتها من المؤمنين .

والكفرُ ، بالفتح : التغطية . وكفرتُ الشيء أكفره ، بالكسر ، أي سترته . والكافر : الليل ، وفي الصباح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكفر الليل الشيء وكفر عليه غطاءه . وكفر الليل على أثر ضاحي : غطاءه بسواده وظلمته . وكفر الجهل على علم فلان : غطاءه . والكافر : البحر لستره ما فيه ، ويجمع الكافر كفاراً ؛ وأنشد البحاني :

وغرقت الفراعنة الكفار

وقول ثعلب بن صبيّرة المازني يصف العظيم والنعامة ورواحهما إلى يعضها عند غروب الشمس :

فقد كرا ثقلاً وثيداً بعدما

ألقّت ذكاه يمينها في كافر

وذكاه : أمم للشمس . ألقّت يمينها في كافر أي بدأت في المغيب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيداً مرّق هذا المعنى فقال :

حتى إذا ألقّت بدأ في كافر ،

وأجنّ عورات الثغور ظلّامها

قال : ومن ذلك سبي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيده ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزل والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

ويقال : كافرني فلان حقني إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كفر نعمة الله وبنعمة الله كفرأ وكفراً وكفراً وكفراً . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقر بالكفر فخلّ سبيله أي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عرض عليه رجل من بني تميم ليقنله فقال : إني لأرى رجلاً لا يقرّ اليوم بالكفر ، فقال : عن كمي تخدعني ؟ إني أكفر من حمار ؛ وحمار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافر : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافر : نهر بالجزيرة ؛ قال المتلمس يذكر طرح صحيفته :

وألقيتها بالثني من جنب كافر ؛

كذلك أقني كل قطّ مضل

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافر المطر ؛ وأنشد :

وحديثها الرواد أن ليس بينها ،

وبين قرى تجران والشام ، كافر

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمرّ به أحد ؛ وأنشد :

تبينت لحة من قرّ عكرشة

في كافر ، ما به أمت ولا عوج

وفي رواية ابن شميل :

فأبصرت لحة من رأس عكرشة

وقال ابن شميل أيضاً : الكافر الغائط الوطيء ؛ وأنشد هذا البيت . ورجل مكفر : وهو المحسان

الذي لا تَشْكُرْ نِعْمَتَهُ . والكافرُ : السحاب المظلم . والكافر والكفرُ : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجرَ مَزَتْ ثم سارت ، وهي لاهية ،
في كافرٍ ما به أمتٌ ولا شرفٌ

يجوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفرُ : التراب ؛ عن الليثي لأنه يستمر ما تحته . ورماد مكفور : ملتبس تراباً أي سقت عليه الرياح التراب حتى وادته وغطته ؛ قال :

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي الثور ؟
قد درستُ غيرَ رمادٍ مكفورٍ
مكتتبب اللونِ مروحٍ مخطورٍ

والكفرُ : ظلمة الليل وسواده ، وقد يكسر ؛ قال حميد :

قورَدَت قبل انبلاجِ الفجرِ ،
وابنُ ذكاه كامينٌ في كفرٍ

أي فيما يواريه من سواد الليل . وقد كفر الرجل متاعه أي أوعاه في وعاء .

والكفر : القيور الذي تطلّى به السفن لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شبل : القيور ثلاثة أضرب : الكفر والزفت والقيور ، فالكفر تطلّى به السفن ، والزفت يجعل في الزقاق ، والقيور يذاب ثم يطلى به السفن .

والكافرُ : الذي كفر درعته بثوب أي غطاه ولبسه فوقه . وكل شيء غطي شيئاً ، فقد كفره . وفي الحديث : أن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فتاد بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم

آيات الله وفيكم رسوله ؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفاظ والمودة . وكفر درعته بثوب وكفرها به : لبس فوقها ثوباً فغشاها به . ابن السكيت : إذا لبس الرجل فوق درعته ثوباً فهو كافر . وقد كفر فوق درعته ؛ وكل ما غطي شيئاً ، فقد كفره . ومنه قيل لليل كافر لأنه ستر بظلمته كل شيء وغطاه . ورجل كافر ومكفر في السلاح : داخل فيه . والمكفر : الموثق في الحديد كأنه غطي به وسير . والمكفر : الداخل في سلاحه . والتكفير : أن يسكفر المحارب في سلاحه ؛ ومنه قول الفرزدق :

هينأت قد سفت أمة رأبها ،
فاستجهلت خلساءها سهاؤها

حرَب تردد بينها بنشاجر ،
قد كفرت أبواها ، أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله تردد ، ورفع أبواها بقوله قد كفرت أي كفرت أبواها في السلاح . وتكفر البعير بجباله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك . والكفارة : ما كفر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غطي عليه بالكفارة . وتكفير اليمين : فعل ما يجب بالحنث فيها ، والاسم الكفارة . والتكفير في المعاصي : كالإحباط في الثواب . التهذيب : وسيت الكفارات كفارات لأنها تكفر الذنوب أي تسترها مثل كفارة الأيمان وكفارة الظهار والقنل الخطي ، وقد بينها الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أذري ألتحدود كفارات لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء

كوافر ؛ قال لبيد :

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ يَنْوِي بِهِ ،
من الكَوَافِرِ ، مَكْنُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

والكافور : الطلّغ . التهذيب : كافور الطلعة وعاءها
الذي ينشق عنها ، سمي كافوراً لأنه قد كفرها أي
غطّاها ؛ وقول العجاج :

كالكِرْمِ إِذَا نَادَى مِنَ الكَافُورِ

كافور الكرم : الورق المغطّي لما في جوفه من
العنقود ، شبه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضاً .
وفي الحديث : أنه كان اسم كِنَانَةِ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، الكافور تشبيهاً بغلاف الطلّغ وأكمام
القواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسّهام في الكِنَانَةِ .
والكافور : أخلاط تجمع من الطيب تُركَّبُ من
كافور الطلّغ ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الكافور
عَرَبِيّاً لأنهم ربما قالوا القفّور والفافور . وقوله عز
وجل : إِنْ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُوراً ؛ قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي
أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من
ثلاثة أحرف لكن لما صرفه لتعديل رؤوس الآي ،
وقال ثعلب : لما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً
للعين لم يصرفه ؛ قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ؛
أراد كان مزاجها مثل كافور . قال القراء : يقال لها
عينٌ تسمى الكافور ، قال : وقد يكون كان مزاجها
كالكافور لطيب ريحه ؛ وقال الزجاج : يجوز في اللفّة
أن يكون طعم الطيب فيها والكافور ، وجائز أن
يخرج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل
الجنة لا يَمَسُّهم فيها نَصَبٌ ولا وَصَبٌ . الليث :
الكافور نبات له نورٌ أبيض كنور الأفتحوان ،
والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح ، والكافور

الصلاة : كَفَّارَتُهَا أَنْ تَصْلِيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا ، وفي
رواية : لا كفارة لها إلا ذلك . وتكرر ذكر الكفارة
في الحديث اسماً وفِعْلاً مفرداً وجمعاً ، وهي عبارة
عن الفَعْلَةِ والحَصْلَةِ التي من شأنها أَنْ تُكْفَرَ
الخطيئة أي تمحوها وتستورها ، وهي فَعَالَةٌ للبالغة ،
كقتالة وضاربة من الصفات الغالبة في باب الأنسية ،
ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير
قضاء من غَرَمٍ أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم
المُفْطِر في رمضان من غير عذر ، والمحرم إذا ترك
شيئاً من نسكه فإنه تجب عليه الفدية . وفي الحديث :
المؤمن مُكْفَرٌ أي مُرَزَأٌ في نفسه وماله لتكفر
خطاياها .

والكفر : العصا القصيرة ، وهي التي تُنْقَطَعُ من
سَعَفِ النخل . ابن الأعرابي : الكفر الحشبة الغليظة
القصيرة .

والكافور : كَيْمُ الْعَيْنِ قبل أن يَنْوَر . والكفر
والكُفْرَى والكِيفَرَى والكُفْرَى والكُفْرَى :
وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافور ، ويقال له
الكُفْرَى والجُفْرَى . وفي حديث الحسن : هو
الطَّبَّيعُ في كُفْرَاهُ ؛ الطَّبَّيعُ لُبُّ الطلّغ
وكُفْرَاهُ ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضما ،
هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ،
وقيل : هو الطلّغ حين يَنْشَقُّ ويشهد للأول قوله
في الحديث قَشَرَ الكُفْرَى ، وقيل : وعاء كل شيء
من النبات كافوره . قال أبو حنيفة : قال ابن
الأعرابي : سمعت أمّ رباح تقول هذه كُفْرَى وهذا
كُفْرَى وكُفْرَى وكِيفَرَاهُ وكُفْرَاهُ ، وقد قالوا
فيه كافر ، وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافر

١ قوله «ويشهد للأول النع» هكذا في الاصل . والذي في النهاية :
ويشهد للأول قوله في قشر الكفرى .

من أخلاط الطيب . وفي الصباح : من الطيب ،
والكافور وعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْسُو الْمُتَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ، ذَا أَرْجٍ
من قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ .

قال الجوهري : الطيب الذي يكون منه المسك إنما
يَرَعَى سُنْبُلَ الطيب فجعله كافوراً . ابن سيده :
والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل .
والكافور أيضاً : الإغريضُ ، والكفري : الكافورُ
الذي هو الإغريضُ . وقال أبو حنيفة : مما يَجْرِي
مَجْرَى الصُّوْغِ الكافورُ . والكافِرُ من الأرضين :
ما بعد واتسع .

وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَتَّبِعُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ ؛
الكافرُ النساءُ الكفرة ، وأراد عقد نكاحهن .

والكفَرُ : القرية ، مُرَبَّيَّةٌ ، ومنه قيل كفَرْتُوَتِي
وكفَرُ عَاقِبٍ وكفَرَبِيًّا وإِنَّمَا هي قرى نسبت إلى
رجال ، وجميعه كفور . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا
كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكِ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما
ذلك السُنْبُكِ ؟ قال : حِسْتِي جَذَامٍ أَي من قرى
الشام . قال أبو عبيد : قوله كَفَرًا كَفَرًا يعني قرية
قرية ، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسمون
القرية الكفر . وروي عن معاوية أنه قال : أهل الكفور
هم أهل القبور . قال الأزهري : يعني بالكفور القرى
الناية عن الأمصار ومُخْتَمَعُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فالجهل
عليهم أغلب وهم إلى البِدْعِ والأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ أَسْرَعُ ؛
يقول : لأنهم بمنزلة الموقف لا يشاهدون الأمصارَ والجُمُوعَ
والجُماعاتِ وما أشبهها . والكفَرُ : القبرُ ، ومنه
قيل : اللهم اغفر لأهل الكفور . ابن الأعرابي : لا
اكتَفَر فلان أَي لزم الكفور . وفي الحديث : لا
تَسْكُنِ الْكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ

القبور . قال الحرثي : الكفور ما بَعُدَ من الأرض
عن الناس فلا يَرُى به أحد ، وأهل الكفور عند أهل
المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم في القبور . وفي
الحديث : عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مَا هُوَ مُفْتَوَحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفَرًا كَفَرًا
فَسُرَّ بِذَلِكَ أَي قَرِيبَةً قَرِيبَةً . وقول العرب : كَفَرُ
عَلَى كَفَرٍ أَي بعض على بعض .

وَأَكْفَرُ الرَّجُلُ مُطِيعُهُ : أَحْوَجُهُ أَنْ يَعْصِيَهُ .
التَّهْذِيبُ : إِذَا أَطَاعَتْ مُطِيعُكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيكَ فَقَدْ
أَكْفَرْتَهُ . والتكفير : إِمَاءُ الَّذِي بِرَأْسِهِ ، لَا يُقَالُ :
سَجَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَلَكِنْ كَفَرَهُ لَهُ تَكْفِيرًا . والكفَرُ :
تَعْظِيمُ الْفَارِسِيِّ لِمَلِكِهِ . والتكفيرُ لأهل الكتاب :
أَنْ يُطَاطَى أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالْتَسْلِيمِ عِنْدَنَا ،
وقد كَفَرَهُ . والتكفير : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدِيهِ عَلَى
صدره ؛ قَالَ جَرِيرٌ بِخَطْبِ الْأَخْطَلِ وَيَذْكُرُ مَا فَعَلْتُ
قَبَسَ بَتَغْلَبَ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهُمْ :

وَإِذَا سَيفَتِ بِحَرْبٍ قَيْنِسَ بَعْدَهَا ،

فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْنِسَ
لِعِزِّكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ
لِمَوْلَاهُ ، وَكَمَا يُكْفَرُ الْعِلْجُ لِلدَّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى
صدره وَيَسْطَمُنُ لَهُ وَاخْضَعُوا وَانْقَادُوا . وفي
الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : إِذَا أَصْبَحَ
ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ لِللِّسَانِ ، يَقُولُ :
اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اعْوَجَجْتَ
اعْوَجَجْنَا . قوله : تَكْفُرُ لِللِّسَانِ أَي تَذِلُّ وَتَقِرُّ
بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لِأَمْرِهِ . والتكفير : هُوَ أَنْ يَنْحَنِي
الإنسانُ وَيُطَاطَى رَأْسُهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ كَمَا يَفْعَلُ
مَنْ يَرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ . والتكفير : تَوِيجُ الْمَلِكِ بِنَاجٍ
إِذَا رَوَّى كُفْرَهُ . الجوهري : التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعَ

الإنسان لغيره كما يُكْفَرُ العِلَجُ للدَّهَاقِينِ ، وأنشد بيت جرير . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي : رأى الحبشة يدخلون من خَوْخَفَةٍ مُكْفَرِينَ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ ودخل . وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :
مَلِكٌ يَلَاتُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتاج سماه بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتثنية والتثنية .

والكْفَرُ ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع كَفَرَاتٌ ؛ قال عبد الله بن تَمِيمٍ الثَّقَفِيُّ :
لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْبِرِ الْمُنْدِ سَاطِعٌ ،
تَطَلَّعُ رِيَّاهُ مِنَ الْكَفَرَاتِ

والكْفَرُ : العقاب من الجبال . قال أبو عمرو : الكْفَرُ : الشايب العقاب ، الواحدة كَفْرَةٌ ؛ قال أمية :
وَلَيْسَ يَبْقَى لَوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلَقٌ ،
إِلَّا السَّاءُ وَإِلَّا الْأَرْضُ وَالْكَفَرُ

ورجل كَفِيرٌ : داهٍ ، وكَفَرْنِي : خاملٌ أحق .
الليت : رجل كَفِيرٌ عَفِيرٌ أي عَفِيرٌ خبيث .
التهديب : وكلمة يَلْهَجُونَ بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له : مُكْفَرٌ بِكَ يَا فلان عَفِيتَ وَأَدَيْتَ . وفي نوادر الأعراب : الكافِرَانِ والكافِلَتَانِ الْأَيْتَانِ .

كفهر : المُكْفَهَرُ من السحاب الذي يَغْلُظُ وَيَسْوَدُ ويركب بعضه بعضاً ، والمُكْرَهَفُ مثله . وكلُّ مُتْرَاكِبٍ : مُكْفَهَرٌ . ووجه مُكْفَهَرٌ : قليل اللحم غليظ الجلد لا يَسْتَحْيِي من شيء ، وقيل : هو

الْعَبُوسُ ، ومنه قول ابن مسعود : إذا لقيت الكافر فالتقه بوجه مُكْفَهَرٍ أي بوجه منقبض لا طلاقة فيه ، يقول : لا تَلْقُهُ بوجه مُنْبَسِطٍ . وفي الحديث أيضاً : التَّقَوُّ الْمُخَالَفِينَ بوجه مُكْفَهَرٍ أي عابس قَطُوبٍ ، وعامٌ مُكْفَهَرٌ كذلك . ويقال : رأيت مُكْفَهَرٌ الوجه . وقد اكْفَهَرَ الرجلُ إذا عَبَسَ ، واكْفَهَرَ النجمُ إذا بدا وَجْهُهُ وضوءه في شدة ظلمة الليل ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاكْفَهَرَتْ نَجْمُهَا ،
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ

والمُكْرَهَفُ : لغة في المُكْفَهَرِ . وفلان مُكْفَهَرٌ الوجه إذا صَرَبَ لَوْنُهُ إِلَى الْعُبْرَةِ مع الغِلَظِ ؛ قال الرازي :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ فِي الْغَطَاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

أبو بكر : فلان مُكْفَهَرٌ أي منقبض كالح لا يُرَى فيه أثرٌ يَشِيرُ وَلَا فَرَحٍ . وجَبَلٌ مُكْفَهَرٌ : ضلَب شديد لا يناله حادثٌ . والمُكْفَهَرُ : الضُّلْبُ الذي لا تغيّره الحوادث .

كمر : الكَمَرَةُ : رأس الذكر ، والجمع كَمَرٌ .
والمَكْمُور من الرجال : الذي أصاب الحائقُ طَرَفَ كَمَرَتِهِ ، وفي المعجم : الذي أصاب الحائقُ كَمَرَتَهُ والمَكْمُورُ : العظيم الكَمَرَةُ ، وهم المَكْمُوراء ورجل كَبِيرٌ إذا كان ضخم الكَمَرَةُ ، مثال الزَمْكِي .

وتكامر الرجالان : نَظَرَا أَيُّهُمَا أَكْثَرُ كَمَرَةً وقد كَامَرَهُ فَكَمَرَهُ : غلبه بِعَظَمِ الكَمَرَةِ ؛ قال

تالله لولا شيخنا عبّاد ،
لكامرونا اليوم أو لكادوا

ويروى : لكمرونا اليوم أو لكادوا . وامرأة
مَكْمُورَة : منكوحة .

والكيمر من البسر : ما لم يُرْطَبْ على نخله ولكنه
سقط فأرْطَبَ في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم
قالوا نخله مِكْمَار . والكيمري : القصير ؛ قال :

قد أُرْسَلَتْ في غيرِها الكيمري

والكيمري : موضع ؛ عن السيرافي .

كمتو : الكمترة : مشية فيها تقارب . مثل
الكردحة ، ويقال : قنطرة وكثرة بمعنى ،
وقيل : الكمترة من عدو القصير المتقارب الخطى
المجتهد في عدوه ؛ قال الشاعر :

حيث ترى الكواثل الكمارا ،

كالمبع الصيفي ، يكتبو عازرا

وكمتر إناؤه والسقاء : ملأه . وكمتر القرية :
سدّها بركائها . والكمثر والكماتر : الصلب
الشديد مثل الكندر والكنادر .

كثر : الكثرة : فعل ممت ، وهو تداخل الشيء بعضه
في بعض . والكمثرى : معروف من الفواكه هذا
الذي تسبه العامة الإجاص ، مؤنث لا ينصرف ؛
قال ابن ميادة :

أكمثرى ، يزيد الحلق ضيقاً ،

أحب إليك أم زين نصيح ؟

وأحدته كمثرأة ، وتصغيرها كمينثرة ، وحكي
ثعلب في تصغير الواحدة : كمينثرة ؛ قال ابن
سيده : والأقيس كمينثرة كما قدمنا . والكماتر :
القصير . قال الأزهري : سألت جماعة من الأعراب

عن الكمثرى فلم يعرفوها . ابن دويد : الكمثرية
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن
يكن الكمثرى عربياً فمنه اشتقاقه ؛ التهذيب :
وتصغيرها كمينثرى وكمينثرة وكمينثرة ،
وأشد بيت ابن ميادة :

كمينثرى يزيد الحلق ضيقاً

كمر : كمثر سنام البعير : مثل أكفّر .

كنز : الكنزاة ، وفي المحكم : الكنز الشقة من
ثياب الكتان ، دخل . وفي حديث معاذ : نبى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لبس الكنز ؛
هو شقة الكتان ؛ قال ابن الأثير : كذا ذكره
أبو موسى .

قال ابن سيده : والكنزات يختلف فيها فيقال هي
العيدان التي يضرب بها ، ويقال هي الدفوف ؛ ومنه
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنها :
إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعيب والزقن والزمارات والمزاهر
والكنزات . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في
التوراة : بعثتك نحو المعارف والكنزات ؛ هي ،
بالفتح والكسر ، العيدان ، وقيل البرايط ، وقيل
الطشبور ، وقال الحرابي : كان ينبغي أن يقال
الكرانات ، فقد تمت النون على الراء ، قال : وأظن
الكران فارسيّاً معرباً . قال : وسمعت أبا نصر
يقول : الكرنية الضاربة بالعود ، سميت به لضربها
بالكران ؛ وقال أبو سعيد الضرير : أحسبها بالباء ،
جمع كبان ، وكبان جمع كبر ، وهو الطبل
كجمل وجمال وجبالات . ومنه حديث علي ،
عليه السلام : أمرنا بكسر الكوبة والكنزاة
والشباع . ابن الأعرابي : الكنايز واحدتها كنزاة ،

قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطناوير ،
ويقال الطنبول .

التهديب في ترجمة قنر : رجل مُقَنَّرٌ ومُقَنَّرٌ
ومُكَنَّرٌ ومُكَنَّرٌ إذا كان صَخْمًا سَجًّا أو
مُعْتَمًا عَمَّةً جافية .

كنبر : الكنبار : حبلُ النَّارِ حَبِيلٌ ، وهو نخيل الهند
تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الحبل سبعين
ديناراً .
والكنبيرة : الأرنبة الضخمة .

كنثر : رجل كنثرٌ وكنثرٌ : وهو المجتمع الخلق .
كندو : الكندُرُ والكندارُ والكندِيرُ من الرجال :
الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حمير
الوحش . ودوى شمر لابن شبل كنديرٌ ، على
فعليل ، وكنديرٌ تصغير كنديرٌ ؛ وحمار كنديرٌ
وكناديرٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كَانَ تَحْتِي كَنْدِيرًا كَنْدَارًا ،

جَابًا قَطَوَطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَا

يقال : حمار كندرٌ وكندرٌ وكندارٌ للغليظ .
والجأب : الغليظ ، والقَطَوَطِي : الذي يمشي مُقَطَوَطِيًا ،
وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : يَنْشِجُ
الْمَشَاجِرَ أي يصوت بالأشجار ، وذهب سيبويه إلى
أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كندرٌ ،
وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لذنو
كينديرية ؛ وأنشد :

يَنْبَعْنُ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَسَا ،

إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا ،

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمَلَسَا

ابن شبل : الكندرُ الشديد الخلق ، وفَتَيَانٌ

كنَادِرَةٌ : والكندرُ : الثَّيَابُ ، وفي المحكم :
ضَرْبٌ مِنَ الْعِلِكِ ، الواحدة كندرٌ . والكندرُ
من الأرض : ما غُلِظَ وارتفع . وكنْدِرَةُ البازي :
جَنْحُهُ الَّذِي يُبَيِّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وهو
دخيل ليس بعري ، ويبان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة
عربية حرفان مثلاً في حشو الكلمة إلا بفصل لازم
كالعقنقل والحفئقد ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد
يلتقي حرفان مثلاً بلا فصل بينها في آخر الأسم ؛
يقال : رَمَادٌ وَمِدَدٌ وفرس سُقْدٌ إذا كان
مُضَرًّا . والحفئدُ : العظيم . وما له عُندُدٌ .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا
إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص
عن مقادير ما ألحقت به نحو : قَرَدَدٍ وَمَهْدَدٍ لَأَنَّهُ
ملحق بجعفر ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدٍ وَمَهَادِدٍ
مثل جعافير ، فإن لم يكن ملحقاتاً لزمه الإدغام نحو
أَلَدٌ وَأَصَمٌ .

والكندر : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب
النجوم .

وكنديرٌ : أمم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيوفي .

كنعر : الكنعرَةُ : الناقة العظيمة الجسيمة السيئة ،
وجمعها كناعرٌ . الأزهرى : كنعرٌ سنامُ الفصيل
إذا صار فيه شحم ، وهو مثل أكنعر .

كنهر : الكنهورُ من السحاب : المتراكب النخين ؛
قال الأصمعي وغيره : هو قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ
الجلال ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَغْطَابِ السُّمَيَّا

واحدته كنهورة ، وقيل : الكنهورُ السحاب
المترام ؛ قال ابن مقبل :

هذا الشطر لا وزن له معروف .

لها قائدُ دهمُ الربابِ ، وخلفه
روايا يُيجسن العمام الكنهورا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وميضه في كنهور
ربابه ؛ الكنهور : العظم من السحاب ، والرباب
الأبيض منه ، والنون والواو زائدان . وناب
كنهورة : مُسِنَّة . وقال في موضع آخر :
كنهرة موضع بالدهناء بين جبلين فيها قلات يملؤها
ماء الساء ، والكنهور منه أخذ .

كهو : كهر الضحى : ارتفع ؛ قال عدي بن زيد
العبادي :

مُسْتَحْفَيْنَ بلا أزوادنا ،
ثقةً بالمهز من غير عدم
فإذا العانة في كهر الضحى ،
دونها أحقب ذو لحم زيم

يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يبيده
بمهزه . والعانة : القطيع من الوحش . والأحقب :
الحمار الذي في حقونه بياض . ولحم زيم : لحم
متفرق ليس يجتمع في مكان . وكهر النهار يكثر
كهرأ : ارتفع واشتد حره . الأزهري : كهر
النهار ارتفاعه في شدة الحر .

والكهر : الضحك والهو . وكهره يكثره
كهرأ : زبره واستقبله بوجه عابس وانتشره
تفاوتاً به . والكهر : الانتشار ؛ قال ابن دارة
الثعلبي :

فقام لا يخفيل ثم كهرأ ،
ولا يبالي لو يلاقي عهرا

قال : الكهر الانتشار ، وكهره وقهره بمعنى .
وفي قراءة عبدالله بن مسعود ، رضي الله عنه : فاما

البيم فلا تكثر ؛ وزعم يعقوب أن كانه بدل
قاف تكثر . وفي حديث معاوية بن الحكم
السلمي أنه قال : ما رأيت مُعَلِّباً أَحْسَنَ تَعْلِيماً
من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبأي هو وأمي ما
كهرني ولا ستنني ولا ضربني . وفي حديث
المسمنى : أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكثرهون ؛
قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض
طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر يكثرهون
بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كهرورة : عابس ، وقيل : قبيح الوجه ،
وقيل : ضحك لكاب . وفي فلان كهرورة أي
انتشار لمن خاطبه وتعبس لوجه ؛ قال زبد الخيل :

ولست بذئ كهرورة غير أني ،
إذا طلعت أولى المغيرة ، أغبس

والكهر : القهر . والكهر : عبوس الوجه .
والكهر : السئم ؛ الأزهري : الكهر المصاهرة ؛
وأشد :

يُرحَّبُ بي عند باب الأمير ،
وتكثر سَعْدُ ويغضى لها
أي تُصاهر .

كود : الكور ، بالضم : الرجل ، وقيل : الرجل
بأدانه ، والجمع أكثور وأكثور ؛ قال :

أناخ برمل الكومحين إناخة الك
سكاني قلاصاً ، حط عنهم أكثورا

والكثير كوران وكثور ؛ قال كثير عزة :

على جلة كاهض تحتال في البرى ،
فأحمالها مقصورة وكثورها

قال ابن سيده : وهذا نادر في المعتل من هذا البناء

أورده الجوهري :

ولا مُشِبٌّ من الثيران أفرده ،
عن كوزِه ، كثرة الإغراء والطرد

بكسر الدال ، قال : وصوابه : والطرد ، برفع الدال ؛
وأول القصيدة :

ثالله يَبْقَى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ ، سِنَّهُ غَرْدٌ

يقول : ثالله لا يبقى على الأيام مُبْتَقِلٌ أي الذي
يَرعى البقل . والجَوْنُ : الأسود . والسَّراةُ :
الظَّهْر . وغَرْدٌ : مُصَوَّبٌ . ولا مُشِبٌّ من
الثيران : وهو المُسِنَّ أفرده عن جماعته إغراء الكلب
به وطردَه . والكوزُ : الزيادة . الليث : الكوزُ
لَوْتُ العمامة يعني إدارتها على الرأس ، وقد كَوَزْتُها
تَكْوِيرًا . وقال النضر : كل دارة من العمامة كوزٌ ،
وكل كوزٍ كوزٌ . وتكويرُ العمامة : كوزُها .
وكانَ العمامة على الرأس يَكْوِرُها كوزًا : لا تُها
عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَصُرَّادٌ غَنِيمٌ لا يَزَالُ ، كَيَّاهُ
مُملأً بأَشْرَافِ الجِبَالِ مَكْوَرٌ

وكذلك كوزُها . والمَكْوَرُ والمَكْوَرَةُ
والكوارَةُ : العمامة . وقولهم : نعوذ بالله من
الحَوَرِ بعد الكَوَرِ ، قيل : الحَوَرُ النقصان
والرجوع ، والكَوَرُ : الزيادة ، أخذ من كَوَرِ العمامة
يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوَرُ
العمامة بعد الشدة ، وكل هذا قريب من بعض
وقيل : الكَوَرُ تَكْوِيرُ العمامة والحَوَرُ تَقْضُها
وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقاء
والنقصان بعد الزيادة . وروي عن النبي ، صلى الله على

ولما بابه الصحيح منه كَبْوَرٌ وجُنودٌ . وفي حديث
طَهْفَةَ : بأَكْوَارِ المَيْسِ تَرْتَمِي بنا العيسُ ؛
الأَكْوَارُ جمع كَوَرٍ ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة
بأداته ، وهو كالسَّرج وآلته للفرس ، وقد تَكَوَّرَ في
الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير
من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن
زهير الهذلي :

نَسَّاتٌ عَسِيرٌ أَلَمْ تُدَيِّثْ عَرِيكَتِي ،
وَلَمْ يَسْتَقِرْ فَوْقَ ظَهْرِي كَوْرُها

* استعار الكَوَرُ لتذليل نفسه إذ كان الكَوَرُ بما يذلل
به البعير ويوطأ ولا كَوَرٌ هنالك . ويقال للكَوَرِ ،
وهو الرحل : المَكْوَرُ ، وهو المَكْوَرُ ، إذا فتحت
الميم خففت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛
وأُنشد قول الشاعر :

قِلَاصُ يَمَانٍ حَطٌّ عَنْهُمْ مَكْوَرًا
فخفف ، وأُنشد الأصمعي :

كَأَنَّ فِي الحَبْلَيْنِ مِنْ مَكْوَرَةٍ
مَسْحَلٌ عَوْنٍ قَصَدَتْ لَضَرَةٍ

وكَوَرُ الحَدَّادِ : الذي فيه الجَمْرُ وثوقدٌ فيه
النار وهو مبني من طين ، ويقال : هو الزَّقُّ أيضاً .
والكَوَرُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على
فلان كَوَرٌ من الإبل ، والكَوَرُ من الإبل :
القطيع الضخم ، وقيل : هي مائة وخمسون ،
وقيل : مائتان وأكثر . والكَوَرُ : القطيع من
البقر ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا سَبُوبٌ من الثيران أفرده ،
من كوزِه ، كثرة الإغراء والطرد

والجمع منها أَكْوَارُ ؛ قال ابن بري هذا البيت

وسلم ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أي من نقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، قال : ويرؤى بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أي جفنه وإلقاؤه .

والكيورة : خروقة تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكيورة لوث ثلثاته المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الحمرية ؛ وأنشد :

عسراء حين تودى من تفحشها ،
وفي كيورتها من بغيتها ميل

وقوله أنشده الأصمعي لبعض الأغفال :
جافية معوى ملات الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكيوار والكيورة شيء يتخذ للنحل من القضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يلتحق أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إدخال كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تغشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التنازل العزيز : يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ؛ أي يدخل هذا على هذا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها . وكورت الشمس : جمع ضوءها ولفها كما تلتف العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية « كوربكير » وقال مجاهد : كورت اضحلت وذابت . ويقال : كرت العمامة على رأسي أكورها وكورتها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخفش : تلتف فتسحق ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة تلتف فتسحق ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : تزغ ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خنيم : كورت ربي بها ، ويقال : دهورت الخاط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكى الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : مضاء بالشمس والقمر نورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلتقان ويجمعان ويلتقيان فيها ، والرواية نورين ، بالياء ، كأنها يسحان ؛ قال ابن الأثير : وقطع روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصقع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قرى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكارة : الحال الذي يحمله الرجل على ظهره ، وقد كاره كوراً واستكأرها . والكارة : عكم الثياب ، وهو منه ، وكارة القصار من ذلك ، سميت به لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحمله فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وشده .

والكار : سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتئماً ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ضربناه أم الرأس ، والتقع ساطع ،
فخراً صريعاً لليدين مكوراً

وكورته فتكور أي سقط ، وقد نكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُكْوَرِّينَ عَلَى الْمَعَارِي ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَغْطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .
وَالْإِكْتِيَارُ : صَرَعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْإِكْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ : أَنْ يُصَرَّعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْتُّرُ . وَكَارَ الرَّجُلُ فِي
مَشْيِهِ كَوْرًا ، وَاسْتَكَارَ : أَمْرَعُ . وَالْكِيَارُ : رَفْعُ
الْفَرَسِ ذَنْبِهِ فِي حَضْرَةِ ؛ وَالْكَيْرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ . ابْنُ بَرَزَجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهَذَا يَتَكَارَرُ ،
بِالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَافِقِ : يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي
هَذِهِ مَرَّةً أَيَّ يَجْرِي . يُقَالُ : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا
جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى يَكْنِينُ . وَاسْتَارَ الْفَرَسُ :
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ . وَاسْتَارَتِ النَّاقَةُ : سَالَتْ
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا
جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ ،
وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَآوًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَاذَا
ذَنْبُهُ تَحْتَ عَجْزِهِ ؛ قَالَ الْكَبَيْتُ يَصِفُ ثَوْدًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيَّ قَبِيطَةٍ ، لَتَفَقًّا
بِالْأَنْتَحِيَةِ 'مُكْتَارًا' وَمُنْتَقِبٌ

قَالُوا : هُوَ مِنْ اسْتَارَ الرَّجُلُ اسْتِيَارًا إِذَا تَعَبَّمَ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَارَتِ النَّاقَةُ اسْتِيَارًا إِذَا سَالَتْ
بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ . وَاسْتَارَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ اسْتِيَارًا
إِذَا تَبَيَّأَ لِسَبَابِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَتَ عَلَى الرَّجُلِ
أَكْبَرُ كِبَارَةٍ إِذَا اسْتَذَلَّتْهُ وَاسْتَضَفَّتْهُ وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ
إِحَالَةً نَحْوَ مَائَةٍ .

وَالْكُورُ : بِنَاءُ الزَّئَانِيرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ
الزَّئَانِيرِ . وَالْكُورَاتُ : الْخَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الْكُورِ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتُ لَيْسَ جَمْعُ
كُورَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ ، فَافْهَمْ ، وَالْكُورُ
وَالْكُورَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَضَائِنِ ضَبَقِ الرَّأْسِ
لِلنَّحْلِ تُمْسَلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَةُ النَّحْلِ
عَلَيْهَا فِي الشَّعْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَيْسَ فِيمَا تُخْرِجُ أَكُورُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، وَاحِدُهَا
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّئَانِيرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
لَيْسَ فِي النَّحْلِ صَدَقَةٌ .
وَكُرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .
وَكُورٌ وَكُورٌ وَالْكُورُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومَ ، إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَازِكُهُ ،
وَذِرْوَةُ الْكُورِ عَنْ مَرُوانَ مُعْتَرَلٌ

وَذِرْوَةُ الْكُورِ ، بَفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْمِكُورِيُّ : الْقَصِيرُ الْعَرِيزُ . وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ
أَيَّ لَثِيمٌ . وَالْمِكُورِيُّ : الرُّوْتَةُ الْعُظْمَى ، وَجَعَلَهَا
سَيِّبِيهَ صَفَةً ، فَسَرَّهَا السِّيرَافِي بِأَنَّهُ الْعُظِيمُ رُوْتَةُ الْأَنْفِ ،
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لَفَةً ، فَأَخُوذُ مِنْ كُورِهِ إِذَا جَمَعَهُ ،
قَالَ : وَهُوَ مُفْعَلِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّهُ فَعْلَعَلِيٌّ
لَمْ يَحْيَ ، وَقَدْ يَحْدَفُ الْأَلْفَ فَيُقَالُ مِكُورٌ ، وَالْأُنْثَى
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مِكُورٌ : فَاحِشٌ مُكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ .
أَيْضًا . ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْهَاءِ .

كَبَرُ : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ
ذُو خَافَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ
سِيدَةَ : الْكَبِيرُ الزَّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْبِيَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيلِ
السَّوِّءِ مِثْلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَّتِهَا وَيَنْصَعُ طَبِيعُهَا ؛ وَلَا

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى آثَفًا دُعْمًا قِيَاحًا ، كَأَنَّهَا
مَقَادِيمُ أَكْبَارٍ ، ضَخَامُ الْأَرَانِبِ

قال : مقاديم الكيران تسود من النار ، فكسر
كبيراً على كيران ، وليس ذلك بمعروف في كتب
اللغة ؛ إنما الكيران جمع الكور ، وهو الرجل ،
والعمل ثعلباً ؛ إنما قال مقاديم الأكيار . وكبير : بلد ؛
قال عروة بن الورد :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،
وَأَهْلِكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرٍ

ابن بزرج : أكلار عليه يضربه ، وهما يتكلمان ؛ بالياء .
وكبير : اسم جبل .

فصل اللام

لهج : ابن الأثير : في الحديث لَا تَتَزَوَّجْنَ لَهْجَرَةٍ ؛
هي الطويلة الهزيلة .

فصل الميم

ماو : المِشْرَةُ ، بالهمزة : الدَّخْلُ والعِدَاوَةُ ،
وجمعها مِشْرٌ . ومِشِرٌ عليه ومِشَارٌ : اعتقد
عداوته . ومَارٌ بينهم مِئَارٌ مَاراً ومَاءَرٌ بينهم
مِئَاءَرَةٌ ومِئَارٌ : أفسد بينهم وأغرى وعادى .
ومَاءَرَتْهُ مِئَاءَرَةٌ ، على فاعلته ، ومِشَارٌ فلان على
فلان أي احتقد عليه . ورجل مِشِرٌ ومِشَرٌ : مفسد
بين الناس .

وتَمَاءَرُوا : تفاخروا . ومَاءَرَةٌ مِئَاءَرَةٌ : فاختَرَةٌ .

ومَاءَرَةٌ في فِعْلِهِ : ساواه ؛ قال :

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ ، فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْنِهَا
يُبَاثِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَتُسَاوِرُهَا

وتَمَاءَرَا : تساويا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَمَاءَرْتُمْ فِي الْمِرِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرُ

وَأَمَرَ مِشِرٌ وَمِشِيرٌ : شديد . يقال : هم في أمر
مِشِرٍ أي شديد . وَمَارُ السَّقَاءِ مَاراً : وَسَعَهُ .
مَو : مَتَرَةٌ مِشَرٌ : قطعه . ورأيت مِشَاتِرُ أي
يتجادب ، وتَسَارَتِ النَّارُ عند القَدْحِ كذلك .
قال الليث : والنارُ إِذَا قُدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَمِشَاتِرُ ؛
قال أبو منصور : لم أسع هذا الحرف لغير الليث .
والمِشَرُ : السِّلْحُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَمِشَرٌ يَسْلَعُهُ
إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَحَ . والمِشَرُ : المَدَّةُ . وَمِشَرٌ
الْحَبْلُ يَمِشَرُهُ : مَدَّهُ . وامِشَرٌ هو : امْتَدَّ ، قال :
وربما كني به عن البِضَاعِ . والمِشَرُ : لغة في
البِشَرِ ، وهو القطع .

مجو : المِجْرُ : ما في بطن الحوامل من الإبل والغنم ؛
والمِجْرُ : أن يُشْتَرَى ما في بطونها ، وقيل : هو
أن يشتري البعير بما في بطن الناقة ؛ وقد أُمِجِرَ في
البيع ومَاجِرٌ مِجَارَةٌ ومِجَارٌ . الجوهري : والمِجْرُ
أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة . وفي الحديث :
أنه نهي عن المِجْرِ أي عن بيع المِجْرِ ، وهو ما في
البطن كنهه عن الملائع ، ويجوز أن يكون مُسَمًى
بِيعُ المِجْرِ بَحْرًا اتساعاً ومجازاً ، وكان من يباع
الجاهلية . وقال أبو زيد : المِجْرُ أن يُبَاعَ البعير
أو غيره بما في بطن الناقة ، يقال منه : أُمِجِرَتْ في
البيع لمِجَارٍ ومَاجِرَتْ مِجَارَةٌ ، ولا يقال لما في
البطن مِجْرٌ ؛ إلا إِذَا أُنْقَلَتِ الحاملُ ، فالمِجْرُ اسم
للحِمْلِ الذي في بطن الناقة ، وحِمْلٌ الذي في بطنها
حِمْلٌ الحَبْلَةُ .

ومِجِرٌ من الماء واللبن مِجْرًا ، فهو مِجِرٌ : تَمَلَّأَ

يصيبها مرض أو هزال وتعرض عليها الولادة . قال :
وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها . وناقَة مُمَجِّرٌ إذا
جازت وقتها في التَّجَارِ ؛ وأنشد :

وتَسَجُّوها بعدَ طولِ إمَجَارٍ
وأنشد شمر لبعض الأعراب :

أَمَجَرَتْ لِرَبَاءٍ بِيَعٍ غَالٍ ،
مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ ، لَا حَلَالٍ
أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ ،
بِالْعَدَوِيَّاتِ وَالْفَصَالِ
وعاجلاً بأجل السَّخَالِ ،
في حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَفْقَالِ
حَتَّى يُتَنَجَّنَ مِنَ الْمَبَالِ ،
ثُمَّ يُفْطَنَ عَلَى إِمْنَالِ ؛
والمَجْرُ بَيْعُ اللِّحْمِ بِالْأَحْبَالِ ،
لَحُومِ جُزْرِ غَنَّةٍ هِزَالِ
قَطَائِمِ الْأَعْنَامِ وَالْأَبَالِ ،
أَلْعَيْنَ بِالضَّيَارِ ذِي الْأَجَالِ
وَالشَّفَّ بِالنَّاقِصِ لَا ثُبَالِ

والمِجَارُ : الْعِقَالُ ، وَالْأَعْرَفُ الْمِجَارُ .

وَجَيْشٌ مَجْرٌ : كَثِيرٌ جَدًّا . الْأَصْعَمِي : الْمَجْرُ ،
بِالتَّسْكِينِ ، الْجَيْشُ الْعَظِيمُ الْمُجْتَمِعُ . وَمَا لَهُ مَجْرٌ أَيُّ
مَا لَهُ عَقْلٌ . وَجَعَلَ ابْنُ قَتَيْبَةَ تَفْسِيرَ نَهْجِهِ عَنِ الْمَجْرِ
غَلَطًا ، وَذَهَبَ بِالْمَجْرِ إِلَى الْوَلَدِ يَعْظُمُ فِي بَطْنِ الشَّاءِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ مَا فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ
الْمَجْرُ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، قَالَ : وَالثَّانِي حَبْلُ
الْحَبَلَةِ ، وَالثَّلَاثُ الْقَيْسُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَبُو
عُبَيْدَةَ ثَقَّةٌ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ الْمَجْرُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَجْرَ دَاءٌ فِي
الشَّاءِ وَهُوَ أَنَّ يَعْظُمُ بَطْنُ الشَّاءِ الْحَامِلُ فَتَهْزُلُ وَرَبَّمَا

وَلَمْ يَزُوْ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيسَهُ بَدَلَ مِنْ نُونِ تَحْجِرَ ،
وَزَعَمَ الصَّيَّافِيُّ أَنَّ مِيسَهُ بَدَلَ مِنْ بَاءِ يَجِيرَ . وَيُقَالُ :
يَجِيرُ وَتَجِيرُ إِذَا عَطِشَ فَأَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ فَلَمْ يَزُوْ ،
لَأَنَّهُمْ يَبْدُلُونَ الْمِيمَ مِنَ النُّونِ ، مِثْلَ تَحَجَّتْ الدَّلَّوْ
وَمَحَجَّتْ . وَمَجِرَتْ الشَّاةُ تَجْرًا وَأَمَجَرَتْ وَهِيَ
مُجَجِرٌ إِذَا عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَهَزَلَتْ وَثَقَلَتْ
وَلَمْ تَطُقْ عَلَى الْقِيَامِ حَتَّى تَقَامَ ؛ قَالَ :

تَعْوِي كِلَابِ الْحَيِّ مِنْ عَوَائِمَا ،
وَتَحْمِيلِ الْمُجَجِرِ فِي كِسَائِمَا

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فِيهِ مِجَارٌ .

وَالْإِمَجَارُ فِي الثَّوْقِ مِثْلُهُ فِي الشَّاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
غَيْرُهُ : وَالْمَجْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَمَمُ مِنْ قَوْلِكَ
أَمَجَرَتْ الشَّاةُ ، فِيهِ مُمَجِّرٌ ، وَهُوَ أَنَّ يَعْظُمُ مَا فِي
بَطْنِهَا مِنَ الْحَمْلِ وَتَكُونُ هَزُولَةً لَا تَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ .
وَيُقَالُ : شَاةُ تَجْرَةٍ ، بِالتَّسْكِينِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلجَيْشِ الْعَظِيمِ تَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَعْفِهِ . وَالْمَجْرُ :
اتِّفَاقُ الْبَطْنِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ حَبْنٍ ؛ يُقَالُ : تَجْرُ بَطْنُهَا
وَأَمَجَرُ ، فِيهِ تَجْرَةٌ وَمُجَجِرٌ . وَالْإِمَجَارُ : أَنَّ
تَلْفَحَ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ فَتَمْرَضُ أَوْ تَحْدَبُ فَلَا تَقْدِرُ
أَنْ تَمْشِيَ وَرَبَّمَا شَقَّ بَطْنُهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهِ لِيَرَبُّوه .
وَالْمَجْرُ : أَنَّ يَعْظُمُ بَطْنُ الشَّاةِ الْحَامِلِ فَتَهْزُلَ ؛
يُقَالُ : شَاةُ مُمَجِّرٌ وَعَتَمٌ تَمَاجِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ صَحَّ أَنَّ بَطْنَ النُّعْبَةِ الْمَجْرُ . . . شَيْءٌ عَلَى حِدَةٍ
وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْبُيُوعِ الْفَاسِدَةِ ، وَأَنَّ الْمَجْرَ شَيْءٌ آخَرُ ،
وَهُوَ اتِّفَاقُ بَطْنِ النُّعْبَةِ إِذَا هَزَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِيلَتَتْ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ
اللَّهُ ضَبْعَانًا أَمَجَرٌ ؛ الْأَمَجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ
الْمَهْزُولُ الْجَسْمُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمُجَجِرُ الشَّاةُ الَّتِي
كَذَا يَأْضُ بِالْأَمَلِ الْمَقُولُ مِنْ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلَّفِ .

رَمَتْ بولدها، وقد سَجَرَتْ وأمْجَرَتْ. وفي الحديث :
كلُّ سَجَرٍ حَرَامٌ ؛ قال :

أَلَمْ تَكُ سَجَرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ،
نَهَا أَمِيرَ الْمُصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ ؟

ابن الأعرابي : السَجَرُ الولد الذي في بطن الحامل .
والسَجَرُ : الرِّبَا . والسَجَرُ : القِمَارُ . والمُحَافَلَةُ
والمُزَابَنَةُ يقال لهما : سَجَرَ . قال الأزهري : فهؤلاء
الأئمة أجمعوا في تفسير المجر ، بسكون الجيم ، على
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الرِّبَا .
وأما السَجَرُ فَإِنَّ المُنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
أَنشده :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرَ السَّجَرِ

قال : والتقعير أن يسقط^١ فيذهب . الجوهري : وسئل
ابنُ لِسَانِ الحُمْرَةَ عن الضَّانَ فقال : مالٌ صِدْقٍ
قَرِيَّةٌ لَا حُمَى^٢ بها إِذَا أَفْلَتَ من سَجَرَتَيْهَا ؛
يعني من السَّجَرِ في الدهر الشديد والنشر ، وهو أن
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع ، فساها سَجَرَتَيْنِ
كما يقال القمران والعمران ، وفي نسخة بُنْدَارٍ ؛
حَزَنَتَيْنِ . وفي حديث أبي هريرة : الحَسَنَةُ يَعْشُرُ
أُمُثَالَهَا والصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ
سَجَرًا أَي من أَجْلِي ، وأصله من سَجَرٍ أَي ، فعذف
النون وخفف الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما
يرد هذا في حديث أبي هريرة .

مجر : الليث : المَحَارَةُ دابة في الصَّدَقَيْنِ ، قال : ويسمى
باطن الأذن سَجَرَةً ، قال : وربما قالوا لها^٣ محارة

١ قوله « يسقط » أي حملها لغير تمام .

٢ قوله « حمى » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ،
ويجتمل كسر الحاء وفتح الميم .

٣ قوله « وربما قالوا لها » كذا بالامل .

بالدابة والصدفين . وروي عن الأصمعي قال : المحارة
الصَّدَقَةُ . قال الأزهري : ذكر الأصمعي وغير
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار يحور ، فدل ذلك
على أنه مَقْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية ، قال
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر ، قال : ولا
نعرف محر في شيء من كلام العرب .

محو : سَحَرَتِ السفينةُ تَسْحَرُ وتَسْحَرُ سَحْرًا ومُخَوَّرًا ؛
جرت تَسْقُ الماء مع صوت ، وقيل : استقبلت
الريح في جريتها ، فهي مَخِرَةٌ . وسَحَرَتِ السفينةُ
تَسْحَرُ إِذَا استقبلت بها الريح . وفي التنازل : وتروى
الفلكُ فِيهِ مَوَاحِرٌ ؛ يعني جَوَارِي ، وقيل : المَوَاحِرُ
التي تراها مُقْبِلَةً ومُذِيرَةً بريح واحدة ، وقيل : هي
التي تسمع صوت جريها ، وقيل : هي التي تسق الماء ،
وقال الفراء في قوله تعالى مَوَاحِرُ : هو صوت جري
الفلك بالرياح ؛ يقال : سَحَرَتِ تَسْحَرُ وتَسْحَرُ ؛
وقيل : مَوَاحِرُ جَوَارِي . والمَوَاحِرُ : الذي يشق
الماء إِذَا سَبَحَ ؛ قال أحمد بن يحيى : الماخرة السفينة
التي تَسْحَرُ الماء تدفعه بصردها ؛ وأنشد ابن السكيت :

مُقَدَّمَاتُ أَبْيَدِي المَوَاحِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن .
أبو الهيثم : تَسْحَرُ السفينةُ سَقَطًا الماء بصردها . وفي
الحديث : لَتَسْحَرَنَّ الرَّوْمُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛
أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلَالَهُ
وتتمكن فيه فشبهه بِسَحَرِ السفينةِ البحر . وامتنح
الفرسُ الرِّيحَ واستمخرها : قابلهما بأنفه ليكون أَرْوَحَ
لنفسه ؛ قال الرازي يصف الذئب :

يَسْتَسْحِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ ،

بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّغَا المَوْقِعِ

وفي الحديث : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ فَلْيَسْتَسْحِرْ

يَمْخُورُ : طويلٌ . وَجَمَلٌ يَمْخُورُ الْعُنُقُ أَي طوله ؛ قال العجاج يصف جبلاً :

فِي شَعْتَعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورُ ،
حَافِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحُنُجُورِ

وبعض العرب يقول : تَحَرَّ الذَّبُّ الشَّاةَ إِذَا شَقَّ بَطْنُهَا .

والمَخُورُ : بَنَتْ الرِّبِيَّةُ ، وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ البصرةَ أميراً عليها : ما هذه المَوَاحِيظُ ؟ الشَّرَابُ عليه حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَإِحْرَاقًا ؛ هي جمع مَخُورٍ ، وهو تَجْلِسُ الرِّبِيَّةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ وَبُيُوتِ الْحَمَّارِينَ ، وهو تَعَرِيبُ مَيِّ خُورٍ ، وقيل : هو عربي لتَرَدُّدِ النَّاسِ إِلَيْهِ مِنْ تَحَرُّرِ السَّفِينَةِ الْمَاءَ .

وَبَنَاتُ تَحَرٍّ : سَحَائِبُ بَاتِنِينَ قَبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِيَاتٌ رِقَاقٌ بِيضٌ حَسَنٌ وَهُنَّ بَنَاتُ الْمَخَرِّ ؛ قال طرفة :

كَبَنَاتِ الْمَخَرِّ يَمَّادُنَ ، كَمَا
أَنْتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْحَضَرِ

وكل قطعة منها على حياها : بنات مخر ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

كَانَ بَنَاتِ الْمَخَرِّ ، فِي كُرُرٍ قَتْبَرِ ،
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْفُورِ شَمَّالُ

لَمَّا عَنِ بَنَاتِ الْمَخَرِّ التَّجَمُّ ؛ شَبَّهَ فِي كُرُرٍ هَذَا الْعَبْدُ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ ؛ فَبِذَا يَدُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِمْ فِي تَحَرٍّ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ فِي تَحَرٍّ ؛ قَالَ : وَلَوْ دَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِمْ فِي تَحَرٍّ

الرَّيْحَ أَيِ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ تَجَرَّاهَا فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا كِي لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبُولُ وَيَتَرَسَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا . وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . تَحَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي حَدِيثٍ مِرَاقَةٍ : إِذَا أَتَيْتَ الْعَاطِطَ فَاسْتَمَخِرُوا الرِّيحَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُولِ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَاهَا ظَهْرُهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيساره فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ ابْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمَخَرُّ الرِّيحِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَشْفِئَهَا . وَفِي التَّوَادِرِ : تَمَخَّرَتْ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَشْفَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّرَتِ الْكَلَأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ أَيِ أُرْسِلَتْ فِيهَا الْمَاءُ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ تَحَرًّا : أُرْسِلَ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءُ لَتَجُودَ ، فِيهِ مَخُورَةٌ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَامْتَخَرَتِ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ . وَامْتَخَرَتِ الْقَوْمُ أَيِ انْتَقَيْتُ خِيَارَهُمْ وَنَجَّيْتَهُمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نُجْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرُ

وَهَذَا مَخْرَةٌ الْمَالِ أَيِ خِيَارُهُ . وَالْمَخْرَةُ وَالْمَخْرَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا ؛ مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَتَحَرَّ الْبَيْتُ يَمْخَرُهُ تَحَرًّا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَّ الْعُرْزُ النَّاقَةَ يَمْخَرُهَا تَحَرًّا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرَ حَلْبُهَا وَجَهْدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَامْتَخَرَ الْعَظْمُ : اسْتَخْرَجَ نَحْوَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ نُجْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَخَرُ

وَالْيَمْخُورُ وَالْيَمْخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمَالِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ . وَعُنُقُ

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أنتك عطاشاً فلا تنتظر إصلاح الحوض وأن يمتلئ فصب على رؤوسها دلواً دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على مدر وهو القلاع فيدوب ويدهب الماء ، قال : والأول أين . ومدره الرجل : يئنه .

وبنو مدراء : أهل الحضر . وقول عامر للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لنا الوبر ولكم المدر ؛ إنما عني به المدن أو الحضر لأن مبانيها إنما هي بالمدر ، وعنى بالوبر الأخية لأن أبنية البادية بالوبر . والمدر : ضخم البطن . ورجل أمدر : عظيم البطن . والجنين متدر بها ، والأثنى مدراء . وضبع مدراء : عظمة البطن .

وضبعان أمدر : على بطنه لسع من سلحه . ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفخ الجبين . وفي حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتمت إليه فإذا هو بضبعان أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ؟ قال أبو عبيد : الأمدر المنتفخ الجبين العظيم البطن ؛ قال الراعي يصف إبلاً لها قيم :

وقيم أمدر الجنين منخرق

عنه العبادة ، قوام على الحمل

قوله أمدر الجنين أي عظيمها . ويقال : الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر ، يذهب به إلى التراب ، أي أصاب جسده التراب . قال أبو عبيد : وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعنيان جميعاً في ذلك الضبعان . ابن شميل : المدرء من الضباع التي لصق بها بولها . ومدرت الضبع إذا سلحت . الجوهرى : الأمدر من الضباع الذي في

أصل أيضاً غير مبذلة على أن نجعله من قوله عز اسمه : وترى النمل فيه مواخير ، وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر لأنها فيما تذهب إليه عنه تنشأ ومنه تبدأ ، لكان مصيباً غير مبعد ؛ ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب :

فربن بماء البحر ، ثم ترفعت
مى للبحر فخر لهن نتيج

مدر : المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل : الطين العلك الذي لا رمل فيه ، واحده مدره ؛ فأما قولهم الحجارة والمدايرة فعلى الإتيان ولا يتكلم به وحده مكثرأ على فعالة ، هذا معنى قول أبي رياش .

وامندر المدر : أخذه . ومدر المكان يمدره مدرأ ومدره طانه . ومكان مدر : يمدور . والمدر الحوض : أن تسد خاص حجارته بالمدر ، وقيل : هو كالقرممة إلا أن القرممة بالجص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطينتك وجه الحوض بالطين الحر لئلا ينشف . الجوهرى : والمدره ، بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر فتندر به الحياض أي يسد خاص ما بين حجارته . ومدرت الحوض أمدره أي أصلحته بالمدر . وفي حديث جابر : فاطلق هو وجبار بن صخر فزعا في الحوض سجلاً أو سجلين ثم مدره أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتاسك ، لئلا يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام : إنما هو مدر أي مصبوع بالمدر .

والمدره والمدره ، الأخيرة نادرة : موضع فيه طين حر يستعد لذلك ؛ فأما قوله :

بأيها الساقى ، تعجل يسحر ،
وأفرغ الدلو على غير مدر

فقال الشاعر :

لَقَدْ جَلَلْتُ خَزِيئاً هَلالُ بنُ عامِرٍ ،
بني عامِرٍ طراً ، يَسْلُحُهُ مَادِرُ
فَأَفِ لَكُمْ إِلَّا تَذَكُّرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا ،
بني عامِرٍ ، أَنْتُمْ شَرَارُ الْمُعَاثِرِ

ويقال للرجل أمدُر وهو الذي لا يَمْنَحُ بالماه ولا بالحجر .

والمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرُونُ المَحْدَدَةُ مكانَ الأَسِنَّةِ ؛ قال لبيد يصف البقرة والكلاب :

فَلَحِقْنِ وَاعْتَكَرَتِ لَهَا مَدْرِيَّةٌ ،
كَالسَّهْرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا

يعني القرون .

ومَدْرِي : مَوْضِعٌ ، وثَنِيَّةٌ مَدْرَانُ : من مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وَتَبُوكَ . وقال شمر : سمعت أحمد بن هاني يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم :

وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَمْدَرِيَّةِ

بالميم ، وقال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، والعرب تسمي الْقَرْيَةَ المَبْنِيَةَ بِالطِّينِ وَاللَّبْنِ الْمَدْرَةَ ، وكذلك المدينة الضَّغْنَةُ يُقالُ لها الْمَدْرَةُ ، وفي الصحاح : والعرب تسمي الْقَرْيَةَ الْمَدْرَةَ ؛ قال الرازي يصف رجلاً مجتهداً في رَغْيِهِ الْإِبِلَ يَقُومُ لَوْرَدِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لاهتمامه بها :

سَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مَثْرَرَةً ،
لَيْلًا ، وَمَا فَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

١ قوله « مدرى موضع » في ياقوت : مدرى ، بفتح أوله وثانيه والقصر : جبل بنعمان قرب مكة . ومدرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

جسده لَمَعَ من سَلَحِهِ ويقال لَوْنٌ لهُ . وَالْأَمْدَرُ : الْحَارِيُّ فِي ثِيَابِهِ ؛ قال مالك بن الربيع :

إِنْ أَكُ مَضْرُوباً إِلَى تَوْبِ آلِيفٍ
مِنَ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبِهِ

ومَادِرُ ؛ وفي المثل : الْأَمُّ مِنْ مَادِرٍ ، هو جد بني هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن عامر بن صَفْصَعَةَ لِأَنَّهُ سَقَى إِبِلَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَسَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ يُخَلَّلُ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت بنو هلال عَيَّرَتْ بني فَزَارَةَ بِأَكْلِ أَيْرٍ الْحِمَارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَزَارَةَ بِقَوْلِ الْكَمِيتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

تَشَدُّتُكَ يَا فَزَارُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ،

إِذَا خَيْرَتْ تَخْطِئُ فِي الْحِمَارِ

أَصْبَحَانِيَّةٌ أَدَمَتْ يَسِينَ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ ؟

بلى أَيْرُ الْحِمَارِ وَخَصِيئَتَا ،

أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

قالت بنو فزارة : أليس منكم يا بني هلال من فرى في حوضه فسقى إبله ، فلما رويت سلح فيه ومدره بخلاً أن يشرب منه فضله ؟ وكانوا جعلوا حَكْماً بينهم أنس بن مُدْرِكٍ ، ففضى على بني هلال بعظم الحزى ، ثم إنهم رموا بني فزارة بخزري آخر ، وهو إتيان الإبل ؛ ولهذا يقول سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيّاً ، تَخْلُوتَ بِهِ ،

عَلَى قَلْبُوصِكَ ، وَاكْتَشَبَهَا بِأَسْنَانِ

لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَ بَوَائِقَهُ ،

بَعْدَ الَّذِي أَمْتَكَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امتل .

والأذين ههنا : المؤذن ؛ ومنه قول جرير :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَ ؟

ومدر : قرية باليمن ، ومنه فلان المدري . وفي الحديث : أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدري ؛ يريد بأهل المدر أهل القرى والأصاير . وفي حديث أبي ذر : أما إن العنزة من مدر كم أي من بلدكم . ومدرّة الرجل : بلدته ؛ يقول : من أراد العنزة ابتدأ لها سفرًا جديدًا من منزله غير سفر الحج ، وهذا على الفضيلة لا الوجوب .

مذو : مدرت البيضة مدرًا إذا غرقت ، فهي مدرّة : فسدت ، وأمدرتها الدجاجة . وإذا مدرت البيضة فهي الثعطة . وامرأة مدرّة : قذرة ؛ راحتها كراثة البيضة المدرّة . وفي الحديث : سؤ النساء المدرّة الوذرة ؛ المذرة : الفساد ؛ وقد مدرت مدرّ ، فهي مدرّة ؛ ومنه : مدرت البيضة أي فسدت . والتمدّر : خبث النفس . ومدرت نفسه ومعدته مدرًا وتمدرت : خبثت وفسدت ؛ قال شوال بن نعيم :

فتمدرت نفسي لذاك ، ولم أزل
مذلاً نهاري كله حتى الأصل

ويقال : رأيت بيضة مدرّة فمدرت لذلك نفسي أي خبثت .

وذهب القوم سدر مدرّ وسدر مدرّ أي متفرقين . ويقال : تفرقت إبله سدر مدرّ وسدر مدرّ إذا تفرقت في كل وجه ، ومدرّ إتباع .

ورجل هدر مدرّ : إتباع .

والأمدرّ : الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاه . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : المذقر من اللبن بمسه الماء فيمدرّ ، قلت : وكيف يمدّر ؟ فقال : يمدّره الماء فيتفرق ؛ قال : ويمدرّ يتفرق ، قال : ومنه قوله : تفرق القوم سدر مدرّ .

مذقر : امذقر اللبن واذا مقرر : تقطع وتقلق ، والثانية أعرف ، وكذلك الدم ؛ وقيل : المذقر المختلط . ابن شميل : المذقر اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخص استوى . ولبن مذقر إذا تقطع حصصاً . غيره : المذقر اللبن المختلط . يقال : امذقر الرائب امذقراً إذا انتقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية . وفي حديث عبد الله بن خباب : أنه لما قتله الخوارج بالشروان سال دمه في النهر فما امذقر دمه بالماء وما اختلط ، قال الراوي : فأتبعت بصري كأنه شراك أحمر ؛ قال أبو عبيد : معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء ؛ وقال محمد بن يزيد : سال في الماء مستطيلاً ، قال : والأول أعرف ؛ وفي التهذيب : قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء ؛ وقال شمر : الامذقر أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء ؛ يقول : فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء ؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله فما امذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط ؛ قال الأزهري : والأول هو الصواب ، قال : والدليل على ذلك قوله : رأيت دمه مثل الشراك في الماء ، وفي النهاية في سياق الحديث : أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ، ولذلك شبهه بالشراك الأخضر ، وهو سير من سيور النعل ؛ قال : وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل ، قال : فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر

دَمُهُ أَي جَرَى مُسْتَبِيلًا مُتَقَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ
بَغِيضُ حَرْفِ النَّفْيِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَمَا ابْتَدَرُوا دَمَهُ ،
وَهِيَ لُغَةٌ ، مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَمَدَّدَ ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَدَرَ مَدَرَ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ
عَلَى مَا قُلْنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا
انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُتَمَدِّدٌ .
مور : مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمُرُّ مَرًّا أَي اجْتَازَ . وَمَرَّ يَمُرُّ
مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ بِهِ
وَمَرَّه : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا
يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا
حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ
يَحْمِلُ بَيْتُ جَرِيْرٍ :

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ،
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرِّوَايَةُ :

مَرَرْتُ بِالْأُتَادِ وَلَمْ تَعُوجَا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعَدَّى بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمَّا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرَّ زَيْدٌ فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ ، لَا
عَلَى الْحَذَفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدِّيِّ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى
أَنْ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ
إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ
أَصْحَابُنَا .

وَأَمَّا مَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَيْرٍ يَوْمٍ غَيْيَطٍ
الْمَدْرَةِ : فَاثْمَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَفَرَّتْ بِهِ ؛
أَيِ اسْتَبْرَتْ بِهِ يَعْنِي الْمَنَى ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ
يَنْتَقِلْهَا .
وَأَمَّا مَرَّ عَلَى الْجَيْسَرِ : سَلَكَ فِيهِ ؛ قَالَ الْحَيَّانِيُّ :

أَمَرَزْتُ فَلَانًا عَلَى الْجَيْسَرِ أَمْرَهُ إِذَا سَلَكْتَ
بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرَّةِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَلَا قُلْ لِنِيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا : اسْلَمِي !
تَحِيَّةَ مُشْتَقٍ إِلَيْهَا مُسَلِّمٌ !

وَأَمَّا مَرَّ بِهِ : جَعَلَهُ يَمُرُّ . وَمَارَّه : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْوَحْشِيِّ : إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ
مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا أَيْ صَوْتَ انْتِزَارِهِ
وَاطِّرَادِهَا عَلَى الصَّغْرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْقَتْلُ
لَأَنَّهُ يَمُرُّ أَي يُقْتَلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَلَامُ مِرَارِ
الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْحَدِيدِ ؛ أَمَرَزْتُ الشَّيْءَ
أَمْرَهُ إِذَا مَرَّ إِذَا جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَي يَذْهَبُ ، بِرَبْدٍ كَبِيرٍ
الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبْمَا رَوَى الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ : صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : قَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ
بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرٌ
أَيِ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : حَمَلَتْ
حَمْلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَي مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا
فَمَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَنْتَقِلْهَا فَلَمَّا أَثْقَلَتْ أَوْ
دَنَا وَلَادَهَا . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ
بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
أَرْجَى الْفُلَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُفَّتَيْهِ ثُمَّ يَسْتَمَرُّ
وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

يَا خَيْرُ ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمَرَّ ،
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرِيقَتُهُ ، فَمَرَّ
مُسْتَمَرَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ

قَوْلُهُ «لَأَنَّهُ يَمُرُّ» كَذَا بِالْأَمَلِ بَدُونِ مَرْجِعٍ لِلضَّمِيرِ وَلَمْ يَلَمْزْهُ
مَنْ قَرَأَ بِمِثْلِ الْمَوْثِقِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّغْرِ ، وَالْمِرَارِ الْجَلْبُ

قال ذو الرمة :

لا بَلْ هُوَ الشَّقِيقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا ،
مَرًّا شَمَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرَبُّ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأمر ذات المِرَارِ أي يصنعه مراراً ويدعه مراراً . والمَرَّةُ : موضع المُرُورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرْرٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي ويصده قول أبي ذؤيب :

تَكَثَّرَتْ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَادِثٌ
مِنَ الدَّهْرِ ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أن مرُوراً مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أنت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : يعذبون بالإثناق والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كَرَّتَيْنِ ؛ أي كَرَّاتٍ ، وقوله عز وجل : أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما بُعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ، قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيراً ، ويُعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

ولَقِيَهُ ذات مرَّةٍ ؛ قال سيويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مرَّةٍ إلا ظرفاً . وَلَقِيَهُ ذات المِرَارِ أي مراراً كثيرة . وجثته مَرًّا أو مَرَّتَيْنِ ، يريد مرَّةً أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك ثارات ، ويصنع ذلك تَبَرًّا ، وَيَصْنَعُ ذلك ذات المِرَارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مراراً ويدعه مراراً . والمَرَّارَةُ : ضدُّ الحلاوة ، والمَرُّ تَقْيِضُ الحُلُوِّ ؛ مَرٌّ الشيء يَمُرُّ ؛ وقال ثعلب : يَمُرُّ مَرَّارَةً ، بالفتح ؛ وأنشد :

لَسْتُ مَرًّا فِي كِرْمَانٍ لَيْلِي ، لَطَالَمَا
حَلَا بَيْنَ سَطِيحِي بَابِلَ فَاْلْمُضِيحِ
وَأَنشد اللحياني :

لِتَأْكُلْنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْنِي ،
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

وأنشده بعضهم : فَأَذْرَقَ ، ومعناها : سَلَحَ . وَأُنَاعَ أي قاء . وأمرٌ كَثَرٌ ؛ قال ثعلب :

ثَمِيرٌ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا
أَنْبِيَاءً ، وَيَحُلُّوْا لَنَا الْبَلَدَ الْقَفْرُ

عداء بعلی لأن فيه معنى تَضَيُّقٍ ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللَحْمِ بغير ألف ؛ وأنشد البيت :

لِيَسْضَغْنِي الْعِدَى فَأَمَرَّ لَحْنِي ،
فَأَسْتَفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أُنَاعَا

قال : وبدلك على مَرٍّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُزْجًا ضَبَاعَا
لِتَأْكُلْنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْنِي

ابن الأعرابي : مَرَّ الطعامُ يَمُرُّ ، فهو مَرٌّ ، وأمرٌ غَيْرُهُ ومَرَّةٌ ، ومَرٌّ يَمُرُّ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدْ مَرَرْتُ مِنَ الْمِرَّةِ أَمْرًا وَمِرَّةً ، وهي

الاسم ؛ وهذا أمرٌ من كذا ؛ قالت امرأة من العرب :
صُغِرَاها مُرَّاهَا . والأمران : الفقرُ والهرمُ ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهَا ، حِينَ أَرْمَعَتْ
صَرِيحَتَهَا ، وَالنَّفْسُ مُرٌّ صَبِيحُهَا

إنما أراد : ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المارة ؛
وشيءٌ مُرٌّ والجمع أمرارٌ . والمُرَّةُ : شجرة أو بقلة ،
وجمعها مُرٌّ وأمرارٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أن
أمراراً جمعُ مُرٍّ ، وقال أبو حنيفة : المُرَّةُ بقلة
تفترش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو
أعرض ، ولها نورةٌ صُفْيَاءُ وأرومةٌ بيضاء وتقطع
مع أرومتها فتفصل ثم تؤكل بالخل والحبز ، وفيها
عليقة يسيرة ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أمرار
البقول ، والمرء الواحد . والمُرارةُ أيضاً : بقلة مرة ،
وجمعها مُرارٌ .

والمُرارُ : شجرٌ مُرٌّ ، ومنه بنو آكِلِ المُرارِ
قومٌ من العرب ، وقيل : المُرارُ حَمَضٌ ، وقيل :
المُرارُ شجرٌ إذا أكلته الإبل قلصت عنه مَسَافِرُهَا ،
واحدتها مُرارةٌ ، وهو المُرارُ ، بضم الميم .

وآكِلُ المُرارِ معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن
الكلي أن حُجْرًا لَمَّا سُمِّيَ آكِلُ المُرارِ أن ابنةً
كانت له سبأها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن
هَبُولَةَ ، فقالت له ابنة حَجَرٍ : كأنك بأبي قد جاء
كأنه جبلٌ آكِلُ المُرارِ ، يعني كاشراً عن أنيابه ،
فسمي بذلك ، وقيل : إنه كان في نفر من أصحابه في
سَفَرٍ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المُرارِ
حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطبقوا ذلك حتى
هلك أكثرهم فَفَضَلَ عليهم بَصِيرَهُ على أَكْلِهِ المُرارِ .
وذو المُرارِ : أرض ، قال : ولعلها كثيرة هذا
النبات فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي المُرارِ الَّذِي تُلْقِي حَوَالِيَهُ
بَطْنُ الكِلَابِ سَنِيحًا ، حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء : في الطعام زُؤَانٌ ومُرِيرَاءٌ ورُعِيدَاءٌ ، وكله
ما يُرْمَى به ويُخْرَجُ منه .
والمُرُّ : دواءٌ ، والجمع أمرارٌ ؛ قال الأعشى يصف
خمار وحش :

رَعَى الرُّوضُ وَالْوَسْمِيَّ حَتَّى كَانَا
يَرَى يَبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارٌ عَلَقِمَ

يصف أنه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته ؛
يقول : صار اليبس عنده لكرهته إياه بعد فَقْدَانِهِ
الرطبَ وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم
معهم المُرُّ ، قالوا تَجْبِرُ بِهِ الكَسِيرَ والجُرْحُ ؛ المُرُّ
دواء كالصبر ، سمي به لمرارته . وفلان ما يُبِيرُ وما
يُخْلِي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : يشتني فلان
فما أَمْرَرْتُ وما أَخْلَيْتُ أي ما قلت مُرَّةً ولا
حُلوةً . وقولهم : ما أَمَّرَ فلان وما أَحْلَى ؛ أي ما قال
مُرًّا ولا حُلوةً ؛ وفي حديث الاستِسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتِيَّ اسْتِكَانَةً
مِنَ الْجُوعِ صَعْفًا ، ما يُبِيرُ وما يُخْلِي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال
ابن الأعرابي : ما أَمَّرَ وما أَخْلَى أي ما أتى بكلمة
ولا فَعَلَةَ مُرَّةً ولا حُلوةً ، فإن أردت أن تكون
مُرَّةً مُرًّا ومُرَّةً حُلوةً قلت : أَمَّرَ وأَحْلَى وأَمَّرَ
وأَحْلَى . وعَبَشَ مُرٌّ ، على المثل ، كما قالوا حُلُوْ
ولقيت منه الأَمْرَيْنِ والبَرْحَيْنِ والأَفْوَارَيْنِ أي
الشرَّ والأَمْرَ العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت من
الأَمْرَيْنِ ، على التثنية ، ولقيت منه المُرَّيَيْنِ كأنها تشبه
الحالة المُرَّيَّ . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

مَرَزْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ؛ وَمَنْ قَالَ تَمَرُّ قَالَ
مَرَزْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَتَيْنِ مَرَّ فِي كِرْمَانٍ لَيْلِي ، لِرُبْنَا
حَلَا بَيْنَ سَطَطِي بَابِلَ فَاَلْمُضَيِّعِ

والمَرَارَةُ : التي فيها المِرَّةُ ، والمِرَّةُ : إحدى الطبائع
الأربع ؛ ابن سيده : والمِرَّةُ 'مِزَاجٌ' من أَمْزَجَ
البدن . قال الحياني : وقد مَرَزْتُ به على صيغة فعل
المفعول أَمَرُ مَرًّا وَمَرَّةً . وقال مرة : المَرُّ المصدر ،
والمِرَّةُ الاسم كما تقول 'عُصِيتُ حُمًى' ، والحُمى الاسم .
والمَسْرُورُ : الذي غلبت عليه المِرَّةُ ، والمِرَّةُ القوة
وشدة العقل أيضاً . ورجل مَرِيرٌ أي قَتَوِيٌّ ذو مِرَّةٍ .
وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَفَتِيٍّ وَلَا لَذِي
مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القوة والشدة ، والسَوِيُّ :
الصحيح الأغضاء . والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ : العزيمة ؛
قال الشاعر :

وَلَا أَتَنَتِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ،
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرَا

والمِرَّةُ : 'قوة' الخلق وشِدَّتُهُ ، والجمع مَرَرٌ ،
وأَمَرَارٌ جمع الجمع ؛ قال :

قَطَعْتُ ، إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا ،
بِأَمْرَارٍ قَتَلَاءِ الذَّرَاعَيْنِ سَوْدَحِ

ومِرَّةُ الحَبَلِ : طاقَتُهُ ، وهي المَرِيرَةُ ، وقيل :
المَرِيرَةُ 'الحبل الشديد القتل' ، وقيل : هو حبل طويل
دقيق ؛ وقد أَمَرَزَتْهُ . والمُسَرُّ : الحبل الذي أُجِيدَ
قتله ، ويقال المِرَارُ والمَرُّ . وكل مَفْتُولٌ مُمَرٌّ ،
وكل قوة من قوى الحبل مِرَّةٌ ، وجمعها مَرَرٌ .
وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا أَصَابَهُ فِي سِرِّهِ المِرَارُ أَيِ
الحبل ؛ قال ابن الأثير : هكذا فسر ، وإنما الحبل

على لفظ الجماعة ، بالنون ، عن العرب ، وهي الدواهي ،
كما قالوا مَرَقَ مَرَقِينَ . وأما قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّقَاءِ ، فإنه مثنى وهما
الثَّقَاءُ والصَّبِيرُ ، والمَرَارَةُ في الصَّبِيرِ دون الثَّقَاءِ ،
فَقَلَّبَهُ عَلَيْهِ ، والصَّبِيرُ هو الدواء المعروف ، والثَّقَاءُ
هو الحَرْدَلُ ؛ قال : وإنما قال الْأَمْرَيْنِ ، والمرُّ
أَحَدُهُمَا ، لأنه جعل الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في
الحردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القريتين على
الآخر فيذكرونها بلفظ واحد ، وتأنيث الْأَمَرِ المؤنثي
وتثنيها المؤريان ؛ ومنه حديث ابن مسعود ، رضي
الله عنه ، في الوصية : هَا الْمُرِّيَانِ : الإِمْسَاكُ فِي
الْحَيَاةِ وَالتَّبَذِيرُ عِنْدَ الْمَمَاتِ ؛ قال أبو عبيد : معناه
هَما الحَصْلَتَانِ المَرَاتَانِ ، نَسَبُهُمَا إِلَى المرارة لما فيها من
مرارة المأثم . وقال ابن الأثير : الْمُرِّيَانِ تثنية مُرًى
مثل مُغَرًى وكَبَرًى وصُغَرًى وكَبِيرًى ، فهي
فعلٌ من المرارة تأنيث الْأَمَرِ كَالْجَلْسَى وَالْأَجَلِ ، أي
الحَصْلَتَانِ الْمُفْضِلَتَانِ فِي المرارة على سائر الحاصل المِرَّةِ
أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحًا بِمَا لَهُ مَا دَامَ حَيًّا صَحِيحًا ،
وَأَنْ يُبَذَّرَهُ فِيمَا لَا يُجِدِّي عَلَيْهِ مِنَ الوَصَايَا الْمَبْنِيَةِ عَلَى
هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشَارَفَةِ الْمَوْتِ .

والمَرَارَةُ : هَنَةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُسْرِئُ
الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ إِلَّا النَّعَامَ وَالْإِبِلَ
فَلَهَا لَا مَرَارَةَ لَهَا .

والمَرَارُورَةُ والمَرِيرَاءُ : حب أسود يكون في الطعام
يُمَرُّ منه وهو كالدُّنْقَةِ ، وقيل : هو ما يُخْرَجُ منه
فِيرْمِي بِهِ . وقد أَمَرَّ : صار فيه المَرِيرَاءُ . ويقال :
قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مُرًّا ، وكذلك
كل شيء يصير مُرًّا ، والمَرَارَةُ الاسم . وقال بعضهم :
مَرَّ الطعام يُمَرُّ مَرَارَةً ، وبعضهم : يَمَرُّ ، ولقد
١ قوله « مَرَقَ مَرَقِينَ » كذا بالأصل .

المرء ، ولعله جمعه . وفي حديث علي في ذكر الحياة :
 إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها ؛ المرائر :
 الحبال المقتولة على أكثر من طاق ، واحدها مرير
 ومريرة . وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت
 مريرتي ؛ يقال : استمرت مريرته على كذا إذا
 استحك أمره عليه وقويت سكينته فيه وألفه
 واعتاده ، وأصله من قتل الحبل . وفي حديث معاوية :
 سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحلاً ، يعني
 رخواً ضعيفاً . والمرء ، بفتح الميم : الحبل ؛ قال :

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَابِ الْعُرَّ ،
 وَالرَّبَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرَّ ،
 أَعْيَا قَنْطَنَاهُ مَنَاطَ الْجَرَّ ،
 ثُمَّ سَدَدْنَا قَوْقَهُ يَمَرَّ ،
 كَيْنَ خَشَاشِي بَازِلِ جَوَرَّ

الرَبَلَاتُ : جمع رُبَلَةٍ وهي باطن الفخذ . والجَرَّ
 هنا : الزَّيْلُ . وَأَسْرَزْتُ الحبلَ أَمْرَهُ ، فهو مَمَرٌّ ،
 إذا سَدَدْتُ قَتْلَهُ ؛ ومنه قوله عز وجل : سَجَرٌ
 مُسْتَمِيرٌ ؛ أي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ ، وقيل مُسْتَمِيرٌ
 أي مُرٌّ ، وقيل : معناه سَيِّدُهُبٌ وَيَبْطُلُ ؛ قال
 أبو منصور : جعله من مرَّ يَمُرُّ إذا ذهب . وقال
 الزجاج في قوله تعالى : في يوم نحْصِيْ مُسْتَمِيرٍ ، أي
 دائمٍ ، وقيل أي دائم الشؤم ، وقيل : هو القوي
 في نحوسته ، وقيل : مستمر أي مُرٌّ ، وقيل : مستمر
 فأفد ماضٍ فيها أَمْرٌ به وسَجَرُ له . ويقال : مرَّ
 الشيء واستمرَّ وأمرَّ من المَرَارَةِ . وقوله تعالى :
 والساعة أذهى وأمرَّ ؛ أي أشدَّ مَرَارَةً ؛ وقال
 الأصمعي في قول الأخطل :

إذا المِثُونُ أَمَرَّتْ قَوْقَهُ حَمَلًا

وصف رجلاً يَتَحَمَّلُ الحِمَالَاتِ والدَّيَاتِ فيقول :

إذا استوثق منه بأن يحمل المِثْنَ من الإبل ديَات
 فأمرت فوق ظهره أي شدت بالمرار وهو الحبل ،
 كما يشد على ظهر البعير حملته ، حملتها وأذاها ؛
 ومعنى قوله حملاً أي صمناً أداء ما حمل وكفل .
 الجوهري : والمرير من الحبال ما لطف وطال
 واشتد قتلته ، والجمع المرائر ؛ ومنه قولهم : ما
 زال فلان يُمرُّ فلاناً ويُمَارُهُ أي يعالجه ويتلوى
 عليه ليصرعه . ابن سيده : وهو يُمارُهُ أي يتلوى
 عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلْجِمُ
 خَشُوفٌ ، إذا ما الحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

فسره الأصمعي فقال : مِرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا ومُعَالَجَتُهَا .
 وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما
 فعلت امرأة أليك ؟ قال : كانت تُسَارُهُ وتُجَارُهُ
 وتُزَارُهُ وتُمارُهُ وتُمارُهُ ، أي تلتوي عليه وتخالفه ،
 وهو من قتل الحبل . وهو يُمارُ البعير أي يريده
 ليصرعه . قال أبو الهيثم : مارزت الرجل مُمَارَةً
 ومِرَاراً إذا عاجلته لصرعه وأراد ذلك منك أيضاً .
 قال : والممر الذي يُدعى للبكرة الصعبة
 ليسرها قبل الرائض . قال : والممر الذي
 يتعقل^٢ البكرة الصعبة فيستمكن من ذنبيه
 ثم يوتد قدميه في الأرض كي لا تجرّه إذا
 أرادت الإفلات ، وأمرها بذنبا أي صرفها شقاً
 لشيء حتى يذلها بذلك فإذا ذلت بالامرار أرسلها
 إلى الرائض .

وفلان أمره عَفْدًا من فلان أي أحكم أمراً منه
 وأوفي ذمة .

ولأنه لذو مِرَّة أي عقل وأصالة وإحكام ، وهو

١ قوله « وسأل أبو الأسود الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « يتعقل » في القاموس : يتفعل .

المصارين. قال ابن الأثير: المَرَارُ جمع المَرَارَةِ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ، قيل: هي لكل حيوان إلا الجمل. قال: وقول القتيبي ليس بشيء. وفي حديث ابن عمر: أنه جرح إصبعه فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً وكان يتوضأ عليها. ومَرَمَرٌ إذا غضب، ومَرَمَرَمٌ إذا أصلح شأنه. ابن السكيت: المَرِيرَةُ من الجبال ما لطّف وطال واشتد قتلها، وهي المَرَائِرُ. واستمرَّ مَرِيرُهُ إذا قَوِيَ بعد ضعفه.

وفي حديث شريح: ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على عليهم فقال شريح: لَتَرَكِبْنُ منه مَرَارَةً الذَّقْنِ أَي لَتَحْلِفْنَ ما له شيء، لا على العلم، فيركبون من ذلك ما يَمُرُّ في أفواههم وألسنتهم التي بين أذقانهم.

ومَرَّانٌ شُرُوءٌ: موضع باليمن؛ عن ابن الأعرابي. ومَرَّانٌ ومَرُّ الظَّهْرَانِ وبَطْنُ مَرٍّ: مواضع بالحجاز؛ قال أبو ذؤيب:

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكْزَ
نَافُ الرُّجُيْعِ، قَدْ دُوسِدِرَ فَأَمْلَحَ

وَحَشًا سِوَى أَنْ فَرَّاطَ السَّبَاعِ بِهَا،
كَأَنَّهُمَا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَحَ

ويروى: بطن مَرٍّ، فَوَزَنُ «رِنَ فَأَكْ» على هذا فاعِلُنْ. وقوله رَفَأْتُكَ، فعلن، وهو فرع مستعمل، والأوّل أصل مَرَفُوض. وبَطْنُ مَرٍّ: موضع، وهو من مكة، شرفها الله تعالى، على مرحلة. وتَمَرَمَرَ الرجلُ: ماَر.

والمَرَمَرُ: الرُّخَامُ؛ وفي الحديث: كَأَنَّ هُنَاكَ مَرَمَرَةً؛ هي واحدة المَرَمَرِ، وهو نوع من

١ قوله «وتمرر الرجل النح» في القاموس وتمرر الرمل.

المثل. والمِرَّةُ: القوة، وجمعها المِرَرُ. قال الله عز وجل: ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى، وقيل في قوله ذُو مِرَّةٍ: هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذَا مِرَّةٍ شديدة؛ وقال الفراء: ذُو مِرَّةٍ من نعت قوله تعالى: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ؛ قال ابن السكيت: المِرَّةُ القوة، قال: وأصل المِرَّةِ إحكامُ القَتْلِ. يقال: أَمَرَّ الجبلُ لِمَرَاراً. ويقال: اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرجل إذا قويت شَكِيَّتُهُ.

والمَرِيرَةُ: عِزَّةُ النفس. والمَرِيرُ، بغير هاء: الأرض التي لا شيء فيها، وجمعها مَرَائِرُ. وقِرْبَةُ تمرودة: مملوءة.

والمَرُّ: المِسْحَاةُ، وقيل: مَقْبِضُهَا، وكذلك هو من المِحْرَاتِ. والأَمَرُّ: المصارين يجتمع فيها الفَرَّتُ، جاء اسماً للجمع كالأَعَمِّ الذي هو الجماعة؛ قال:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ،

وَلَا تُهْدِنِ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت ولا، بالواو، مُهْدِي، بالياء، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدي، ولو كان لمذكر لقال: ولا تهدين، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء؛ وقبل البيت:

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً، فَأَهْدِي

مِنِ الْمُنَاتِ، أَوْ فِدْرِ السَّامِ

يَأْمُرُهَا بِكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه. والعَرَقُ: العظم الذي عليه اللحم فإذا أَكِلَ لحمه قيل له مَعْرُوقٌ. والمُنَاتُ: الطَّفْطُفَةُ.

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كره من الشاء سَبْعاً: الدَّمَّ والمَرَارَ والحِياءَ والغُدَّةَ والذَّكَرَ والأَنْثَيْنِ والمُنَاتَةَ؛ قال القتيبي: أراد المحدث أن يقول الأَمْرَ فقال المَرَارَ، والأَمْرُ

الرخام صلب؛ وقال الأعشى :

كُدُمِيَّةٌ صَوَّرَ بِحُرَابِهَا
يُمَذِّهَبُ ذِي مَرْمَرٍ مَائِرٍ

وقال الواجيز :

مَرْمَرَةٌ مِثْلُ الثُّقَا الْمَرْمُورِ

والمَرْمَرُ : ضَرْبٌ مِنْ تَقطيع ثياب النساء. وامرأة مَرْمُورَةٌ ومَرْمَرَةٌ : تَرْتَجُّ عند القيام . قال أبو منصور : معنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ واحد أي تَرَعُدُ من رُطوبتها ، وقيل : المَرْمَرَةُ الجارية الناعمة الرَجْرَاجَةُ ، وكذلك المَرْمُورَةُ . والتَمَرْمَرُ : الاهتزاز . وجَسِمَ مَرْمَارٌ ومَرْمُورٌ ومَرَامِرٌ : ناعمٌ . ومَرْمَارٌ : من أسماء الداهية ؛ قال :

قَدَّ عَلِمْتُ سَلَمَةً بِالْعَمِيرِ
لَيْلَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمَرِيسَ

والمَرْمَارُ : الرُّثْمَانُ الكثير الماء الذي لا شحم له . ومَرْمَارٌ ومَرْوَةٌ ومَرْمَرَانٌ : أسماء . وأبو مَرْوَةٍ : كنية إبليس . ومَرْوِيرَةٌ والمَرْوِيرَةُ : موضع ؛ قال :

كَأَدَمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكِهٍ ،
تَعَاطَى كَبَائِثًا مِنْ مَرْوِيرَةٍ أَسْوَدَا

وقال :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسْوُفُهُ ،
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمَرْوِيرَةِ أَجْمَا

أراد أَجْمَا ، فأبدل . وبَطْنُ مَرْمَرٍ : موضع . والأَمْرَارُ : مياه معروفة في ديار بني قُرَازَةَ ؛ وأما قول النابغة بخاطب عمرو بن هند :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةً ؟
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ

لا أَغْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا ،
فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

فهي مياه بالبادية مرة . قال ابن بري : ورواه أبو عبيدة : في جف تغلب ، يعني تغلب بن سعد بن ذبيان ، وجعلهم جفًّا لكثرتهم . يقال للحبي الكثير العدد : جف ، مثل بكر وتغلب وتقيم وأسد ، ولا يقال لمن دون ذلك جف . وأصل الجف : وعاء الطلع فاستعاره للكثرة ، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ؛ ومن رواه : في جف تغلب ، أراد أخوال عمرو بن هند ، وكانت له كنيستان من بكر وتغلب يقال لإحدهما دَوَمَرٌ والأخرى الشَّهْبَاءُ ؛ وقوله : عارضاً لرماحنا أي لا نَمَكُنْهَا مِنْ عُرْضِكَ ؛ يقال : أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ أَيِ أَمَكَّنِي مِنْ عُرْضِهِ حَتَّى رَأَيْتُهُ . والأَمْرَارُ : مياهٌ مَرْوَةٌ معروفة منها عِرَاعِيرٌ وَكَنْتَبٌ والعَرَبِيَّةُ . والمُرِّيُّ : الذي يُؤْتَدِمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ ، والعامة تخففه ؛ قال : وأنشد أبو الفوت :

وَأُمُّ مَثَوَايَ الْبَاخِيَّةُ ،
وَعِنْدَهَا الْمُرِّيُّ وَالْكَامُخُ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المُرِّيِّ ، هو من ذلك . وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص : ومُرَامِرٌ اسم رجل . قال شريك بن القطامي : إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مُرَامِرُ بْنُ مَرْوَةٍ ؛ قال الشاعر :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلِ مُرَامِرٍ ،
وَسَوَدْتُ أَثْوَابِي ، وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

قال : ولما قال وآل مرامر لأنه كان قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أجد وهي ثانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدايني أنه مُرَامِرُ بْنُ مَرْوَةٍ ، قال المدايني : بلغنا أن أول من كتب بالعربية مُرَامِرُ بْنُ مَرْوَةٍ من أهل الأنبار ، ويقال من أهل الحيرة ، قال : وقال سيرة بن جندب :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مرَّ بالأخبار قبل أن يَمُرَّ بالحيرة . ويقال إنه سئل المهاجرون : من أين تعلمت الخط؟ فقالوا: من الحيرة؛ وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمت الخط؟ فقالوا : من الأخبار .
والمرَّانُ : شجر الرماح ، يذكر في باب النون لأنه فعَّالٌ .

ومرَّ : أبو تميم ، وهو مرُّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ومرة : أبو قبيلة من قريش ، وهو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر . ومرة : أبو قبيلة من قيس عيلان ، وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان .
مرامير : حروف وها . قديم لم يبق مع الناس منه شيء ، قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول لهم ودل ودل ، يمرمر مرزة ويكوكها ، يمرمر أصله يمرر أي يدحوها على وجه الأرض . ويقال : رعى بنو فلان المرتين^٢ وهما الألاء والشيح .
وفي الحديث ذكر ثنية المرائ المشهور فيها ضم الميم ، وبعضهم يكسرهما ، وهي عند الحديبية ؛ وفيه ذكر بطن مرٍّ ومرَّ الظهران ، وهما بفتح الميم وتشديد الراء ، موضع بقرب مكة .

الجهوري : وقوله لتجدن فلاناً ألوى بعيد المستمر ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قوي في الخصومة لا يسأم المراس ؛ وأنشد أبو عبيد :

إذا تخازرت ، وما بي من خزاز ،
ثم كسرت العين من غير عوز
وجدتني ألوى بعيد المستمر ،
أحميل ما حملت من خير ومر

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمر بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأصل .

٢ في القاموس : المريان بياء التعنية بعد الراء بدل التاء المثناة .

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأرطاة بن سُهَيْة تمثل به عمرو ، رضي الله عنه .

مور : المزور : الأصل . والمزور : نبيذ الشعير والخطبة والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : المزور ضرب من الأثرية . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر قد فسر الأنبة فقال البيوع نبيذ العسل ، والجعة نبيذ الشعير ، والمزور من الذرة ، والسكر من التمر ، والخمر من العنب ، وأما السكركة ، بتسكين الراء ، فضر الحبش ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي من الذرة ، ويقال لها السقرقع أيضاً ، كأنه معرب سكركة ، وهي بالحبشية .

والمزور والتزور : الترويق والشرب القليل ، وقيل : الشرب بمرّة ، قال : والمزور الأحمق . والمزور ، بالفتح : الحسو الذوق . يقال : تَزَوَّرْتُ الشراب إذا شربته قليلاً قليلاً ، وأنشد الأموي يصف خمراً :

تكون بعد الحسو والتزور ،
في فيه ، مثل عصير السكر

والتزور : شرب الشراب قليلاً قليلاً ، بالراء ، ومثله التزور وهو أقل من التمزور ؛ وفي حديث أبي العالية : اشرب النبيذ ولا تَزُرْ أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتذرة مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الجمر إلى أن يسكر . قال نعلب : بما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشربوا ولا تَزُرُوا أي لا تدبوا بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن اشربوا في طلق واحد كما يشرب الماء ، أو اتركوا ولا تشربوا شربة بعد شربة . وفي الحديث : المزرة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة . قال : والمزور والتزور الذوق شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأثير :

الناسَ أَي يُغْرِيمُهم. وَمَسَرَّتْ به وَمَحَلَّتْ به أَي سَعَيْتْ به. وَالْمَاسِرُ : السَّاعِي .

مُسْتَقْشَرُ : من المَرْبِ : المُسْتَقْشَرُ ، وهو العسل المتَصَرُّ بالأَيْدِي إِذَا كَانَ بَسِيراً ، وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَبِالْأَرْجُلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَاجِاجِ فِي كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ بِقَارِسَ : أَنْ أَبْعَثَ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلٍ خَلَّارٍ ، مِنْ النَحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ الْمُسْتَقْشَرِ ، الَّذِي لَمْ تَنْسَهُ نَارُ .

مَشْرُ : الْمَشْرَةُ : شَيْءٌ خُوصَةً تَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الْحَرِيفِ ، لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ رَخِيصَةٌ . وَيُقَالُ : أَمَشَرْتُ الْعِضَاءُ إِذَا خَرَجَ لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ ؛ وَكَذَلِكَ مَشَرَّتِ الْعِضَاءُ تَمْشِياً . وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : وَأَمَشَرَ سَلَمُهَا أَي خَرَجَ وَرَفَعَهُ وَاكْتَسَى بِهِ . وَالْمَشْرُ : شَيْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي السَّلَمِ وَالطَّلَحِ ، وَاحْدَتُهُ مَشْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : فَأَكَاوَا الْحُبَّ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ذُو مَشَرٍ . وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعُشْبِ : مَا لَا يَطْلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أَرْوِيَّةَ :

لَهَا قَفَرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقُصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ ، لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ

وَالْقَفَرَاتُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَالْمَشْرَةُ : مَا يَتَنَشَّرُ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِخْبَاجِهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوِيَّةَ تَرَعَى مِنْ وَرَقٍ لَا يَتَنَشَّرُ لَهَا بِالْمَحَاجِنِ ، وَقُصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ هَذِهِ الْمَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ نَعْبٍ .

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ : وَهِيَ الَّتِي اهْتَرَّتْ نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ وَرَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَقَدْ مَشَرَ الشَّجَرُ وَمَشَرٌ وَأَمَشَرَ وَتَمَشَّرَ . وَقِيلَ : التَّمَشُّرُ أَنْ يُكْنَسَ الْوَرْدُ خَضِرَةً . وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ

وَهَذَا بِخِلَافِ الْمَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَا تَحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمِصْتَانُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ لَا تَحْرَمُ فَحَرْفُهُ الرَّوَاءُ . وَمَزَرَ السَّاءُ مَزْراً : مَلَأَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَزَرَ قَرِيبَتَهُ تَمْزِيراً مَلَأَهَا فَلَمْ يَتْرُكْ فِيهَا أَمْتاً ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ :

فَتَسْرِبَ الْقَوْمُ وَأَبْقَوْا سُورَاءَ
وَمَزَرُوا وَطَابَهَا تَمْزِيراً

وَالْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْقَوِيُّ النَّافِذُ بَيْنَ الْمَزَارَةِ ؛ وَقَدْ مَزَرَ ، بِالضَّمِّ ، مَزَارَةً ، وَفُلَانٌ أَمَزَرُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ قَتَزَ ذَرِيَّةَ
وَفِي أَثْنَوَيْسِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ

وَيُرْوَى : أَسَدُ مَزِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَمَازِيرُ مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْضَسُ :

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ ، خَافِي بَسَالَةَ الْـ
رَجَالِ ، وَأَصْلَالُ الرَّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ
طَوَالٍ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

قَالَ : يُرِيدُ أَقَاصِرُهُمْ وَأَمَازِرُهُمْ ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ أَخْبَثُ النَّاسِ وَأَفْسَقُهُ ، وَهِيَ خَيْرُ جَارِيَةٍ وَأَفْضَلُهُ . وَكُلُّ تَمَرٍ اسْتَحْكَمَ ، فَقَدْ مَزَرَ تَمْزِيراً مَزَارَةً . وَالْمَزِيرُ : الظَّرِيفُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ

طَوَالٍ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ

أَرَادَ : أَمَازِرُ مَا ذَكَرْنَا ، وَهِيَ جَمْعُ الْأَمْزَرِ .

مَسَرُ : مَسَرَ الشَّيْءَ يَمَسِّرُهُ مَسْراً : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ضَيْقٍ ، وَالْمَسَرُّ فِعْلُ الْمَاسِرِ . وَمَسَرَ النَّاسَ يَمَسِّرُهُمْ مَسْراً : عَمَزَ بِهِمْ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمَسِّرُ

رَقَّتْهُ أَي وَرَقَّتْهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكَتَسَى
بَعْدَ عَرِيٍّ . وَامْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ
رَبِيًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .
وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَفْنَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ : رُوِيَ عَلَيْهِ
أَثَرُ غَنَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَنَا بُرْنَا وَدَقِيقْنَا ،
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمَا

وَمَشْرَةٌ هُوَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَمَّا هُوَ مَشْرَةٌ ، بِالْتَخْفِيفِ . وَالْمَشْرَةُ ؛
الْكِسُوفَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اسْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً .
وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشْرَةُ ؛
الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَنْشِيرَ .

وَيَقَالُ : أَذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ أَي مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْهَا
مَشْرَةٌ الْعِثْقُ أَي نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ :
لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،

كَإِعْلَاطِ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَفَرُ

لَمَّا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ .
وَحَشْرَةٌ ؛ مُعَدَّةُ الطَّرَفِ ، وَقِيلَ : مَشْرَةٌ

إِتْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ بَنُوبِ
يُصِفُ أَذُنَ نَاقَتِهِ وَرَقَّتْهَا وَلُطْفَهَا ، شَبَّهَا بِإِعْلَاطِ
الْمَرْخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ
مَشْرَةٌ غَنَى أَي أَثَرُ غَنَى . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ ؛
ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشْرَتَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي
تَشْرَتَهَا وَنَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشْرَتُهَا
وَرَقَّتْهَا ، وَمَشْرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالتَّسْكِينِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ

وَتَمَشَّرَ فُلَانٌ إِذَا رُوِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغِنَى . وَالتَّمَشُّيرُ ؛

حُسْنُ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَاؤُهُ . وَمَشَرَ الشَّيْءُ
يَمَشُرُهُ مَشْرًا : أَظْهَرَهُ . وَالْمَشَارَةُ ؛ الْكَرْدَةُ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وَتَمَشَّرَ
لِأَهْلِهِ شَيْئًا : تَكَسَّبَهُ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ ،

عَجَزًا عَنِ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشُّيرِ

وَالْتَمَشُّيرِ ؛ الْقِسْمَةُ . وَمَشَرَ الشَّيْءُ : قَسَمَهُ
وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي : مَشَرُوا الْقَدَرَ حَوْلَكُمْ ،

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ !

أَي لَمْ يُقَسِّمْ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجْزَهُ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ بِكَمَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ
لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفُقَيْعَسِيِّ وَهُوَ :

وَقُلْتُ : أَشَيْعًا مَشَرَا الْقَدَرَ حَوْلَنَا ،

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ !

قَالَ : وَمَعْنَى أَشَيْعًا أَظْهَرَا أَنَّا نَقَسِّمُ مَا عِنْدَنَا مِنَ
اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِينَا
الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشَّرِ
أَي هَذَا الَّذِي أَمَرْتَكُمَا بِهِ هُوَ خُلِقَ لَنَا وَعَادَةٌ فِي
الْأَزْمَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

فَبَيْتُنَا يَحْجِرُ فِي كَرَامَةِ صَيْفِنَا ،

وَبَيْتُنَا نَزْدِي طُعْمَةً غَيْرَ مَبْسُورِ

أَي يَنْتَنُ نَزْدِي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمٍ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ
غَيْرِ قِمَارٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُقَسِّمُ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : الْمَشْرُ الْمُفْرَقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشُّيرُ ؛
النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشُّيرًا
أَي نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الزَّخَّشِيُّ حَدِيثًا

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : التشيطُ .

والمِشْرَةُ : طائرٌ صغيرٌ مُدْبِجٌ كأنه ثوبٌ وشي .

ورجلٌ مِشْرٌ : أَقْسَرُ شديد الحمرة . وبنو المِشْرِ : بَطْنٌ من مذحج .

مَصْرٌ : مَصْرَ الشاةِ والناقَةِ يَمْصُرُها مَصْرًا وَيَمْصُرُها : حَلَبَها بأطرافِ الثلاث ، وقيل : هو أن تأخذ الضرعَ بكفك وتَصِيرُ إبهامَكَ فوق أصابعِكَ ، وقيل : هو الحَلَبُ بالإبهامِ والسبابةِ فقط . الليث : المَصْرُ حَلَبُ بأطرافِ الأصابعِ والسبابةِ والوسطى والإبهامِ ونحو ذلك . وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته : كيف تَحْلُبُها مَصْرًا أم فَطْرًا ؟ وناقَة مَصُورٌ إذا كان لَبَنُها بطيءَ الخروجِ لا يُحْلَبُ إلا مَصْرًا . والتَّصْصَرُ : حَلَبُ بقايا اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعد الدَّرءِ ، وصار مستعملًا في تَتَبُّعِ القِلَّةِ ، يقولون : يَتَصَصِرُونَهَا . الجوهري قال ابن السكيت : المَصْرُ حَلَبُ كُلِّ ما في الضَّرْعِ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : ولا يَمْصُرُ لَبَنُها فَيَصْرُ ذلك بولدها ؛ يريد لا يُكثَرُ من أخذ لَبَنها . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : ما لم تَمْصُرْ أي تَحْلُبْ ، أراد أن تسرق اللبن .

وناقَة ماصِرٌ ومَصُورٌ : بطيئة اللبن ، وكذلك الشاةُ والبقرة ، وخص بعضهم به المعزى ، وجميعها مِصارٌ مثل قِلاصٍ ، ومِصائرٌ مثل قِلائصٍ . والمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الأصمعي : ناقَة مَصُورٌ وهي التي يَتَمَصَّرُ لَبَنُها أي يُحْلَبُ قليلًا قليلًا لأن لَبَنها بطيءُ الخروجِ . الجوهري : أبو زيد المَصُورُ من المَعَزِ خاصةً دون الضأن وهي التي قد غَرَزَتْ إلا قليلًا ، قال : ومثلها من الضأن الجَدُودُ . ويقال : مَصَرَّتِ العَظْرُ تَمْصِيرًا أي صارت مَصُورًا . ويقال : نِجْعة ماصِرٌ ولِجْبةٌ وجَدُودٌ وغَرُوزٌ أي قليلة اللبن . وفي

حديث زياد : إنَّ الرجلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة لا يقطعُها كَنَبِ عَظْرٍ مَصُورٍ لو بلغت إمامه سَفَكَ دَمه . حكى ابن الأثير : المَصُورُ من المعز خاصة وهي التي انقطع لَبَنها .

والتَّصْصَرُ : القليل من كل شيء ؛ قال ابن سيده : هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التَّصْصَرُ القِلَّةُ . ومَصْرٌ عليه العطاء تَمْصِيرًا : قَلِيلٌ وَفَرَقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . ومَصْرُ الرجلِ عَطِيَّتُهُ : قَطَعَهَا قليلًا قليلًا ، مشتق من ذلك .

ومِصِرَ الفَرَسُ : اسْتُخْرِجَ جَرِيه . والمِصَارَةُ : الموضع الذي تَمْصُرُ فيه الحبل ، قال : حكاة صاحب العين . والتَصَرُّ : التَّبَعُ ، وجاءت الإبل إلى الحوض مُتَبَصِّرَةً ومُتَبَصِّرَةً أي متفرقة . وغرة مُتَبَصِّرَةٌ : ضاقت من موضع واتسعت من آخر .

والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الغَزَلِ وَتَبَسُّطُهُ . وقَدَّ امْطَرَّ الغَزَلُ إذا تَمَسَّحَ . والمِصْرَةُ : كِبَةُ الغَزَلِ ، وهي المِصْرَةُ . والمِصْرُ : الحاجزُ والحدُّ بين الشيئين ؛ قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى : وجَعَلَ الشَّسَّ مِصْرًا لا تَخْفَا به ،

بين النهار وبين الليل قد فصلًا

قال ابن بري : البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أورده الجوهري : وجاعل الشمس مصرًا ، والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردها عن ابن سيده وغيره ؛ وقيله :

والأرض سَوًى يساطًا ثم قَدَّرَها ،

تحت السماء ، سواءً مثل ما ثَقَلَا

قال : ومعنى ثَقَلَ تَرَفَّعَ أي جعل الشمس حدًّا وعلامةً بين الليل والنهار ؛ قال ابن سيده : وقيل هو الحدُّ بين الأرضين ، والجمع مَصُور . ويقال :

اشترى الدارَ بِمُصَوْرِهَا أي مجدودها . وأهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدارَ بِمُصَوْرِهَا أي مجدودها ، وكذلك يَكْتُبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدُّ في كل شيء ، وقيل : المصر الحدُّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصر هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصرُ : واحد الأمصار . والمِصرُ : الكُورةُ ، والجمع أمصار . ومَصَرُوا الموضع جعلوه مِصْرًا . وتَمَصَّرَ المكانُ : صار مِصْرًا . ومِصْرُ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتَمَصَّرَها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذاك ، وهي تُصَرَفُ ولا تُصَرَفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهْبِطُوا مِصْرًا ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصْرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصْرًا ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ، يراد بها مِصرٌ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينها فجعلَ مِصْرًا اسماً للبلد فَصَرَفَ لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصرُ في كلام العرب كل كُورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفتي والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصْرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصْرَ الأمصار كما يقال مَدَنُ المَدُن ، وحُمُرُ مِصَارٍ . ومِصَارِيٌّ : جمع مِصْرِيٍّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وَأَدَمَتْ نَجْرِيٍّ مِنْ صَيْبٍ ،

من صَيْرِ مِصْرَيْنِ أو البَحَيْرِ

أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدِّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصيْرَ قلما يوجد إلا بها وليس من ماكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلطَ بمصر فقال مِصْرَيْنِ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كصر وغيرها ، وغلطُ العرب الأفحاح الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صَيْرِ مِصْرَيْنِ كأنه أراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام . والمِصْران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المِصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم ، مَصْرُوها أي صيروها مِصْرًا بين البحر وبين أي حدًّا . والمصر : الحاجز بين الشئين . وفي حديث مواقيت الحج : لما فُتِحَ هذان المِصران ؛ المِصرُ : البلد ، ويريد بهما الكوفة والبصرة . والمِصرُ : الطينُ الأحمرُ . وثوب مِصْرٌ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمحنة خفيفة . وفي التهذيب : ثوب مِصْرٌ مصبوغ بالعِشْرَقِ ، وهو نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مُخَلِّطًا عِشْرَقَهُ وَكُرْكُمَهُ

أبو عبيد : الثياب المِصْرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شمر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففصل . وقال أبو سعيد : التَّصْيِيرُ في الصَّبغِ أن يخرج المِصْبُوغَ مُبَقَّعاً لم يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ . والتصير في الثياب : أن تَتَسَقَّ تَغْرِقاً من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِصْرَيْنِ ؛ المِصْرَةُ من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ طَلْحَةُ ، رضي الله عنهما ، وعليه ثوبان مِصْران . والمِصِيرُ : المعى ، وهو فَعِيلٌ ، وخص بعضهم به

الحسن أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تعبدون ، الأصنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره اللبن :

تَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَرْزَمَهُ أَرْزَمَتْ ،

مُضْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

قال أبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحمر فسماه مضطاراً ؛

يقول : إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الضريف وهو

أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المضطار . قال أبو

حنيفة : إنما أنكر قول من قال إن المضطار الحامض

لأن الحامض غير مختار ولا ممدوح ، وقد اختير المضطار

كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد

الأزهري للأخطل يصف الحمر :

تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،

فَوَقَّ الزُّجَاجَ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُضْطَارٍ

قالوا : المضطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأزهري :

وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية

محضة ولما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار

من نشأ بتيك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مَضُوراً : حَمِضَ

وَابْيَضَ ، وكذلك التبيد إذا حَمِضَ . ومَضَرَ

اللبن أي صار ماخراً ، وهو الذي يجذري اللسان

قبل أن يروب .

ولبن مَضِيرٌ : حامض شديد الحموضة ؛ قال الليث

يقال إن مَضَرَ كان مولعاً بشربه فسمي مَضَرً به

قال ابن سيده : مَضَرُ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان

مولعاً بشرب اللبن الماخر ، وهو مَضَرُ بن زرار

مَعْدَنُ بن عدنان ، وقيل : سمي به لبياض لونه من

مَضِيرَةِ الطبيع .

في ديوان الأخطل : غير مطار ، بالين ، والميم هو

كلتا اللفظتين .

الطير وذوات الخف والظلف ، والجمع أمْضِرَة

ومُضْرَانٌ مثل رَغِيفٍ ورُغْفَانٍ ، ومُضَارِينُ جمع

الجمع عند سيبويه . وقال الليث : المَضَارِينُ خطأ ؛

قال الأزهري : المضارين جمع المَضْرَانِ ، جمعته العرب

كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم :

مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من صار إليه الطعام ، وإنما

قالوا مَضْرَانٌ كما قالوا في جمع مَسِيلِ الماء مُسْلَانٌ ،

شبهوا مَفْعِلاً بِمَفْعِيلٍ ، وكذلك قالوا قَعُودٌ وَقَعْدَانٌ ،

ثم قَعَادِينُ جمع الجمع ، وكذلك توهوا الميم في

المصير أنها أصلية فجمعوها على مُضْرَانٍ كما قالوا لجماعة

مَضَادِ الْجَبَلِ مُضْدَانٌ .

والمُضْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أحد

أولاد نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست

منه على ثقة . التهذيب : والمِضْرُ في كلامهم الجبل

يلقى في الماء لِيَسْتَنَعَ السَّفْنَ عن السير حتى يُؤْذِيَ

صاحبها ما عليه من حق السلطان ، هذا في دجلة

والفرات . ومُضْرَانُ القارة : ضرب من رديء التمر .

مضطر : الْمُضْطَارُ والمُضْطَارَةُ : الحامض من الحمر ؛

قال عدي بن الرقاع :

مُضْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتُهَا ،

كَأَنَّ شَارِبَهَا مَا بِهِ لَسَمٌ

أي كأن شاربها بما به ذو لم ، أو يكون التقدير :

كأن شاربها من النوع الذي به لم ، وأوقع ما على

من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب : سبحان

ما يُسَبِّحُ الرعدُ بحمده ، وكما قالت كفار قريش للنبي ،

صلى الله عليه وسلم ، حين تلا عليهم : إنكم وما تعبدون

من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ؛ قالوا :

فالمسيح معبود قبل هو في جهنم ؟ فأوقعوا ما على من

يعقل ، فأنزل الله تعالى : إن الذين سبقت لهم منا

والمُضِيرَةُ : مُرِيْقَةٌ تطبخ بلبن وأشياء ، وقيل : هي طبخ يتخذ من اللبن الماضر . قال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البعث الصريح الذي قد حذى اللسان حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتُخْشَرُ المضيرة ، وربما خلطوا الحليب بالحَقِيقِ وهو حينئذ أطيب ما يكون .

ويقال : فلان يَتَمَضَّرُ أي يَتَمَصَّبُ لمضر ، ونقل لي مُتَحَدِّثٌ أن في الروض الأُفَى للسبيلي قال في الحديث : لَا تَسْبُوا مُضَرَ وَلَا رُبْعَةً فَإِنِهَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ . الجوهري : وقيل لِمُضَرَ الحُمْرَاءُ ولرُبْعَةٍ الفَرَسُ لأنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِيَ مُضَرُ الذهب ، وهو يُوْثُّ ، وأُعطِيَ رُبْعَةُ الحِجْلِ . ويقال : كان شعارهم في الحرب العِصَامُ والراياتِ الحُمُرُ ولأهل اليمن الصفر . وقال الجوهري : سعت بعض أهل العلم يفسر قول أبي تمام يصف الربيع :

حُمْرَةٌ مُضْفَرَةٌ فَكَأَنَّا
عُصْبٌ ، تَيْسَنُ فِي الْوَعَى وَتَمَضَّرُ

ابن الأعرابي : لَبَنٌ مُضَرٌ ، قال ابن سيده : وأراه على النسب كَمُضِرٍ وطَعِمٍ لأن فعله إنما هو مُضَرٌ ، بفتح الضاد لا كسرهما ، قال : وقلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعَلٍ .

ومُضَارَةٌ اللَّبَنِ : ما سأل منه . والمَاضِرُ : اللَّبَنُ الذي يَحْدِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وقد مُضَرَ يَمُضَرُ مُضُورًا ، وكذلك النَبِيذُ . وفي حديث حذيفة ، وذكر خروج عائشة فقال : يُقَاتِلُ معها مُضَرٌ ، مُضَرُّهَا الله في النار ، أي جعلها في النار ، فاشتق لذلك لفظًا من اسمها ؛ يقال : مُضَرْنَا فلانًا فَتَمُضَرُ أي صيرناه كذلك بأن نسبناه إليها ؛ وقال الزخشي : مُضَرُّهَا جَمَعَهَا كما يقال جَنَدَ الجُنُودَ ، وقيل : مُضَرُّهَا أَهْلَكَهَا ، من قولهم : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا أي هَدَرًا ، وَمِضْرٌ إِتْبَاعٌ ، وحكى الكسائي بِضْرًا ، بالباء ؛ قال الجوهري : شَرَى أَصْلَهُ مِنْ مُضُورٍ اللَّبَنِ وهو قَرَصُهُ اللِّسَانَ وَحَدَّيْهُ لَهُ ، وإنما شددت للكثرة والمبالغة .

والتَّمَضُّرُ : التَّشَبُّهُ بِالْمُضَرِيَّةِ . وفي الحديث : سَأَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقْتُ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمُضَرٍ مِنْ وَلَدِهِ أَيَّ أَنْ مُضَرٌ لَا أَجَرَ لَهُ فَمِنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَإِنَّمَا أَجَرُهُ فَمِنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وخذ الشيء خَضْرًا مُضَرًا وخَضِرًا مُضِرًا أي غَضًّا طَرِيًّا . والعرب تقول : مُضَرَّ اللهُ لك النِّئَاءُ أي طَيِّبُهُ . وتَماضِرُ : اسم امرأة ، مشتق من هذه الأشياء ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ .

مَطَرُ : الْمَطَرُ : الْمَاءُ الْمُنْسَكَبُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْمَطَرُ : مَاءُ السَّحَابِ ، وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ . وَمَطَرٌ : اسم رجل ، سمي به من حيث سمي عَيْنًا ؛ قال :

لَا مَتَكَ يَبْنُ مَطَرٌ ،
مَا أَنْتَ وَابْنَةُ مَطَرٍ

وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ وهو فيه أَحْسَنُ ، وَالْمَطَرَةُ : الْوَاحِدَةُ .

وَمَطَرَتْنَهُمُ السَّمَاءُ تَمُطِرُهُنَّ مَطَرًا وَأَمْطَرَتْنَهُمُ : أَصَابَتْهُنَّ بِالْمَطَرِ ، وهو أَقْبَحُهَا ؛ وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَهَا اللهُ وَقَدْ مَطَرْنَا . وناس يقولون : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ بمعنى . وَأَمْطَرَهُمُ اللهُ مَطَرًا أَوْ عَذَابًا . ابن سيده : أَمْطَرَهُمُ اللهُ فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُتَذَكِّرِينَ ، وقوله عز وجل : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ ؛ جَعَلَ الْحِجَابَ كَالْمَطَرِ لِتَزُولَهَا مِنَ السَّاءِ . وَيَوْمَ مُنْطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطِرٍ :

ذو مطر ؛ الأخيرة على النسب . ويوم مطير :
ماطر . ومكان منطور ومطير : أصابه مطر .
ووادٍ مطير : منطور . ووادٍ مطير ، بغير ياء ، إذا
كان منطوراً ؛ ومنه قوله :

فَوَادٍ خَطَاءٍ وَوَادٍ مَطِيرٍ

وأرض مطير ومطيرة كذلك ؛ وقوله :

يُصْعَدُ فِي الْأَخْضَاءِ ذُو عَجْرَقِيَّةٍ ،

أَحْمُ حَبَرٍ كَسَى مُزْحِفٍ مُنْطَاطِرٍ

قال أبو حنيفة : المتاطر الذي يَمُطِرُ ساعةً وَيَكْفُفُ
أخرى . ابن شميل : من دعاه صبيان العرب إذا رأوا
حالا للمطر : مُطِيرِي .

والمِطَرُ والمِطْرَةُ : ثوب من صوف يلبس في
المطر يُتَوَقَّضُ به من المطر ؛ عن اللحياني . واستمطر
الرجل ثوبه : لبسه في المطر . واستمطر
الرجل أي استكن من المطر . قالوا : ولما سمي
المِطَرُ لأنه يَسْتِظِلُّ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكُلُّ يَوْمٍ خَلَقْتَنِي كَالْمِطَرِ ،

الْيَوْمَ أَضْحَى وَعَدَا أَظْلُكُلْ

واستمطر للسياطر : صبر عليها . والاستبطار :
الاستسقاء ؛ ومنه قول الفرزدق :

اسْتَمَطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مُنْخَدِعٍ

أي سلوه أن يعطي كالمر مثلاً . ومكان مستمطر :
محتاج إلى المطر وإن لم يُمَطِرْ ؛ قال خفاف بن ندبة :
لم يكس من وري مستمطر عوداً

ويقال : نزل فلان بالمستمطر أي في براني من
الأرض منكشف ؛ قال الشاعر :

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا ،

حَذَرَ الصَّبَاحِ ، وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطَرِ

١ في قوله : كالمطر ، وقوف على حرف غير ساكن ، وهذا من
عيوب الشعر .

ويقال : أراد بالمستمطر مَمْـوًى العادات
ومخترقها . ويقال : لا تَسْتَمَطِرِ الحيل أي لا
تَعْرِضْ لها . الفراء : إن تلك الفعلة من فلان مَطْرَةٌ
أي عادة ، بكسر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما
زال على مَطْرَةٍ واحدة ومَطْرَةٍ واحدة ومَطْرَةٍ
واحد إذا كان على رأي واحد لا يفارقه . وتلك منه
مَطْرَةٌ أي عادة . ورجل مُسْتَمَطِرٌ : طالب للخير ،
وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومطر في بخير :
أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَمَطِرٍ أي لا
أطمع منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل
مُسْتَمَطِرٌ إذا كان مُخَيِّلاً للخير ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

وصاحب ، قلت له ، صالح :

إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لِمُسْتَمَطِرٌ

فسره فقال : معناه إنك صالح به . قال أبو الحسن :
وتلخيص ذلك إنك للخير مستمطر أي مطمئن
ومزَرَ قَرْبَتَهُ ومَطَّرَهَا إذا مَلَأَهَا . وحكي عن
متكر الكلابي : كلمت فلاناً فأمطره واستمطره
إذا أطرق . وقال غيره : أمطر الرجل عرق
جبينه ، واستمطر سكت . يقال : ما لك
مستمطراً أي ساكناً . ابن الأعرابي : المَطْرَةُ
القريبة ، مسووع من العرب .

ومَطَّرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَت : أَمْرَعَتْ في هَوِيَّتِهَا
وتَمَطَّرَتِ الحيلُ : ذهبت مسرعة . وجاءه
مَمَطْرَةٌ أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً ؛ قال

من المَمَطَّرَاتِ بِجَانِبَيْهَا ،

إِذَا مَا بَلَ مَخْرَجُهَا الْحَسِيمُ

قال ثعلب : أراد أنها ... من نشاطها إذا عَرِقَتْ

١ قوله : حال ، هكذا في الأصل ، وربما كانت من صلي بالأمر إذا قاسى شد
٢ كذا يياض بالأصل .

الحيل ؛ وقال رؤبة :

والطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطَرًّا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ،

يَلْطَمُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .

وَالْمُتَمَطِّرُ : فَرَسٌ لَبِنِي سَدُوسٍ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَمَطَّرَ فِي الْأَرْضِ مُطَوْرًا : ذَهَبَ ، وَتَمَطَّرَ بِهَذَا

الْمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ ، وَقَدْ حَذَرْنَ مِنْ عَرَقِي ،

سَيِدُ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ : أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ : تَمَطَّرَ بَرَزَ

لِلْمَطَرِ وَبَرَدِهِ . وَمَرَّ الْفَرَسُ يَمَطَّرُ مَطَرًا وَمُطَوْرًا

أَيَّ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطَّرَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَرِثِي قَيْسَ بْنَ

جَزْءٍ فِي قَتْلَى هَوَازِنَ :

أَتَيْتُهُ الْمَنَابِيَا فَوْقَ جَرْدَاءِ شَيْطَبَةٍ ،

تَدْفُ كَدِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ

وَرَاكِبُهُ مُتَمَطَّرٌ أَيْضًا . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَلَا

أَدْرِي مِنْ مَطَرٍ بَعْدَ أَيِّ أَخْذِهِمَا . وَمَطَرَةُ الْحَوْضِ :

وَسَطُهُ . وَالْمَطَرُ : مُسْتَبُولُ الذَّرَّةِ . وَرَجُلٌ

تَمَطَّرَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّوَاكِ طَيِّبِ النِّكْهَةِ . وَامْرَأَةٌ

مَطَرِيَّةٌ : كَثِيرَةُ السَّوَاكِ عَطِيرَةٌ طَيِّبَةُ الْجُرْمِ ، وَإِنْ

لَمْ تُطَيَّبْ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَقِيرَةُ

الْعَطِيرَةُ الْمَطَرِيَّةُ ، وَشَرُّهُنَّ الْمَذْدَرَةُ الْوَذْرَةُ الْقَذِيرَةُ ؛

تَعْنِي بِالْوَذْرِ الْغَلِيظَةِ الشَّفَتَيْنِ أَوْ الَّتِي رِيحُهَا رِيحُ الْوَذْرِ

وَهُوَ اللَّحْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْعَطِيرَةُ الْمَطَرِيَّةُ هِيَ

الَّتِي تَنْتَظِفُ بِالْمَاءِ ، أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مُطِرَتْ

فَهِیَ مَطَرِيَّةٌ أَيْ صَارَتْ تَمَطَّرُوهَ مَفْسُولَةٌ .

وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ ، بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ ،

يُسْرَاهُ وَيُسْنِي عَلَى الثَّرَائِرِ ،

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَّ قَارِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ : الرُّوَايَةُ مَطَارٌ ، بَضْمُ الْمِيمِ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَطَارٌ مُفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعَلًا ،

وَهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْذِيبُ : وَمَطَارٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ

وَالصَّمَانِ . وَالْمَاطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَهَا بِالْمَاطِرُونَ ، إِذَا

أَكَلَ النَّبْلُ الَّذِي جَمَعَا

وَأَبُو مَطَرٍ : مِنْ كُنْهَامِ ؛ قَالَ :

إِذَا الرَّكَّابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَرٍ ،

مَشَتْ رَوَيْدًا وَأَسْفَتْ فِي الشَّجَرِ

يَقُولُ : إِنْ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ ، فَإِذَا

أَحْسَنْتَ بِهِ تَوَفَّقَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي الرُّعْيِ ،

وَعَدَّتْ أَسْفَتْ بِقِي لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَخَلَتْ ؛ وَقَالَ :

أَطْلُبُ مَنْ أَسْوَدُ بِثَشَّةِ دُونِهِ ،

أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ ؟

مَعْرُ : مَعِيرَ الظُّفْرِ يَمْعُرُ مَعْرًا ، فَهُوَ مَعِيرٌ : نَصَلَ

مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَنَصَلْتُ الْمَرَوَ ، لَمَّا هَجَرْتِ ،

بِنَكِيبِ مَعِيرٍ دَامِيَ الْأَطَلِ

وَالْمَعِيرُ : سُقُوطُ الشَّعْرِ . وَمَعِيرُ الشَّعْرِ وَالرَّيْشِ

مَعْرًا ، فَهُوَ مَعِيرٌ ، وَأَمْعَرُ : قَلَّ . وَمَعِيرَتُ

النَّاصِيَةِ مَعْرًا وَهِيَ مَعْرَاءُ : ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

وَتَمْعَرُ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَطَ . وَتَمْعَرُ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ .

وَشَعْرُ أَمْعَرٍ : مُتَسَاقَطٌ . وَخَفَّ مَعِيرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَأَمْعَرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنْ

الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ الرُّسْغِ

وَأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَقْفَرَهُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْتَةِ :

جَزَيْتُ عِيَاضاً كَفْرَهُ وَفُجُورَهُ ،
وَأَمْعَرْتُهُ مِنْ الْمُدْفَعَةِ الْأَذْمِ

وَرَجُلٌ مَعْمَرٌ : بَخِيلٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْمَعْمَرُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ لِلأَرْضِ . وَغَضِبَ فُلَانٌ فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغَيَّرَ وَعَلَتْهُ صُفْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ أَيِ تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قِلَةٌ النَّصَارَةِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ أَمْعَرٌ وَهُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا يَخْضِبُ فِيهِ . وَمَعْمَرٌ وَجْهُهُ : غَيْرُهُ . وَالْمَعْمُورُ : الْمُقْطَبُ غَضْباً لِلَّهِ تَعَالَى ؛ وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْمَرَةٍ الْجَدْبِ ! وَقَالَ : الْمَعْمَرَةُ الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَنَسْكَرَهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

مغر : الْمَعْمَرَةُ وَالْمَعْمَرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْنَعُ بِهِ . وَثُوبٌ مَمْعَرٌ : مَصْبُوغٌ بِالْمَغْرَةِ . وَبُسْرٌ مَمْعَرٌ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الْمَعْمَرَةِ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَعْمَرَةِ . وَالْمَعْرُ وَالْمَعْمَرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَفَرَسٌ أَمْعَرٌ : مِنَ الْمَعْمَرَةِ ، وَمِنْ شِيَتِ الْحَيْلِ أَشْفَرُ أَمْعَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَمْعَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ وَلَيْسَتْ إِلَى الصُّفْرِ ، وَحَمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَعْمَرَةِ وَلَوْنُ عُرْفِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأَذْنَيْهِ كَلَوْنُ الصُّفْهِ لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْأَشْفَرِ ، وَشَفَرَتُهُ تَعْلُوهَا مَعْمَرَةٌ أَيْ كُدْرَةٌ ، وَالْأَشْفَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَشْفَرِ ، الْحُمْرَةُ وَفَوْقَ الْأَفْضَحِ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَأَمْعَرٌ أَمْكَرُ أَيْ أَحْمَرُ . وَالْمَكْرُ : الْمَعْمَرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ الْأَمْعَرُ مِنَ الْحَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْفَرِ ، وَهُوَ الَّذِي

لأنه منهيء لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : مَعْمَرُ الْحَافِرُ مَعْمَرًا ، وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ وَالذَنْبُ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعْرِ ، وَمَعْمَرَتُ مَعْمَرًا . وَجَمَلَ مَعْمَرٌ وَخَفَّ مَعْمَرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّمِيرُ وَالْمَعِيرُ الْقَلِيلُ الشَّعْرُ . وَأَرْضٌ مَعِيرَةٌ إِذَا انْجَرَدَ نَبْتُهَا . وَأَرْضٌ مَعِيرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يَكْ فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يُرْعَى ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ هِشَامِ أَخِي ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقَتِي مَبَاةَ نَهْمٍ ،
وَجَرَّةَ الْخَطْبِ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ

قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وَأَمْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا أَجْدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرَ حَاجَّاجٌ قَطُّ أَيِ مَا افْتَقَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَالْحَاجَّاجُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعْمَرِ الرَّأْسِ وَهُوَ قِلَّةُ شَعْرِهِ . وَقَدْ مَعِمَرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَعِيرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرُ وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ ؛ وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَ مِنْ تَحْيُجٍّ . وَيَقَالُ : أَمْعَرَ الرَّجُلُ مَعْمَرًا وَمَعْمَرَةً إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُؤْيُ مَاءٍ لَعُكْلٍ ، وَعَلَيْهِ قِتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لِأَيِّهَا ، فَأَعْجَبَ بِهَا فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ سِتًّا فَهْلَ مِنْ مَالٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ قِطْعَةً مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فَهْلَ مِنْ وَرَقٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لَعُكْلٍ ! أَكَبْرًا وَأَمْعَارًا ؟ فَقَالَ رُؤْيُ :

لَا أَزْدَرْتُ نَقْدِي ، وَقُلْتُ إِبِلِي
تَأَلَّقْتُ ، وَاتَّصَلْتُ بِمَعُكْلٍ

خَطْبِي ! وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي ،
تَسْأَلُنِي عَنْ السَّيْنِ كَمْ لِي ؟

سُفِّرتْ تَعْلُوها مُعْفَرَةٌ أَيْ كِدْرَةٌ . وفي حديث
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : قَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ
مُسْفَرَةٌ دَمًا أَيْ مُخْمَرَةٌ بِالْذَّمِّ . وصقر أمغر :
ليس بِناصِعِ الحِمرة . والأمغر : الأحمر الشعر
والجلد على لونِ المُعْفَرَةِ . والأمغر : الذي في وجهه
حمرةٌ وبياضٌ صافٍ ، وقيل : المُعْفَرُ حمرة ليست
بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدِمَ على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أَيْكُمْ
ابنُ عبدِ المطلب ؟ فقالوا : هو الأمغر المرتفق ؛
أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر
هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر
المتكسب على مرققه ، مأخوذ من المُعْفَرَةِ ، وهو
هذا المذَرُّ الأحمر الذي يُصْبَغُ به ، وقيل : أراد
بالأمغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر ، وابنُ
مُغَيْرٍ : أحمرٌ بخالطه دمٌ .

وأمغرت الشاةُ والناقةُ وأنغرت وهي مُمَغِرٌ :
أحمرٌ لبنها ولم تُخْرِطْ ، وقال الحياني : هو أن
يكون في لبنها سُكْلَةٌ من دم أي حمرة واختلاط ،
وقيل : أمغرت إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دم من
داوِها ، فإن كان ذلك لها عادةً فهي مُمَغَارٌ . ونحلة
مُغَارٌ : حمراء الشعر .

ومغرَ فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومغرَ به
بغيره يُمَغِرُ : أسرع ؛ ورأيتهُ يُمَغِرُ به بغيره .
ومغرت في الأرض مُعْفَرَةٌ من مطرةٍ : هي
مطرة صالحة .

وقال ابن الأعرابي : المُعْفَرَةُ المطرة الخفيفة . ومُعْفَرَةٌ
الصيف وبغرتُه : شدة حره .

وأوس بن مُغَرَّاء : أحد شعراء مُضَرَ . وقول عبد
الملك الجري : يا جبرير مَعْرٌ لنا أي أنشد لنا قول
ابن مُغَرَّاء ، والمغراء تأنيث الأمغر . ومُغَرَّان :

اسم رجل . وماغِرَةٌ : اسم موضع ؛ قال الأزهري :
ورأيت في بلاد بني سعد رَكِيَّةً تعرف بمكانها ،
وكان يقال له الأمغر ، ومجذاتها ركية أخرى يقال
لها الحِمارة ، وهما شرُوبٌ . وفي حديث الملاعة :
إن جاءت به أميغِرٌ سَبِطًا فهو لزوجها ؛ هو
تصغير الأمغر .

مقر : المُقَرُّ : دَقُّ العنق . مَقَرَّ عُنُقَهُ يَمَقِّرُها مَقَرًا
إذا دَقَّها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم ، والجلد
صحيح . والمَقَرُّ : إنقاع السك المالح في الماء .
ومَقَرَّ السكة المالحة مَقَرًا : أنقَعَهَا في الحِل . وكل
ما أنقَع ، فقد مَقِرَ ؛ وسك مَقُورٌ . الأزهري :
المَقُور من السك هو الذي يُنْقَع في الحِل والمِلح
فيصير صِبَاغًا بارِدًا يُؤْتَدَمُ به . ابن الأعرابي : سك
مَقُورٌ أي حامض . ويقال : سك مَلِيجٌ ومَسْلُوحٌ ،
ومالح لغة أيضًا . الجوهرى : سك مَقُورٌ يُمَقَّرُ
في ماء وملح ، ولا تَقَلُّ مَقُورٌ . وشيء مُمَقَّرٌ ومَقِرٌّ :
يَتَنُّ المَقَرُّ حامض ، وقيل : المَقِرُّ والمَقَرُّ
والمُحَقِرُّ المُرُّ ؛ وقال أبو حنيفة : هو نبات يُنْبِتُ
ورقًا في غير أفنان . وأمقر الشراب : مرَّه . أبو
زيد : المُرُّ والمُحَقِرُّ اللَّبَنُ الحامض الشديد الحوضة ،
وقد أمقَرُ إمقارًا . أبو مالك : المُرُّ القليل الحوضة ،
وهو أطيب ما يكون ، والمُحَقِرُّ : الشديد المرارة ،
والمَقِرُّ : شبه بالصَبِيرِ وليس به ، وقيل : هو الصَبِيرُ
نفسه ، وربما سكن ؛ قال الرازي :

أَمَرَّ مِنْ صَبَرٍ وَمَقَرٍ وَحُظْظٍ

وصواب إنشاده أمرٌ ، بالنصب ، لأن قبله :

أَرَقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفْظٌ

يصف حيةً ؛ واختلاف الألفاظ في حُظْظٍ كل منها
مذكور في موضعه ، وقيل : المَقِرُّ السَّمُّ ، وقال أبو

مَكْرًا وَمَكْرًا بِهِ. وفي حديث الدعاء: اللهم اَمْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي ؛ قال ابن الأثير : مَكْرُ الله إيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات فيَتَوَهَّمُ أنها مقبولة وهي مردودة ، المعنى : أَلْتَحِقْ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لا لي. وأصل المَكْر الحِدَاع. وفي حديث عليّ في مسجد الكوفة : جانبُهُ الأيسرُ مَكْرٌ ، قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والحِدَاع . ورجل مَكْرٌ ومَكُورٌ : ماكِرٌ .

التَهْذِيب : رجل مَكُورٌ نمت للرجل ، يقال : هو القصير اللثيم الخلفة . ويقال في الشبهة : ابنُ مَكُورٍ ، وهو في هذا القول قذف كأنها توصف بِزَنِيَّةٍ ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لا أحفظه لغير اللث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي . والمَكُورُ : اللثيم ؛ عن أبي العَينِ الأعرابي . قال ابن سيده : ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الحديعة . والمَكْرُ : المَعْرَةُ .

وثوب مَكُورٌ ومُتَكَرٌ : مصبوغ بالمكر ، وقد مَكَّرَهُ فامْتَكَرَ أي خَضَبَهُ فاختَضَبَ ؛ قال القطامي :

يَضْرِبُ تَهْلِكُ الأبطالُ مِنْهُ ،
وَتَمْكُرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أي تَخْتَضِبُ ، شبه حمرة الدم بالمَعْرَةِ . قال ابن بري : الذي في شعر القطامي تَنْعَسُ الأبطالُ مِنْهُ أي تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ النَّاعِسُ . ويقال للأسد : كَأَنَّهُ مَكِرٌ بالمَكْرِ أي طلي بالمَعْرَةِ .

والمَكْرُ : سَقْيُ الأرض ؛ يقال : اَمْكُرُوا الأرضَ فَإِنها صُلْبَةٌ ثم احرثوها ، يريد اسقوها . والمَكْرَةُ : السقية للزرع . يقال : مرت بزرع مَكُورٍ أي مَسْقِيٍّ . ومَكَّرَ أرضه يَمْكُرُها مَكْرًا : سقاها .

عمرو : المَقْرُ شجرٌ مُرٌّ . ابن السكيت : اَمْقَرُ الشيء ، فهو مَقْمَرٌ إذا كان مرًّا . ويقال للصبر : المَقْرُ ؛ قال لبيد :

مَقْمَرٌ مُرٌّ على أعدائه ،
وعلى الأذنين حُلُوٌّ كالعسل

ومَقِرَ الشيء ، بالكسر ، يَمْقَرُ مَقْرًا أي صار مرًّا ، فهو شيء مَقِرٌّ . وفي حديث لقمان : أكلتُ المَقِرَّ وأكلت على ذلك الصَّيْر ؛ المَقِرُّ : الصَّيْرُ وصَبَرٌ على أكله . وفي حديث عليّ : أَمَرْتُ مِنَ الصَّيْرِ والمَقِرِّ . ورجل مَقْمَرٌ النَّسَا ، بتشديد الراء : نَاتِيءُ العِرْقِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكَحَتْ أُمَامَةَ عَاجِزًا تَرْعِيَةً ،
مُنْتَفِقًا الرَّجُلَيْنِ مَقْمَرٌ النَّسَا

الليث : المَقْمَرُ من الرُّكَايا القليلة الماء ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، وصوابه المُنْقَرُ ، بضم الميم والقاف ، وهو مذكور في موضعه .

مَكُو : الليث : المَكْرُ احتيال في خفية ، قال : وسعنا أن الكيد في الحروب حلال ، والمكر في كل حلال حرام . قال الله تعالى : ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون . قال أهل العلم بالتأويل : المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المُجَازِي كما قال تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لآزدواج الكلام ، وكذلك قوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فالأول ظم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ، ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم ، مما جاء في كتاب الله عز وجل . ابن سيده : المَكْرُ الحديعة والاحتيال ، مَكَّرَ يَمْكُرُ

المكر: نبت. والمكررة: نبتة غريبةاء مليحة
إلى العبرة تَنْبِت قَصْدًا كَانَ فِيهَا حَنْضًا حِينَ
تَمُغْ، تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا
زَهْرٌ، وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكُورٌ، وَقَدْ يَبْقَى الْمَكُورُ
عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغْزْلِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:
يَسْتَنْ فِي عَلَقَى فِي مَكُورٍ
قال: ولما سبت بذلك لارتوائها ونجوع السقي فيها؛
وأورد الجوهري هذا البيت:

فَحَطَّ فِي عَلَقَى فِي مَكُورٍ

الواحد مَكْرٌ؛ وقال الكمي يصف بكرة:

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا، وَتَارَةً
تَشِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا

فِرَاحُ الْمَكْرِ ثَمَرُهُ. وَالْمَكْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ،
الوَاحِدَةُ مَكْرَةٌ، وَأَمَّا مَكُورُ الْأَغْصَانِ فِي شَجَرَةٍ
عَلَى حِدَةٍ، وَضُرُوبُ الشَّجَرِ تَسْمَى الْمَكُورَ مِثْلَ
الرُّغْزْلِ وَنَحْوِهِ. وَالْمَكْرَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا مَكُورٌ.
وَالْمَكْرَةُ: السَّاقُ الْغَلِيظَةُ الْحَسَنَاءُ، ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَكْرُ
حَسَنُ تَخْدَلَةِ السَّاقِينَ. وَامْرَأَةٌ مَمْكُورَةٌ: مُسْتَدِيرَةٌ
السَّاقِينَ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُدْمَجَّةُ الْخَلْقُ الشَّدِيدَةُ
الْبَضْعَةِ، وَقِيلَ: الْمَمْكُورَةُ الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقُ.
يَقَالُ: امْرَأَةٌ مَمْكُورَةٌ السَّاقِينَ أَيْ تَخْدَلَاءُ. وَقَالَ
غِيو: مَمْكُورَةٌ مُرْتَبِيَّةُ السَّاقِ تَخْدَلَةٌ، شَبَّهَتْ
بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ
الْفَاسِدَةُ. وَالْمَكْرَةُ: التَّدْبِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ الَّتِي قَدْ أَرَطَّتْ كُلَّهَا
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ صُلْبَةٌ لَمْ تَهْضَمْ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.
وَالْمَكْرَةُ أَيْضًا: الْبُسْرَةُ الْمُرْطَبَةُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا.
وَنَخْلَةٌ مَمْكَارٌ: يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِهَا.

إِذَا مُهَرَّتْ صُلْبًا قَلِيلًا عِرَاقُهُ
تَقُولُ: أَلَا أَدَيْتَنِي فَتَقَرَّبَ

وقال آخر:

أَخَذَنَ اغْتِصَابًا خَطْبَةً عَجْرَفِيَّةً،
وَأَمْهَرَنَ أَرْمَلًا مِنَ الْخَطِّ دَبْلًا

وقال بعضهم: مَهَرْنَاهَا، فِيهَا مَهْمُورَةٌ، أُعْطِيَتْهَا مَهْرًا.
وَأَمْهَرْنَاهَا: زَوَّجْنَاهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ. وَالْمَهْرِيَّةُ: الْغَالِيَةُ
الْمَهْرَ.

وَالْمَهَادَةُ: الْحِدْقُ فِي الشَّيْءِ. وَالْمَاهِرُ: الْحَادِقُ بِكُلِّ
عَمَلٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوَصَفُ بِهِ السَّابِغُ الْمُجِيدُ، وَالْجَمْعُ
مَهَرَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عُلَقْمَةَ
ابْنِ عُلاَةَ:

لَمَنْ الَّذِي فِيهِ تَقَارَيْنَا
بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاظِرِ

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُّونَ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبُ اللَّجَبِ الْمَاطِرِ

مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ، إِذَا مَا طَمَا
يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

قال: الْجُدُّ الْبَثْرُ، وَالظَّنُّونَ: الَّتِي لَا يُوَثَّقُ بِأَمَانَتِهَا،
وَالْفَرَاتِيُّ: الْمَاءُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْفَرَاتِ، وَطَمَا: ارْتَفَعَ،

يعني بالأمنار هنا أولاد الوحش ، والكثير ميهار وميهارة ؛ قال :

كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مِهَارَةٍ تَغْلِبُ ،
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَابِ

وقد قرأ حربٌ هارباً وابنُ عامرٍ ،
ومن كان يرجو أنْ يُؤوبَ ، فلا آبُ

قال ابن سيده : هكذا روت الرواة بإسكان الباء ووزن نَعْتَابِ ؛ ووزن فلا آب مفاعيلٌ ، والأثنى مِهَرَةٌ ؛ قال الأزهري : ومنه قولهم لا يَعْدُمُ شَقِيٌّ مِهْرًا . يقول : من الشقاء مُعَالَجَةُ المِهَارَةِ . وفرس مِهْرٌ : ذات مِهْر . وأمُّ أمنار : اسم قارئة ، وفي التهذيب : هَضْبَةٌ ، وقال ابن جيلة : أمُّ أمنار أكرمُ حُمُرٍ بَأَعْلَى الصَّمَانِ ، ولعلها شُهِبَتِ بالأمنار من الخيل فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْنَارٍ مُشْتَرَّةً ،
تَهْوِي بِهَا طُرُقٌ ، أَسَاطِهَا زُورُ

وأما قول أبي زيد في صفة الأسد :

أَقْبَلَ يَرْدِي ، كَمَا يَرْدِي الْحِصَانُ ، إِلَى
مُسْتَغْسِبِ أَرِبٍ مِنْهُ يَتَمَهَّرُ

أَرِبٌ : ذي إزبة أي حاجة . وقوله يَتَمَهَّرُ أي يَطْلُبُ مِهْرًا . ويقال للغرزة : المِهْرَةُ ، قال وما أراه عريبًا .

والمِهَارُ : عود غليظ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِ . والمِهْرُ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الصَّدْرِ ، وقيل هي غَرَضِيْفُ الضُّلُوعِ ، واحدها مِهْرَةٌ ؛ قال أ حاتم : وأراها بالفارسية ، أراد فُصُوصَ الصَّدْرِ أ خَرَّرَ الصَّدْرَ فِي الزَّوْرِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدَاةٍ

عَنْ مِهْرَةٍ الزَّوْرِ وَعَنْ رَحَاهَا

والبُوصِي : المَلَّاحُ ، والمَاهِرُ : السَّابِحُ . ويقال : مَهَرْتُ بِهَذَا الْأَمْرَ أَمَهْرُ بِهِ مِهَارَةٌ أَيْ صَرْتُ بِهِ حَاقِدًا . قال ابن سيده : وقد مَهَرَ الشيءَ وفيه وبه يَمَهَرُ مِهْرًا وَمُهْرًا وَمِهَارَةً وَمِهَارَةً .

وقالوا : لم تفعل به المِهْرَةَ ولم تُعْطِ المِهْرَةَ ، وذلك إِذَا عَاجَلْتَ شَيْئًا فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تُحَسِّنْ عَلَيْهِ ، وكذلك إِذَا عَدَّيْ إِنْسَانًا أَوْ أَذَبَهُ فَلَمْ يَحْسُنْ . أبو زيد : لم تعط هذا الأمرَ المِهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ . ويقال أَيْضًا : لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ المِهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَتَّخِذْ عَلَيْهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي . وفي الحديث : مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ الْمَاهِرُ : الْحَادِقُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَائِكَةُ .

الأزهري : والمُهْرُ ولد الرَّمَكَةِ والفَرَسِ ، والأُنْثَى مِهْرَةٌ ، والجمع مِهَرٌ وَمِهْرَاتٌ ؛ قال الرِّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ يَحْرُضُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ وَكَانَتْ فِرَازَةٌ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ حَذِيفَةَ بْنَ بَدْرِ الْفَزَارِيَّ :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

ما إِنَّ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوِي الْحَبَى ،
إِلَّا الْمَطْيِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَدْفَنَنَّ عَذُوفًا
يَقْدِفَنَّ بِالْمِهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

المُجَنَّبَاتُ : الْخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الْإِبِلِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمُهْرُ وَلَدُ الْفَرَسِ أَوَّلُ مَا يُنْتَجُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْخُسْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَمْهَارٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَذِي تَنَابُورٍ تَمْعُونُ ، لَهُ صَبَحٌ ،
يَعْدُو أَوَايِدَ قَدْ أَفْلَتَنِ أَمْهَارًا

١٠ وقوله « عذوفا » كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عذف بمثلين وهما تأنيث .

وَأُنْشِدْ أَيْضًا :

جافي اليدين عن 'مماش' المهر

الفراء : تحت القلب عَظِيمٌ يقال له المهر والزهر ،
وهو قوام القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله
مماش المهر : يقال هو عَظُمَ في زور الفرس .
ومَهْرَةٌ : بن حَيْدَان : أبو قبيلة ، وهم حمي عظيم ،
ولبل مَهْرِيَّةٌ منسوبة إليهم ، والجمع مَهَارِيٌّ ومَهَارٍ
ومَهَارَى ، مخففة الياء ؛ قال رؤبة :

به تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مَيْلَةٍ

بنا حَرَّاجِيحُ المَهَارَى الثَّقِيَّةِ

وَأَمْهَرَ الناقة : جعلها مَهْرِيَّةً . والمَهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ
من الحِنْطَةِ ، قال أبو حنيفة : وهي حمراء ، وكذلك
سقاها ، وهي عظيمة السَنْبُلِ غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مُرَبَّعَةٌ .
وماهَرٌ ومَهِيرٌ : اسنان .

ومَهْوَرٌ : موضع ؛ قال ابن سيده : ولما حملناه على
فَعْوَلٍ دُونَ مَفْعَلٍ من هار يَهْوَرُ لَأَنَّهُ لو كان مَفْعَلًا
منه كان مَعْتَلًا ولا يحل على مُكْرَرِهِ لَأَنَّ ذَلِكَ شاذٌّ
لِلْعِلْمِيَّةِ . ونَهْرٌ مَهْرَانٌ : نهر بالسند ، وليس بعربي .
الجوهري : المَهْرِيَّةُ الحُرَّةُ ، والمَهَارِيُّ الحَزَائِرِيُّ ،
وهي ضِدُّ الشَّرَائِرِ .

مور : مار الشيء يَمُورُ مَوْرًا : تَوَهَّيًّا أَيْ تَحَرُّكًا وَجَاءَ
وذهب كما تَكْفَأُ النخلة العَيْدَانَةُ ، وفي المحكم : تَرَدَّدَ
في عَرَضٍ ؛ والتَمَوَّرُ مثله .

والمَوْرُ : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

ثُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ ، وَأَنْتَبَعَتْ

وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبَدٍ

ثُبَارِي : مُتَعَارِضٌ . والعِتَاقُ : التَّوَقُّعُ الْكِرَامُ .
والتَّاجِيَاتُ : السَّرِيعَاتُ . والوَظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ .
والمُعْبَدُ : الْمَذَلُّ . وفي المحكم : المَوْرُ الطريق

المَوَطَّوَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . والمور : المَوْجُ . والمَوْرُ :
السَّرعَةُ ؛ وَأُنْشِدْ :

وَمَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ

ومَارَتِ الناقةُ في سيرها مَوْرًا : مَاجَتْ وَتَرَدَّدَتْ ؛
ونَاقَةٌ مَوَارَةٌ الْيَدُ ، وفي المحكم : مَوَارَةٌ سَهْلَةٌ
السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قال عنترة :

خَطَّارَةٌ غَبَّ الشَّرَى مَوَارَةٌ ،

تَطِيسُ الْإِكَامِ بِذَاتِ خُفٍّ مِثْمٌ

وكذلك الفرس . التهذيب : المَوْرُ جمع ناقة مَائِرٍ
ومَائِرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيرُ فِي سِيرِهَا قَتْلًا فِي عَضْدِهَا .
والبعير يَمُورُ عَضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرَضِ جَنْبِهِ ؛
قال الشاعر :

على ظَهْرِ مَوَارٍ الْمِلَاطِ حِصَانٍ

ومَارَ : جَرَى . ومَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَعَلَ يَذْهَبُ
وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى
يَوْمَ تَمُورُ السَّاءُ مَوْرًا وتسير الجبال سِوًا ؛ قال في
الصَّحاح : تَمَوَّجٌ مَوَّجًا ، وقال أبو عبيدة : تَكْفَأُ ،
وَالْأَخْفَشُ مثله ؛ وَأُنْشِدُ الْأَعشى :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا

مَوْرُ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ

الأصمعي : سَايَرَتْهُ مَسَايِرَةٌ وَمَايَرَتْهُ مُمَايِرَةٌ ،
وهو أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ؛ وَأُنْشِدْ :

لُمَايِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَايِرُهُ

أَيُّ ثُبَارِيهِ . والمُسَارَاةُ : الْمُتَعَارَضَةُ . ومار الشيءَ
مَوْرًا : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وقولهم : لَا أَذْرِي أَغَارَ أُمِّ مَارَ أَيُّ أُنَى
عَوْرًا أُمِّ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى تَجْدٍ . وَسَهْمٌ مَائِرٌ :

١ في معلقة عنترة : زِيَاةٌ ، وَوَحْدٌ خَفٌّ فِي مَكَانِ مَوَارَةٍ وَذَاتِ خَفٍّ .
٢ في قصيدة الأعشى : مَرَّ السَّحَابَةِ .

تَخْفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ
الْكَلْبِيُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا
عَلَى النَّاسِ ، أَتَى مَائِرَ السَّهْمِ نَالِرُ

وَمَثَلِي مَوْرٌ : لَيْتَنِي . وَالْمَوْرُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْرُ :
أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْرُ : الْغُبَارُ
الْمُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ ثَنِيَّةُ الرِّيحِ ، وَقَدْ مَارَ مَوْرًا
وَأَمَارَتَهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوَّارَةٌ ، وَأَرْيَاحُ مَوْرٌ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارَ أُمِّ مَارَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَتَى الْعَوْرَ ، وَمَارَ أَتَى نَجْدًا .
وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءٌ . وَانْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءُ
بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعُولَةٌ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْرُ : مَصْدَرُ مَرَّتْ
الصُّوفُ مَوْرًا إِذَا تَنَفَّقَتْ وَهِيَ الْمَوَّارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛
وَمَرَّتْ الْوَبَرُ فَانْتَمَارَ : تَنَفَّقَتْ فَانْتَفَتَفَتْ .
وَالْمَوَّارَةُ : نَسِيلُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ
نَسِيلُهُ أَيْ سَقَطَ . وَانْغَارَتْ عَقِيْقَةُ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ
عَنْهَ أَيَّامَ الرِّبْعِ . وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوَّارَةُ : مَا نَسَلَ
مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَمَشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيَّةٌ كَانَتْ أَوْ
مَيِّتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
وَمَوْرَةٍ تَعْجَجُ مَائَتُ هَزَالَا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْقَى فَيَقْبَى
مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمَارِ مَوَّارَتُهُ
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ .
وَمَارَ الدَّمْعُ وَالِدُمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ
عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ لَدُنِ تَرَاقِيهِمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا
الْمُنْفِقُ فَإِذَا انْتَفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ وَسَبَعَتْ حَتَّى تَبْلُغَ
قَدَمَيْهِ وَتَعْفُو أَمْرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ فَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَنْتَسِعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
قَوْلُهُ مَارَتْ أَيْ سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ
يَعْنِي نَفَقَتْ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ
الْأَعْرَجُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عَقَالُ
الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجَلٍ الْجُرَادِ أَيْ تَتَرَدَّدُ
وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَكْسَرَمَةٍ : لَمَّا نَفِخَ
فِي أَدَمِ الرُّوحِ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ أَيْ دَارَ وَتَرَدَّدَ .
وَفِي حَدِيثٍ قَسٍّ : وَنَجُومُ تَمُورُ أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَتَرَكْتَ الْمَوْرَ وَأَخَذْتَ فِي الْجَلِّ ؛
الْمَوْرُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَبِي الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ
وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
وَالدَّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْتَضَبَتْ
فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِيرُ الدِّمِّ بَمَا شِئْتَ ،
قَالَ شَرٌّ : مِنْ رَوَاهُ أَمِيرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛
يُقَالُ : مَارَ الدِّمُّ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَرَى وَسَالَ ،
وَأَمْرَتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشُدُ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبْنَدَا
ةً أَمَارَتٌ ، بِالْبَوَالِ ، مَاءَ الْكِرَاضِ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمْرَ الدِّمِّ بِمَا شِئْتَ أَيْ سَيْلَهُ
وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرَبِثِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ صَرْعَهَا
لِتَدْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدِّمُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يَمُورُ مَوْرًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّاطِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَندُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَيْنَا ،

وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ يَبْنَةَ نَاقِعٍ

أَبُو مَندُوسَةَ : هُوَ مُرَّةٌ بَنُ سَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعَ ، وَجَاشِعُ قَبِيلَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَكَانَ أَبُو مَندُوسَةَ قَتَلَ بَنُو يَزْبُوعَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ . وَجَارُ يَبْنَةَ : هُوَ الصَّمَّةُ بْنُ الْحَرِثِ الْجُشَمِيِّ قَتَلَ ثَعْلَبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ، وَكَانَ فِي جِوَارِ الْحَرِثِ ابْنُ يَبْنَةَ بْنُ قُرْطُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعَ . وَمَعْنَى نَدَسْنَاهُ : طَعْنَاهُ . وَالنَّاقِعُ : الْمُرُوي . وَفِي حَدِيثٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : سَلَّ عَنْ بَعِيرٍ نَحْرَهُ بِمُؤَدِّ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مُؤَرًّا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ ثَرَدَ فَلَا . وَالْمَائِرَاتُ : الدَّمَاءُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ مَعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، الْعِزِّي :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،

وَأَنْصَابٍ ثَرَكْنِ لَدَى السَّعِيرِ

وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صَخَانٌ . وَمَارَسَرَجِسٌ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَسَرَجِسٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ وَهِيَ إِسْبَانُ جَمَلًا وَاحِدًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَا رَأُونَا وَالصَّلِيبَ طَالِعًا ،

وَمَارَسَرَجِسَ وَمَوْتًا نَاقِعًا ،

تَخَلَّوْا لَنَا زَادَانِ وَالْمَزَارِعَا ،

وَحِنَظَةً طَلِسًا وَكِرْمًا يَانِعًا ،

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ الْكُسْرَى لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا الْيَاءُ . وَمَوْرٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ لَيْلَى : انْتَهَيْتُنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سَمِيَ بِهِ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ أَيْ جَرَّيَانِهِ .

مِيرُ : الْمِيرَةُ : الطَّعَامُ يُتَمَارُهُ الْإِنْسَانُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْمِيرَةُ جَلَبَ الطَّعَامَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَلَبَ الطَّعَامَ لِلْبَيْعِ ؛ وَهُمْ يَتَمَارُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَتَمَارُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا ، وَقَدْ مَارَ عِيَالَهُ وَأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا وَامْتَارَ لَهُمْ . وَالْمِيَارُ : جَالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمِيَارُ : جَلَابَةٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ مِيَارٌ لَمَّا هُوَ جَمْعُ مَائِرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ مَارَهُ يَمُورُهُ إِذَا أَتَاهُ بِمِيرَةٍ أَيْ بِطَعَامٍ ، وَمِنْهُ يَقَالُ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مِيرٌ ، وَالْأَمْتَارُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُ الْمَائِرِ مِيَارٌ مِثْلُ كَنْفَارٍ ، وَمِيَارَةٌ مِثْلُ رَجَالَةٍ ، يَقَالُ : نَحْنُ نَنْتَظِرُ مِيَارَتَنَا وَمِيَارَنَا . وَيَقَالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِي تَنْهَضُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْقَرْيِ لَتَنْتَارَ : مِيَارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةٍ ؛ يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ بِمَا يَجْلِبُ لِلْبَيْعِ ، لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ لِأَنَّهَا عَوَامِلٌ . وَيَقَالُ مَارَتَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

وَمَائِرٌ مَا بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كِتَابُهُ . وَأَمَارٌ أَوْدَاجُهُ قَطْعُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عَلَى أَنَّ أَلْفَ أَمَارٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلَبَةً مِنْ وَاوٍ لِأَنَّهَا عَيْنٌ . وَأَمَارُ الشَّيْءِ : أَذَابَهُ . وَأَمَارُ الزَّعْفَرَانِ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ دَاقَهُ ؛ قَالَ الشَّخَّاحُ يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُجِيرُهُ

خَوَازِنُ عَطَائِرِ بَيَانٍ كَوَازِرُ

وَيُرْوَى : ثَمَانٌ ، عَلَى الصِّفَةِ لِلْخَوَازِنِ . وَمِيرَتُ الدَّوَاءِ : دُفِنَتْهُ . وَمِيرَتُ الصُّوفِ مِيرًا : نَفَسَتْهُ . وَالْمَوَارَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ ، وَوَادُهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ لِلضَّمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا . وَمِيَارٌ : قَرَسَ قُرْطُ بْنُ الثَّوَامِ .

فصل النون

نَارُ : نَارَتُ نَائِرَةً فِي النَّاسِ : هَاجَتْ هَاجَةً ، قَالَ : وَيَقَالُ نَارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ ، وَأَرَاهُ بَدَلًا .

والتَّوَرُّ : دخان الشَّحْم . والتَّوَرُّ : التَّيْلَنْجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نَبْرُ : التَّنْبِرُ بالكلام : الهمز . قال : وكلُّ شيء رفع شيئاً ، فقد تَبَّرَه . والنَّبْرُ : مصدر تَبَّرَ الحَرْفَ يَنْبِرُهُ تَبْرًا هَمْزَةً . وفي الحديث : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، فقال : لا تَنْبِرْ باسمي أي لا تَهْمِزْ ، وفي رواية : فقال لَنَا مَعْتَرِ قَرِيشَ لا تَنْبِرْ ؛ والنَّبْرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ولم تكن قريش تهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدَّم الكسائي بصلي بالمدينة فهزم فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : تنبر في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمنبر : المهور . والنبرة : الهمزة . وفي حديث علي ، عليه السلام : اطعنُوا النَّبْرَ وانظروا الشَّرْرَ ؛ النَّبْرُ الحُلْسُ ، أي اختلسوا الطعن . ورجل نَبَّارٌ : فصيح الكلام ، وتَبَّارٌ بالكلام : فصيح بليغ ، وقال الليثاني : رجل نبار صيَّاحٌ . ابن الأنباري : النَّبْرُ عند الغرب ارتفاع الصوت . يقال : نَبَّرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علوٌّ ؛ وأنشد :

لَمَّا لَسَعْتُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا ،
فَأَكَادُ أَنْ يَغْتَسِيَ عَلِيٌّ سُرُورَا

والتَّبْرُ : صيحة الفَرَج . ونبرة المغني : رفع صوته عن خفض . وتَبَّرَ الغلامُ : تَرَعَّرَعَ . والنبرة : وسطُ النُّفْرَةِ . وكلُّ شيء ارتفع من شيء : تَبَّرَةً لانتباره . والنبرة : الورم في الجسد ، وقد انتبر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ فَإِنَّ الْفَمَ يَنْتَبِرُ مِنْهُ أَي يَنْتَقِطُ . وكلُّ مرتفع مُنْتَبِرٌ . وكلُّ ما رفعته ، فقد نبزته تنبيره نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفع وورم . الجوهري :

نَبَزْتُ الشَّيْءَ أَنْبِرَهُ نَبْرًا وَفَعْتُهُ . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن خديج غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعاً في جسمه . وانتَبَرْتُ يَدُهُ أَي تَنَفَّطَتْ . وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم . والمنبرُ : مَرَقَاةُ الخاطب ، سمي منبراً لارتفاعه وعلوه . وانتبر الأمير : ارتفع فوق المنبر . والنَّبْرُ : اللقْم الضَّخَامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :
أَخَذْتُ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نَبْرًا

والتَّبِيرُ : الجُبْنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضِحَّةِ وارتفاعه ؛ حكاه المروئي في الفريين . والتَّبُورُ : الاستُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتِيارِ الأَلْيَتَيْنِ وَضَحِيهِمَا . ونَبْرَه بلسانه ينبره نَبْرًا : نال منه . ورجل نَبْرٌ : قليل الحياء تنبر الناس بلسانه . والنَّبْرُ : القَرَادُ ، وقيل : النَّبْرُ ، بالكسر ، دَوْبَةٌ شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورم مَدْبَّتُهَا ، وقيل : النَّبْرُ دَوْبَةٌ أصغر من القراد تَلْسَعُ فينبر موضع لسعتها ويرم ، وقيل : هو الحَرْفُ قُوص ، والجمع نِبَارٌ وأنبارٌ ؛ قال الراجز وذكر إبلا سَمِنَتْ وحملت الشحوم :

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتَيْقَارُ ،
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كأنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها وحططت ؛ قال ابن بري : البيت لشبيب بن البرصاء ، ويروي عارمات الأنبار ، يريد الحببات ، مأخوذ من العرام ؛ ومن روى ذرِبَاتُ فهو مأخوذ من الذرب وهو الحدق ، ويروي كأنها من سمين وإيقار ؛ وقوله من بُدْنٍ واستيقار ، هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أوقرت من الشحوم ، وقد روي أيضاً

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي حديث حذيفة أنه قال : تَقْبِضُ الأمانةُ من قلبِ الرجلِ فيَظِلُّ أثرُها كأثرِ جَمَرٍ كَحَرَجَتْهُ على رِجْلِكَ فتَقِطُّ تراه مُتَبَرِّراً وليس فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : المُتَبَرِّرُ المُتَنَقِّطُ .

والنَّبَرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ . الليث : النَّبَرُ مِنَ السَّبَاعِ ليس بِدُبٍّ ولا ذَنْبٍ ؛ قال أبو منصور : ليس النَّبَرُ من جنس السَّبَاعِ إنما هي دابةٌ أَصْغَرُ من الفَرَادِ ، قال : والذي أراد الليثُ النَّبَرُ ، بياض ؛ قال : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا وليس من كلام العرب ، والفَرَسُ نُسْبُهُ بقرا .

والأَنْبَارُ : أَهْرَاءُ الطَّعَامِ ، واحداً نَبْرٌ ، وَيُجْمَعُ أَنْابِيرٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، ويسمى المُرِّيُّ نَبْرًا لأنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ في موضعه انْتَبَرَّ أَي اذْتَفَعَ . وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ : أَكْدَاسُهُ ، واحداً نَبْرٌ مثلُ نَقَسٍ وَأَنْقَاسٍ . والأَنْبَارُ : بَلَدٌ ، ليس في الكلام يُنْبَذُ فيه مَتَاعُهُ . والأَنْبَارُ : بَلَدٌ ، ليس في الكلام اسمٌ مُفْرَدٌ على مثال الجمعِ غيرُ الْأَنْبَارِ والأَبْوَاءِ والأَبْلَاءِ ، وإن جاء فلانٌ بجيٍّ في أساءِ المواضع لأنَّ سَوَادَها كثيرةٌ ، وما سوى هذه فلانٌ يأتي جمعاً أو صفةً ، كقولهم : قَدَرُ أَغْشَارٍ وَثُوبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ وسراويلٌ أَسَاطٌ ونحو ذلك . والأَنْبَارُ : مواضعٌ معروفةٌ بين الرِّيفِ والبَرِّ ، وفي الصحاح : وَأَنْبَارُ اسمٌ بَلَدٌ .

نبر : النَّبَرُ : الْجَذْبُ بِحَفَاءٍ ، نَبَرَهُ يَنْبَرُهُ نَبْرًا فَانْتَبَرَّ . واستنْتَبَرَّ الرجلُ من بَوْلِهِ : اجْتَنَبَهُ واستخرج بَقِيَّتَهُ من الذِّكْرِ عند الاستنجاء . وفي الحديث : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَبِرْ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ نَتَرَاتٍ يعني بعد البول ؛ هو الْجَذْبُ بِقُوَّةٍ . وفي الحديث : أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْتَبِرُ مِنْ بَوْلِهِ .

قال الشافعي في الرجلِ يَسْتَنْتَبِرُ ذِكْرَهُ إِذَا بَالَ : أَنْ يَنْتَبِرَهُ نَتْرًا مرةً بعد أخرى كأنه يَحْتَذِرُهُ اجْتِنَابًا . وفي النهاية : في الحديث : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذِّبُ في قبره ، فيقالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتَبِرُ عند بَوْلِهِ ؛ قال : الاستِنْتَابُ استيفاعٌ من النَّتْرِ ، يريد الحِرْصَ عليه والاهتمامَ به ، وهو بَعَثٌ على التَّطَهُّرِ بالاستبراء من البول . وَنَتَرَ الثَّوبَ نَتْرًا : شَقَّهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ أَضْرَاسِهِ . وَطَعَنَ نَتْرًا : مَالَغَ فيه كأنه يَنْتَرُ ما مر به في المطعون ؛ قال ابن سيده : وَأَرَاهُ وُصِفَ بالمصدر .

ابن السكيت : يقال رَمَى سَعْرًا وَضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَتْرًا ، وهو مثلُ الْحَلَسِ يَخْتَلِسُهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا . ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قال لأَصْحَابِهِ : اطْعِنُوا النَّتْرَ أَيِ الْحَلَسَ وهو من فعل الْحَذَّاقِ ؛ يقال : ضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَتْرًا ، ويرى بالباء بدل الناة .

والنَّتْرُ ، بالتحريك : الفسادُ والضياعُ ؛ قال العجاج :
واعلم بأنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَرُ ،
في الكُتُبِ الأولى التي كان سَطَرَ ،
أَمْرُكَ هَذَا ، فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّتْرَ

والنَّتْرُ : الضَّعْفُ في الْأَمْرِ وَالْوَهْنُ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ في مَشْيِهِ نَتْرًا كأنه يَجْدِبُ شَيْئًا . وَنَتَرَ في مَشْيِهِ وَانْتَتَرَ : اعْتَدَ . والثَّوَاتِرُ : الْقِسِيُّ المنقطةُ الْأَوْتَارِ . وقوسٌ نَاتِرَةٌ : تَقْطَعُ وَتَرَاهَا لَصَلَابَتِهَا ؛ قال الشماخ بن ضرار يصف حباداً أوردَ أُنْتَهُ المَاءَ فَلَمَّا رَوَيْتْ سَاقَهَا سَوَاقًا عَنيفًا خَوْفًا مِنْ صَائِدٍ وَغَيْرِهِ :

فَجَالَ بِهَا مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ وَالْهَيَا ،
وَبَادَرَهَا الْخَلَّاتِ أَيْ مُبَادِرِ

يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا ، وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرَجْلٍ ، كَالْقِسِيِّ النَّوَائِرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يَضْرِبُ وَجْهَهُ

مُخْتَلِفَاتٍ كَالْقِسِيِّ النَّوَائِرِ

وقوله يَزُرُّ : بَعْضُ . والقطا : جمع قَطَاةٍ وهو موضع
الرَّدْفِ . والحلات : جمع خَلٍّ وهو الطريق في
الرمل ، كلما عَصَ الحمارُ أَكْثَالَ الْأَثْنِ نَفَعَتْهُ
بِأَرْجُلِهَا . والقَطُوفُ من الدواب : البطيئة السَّيْرِ ؛
يريد أن الْأَثْنَ لما رَوَيْتَ من الماء وامتلأت بطونُها
منه بَطَطَ سَيْرُهَا .

نثر : الليث : النَّثْرُ نَثْرَكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مَتَرَفًا
مثل نَثَرِ الْجَوَازِ وَاللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ ، وكذلك
نَثَرُ الْحَبِّ إِذَا بُذِرَ ، وهو النَّثَارُ ؛ وقد نَثَرَهُ
يَنْثَرُهُ وَيَنْثَرُهُ نَثْرًا وَنِثَارًا وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ
وَنَثَاثَرُ ؛ والنَّثَارَةُ : ما تَنَثَرَ مِنْهُ ، وَخَصَّ الْبَحْيَانِي
بِهِ مَا يَنْثَرُ مِنَ الْمَادَّةِ فَيُؤْكَلُ فَيَرْجَى فِيهِ النَّوَابُ .
التَّهْدِيبُ : والنَّثَارُ نَثَاتٌ مَا يَنْثَاثَرُ حَوْلِي الْجَوَانِ
مِنَ الْخُبْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِي :
النَّثَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تَنَازَرَ مِنْ الشَّيْءِ . وَذُرٌّ مُنْثَرٌ :
شِدَّةٌ لِلْكَثَرَةِ ، وَقِيلَ : نِثَارَةُ الْخِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَنَحْوِهَا مَا انْتَثَرَ مِنْهُ . وَشَيْءٌ نَثَرٌ : مُنْثَرٌ ،
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ؛ قَالَ :

حَدَّ النَّهَارِ ثَرَايِي نِثَرَةً نَثَرَا

ويقال : شَهِدْتُ نِثَارَ فَلَانٍ ؛ وقوله أَشْدَهُ ثَعْلَبُ :

هَذِرَانِ هَذِرٌ هَذَاةٌ ،

مُوشِكٌ السَّقْفَةِ ، ذُو لُبٍّ نَثِرٌ

قال ابن سيده : لم يفسر نَثْرًا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
مُتَنَازِرٌ مُنْسَاقُ لَا يَثْبُتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مسعود وحذيفة فِي الْقِرَاءَةِ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ
وَنَثْرًا كَنَثَرِ الدَّقْلِ أَيِ كَمَا يَنْسَاقُ الرُّطْبُ
الْيَابِسُ مِنَ الْعِدْقِ إِذَا هُزَّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
يُؤَافِقُكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٍ ؛ هِيَ الْوَاسِعَةُ
الْإِحْلِيلِ كَأَنَّهَا تَنْثَرُ اللَّبَنُ نَثْرًا وَتَفْتَحُ
سَبِيلَهُ ، وَوَجَاءَ فَتَثَرُ أَمْعَاةٌ . وَتَنَازَرُ الْقَوْمُ ؛
مَرَضُوا فَمَاتُوا . وَالنَّثُورُ : الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَدًا وَنَثَرَ كَلَامًا ؛ أَكْثَرَهُ ، وَقَدْ
نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلَمَّا خَلَا مِثْيِي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا
كَانَتْ شَابَةً قَلْدُ الْأَوْلَادِ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ : أَيُّ
الْبُعَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي إِنْ غَدَتْ
بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ .

ورجلٌ نَثِرٌ بَيْنَ النَّثَرِ وَمِثْنَرٍ ، كِلَاهُمَا : كَثِيرُ
الْكَلَامِ ، وَالْأُنثَى نَثَرَةٌ فَقَطْ .
وَالنَّثَرَةُ : الْخَيْشُومُ وَمَا وَالَاهُ . وَشَاةٌ نَائِرٌ
وَنَثُورٌ : تَطْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا كَالدُّودِ . وَالنَّثِيرُ لِلدَّوَابِّ
وَالْإِبِلِ : كَالْعُطَاسِ لِلنَّاسِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنْفِهِ ؛ يَقَالُ :
نَثَرَ الْحِمَارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيرًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّثَرَةُ
لِلدَّوَابِّ شَيْءٌ الْعَطْسَةُ ، يَقَالُ : نَثَرَتْ الشَّاةُ إِذَا
طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّافِرُ
وَالنَّائِرُ الشَّاةُ تَسْفُلُ فَيَنْثَرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَرَادُ نَثَرَةُ الْحَوْتِ أَيِ عَطْسَتِهِ ؛
وَحَدِيثُ كَعْبٍ : لَمَّا هُوَ نَثَرَةُ حَوْتٍ ، وَقَدْ نَثَرَ
يَنْثَرُ نَثِيرًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَا أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدْفَةٍ

عَلَاجِيمَ ، عَيْرُ ابْنِي صَبَاحٍ نَثِيرُهَا

وَأَسْتَنْثَرَ الْإِنْسَانُ : اسْتَنْثَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ
بِنَفْسِ الْأَنْفِ . وَالْإِنْثَارُ وَالِاسْتِنْثَارُ بِمَعْنَى : وَهُوَ

النَّثرُ ما في الألف بالتَّسْوِيس . وفي الحديث : إذا اسْتَنَشَقْتَ فأنثِرْ ، وفي التهذيب : فأنثِرْ ، وقد روي : فأنثِرْ ، بقطع الألف ، قال : ولا يعرفه أهل اللغة ، وقد وَجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث : من تَوْضَأً فَلْيَنْثِرْ ، بكسر التاء ، يقال : نَثَرَ الجَوْزَ والدُّرَّ يَنْثِرُ ، بضم التاء ، ونَثَرَ من أَنفِهِ يَنْثِرُ ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : النَّثْرَةُ طَرْفُ الأَنْفِ ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الطهارة : اسْتَنْثِرْ ؛ قال : ومعناه اسْتَنْشَقْ وحَرَكَ النَّثْرَةَ . الفراء : نَثَرَ الرَّجُلُ وانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ إذا حَرَكَ النَّثْرَةَ في الطهارة ؛ قال أبو منصور : وقد روي هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا تَوْضَأْتَ فأنثِرْ ، من الإِنْثَارِ ، لَمَّا يقال : نَثَرَ يَنْثِرُ وانتَثَرَ يَنْثِرُ واسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ . وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : إذا تَوْضَأَ أَحَدُكُمْ فليجعل الماء في أَنفِهِ ثم لِيَنْثِرْ ؛ قال الأزهرى : هكذا رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ، وقد فسر قوله لِيَنْثِرْ واسْتَنْثِرْ على غير ما فسره الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط ، قال : وما يدل على هذا الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَسْتَنْشِقُ ثلاثاً في كل مرة يَسْتَنْثِرُ ؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق ، يقال منه : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بكسر التاء . وفي الحديث : من تَوْضَأً فَلْيَنْثِرْ ، بكسر التاء ، لا غير . والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الأَنْفِ . ابن الأثير : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بالكسر ، إذا امتخط ، واستنثر استفعل منه : استنشق

الماء ثم استخرج ما في الأنف ؛ وقيل : هو من تحريك النثرة ، وهي طَرْفُ الأنف ؛ قال : ويروى فأنثِرْ بألف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يميزونه والصواب بألف الوصل . ونَثَرَ السُّكَّرُ يَنْثَرُهُ ، بالضم ، قال : وأما قول ابن الأعرابي النَّثْرَةُ طَرْفُ الأنفِ فهو صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طَرْفَ أَنفِهِ . والنثرة : فُرْجَةُ ما بين الشاربين حِيَالَ وَتَرَةِ الأنفِ ، وكذلك هي من الأسد ، وقيل : هي أنف الأسد . والنثرة : نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر ؛ قال :

كَأَدِ السَّمَاءِ بِهَا أَوْ نَثْرَةُ الأَسَدِ

التهذيب : النثرة كوكب في السماء كأنه لَطْنُ سَحَابٍ حِيَالِ كَوَكِبَيْنِ ، تسميه العرب نثرة الأسد وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم من بُرْجِ السَّرَطَانِ . قال أبو الهيثم : النثرة أنف الأسد ومنخراه ، وهي ثلاثة كواكب خَفِيفَةٌ متقاربة ، والطرفُ عَيْنَا الأسد كوكبان ، الجبهة أمامهما وهي أربعة كواكب . الجوهري : النثرة كوكبان بينهما مقدار شهر ، وفيها لَطْنٌ بياض كأنه قِطْعَةُ سَحَابٍ وهي أنف الأسد ينزلها القمر . والعرب تقول : إذا طَلَعَتِ النثرةُ قَنَاتِ البُسْرَةِ أي داخل حُمْرَتِهَا سَوَادٌ ، وطلوع النثرة على لائثر طُلُوعِ الشَّعَرَى . وطعته فأنثره عن فرسه أي ألقاه على نَثْرَتِهِ ؛ قال :

إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَةٍ ؛

إذا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ

قال ثعلب : معناه طَعَنَهُ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنفِهِ ، ويروى رئيس . الجوهري : ويقال طعنه فأنثره أي قوله «كوكبان ، الجبهة أمامها» كذا بالأصل . وعبرة القاموس : الطرف كوكبان يقدمان الجبهة .

أرفعهُ ؛ وأنشد الراجز :

إذا رأى فارس قوم أتره

والنثرة : الدرعُ السليسةُ المتلبسُ ، وقيل : هي الدرعُ الواسعةُ . وتثر درعهُ عليه : صَبَّها ، ويقال للدَّرعِ : نثرةٌ ونثلةٌ .

قال ابن جني : ينبغي أن تكون الرءاء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثَلْ عليه درعهُ ولم يقولوا نثرها ، واللام أعمّ تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب نثَلْ أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح : النثرة والنثلة اسم من أساء الدرع ، قال : وهي المنشولة ؛ وأنشد :

وضاعف من فوقها نثرة ،

تَرُدُّ القواضب عنها فتلولا

وقال ابن شميل : النثَلُ الأدراعُ ، يقال نثَلَهَا عليه ونثَلَهَا عنه أي خَلَعَهَا . ونثَلَهَا عليه إذا لَبَسَهَا . قال الجوهري : يقال تثر درعهُ عنه إذا ألقاها عنه ، قال : ولا يقال نثَلَهَا . وفي حديث أم زرع : وييس في حِلَقِ النثرة ، قال : هي ما لطَفَ من الدُرُوعِ ، أي يَتَبَخَّرُ في حِلَقِ الدَّرْعِ ، وهو ما لطَفَ منها .

نحو : النجر والنجار والنجار : الأصل والحسب ، ويقال : النجر اللون ؛ قال الشاعر :

نجار كل إبل نجارها ،

ونار إبل العالمين نارها

هذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب ولون وسية ضرب . الجوهري : ومن أمثالهم في المخلط : كل نجار إبل نجارها أي فيه من كل لون من الأخلاق وليس له رأي يثبت عليه ؛ عن أبي عبيدة . وفي حديث علي : واختلف النجر وتشتت الأمر ؛

النجر : الطبعُ والأصل . ابن الأعرابي : النجر مشكل الإنسان وهيشته ؛ قال الأخطل :

وبيناه لا نجر النجاشي نجرها ،

إذا التهبت منها القلائد والنجر

والنجر : النطع ، ومنه نجر النجار ، وقد نجر العود نجرًا . التهذيب : الليث النجر عمل التجار ونحته ، والنجر تحت الحشبة ، نجرها ينجرها نجرًا : تحتها . ونجارة العود : ما انشعبت منه عند النجر . والنجار : صاحب النجر وحِرْفَتُهُ النجارة . والنجران : الحشبة التي تدور فيها رجل الباب ؛ وأنشد :

صبت الماء في النجران صبا ،

تركت الباب ليس له صرير

ابن الأعرابي : يقال لألف الباب الرجاج ، ولدر وتند النجران ، وليرسه الفئاح والنجاف ؛ وقال ابن دريد : هو الحشبة التي يدور فيها . والنوَجَرُ : الحشبة التي تكَرَّبُ بها الأرض ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربية محضة . والمنجور في بعض اللغات : المحالة التي بُسِنَ عليها . والنجيرة : سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره . ونجر الرجل ينجره نجرًا إذا جمَعَ يده ثم ضربه بالبرجعة الوسطى ، الليث : نَجَرْتُ فلانًا بيدي ، وهو أن تَضُمَّ من كفك برجعة الإصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه ، فضر بكنه النجر ؛ قال الأزهري : لم أسمع لغيره والذي سمعناه نجرته إذا دفعت ضرباً ؛ وقال ذو الرمة :

ينجرن في جانبيها وهي تنسلب

وأصله الدق . ويقال للهاون : منجار .

والنجيرة : بين الحسو وبين العصيدة ؛ قال

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان ؛ ومنه
شهر ناجر . وكل شهر في صميم الحر ، فاسمه ناجر
لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تنبسط
جلودها . وصفره كان في الجاهلية يقال له ناجر ؛
قال ذو الرمة :

صرى آجن يزوي له المرأة وجهه ،
إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر .
ابن سيده : والنجر الحر ؛ قال الشاعر :

ذهب الشتاء مولياً هرباً ،
وأنتك وافدة من النجر .

وشهر ناجر وأجر : أشد ما يكون من الحر ،
ويزعم قوم أنهما حريران وتؤز ، قال : وهذا
غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ ؛
وأنشد عروة الأسدي :

تبرد ماء الشن في ليلة الصبا ،
وتسقيني الكركور في حر أجبر .
وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ؛ قال الخطيب :

كنعاج وجرة ، ساقهن
إلى ظلال السدر ناجر .

وناجر : رجب ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن
المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

صبخناهم كأساً من الموت مرة
بناجر ، حتى اشتد جرح الودائع .

وقال بعضهم : إنما هو بناجر ، بفتح الجيم ، وجمعها
نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

١ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما في
الصاح : وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا
يروى من الماء .

ويقال انجرى لصبيانك ورعائك ، ويقال : ماء
منجور أي مسخن ؛ ابن الأعرابي : هي العصيدة
ثم النجيرة ثم الحسو . والنجيرة : لبن وطحين
يخلطان ، وقيل : هو لبن حليب يجعل عليه سنن ،
وقيل : هو ماء وطحين يطبخ .

ونجرت الماء نجراً : أسخنه بالرفقة . والمنجرة :
حجر محسى يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة .
ولأنجرن نجيرتك أي لأجزينك جزاءك ؛ عن
ابن الأعرابي .

والنجر والنجران : العطش وسدّة الشرب ، وقيل :
هو أن يمتلي بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من
الماء ، نجر نجرأ ، فهو نجر . والنجر : أن تأكل الإبل
والغنم يزور الصحراء فلا تروى . والنجر ، بالتحريك :
عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وغرض عنه
فتموت ، وهي إبل تجرى ونجارتى ونجيرة .
الجوهري : النجر ، بالتحريك ، عطش يصيب الإبل
والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء ؛ يقال :
نجرت الإبل ومجرت أيضاً ؛ قال أبو محمد
الفقسي :

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ،
ورسفت ماء الإضاء والغدر .

ولاح للعين سهيل يسعر ،
كشغلة القاييس ترني بالشرز .

يصف إبلأ أصحابها عطش شديد . واللوان والثواب :
سدّة العطش . وسهيل : يجيء في آخر الصيف
واقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تملك الماء
ولذلك يصيبها العطش الشديد . التهذيب : نجر
ينجر نجرأ إذا أكثر من شرب الماء ولم يكد

وَأَبْتَحَتْ الْعِيسَ الْمَرَايِلَ تَفْتَلِي
* مسافة ما بين النجير وصرخدا

وبنو النجار : قبيلة من العرب ؛ وبنو النجار :
الأنصار ؛ قال حسان :

تَشَدَّتْ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعَالٌ وَالِدِي ،
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ
أَيُّ بِنَاتِيهِ ، وَيَرَى : يُوَارِعُهُ .

والنجيرة : تَبَّتْ عَجِرٌ قَصِيرٌ لَا يَطُولُ
الجوهري : نَجَرَ أَرْضَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَنَجَرَانَ :
بلد وهو من اليمن ؛ قال الأخطل :

مِثْلَ الْقَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَّتَتْ
نَجَرَانَ ، أَوْ بَلَّتَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجَرَ ٢

قال : والقافية مرفوعة ولما السوأة هي البالغة إلا أنه
قلبها . وفي الحديث : أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَوْتَابِ
نَجْرَانِيَّةٍ ؛ هي منسوبة إلى نَجَرَانَ ، وهو موضع
معروف بين الحجاز والشام واليمن . وفي الحديث :
قَدِمَ عَلَيْهِ تَصَادَى نَجَرَانَ .

نحو : النحر : الصدر . والنحور : الصدور . ابن
سيدة : نَحَرُ الصَّدْرِ أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ
الْقَلَادَةِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَنَحَرُ ، مَذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ؛ صَرَحَ
الليثاني بذلك ، وَجَمَعَهُ نَحُورٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ . وَنَحَرَهُ يَنْحَرُهُ نَحْرًا : أَصَابَ نَحْرَهُ ،
وَنَحَرَ الْبَعِيرَ يَنْحَرُهُ نَحْرًا : طَعَنَهُ فِي مَنْحَرِهِ حَيْثُ
يَبْدُو الْحُلُقُومُ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وَجَسَلُ نَحِيرٍ فِي
جِبَالٍ نَحِيرٌ وَنَحْرَاءُ وَنَحَائِرٌ ، وَنَاقَةُ نَحِيرٍ
وَنَحِيرَةٌ فِي أَنْثَى نَحْرَى وَنَحْرَاءُ وَنَحَائِرٌ
ويوم النحر : عاشوراء ليلة يوم الأضحى لأد
١ قوله « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس : وبنو النجار
قبيلة من الأنصار .
٢ في ديوان الأخطل : على الميارات هذاجون .

للمحرم مؤنبر ، ولصخر تاجر ، ولربيع الأول
نحوان . والتجر : السوق الشديد . ورجل منجر
أي شديد السوق للإبل .

وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو بن العاص
والوفد قال لهم : نَجَرُوا أَيْ سَوَّقُوا الْكَلَامَ ؛
قال أبو موسى : والمشهور بالحاء ، وسيجيء . وَنَجَرَ
الإبل يَنْجَرُهَا نَجْرًا : سَاقَهَا سَوَقًا شَدِيدًا ؛ قال
الشيخ :

جَوَابُ أَرْضٍ مِنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

قال ابن سيدة : هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض ،
قال : والمعروف جواب ليل ، قال : وهو أقعد
بالمعنى لأن الليل والعشي زمانان ، فأما الأرض
فليست بزمان . وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا .

والأنجر : مِرْسَاءُ السَّفِينَةِ ، فَارِسِيٌّ ؛ فِي التَّهْدِيدِ :
هُوَ اسْمُ عِرَاقِيٍّ ، وَهُوَ تَخَشُّبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
رُؤُوسِهَا وَتَشَدُّ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَفْرَغُ بَيْنَهَا
الرَّصَاصُ الْمَذَابُ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ ، وَرُؤُوسُهَا الْحُشْبُ
فَآتَتْ نَشْدَهَا الْجِبَالَ وَتَرَسَلَتْ فِي الْمَاءِ فَإِذَا رَسَتْ رَسَتْ
السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ يُقَالُ : فَلَانِ أَتَقَلَّ
مِنْ أَنْجَرَةٍ .

والإنجار : لغة في الإجار ، وهو السطح ؛ وقول
الشاعر :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنَجْرَةً

قال ابن سيدة : فهو المقصد الذي لا يعدل ولا
يجور عن الطريق .

والمنجار : لُعْبَةٌ لِلصِّبَانِ يَلْعَبُونَ بِهَا ؛ قال :

وَالْوَرْدُ يَسْمَى بَعْضُهُ فِي رِحَالِهِمْ ،

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْمَى بِمِنْجَارٍ

والنجير : حصن باليمن ؛ قال الأعشى :

البُذَن تَنْحَرُ فِيهِ . وَالتَّنَحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ
الْمَدْنِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَتَنَاحَرُوا الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَنَحَرُوا : تَشَاحَوْا
عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ،
وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ .

وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَتَانِ : عِرْقَانِ فِي النَحْرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ .
الْمَحْكَمُ : وَالنَّاحِرَتَانِ ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ الزَّوْجِ ،
وَقِيلَ : هُمَا الْوَاهِشَتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّاحِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ .
غَيْرُهُ : وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ
وَالْبَعِيرِ ، وَمَنْ الْإِنْسَانُ الدَّائِي ، وَالدَّائِي مَا كَانَ مِنْ
قَبْلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتُّ ثَلَاثٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهِيَ
مِنَ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِحُتُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ :
الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاعٍ مِنْ
جَانِبٍ ، وَهَذِهِ السِّتَّةُ يُقَالُ لَهَا الدَّائِيَّاتُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ
وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدَّائِيَّاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ
كُلِّ شَقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
مُتَصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يَسْمُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعَ ، ثُمَّ
ضَلَعَ الْخَلْفِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

وَنَحَرُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ . وَأَتَيْتُهُ فِي نَحَرِ النَّهَارِ أَيَّ
أَوَّلِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي نَحَرِ الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُهْجَةِ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
نَحَرِ الظَّهِيرَةِ ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنْ
الْإِرْتِفَاعِ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : حَتَّى أَتَيْنَا الْجَبِشَ فِي نَحَرِ
الظَّهِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ : أَنَّنِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي
نَحَرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : آيَةُ سَاعَةِ زِيَارَةِ ! وَنُحُورُ
الشُّهُورِ : أَوَائِلُهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالنَّحِيرَةُ :

أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيُقَالُ لَأَخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
نَحِيرَةً لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَالُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَبَادَرَ لَيْلَةً لَا مُقْمِرَ ،
نَحِيرَةً شَهْرٍ لِشَهْرٍ مَرَارًا

أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلٌ مُقْمِرٌ ، وَالْمَرَارُ : مُرَدُّهُ عَلَى
اللَّيْلَةِ ، وَنَحِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَالُ
أَيَّ تَسْتَقْبِلُهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ
لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا أَيَّ تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالْجَمْعُ
نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرٌ ، نَادِرَانِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ فَعْلَ
الْأَمْطَارِ بِالْذِّبَارِ :

وَالْفَيْثُ بِالْمُتَّالِقَا

تِ مِنْ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ

وَقَالَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيَّ تَصِيرُ فِي نَحْرِهَا ، فَهِيَ
نَاحِرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكِفٌ هَبِيعٌ ،

فِي لَيْلَةٍ تَحَرَّتْ شُعْبَانُ أَوْ رَجَبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ
لَهُ نَاحِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا
بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحَرُوهَا تَحَرُّهُمْ اللَّهُ أَيَّ
صَلُّوهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ نَحَرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحَرَهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
دَعَاءَ لَهُمْ ، أَيَّ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا يَبْكَرُوا بِالصَّلَاةِ
فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ
وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

١ . قَوْلُهُ « وَالْفَيْثُ النَّحْرُ » أَوْرَدَهُ الصَّحَاحُ فِي مَادَةِ نَحْرٍ ، بِالْوَاوِ بَدَلِ فِي ،
قَالَ : وَالنَّوَاحِرُ .

مرفوعةً مثلُ نَوَى السَّيَا

ك ، وافقَ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرَا

قال ابن سيده : أرى نَحِيرًا فعلاً بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفةٌ لِلْغُرَّةِ ، قال : وقد يجوز أن يكون النَحِيرُ لغة في النَحِيرَةِ .

والدَّارَانِ تَتَنَاحَرَانِ أي تَتَقَابِلَانِ ، وإذا استقبلتْ دَارٌ دَارًا قيل : هذه تَنَحَّرُ تلك ؛ وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول منازلُهم تَنَاحَرُ هذا يَنَحَّرُ هذا أي قُبَالَتِهِ ؛ قال وأنشدني بعض بني أسد :

أَبَا حَكَمٍ ، هل أَنْتَ عُمُ مُجَالِدٍ ،

وسيدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَى الحِيُولُ في نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ أي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يقال : منازل بني فلان تَتَنَاحَرُ أي تَتَقَابِلُ ؛ وقول الشاعر :

أَوْرَدَتْهُمُ وَصُودُ العِيسِ مُسْتَقَّةٌ ،

والصَّحْبُ بالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مُنْخَوْرٌ

أي مُسْتَقْبَلٌ . وَنَحَرَ الرجلُ في الصلاة يَنَحَّرُ : انتصب ونَهَدَ صَدْرَهُ . وقوله تعالى : فصلٌ لربك وانحر ؛ قيل : هو وضع اليدين على الشمال في الصلاة ؛

قال ابن سيده : وأزاهَا لغةٌ شرعيةٌ ، وقيل : معناه وانحَرِ البَدَنُ ، وقال طائفة : أَمَرَ بِنَحْرِ النَّسْكِ بعد الصلاة ، وقيل : أَمَرَ بِأَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزَاءِ القبلة وأن لا يلتفتَ يميناً ولا شمالاً ؛ وقال الفراء : معناه استقبل القبلة بِنَحْرِكَ . ابن الأعرابي : النَحْرَةُ

انتصاب الرجل في الصلاة بِإِزَاءِ المِحْرَابِ .

والتَّحَرُّ والتَّحَرِيرُ : الخادق الماهر العاقل المجرَّب ، وقيل : التَّحَرِيرُ الرجلُ الطَّيْنُ الطَّيْنُ الْمُتَّقِنُ البَصِيرُ في كل شيء ، وجمعه التَّحَارِيرُ . وفي حديث حذيفة : وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ ثَلَاثَةَ : بالْحَادِ التحَرِيرِ ، وهو الطَّيْنُ

البَصِيرُ بكل شيء .

والتَّحَرُّ في اللَّبَةِ : مثلُ الذَّبْحِ في الحَلْقِ . ورجلٌ مُنْخَارٌ ، وهو للبَّالغةُ : يوصف بالجلود . ومن كلام العرب : إِنَّهُ لَمِنْخَارٌ بَوَائِكُهَا أي يَنَحَّرُ سِنَانُ الإِبِلِ .

ويقال للسحاب إذا انْتَعَقَ بَاءً كثيرٌ : انْتَحَرَ انْتِحَارًا ؛ وقال الراعي :

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا ، وَأَلْقَى

بِهَا الْأَثْقَالَ ، وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث :

مَرَحٌ وَبَلْهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الدِّ

مَاءٍ سَحًّا ، كَأَنَّهُ مُنْخَوْرٌ

ودائرةُ النَّاحِرِ تكون في الجِرَانِ إلى أسفل من ذلك . ويقال : انْتَحَرَ الرجلُ أي تَحَرَ نفسه . وفي المثل : سَرَقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .

وَبَرَقَ نَحْرُهُ : اسم رجل ؛ وأورد الجوهري في نَحْرِ رِيثًا لَعِيلَانَ بن مُحْرِثٍ شَاهِدًا عَلَى مُنْخَوْرِهِ لغة في الْأَنْفِ وهو :

مَنْ لَدُنْ لَحْيَيْنِهِ إِلَى مُنْخَوْرِهِ

قال ابن بري : صواب لإنشاده كما أنشدته سيبويه إلى مُنْخَوْرِهِ ، بالخاء . والمُنْخَوْرُ : النحر ؛ وصف الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعِنٍ من لحيه إلى نَحْرِهِ .

نَحْوُ : التَّخْيِيرُ : صوتُ الْأَنْفِ . تَخَرَّ الإنسانُ والحمارُ والفرسُ بَأَنَفِهِ يَتَخَيَّرُ وَيَتَخَرَّرُ تَخْيِيرًا : مدَّ الصوتَ والنَفْسَ في تَخَيَّاشِيهِ . الفراء في قوله تعالى : أَتُنذِرُ كَ عَظَامًا تَنَحَّرُ ، وقرئ : نَاحِرَةٌ ؛ قال : وَنَاحِرَةٌ أَجُودُ الوجهين لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ نَاحِرَ

مع الحافرة والسايرة أشبه بالتأويل ؟ قال :
والناخيرة والتخيرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع
والطمع ؛ قال ابن بري وقال الهندي يوم القادسية :

أقدم أخا لهم على الأسورة ،
ولا تهولئك رؤوس نادرة ،
فلما قصر كثر ثرب الساهرة ،
حتى تعود بعدها في الحافرة ،
من بعد ما صرت عظاماً ناخيرة

ويقال : نخير العظم ، فهو نخير إذا بلي ورم ،
وقيل : ناخيرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح
كالنخير .

والمُنْخَرُ والمُنْخَرُ والمُنْخِرُ والمُنْخِرُ والمُنْخُورُ :
الأنف ؛ قال غيلان بن حرب :

يَسْتَوِعُ البُوعَيْنِ من جريده
من لدّ تحيية إلى مُنْخُورِهِ

قال ابن بري : وصواب لإنشاده كما أنشده سيبويه إلى
مُنْخُورِهِ ، بالخاء ، والمُنْخُورُ : التخير ؛ وصف الشاعر
قَرَساً بطول العُنُقِ فجعله يَسْتَوِعُ من حبله مقدار
بَاعَيْنِ من لحية إلى نخره . الجوهرى : والمُنْخِرُ
ثَقْبُ الأنفِ ، قال : وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة
الخاء ، كما قالوا مِشْنِ ، وهما نادران لأن مفعلاً
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ بِنُخْرَةِ
الصبي أي بأنفه . والمُنْخِرَانِ أيضاً : ثَقْبَا الأنفِ .
وفي حديث الزُّبَيْرِ قان : الأَفَيْطُسُ النُّخْرَةُ الَّذِي
كَانَ يَطْلُعُ فِي حَجَرِهِ . التهذيب : ويقولون مَنْخِرَاً
وَكَانَ الْقِيَاسُ مَنْخِرَاً وَلَكِنْ أَرَادُوا مَنْخِرَاً ، ولذلك
قالوا مِشْنِ وَالْأَصْلُ مِشْنَيْنِ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أُنِيَ بِسُكْرَانِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ :
لِلْمَنْخِرَيْنِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَيِ كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْخِرِيهِ ،

كقولهم : بُعْدَآ لَهُ وَسُخْفَاً وَكَذَلِكَ اللَّيْدِنِ وَالْقَمِ .
قال الليثاني في كل ذي مَنْخِرٍ : إنه لَمُنْتَفِخٌ
الْمَنَاحِرُ كما قالوا إنه لَمُنْتَفِخُ الْجَوَانِبِ ، قال : كأنهم
قَرَّقُوا الواحد فجعلوه جمعاً . قال ابن سيده : وأما
سيبويه فذهب إلى تعظيم العَضْوِ فجعل كل واحد منه
مَنْخِرَاً ، والعَرَضَانِ مُقْتَرِبَانِ .

والتُّخْرَةُ : رأس الأنثى . وإرأة مَنْخَارٍ : تَنْخِرُ
عند الجماع ، كأنها بجحوة . من الرجال من يَنْخِرُ
عند الجماع حتى يُسَعِ نخيره . وَتُخْرَقَا الأنفُ :
تَحْرَقَانِ ، الواحدة تَخْرَةُ ، وقيل : تَنْخِرَتُهُ مُقَدِّمُهُ ،
وقيل : هي ما بين المُنْخِرَيْنِ ، وقيل : أُرْنَبَتُهُ
يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار ؛
وكذلك التُّخْرَةُ مثال المِمْزَةِ . ويقال : هَشَمَ تَخْرَتَهُ
أَيِ أَنْفِهِ . غيره : التُّخْرَةُ والتُّخْرَةُ ، مثال المِمْزَةِ ،
مُقَدِّمُ أَنْفِ الفرس والحمار والخنزير .

وَتَخَرَّ الحَالِبُ الناقة : أدخل يده في مَنْخَرِهَا
وذلكه أو ضَرَبَ أَنْفَهَا تَدِيرًا ؛ وفاقه تَخُور : لا
تَدِيرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ . الليث : التَّخُورُ الناقة التي يَهْلِكُ
ولدها فلا تَدِيرُ حتى تَنْخِرَ تَنْخِيرًا ؛ والتَّخْنِيرُ : أن
بدلك حالبها مَنْخَرِيهَا بلها ميه وهي مُنَاخَةٌ فَتُخُورُ
دَارَةً . الجوهرى : التَّخُورُ من التَّوَقُّ التي لا تَدِيرُ
حتى تَضْرِبَ أَنْفَهَا ، ويقال : حتى تَدْخُلَ إضْبَعَكَ
فِي أَنْفِهَا .

وَتَخَرَّتِ الحَشْبَةُ ، بالكسر ، تَخَرَّ ، فهي تَخْرَةُ :
بَلِيَّتٌ وَانْقَضَتْ أَوْ اسْتَرْخَتْ تَتَقَشَّتْ إِذَا مُسَّتْ ،
وكذلك العَظْمُ ، يقال : عَظْمُ نَخِرٍ وَنَاخِرٍ ، وقيل :
التَّخْرَةُ من العظام البالية ، والناخيرة التي فيها بقية ،

١ قوله « فجعل كل واحد الخ » لعل المناسب فجعل كل جزء .

٢ قوله « التي فيها بقية » كذا في الأصل . وبعبارة القاموس : الجوفة
التي فيها بقية .

قال: النَّخَّوْرَةُ الْأَشْرَافُ، وَاحِدُهُمْ نَخَّوْرٌ وَنَخَّوْرِيٌّ،
ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخِر أي ما
بها أحد؛ حكاه يعقوب عن البايعي. ونَخِير ونَخَّر:
اسمان.

ندر: نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نَدُورًا: سَقَطَ، وقيل:
سَقَطَ وَشَدَّ، وقيل: سقط من خوف شيء أو من
بين شيء أو سقط من جوف شيء أو من أشياء فظهر.
ونَوَدَرَ الكلامُ تَنْدُرًا، وهي ما شَدَّ وخرج من
الجمهور، وذلك لظهوره. وأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ أَي أسقطه.
ويقال: أَنْدَرَ من الحساب كذا وكذا، وضرب
يده بالسيف فَأَنْدَرَهَا؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وإذا الكُفَاةُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الكُلَى،

تَنْدَرُ الْبِكَارَةُ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ

يقول: أُنْذِرَتْ دِمَاؤُكُمْ كَمَا تَنْدَرُ الْبِكَارَةُ فِي الدِّبَةِ،
وهي جمع بَكَرٍ من الإبل؛ قال ابن بري: يريد
أن الكُلَى المطعونة تَنْدَرُ أَي تُسْقَطُ فلا يحتسب بها
كما يُنْدَرُ الْبَكَرُ فِي الدِّبَةِ فلا يُحْتَسَبُ بِهِ. والجزء
هو الدبة، والمُضْعَفُ: المُضَاعَفُ مَرَّةً بعد مرة.
وفي الحديث: أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَرَّتْ بِشَجَرَةٍ
فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَعَادَتْ فَنَدَرَ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ
أَي سَقَطَ وَوَقَعَ. وفي حديث زواج صفية: فَعَثَرَتْ
النَّاقَةَ وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم،
وَنَدَرَتْ. وفي حديث آخر: أَن رجلاً عَضَّ يَدَ
آخَرَ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ، وفي رواية: فَتَدَرَ ثَنِيَّتُهُ.
وفي حديث آخر: فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَتَدَرَ. وَأَنْدَرَ عَنْهُ
مَنْ مَالَهُ كَذَا: أخرج. وَنَقَدَهُ مائة تَدَرَى:
أخرجها له مِنْ مَالِهِ.

ولقيه نَذْرَةٌ وفي التَّدْرَةِ والتَّدْرَةِ وَتَدَرَى والتَّدَرَى
وفي التَّدَرَى أَي فِيمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ. وإن سئلت قل:

والناخر من العظام الذي تَدْخُلُ الرِّيحُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ
مِنْهُ، وَلَهَا نَخِيرٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله
عَنْهُمَا: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَّرَ؛ النَخِيرُ: صَوْتُ
الْأَنْفِ. وَنَخَّرَ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتَ فِي خَيَاشِيمِهِ
وَصَوْتُ كَأَنَّهُ نَعْمَةٌ جَاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وفي الحديث:
رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى بَغْلَةٍ سَبَطَ وَجْهَهَا هَرَمًا
فَقِيلَ لَهُ: أَتُرَكِّبُ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاحِرَةٍ بِمِصْرَ؟
وقيل: نَاجِرَةٍ، بِالْجَمِّ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ النَّاخِرَةُ
يُرِيدُ الْجَيْلَ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ نَاخِرٍ وَلِلْجَمَاعَةِ نَاحِرَةٌ،
كَأَيُّ قَالَ رَجُلٌ حِمَارًا وَبَعَالًا وَلِلْجَمَاعَةِ الْحِمَارَةُ وَالْبَعَالَةُ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ أَكْرَمِ نَاحِرَةٍ.
يُقَالُ: إِنَّ عَلَيْهِ عَكْرَةً مِنْ مَالٍ أَيْ إِنَّ لَهُ عَكْرَةً،
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهَا تَرْوُحُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لِلْحَبِيرِ النَّاخِرَةُ
لِلصَّوْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَنْفِهَا وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ
رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبِيعَالِ. وفي الحديث:
أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا أَيْ لَوْقَتِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ:
النَّاخِرُ الْحِمَارُ. الْفَرَاءُ: هُوَ النَّاخِرُ وَالشَّاخِرُ، نَخِيرُهُ
مِنْ أَنْفِهِ وَشَخِيرُهُ مِنْ حَلْقِهِ. وفي حديث النجاشي:
لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو وَالْوَفْدُ مَعَهُ قَالَ لَهُمْ: تَنْخَرُوا
أَي تَكَلَّمُوا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فُسر في الحديث،
قَالَ: وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا مَأْخُوذًا مِنَ النَّخِيرِ الصَّوْتِ،
وَيُرْوَى بِالْجَمِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وفي الحديث أَيْضًا:
فَتَنَاحَرَتِ بَطَارِقَتُهُ أَي تَكَلَّمَتْ وَكَأَنَّهُ كَلَامٌ مَعَ
غَضَبٍ وَتُفُورٍ.

وَالنَّاخِرُ: الْحِزْبُ الضَّارِي، وَجَمْعُهُ نَخَرٌ.

وَنَخْرَةُ الرِّيحِ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ هُبُوبِهَا.

وَالنَّخَّوْرِيُّ: الْوَاسِعُ الْإِحْلِيلُ؛ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي
قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

بَعْدَ بَنِي ثُبَعٍ نَخَّوْرَةٌ،

قَدْ اطْمَأْنَنْتَ بِهِمْ مَرَازِبُهَا

قوله «وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ أَكْرَمِ النَّحْرِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ.

لعيته في نَدَرَى بلا ألف ولا م . ويقال : لما يكون ذلك في النذرة بعد النذرة إذا كان في الأحيان مرة ، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة .

ونَدَرَتِ الشجرة : ظهرتُ خصوصتها وذلك حين يستمكن المالُ من رعيها . ونَدَرَتِ النباتُ يَنْدَرُ : خرج الورق من أعراضه . واستندرت الإبلُ : أراعته للأكل ومارسته . والنذرة : الحفصة بالعجلة .

ونَدَرَتِ الرجلُ : خُصِفَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً نَدَرَ في مجلسه فأمرَ القومَ كلهم بالتطهر لثلاثين نَذْرًا ؛ حكاها المروزي في الغريبيين ، معناه أنه خُصِفَ كأنها نَدَرَتِ منه من غير اختيار . ويقال للرجل إذا خُصِفَ : نَدَرَ بها ، ويقال : نَدَرَ الرجلُ إذا مات ؛ وقال ساعدة الهذلي :

كَلَانَا ، وإن طال أيامُهُ ،

سَيَنْدَرُ عَنْ سَرَنٍ مُدْحِضٍ

سَيَنْدَرُ : سَيَمُوتُ . والنذرة : القطعة من الذهب والقضة توجد في المعدن . وقالوا : لو نَدَرَتِ فلاناً لوجدته كما نَحِبُ أي لو جربته .

والأنذرُ : البَيِّدَرُ ، سامية ، والجمع الأنادر ؛ قال الشاعر :

دَقَّ الدَّيَّاسُ عَرَمَ الْأَنَادِرِ

وقال كراع : الأنذر الكُدْس من القمح خاصة . والأنذرُونَ : فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

واحدُهم أنْدَرِي ، لما نسب الخمرَ إلى أهل القرية اجتمعت ثلاثُ ياءات فحفظها للضرورة ، كما قال الراجز :

وَمَا عَلِمِي بِسِجَرِ الْبَابِلِينَا

وقيل : الأنذرُ قرية بالشام فيها كروم فجسمها

الأنذرين ، تقول إذا نسبت إليها : هؤلاء الأنذريون . قال : وكأنه على هذا المعنى أراد خُمُورَ الأنذريين فخصف ياء النسبة ، كما قالوا الأشعرين بمعنى الأسعريين . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أنْدَرُ وَرْدِيَّةٌ ؛ قيل : هي فوق الثَّيْبَانِ ودون السراويل تُفْطِي الركة ، منسوبة إلى صانع أو مكان . أبو عمرو : الأنذري الحبل الغليظ ؛ وقال ليبي :

مَرَّ كَكَرَّ الْأَنْدَرِي سَتِيمٍ

نَذَرُ : النَذْرُ : النُحْبُ ، وهو ما يَنْذُرُهُ الإنسان فيجعل على نفسه نُحْبًا واجباً ، وجعته نَذُورٌ ، والشافعي سَمَّى في كتاب جراح العبد ما يجب في الجراحات من الدَّيَّاتِ نَذْرًا ، قال : ولغة أهل الحجاز كذلك ، وأهل العراق يسمونه الأَرَشَ . وقال أبو تَهَشُّلٍ : النَذْرُ لا يكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقب تلك الجراح . يقال : لي قَبْلُ فلان نَذْرٌ إذا كان جرحاً واحداً له عَقْلٌ ؛ وقال أبو سعيد الضرير : لما قيل له نَذْرٌ لأنه نَذَرَ فيه أي أوجب ، من قولك نَذَرْتُ على نفسي أي أوجبت . وفي حديث ابن المسيب : أن عمر وعثمان ، رضي الله عنهما ، قضيا في المِلْطَةِ بنصف نَذَرٍ المَوْضِعة أي بنصف ما يجب فيها من الأَرَشِ والقِيَةِ ؛ وقد نَذَرَ على نفسه لله كذا يَنْذِرُ وَيَنْذُرُ نَذْرًا وَنَذُورًا .

والنذيرة : ما يُعْطِيهِ . والنذيرة : الابن يجعله أبواه قَبِيلاً أو خادماً للكنيسة أو للمتعبد من ذكر وأُنْثَى ، وجعته النَذَارُ ، وقد تَذَرَهُ .

وفي التنزيل العزيز : إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ؛ قاله امرأة عمران أمُّ مريم . قال الأخفش : تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْرًا ونَذَرْتُ مالي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْرًا ؛ رواه عن يونس عن العرب . وفي

الحديث ذكرُ النَّذِيرِ مُكَرَّرًا ؛ تقول : نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذِرُ نَذْرًا إِذَا أُوجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبْرَعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قال ابن الأثير : وقد تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدُ لَأَمْرِهِ وَتَحْذِيرُ عَنْ الشَّهْوَانِ بِهِ بَعْدَ إِجْبَاهِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ وَإِسْقَاطُ الزُّرُومِ الْوَفَاءِ بِهِ ، إِذَا كَانَ بِالنَّهْيِ بَصِيرٌ مَعْصِيَةٌ فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرِي لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قَضَاءً ، فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَى أَنْكُمْ تَدْرِكُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدِّرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْتَقِدُوا هَذَا فَافْرَجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَلَمَّا الَّذِي نَذَرْتُمْهُ لَازِمٌ لَكُمْ .

وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدْوِ ، بِكسر الدال ، نَذْرًا ؛ عَلَيْهِ فَحَذَرَهُ . وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ الْإِنْذَارَ وَنَذْرًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحِجَابِيِّ : أَعْلَمَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ الْإِسْمُ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا : خَوْفَهُ وَحَذَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَنْذَرْنَاهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى الزَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتَهُ الْإِنْذَارَ وَنَذِيرًا ، وَالجَيْدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّذِيرَ الْإِسْمَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَسْتَعْمِلُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ؛ مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : اسْمُ الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كَذَبْتَ تَتَمُودُ بِالنَّذْرِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : النَّذْرُ جَمْعُ نَذِيرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ؛

١ قوله « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ » هَكَذَا بِالْأَمَلِ مَضْبُوطًا ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ الْإِنْذَارَ وَنَذْرًا ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحِجَابِيِّ وَيَضُمُّ وَبِضْمَتَيْنِ ، وَنَذِيرًا .

قُرِئَتْ : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، قَالَ : مَعْنَاهُمَا الْمَصْدَرُ وَاتِّصَابُهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى فَاِلْتِغَابَاتِ ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ أَوْ الْإِنْذَارِ . وَيُقَالُ : أَنْذَرْتَهُ الْإِنْذَارَ . وَالنَّذْرُ : جَمْعُ النَّذِيرِ ، وَهُوَ الْإِسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ . وَالنَّذِيرَةُ : الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، وَالْجَمْعُ نَذْرٌ ، وَكَذَلِكَ النَّذِيرَةُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

وَإِذَا تَحَوَّمِي جَانِبٌ يَرْعَوْنَهُ ،

وَإِذَا تَجِيءُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

وَصَفَرَاءُ مِنْ نَبْعٍ كَانَ نَذِيرَهَا ،

إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ ، أَفْشَلُ

وَتَنَازَرُ الْقَوْمُ : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْإِسْمُ النَّذْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَازَرُ الْقَوْمُ كَذَا أَيَّ خَوْفٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ حَيَّةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ النِّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّهُ لَدَيْهِ يَتَمَلَّلُ عَلَى فِرَاشِهِ :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي صَبِيلَةً

مِنَ الرَّقْشِ ، فِي أَنْبَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَبِّهَا ،

تَطَلَّقَتْهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ثَرَا جِعٌ

وَنَذِيرَةُ الْجَبِشِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ أَيَّ يُعْلِمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ تِلْكَ مِنْ تَنُوفِيَّةٍ

لِمَاعَةٍ تَنْذَرُ فِيهَا النَّذْرُ

فَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمْعُ نَذْرٍ مِثْلَ رَهْنٍ وَرَهْنٍ . وَيُقَالُ إِنَّهُ جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنذُورٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النذر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذر أي إنذاري . والنذر : المنذر ، ففعل بمعنى مفعول ، واجمع نذر . وقوله عز وجل : وجاءكم النذير ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : النذير هنا الشئب ، قال الأزهرى : والأول أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذير يكون بمعنى المنذر وكان الأصل فعله الثلاثي أميت ، ومثله السميع بمعنى المسيع والبديع بمعنى المبدع . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذرت عشيرتك الأقربين ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتح هذا الجبل ثريد أن تغير عليكم صدقوني ؟ قالوا : نعم . قل : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لكم سائر القوم ! أما آذنتمونا إلا لهذا ؟ فأنزل الله تعالى : تبّت يد أي لهب وتب . ويقال : أنذرت القوم سير العدو إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعملوا وتحرّروا .

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف ، والاسم النذر . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذر أي إنذاري . والنذر : المنذر ، ففعل بمعنى مفعول ، واجمع نذر . وقوله عز وجل : وجاءكم النذير ؛ قال ثعلب : هو الرسول ، وقال أهل التفسير : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وقال بعضهم : النذير هنا الشئب ، قال الأزهرى : والأول أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذير يكون بمعنى المنذر وكان الأصل فعله الثلاثي أميت ، ومثله السميع بمعنى المسيع والبديع بمعنى المبدع . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وأنذرت عشيرتك الأقربين ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبد المطلب ، يا بني فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستفتح هذا الجبل ثريد أن تغير عليكم صدقوني ؟ قالوا : نعم . قل : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لكم سائر القوم ! أما آذنتمونا إلا لهذا ؟ فأنزل الله تعالى : تبّت يد أي لهب وتب . ويقال : أنذرت القوم سير العدو إليهم فنذروا أي أعلمتهم ذلك فعملوا وتحرّروا .

والنذار : أن ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ؛ قال النابغة :

تَنَذَرَهَا الرَّاغُونَ مِنْ شَرِّ سَبَّهَا

يعني حية إذا لدغت قتلت .

١ قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالامل ؛ والذي في تفسير الخطيب والكتاف بفتح هذا الجبل .

ومن أمثال العرب : قد أعذّر من أنذر أي من أعلمك أنه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أثبت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذراً يكفّ به لائمة الناس عنه . والعرب تقول : عذراك لا نذكرك أي أعذّر ولا تُنذر . والنذير العريان : رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الحصة عوف بن عامر فقطع يده ويده امرأته ؛ وحكي ابن بري في أماليه عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال : سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النذير العريان ، فقال : سمعت أبا عبيدة يقول : هو الزبير بن عمرو الخثعمي ، وكان ناكحاً في بني زبيد ، فأرادت بنو زيد أن يغيروا على خثعم فخافوا أن ينذر قومه فألقوا عليه براذعاً وأهدماً واحتفظوا به فصادف غيرة فحاضرهم وكان لا يجاري سداً ، فأقى قومه فقال :

أنا المنذر العريان ينذ ثوبه ،
إذا صدق لا ينذ لك الثوب كاذب

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا النذير العريان ؛ قال أبو طالب : إنما قالوا أنا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فحشتم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أن قد فحشتم الغارة ، ثم صار مثلاً لكل شيء يخاف مفاجأة ؛ ومنه قول خفاف يصف فرساً :

تسبّل إذا صفّر اللجام كأنه
رجل ، يلوّح باليدين ، سليب

وفي الحديث : كان إذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساءكم ؛ المنذر : المعلن الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره ، وهو

المخوف أيضاً ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال :
أَنْذَرْتَهُ أَنْذَرَهُ إِذْذَاراً إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَتَذِيرٌ
أَيُّ مُعَلِّمٍ وَمُخَوِّفٍ وَمُحَذِّرٍ . وَتَذِيرٌ بِهِ إِذَا
عَلِمْتَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ أَيُّ أَحَذَّرَهُ
مِنْهُمْ وَاسْتَعَدَّهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .

وَمُنْذِرٌ وَمُنْذَرٌ : اسْمَانِ . وَبَاتٌ بَلِيلَةُ ابْنِ الْمُنْذِرِ
يَعْنِي النِّعْمَانَ ، أَيُّ بَلِيلَةُ شَدِيدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتٌ بَنُو أُمِّي بَلِيلُ ابْنِ مُنْذِرٍ ،
وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا

عَذُوبٌ : مُقَوِّفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ . وَمُنْذِرٌ
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ ، يَفْتَحُ الْمِمْ : اسْمٌ ، وَهُمْ الْمَنَازِرَةُ
يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ أَوْ جَمَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلَ الْمَهَالِبَةِ
وَالْمَسَامِيعَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَنَازِرٍ شَاعِرٌ ، فَمِنْ
فَتَحَ الْمِمْ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٌ لِأَنَّهُ
مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنُ مُنْذِرٍ بْنِ مُنْذِرٍ ، وَمِنْ ضَمِّهَا
صَرْفَهُ .

نَزْوٌ : النَّزْوُ : الْقَلِيلُ النَّافِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّزْوُ
وَالنَّزِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ نَزْوُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ،
يَنْزَرُ نَزْراً وَنَزَارَةً وَنَزْوَرةً وَنَزْوَرةً . وَنَزْوٌ
عَطَاءٌ : قَلِيلُهُ . وَطَعَامُ مَنْزُورٍ وَعَطَاءُ مَنْزُورٍ
أَيُّ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ نَزْوٌ وَمَنْزُورٌ ؛ قَالَ :

بَطِيَّةٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ
عَلَيْكَ ، وَمَنْزُورٌ الرَّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي ، لَا مَرَأَةَ وَلَا نَزْوً

يَعْنِي أَنَّ كَلَامَهَا مَخْتَصَرُ الْأَطْرَافِ وَهَذَا ضِدُّ الْمُنْذِرِ
وَالْإِكْتَارِ وَذَاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ وَالْإِخْتِصَارِ ، فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ : وَقَدْ قَالَ وَلَا نَزْوً ، فَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنَّ الْحَقَرَ

يَقِيلُ مَعَهُ الْكَلَامَ وَتُحَذَفُ مِنْهُ أَحْنَاءُ الْمَقَالِ لِأَنَّهُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ ، وَإِنْ خَفَّ
وَنَزْوٌ ، أَقْلٌ مِنَ الْجُمْلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ الْحَدِيثِ
الَّذِي يَشُوقُ مَوْقِعَهُ وَيَرْوِقُ مَسْمَعَهُ . وَالتَّنْزَرُ :
التَّغْلُّلُ .

وَامْرَأَةُ نَزْوٍ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَنِسْوَةٌ نَزْوٍ .
وَالنَّزْوُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُجَيَّةٍ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْوَةً أَوْ مِقْلَانًا أَيُّ قَلِيلَةً
الْوَلَدِ ؛ يَقَالُ : امْرَأَةُ نَزْوَةٍ وَنَزْوٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ،
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزْوٍ

وَقَالَ النَّضَرُ : النَّزْوُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى
تَنْزَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : لَا نَزْوٌ وَلَا
هَذَرٌ ؛ النَّزْوُ الْقَلِيلُ ، أَيُّ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فِيدَلْ عَلَى عِيٍّ
وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَزَرَ فُلَانٌ فَلَانًا
يَنْزُرُهُ نَزْراً إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .
وَنَزَرَ الرَّجُلُ : احْتَقَرَهُ وَاسْتَقْلَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ لَا أَنْزَرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ ،
وَلَا تَنْهَوْنِي قُوَّتِي أَنْ أَبْتَدِلَ ،
حَتَّى تَوَثَّقِي فِي وَضَاحٍ وَقَلْ

يَقُولُ : كُنْتُ لَا أَسْتَقِلُّ وَلَا أَحْتَقِرُ حَتَّى كَثُرَتْ .
وَتَوَثَّقِي : ظَهَرَ فِي كَالِشَيْءِ . وَوَضَاحٌ : سَنَبٌ .
وَقَلٌّ : مُتَوَقَّلٌ .

وَالنَّزْوُ : الْإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ لَا
يُعْطِي حَتَّى يُنْزَرَ أَيُّ يُلْحَقَ عَلَيْهِ وَيُصْغَرُ مِنْ قَدْرِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَمَا كَانَ لَكُمْ
أَنْ تَنْزَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى

الصَّلَاةُ أَي تَلَحُّوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَنَزَرَهُ نَزْرًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يُسَافِرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ لَهَا : تَكَلَّمْتَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِرَادًا لَا يُجِيبُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ أَلَحَّضْتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلنَّحَاحِ أَذْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزَرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ ، إِذَا

مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لَمْ تَزَمْ

أَرَادَ : لَمْ تَزَامُ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ عَطَاءً نَزْرًا وَعَطَاءً مَنْزُورًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَعَطَاءٌ غَيْرُ مَنْزُورٍ إِذَا لَمْ يُدْلِحْ عَلَيْهِ فِيهِ بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَمَحَذَ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَنْزَرْتَهُ ،

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنَقَ الْمَشَارِبِ ١

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ نَزَرَ وَفَزَرَ ، وَقَدْ نَزَرَ نَزْرَةً إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَنْزُورٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُقِلُّ : نَزُورٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَوْ كَأَنَّ الْمَشْبُودَ بَعْدَ جَبَامٍ ،

رَذِمَ الدَّمْعُ لَا يَلُوبُوبُ نَزُورًا

قَالَ : وَجَازٌ أَنْ يَكُونَ النَّزُورُ بِمَعْنَى الْمَزُورِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالنَّزُورُ مِنَ الْإِبْسَالِ : الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَلْقَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهَةٌ . وَنَاقَةٌ نَزُورٌ : بَيْنَةُ النَّزَارِ . وَالنَّزُورُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ نَزَرَتْ نَزْرًا . قَالَ : وَالتَّاتِقُ الَّتِي إِذَا وَجَدْتَ مَسَّ الْفَحْلِ لَقِيعَتْ ،

١ قوله « مَا آتَاكَ الْخ » فِي الْإِسَاسِ : فَحَذَفَ عَفْوًا مِنْ آتَاكَ الْخ .

وَقَدْ تَنَقَّتْ تَنَقُّتٌ إِذَا حَمَلَتْ . وَالنَّزُورُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا فِي تَرَأَمٍ وَلَدَ غَيْرِهَا وَلَا يُجِئُ لِبَنِيهَا إِلَّا نَزْرًا . وَفَرَسٌ نَزُورٌ : بِطَيَّةِ اللَّفَّاحِ . وَالنَّزْرُ : وَرَمٌ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ؛ نَاقَةٌ مَنْزُورَةٌ ، وَنَزَرَتْكَ فَأَكْثَرْتَ أَي أَمَرْتُكَ . قَالَ شُبْرُ : قَالَ عِدَّةٌ مِنَ الْكَلَابِيِّينَ النَّزْرُ الْاسْتِعْجَالُ وَالِاسْتَحْثَاتُ ، يُقَالُ : نَزَرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ ، وَيُقَالُ : مَا جِئْتُ إِلَّا نَزْرًا أَي بِطَيَّةٍ . وَنِزَارٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ نِزَارُ بْنُ مَعْدَنْ بْنِ عَدْنَانَ . وَالتَّنَزُّرُ : الْإِاتِيسَابُ إِلَى نِزَارِ بْنِ مَعْدَنْ . وَيُقَالُ : تَنَزَّرَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالنَّزَارَةِ أَوْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ . وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : سُمِّيَ نِزَارُ نِزَارًا لِأَنَّ أَبَاهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى نُورِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَتَحَرَّ وَأَطْعَمَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا كُلَّهُ لَنَزْرٌ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسَمِيَ نِزَارًا لِذَلِكَ .

نَسْرٌ : نَسَرَ الشَّيْءُ : كَشَطَهُ . وَالنَّيْسَرُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْسَرٌ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ، وَنُسُورٌ فِي الْكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسَاءِ الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةُ شَبَّهَ بِالنَّيْسَرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ النَّيْسَرُ لَا يَخْتَلِبُ لَهُ ، وَإِنَّمَا لَهُ الظُّفْرُ كظُفْرِ الدَّجَاجَةِ وَالْقُرَابِ وَالرَّحْمَةِ . وَفِي النُّجُومِ : النَّيْسَرُ الطَّائِرُ ، وَالنَّيْسَرُ الْوَاقِعُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّيْسَرَانِ كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّيْسَرِ الطَّائِرِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْرٌ أَوْ النَّيْسَرُ ، وَيَصِفُونَهَا فَيَقُولُونَ : النَّيْسَرُ الْوَاقِعُ وَالنَّيْسَرُ الطَّائِرُ . وَاسْتَنْسَرَ الْبُغَاثُ : صَارَ نَسْرًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّيْسَرِ .

١ قوله « وَالنَّيْسَرُ طَائِرٌ » هُوَ مَثَلُ الْأَوَّلِ كَمَا فِي شَرْحِ الْعَامُوسِ تَعْلَا عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ .

وفي المثل : إن البُغاث بأرضنا يستنسر أي أن
الضعيف يصير قوياً . والنسر : تنف اللحم بالمنقار .
والنسر : تنف البازي اللحم بمنسره . ونسر
الطائر اللحم ينسره نسرأ : تنفه .

والمُنسِر والمُنسَر : منقاره الذي يستنسر به .
ومنقار البازي ونحوه : منسره . أبو زيد : منسَر
الطائر منقاره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نسره
بمنسره نسرأ . الجوهري : والمُنسَر ، بكسر
الميم ، لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها . والمُنسَر
أيضاً : قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير ،
والميم زائدة ؛ قال لبيد يرثي قتلى هوازن :

سَمَّا لَهُمْ ابْنُ الْجَعْفَرِ حَتَّى أَصَاهِمُ
بِذِي لَجَبٍ ، كَالطُّودِ ، لَيْسَ بِمُنْسَرٍ

والمُنسِر ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله وجهه : كلما أطلّ عليكم منسِر من
مناصير أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه . ابن
سيده : والمُنسِر والمُنسَر من الخيل ما بين الثلاثة
إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ،
وقيل : ما بين الأربعين إلى الحسين ، وقيل : ما بين
الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين .
والنسر : لحمة صلبة في باطن الحافر كآنها حصاة
أو كوة ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس
من أعلاه ، وقيل : هو باطن الحافر ، والجمع 'نسور' ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كَالْجِلَا
مَ ، قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَا

ويروى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النَّسُورَا

التهديب : ونسَرُ الحافر لحمه تشبه الشعراء بالنوى

قد أَقْنَمَهَا الحافر ، وجمعه النُسُور ؛ قال سلمة بن
الحَرْثُث :

عَدَوْتُ بِهَا تُدَافِعُنِي سُبُوحُ ،
قَرَأْتُ نُسُورَهَا عَجَمُ جَرِيمُ

قال أبو سعيد : أراد بقراش نُسُورِهَا حَدَهَا ،
وقراشة كل شيء : حده ؛ فأراد أن ما تَقَشَّرُ من
نُسُورِهَا مثل العَجَمِ وهو النوى . قال : والنُسُور
الشواخص اللواتي في بطن الحافر ، شبهت بالنوى
لصلابتها وأنها لا تَسُ الأَرْضَ .
وَتَنسَرُ الخيلُ وانتسَر طرفه ونسره هو نسرأ
وتسره : تسره . وتَنسَرُ الجُرْحُ : تَنْقُضُ
وانتشرت مدته ؛ قال الأخطل :

يَخْتَلِثُنَّ بِحَدِّ أُسْرٍ نَاهِلُ ،
مِثْلَ السَّنَانِ جِرَاحُهُ تَتَنَسَّرُ

والتَّسُور : الفاذة . التهديب : التَّسُور ، بالسین
والصاد ، عِرْقٌ غَیْرٌ ، وهو عرق في باطنه فساد فكلما
بدا أعلاه رجَعَ غَیْرًا فاسداً . ويقال : أَضَابَهُ غَیْرٌ
في عِرْقِهِ ؛ وأنشد :

فَهو لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ ،
مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَیْبِرُ

وقيل : التَّسُور العِرْقُ الْغَیْبِرُ الذي لَا يَنْقَطِعُ .
الصباح : التَّسُور ، بالسین والصاد ، جميعاً علة تحدث
في مآقي العين يَسْقِي فلا يَنْقَطِعُ ؛ قال : وقد يحدث
أيضاً في حَوَالِي المَقْعَدَةِ وفي اللثة ، وهو مُعَرَّبٌ .
والتَّسْرِين : ضرب من الرِّيحَيْنِ ، قال الأزهري :
لا أدري أعربي أم لا .

والتَّسَار : موضع ، وهو بكسر النون ، قيل : هو
ماء لبني عامر ، ومنه يوم التَّسَار لِبَنِي أَسَدٍ وَذُبْيَانٍ
عَلَى جُثَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ قال بشر بن أَبِي خَازِمٍ :

فلما رأونا بالنسار ، كأننا
ننحسُ الثريا هيجته جنوبها

ونسَرُ وناسِر : اسنان . ونسَر والنسَر ، كلاهما :
اسم لصم . وفي التزويل العزيز : ولا يغوث
ويعوق ونسَرأ ؛ وقال عبد الحق :

أما ودماء لا تزال كأنها
على قنّة العزيمى ، وبالنسَر عندما

الصباح : نسَر ضم كان لذي الكلاع بأرض حنير
وكان يغوثُ لِمَذْهِجٍ ويعوقُ هَمْدَانٌ من أصنام
قوم نوح ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي شعر
العباس يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

بل نطفة تركب السفين ، وقد
ألجم نسراً وأهله الفرق

قال ابن الأثير : يريد الضم الذي كان يعبده قوم
نوح ، على نينا وعليه الصلاة والسلام .

نسطور : النسطورية : أمة من النصارى يخالفون بقيتهم ،
وهم بالرومية نسطوريس ، والله أعلم .

شور : النسر : الريح الطيبة ؛ قال مرقش :

النسر مسك ، والوجوه دنا
زير ، وأطراف الأكف عتم

أراد : النسر مثل ريح المسك لا يكون إلا على
ذلك لأن النسر عرض والمسك جوهر ، وقوله :
والوجوه دنانير ، الوجه أيضاً لا يكون ديناراً إنما أراد
مثل الدنانير ، وكذلك قال : وأطراف الأكف عتم
لأنما أراد مثل العتم لأن الجوهر لا يتحول إلى جوهر
آخر ، وعم أبو عبيد به فقال : النسر الريح ، من غير
أن يقيد بها بطيب أو نتن ، وقال أبو الدقيش :

١ قوله « النسطورية » قال في القاموس بالضم وتفتح .

النسر ريح قَمَر المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم ؛
قال امرؤ القيس :

كان المدام وصوب القمام
وريح الخزامى ونسر الفطر

وفي الحديث : خرج معاوية ونسَرهُ أمامه ، يعني
ريح المسك ؛ النسر ، بالسكون : الريح الطيبة ،
أراد سطوع ريح المسك منه .

ونسر الله الميت ينسره نسراً ونشوراً وأنشره
فتنسر الميت لا غير : أحياه ؛ قال الأعشى :

حتى يقول الناس بما رأوا :

يا عجباً للميت الناسِر !

وفي التزويل العزيز : وانظر إلى العظام كيف
تنشرها ؛ قرأها ابن عباس : كيف تنشرها ،
وقرأها الحسن : تنشرها ؛ وقال الفراء : من قرأ
كيف تنشرها ، بضم النون ، فإنشأها إحيائها ،
واحتج ابن عباس بقوله تعالى : ثم إذا شاء أنشره ،
قال : ومن قرأها تنشرها وهي قراءة الحسن فكأنه
يذهب بها إلى النسر والطي ، والوجه أن يقال :
أنشر الله الموتي فنشروا هم إذا حيوا وأنشروهم الله
أي أحياهم ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

لو كان مدحة حي أنشرت أحداً ،

أحيا أبو تك الشم الأماديح

قال : وبعض بني الحرث كان به جرب فنسَر أي
عاد وحيي . وقال الزجاج : يقال نسَرهم الله أي
بعثهم كما قال تعالى : وإليه النشور . وفي حديث
الدعاء : لك المصيا والممات وإليك النشور . يقال :
نسَر الميت ينسُر نشوراً إذا عاش بعد الموت ،
وأنشره الله أي أحياه ؛ ومنه يوم النشور . وفي
حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : فهلاً إلى الشام

أَرْضِ الْمَنْشَرِ أَي مَوْضِعِ النَّشُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ بِحُشْرِ اللَّهِ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ وَأَنْبَتَ الْعَظْمُ أَي شَدَّ وَقَوَّاهُ مِنْ الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالزَّايِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَنْشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَقُرِئَ : تَنْشُرًا وَنَشْرًا. وَالنَّشْرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ : أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا تَنْشُرًا وَنَشْرًا ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا فَهُوَ جَمْعُ تَشُورٍ مِثْلَ رَسُولٍ وَرُسُلٍ ، وَمَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا أَسْكَنَ الشَّيْءَ اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا فَعْنَاهُ إِحْيَاءُ يَنْشُرُ السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَنْشُرًا شَاذَةً ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقُرِئَ بِهَا وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ سَكَنَتْ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ ،

فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْجِحُ

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ قَرَأَ تَنْشُرًا فَلَمَعْنَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُنْتَشِرَةً تَنْشُرًا ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ تَشُورٍ ، قَالَ : وَقُرِئَ بَشْرًا ، بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ. وَتَشَرَّتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ خَاصَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالتَّائِثَاتِ تَنْشُرًا ، قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ قِيلَ : قَدْ تَشَرَّتْ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمٍ غَيْمٍ . وَتَشَرَّتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ تَشُورًا : أَحْيَاهَا الرِّيحُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ تَنْشُرَهَا أَي بَدَأَ نَبَاتَهَا . وَالنَّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ الثَّبْتُ ثُمَّ يَطْءَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَبْسُ ثُمَّ يَصْبِيهِ مَطَرٌ

١ قوله «الاما ما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الأصل وشرح القاموس. والذي في النهاية والمصباح: الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم.

فَنَبَتَ بَعْدَ الْيَبْسِ ، وَهُوَ رَدِيءُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ إِذَا رَعَتْ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ يُصْبِيهَا مِنْهُ السَّهَامُ ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ تَنْشُرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ الْحَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبُ عَنْهُ أَثَلَتُهُ أَي شَرُّهُ وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ ، وَقَدْ تَشَرَّتِ الْأَرْضُ . وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ. الصَّحَابُ : وَالنَّشْرُ الْكَلَامُ إِذَا يَبْسُ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَّ ، وَهُوَ رَدِيءُ الرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ؛ وَقَدْ تَشَرَّتِ الْأَرْضُ فِيهَا نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذَ : إِنْ كُلَّ تَنْشَرٍ أَرْضٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ تَنْشَرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ وَعَشْرَ الْمَظْمَنِيِّ ؛ قَوْلُهُ رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعَشْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَنْشَرُ الْأَرْضُ ، بِالسُّكُونِ ، مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَامُ إِذَا يَبْسُ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَّ ، وَهُوَ رَدِيءُ الرَّاعِيَةِ ، فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالنَّشْرُ : انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : لِإِرْقِ الشَّجَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ تَنْشَرٌ عَرَفَدِ

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيْلَانَ كَالْبَطْرِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَأَنْ يَكُونَ لِإِرْقِ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسْرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالنَّشْرُ : الْجَرْبُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا. اللَّيْثُ : النَّشْرُ الْكَلَامُ يَخْرُجُ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَدِيءٌ أَخْضَرُ تَذْفِيءٌ مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعْمِيرَ بْنِ حَبَابٍ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا ، وَلَوْ تَرَى

مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ ، سَاءَ مَا يُقَرِّي

مَقَالَتُهُ كَالشَّجَمِ ، مَا دَامَ شَاهِدًا ،
وبالغيب مَأْثُورٌ عَلَى ثَغْرِ التَّخَرُّ
بِسَرِّكَ بِأَدْبِهِ ، وَتَحْتَ أَدْبِهِ
نَيْبَةُ سَرِّهِ تَبْشُرِي عَصَبَ الظَّهْرِ
ثَبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَانِيْمٌ
مِنَ الضَّغْنِ ، وَالشَّخْنَاءِ بِالظَّرِّ الشَّرُّ
وَفِينَا ، وَإِنْ قَبْلَ اصْطِلْحَانَا ، تَضَاعُنْ
كَمَا طَرَّ أَوْ بَارَ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ
فَرَشْنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي ،
فَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطننا
فاسد كما تحسن أبواب الجربى عن أكل النشتر، وتحتها
داء منه في أجوافها؛ قال أبو منصور: وقيل النشتر
في هذا البيت نشتر الجرب بعد ذهابه وثبت الوبر
عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو الصواب. يقال:
نشتر الجرب ينشتر نشراً ونشوراً إذا خشي
بعد ذهابه. وإبل نشري إذا انتشر فيها الجرب؛
وقد نشر البعير إذا جرب. ابن الأعرابي: النشتر
ثبات الوبر على الجرب بعدما يبرأ. والنشتر:
مصدر نشرت الثوب أنشره نشراً. الجوهري:
نشتر المتاع وغيره ينشر نشراً. بسطه، ومنه
ريح نشور ورياح نشر. والنشتر أيضاً: مصدر
نشرت الحبة بالنيشار نشراً. والنشتر: خلاف
الطي. نشر الثوب ونحوه ينشتره نشراً ونشره:
بسطه. وصف منشرة، شدد للكثرة. وفي
الحديث: أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض
من جلوسه: اللهم بك انتشرت؛ قال ابن الأثير: أي
ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غصاً، فقد
نشرت وانتشرته، ومرجعه إلى النشتر ضد

الطي، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة.
وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشتر
ولا يخصص؛ هو المشر سمي به لأنه ينشر
ليؤتزر به. والنشتر: الإزار من نشر الثوب
وبسطه. ونشتر الشيء وانتشر: انبسط.
وانتشر النهار وغيره: طال وامتد. وانتشر الخبر:
انتداع. ونشرت الخبر أنشره وأشره أي أذعته.
والنشر: أن تَنْشِرَ الغنم بالليل فتري. والنشر:
أن تَرعى الإبل بقلأ قد أصابه صيف وهو يضرها،
ويقال: اتق على إبلك النشر، ويقال: أصابها
النشر أي ذلت على النشر، ويقال: رأيت القوم
نشراً أي منتشرين. واكتسى البازي ريشاً نشراً
أي منتشرأ طويلاً. وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت
عن غيرة من راعيها، ونشرها هو ينشرها نشراً،
وهي النشر. والنشر: القوم المتفرقون الذين لا
يجمعهم رئيس. وجاء القوم نشراً أي متفرقين. وجاء
ناشراً أذنيه إذا جاء طامعاً؛ عن ابن الأعرابي.
والنشر، بالتحريك: المنشر. وضّم الله نشرَكَ
أي ما انتشر من أمرك، كنولهم: لِمَ الله شَعْنَكَ
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فردّ نشر
الإسلام على غيره أي ردّ ما انتشر من الإسلام إلى
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، تعني أمر الردّة وكفاية أبيها إياه، وهو
فعل بمعنى مفعول. أبو العباس: نشر الماء، بالتحريك،
ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء. وسأل رجل
الحسن عن انتضاح الماء في إفائه إذا توضع فقال:
ويلك! أملك نشر الماء؟ كل هذا محرّك الشين من
نشر الغنم. وفي حديث الوضوء: فإذا استنشرت
واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك
مع الماء، قال الخطابي: المحفوظ استنشيت بمعنى

استنشفت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنظر . وانتشر ذكره إذا قام .

وتنشر الحبة ينشرها نشرأ : نحتها ، وفي الصحاح : قطعها بالمشار . والنشارة : ما سقط منه . والمينشار : ما ينشر به . والمينشار : الحشبة التي يُدْرَى بها البرء ، وهي ذات الأصابع .

والتواشير : عَصَب الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عُرُوق وعَصَب في باطن الذراع ، وقيل : هي العَصَب التي في ظاهرها ، واحدها نَاشِرَة . أبو عمرو والأصعي : التواشير والرواهش عروق باطن الذراع ؛ قال زهير :

مراجيعُ وشمٍ في تواشيرٍ مِعَصَمٍ

الجوهري : النَاشِرَة واحدة التواشير ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتشار عَصَب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العَصَب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار الانتفاخ في العَصَب للإتعاب ، قال : والعَصَبَة التي تنتشر هي العَجَابَة . قال : وتحرك الشطى كانتشار العَصَب غير أن الفرس لا انتشار العَصَب أشد احتمالاً منه لتحرك الشطى .

شبر : أرض مائسة وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا المعنى .

ابن سيده : والتناشير كتاب للفيلمان في الكتاب لا أعرف لها واحداً .

والنشرة : رُقِيَة يُعالج بها المجنون والمريض تنشر عليه تنشيراً ، وقد نشر عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول المالك : كأنه نشرة . والتنشير : من النشرة ، وهي كالنعرود والرُقِيَة . قال

الكلاعي : وإذا نشر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنه قال : فلعل طباً أصابه يعني سحرأ ، ثم نشره بقل أعوذ برب الناس أي رَقاه ؛ وكذلك إذا كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سُئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة ، بالضم : ضرب من الرُقِيَة والعلاج يعالج به من كان يُظن أن به مساً من الجن ، سميت نشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خافه من الداء أي يُكشف ويُزال . وقال الحسن : النشرة من السحر ؛ وقد تشرت عنه تنشيراً .

وناشرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عَيَّل الأيتام طعنة ناشرة ،

أناسير ، لا زالت بينك أسيرة !

أراد : يا ناشرة فرختم وفتح الراء ، وقيل : لما أراد طعنة ناشر ، وهوام ذلك الرجل ، فألقى الماء للتصريح ، قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُزَوَّ إلا أناسير ، بالترخيم ، وقال أبو ثعلبة يذكر السكك :

تَغْمُهُ النَشْرَة والنَّسِيمُ ،

ولا يَزَالُ مُغْرَقاً يَعُومُ

في البحر ، والبحر له تَغْنِيمُ ،

وأُمُّه الواحِدة الرَّؤُومُ

تَلَهْمُهُ جَهْلًا ، وما يَرِيمُ

يقول : النشرة والنسيم الذي يُجِبي الحيوان إذا طال عليه الحُسُوم والعَقَن والرطوبات تغم السكك وتكرمه ، وأمه التي ولدته تأكله لأن السكك يأكل بعضه بعضاً ، وهو في ذلك لا يَرِيمُ موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سخية كريمة ، قال : ومن المنشورة قوله تعالى :

وَالْأَنْصَارُ : أَنْصَارُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَلَبَهُ عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَصَارَ كَأَنَّهُ أَمْرٌ الْحَيِّ وَلِذَلِكَ أَضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَقِيلَ أَنْصَارِي . وَقَالُوا : رَجُلٌ نَصَرَ وَقَوْمٌ نَصَرُوا وَقَوْمٌ نَصَرُوا عَلَى الْمَصْدَرِ كَرَجُلٍ عَدَلَ وَقَوْمٌ عَدَلُوا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّصَرُّعُ : حُسْنُ الْمُعَاوَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَرَّ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنَّا بِنَصْرِهِ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَعْنَى مِنْ ظَنِّ مَنْ الْكَفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يُظْهِرُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَحْتَسِبْ عِظَمَ حَقِّهِ حَتَّى يَمُوتَ كَسَدًا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ ، وَلَا يَنْفَعُهُ غِيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا ، فَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنَّ لَنَا بِنَصْرِهِ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافُ وَالْإِنْتِقَامُ ، وَانْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَدَعَاةً إِيَّاهُ بِأَن يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : فَانْتَصَرَ فَنَفَعْنَا ، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقَمْ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ : رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا . وَالْإِنْتِصَارُ : الْإِنْتِقَامُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَمَّا انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنْ قَالَ قَاتِلْ أَهْمُ مَعْنُودُونَ عَلَى إِنْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مِنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مَعْنُودٌ . وَالْإِسْتِنصَارُ : اسْتِئْذَانُ النَّصْرِ . وَاسْتَنْصَرَ عَلَى عَدُوِّهِ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالتَّصَرُّعُ : مُعَالَجَةُ النَّصْرِ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ وَتَسَوَّرَ . وَالتَّنَاصُرُ : التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ . وَتَنَاصَرُوا : نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخْوَانُ تَصِيرَانِ أَيْ هُمَا أَخْوَانٌ يَتَنَاصَرَانِ

نُشْرًا بَيْنَ يَدَيَّ رَحِمَتِهِ ؛ أَيْ سَخَاءً وَكِرَمًا . وَالْمُنَشَّوْرُ مِنْ كُتُبِ السُّلْطَانِ : مَا كَانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ . وَتَشَوَّرَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عُلْفِهَا نِشْوَارًا : أَبْقَتْ مِنْ عُلْفِهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَحَكَاهُ مَعَ الْمِشْوَارِ الَّذِي هُوَ مَا أَلْقَتْ الدَّابَّةُ مِنْ عُلْفِهَا ، قَالَ : فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا تَفَعَّلْتُ ، قَالَ : وَهَذَا بِنَاءٌ لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّشْوَارُ مَا تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْعُلْفِ ، فَارْسِي مُعْرَبٌ .

نَصْرُ : النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ ؛ نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَصَارٍ وَنَصْرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَعْبٍ وَأَنْصَارُ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا ،
أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِنْصَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصَرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يَنْفَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ ، وَالْأَمْرُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً ،

فَتَلِكِ الْحَوَارِيُّ عَقْبًا وَنُصُورُهَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْخُرُوجِ وَالْدُخُولِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِيِّ :

أُولَئِكَ آبَائِي ، وَهُمْ لِي نَاصِرٌ ،

وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَتْ ذَا مَعْقِلٍ ١

أَرَادَ جَمْعَ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ . وَالتَّصِيرُ : التَّأْوِيلُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَاجْمَعِ أَنْصَارَ مِثْلِ شَرِيفٍ وَأَشْرَافِهِ .

١ « أُولَئِكَ آبَائِي أَيْ هَؤُلَاءِ فِي الْأَمَلِ وَالنَّظَرِ الثَّانِي مِنْهُ نَاصِرٌ .

البلاد إذا مُطِرَتْ ، فهي مَنصُورَة أي تَمَطُّورَة .
ونَصِر القوم إذا غِيثُوا . وفي الحديث : إنَّ هذه
السَّحابة تَنْصُرُ أرضَ بني كَعْب أي تَمْطُرهم . والنَّصْرُ :
العَطاء ؛ قال رؤبة :

إني وأنصارِي عَطِرْنِ سَطْرَا
لِقَائِلٍ : يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

وتَصَرَه ينصُرُه نَصْرًا : أعطاه . والنَّصَارِي : العطايا .
والمُسْتَنْصِر : السائل . ووقف أعرابي على قوم فقال :
انصُرُوني نَصْرَكُم الله أي أعطُوني أعطاكم الله .

وتَصَرِي وتَصَرِي وناصِرَة ونَصُورِيَّة : قرية بالشام ،
والتَّصَارِي مَنصُوبُونَ إليها ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب
يَسَعُه ، قال : وأما سيبويه فقال أما تَصَارِي فذهب
الخليل إلى أنه جمع تَصَرِي وتَصْرَان ، كما قالوا
نَدَمَان ونَدَامِي ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كـ
حذفوا من أَثْنِيَّة وأبدلوا مكانها أَلْفًا كما قالوا صَحَارِي
قال : وأما الذي 'نَوَّجَه' نحن عليه فإنه جاء على تَصْرَارٍ
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت تَصْرًا كما جمعت
مَسْنَعًا والأشعث وقلت تَصَارِي كما قلت نَدَامِي
فهذا أَقْبَس ، والأول مذهب ، وإنما كان أَقْبَسَ لأنَّ
لم نسمعهم قالوا تَصَرِي . قال أبو إسحق : وإحدى
التَّصَارِي في أحد القولين تَصْرَان كما ترى مثل نَدَمَان
ونَدَامِي ، والأبش تَصْرَانَة مثل نَدَمَانَة ؛ وأنشد
لأبي الأحرار الحماني يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما
الإعْياء فشبه رأس الناقة من تَطَأَطَأَ برأس النَّصْرَانِ
إذا طأطأته في صلاتها :

فَكَلَمْنَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَتْ رَأْسُهَا ،
كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَة لَمْ تَحْتَفِ

١ قوله « ونصورة » هكذا في الأصل ومتن القاموس بتشديد الياء
وقال شارحه بتخفيف الياء .

وَيَتَعَاضِدَان . والتَّصِيرُ فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول
لأن كل واحد من المتناصِرِينَ ناصِر ومنصُور .
وقد نَصَرَه ينصُرُه نَصْرًا إذا أعانه على عدوِّه وشدَّ
منه ؛ ومنه حديث الضَّيْفِ المَحْرُوم : فإنَّ نَصْرَه
حق على كل مُسلم حتى يأخذ بِقِرَى ليلته ، قيل :
يُشَبَّه أن يكون هذا في المُنْظَرِ الذي لا يجد ما
يأكل ويخاف على نفسه التلف ، فله أن يأكل من مال
أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضَّمان .
وتَنَاصَرَتِ الأخبار : صدق بعضها بعضًا .
والتَّوَاصِرُ : بحاري الماء إلى الأودية ، واحدها ناصِر ،
والتَّاصِر : أعظم من التَّلَاعِ يكون مِيلًا ونحوه ثم
تَجَمُّع التَّوَاصِر في التَّلَاع . أبو خيرة : التَّوَاصِر من الشَّعَابِ
ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فَتَصَرَّ سَيْلٌ
الوادي ، الواحد ناصِر . والتَّوَاصِر : مسابيل المياه ،
واحدها ناصِرَة ، سببت ناصِرَة لأنها تجري من مكان
بعيد حتى تقع في مُجْتَمَعِ الماء حيث انتهت ، لأن كل
سَيْلٍ يَضِيعُ ماؤه فلا يقع في مُجْتَمَعِ الماء فهو ظالم
لِماؤه . وقال أبو حنيفة : النَّاصِرُ والنَّاصِرَة ما جاء من
مكان بعيد إلى الوادي فَتَصَرَّ السَّيْلُ . ونَصَرَ البلاد
ينصُرُها : أتاها ؛ عن ابن الأعرابي . وتَصَرَّتْ أرض
بني فلان أي أَتَبَتها ؛ قال الراعي مخاطب خيلاً :

إذا دخل الشهرُ الحرامُ قَوَدَ عِي

بيلادِ تَمِيمٍ ، وانصُرِي أرضَ عابِرٍ

وتَصَر الغيثُ الأرضَ نَصْرًا : غائثها وسقاها وأنبثها ؛
قال :

من كان أخطاه الربيعُ ، فلإنما

نصر الحِجَازَ بِغَيْثِ عبدِ الواحدِ

وتَصَر الغيثُ البَلَدَ إذا أعانه على الحِصْبِ والنبات .
ابن الأعرابي : الثُّصْرَة المَطْرَة الثَّامَة ؛ وأرض
مَنصُورَة ومَضْبُوطَة . وقال أبو عبيد : تَصَرَّتْ

فَنَصْرَانِيَّةٌ ثَانِيَةٌ نَصْرَانٍ، ولكن لم يُستعمل نَصْرَانٌ إلا ببياء النسب لأنهم قالوا رجل نَصْرَانِي وامرأة نَصْرَانِيَّةٌ، قال ابن بري: قوله إن النصارى جمع نَصْرَانٍ ونَصْرَانِيَّةٌ إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل في الكلام نَصْرَانِيٌّ ونَصْرَانِيَّةٌ، ببياء النسب، وإنما جاء نَصْرَانِيَّةٌ في البيت على جهة الضرورة؛ غيره: ويجوز أن يكون واحد النصارى نَصْرِيًّا مثل بعير مَهْرِيٍّ وإبل مَهَارِيٍّ، وأسجد: لغة في سَجَدَ. وقال الليث: زعموا أنهم نَسَبُوا إلى قرية بالشام اسمها نَصْرُوتة. التهذيب: وقد جاء أنصار في جمع النَصْرَانِ؛ قال:

لما رأيتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بمعنى النصارى. الجوهري: ونَصْرَانٌ قرية بالشام ينسب إليها النصارى، ويقال: ناصِرَةٌ.

والتَّصَنُّرُ: الدخول في النَصْرَانِيَّةِ، وفي المعكم: الدخول في دين النصري. ونَصْرَهُ: جعله نَصْرَانِيًّا. وفي الحديث: كلُّ مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه؛ اللذان رفع بالابتداء لأنه أضر في يكون؛ كذلك رواه سيبويه؛ وأشد:

إذا ما المرء كان أبوه عبس،

فَعَسَبُكُ ما تُريدُ إلى الكلام

أي كان هو. والأنصَرُ: الأقْلَفُ، وهو من ذلك لأن النصارى قُلَفٌ. وفي الحديث: لا يؤمنكم أنصَرُ أي أقْلَفُ؛ كذا فسّر في الحديث.

ونَصْرُ: صَنَمٌ، وقد نَقَى سيبويه هذا البناء في الأسماء. وبُخْتَنَصَرَ: معروف، وهو الذي كان خَرَّبَ بيت المقدس، عَمَّرَهُ الله تعالى. قال الأصمعي:

١ قوله «في دين النصري» هكذا بالامل.

إنما هو بُخْتَنَصَرَ فأعرب، وبُخِخَتْ ابنٌ، ونَصْرُ صَنَمٌ، وكان وُجد عند الصنم ولم يُعرف له أبٌ قليل: هو ابن الصنم. ونَصْرٌ ونَصِيرٌ وناصِرٌ ومنصور: أسماء. وبنو ناصِرٍ وبنو نصْرٍ: بَطْنَان. ونَصْرٌ: أبو قبيلة من بني أسد وهو نصر ابن قُعَيْنٍ؛ قال أوس بن حَجَرٍ يخاطب رجلاً من بني لُبَيْنٍ بن سعد الأسدي وكان قد هجاه:

عَدَدَتْ رِجَالاً مِنْ قُعَيْنٍ تَفْجِئاً،

فما ابنُ لُبَيْنٍ والتفجيسُ والتفخر؟

سَأَلْتُكَ قُعَيْنٌ عَثَا وَسَمِينُهَا،

وأنت السُّهُ السُّفْلَى، إذا دُعِيَتْ نَصْرٌ

التفجيس: التعظيم والتكبر. وسَأَلْتُكَ: سَبَقْتُكَ. والسُّهُ: لغة في الاست.

نصر: النَصْرَةُ: النِّعْمَةُ والعَيْشُ والغِنَى، وقيل: الحُسْنُ والروْنُقُ؛ وقد نَصَرَ الشجرُ والورقُ والوجهُ واللونُ، وكلُّ شيءٍ يَنْظُرُ نَصْرًا ونَصْرَةً ونَصَارَةً ونَصُورًا، ونَصِرَ ونَصُرَ، فهو ناصِرٌ ونَصِيرٌ ونَصِرٌ أي حَسَنٌ، والأُنثَى نَصْرَةٌ. وأنصَرَ: كَنَصَرَ. ونَصَرَهُ الله ونَصَرَهُ وأنصَرَهُ ونَصَرَ الله وجهه يَنْصُرُهُ نَصْرَةً أي حَسَنًا. ونَصَرَ وجهه يتعدى ولا يتعدى. ويقال: نَصَرَ، بالضم، نَصَارَةً، وفيه لغة ثالثة نَصِرَ، بالكسر، يحكاها أبو عبيد. ويقال: نَصَرَ الله وجهه، بالتشديد، وأنصَرَ الله وجهه بمعنى. وإذا قلت: نَصَرَ الله امرأً يعني نَعَمَهُ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: نصر الله عبداً سبيعَ مقاتلي قواعها ثم أداها إلى من يسعها؛ نَصَرَهُ ونَصَرَهُ وأنصَرَهُ أي نَعَمَهُ، يروى بالتخفيف والتشديد من النَصَارَةِ، وهي في الأصل حُسْنُ الوجه والبريق، وإنما أراد حُسْنُ خُلُقِهِ وقَدْرَهُ؛ قال

شمر : الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال : جعله الله ناضراً ؛ قال : وروي عن الأصمعي فيه التشديد : نَضَرَ الله وجهه ؛ وأنشد :

نَضَرَ الله أعظماً دَفَنُوهَا ،
يَسِجِسْتَانِ ، طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ

وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير :

وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا

وَمَنُضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَرِهِ ، بالتخفيف . قال شمر : وسمعت ابن الأعرابي يقول : نَضَرَهُ الله فَنَضَرَ يَنْضَرُ وَنَضَرَ يَنْضَرُ . وقال ابن الأعرابي : نَضَرَ وجهه وَنَضَرَ وجهه وَنَضَرَ وَنَضَرَ وَأَنْضَرَ وَأَنْضَرَ الله ، بالتخفيف ، وَنَضَرَهُ ، بالتخفيف أيضاً . أبو داود عن النَّضَرِ : نَضَرَ الله امرأً وَأَنْضَرَ الله امرأً فَعَلَ كَذَا وَنَضَرَ الله امرأً ؛ قال الحسن المؤدب : ليس هذا من الحُسن في الوجه إنما معناه حَسَنَ الله وجهه في مُخْلَقِهِ أي جَاهِهِ وَقَدَرَهُ ، قال : وهو مثل قوله : اظْلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حَسَنِ الوُجُوهِ ، يعني به ذَوِي الوجوه في الناس وَذَوِي الأقدار . أبو الهزِيل : نَضَرَ الله وجهه وَنَضَرَ وجهَ الرجل سواء . وفي الحديث : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ، نَضَرَكُمُ الله لَا تَسْتَفُوِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قال : كَانَ حَلَبَ النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ عِيْبًا يَتَعَابَرُونَ عَلَيْهِ . وقال الفراء في قوله عز وجل : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، قال : مُشْرِقَةٌ بِالنَّعِيمِ ، قال وقوله : تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ، قال : يَرِيقُهُ وَنَدَاهُ ، وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الوجه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ، قال : نَضَرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ . وَأَنْضَرَ النَّبْتُ : نَضَرَ وَرَقَهُ .

وغلَام نَضِيرٍ : ناعم ، والأُنثَى نَضِيرَةٌ . ويقال : غلام غَضٌّ نَضِيرٌ وجارية غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ . وقد أَنْضَرَ الشجرُ إِذَا اخْضَرَ ورقه ، وربما صار النَّضْرُ نَعْتًا ، يقال : شيءٌ نَضَرَ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . والنَّاضِرُ : الأخضر الشديدُ الحُضرة . يقال : أَخْضَرَ نَاضِرٌ كَمَا يقال : أبيضُ نَاصِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وقد يبالغ بالنَّاضِرِ فِي كُلِّ لَوْنٍ . يقال : أَحْمَرُ نَاضِرٌ وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ ؛ روي ذلك عن ابن الأعرابي وحكاه في نوادره . أبو عبيد : أَخْضَرَ نَاضِرٌ معناه نَاعِمٌ . ابن الأعرابي : النَّاضِرُ فِي جَمِيعِ الألوان ؛ قال أبو منصور : كَأَنَّهُ يُبَيِّنُ أَيْضَ نَاضِرٌ وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ ومعناه النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ فِي صَفَائِهِ .

وَالنَّضِيرُ وَالنَّضَارُ وَالْأَنْضَرُ : اسمُ الذهب والفضة ، وقد غلبَ عَلَى الذهب ، وهو النَّضْرُ ؛ عن ابن جني ؛ وقال الأعشى :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجِرَّ يَالِ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

وجمعه نَضَارٌ وَأَنْضَرٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وَبَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَعْلَمْ أَسْرَارُهُ ،
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

التَّهْدِيبُ : النَّضْرُ الذهب ، وجمعه أَنْضَرٌ ؛ قال الشاعر :

كَنَاحِلَةٍ مِنْ زَيْنِهَا حَلَنِي أَنْضَرُ ،
بَغِيرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اغْتِطَاها

وأنشد الجوهري للكسيت :

تَرَى السَّايِحَ الْحَنْدِيَّةَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لَبَنِيهِ إِلَى الْحَدِّ أَنْضَرُ

وَالنَّضْرَةُ : السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَذَهَبُ نَضَارٍ صَارَ هُنَا نَعْتًا . وَنَضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَالنَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالت الحُرَيْثُ

بنت هفان :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
مُمْ الْعُدَاةُ ، وَأَقَّةُ الْجُرُزِ

الْحَالِطِينَ نَحْيَتَهُمْ يَنْضَارِهِمْ ،
وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة
أولها :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا
هَاتَا ، فَحَلَّتِي فِي بَنِي بَدْرٍ

والنضر : أبو قريش ، وهو النضر بن كنانة بن
نخزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . ابن سيده :
النضر بن كنانة أبو قريش خاصة ، من لم يلد له
النضر فليس من قريش . والنضار : الأثل ، وقيل :
هو ما كان عذياً على غير ماء ، وقيل : هو الطويل منه
المستقيم القصون ، وقيل : هو ما أبت منه في الجبل ،
وهو أفضل ؛ قال رؤبة :

فَرَعُ نَسَا مِنْهُ نَضَارُ الْأَثَلِ ،

طَيْبُ أَغْزَاقِ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ

قال أبو حنيفة : النضار والنضار لفتان ، والأول
أعرف ، قال : وهو أجود الحشب للآنية لأنه يعمل
منه ما رقّ من الأقداح واتسع وما غلظ ولا يحتمله
من الحشب غيره . قال : ومنبر سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، نضار . وقدح نضار : أتخذ
من نضار الحشب ، وقيل : هو يتخذ من أثل ورمي
اللون ، يُضاف ولا يُضاف ، يكون بالقوم . وفي
حديث إبراهيم النخعي : لا بأس أن يشرب في قدح
النضار ؛ قال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه
الأقداح الحمر الجبشانية سبت نضاراً . ابن الأعرابي :
النضار النبع ، والنضار شجر الأثل ، والنضار

الحاليس من كل شيء . وقال يحيى بن نعيم : كل شجر
أثل ينبت في جبل فهو نضار ؛ وقال الأعشى :

تراموا به غرباً أو نضاراً

والغرب والنضار : ضربان من الشجر تعمل منهما
الأقداح . وقال مؤرج : النضار من الحلاف يذفن
خشبه حتى ينضّر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله في
ترقيقه ؛ وقال ذو الرمة :

نَقَعَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ،
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنُقِ الْأُمْلُودِ

قال : نضاره حُسن عُودِهِ ؛ وأنشد :

أَلْعُودُ نَبْعٍ وَنَضَارٍ وَعُشْرٍ

وزعم أن النضار تتخذ منه الآنية التي يشرب فيها ؛
قال : وهي أجود العيدان التي تتخذ منها الأقداح .
قال الليث : النضار الحاصل من جواهر التبر والحشب ،
وجمعه أنضر . وفي حديث عاصم الأحول : رأيت
قدح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند أنس
وهو قدح عريض من نضار أي من خشب نضار ،
وهو خشب معروف ، وقيل هو الأثل الورمي
اللون ، وقيل النبع ، وقيل الحلاف ، وقيل أقداح
النضار حمر من خشب أحمر .

شمر فيما روى عنه الإيادي : امرأة الرجل يقال لها هي
الجدادة وهي النضر ، بالضاد ، قال : وهي شاعته
أي امرأته . والناضر : الطحلب .

وبنو النضير : حمي من يهود خيبر من آل هرون
أو موسى ، عليها السلام ، وقد دخلوا في العرب .
والنضرة والنضيرة : أمم امرأة ؛ قال حسان :

حَمِيَّ النُّضِيرَةِ رَبَّةَ الْحِدْرِ ،
أَمَرَتْ لِمَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

وذكره الأزهرى في مَطَرٍ بالميم ، وقد تقدم ، فقال :
هو موضع .

نظر : النَّظَرَ : حَسَّ العين ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا
وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَتَنْظَرُ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ :
مصدر نَظَرَ . الليث : العرب تقول نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ
العامَّة من المصادر ، وتقول نَظَرْتُ إلى كذا وكذا
مِنْ نَظَرِ العين وَتَنْظَرِ القلب ، ويقول القائل
للمؤمل يرجوه : لِمَا نَظَرْتُ إلى الله ثم إليك أي لِمَا
أَتَوَقَّعَ فضل الله ثم فَضْلَكَ . الجوهري : النَّظَرُ
تأمل الشيء بالعين ، وكذلك النَّظَرَانُ ، بالتحريك ،
وقد نَظَرْتُ إلى الشيء . وفي حديث عمران بن
حصين قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
النَّظَرُ إلى وجه عليٍّ عبادة ، قال ابن الأثير : قيل
معناه أن عليًّا ، كرم الله وجهه ، كان إذا برَّزَ قال
الناس : لا إله إلا الله ما أشرفَ هذا الفتى ! لا إله إلا
الله ما أعلمَ هذا الفتى ! لا إله إلا الله ما أكرمَ هذا
الفتى ! أي ما أتقنى ، لا إله إلا الله ما أشجعَ هذا
الفتى ! فكانت رؤيته ، عليه السلام ، تحملهم على كلمة
التوحيد .

والتَّظَارَةُ : القوم ينظرون إلى الشيء . وقوله عز
وجل : وأغرقنا آل فرعون وأنتم تَنْظُرُونَ . قال
أبو إسحق : قيل معناه وأنتم تَرَوْنَهُمْ يَفْرَقُونَ ؛
قال : ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ
ذلك وإن شغلهم عن أن يروهم في ذلك الوقت شاغل .
تقول العرب : مُدَوَّرُ آل فلان تنظر إلى مُدَوَّرِ آل
فلان أي هي بإزائها ومقابلته لها . وتَنْظُرُ :
كَتَنَظَرُ . والعرب تقول : دارى تنظر إلى دار
فلان ، ودَوَّرُوا تَنْظِيرُ أي تقابل ، وقيل : إذا كانت
مُحَادِثَةً . ويقال : حَيَّ حِلَالٌ وَنَظَرٌ أي

نظر : النَّاطِرُ والناطرون من كلام أهل السَّوَادِ : حافظ
الزروع والشمر والكرم ، قال بعضهم : وليست بعربية
محضة ، وقال أبو حنيفة : هي عربية ؛ قال الشاعر :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضٍ ، إني
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،
وَتَمْلَأُ وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا

قال : النَّاطِرُ الحافظ ، ويروى : إِذَا هَبَّتْ جَنُوبًا .
قال أبو منصور : ولا أدري أخذه الشاعر من كلام
السَّوَادِيِّينَ أو هو عَرَبِيٌّ . قال : ورأيت بالبَّيضاء
من بلاد بني جذيمة عَرَازِيلَ سُوءِيَّتٍ لَمْ يَحْفَظْ ثَمَرَ
التَّخِيلِ وقت الصَّيرَامِ ، فسألت رجلاً عنها فقال : هي
مَظَالُ النَّوَاطِرِ كأنه جمع النَّاطُورِ ؛ وقال ابن
أحمر في النَّاطُورِ :

وَبُسْتَانِ ذِي ثَوَرَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ ،
إِذَا مَا طَعَمَى نَاطُورَهُ وَتَعَشَّمَا

وجمع النَّاطِرُ نَاطِرًا وَنَاطِرَاءَ ، وجمع النَّاطُورِ
نَوَاطِرَ ، والفعل النَّظَرَ والتَّظَارَةُ ، وقد نَظَرَ يَنْظُرُ .
ابن الأعرابي : النَّظَرَةُ الحفظ بالعينين ، بالطاء ، قال :
ومنه أخذ النَّاطُورُ .

وَالنَّاطِرُونَ : موضعٌ بناحية الشَّامِ ؛ قال الجوهري :
والقول في إعرابه كاقول في تَصْيِيْبٍ ؛ وينشد هذا
البيت بكسر النون :

وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ ، إِذَا
أَكَلَ الشَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

١ قوله دَوَّنَا نَاطِرُونَ موضع النع عبارة القاموس : وغلط الجوهري
في قوله نَاطِرُونَ موضع بالشَّامِ ، وإنما هو نَاطِرُونَ بالميم اهـ .
ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها بالنَاطِرُونَ
النع ولم يذكر نَاطِرُونَ في فصل النون .

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التهديب : وناظرُ العينِ النقطةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظرُ ما يرى ، وقيل : الناظر في العين كالرآة إذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك . والناظرُ في المقلّة : السوادُ الأصفر الذي فيه إنسانُ العينِ ، ويقال : العينُ الناظرةُ . ابن سيده : والناظرُ النقطة السوداء في العين ، وقيل : هي البصر نفسه ، وقيل : هي عرقٌ في الأنف وفيه ماء البصر . والناظران : عرقان على حرفي الأنف يسيلان من الموقنين ، وقيل : هما عرقان في العين يسقيان الأنف ، وقيل : الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه . ابن السكيت : الناظران عرقان مكتنفا الأنف ؛ وأشد جريراً :

وأشقي من تَعَلَّجَ كُلَّ جِنَّةٍ ،

وأَكْثَرِي النَّاطِرِينَ مِنَ الْحَنَانِ

والحنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل : لانه كالزكام ؛ قال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نَوَاطِرَ أَوْجَمَتِهَا ،

مَنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

قال أبو زيد : هما عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه ؛ وقال عتية بن مرداس ويعرف بابن قسوة :

قَلِيلَةٌ لَتَحْمِ النَّاطِرِينَ ، يَزِيئُهَا

شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

تَنَاهَى إِلَى لَهْرِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا

أَخُو سَقَطَةٍ ، قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ

وصف محبوبته بأسالة الحدّ وقلة لحمه ، وهو المستعب . والعيش البارد : هو المنهي الرّعد . والعرب تكتني بالبرد عن النعم وبالحرّ عن البؤس ، وعلى هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بُرْدًا لَأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ . قال الله تعالى :

لا يذوقون فيها بُرْدًا وَلَا شَرَابًا ؛ قيل : نوماً وقوله : تنهى أي تنتهي في مشيها إلى جاراتها لِتَلْتَهُوْ مَعَهُنَّ ، وشبهها في اتهاراها عند المشي بعليل ساخط لا يطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه . وتَنَاطَرَتِ التُّغْلَتَانِ : نَظَرَتِ الأُنثَى منها إلى الفُحَّالِ فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلْقَحَ منه ؛ قال ابن سيده : حكى ذلك أبو حنيفة .

والتَّنَاطَرُ : النَّظَرُ ؛ قال الخطيئة :

فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا ،

كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ

والتَّنَظَرُ : الانتظار . يقال : نَظَرْتُ فلاناً وانتَظَرْتُهُ بمعنى واحد ، فإذا قلت انتَظَرْتُ فلم يُجَاوِزْكَ فملك فمعناه وقفت وقهلت . ومنه قوله تعالى : انظُرُونَا نَقْتَتِسْ مِنْ نُورِكُمْ ، قرئ : انظُرُونَا وأنظِرُونَا بقطع الألف ، فمن قرأ انظُرُونَا ، بضم الألف ، فمعناه انتَظِرُونَا ، ومن قرأ أنظِرُونَا فمعناه أُنظِرُونَا ؛ وقال الزجاج : قيل معنى أنظِرُونَا انتَظِرُونَا أيضاً ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَفْجَلْ عَلَيْنَا ،

وَأَنْظِرُونَا نَخْبِرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفرّاء : تقول العرب أنظِرني أي انتَظِرني قليلاً ، ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُهُ : أنظِرني أَتَبْلَع رِيقِي أَي أَهْلِكُنِي . وقوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ؛ الأولى بالضاد والأخرى بالظاء ؛ قال أبو إسحق : يقول تَضَرَّتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ والنَّظَرُ إلى ربه . وقال الله تعالى : تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ تَفَضُّرَةً التَّعِيمِ ؛ قال أبو منصور : ومن قال إن معنى قوله إلى ربه ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ ، لأن العرب لا تقول نَظَرْتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،

فَقُتِلَ :

قد كنتَ في مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ ،
عن نَصْرِ بَهْرَاءَ ، غَيْرَ ذِي قَرَسٍ .
وَإِنَّ لِسَدِيدِ النَّاطِرِ أَيْ بَرِيءٍ مِنَ التَّهْمَةِ يَنْظُرُ
عِنْدَهُ .

وَبَنُو نَظَرَى وَنَظَرَى : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ
وَالنَّظَرُ إِلَيْهِنَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلَاهُ : مُرَّ بِى
عَلَى بَنِي نَظَرَى ، وَلَا تَمُرَّ بِى عَلَى بَنَاتِ نَقَرَى ،
أَيُّ مُرَّ بِى عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ
وَأَرْوُقُهُمْ وَلَا يَعْجِبُونَنِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَمُرَّ بِى
عَلَى النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْظُرْنِي فَيَعِيبُنَنِي حَسْداً وَيُنْقَرْنَ
عَنْ عَوْبٍ مِنْ مُرَّ بِهِنَّ .

وامرأةٌ تُسَعِّتُ نُظْرَتَهُ وَسِعْنَةً نُظْرَتُهُ : وهي التي
كلامها بالتخفيف ؛ حكاهما يعقوب وحده : وهي التي
إذا تَسَعَّتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً فَظَنَّتْ
والتَّظَرُّرُ : الفكر في الشيء تَعْدُّرُهُ وتقبسه منك .

والتَّظَرُّةُ: اللَّسْجَةُ بِالْعَجَلَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِعَلِيٍّ: لَا تَتَّبِعِ التَّظَرُّةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ، وَالتَّظَرُّةُ: الْهَمَّةُ. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مَنْ

يَعْمَلُ تَنْظَرُهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانُهُ وَمَعْنَاهُ أَنْ التَّنْظَرَ
إِذَا خَرَجْتَ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلْتَ فِي الْقَلْبِ ، وَلَمْ
يَخْرُجْ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَمَعْنَاهُ أَمْ
مَنْ لَمْ يَتَوَقَّعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَذْنَبِهِ لَمْ يَرْتَدَّ

بالقول . الجوهري وغيره : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى ؛
فلان فأهلكهم ؛ قال ابن سيده : هو على المثل .
قال : ولست منه على ثقة .
والمَنْظَرَةُ : موضع الرَبِيعَةِ . غيره : والنَّظَرُ

موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يحرسه
الجوهرى : المَنظَرَةُ المَرْقَبَةُ .

مَخْبِرَانِي. وَيَقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَمِي مَنَظَرٌ وَمُسْتَعٍ،
وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ، أَيْ فِيمَا أَحَبَّ التَّنَظَّرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتَعَا.
وَيَقَالُ: لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ مَعْتَظِرٌ أَيْ بَعُورٌ
فَمَا أَحْسَنْتُ؟ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُخَاطَبُ غُلَامًا قَدْ أَبْقَى

ورجلٌ تَنْظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَنَظُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ : سَيِّدٌ يُنْتَظَرُ إِلَيْهِ ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . الفراء : يقال فلان نَظُورَةٌ قومه وَنَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْتَظَرُ إِلَيْهِ قومه فيستولون ما امتلته ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ بهذا المعنى . ويقال : هو نَظِيرَةٌ القوم وَسَيِّقَتُهُمْ أَي طَلِيعَتُهُمْ . والنَّظُورُ : الذي لا يُغْفَلُ النَّظَرُ إِلَى مَا أَمَهُ .

والمناظر : أشرف الأرض لأنه يُنْتَظَرُ منها . وتناظرت الداران : تقابلتا . ونظر إليك الجبل : قابلك . وإذا أخذت في طريق كذا فنَظَرَ إِلَيْكَ الجبلُ فُخْذٌ عن يمينه أو يساره . وقوله تعالى : وَتَرَاهُمْ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْكَ وهم لا يبصرون ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه أراد الأصنام أي تقابلك ، وليس هناك نَظَرٌ لكن لما كان النَظَرُ لا يكون إلا بمقابلة حَسَنٍ وقال : وتراهم ، وإن كانت لا تعقل لأنهم يضعونها موضع من يعقل .

والتناظر : الحافظ . وناظور الزرع والنخل وغيرها : حافظه ، والطاء تَبْطِئَةٌ .

وقالوا : انظر في أي اصنع إلي ؛ ومنه قوله عز وجل : وَقُولُوا انظُرْنَا واسمعوا . والنظرة : الرحمة . وقوله تعالى : ولا يَنْتَظَرُ إِلَيْهِمْ يوم القيامة ؛ أي لا يَرْحَمُهُمْ . وفي الحديث : إن الله لا يَنْتَظَرُ إِلَى صُورِكُمْ وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم ؛ قال ابن الأثير : معنى النظر هنا الإحسان والرحمة والعطف لأن النظر في الشاهد دليل المحبة ، وترك النظر دليل البغض والكرهية ، وميّل الناس إلى الصور المعجبة والأموال الفاتنة ، والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين ، فجعل نَظَرَهُ إلى ما هو للسرّ والثبّ ، وهو القلب والعمل ؛ والنظر يقع على

الأجسام والمعاني ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالباطن كان للمعاني . وفي الحديث : مَنْ ابْتِغَى مَصْرَافَهُ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ أَي خَيْرَ الْأَمْرَيْنِ لَهُ : إما إمساك المبيع أو رده ، أيهما كان خيراً له واختاره فَعَلَهُ ؛ وكذلك حديث القصص : مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ يعني القصص والدية ، أيهما اختار كان له ؛ وكل هذه معاني لا صُورَ . ونَظَرَ الرجلَ بنظره وانتَظَرَهُ وَتَنَظَّرَهُ : تَأَنَّى عَلَيْهِ ؛ قال عروة بن الزرد :

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
تَشَوَّفُ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرُ

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حُلًّا إِلَيْهِ ،
وَلَا عِدَّةً فِي النَّاظِرِ الْمُتَعَيِّبِ

فسره فقال : الناظر هنا على النَّسَبِ أو على وضع فاعل موضع مفعول ؛ هذا معنى قوله ، ومثله يَسْرِى كَأَمِ أَي مَكْتُوم . قال ابن سيده : وهكذا وجدته بخط الحامض ، بفتح الياء ، كأنه لما جعل فاعلاً في معنى مفعول استجاز أيضاً أن يجعل مُتَفَعِّلاً في موضع مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتعيب ، بالكسر . والتَنَظُّرُ : تَوَقُّعُ الشَّيْءِ . ابن سيده : والتَنَظُّرُ تَوَقُّعُ مَا تَنْتَظِرُهُ . والنظرة : بكسر الظاء : التأخير في الأمر . وفي التذييل العزيز : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَبَسْرَةٍ ، وقرأ بعضهم : فناظرة ، كقوله عز وجل : لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كاذِبَةٌ ؛ أي تكذيب . ويقال : بعث فلاناً فَأَنْتَظَرْتَهُ أَي أهله ، والاسم منه التَظِيرَةُ .

١ قوله « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي أخذ عن ثعلب ، صحبه اربعين سنة وألف في اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات ، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاسماني . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشتريته منه بِنَظَرَةٍ وإنظارٍ .
وقوله تعالى : فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛ أي لإنظار . وفي
الحديث : كنت 'أبابع' الناس فكنت 'أُنظِرُ المَعْسِرَ' ؛
الإنظار : التأخير والإمهال . يقال : أَنْظَرْتُهُ أَنْظَرَهُ .
وَنَظَرَ الشَّيْءَ : باعه بِنَظَرَةٍ . وَأَنْظَرَ الرَّجُلَ :
باع منه الشيء بِنَظَرَةٍ . وَاسْتَنْظَرَهُ : طلب منه
النَّظَرَةَ وَاسْتَنْهَلَهُ . ويقول أحد الرجلين لصاحبه :
بيع ، فيقول : نظّر أي أَنْظَرَنِي حتى أَشْتَرِيَ مِنْكَ .
وَتَنْظَرُهُ أي أَنْتَظِرُهُ في مُهْلَةٍ .

وفي حديث أنس : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ،
ذات ليلة حتى كان سَطَرُ اللَّيْلِ . يقال : نَظَرْتُهُ
وَأَنْتَظَرْتُهُ إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ . ويقال :
نَظَارٍ مِثْلَ قَطَامٍ كَقَوْلِكَ : أَنْتَظِرْ ، اسم وضع
موضع الأمر . وَأَنْظَرَهُ : أَخْرَجَهُ . وفي التزويل
العزيز : قال أَنْظَرَنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ .

وَالنَّظَارُ : التَّرَاوُضُ فِي الْأَمْرِ . وَنَظِيرُكَ : الذي
يُؤَاوِضُكَ وَتَنَظِيرُهُ ، وَنَظَرُهُ مِنَ الْمُنَاطَرَةِ .
وَالنَّظِيرُ : المِثْلُ ، وقيل : المثل في كل شيء . وفلان
نَظِيرُكَ أي مِثْلُكَ لأنه إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّظِيرُ
وَأَمَّا سِوَاهُ . الجوهرى : وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ .
وحكى أبو عبيدة : النَّظَرُ وَالنَّظِيرُ بمعنى مثل النَّدْ
وَالنَّدِيدِ ؛ وَأَنشد لعبد يَعْنُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيَّ :

أَلَا هَلْ أَقَى نَظِيرِي مُلَيْكَةً أَتَنِي

أَنَا الْبَيْتُ ، مَعْدِيّاً عَلَيْهِ وَعَادِيّاً ؟

وقد كنت 'نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْبِلَ الْكَ

حَطِيٍّ' ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيّاً

ويروى : عِرْمِي مُلَيْكَةً بدل نَظِيرِي مُلَيْكَةً .
قال الفراء : يقال نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَتَنْظُورَةُ قَوْمِهِ للذي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد يَفُوثَ على الصورة التالية :

وقد عَلمت عِرْمِي مُلَيْكَةً أَنِّي أَنَا الْبَيْتُ ، مَعْدُوّاً عَلَيَّ وَعَادِيّاً

بِنَظَرٍ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَيَجْعَلَانِ عَلَى نَظَائِرٍ ، وَجَمَعَ
النَّظِيرُ 'نَظَرَاءَ' ، وَالْأُنثَى نَظِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ النَّظَائِرُ
في الكلام والأشياء كلها . وفي حديث ابن مسعود :
لقد عرفتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله
عليه وسلم ، يَقُومُ بِهَا عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ،
يعني سُورَةَ الْمُفَصَّلِ ، سَبَّحْتَ نَظَائِرَ لَاسْتَبَاهَ بَعْضُهَا بَعْضُ
فِي الطُّوْلِ . وقول عدي : لَمْ تَخْطِيْهِ نَظَارَتِي أَيْ
لَمْ تَخْطِيْهِ فِرَاسَتِي . وَالنَّظَائِرُ : جَمْعُ نَظِيرَةٍ ،
وهي المِثْلُ وَالتَّشْبَهُ فِي الْأَشْكَالِ ، الْأَخْلَاقِ
وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ . ويقال : لَا تَنَظَرْ بِكِتَابِ
اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، وفي رواية : وَلَا
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ لَا
تَجْعَلَ شَيْئاً نَظِيراً لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ
فَتَدْعِيهَا وَتَأْخُذَ بِهِ ؛ يَقُولُ : لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ
كَانَ وَتَدْعِيهَا لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ أَيْضاً فِي وَجْهِ
آخِرٍ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ يَعْزِضُ مِثْلَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ
النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ
الشَّيْءِ يَعْزِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ
إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ : جِئْتُ عَلَى
قَدَرٍ يَا مُوسَى ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ :
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَيُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا أَيْ صَرَرْتُ
نَظِيراً لَهُ فِي الْمَخَاطَبَةِ . وَنَظَرْتُ فَلَانًا بَفْلَانٍ أَيْ
جَعَلْتُهُ نَظِيراً لَهُ . وَيُقَالُ لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِيناً
يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ : بَعَثَ نَظِيراً .
وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِبِلَ فَلَانٍ نَظَائِرَ أَيْ
مِثْلِي مِثْنً ، وَعَدَدْتُهَا جَمَاداً إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ
إِلَى جَمَاعَتِهَا .
وَالنَّظَرَةُ : سُوءُ الْهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ
سُخُوبٌ ؛ وَأَنشد شمر :

وفي الهامر منها نَظَرَةٌ وَسُخُوعٌ

قال أبو عمرو : النَّظْرَةُ الشُّعَّةُ وَالْقُبْحُ . يقال :
إن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحة . ابن
الأعرابي : يقال فيه نَظْرَةٌ وَرْدَةٌ أي يَرْتَدُّ النظر
عنه من قُبْحِهِ . وفيه نَظْرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد
الرباسي :

لقد رآني أن ابن جعدة يدين ،
وفي جسم ليلى نظرة وشحوب

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى
جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فاسترقوا لها ؛ وقيل :
معناه إن بها إصابة عين من نظَّر الجن إليها ،
وكذلك بها سَفْعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ
ناظرين إناؤه ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تَنظُرُ وتعتافُ ،
فرأت في وجهه نوراً فدعته إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها
وَتُعْطِيَهُ مائةً من الإبل فأبى ، قوله : تَنظُرُ أي
تَنكُحُنْ ، وهو نظَّرَ تَعَلَّمْ وفِرَاسِي ، وهذه
المرأة هي كاطبة بنت مرٍّ ، وكانت متهودّة قد
قرأت الكتب ، وقيل : هي أخت ورقّة بن
توفكل . والنَّظْرَةُ : عين الجن . والنَّظْرَةُ :
القشنة أو الطائف من الجن ، وقد نَظَرَ . ورجل
فيه نَظْرَةٌ أي عيب .

والمَنْظُورُ : الذي أصابته نَظْرَةٌ . وصي مَنْظُورٌ :
أصابته العين . والمَنْظُورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُهُ .
ويقال : ما كان نظيراً لهذا ولقد أنظرته ، وما
كان خطيراً ولقد أخطرته . ومَنْظُورٌ بن
سيّار : رجل . ومَنْظُورٌ : اسمٌ جَسَمِيٌّ ؛ قال :

ولو أن مَنْظُوراً وحبّة أسلمنا
لنزع القدى ، لم يُبْرِنَا لي قدّا كُما

وَحَبَّةٌ : اسم امرأة علقها هذا الجني فكانت تَطْبُبُ
بما يَعْلَمُهَا . وناظِرَةٌ : جبل معروف أو موضع .
وتَوَاطَرٌ : اسم موضع ؛ قال ابن أحر :

وصدّت عن تَوَاطِرٍ واستعنت

قَتَاماً ، هاج عَفِيّاً وآلاً

وبنو النَّظَّارِ : قوم من عُكْلٍ ، وإبل نَظَّارِيَّةٌ :
منسوبة إليهم ؛ قال الرازي :

يَتَّبِعْنَ نَظَّارِيَّةَ سَعُومَا

السَّعْمُ : ضَرْبٌ من سير الإبل .

نعر : الثَّعْرَةُ والثَّعْرَةُ : الْحَيْشُومُ ، ومنها يَنْعِرُ
النَّاعِرُ . والثَّعْرَةُ : صوتٌ في الْحَيْشُومِ ؛ قال
الرازي :

إني ورب الكعبة المستورة ،

والثعرات من أي معذورة

يعني أذانه . ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ وَيَنْعِرُ نَعِيراً
ونَعَاداً : صاحَ وصَوَّتَ بحيشومه ، وهو من الصَّوْتِ .
قال الأزهري : أما قول الليث في النعير إنه صوت
في الحيشوم وقوله الثَّعْرَةُ الْحَيْشُومُ ، فما سمعته لأحد
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث يحفظه .

والنَّعِيرُ : الصَّيْحُ . والنَّعِيرُ : الصَّراخُ في حَرْبٍ
أو شَرٍّ . وامرأة نَعَّارَةٌ : صَغَابَةٌ فاحشة ،
والفعل كالفعل والمصدر كالصدر . ويقال : غَيْرَى
نَعْرَى للبرأة ؛ قال الأزهري : نَعْرَى لا يجوز أن
يكون تأنيث نَعْرَانٍ ، وهو الصَّخَّابُ ، لأن
فَعْلَانٌ وفَعْلَى يميّنان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يميّنان
في باب فَعَلَ يَفْعُلُ .

قال شمر : النَّاعِرُ على وجهين : النَّاعِرُ المصَّوْتُ
وَالنَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً . ونَعَرَ عِرْقَهُ
١ قوله « عبقاً » كذا بالأمل .

يَنْعَرُ نَعُوراً وَنَعِيراً ، فهو نَعَارٌ وَنَعُورٌ :
صَوْتُ لِحْجِجِ الدَّمِ ، قال العجاج :

وَبِجٍّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري :
وهو لأبيه العجاج ، ومعنى بَجٍّ شَقٌّ ، يعني أن الثور طعن
الكلب فشق جلده . والعَانِدُ : العرق الذي لا يَرْتَقُأُ
دَمُهُ . وقوله قَضَبَ الطَّيِّبِ أَي قَطَعَ الطَّيِّبِ
النَّائِطَ وهو العرق . والمَصْفُورُ : الذي به الصَّغَارُ ،
وهو الماء الأصفر . والنَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يَرْتَقُأُ دَمَهُ .
وَنَعَرَ الْجَرْحُ بِالْدَمِ يَنْعَرُ إِذَا فَارَ . وَجَرْحٌ
نَعَارٌ : لا يَرْتَقُأُ . وَجَرْحٌ نَعُورٌ : يَصُوتُ مِنْ شِدَّةِ
خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ . وَنَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعَرُ ، بِالْفَتْحِ
فِيهِمَا ، نَعَرًا أَي فَارَ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قال الشاعر :

صَرَتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
عَدَاً ، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوَفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى :

رَأَيْتُ نِيرَانَ الْخُرُوبِ تُنْعَرُ
مِنْهُمْ إِذَا مَا لَيْسَ السُّتُورُ ،
ضَرْبٌ دِرَاكٌ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعَرُ ، أَي واسع الجراحات يفور منه الدم .
وضَرْبٌ دِرَاكٌ أَي متتابع لا فُتُورُ فِيهِ . والسُّتُورُ :
الدروع ، ويقال : لِمَنَ اسمُ جَمِيعِ السِّلَاحِ ؛ وفي حديث
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ
نَعَارٍ ، مِنْ ذَلِكَ . وَنَعَرَ الْجَرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ .
وَنَعَرَ الْعِرْقُ بِالْدَمِ ، وَهُوَ عِرْقٌ نَعَارٌ بِالْدَمِ : ارْتَفَعَ
دَمُهُ . قال الأزهري : قرأت في كتاب أبي عبد الزاهد
منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال : جرح نَعَارٌ ، بالعين

والتاء ، وَنَعَارٌ ، بالعين والتاء ، وَنَعَارٌ ، بالعين
والتون ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يَرْتَقُأُ ، فجعلها
كلها لغات وصحفاً .

والتَّعْرَةُ : ذبابٌ أَزْرَقٌ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الْحَمِيرِ
وَالْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ نَعَرٌ . قال سيبويه : نَعَرٌ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَاهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ التَّعْرُ ، فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى
أَن تَأْوُلُ نَعَرًا فِي الْجَمْعِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، وَإِلَّا فَقَدْ
كَانَ تَوْجِيهَهُ عَلَى التَّكْسِيرِ أَوْسَعَ . وَنَعِيرُ الْفَرَسِ
وَالْحِمَارِ يَنْعَرُ نَعَرًا ، فَهُوَ نَعِيرٌ : دَخَلَتِ النَّعْرَةُ
فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

فَطَلَّ يَرْتَعُ فِي غَيْطَلٍ ،
كَأَيَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِيرُ

أَي فَطَلَ الْكَلْبُ لِمَا طَعَنَهُ الثَّورُ بِقَرْنِهِ يَسْتَدِيرُ لَأَلَمِ الطَّعْنَةِ
كَأَيَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الَّذِي دَخَلَتِ النَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ .
وَالْغَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ . قَالَ
الجوهري : النَّعْرَةُ ، مِثَالُ الْمُهْرَةِ ، ذَبَابٌ ضَخْمٌ
أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِهْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ بِهَا
ذَوَاتِ الْخَافِرِ خَاصَّةً ، وَبِمَا دَخَلَ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ
فَيُرْكَبُ رَأْسُهُ وَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ ، يَقُولُ مِنْهُ : نَعِيرٌ
الْحِمَارُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْعَرُ نَعَرًا ، فَهُوَ حِمَارٌ نَعِيرٌ ،
وَأَتَانٌ نَعِرَةٌ ، وَرَجُلٌ نَعِيرٌ : لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ،
وَهُوَ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : النَّعْرَةُ ذَبَابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى
الدُّوَابِ فَتَوْدِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

تَوَى النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ ،
أَحَادَ وَمِثْنَى ، أَصْفَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي قَتَلَهَا صَهْلَهُ . وَنَعَرَ فِي الْبِلَادِ أَي دَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ :
إِنْ فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ أَي كِبَرًا . وَقَالَ الْأَمْرِيُّ :
إِنْ فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَي أَمْرًا يَهْمُ بِهِ .

ويقال : لأطيرنْ نَعْرَتَكَ أي كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن الحمار إذا نَعِرَ رَكِبَ رأسه، فيقال لكل من رَكِبَ رأسه : فيه نَعْرَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أقْلِعُ عنه حتى أطيرَ نَعْرَتَهُ ، وروى : حتى أنزعَ النَعْرَةَ التي في أنفه ؛ قال ابن الأثير : هو الذباب الأزرق ووصفه وقال : ويتَوَلَّعُ بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه ، سبب بذلك لتعيرها وهو صوتها ، قال : ثم استعيرت للنخوة والأنتفة والكبير أي حتى أزيل نخوته وأخرج جله من رأسه ، أخرجه المروني من حديث عمر ، رضي الله عنه ، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : إذا رأيت نَعْرَةَ الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أي كبرهم وجههم ، والنَعْرَةُ والنَعْرُ : ما أجنت حشر الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه ، شبه بالذباب ، وقيل : إذا استحات المضغة في الرحم فهي نَعْرَةٌ ، وقيل : النَعْرُ أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ، وما حملت الناقة نَعْرَةً قط أي ما حملت ولداً ؛ وجاء بها العجاج في غير الجحد فقال :

والشَدْنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النَعْرَ

يريد الأجنة ؛ شبهها بذلك الذباب . وما حملت المرأة نَعْرَةً قط أي ملقوحاً ؛ هذا قول أبي عبيد ، والملقوح لما هو لغير الإنسان . ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت نَعْرَةً قط ، بالفتح ، أي ما حملت ملقوحاً أي ولداً . والنَعْرُ : ربح تأخذ في الأنف فتَهْرُهُ .

والنَعُورُ من الرياح : ما فاجأك ببرْدٍ وأنت في حرٍّ ، أو بجرٍّ وأنت في برِّدٍ ؛ عن أبي علي في قوله « والشدنيات » الذي تقدم : كالشدنيات ، ولهما روايتان .

التذكرة . ونَعَرَتِ الرياحُ إذا هبَّتْ مع صوت ، ورياح نَوَاعِرُ وقد نَعَرَتْ نَعَاراً . والنَعْرَةُ من النوء إذا اشتد به هبوبُ الرياح ؛ ومنه قوله :

عَمِلَ الْأَنْامِلُ سَاقِطَ أَرْوَاقِهِ
مُنْزَحَرٌ ، نَعَرَتْ بِهِ الْجَوَازِءُ

والتَّاعُورَةُ : الدُّوَلَابُ . والتَّاعُورُ : جَنَاحُ الرِّحَى . والتَّاعُورُ : دَلَوُ يَسْتَمِي بِهَا . والتَّاعُورُ : واحد التَّوَاعِيرِ التي يَسْتَمِي بِهَا يَدِيرُهَا الْمَاءُ وَلَهَا صَوْتٌ . والنَّعْرَةُ : الْحَيْلَةُ . وفي رأسه نَعْرَةٌ وَنَعْرَةٌ أي أَمْرٌ يَمُومُ بِهِ . وَنَيْتُ نَعُورٍ : بعيدة ؛ قال :

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِرْنِي الْمَوِيُّ
وَلَا حُبُّهَا ، كَانَ هَتَمِي نَعُورًا

وَقُلَانُ نَعِيرٍ الْمَمُّ أي بَعِيدُهُ . وَهَيْئَةُ نَعُورٍ : بعيدة . والتَّعُورُ من الخراجات : البعيدة . ويقال : سَقَرُ نَعُورٍ إِذَا كَانَ بَعِيداً ؛ ومنه قول طرفة :

وَمِثْلِي ، فَاعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرٍو ،
إِذَا مَا اغْتَادَهُ سَقَرُ نَعُورٍ

وَرَجُلٌ نَعَارٌ فِي الْفَتَنِ : خَرَّاجٌ فِيهَا سَعَاءٌ ، لَا يَرَادُ بِهِ الصَّوْتُ وَلَمَّا تَغَنَّى بِهِ الْحَرَكَةُ . وَالتَّعَارُ أَيْضاً : الْعَاصِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَعَرَ الْقَوْمُ : هَاجُوا وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ : مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فَلَانٌ أَي نَهَضَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَلِمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ اتَّبَعُوهُ أَي نَاهَضَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَيُصْبِحُ بِهِمُ إِلِيهَا . وَنَعَرَ الرَّجُلُ : خَالَفَ وَأَبَى ؛ وَأَشْدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُخْبَلِّ السَّعْدِيُّ :

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ،
نَعَرْتُ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم ، ونَعْرَةُ النَّجْمِ : هُبُوبُ الرِّيحِ واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أين نَعَرْتُ إِلَيْنَا أَيَّ أَيْتِنَا وأقبلت إِلَيْنَا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نَعَرَ إِلَيْهِمْ طَرَأَ عَلَيْهِمْ .

والتَّنْفِيرُ : لإدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عَوْجِهِ ، وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار الثَّيْلِ ، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التَّنْفِيرُ . والنَّعْرُ : أوَّلُ مَا يَنْشُرُ الْأَرَاكُ ، وقد أَنْعَرَ أَيَّ أَثَرٍ ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار الثَّعْرَةِ .

وبنو التَّعِيرِ : بطن من العرب .

نَعَرَ : نَعَرَ عَلَيْهِ ، بالكسر ، نَعَرَأَ ، وَنَعَرَ يَنْعُرُ نَعْرَانًا وَتَنْعُرُ : عَلَّى وَعَصَبَ ، وقيل : هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ ، ورجل نَعِرٍ ، وامرأة نَعِيرَةٍ : غَيْرِي . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءت فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنت صادقةً رجمتها ، وإن كنت كاذبةً جلدتك ، فقالت : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرِي نَعْرَةً أَيَّ مُفْتَاطَةً يغلي جوفي غليانَ الْقِدْرِ ؛ قال الأصمعي : سألتني شُعْبَةَ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَعَرَ الْقِدْرَ ، وهو غَلِيَانُهَا وَفَوْرُهَا . يقال منه : نَعِرَتِ الْقِدْرُ تَنْعُرُ نَعْرًا إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ، ثم لم تجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب عُلُقَةً يبعلا فتزوج عليها ، فتأهت وتَدَلَّهَتْ من الغيرة ، فبرت يوماً برجل يرعى إبلًا له في رأس أبقٍ ، فقالت : أيها الأبق في رأس الرجل عسى رأيت جبريراً يحيرُ بَعِيرًا ، فقال لها الرجل : أَعَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٍ ؟ فقالت له : ما أنا بالغَيْرِي ولا الثَّعِيرَةِ ، أذِيبْ أَحْمَالِي وَأَرَعِي زُبْدَتِي ؛ قال

ابن سيده : وعندي أن الثَّعِيرَةَ هنا الفُصْبِي لَا الْغَيْرِي لقوله : أَعَيْرِي أنت أم نَعِيرَةٍ ؟ فلو كانت الثَّعِيرَةُ هنا هي الْغَيْرِي لم يعادل بها قوله أَعَيْرِي كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ وَتَنَعَرْتُ الْقِدْرُ تَنْعُرُ تَغِيرًا وَتَعْرَانًا وَتَعِرْتُ : غَلَّتْ . وظلَّ فلان يَنْعُرُ على فلان أي يَتَذَمَّرُ عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غَيظًا . وَتَعِرْتُ النَّاقَةَ تَنْعُرُ : ضَمْتُ مُوَحَّرَهَا قَبَضْتُ . وَنَعَرَهَا : صَاحَ بِهَا ؛ قال :

وَعَجَزُ تَنْعُرٍ لِلتَّنْفِيرِ

وروي بعضهم : تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك . والنَّعْرُ : فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ ، واحده نَعْرَةٌ مثال هُمَزَةٍ ، وقيل : النَّعْرُ ضربٌ من الْحُمُرِ حُمُرُ الْمَنَاقِيرِ وَأَصُولُ الْأَخْنَاكِ ، وجمعها نَعْرَانٌ ، وهو الْبُلْبُلُ عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمًا :

يَحْمِلُنْ أَزْوَاقَ الْمُدَامِ ، كَأَنَّمَا
يَحْمِلُنَهَا بِأَظْفِيرِ الثَّعْرَانِ

شَبَّهَ مَعَالِقَ الْعِنَبِ بِأَظْفِيرِ الثَّعْرَانِ . الجوهري : النَّعْرَةُ ، مثال الْهُمَزَةِ ، واحده النَّعْرُ ، وهي طير كالعصافير حُمُرُ الْمَنَاقِيرِ ؛ قال الراجز :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرًا مَكْبً ،
إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَةً يَعْْبُ ،
وَحُمُرَاتُ شَرْبُهُنَّ غَيْبُ

وبتفسيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لَيْسِيَّ كَانَ لِأَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ فَمَاتَ . فما فعل التَّنْفِيرُ يَا أَبَا عَمِيرٍ ؟ قال الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْرُ طَائِرٌ يُشَبَّهُ الْعُصْفُورَ وتفسيره 'نَعِيرٌ' ، ويجمع نَعْرَانًا مثل صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ . شر : النَّعْرُ فرخ العصفور ،

وقيل: هو من صفاء العاصف ترأه أبدأ صغيراً ضارباً .
والنُفَرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووزَّعَتْ أي
صارت كالورغ في خلقتها صِغَرُ؛ قال الأزهري:
هذا تصحيف وإنما هو النُفَرُ، بالعين، ويقال منه:
ما أجتتِ الناقة نُفَرًا قط أي ما حملت، وقد مر
تفسيره؛ وأنشد ابن السكيت:

كالشَدَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النُّفَرُ

ونُفَرٌ من الماء نُفَرًا: أكثر. وأنفَرَتِ الشاةُ:
لغة في أمفَرَتْ، وهي مُنْفَرٌ: أحمرٌ لبنها ولم
تُخْضَرْ؛ وقال الليثاني: هو أن يكون في لبنها
مُشْكَلَةٌ دمٌ فإذا كان ذلك لها عادة، فهي مِنْفَارُ.
قال الأصمعي: أمفَرَتِ الشاةُ وأنفَرَتْ، وهي شاة
مُنْفَرٌ ومُنْفَرٌ إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دم. وشاة
مِنْفَارُ: مثل مِنْفَار. وجُرْحٌ نَعَارُ: يسيل منه
الدم؛ قال أبو مالك: يقال نُفَرُ الدم ونَعَرُ ونُفَرُ
كل ذلك إذا انفجر، وقال العكلمي: سَخَبَ العِرْقُ
ونَعَرُ ونَعَرٌ؛ قال الكميت بن زيد:

وعاثَ فيهنَّ من ذي لَبَّةٍ نُبِقَتْ ،
أو نازِفٌ من عُرُوقِ الجُوفِ نَعَارُ

وقال أبو عمرو وغيره: نَعَارُ سَيَّالٌ .

نُفَرٌ: النُّفَرُ: التَّفَرُّقُ. يقال: لقيته قبل كل صبحٍ
ونُفِرَ أي أولاً، والصبحُ: الصياحُ. والنُّفَرُ: التفرُّقُ؛
نُفِرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفِرُ نِفَاراً ونُفُوداً ودابة
نَافِرٌ، قال ابن الأعرابي: ولا يقال نَافِرَةٌ، وكذلك
دابة نُفُودٌ، وكلُّ جائِرٍ من شيء نُفُودٌ. ومن
كلامهم: كلُّ أَرَبٍ نُفُودٌ؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا هَمَّضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفَرُهَا ،
كَقِثَرِ الغِلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

قال ابن سيده: إنما هو اسم جمع نافر كصاحب
وصحْبٍ وزائر وزَوْرٍ ونحوه. ونُفِرَ القومُ
بِنُفَرٍ نَفَرًا ونُفَرِيًّا. وفي حديث حمزة الأسلمي:
نُفِرَ بَنَّا فِي سَفَرٍ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛
يقال: أنفَرْنَا أي تَفَرَّقَتْ إبلنا، وأنفِرَ بَنَّا أي
جعلنا مُنْفِرِينَ دَوْرِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ. ومنه حديث
زَيْنَبَ بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فَأَنفَرُ
بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ. ونُفِرَ الطَّبِي
وغيره نَفَرًا ونُفَرَانًا: شَرَدَ. وطَبِي نِيْفُورٌ:
شديد النُّفَارِ. واستَنْفَرَ الدابة: كَنَفَرُ. والإنفَاوُ
عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاستِنْفَارُ كله بمعنى.
والاستِنْفَارُ أيضاً: النُّفُورُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ارْبُطْ حِمَارَكَ ، إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ
فِي لَائِرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِعَرَبٍ

أي نافر. ويقال: في الدابة نِفَارٌ، وهو اسمٌ مثلُ
الحِرَانِ؛ ونُفِرَ الدابة واستَنْفَرَها. ويقال:
استَنْفَرْتُ الوحشَ وأنفَرْتُها ونُفِرْتُها بمعنى
فَنَفَرْتُ تَنْفِرُ واستَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد.
وفي التنازل العزيز: كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ قَرَّتْ
من قَسُورَةٍ؛ وقُرئت: مستنفرة، بكسر الفاء،
بمعنى نافرة، ومن قرأ مستنفرة، بفتح الفاء، فمعناها
مُنْفَرَةٌ أي مدعورة. وفي الحديث: بَشَرُوا وَلَا
تُنْفَرُوا أي لا تَلْفُؤْهُمْ بما يحلهم على النُّفُورِ.
يقال: نُفِرَ يَنْفِرُ نِفُوداً ونِفَاداً إذا قَرَّ وذهب؛
ومنه الحديث: إن منكم مُنْفِرِينَ أي من يلقى
الناسَ بِالْغِلَظَةِ والشَّدَةِ فَيَنْفِرُونَ من الإسلامِ
والدين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُنْفِرِ
الناسَ. وفي الحديث: أنه اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ
أَرْضاً أَنْ لَا يُنْفِرَ مَالَهُ أي لَا يُزَجَرَ ما رعى من ماله

ولا يُدْفَعُ عن الرِّعْيِ . واستنْفَرُ القومَ فَتَنَفَرُوا معه وأنْفَرُوا أي نصروه ومدَّوه . وتَنَفَرُوا في الأمر يَنْفَرُونَ نِفَاراً وتَنَفَرُوا وتَفَرَّوا ؛ هذه عن الزَّجَّاج ، وتَنَفَرُوا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا استنْفَرْتُمْ فأنْفَرُوا . والاستِنْفَارُ : الاستِنْجَادُ والاستِنْصَارُ ، أي إذا طلب منكم النُّصْرَةُ فَاجْبُوا وأنْفَرُوا خارجين إلى الإعانة . وتَنَفَرُ القومُ جماعتهم الذين يَنْفَرُونَ في الأمر ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَتَنَفَرَتْ لهم هَذَيْلٌ فلما أحسَّوهم جَلَّوْا إلى قَرْدَدٍ أي خرجوا لقتالهم . والتَّنْفَرَةُ والتَّنْفَرُ والتَّفِيرُ : القومُ يَنْفَرُونَ معك ويتَنَفَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إِنَّ لَهَا قَوَارِصاً وَقَرَطاً ،
ونَفْرَةَ الْحَيِّ وَسَرْعَى وَسَطاً ،
يَحْمُوتُهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشُّطَطُ

وكل ذلك مذكور في موضعه . والتَّفِيرُ : القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فيه . والتَّفِيرُ : الجماعة من الناس كالنَّفَرِ ، والجمع من كل ذلك أَتْفَارٌ . وتَفِيرُ قريش : الذين كانوا تَنَفَرُوا إلى بَدْرٍ لينعوا عِزَّ أبي سفيان . ويقال : جاءت نَفْرَةُ بني فلان ونَفِيرُهُم أي جماعتهم الذين يَنْفَرُونَ في الأمر . ويقال : فلان لا في العِيرِ ولا في التَّفِيرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِنَلْقَائِي عِيرَ قريش سمع مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولَقَوْهُ بَدْرٍ لِأَمْنِ عِيرِهِم الْمُتَفِيلِ من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أكرم ما كان ، ولم يكن يَخْلُفُ عن العِيرِ والقتال إلا زَمَنٌ أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

يستصلحونه لَهُمُ : فلان لا في العِيرِ ولا في التَّفِيرِ ، فالعِيرُ ما كان منهم مع أبي سفيان ، والتَّفِيرُ ما كان منهم مع عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قائِمْ يَوْمَ بَدْرٍ . واستنْفَرُ الإمامُ الناسَ لجهاد العدو فنَفَرُوا يَنْفَرُونَ إذا حَثَّهُمْ على التَّفِيرِ ودعاهم إليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا استنْفَرْتُمْ فأنْفَرُوا . وتَنَفَرُ الحَاجُّ من مَنَى تَفَرّاً وتَنَفَرُ الناسُ من مَنَى يَنْفَرُونَ تَفَرّاً وتَفَرّاً ، وهو يوم التَّفَرِ والتَّنْفَرِ والتَّفِيرِ ، وليلة التَّنْفَرِ والتَّفَرِ ، بالتحريك ، ويومُ التَّنْفَرِ ويومُ التَّفِيرِ ، وفي حديث الحج : يومُ التَّنْفَرِ الأول ؛ قال ابن الأثير : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والتَّنْفَرُ الآخرُ اليوم الثالث ، ويقال : هو يوم التَّنْفَرِ ثم يوم القَرَّةِ ثم يوم النفر الأول ثم يوم النفر الثاني ، ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي يَنْفَرُ الناسُ فيه من مَنَى ، وهو بعد يوم القَرَّةِ ؛ وأنشد لِنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ المَرَوَانِي :

أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُتَلَبِّثُونَ بَيْنَتَهُ ،
وَعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِعِ وَالنَّشْرِ
لقد رَادَنِي ، لِلنَّفَرِ حُبّاً ، وَأَهْلُهُ ،
لَيَالٍ أَقَامَتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْعَمْرِ
وَهَلْ بَاتَسْتِي اللَّهِ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ،
وَعَلَّيْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ
وَسَكَنْتُ مَا بِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى ،
وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ وَلَا فَتَرِ
وَبُرَى : وهل بَاتَسْتِي ، بضم التاء . والتَّنْفَرُ ، بالتحريك ، والرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أَتْفَارٌ . قال أبو العباس : التَّنْفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ

وهؤلاء معانهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم . قال
سيبويه : والنسب إليه نَفَرِيٌّ ، وقيل : النَفَرُ
الناس كلهم ؛ عن كراع ، والتَّغْيِيرُ مثله ، وكذلك
النَفَرُ والنَّفَرَةُ . وفي حديث أبي ذرٍّ : لو كان
هنا أحدٌ من أنفَارنا أي من قومنا ؛ جمع نَفَرٍ
وهم رهطُ الإنسان وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع
على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة .
وفي الحديث : ونَفَرْنَا مُخْلُوفٌ أي رجالنا . الليث :
يقال هؤلاء عَشْرَةٌ نَفَرٌ أي عشرة رجال ، ولا
يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة ، وهم النَفَرُ
من القوم . وقال الفراء : نَفَرَةُ الرجل ونَفَرُهُ
رهطه ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجودة الرمي :
فَهُوَ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ ،
ماله ؟ لا عُدٌّ مِنْ نَفَرِهِ !

فدعا عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله :
ماله قاتله الله ! أخزاه الله ! وأنت تريد غير معنى الدعاء
عليه . وقوله تعالى : وجعلناكم أَكْثَرَ نَفِيرًا ؛ قال
الزجاج : التَّغْيِيرُ جمع نَفَرٍ كالْمَيْبِدِ وَالْكَلْبِيبِ ،
وقيل : معناه وجعلناكم أَكْثَرَ مِنْهُمْ نَصَارًا . وجاءنا
في نَفَرَتِهِ ونَافِرَتِهِ أي في قَصِيلَتِهِ وَمِنْ يَغْضِبُ
لغضبه . ويقال : نَفَرَةُ الرجل أَسْرَتُهُ . يقال :
جاءنا في نَفَرَتِهِ ونَفَرِهِ ؛ وأنشد :

حَيْثُكَ نَمَّتْ قَالَتْ : إِنَّ نَفَرَتَنَا
الْيَوْمَ كُلَّهُمْ ، يَا عَزَّو ، مُسْتَعْمِلٌ

ويقال للأُسرة أَيْضًا : النُّفُورَةُ . يقال : غابت
نُفُورَتُنَا وَعَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ، وورد
ذلك في الحديث : عَلَبَتْ نُفُورَتُنَا نُفُورَتَهُمْ ؛
يقال لأصحاب الرجل والذين يَنْفِرُونَ معه إذا حَزَبَهُ
أمر : نَفَرَتِهِ ونَفَرُهُ ونَافِرَتِهِ ونُفُورَتِهِ .

قد قلتُ شِعْري فَنَضَى فَيْكَمَا ،
وَاغْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْفُورُ : المَغْلُوبُ . وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ . وقد
نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أي غلبه ،
وقيل : نَفَرَهُ يَنْفَرُهُ وَيَنْفَرُهُ نَفَرًا إِذَا غلبه .
وَنَفَرُ الْحَاكِمِ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا أي قَضَى
عليه بِالْغَلْبَةِ ، وكذلك أَنْفَرَهُ . وفي حديث أبي
ذرٍّ : نَافَرَ أَخِي أَنْتَسِ فَلَنَا الشَّاعِرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا
تَفَاحَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا . وَنَافَرَ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً
وَنَفَادًا : حَاكَمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ النُّفُورَةَ
كَالْحُكْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَبْزُقَنَّ فَوْقَ رِوَاقِ أَبِيضٍ مَاجِدٍ ،
يُرْغَى لِيَوْمِ نُّفُورَةٍ وَمَعَاوِلِ

قال ابن سيده : وكأنا جاءت المُنَافَرَةُ فِي أَوَّلِ مَا
اسْتَعْمِلْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الْحَاكِمَ : أَيُّنَا أَعَزُّ
نَفَرًا ؟ قَالَ زُهَيْرُ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

وَأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ وَنَفَرَهُ وَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ ، بِالضَّمِّ ،
كُلُّ ذَلِكَ : غَلَبَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ

يَعْرِفُ أَنْقَرُ ، بِالضَّم ، فِي النَّفَارِ الَّذِي هُوَ الْمَرْبُ
وَالْمَجَانِبَةُ . وَنَقَرَهُ الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ
بِجَرَفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ : غَلَبَهُ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نُقِرْتُمْ الْمَجْدُ فَلَا تَوْجُوتُهُ ،
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ دَوِي رَبُّوتُهُ

كَذَا أَنْشَدَهُ نُقِرْتُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالنَّفَارَةُ : مَا أَخَذَ النَّافِرُ مِنَ الْمُنْقُورِ ، وَهُوَ
الْغَالِبُ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَا أَخَذَهُ الْحَاكِمُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ الْقَائِمُ . وَشَاءَ نَافِرٌ : وَهِيَ الَّتِي
تَهْزُلُ فَإِذَا سَعَلَتْ انْتَهَزَ مِنْ أَفْئِئِ شَيْءٌ ، لَفَةٌ فِي النَّافِرِ .
وَنَقَرُ الْخِرْجُ نُقُورًا إِذَا وَرِمَ . وَنَقَرَتِ
الْعَيْنُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ تَنْقُرُ نُقُورًا : هَاجَتْ
وَوَرِمَتْ . وَنَقَرُ جِلْدُهُ أَيُّ وَرِمَ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرٍ : أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ بِالْقَصْبِ فَتَقَرَّ
فُؤُهُ ، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصْبِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
تَقَرَّ فُؤُهُ أَيُّ وَرِمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَرَاهُ مَاخُودًا
مِنْ نِفَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ تَجَافِيهِ عَنْهُ وَتَبَاعُدُهُ
مِنْهُ فَكَأَنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ الْحَادِثَ بَيْنَهُمَا تَقَرَّ
مِنْهُ فَظَهَرَ ، فَذَلِكَ نِفَارُهُ . وَفِي حَدِيثٍ غَزْوَانَ :
أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَقَرَّتْ أَيُّ وَرِمَتْ .

وَرَجُلٌ غَفَرٌ نَقَرٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَقَرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ
نَقَرِيَّةٌ وَعَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ إِذَا كَانَ خَيْشًا مَارِدًا .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نَقَرِيَّةٌ فَجَاءَ بِأَهَاءٍ
فِيهَا ، وَالتَّقْرِيتُ إِتْبَاعٌ لِلْعِفْرِيتِ وَتَوْكِيدٌ .
وَبَنُو تَقَرٍ : بَطْنٌ . وَذُو تَقَرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ
حِمْيَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ
النَّقَرِيَّةَ أَيُّ الْمُشْكِرَةِ الْحَبِيتِ ، وَقِيلَ : النَّقَرِيَّةُ
وَالْتَقْرِيتُ إِتْبَاعٌ لِلْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيتِ . ابْنُ

١ قوله « وهو الغالب » عبارة القاموس أي الغالب من المغلوب .

الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَارُ الْعَصَافِيرُ . وَقَوْلُهُمْ : تَقَرَّ عَنْهُ
أَيُّ لَقَبُهُ لِقَبًا كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْقِيرٌ لِلْجَنِّ وَالْعَيْنِ عَنْهُ .
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَمَّا وُلِدْتُ قِيلَ لِأَيٍّ : تَقَرَّ عَنْهُ ، فَمَسَانِي
فَتُنْفَذُوا وَكَتَابِي أَبَا الْعَدَّاءِ .

نَقَطُوا : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاطِيرُ
الْبَيْتَرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

نَفَاطِيرُ الْمَلَاخِ بَوَجْهِ سَلَمَى
زَمَانًا ، لَا نَفَاطِيرُ الْقَبَاحِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحُطِّ أَيِّ الْمَيْتَمِ بَيْتًا لِلْحَطِيطَةِ
فِي صَفَةِ إِبْلِ تَزَعَتْ إِلَى تَبْتٍ بَلَدٌ فَقَالَ :

طَبَاهُنَّ ، حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا ،
نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رَوَاةُ جُدُورُهَا

أَيُّ دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ . وَالنَفَاطِيرُ : تَبْتٌ مِنْ
الْبَتِّ يَقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْأَرْضِ مُخْتَلِفَةٍ . وَيُقَالُ :
النَفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ
نَفَاطِيرُ الْبَيْتَرِ . وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَيُّ أَظْلَمَ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : النَّفَاطِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ رَوَاةُ الْأَصْعَمِيِّ .
وَالنَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ : التَّوَرُّ .

نَقَرُ : التَّقَرُّ : ضَرْبُ الرِّيحِ وَالْجَرِّ وَغَيْرِهِ بِالْمِنْقَارِ .
وَنَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : ضَرَبَهُ . وَالْمِنْقَارُ : حَدِيدَةٌ
كَالْفَأْسِ يُنْقَرُ بِهَا ، وَفِي غَيْرِهِ : حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ
مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا خَلْفٌ يُقَطَّعُ بِهِ الْحَجَارَةُ
وَالْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ : ثَقَبْتُهُ بِالْمِنْقَارِ .
وَالْمِنْقَرُ ، بِكسْرِ الميمِ : الْمِعْوَلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَرْحَاءَ رَقْدٍ زَلَمْتُهَا الْمَنَاقِرُ

وَنَقَرُ الطَّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : كَذَلِكَ .

١ قوله « النفائر العصافير » كذا بالأصل . وفي القاموس : النفائر
العصافير .

وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ : مَنَسَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ . وَنَقَرَ
الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا : التَّقْطِيعُ . وَمِنْقَارُ
الطَّائِرِ وَالتَّجَارِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ الْخُفِّ :
مُقَدَّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذَا
نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ وَلَا
قِتْلَةً وَلَا زُبَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ نَقْرَةِ
الْغُرَابِ ، يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكُّ فِيهِ
إِلَّا قَدْرٌ وَضَعُ الْغُرَابِ مِنْقَارُهُ فِيمَا يَرِيدُ أَكْلَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقَرُ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهِمْ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرَةُ وَالتَّقْيِيرُ : التَّشْكِكَةُ فِي النَّوَاةِ كَأَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَقِيرَ مِنْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فُؤَادُ
لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ؛ وَقَالَ أَبُو هَذِيلٍ أَنَشَدَهُ أَبُو
عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزَعَتْ ،
وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تَغْدِ نَقْرًا
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَرِثِي أَخَاهُ أَرْبَدَ :

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقْيِيرِ ،
وَلَا 'مُ' غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ
أَي لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِتَقْيِيرِ مَوْتِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مَغْيِرٌ وَصَوَابٌ لِمُنَادِيهِ : دَافَعُ
عَنِّي بِتَقْيِيرِ . قَالَ : وَفِي دَافِعٍ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَهْذَهُ
مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّثِيئَاتِ وَاللَّثِيَّاتِ وَالتِّي

وَهَذَا جَاءَ بِعَبْرٍ بِهِ عَنِ الدَّوَاهِي . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا يَظْلَمُونَ تَقْيِيرًا ، قَالَ : التَّقْيِيرُ التَّشْكِكَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ
النَّوَاةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : التَّقْيِيرُ نَقْرَةُ
فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ مِنْهَا تَنْبِتُ النَّخْلَةَ . وَالتَّقْيِيرُ : مَا تُقْبِ
مِنَ الْحَشَبِ وَالْخَبَرِ وَنَحْوِهَا ، وَقَدْ نَقَرَ وَانْتَقَرَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى تَقْيِيرٍ مِنْ
خَشَبٍ ؛ هُوَ جَذَعٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاتِي
يُضَعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرَفِ . وَالتَّقْيِيرُ أَيْضًا : أَصْلُ
خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْتَبِذُ فِيهِ فَيَسْتَنْدُ نَبِيذُهُ ، وَهُوَ الَّذِي
وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : التَّقْيِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ
فَيَنْتَبِذُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّقْيِيرِ وَالْمَرْفَقَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَمَا التَّقْيِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَاسَةِ كَانُوا يَنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ
ثُمَّ يَسْتَنْدَحُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى
يَهْدِرَ ثُمَّ يَمُوتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّقْيِيرُ أَصْلُ
النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبِذُ فِيهِ التَّمْرَ وَيُلْقَى عَلَيْهِ
الْمَاءُ فَيَصِيرُ نَبِيذًا مَسْكُورًا ، وَالنَّهْيُ وَقَعَ عَلَى مَا يَعْمَلُ
فِيهِ لَا عَلَى اخْتِزَاعِ التَّقْيِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ
تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ التَّقْيِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّقْيِيرُ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيَجْعَلُ
فِيهَا الْحَمْرَ وَتَكُونُ عُرُوقُهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ . وَفَقْيِيرُ
تَقْيِيرٍ : كَأَنَّهُ نَقَرَ ، وَقِيلَ لِاتِّبَاعٍ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ
حَقِيرُ تَقْيِيرٍ وَحَقَرُ تَقْرًا لِاتِّبَاعٍ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَقِيرَتٌ وَنَقِيرَتٌ ؛
يُقَالُ : بِهِ تَقْيِيرٌ أَيْ قُرُوحٌ وَبَشَرٌ ، وَنَقِيرٌ أَيْ صَارَ
تَقْيِيرًا ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ تَقْيِيرٌ لِاتِّبَاعٍ
حَقِيرٍ .

وَالْمُنْقَرُ مِنَ الْحَشَبِ : الَّذِي يُنْقَرُ لِلشَّرَابِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُنْقَرُ كُلُّ مَا نَقَرَ لِلشَّرَابِ ، قَالَ :
وَجَمْعُهُ مَنَاقِيرُ ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
شَاذًا جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .

والثُقرة : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .
والثُقرة : الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض ، والجمع
ثُقَرٌ وَثُقَارٌ . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رَمَلَةٍ
فيها من الأرض والثُقَارِ الدَّقِيقَةِ ما لا يعلمه إلا الله .
والثُقرة في الفنا : 'مَنْقَطَعُ التَّصَحُّدِ' ، وهي
وَهْدَةٌ فيها . وفلان كَرِيمُ الثَّقِيرِ أي الأصل .
وثُقرة العين : وَثْقَتُهَا ، وهي من الورك الثَّقْبُ
الذي في وسطها . والثُقرة من الذهب والفضة :
الْقِطْعَةُ المذابة ، وقيل : هو ما سِيكَ مجتمعاً
منها . والثُقرة : السَّيِّكَةُ ، والجمع ثُقَارٌ .
والثُقَار : الثَّقَاشُ ، التهذيب : الذي يَنْفُشُ الرُّكْبَ
واللَّجْمَ ونحوها ، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرُّحَى .
والثُقَرُ : الكتاب في الحَجَرِ . ونَقَرَ الطائرُ في
الموضع : سَهَلَهُ لِيَبْيَضَ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكَ من قُبْرَةٍ يَجْعَلُ
حَلَا لَكَ الجَوْ قَيْضِي واصْفَرِي ،
ونَقْرِي ما سِثْتُ أَنْ تَنْقُرِي

وقيل : التَّنْفِيرُ مثل الصَّيْرِ ؛ وينشد :

ونَقْرِي ما سِثْتُ أَنْ تَنْقُرِي

والثُقرة : مَبِيضُهُ ؛ قال المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

لِلقَارِيَّاتِ مِنَ الْقَطَا نَقْرٌ
في جَانِبَيْهِ ، كَأَنَّهَا الرُّقْمُ

ونَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرَخِ : نَقَبَهَا . والثُقَرُ :

صَمَكُ الإِهَامِ إلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فيسمع
صاحبك صوت ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث
ابن عباس في قوله تعالى : وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ؛
وَضَعَ طَرَفَ إِهَامِهِ على باطن سَبَابَتِهِ ثم نَقَرَهَا
وقال هذا التفسير . وما له نَقَرٌ أي ماء .

وَالْمِنْقَرُ وَالْمِنْقَرُ ، بضم الميم والقاف : بئر صغيرة ،

وقيل : بئر ضيقة الرأس تنحرف في الأرض الصُّلْبَةِ
لثَلَا تَهْشَمَ ، والجمع المَنْقَارُ ، وقيل : الْمِنْقَرُ
وَالْمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القمر ؛ وأنشد الليث
في الْمِنْقَرِ :

أَصْدَرَهَا عَنْ مِنْقَرِ السَّابِرِ
نَقَرُ الدَّانِيَةِ وَشَرْبُ الْخَازِرِ ،
وَاللَّعْمُ فِي الْفَائِزِ بِالظَّاهِرِ

الأصمعي : الْمِنْقَرُ وَجْعُهَا مَنَاقِرُ وهي آبار صفار
ضيقة الرؤوس تكون في نَجْعَةٍ صُلْبَةٍ لثَلَا تَهْشَمَ ،
قال الأزهري : القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث ، قال :
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمِنْقَرُ
أيضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمان
الْبَنِيِّ : ما بهذه الثُقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين ،
أراد بالبصرة . وأصل الثُقرة : حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ
فيها الماء .

ونَقَرَ الرجلُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : عابه ووقع فيه ، والامم
النَّقْرَى . قالت امرأة من العرب لبعها : مُرَّ بي على
بني نَقْرَى ولا تَمُرَّ بي على بنات نَقْرَى أي مُرَّ
بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تَمُرَّ بي على
النساء اللواتي يَعْينُنِي ، ويروى نَقْرَى ونَقْرَى ،
مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية
لصاحبة لها مُرَّ بي على النَقْرَى ولا تَمُرَّ بي على
النَقْرَى أي مري بي على من ينظر إليّ ولا يُنَقَرُ .
قال : ويقال إن الرجال بنو النَقْرَى وإن النساء بنو
النَقْرَى .

وَالْمَنْقَارَةُ : الْمَنَاقِعَةُ . وقد ناقرة أي نازعه .
وَالْمَنْقَارَةُ : مُرَاجَعَةُ الكلام . وبينه وبينه
مَنْقَارَةٌ وَمَنْقَارٌ وَمَنْقَارَةٌ أي كلام ؛ عن
الحياتي ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو
عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : متى ما

الواحد بعد الواحد . قال : وقال الأصمعي إذا دع
جماعتهم قال : دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى ؛ قال طرفة بن
العبد :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ،
لا نرى الآدب فينا ينتقر

الجوهرى : دعوتهم النقرى أى دعوة خاصة ، وهو
الانتقار أيضاً ، وقد انتقرهم ؛ وقيل : هو من
الانتقار الذي هو الاختيار ، أو من نقر الطائر إذا
لقط من هنا وهنا .

قال ابن الأعرابي : قال العقيلي ما ترك عندي نقارة
إلا انتقرها أي ما ترك عندي لفظة منتخبة
منتقاة إلا أخذها لذاته . ونقر باسمه : سباه من
بينهم . والرجل يُنقرُ باسم رجل من جماعة يخصه
فدعوه ، يقال : نقرُ باسمه إذا سباه من بينهم ،
وإذا ضرب الرجل رأس رجل . قلت : نقرُ رأسه .
والنقرُ : صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج الذنون
ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير ؛ وأنشد :

وخانقي ذي غصّة جرياض ،
راخيت يوم النقر والإنقاض

وأنشده ابن الأعرابي :

وخانقي ذي غصّة جرياض

وقيل : أراد بقوله وخانقي همّين خنقا هذا الرجل .
وراخيت أي فرجت . والنقرُ : أن يضع لسانه
فوق ثناياه مما يلي الحنك ثم ينقر . ابن سيده :
والنقرُ أن تُلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم
تصوت ، وقيل : هو اضطراب اللسان في الفم إلى
فوق وإلى أسفل ؛ وقد نقر بالدابة نقرًا وهو صوت
يزعجه . وفي الصحاح : نقر بالفرس ؛ قال عبيد بن

يكنز : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، ومتى ما يُنْقَرُوا
يختلفوا ؛ التثنية : التفتيش ؛ ورجل نقار
ومُنقر . والمناقرة : مراجعة الكلام بين اثنين
وبثها أحاديثها وأمورها . والنقرة : الداهية .
ورمى الرامي الغرض فنقره أي أصابه ولم ينفذه ،
وهي سهام نواقير . ويقال للرجل إذا لم يستقم على
الصواب : أخطأت نواقير ؛ قال ابن مقبل :

وأهتضم الحال العزير وأنشحي
عليه ، إذا ضل الطريق نواقير

وسهم ناقير : صائب . والناقير : السهم إذا أصاب
الهدف . وتقول العرب : نعوذ بالله من العواقير
والتواقير ، وقد تقدم ذكر العواقير ، وإذا لم يكن
السهم صائباً فليس بناقير . التهذيب : ويقال نعوذ
بالله من العقير والنقر ، فالعقر الزمانة في الجسد ،
والنقرُ ذهاب المال . ورماء بنواقير أي بكليم
صواب ؛ وأنشد ابن الأعرابي في النواقير من السهام :

خواطئاً كأنها نواقير

أي لم تخطئ إلا قريباً من الصواب .

وانتقر الشيء وتنقره ونقره . ونقر عنه ، كل ذلك :
بحث عنه . والتثنية عن الأمر : البحث عنه . ورجل
نقار : منقر عن الأمور والأخبار . وفي حديث ابن
المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال :
انتقرها عكرمة أي استنبطها من القرآن ؛ قال ابن
الأثير : والتثنية البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن
أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص
بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نقر باسم فلان
وانتقر إذا سباه من بين الجماعة . وانتقر القوم :
اختارهم .

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنقرُ باسم

ماوية الطائي :

أنا ابن ماوية إذ جد النقر ،
وجاءت الحبل أأني زمر

أراد النقر بالحبل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ،
وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بكر ومررت
ببكر ، وقد قرأ بعضهم : وتواصوا بالصبر .
والأثافي : الجماعات ، الواحد منهم أثيفة . وقال ابن
سيده : ألقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم
السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا
بكر ومررت ببكر ، قال : ولا يكون ذلك في
النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون
وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أنقر الرجل بالدابة
ينقر بها إنقاداً ونقرأ ، وأنشد :

طَلَحَ كَانَ بَطْنُهُ جَشِيرٌ ،
إِذَا مَشَى لَكَفِهِ نَقِيرٌ

والنقر : صَوِّتَ يسع من قرع الإهام على
الوسطى . يقال : ما أثابه نقرة أي شيئاً ، لا يستعمل
إلا في النفي ، قال الشاعر :

وَهُنَّ حَرَى أَنْ لَا يُبَيِّنَكَ نَقْرَةٌ ،
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

والتأقور : الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ .
وقوله تعالى : فإذا نقر في التأقور ؛ قيل : التأقور
الصور الذي ينفخ فيه للحر ، أي ينفخ في الصور ،
وقيل في التفسير : إنه يعني به النفخة الأولى ، وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التأقور القلب ،
وقال الفراء : يقال إنها أول النفختين ، والنقر الصوت ،
والنقر الأصل . وأنقر عنه أي كف ، وضربه فما
أنقر عنه حتى قتله أي ما أقفل عنه . وفي الحديث عن

ابن عباس : ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن أي
ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه ؛ ومنه
قول ذؤيب بن زُتَيْم الطُّهَوِيُّ :

لَعَنَرُكَ مَا وَبَّيْتُ فِي وَدِّي طِيٍّ ،
وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمُنْقِرٍ

والنقرة : داء يأخذ الشاة فتبوت منه . والنقرة ،
مثل الهرة : داء يأخذ الغنم فتزرم منه بطون
أفخاذها وتظلع ؛ نقرت تنقر نقرأ ، فهي
نقرة . قال ابن السكيت : النقرة داء يأخذ المعزى
في حوافرها وفي أفخاذها فيلتبس في موضعه ،
فيرى كأنه ورم فيكوى ، فيقال : بها نقرة ،
وعنز نقرة . الصراح : والنقرة ، مثال الهرة ،
داء يأخذ الشاة في جنوبها ، وبها نقرة ؛ قال
المرازيقي :

وَحَشَوْتُ الْفَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،
فَهُوَ يَمْشِي خَضَلَانًا كَالنَّقْرِ

ويقال : النقر الغضبان . يقال : هو نقر عليك أي
غضبان ، وقد نقر نقرأ . ابن سيده : والنقرة داء
يصيب الغنم والبقر في أرجلها ، وهو التواء العرقوبين
ونقر عليه نقرأ ، فهو نقر : غضب .

وبنو منقر : بطن من تميم ، وهو منقر بن عبيد
الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة
بن تميم . وفي التهذيب : وبنو منقر بني سعد
ونقرة : منزل بالبادية . والتقرة : موضع بين الأحسر
وبصرة . والتقرة : ركة معروفة كثيرة الماء
بين ثاج وكاطمة . ابن الأعرابي : كل أرض متصوطة
في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطرير
مكة التي يقال لها معدن النقرة . ونقرى

موضع ؛ قال :

لما رأيتهم كأنهم جُموعهم ،
بالجزع من نقرى ، نجاه خريف
وأما قول الهذلي :

ولما رأوا نقرى تسيل أكملها
بأزغن جراري وحامية غلب
فإنه أسكن ضرورة . ونقرى : موضع ؛ قال العجاج :

دافع عني بنقرى موتى
وأنقرة : موضع بالشام أعجمي ؛ واستعمله امرؤ
القيس على عجته :

قد غودرت بأنقرة

وقيل : أنقرة موضع فيه قلعة للروم ، وهو أيضاً
جمع نقرى مثل زغيف وأزغفة ، وهو حفرة في
الأرض ؛ قال الأسود بن يعفر :

زكوا بأنقرة يسيل عليهم
ماء الفرات ، يجي من أطواد

أبو عمرو : التوافر المقرطسات ؛ قال الشماخ
يصف صائداً :

وسيرة يشفي نفسه بالتوافر

والتوافر : الخبج المصيبات كالنبل المصيبة .
ولأنه يستقر العين أي غائر العين . أبو سعيد : التثقر
الدعاء على الأهل والمال : أراحني الله منه ، ذهب الله بماله .
وقوله في الحديث : فأمر بنقرة من نحاس فأحميت ؛
ابن الأثير : الثقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره ،
وقيل : هو بالباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث :
انتقرت الخيل بجوارفها نقرأ أي احتقرت بها .

قوله « كأن جوعهم » كذا بالأصل . والذي ياقوت : كأن
بإلهم الخ ، ثم قال : أي كأن بإلهم مطر الخريف . وقوله : وأما
قول الهذلي ، عبارة ياقوت : مالك بن خالد الحنابي الهذلي .

ولما جرت السيول على الأرض انتقرت نقرأ
يحتبس فيها شيء من الماء . ويقال : ما لفلان بموضع
كذا نقر ونقر ، بالراء وبالألف المعجمة ، ولا
ملك ولا ملك ولا ملك ؛ يريد بقرأ أو ماء .

نكو : النكر والتكراء : الدماء والفطنة . ورجل
نكير ونكر ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير :
داه قطن ؛ حكاه سيبويه . قال ابن جني : قلت لأبي
علي في هذا ونحوه : أقول إن هذا لأنه قد جاء
عنه مفعيل ومفعال في معنى واحد كثير ، نحو
مذكرك ومذكرك ومؤنث ومؤنث ومثاق ومخيق
ومخاق وغير ذلك ، فصار جمع أحدهما كجمع
صاحبه ، فإذا جمع مخيقاً فكانه جمع مخاقاً ،
وكذلك مسم ومسام ، كما أن قولهم درع دلاص
وأذرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر
فيه فعال على فعال من حيث كان فعالاً وفعل
أختين ، كلتاها من ذوات الثلاثة ، وفيه زائدة مدّة
ثالثة ، فكما كسروا فعيلاً على فعالٍ نحو ظريف
وظراف وشريف وشراف ، كذلك كسروا فعالاً
على فعال فقالوا درع دلاص وأذرع دلاص ،
وكذلك نظائره ؟ قال أبو علي : فلست أدفع ذلك ولا
آياه . وامرأة نكير ، ولم يقولوا منكورة ولا
غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأة نكراء
ورجل منكر داه ، ولا يقال للرجل أنكر
بهذا المعنى . قال أبو منصور : ويقال فلان ذو نكراء
إذا كان داهياً عاقلاً . وجماعة المنكر من الرجال :
منكرون ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالناكير ؛
وقال الأقبيل القيني :

مستقبلاً صحناً تدمي طوابيعها ،
وفي الصحائف حيات مناكير

والإنكار : الجحود . والمناكرة : المحاربة .
ومناكرة أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين
يُناكر الآخر أي يُداهيه ويُخادِعُه . يقال : فلان
يُناكر فلاناً . وبينهما مناكرة أي معادة وقِتال .
وقال أبو سفيان بن حرب : إن محمداً لم يُناكر
أحدًا إلا كانت معه الأحوال أي لم يحارب إلا كان
منصوباً بالرُعب .

وقوله تعالى : إن أنكر الأصوات لصوت الخير ؛
قال : أقمج الأصوات .

ابن سيده : والنكر والنكرُ الأمر الشديد . الليث :
الدَّهَاءُ والنكرُ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي ،
تقول : فعلته من نكره ونكارتِه . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه : إني لأكره النكارة في
الرجل ، يعني الدَّهَاءَ . والنكارة : الدَّهَاءُ ، وكذلك
النكرُ ، بالضم . يقال للرجل إذا كان قطيناً منكراً :
ما أشد نكره ونكره أيضاً ، بالفتح . وقد نكر
الأمر ، بالضم ، أي صعب واشتد . وفي حديث أبي
وائل وذكر أبا موسى فقال : ما كان أنكره أي
أدَّهاهُ ، من النكر ، بالضم ، وهو الدَّهَاءُ والأمر
المُنكر .

وفي حديث بعضهم : كنت لي أشد نكرة ؛
النكرة ، بالتحريك : الاسم من الإنكار كالشفقة
من الإنفاق ، قال : والنكرة : إنكارك الشيء ، وهو
نقيض المعرفة . والنكرة : خلاف المعرفة . ونكر
الأمر نكياً وأنكره إنكاراً ونكراً : جهله ؛
عن كراع . قال ابن سيده : والصحيح أن الإنكار
المصدر والنكر الاسم . ويقال : أنكرت الشيء
وأنا أنكره إنكاراً ونكرته مثله ؛ قال الأعشى :

١ قوله « وفي حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفي حديث عمر بن
عبد العزيز .

وأنكرتني ، وما كان الذي نكرت
من الحوادث إلا الشيب والصلعا

وفي التذييل العزيز : نكرهم وأوجس منهم خيفة ؛
الليث : ولا يستعمل نكر في غايه ولا أمر ولا
نهي . الجوهري : نكرت الرجل ، بالكسر ، نكراً
ونكوراً وأنكرته واستنكرته كله بمعنى . ابن
سيده : واستنكره وتناكره ، كلاهما : كنكره .
قال : ومن كلام ابن جني : الذي رأى الأخفش في
البطي من أن المثقاة إنما هي الباء الأولى حسن
لأنك لا تتناكر الباء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها .
والإنكار : الاستفهام عما يُنكره ، وذلك إذا
أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكره ،
أو تُنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكره ،
وذلك كقوله : ضربت زيدا ، فتقول مُنكراً لقوله :
أزبديني ؟ ومررت بزید ، فتقول : أزبديني ؟
ويقول : جاءني زيد ، فتقول : أزبديني ؟ قال سيبويه :
صارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم الثبوت ،
قال : وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن
حرفان . التهذيب : والاستنكار استفهامك أمراً
تُنكره ، واللازم من فعل النكر المنكر
نكر نكارة .

والمُنكر من الأمر : خلاف المعروف ، وقد نكر
في الحديث الإنكار والمُنكر ، وهو ضد المعروف ،
وكل ما قبحه الشرع وحرَّمه وكرهه ، فهو مُنكر ،
ونكره يُنكره نكراً ، فهو مُنكور ،
واستنكره فهو مُستنكر ، والجمع مناكير ؛
عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما أذكر مثل هذا
الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر
وبالألف والتاء في المؤنث . والنكر والنكراء ،
مدود : المنكر . وفي التذييل العزيز : لقد جئت

شيئاً نَكْرًا، قال: وقد يحرك مثل عُسرٍ وعُسْرٍ؛ قال الشاعر الأسود بن يعْفَر:

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا يَبْتَثُوا ،
وَكَاثُوا أَتَوْنِي بِشَيْءٍ نَكْرٍ
لَأَنْتَكِحَ أَبْتَهُمْ مُنْذَرًا ،
وَهَلْ يُنْكَحُ الْعَبْدُ حُرًّا لِحُرٍّ ؟

ورجل نَكْرٌ ونَكِيرٌ أي داهٍ مُنْكَرٌ، وكذلك الذي يُنْكَرُ المُنْكَرُ، وجمعها أنْكَارٌ، مثل عَصَدٍ وأَعْضَادٍ وَكَيْدٍ وَأَكْبَادٍ .

والتَّنْكَرُ: التَّغْيِيرُ، زاد التهذيب: عن حال تَسْرُكٍ إلى حال تَكْرَهٍ منها. والتَّكْيِيرُ: اسم الإنْكَار الذي معناه التغير. وفي التزويل العزيز: فكيف كان تَكْيِيرُهُ أي إنْكَارِي. وقد تَكْرَهَ فَتَكْرَهُ أَي غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إلى مجهول. والتَّكْيِيرُ والإنْكَارُ: تَغْيِيرُ المُنْكَرِ. والتَّنْكَرَةُ: ما يخرج من الحَوْلَاءِ والخَوَاجِ من دَمٍ أَوْ قَبِيحٍ كَالصَّدِيدِ، وكذلك من الزَّخِيرِ. يقال: أَسْهَلَ فلانُ نَكْرَةً وَدَمًا، وليس له فِعْلٌ مشتق.

والتَّنْكَارُ: التَّجَاهُلُ. وطريقُ يَنْكُورٍ: على غير قَصْدٍ .

وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسما مُلْكَيْنِ، مُفْعَلٌ وَقَعْلٌ؛ قال ابن سيدة: 'مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ قَتَانَا الْقُبُورِ وَفَاكُورٌ: اسم. وابنُ نَكْرَةٍ: رجل من تَيْمٍ كان من مُدْرِكِي الحِيلِ السَّوَابِقِ؛ عن ابن الأَعرابي. وبنو نَكْرَةٍ: بطن من العرب .

نور: التَّنْكَرَةُ: التَّنْكَتَةُ من أَي لونٍ كان. والأَنْشَرُ: الذي فيه نَمْرَةٌ بيضاء وأخرى سوداء، والأَنْشَى نَمْرَاءُ. والتَّسْمِيرُ والتَّسْمَرُ: ضربٌ من السَّباعِ أَخْبَثُ من الأسد، سمي بذلك لِتَسْمَرٍ فيه، وذلك أَنه من ألوان مختلفة،

والأَنْشَى نَمْرَةٌ والجمع أَنْشَرٌ وَأَنْشَارٌ وَنَشْرٌ وَنَشْرٌ وَنَشُورٌ وَنِمَارٌ، وأكثرُ كلام العرب نَمْرٌ. وفي الحديث: نهي عن ركوب التَّسْمَارِ، وفي رواية: التَّشُورِ أي جلودُ التَّشُورِ، وهي السَّباعُ المرووفة، واحدها تَمْرٌ، ولقائهم عن استعمالها لما فيها من الزينة والحيلة، ولأنه زِيءُ العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذَكِيٍّ، ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلودَ التَّشُورِ إذا ماتت لأن اصطيادها عسير. وفي حديث أبي أيوب: أَنه أتته بدابة سَرَجُهَا تَشُورٌ فَتَنَزَعَ الصَّفَّةَ، يعني الميْثَرَةَ، فقبل الجَدَيَاتِ تَشُورٌ يعني البِدَادَ، فقال: لقائهم عن الصَّفَّةِ. قال ثعلب: من قال نَشْرٌ وَدَهٌ إلى أَنْشَرٍ، وَنِمَارٌ عنده جمع نَمْرٍ كَذَبٍ وَذَنَابٍ، وكذلك تَشُورٌ عنده جمع نَمْرٍ كَسْتَرٍ وَسُتُورٍ، ولم يحك سيبويه نَشْرًا في جمع تَمْرٍ. الجوهري: وقد جاء في الشعر نَشْرٌ وهو شاذ؛ قال: ولعله مقصور منه؛ قال:

فَهِيا تَمَائِيلُ أَسُودٌ وَنَشْرٌ

قال ابن سيدة: فأما ما أنشده من قوله:

فَهِيا عَيَّابِيلُ أَسُودٌ وَنَشْرٌ

فإنه أراد على مذهبه وَنَشْرٌ، ثم وقف على قول من يقول البَكْرُ وهو فَعْلٌ؛ قال ابن بري البيت الذي أنشده الجوهري:

فَهِيا تَمَائِيلُ أَسُودٌ وَنَشْرٌ

هو حَكِيمٌ بن مُعَيَّةَ الرَّبَّعِيِّ، وصواب إنشاده:

فَهِيا عَيَّابِيلُ أَسُودٌ وَنَشْرٌ

١ قوله «وصواب إنشاده الخ» نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه: وقال أبو محمد الأسود صف ابن السرياني والصواب غاييل، بالجمة، جمع غيل على غير قياس كما به عليه الصاغاني.

وَعَلَيْتُ أَنْتِي ، يَوْمَ ذَا
كَ ، مُنَازِلٌ كَعَبَابٍ وَنَهْدَا

قَوْمٌ ، إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ
دَسَسُوا حَلَقًا وَقَدَا

أي تشبهوا بالثَّيْر لاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْقَدِّ وَالْحَدِيدِ ،
قال ابن بري : أراد بكعب بني الحرث بن كعب
وهم من مذحج ونهد من قضاة ، وكانت بينه
وبينهم حروب ، ومعنى تَمَرُوا تَكَرَّوْا لعدوهم ،
وأصله من الثَّيْر لأنه من أنكر السباع وأخشيها .
يقال : لبس فلان لفلان جلد الثَّيْر إذا تَكَرَّرَ له ،
قال : وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان
لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله ،
وأراد بالخلق الدروع ، وبالقد جلدًا كان يلبس في
الحرب ، وانتصبا على التَّيْس ، ونسب التكر إلى الخلق
والقد مجازًا إذ كان ذلك سبب تَكَرُّرِ لَابِسِيهَا ،
فكأنه قال تَكَرَّرَ حَلَقَتُهُمْ وَقَدَّهُمْ ، فلما جعل الفعل
لها انتصبا على التَّيْس ، كما تقول : تَكَرَّرَتْ أَخْلَاقُ
القوم ، ثم تقول : تَكَرَّرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا . وفي حديث
الحذَّيْبِيَّة : قد لبسوا لك جلود الثَّيْمِ ؛ هو كناية عن
شدة الحقد والغضب تشبيهًا بأخلاق الثَّيْمِ وشراستها .
وَتَيَّرَ الرَّجُلُ وَتَيَّرَ وَتَيَّرَ : غَضِبَ ، ومن
لَبِسَ له جلد الثَّيْمِ . وأسد أنمر : فيه غبرة
وسواد . والثَّيْمَةُ : الحيرة لاخْتِلَافِ أَلْوَانِ خُطُوطِهَا
والثَّيْمَةُ : سَمَلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بَيضٌ وَسُودٌ . وطيور
مُتَيَّرٌ : فيه نَقَطٌ سَوْدٌ ، وقد يوصف به البرود
ابن الأعرابي : الثَّيْمَةُ الْبَلَقُ ، والثَّيْمَةُ الْعَصْبَةُ
والثَّيْمَةُ بُرْدَةٌ مُحَطَّطَةٌ ، والثَّيْمَةُ الْأُنْثَى مِنْ
الثَّيْمِ ؛ الجوهري : والثَّيْمَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُ
الْأَعْرَابُ . وفي الحديث : فجاءه قوم مُجْتَئِي الشَّارِ

قال : وكذلك أنشد ابن سيده وغيره . قال ابن
بري : وصف قناة تثبت في موضع مخوف بالجبال
والشجر ، وقوله :

نُحْتُ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسُرُ ،
فِي أَشْبِ الْفَيْطَانِ مُلْتَفٍ الْخُطُرُ

يقول : نُحْتُ موضع هذه القناة الذي تثبت فيه بأطواد
الجبال وبالسُر ، وهو جمع سُرَّة ، وهي شجرة
عظيمة . والأشْبُ : المكان المُلْتَفُّ التَّثَبُّتِ
المتداخل . والفَيْطَانُ : جمع غائط ، وهو المنخفض
من الأرض . والخُطُرُ : جمع حظيرة . والعَيْالُ :
الْمُتَبَخِّثِرُ فِي مَشْيِهِ . وَعَيَائِلُ : جمعه . وأسود
بدل منه ، وثَّيَّرَ معطوفة عليه .

ويقال للرجل السيء الْخُلُقِ : قَدِ تَيَّرَ وَتَيَّرَ .
وتَيَّرَ وَجْهَهُ أَي غَيَّرَهُ وَعَبَّسَهُ . والثَّيْمُ لونه
أَنْمَرُ وفيه ثَّيْمَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَوْ ثَّيْمَةٌ بَيضاء
وسوداء ، ومن لونه اشتق السحاب الثَّيْمُ ، والثَّيْمُ
من السحاب : الذي فيه آثار كآثار الثَّيْمِ ، وقيل :
هي قِطْعٌ صَفَارٍ مَتَدَانٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وأحدثها
ثَّيْمَةٌ ؛ وقول أبي ذؤيب : أَرْنِيهَا ثَّيْمَةً أَرَكُنْهَا
مَطَرَةً . وسحاب أنمر وقد تَيَّرَ السحاب ،
بالكسر ، يَتَيَّرُ نَمْرًا أَي صار على لون الثَّيْمِ تَوَى
فِي حَلَلِهِ نِقَاطًا . وقوله : أَرْنِيهَا ثَّيْمَةً أَرَكُنْهَا
مَطَرَةً ، قال الأخفش : هذا كقوله تعالى : فَأَخْرَجْنَا
مِنْهُ حَضِرًا ؛ يريد الْأَخْضَرَ . وَالْأَنْمَرُ مِنَ الْحَيْلِ :
الذي على شَبِّ الثَّيْمِ ، وهو أن يكون فيه بُقْعَةٌ
بَيضاء وبُقْعَةٌ أُخْرَى عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كَانَ . وَالتَّيْمُ
الثَّيْمُ : التي فيها سواد وبياض ، جمع أنمر .

الأصمعي : تَيَّرَ له أي تَكَرَّرَ وَتَغَيَّرَ وَأَوَعَدَهُ
لأن الثَّيْمَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَكَرِّرًا غَضْبَانًا ؛
وقول عمرو بن معديكرب :

كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، فهي نيرة ، وجميعها نمار كأنها أخذت من لون النير لما فيها من السواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة ؛ أراد أنه جاءه قوم لابسي أزور مخططة من صوف . وفي حديث مصعب بن عمير ، رضي الله عنه : أهدى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه نيرة . وفي حديث خباب : لكن حمزة لم يترك له إلا نيرة ملتحاة . وفي حديث سعد : تطبي في حبوته ، أعراي في نيرته ، أسد في قامورته . والنير والنير ، كلاهما : الماء الزاكي في الماشية ، التامي ، عذبا كان أو غير عذب . قال الأصمعي : النير التامي ، وقيل : ماء نير أي ناجع ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

قد جعلت ، والحمد لله ، نير
من ماء عدي في جلودها نير

أي شربت فعمطت ، وقيل : الماء النير الكثير ؛ حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس :

عذاها نير الماء غير المختل

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : الحمد لله الذي أطعمنا الحميم وسقانا النير ؛ الماء النير الناجع في الرئي . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : نيز نير وماء نير . وحسب نير ونير ؛ زاك ، والجمع أنمار . ونير في الجبل نيرا ؛ صعد .

وفي حديث الحج : حتى أتى نيرة ؛ هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات . أبو تراب : نير في الجبل والشجر وتدل إذا علا فيها . قال الفراء : إذا كان الجمع قد سمي به نسبت إليه فقلت في أنمار قوله « وغر في الجبل الخ » بابه نصر كما في القاموس .

أنماري ، وفي معافر معافري ، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحده فقلت : نقيي وعريفي ومنكيي .

والنيرة : مضيدة تربط فيها شاة للذئب . والنمور : الدم كالتامور . وأنمار : حي من نخزاعة ، قال سيبويه : النسب إليه أنماري لأنه اسم للواحد . الجوهري : ونير أبو قبيلة من قيس ، وهو نير بن عامر بن صفصة بن معاوية بن بكر ابن هوازن . ونير ونير : قبيلتان ، والإضافة إلى نير نيري . قال سيبويه : وقالوا في الجمع النيرون ، استخفوا بحذف ياء الإضافة كما قالوا الأعصيون . ونير : أبو قبيلة ، وهو نير بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة ، والنسبة إلى نير بن قاسط نيري ، بفتح الميم ، استباحسا لتوالي الكسرات لأن فيه حرفا واحداً غير مكسور . ونيرة : اسم قبيلة . الجوهري : ونير ، بكسر النون ، اسم رجل ؛ قال :

تعبدي نير بن سعد وقد أرى ،
ونير بن سعد لي مطيع ومهطع

قال ابن سيده : ونيران ونيرة اسنان . والنيرة : موضع ؛ قال الراعي :

لها بحقيل فالنيرة منزل ،
تري الوحش عوذات به ومتاليا

ونار : جبل ؛ قال صخر الغي :

سيفت ، وقد هبطنا من نار ،
دعاء أي المثلث يستغيث

نهر : النهر والنهر : واحد الأنهار ، وفي المحكم : النهر والنهر من مجاري المياه ، والجمع أنهار ونهر ونهور ؛ أنشد ابن الأعرابي :

هو كقولك مررت بظريف رجل ، وكذلك ما
حكاه ابن الأعرابي من أن سايه وادٍ عظيم فيه أكثر
من سبعين عيناً نَهراً تجري ، إنما النهر بدل من العين .
وأنهَر الطعنة : وسعها ؛ قال قيس بن الخطيم
يصف طعنة :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا ،
بَرَى قَاتِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَارَهَا

ملك أي شددت وقوتت . ويقال : طعنه طعنة
أنهَر فتَقها أي وسعه ؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي
ذؤيب . وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ أَي أَسْلَيْتُهُ . وفي الحديث :
أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفُرَ وَالسِّنَّ . وفي
حديث آخر : ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّهُ ؛ الإنهار الإسالة
والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبيح
يجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن
من تعرض للذبيح بها خَنَقَ المذبوح ولم يَقْطَعْ
حَلَقَهُ .

والمَنْهَرُ : خرق في الحِصْنِ نافذٌ يدخل فيه الماء ،
وهو مَفْعَلٌ من النهر ، والميم زائدة . وفي حديث
عبد الله بن سهل : أنه قتل وطرح في مَنْهَرٍ من مناهير
خير . وأما قوله عز وجل : إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَنْهَرٍ ، فقد يجوز أن يعني به السَّعَةِ والفضاء وأن
يعني به النهر الذي هو يجري الماء على وضع الواحد
موضع الجمع ؛ قال :

لَا تُشْكِرُوا الْقَتْلَ ، وَقَدْ مُسِينَا ،
فِي حَلَقِكُمْ عَظُمٌ وَقَدْ سُحِينَا

وقيل في قوله : جنات ونهر ؛ أي في ضياء وسعة لأن
الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ ، وقيل : نهر
أي أنهار . وقال أحمد بن يحيى : نَهْرٌ جمع نُهُرٍ ،
وهو جمع الجمع للشَّار . ويقال : هو واحد نُهُرٍ كما

سُقِيتُنْ ، ما زالتْ بِكِرٍ مَانَ نَحْلَةً ،
عَوَامِرٌ تَجْرِي بَيْنَكُنْ نُهُورٌ

هكذا أنشده ما زالت ، قال : وأراه ما دامت ، وقد
يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال
الناطقة :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ الشَّارُ بَنَا
يَوْمَ الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَانِسٍ وَحِيدٍ

وفي الحديث : نَهْرَانِ مَوْمَنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ،
فالْمَوْمَنَانِ النبل والغرات ، والكافران دجلة ونهر بَلَخِ .
ونَهْرُ الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهْرًا .
ونَهَرْتُ النهرَ : حَفَرْتُهُ . ونَهَرُ النهرِ يَنْهَرُهُ
نَهْرًا : أجراه . واستَنْهَرَ النهرَ إذا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ
مَوْعَةً مَكِينًا . والمَنْهَرُ : موضع في النهرِ يَحْتَفِرُهُ
الماء ، وفي التهذيب : موضع النهر . والمَنْهَرُ :
خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الْمَاءُ ، وهو في
حديث عبد الله بن أنس : فَأَتَوْا مَنْهَرًا فَاخْتَبَرُوا .
وحفر البئر حتى نَهَرَ يَنْهَرُ أَي بَلَغَ الْمَاءُ ، مشتق من
النهر . التهذيب : حَفَرْتُ الْبَيْرَ حَتَّى نَهَرْتُ فَأَنَا
أَنْهَرُ أَي بَلَغْتُ الْمَاءُ . ونَهَرَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي
الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا . وكل كثير جرى ، فقد
نَهَرَ واستَنْهَرَ . الأزهري : والغرب تَسْمَى لِلْعَوَاءِ
وَالسَّمَاءِ أَنْهَرَيْنِ لِكثْرَةِ مَائِهَا . والشَّاهُورُ :
السحاب ؛ وأنشد :

أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ
وَنَهْرٌ وَاسِعٌ : نَهْرٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ ، فَأَبْتَكْتُ خَيْبَةً
عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهْرٍ

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي :
وفراتٍ نَهْرٌ ، على البدل ، ومثله لأصحابه فقال :

يقال سَعَرٌ وسَعَرٌ، ونصب الماء أفصح . وقال الفرّاء :
في جنات ونَهَرٍ ، معناه أنهار كقوله عز وجل :
ويولّون الدُّبُرَ ، أي الأدبار ، وقال أبو إسحق نحوه
وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن
الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى :
ويولّون الدبر . وماء نَهَرٌ : كثير . وناقة نَهْرَةٌ :
كثيرة النهر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبَكْرِ ،
نَهْرَةٌ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ

حَنْدَلِسٌ : ضخمة عظيمة .. والفخر : أن يعظم الضرع
فيقل اللبن . وأنهرَ العِرْقُ : لم يَرَقْ دَمُهُ .
وأنهرَ الدمَ : أظهره وأسأله . وأنهرَ دَمَهُ أي
أسال دمه . ويقال : أنهرَ بطنه إذا جاء بطنه مثل
مجيء النهر . وقال أبو الجراح : أنهرَ بطنه
وَأَسْتَطَلَقَتْ عُقْدَهُ . ويقال : أنهرت دَمَهُ
وأمرت دَمَهُ وهرقت دَمَهُ . والمنهرة : فضاء
يكون بين بيوت القوم وأفئنتهم يطرحون فيه
كناساتهم . وحفرُوا بئراً فأنهروا : لم يصبوا
خيراً ؛ عن الليثاني .

والنهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،
وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم :
النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أنهرٌ ؛
عن ابن الأعرابي ، ونهرٌ عن غيره . الجوهري :
النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب ،
فإن جمعت قلت في قليله : أنهر ، وفي الكثير : نهر ،
مثل سحب وسحب . وأنهرنا : من النهار ؛ وأنشد
ابن سيده :

لولا الشريدان لستنا بالضرر :

شريدٌ ليلٌ وشريدٌ بالنهر

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة :
النهر جمع نهار هنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم
قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل
يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران
ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وتثنيته
يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعه نهرًا ؛ وأنشد :

ثريد ليل وثريد بالنهر

ورجل نهرٌ : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عَمِلَ
وطعمٌ وسنّه ؛ قال :

لَسْتُ بِبَلِيلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ

قال سيبويه : قوله بليلي يدل أن نهرًا على النسب
حتى كأنه قال ناري . ورجل نهرٌ أي صاحب
نهار يُغَيِّرُ فيه ؛ قال الأزهري وسبعت العرب تنشد :

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَلَا فِي نَهْرٍ ،

مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أُنْتَظَرُ

قال : ومعنى نهر أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتُ لَيْلِيًّا فَلَا فِي نَهْرٍ

قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما
أنشده سيبويه :

لَسْتُ بِبَلِيلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ ،

لَا أَذْلِجُ اللَّيْلَ ، وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

وجعل نهر في مقابلة ليلي كأنه قال : لست بليلي
ولكني ناري . وقالوا : نهارٌ أنهرٌ كليلٌ أليلٌ
ونهارٌ نهرٌ كذلك ؛ كلاهما على المبالغة .
واستنهر الشيء أي اتسع . والنهار : فَرَحُ القَطَا
والغَطَاط ، والجمع أنهرَةٌ ، وقيل : النهار ذكر
١ قوله « متى أتى » في نسخ من الصحاح متى أرى .

وحى ترى الجوزاء تنثر عقدها ،
وتسقط من كف الثريا الخواتم

والنهر : من الانتهار . ونهر الرجل ينهره
نهرًا وانتهره : زجره . وفي التهذيب : نهرته
وانتهرته إذا استقبلته بكلام ترجمه عن خبر . قال :
والنهر الدغر وهي الخلسة .

ونهار : اسم رجل . ونهار بن تويسعة : اسم شاعر
من قديم . والنهران : موضع ، وفي الصحاح :
نهران ، بفتح النون والراء ، بلدة ، والله أعلم .

نهر : النهاير : المهالك . وعشي به النهاير أي حمله
على أمر شديد . والنهاير والنهاير والنهاير : ما
أشرف من الأرض ، واحدها نهيرة ونهيرة
ونهبور ، وقيل : النهاير والنهاير الحفر بين
الأكام . وذكر كعب الحجة فقال : فيها نهائير
مسك يبعث الله تعالى عليها ريحاً تسمى المنيرة
فتنير ذلك المسك على وجوههم . وقالوا : النهاير
والنهاير جبال رمال مشرقة ، واحدها نهيرة
ونهيرة ونهبور . قال : والنهاير الرمال ،
واحدها نهيرة ، وهو ما أشرف منه . وروي عن
عمر بن العاص أنه قال لعثمان ، رضي الله عنها :
إنك قد ركبت هذه الأمة نهائير من الأمور
فركبوها منك ، ومليت بهم فمالوا بك ، اعتدل
أو اعتزل . وفي المحكم : فنب ، يعني بالنهاير
أمور شداداً صعبة شبهها بنهاير الرمل لأن المشي
يصعب على من ركبها ؛ وقال نافع بن لقيط :

ولأحليلتك على نهائير إن تئب
فيها ، وإن كنت المنهت ، تعطب

أنشد ابن الأعرابي ، وأنشد أيضاً :

اليوم ، وقيل : هو ولد الكروان ، وقيل : هو
ذكر الحباري ، والأنتى ليل . الجوهري :
والنهار فرخ الحباري ؛ ذكره الأصمعي في كتاب
الفرق . والليل : فرخ الكروان ؛ حكاه ابن بري عن
يونس بن حبيب ؛ قال : وحكى التوزي عن أبي
عبدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث
إلى يونس بن حبيب فقال إني وأمير المؤمنين اختلفنا
في بيت الفرزدق وهو :

والثيب ينهض في السواد كأنه
ليل ، يصيح بجانيه نهار

ما الليل والنهار ؟ فقال له : الليل هو الليل المعروف ،
وكذلك النهار ، فقال جعفر : زعم المهدي أن الليل
فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري ، قال أبو
عبدة : القول عندي ما قال يونس ، وأما الذي
ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس
هذا موضعه . قال ابن بري : قد ذكر أهل المعاني أن
المعنى على ما قاله يونس ، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً ،
ولأنه لما قال : ليل يصيح بجانيه نهار ، فاستعار للنهار
الصباح لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإقدام
والليل آخذ في الإدبار ، صار النهار كأنه هازم
والليل مهزوم ، ومن عادة الهازم أنه يصيح على
المهزوم ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ :

ولاقت بأرجاء البسيطة ساطعاً
من الصبح ، لما صاح بالليل نقرأ

فقال : صاح بالليل حتى نقرأ وانهمز ؛ قال : وقد
استعمل هذا المعنى ابن هاني في قوله :

خليلي ، هباً فانصراها على الدجى
كثائب ، حتى يهزم الليل هازم

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعُو
بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارِهِ الْهَيْبَرِ

قال : الْهَيْبَرُ هُنَا الْأَدِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَاشٍ أَتَفَقَّهَ فِي نَهَاشٍ ، قَالَ :
نَهَاشٌ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ،
وَنَهَاشٌ حَرَامٌ ، يَقُولُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ
أَتَفَقَّهَ فِي غَيْرِ طَرِيقٍ الْحَقِّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّهَاشُ
الْمُهَالِكُ هُنَا ، أَيِ أَذْهَبَ اللَّهُ فِي مَهَالِكِ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ .
يَقَالُ : غَشِيتُ فِي النَّهَاشِ أَيِ حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ
شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَوَاحِدُ النَّهَاشِ نَهْشُورٌ ، وَالنَّهَاشُ
مَقْصُورٌ مِنْهُ كَانَ وَاحِدَهُ نَهْشَرٌ ؛ قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطَلَّبُهُ يَا عَامِرُ
نَهَاشِرٌ ، مِنْ دُونِهَا نَهَاشِيرُ

وقيل : النَّهَاشُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ
ابْنِ لَقِيطٍ : وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَاشٍ ؛ يَكُونُ النَّهَاشُ هُنَا
أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْشَرَةً
أَيِ طَوِيلَةٍ مَهْزُولَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى
الْمَهَالِكِ ، مِنَ النَّهَاشِ الْمُهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا جِبَالٌ مِنْ رَمَلٍ
صَعْبَةٍ الْمُرْتَفَعِ .

نَهَاشٌ : النَّهْشَرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ ، وَقَدْ نَهْشَرَ عَلَيْنَا .
نَهْشُ : النَّهْشَرُ : الذُّبُّ .

نُورٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : النُّورُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
الَّذِي يُبْصِرُ بِنُورِهِ ذُو الْعَبَايَةِ وَيَرْشُدُ بِهِدَاهِ ذُو
الْفَوَايِئِ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ ،
وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهَرُ لِغَيْرِهِ يَسْمَى نُورًا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قِيلَ فِي
تَقْسِيرِهِ : هَادِي أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مِثْلُ
نُورِهِ كَمِشْكَاتِهِ فِيهَا مُصَابِحٌ ؛ أَيِ مِثْلِ نُورِ هِدَاةٍ فِي قَلْبِ

الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاتِهِ فِيهَا مُصَابِحُ . وَالنُّورُ : الضِّيَاءُ . وَالنُّورُ :
خُذِ الظُّلْمَةَ . وَفِي الْمَجْمَعِ : النُّورُ الضُّوءُ ، أَيُّ مَا كَانَ ،
وَقِيلَ : هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطْوَعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَقَدْ نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيِ أَضَاءَ ، كَمَا يَقَالُ : بَانَ
الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَيَبِينُ وَتَبَيَّنَ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَاسْتَنَارَ بِهِ : اسْتَمَدَّ شِعَاعَهُ . وَنَوَّرَ الصَّبْحُ :
ظَهَرَ نُورُهُ ؛ قَالَ :

وَحَتَّى يَبْيَتَ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً
يَقُولُونَ : نَوَّرَ صَبْحٌ ، وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، لِلْجَعْدَةِ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدٌ بِنِ تَابِتٍ أَيِ نَوَّرَهَا
وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا . وَالتَّنْوِيرُ : وَقْتُ لِسْفَارِ الصَّبْحِ ؛
يَقَالُ : قَدْ نَوَّرَ الصَّبْحُ تَنْوِيرًا . وَالتَّنْوِيرُ : الْإِنَارَةُ .
وَالْتَّنْوِيرُ : الْإِسْفَارُ . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : أَنَّهُ
نَوَّرَ بِالْفَجْرِ أَيِ صَلَّاهَا ، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَفْقُ كَثِيرًا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : نَازَتْ الْأَحْكَامُ
وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ ؛ النَّاظِرَاتُ الْوَاضِعَاتُ الْبَيِّنَاتُ ،
وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ ، فَالْأُولَى مِنْ نَارٍ ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ
أَنَارٍ ، وَأَنَارَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ ؛ وَمِنْهُ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدٌ بِنِ
تَابِتٍ . وَأَنَارَ الْمَكَانَ : وَضَعَ فِيهِ النُّورَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْتَدِ .
وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ : مَوْضِعُ النُّورِ . وَالْمَنَارَةُ : الشَّعْطَةُ .
ذَاتُ السَّرَاجِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا
السَّرَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

وَكَلَّاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزِينِيَّةً ،
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

لَعَاكَ فِي مَنَاسِبِهَا مَنَارٌ ،
إِلَى عَدَنَانِ ، وَاضِحَةُ السَّبِيلِ

وَالْمَنَارُ : مَصْحَفَةُ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ؛ قِيلَ : النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَكِتَابٌ . وَقِيلَ لِمَنْ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئَاتِكُمُ النُّورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي يَبَيِّنُهُ فِي الْقُلُوبِ كَيِّانَ النُّورِ فِي الْعَيُونِ . قَالَ : وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي يَبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُرِي الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا ، قَالَ : فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النُّورِ ، ثُمَّ قَالَ : يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُورٌ أَتَى أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُتَكَيِّفًا لَهُ وَمَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ . وَقَالَ ابْنُ خَرِزْمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ صَحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ أَبَا ذَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، وَالْبَارِي تَقَدَّسَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حُجَابَهُ النُّورُ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحُجَابَهُ النُّورُ أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنَ رُؤْيَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَاقِيَ أَعْضَائِهِ ؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقْلِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ .

أَرَادَ أَنَّ يَشْبَهُ السَّنَانُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ . وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاورٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَنَاورٌ مَهْوزٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبَهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الثُّورِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَرُوا وَهِيَ تَكْسِيرُهَا ، كَمَا قَالُوا أَمَكِنَةٌ فَيَمْنَعُ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَغَامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مَعَامِلَةَ الْأَصْلِيِّ ، فَصَارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانٍ كَالْفَافِ مِنْ قَدَّالٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَأَمَّا سَبُوبُهُ فَضَمُّ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْفَلْطِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ مَنَاورٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ ، وَمِنْ قَالَ مَنَاورٌ وَهِيَ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَائِبَ وَأَصْلُهُ مَصَاورِبٌ . وَالْمَنَارُ : الْعِلْمُ وَمَا يُوضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أَيْ أَعْلَامَهَا . وَالْمَنَارُ : عِلْمُ الطَّرِيقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنَارُ الْعِلْمُ . وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْمَنَارُ : جَمْعُ مَنَارَةٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تَعْرِفُ حُدُودَ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يَحُولَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى شُرَيْحٌ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ الْعِلْمُ يَجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورًا وَمَنَارًا أَيْ عِلَامَاتٍ وَشُرَائِعَ يَعْرِفُ بِهَا . وَالْمَنَارَةُ : الَّتِي يُؤذَنُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمِثْدَنَةُ ؛ وَأَنْشُدَ :

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا نَارَ الْمُشْرِكِينَ ، فقال : النار ههنا الرؤى ، أي لا تشاوروهم ، فجعل الرؤى مثلاً للضوء عند الحيرة ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تَرَأَى نارها . قال : إنه كره التزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تَرَأَى نارها أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يده على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تَرَأَى نارها أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سبة الإبل بالنار . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنُورُ الْمُتَجَرِّدِ أي تَنِيرُ الْجَسْمَ . يقال للحسن المشرق اللون : أَنُورٌ ، وهو أَفْعَلُ من الثور . يقال : نار فهو تَنِيرُ ، وأَنار فهو مُنِيرٌ . والنار : معروفة أثنى ، وهي من الواو لأن تصغيرها تَوِيرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : أَن بُورِكَ من في النار ومن حولها ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تَذَكَّرُ النار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأُنشد في ذلك :

فمن يَأْتِنَا يُلِيمُ بنا في ديارنا ،
يحيدُ أَثَرًا دَعَسًا وفاراً تَأَجَّجَا

ورواية سيبويه : يحيد حطباً جزلاً وناراً تَأَجَّجَا ؛ والجمع أَنُورٌ ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونيرة ونور ونيار ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي

١ قوله « والجمع أنور » كذا بالأصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوره شارح القاموس عن قوله ونيرة كفرة .

حديث شجر جهنم : فَتَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ التيران يجمع النار على أنيار ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعيد أرباب وأعياد ، وهما من الواو . وَتَنُورُ النار : نظر إليها أو أتاها . وَتَنُورُ الرجل : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وَتَنُورَتْ النار من بعيد أي تَبَصَّرَتْها .

وفي الحديث : الناس شُرَكَاءُ في ثلاثة : الماء والماء والكلاء والنار ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي توري النار ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإزار المُسْبِلِ في النار عقوبة له على فعله ، وقيل : معناه أن صنيعه ذلك وفعله في النار أي أنه معدود بحسب من أفعال أهل النار . وفي الحديث : أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة : آخِرُكُمْ يموت في النار ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يكاد يَدْفَأُ فَأَمِر بِقِدْرِ عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعد بخارها فَيَدْفِئُهُ ، فبينما هو كذلك خُصِفَتْ به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له ، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : الْعَجَبُاءُ جَبَّارٌ والنارُ جَبَّارٌ ؛ قيل : هي النار التي يُوقِدُها الرجل في ملكه فَطَيَّرَها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدُّها فيكون كدراً . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني ، وقيل : هو تصحيف البئر ، فإن أهل اليمن يُمِيلُونَ النار فتتكسر التون ، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء ، فَقَرَّؤوه

العلامة . وناز' المَهْوَل : ناز' كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ ، يَهْوِلُونُ بذلك تأكيداً للحلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً لئلا يؤذينا ابن الأعرابي : قالت العنقية : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه ناراً ، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحوّل ضيعهم معهم أي شرهم ؛ قال الشاعر :

وَجَمَّةٌ أَقْنَامٌ حَمَلَتْ ، وَلَمْ أَكُنْ
كَسَوْقِدِ نَارٍ لَأَثَرَهُمْ لِلتَّشَدُّمِ

الجمّة : قوم تحمّلوا حمالةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخبر أنه حمل من الجمّة ما تحمّلوا من الديات ، قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثري . وناز' الحجاب : قد مر تفسيرها في موضعه .

والتَّوْرُ والتَّوْرَةُ ، جميعاً : الزَّهْرُ ، وقيل : التَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر ، وجمع التَّوْرُ أنوارٌ . والتَّوَارُ ، بالضم والتشديد : كالنَّوْرِ ، واحده تَوَارَةٌ ، وقد تَوَرَّ الشجرُ والنبات . الليث : التَّوْرُ تَوَرَّ الشجرُ ، والفعل التَّوَرُّ ، وتَنَوَّرَ الشجرة إزهارها . وفي حديث خزيمة : لما نزل تحت الشجرة أنورت أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : لأنها أطلعت تَوَرَّها ، وهو زهرها . يقال : تَوَرَّتِ الشجرة وأنارت ، فأما أنورت فعلى الأصل ؛ وقد سَمِيَ خَيْدِفُ بْنُ زَيْدٍ الزَّيْبِيُّ إدراك الزرع تَنَوَّرًا فقال :

سَامِي طَعَامَ الْحَيِّ حَتَّى تَوَرَّا

وَجَمَعَهُ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ :

وَذِي تَنَوَّرٍ تَمْعُونُ ، لَهُ صَبَحٌ
يَعْدُو أَوَايِدَ قَدِ أَفْلَسَيْنِ أَنْهَارًا

مصحفاً بالياء ، والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هَدَرٌ ؛ قال الخطابي : لم أزل أسع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً ؛ قال ابن الأثير : هذا تقخيّم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسْرِعُ إلى راكمه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها . والنار : السَّيَّةُ ، والجمع كالجمع ، وهي التَّوْرَةُ . وَتَوَرَّتِ البعير : جعلت عليه ناراً . وما به تَوْرَةٌ أي وَثْمٌ . الأصمعي : وكلُّ وَثْمٍ يَبْكُوثِي ، فهو نار ، وما كان بغير مَكُوثِي ، فهو حَرَقٌ وَقَرَعٌ وَقَرَمٌ وَحَزٌّ وَزَنَمٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نارُ هذه الناقة أي ما سَيَّتْهَا ، سَيَّتَ ناراً لأنها بالنار تَوَسَّمُ ؛ وقال الرازي :

حَتَّى سَقَوْا آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ ،
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أي سقوا آبائهم بالسَّيَّةِ ، أي إذا نظروا في سَيَّةِ صاحبه عرف صاحبه فسقي وقُدِّم على غيره لشرف أرباب تلك السَّةِ وخلوها الماء . ومن أمثالهم : نجارُها نارُها أي سَيَّتْها تدل على نجارها يعني الإبل ؛ قال الرازي يصف إبلاً سَيَّتْها مختلفة :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا ،
وَنَارُ إِبِلٍ الْعَالِمِينَ نَارُهَا

يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغبر على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سبات تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق : وما ناراهما أي ما سَيَّتْها التي وَسَيَّتْها يعني ناقية الضالَّتين ، والسَّيَّةُ :

كما وثم الرواحش بالنور

وقال الليث : النور دخان الفتيلة يتخذ كحلأ أو
وشناً ؛ قال أبو منصور : أما الكحل فما سمعت أن
نساء العرب اكتحلن بالنور ، وأما الوشم به فقد جاء
في أشعارهم ؛ قال ليبي :

أو رجع واشية أسف نؤورها
كيفاً ، تعرض فوقهن وشامها

التهديب : والنور دخان الشمع الذي يلتق بالطست
وهو الغننج أيضاً . والنور والنوار : المرأة النور
من الريبة ، والجمع نور . غيره : النور جمع نوار ، وهي
النقر من الظباء والوحش وغيرها ؛ قال مضرس
الأسدي وذكر الظباء وأنها كتست في شدة الحر :

تدلت عليها الشمس حتى كأنها ،
من الحر ، تنمي بالسكينة نورها

وقد نارت نؤور نوار ونواراً ونواراً ؛ ونسوة
نور أي نقر من الريبة ، وهو فعل ، مثل قذال
وقذلي إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة
نوار وهي القرو ، ومنه سبت المرأة ؛ وقال
المعاج :

يخلطن بالنائس النوار

الجوهري : نوت من الشيء أشور نؤاراً ونواراً ،
بكسر النون ؛ قال مالك بن زغبة الباهلي يخاطب
امراً :

أنواراً سرع ماذا يا قروق ،
وحبل الوصل منتكيت حديق

أراد أنفاداً يا قروق ، وقوله سرع ماذا : أراد
سرع ففف ؛ قال ابن بري في قوله :
أنواراً سرع ماذا يا قروق

والنور : حسن النبات وطوله ، وجمعه نورة .
وتورت الشجرة وأنارت أيضاً أي أخرجت نورها .
وأناز النبات وأنور : ظهر وحسن . والأنور :
الظاهر الحسن ؛ ومنه في صفته ، صلى الله عليه وسلم :
كان أنور المتجرد .

والنورة : الهناء . التهديب : والنورة من الحجر
الذي يحرق ويسوي منه الكلس ويخلق به شعر
العانة . قال أبو العباس : يقال انتور الرجل وانتار
من النورة ، قال : ولا يقال تنور إلا عند إبطار
النار . قال ابن سيده : وقد انتار الرجل وتنور
نطلى بالنورة ، قال : حكى الأول ثعلب ؛ وقال
الشاعر :

أجدكم كما لم نعلما أن جارنا
أبا الحسل ، بالصغراء ، لا يتنور

التهديب : وتأمرو من النورة فتقول : انتور يا زيد
وانتور كما تقول اقتول واقتل ؛ وقال الشاعر في
تنور النار :

فتنورت نارها من بعيد
بخزازي ؛ هيئات منك الصلاء

قال : ومنه قول ابن مقبل :

كربت حياة النار للمتور

والنور : النليج ، وهو دخان الشمع يعالج به الوشم
ومحشى به حتى يخضر ، ولك أن تقلب الواو المضومة
هزة . وقد نور ذراعها إذا عررها بإبرة ثم در عليها
النور .

والنور : حصة مثل الإنثيد تدق فتسقى اللثة
أي تمسحها ، من قولك : سقت الدواء . وكان
نساء الجاهلية يتشمن بالنور ؛ ومنه قول بشر :
قوله « بخزازي » بناء مجبة فزايين مجعنين : جبل بين منج
وعاقل ، والبيت للعرث بن حلزة كما في ياقوت .

ونار القوم وَتَنَوَّرُوا انهمزوا. واستنارَ عليه : ظفر به وغلبه ؛ ومنه قول الأعشى :

فأذركوا بعض ما أضاعوا ،
وقابل القوم فاستناروا

ونُورَة : اسم امرأة سحابة ؛ ومنه قيل : هو يُنَوِّرُ عليه أي يُخَيِّلُ ، وليس بعربي صحيح . الأزهري : يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إذا مُثِّبَةً عليه امرأة ، قال : وليست هذه الكلمة عربية ، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَة وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها : قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ .

قال زيد بن كُثُوبٍ : عَلِقَ رجلُ امرأة فكان يُنَوِّرُها بالليل ، والتَنَوَّرُ مثل التَضَوُّ ، فقيل لها : إن فلاناً يُنَوِّرُكِ ، لتحذره فلا يرى منها إلا حسناً ، فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدِّمَ ثوبها ثم قابلته وقالت : يا مُنَوِّرَ أهـ ! فلما سمع مقاتلتها وأبصر ما فعلت قال : فبئسما أرى هاهـ ! وانصرفت نفسه عنها ، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يرعوي لحسنه . ابن سيده : وأما قول سيويه في باب الإمالة ابن نُور فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار ، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتسوغ فيه الإمالة فإنه قد يصوغ أشياء فتسوغ فيها الإمالة ويصوغ أشياء أخرى لتستع فيها الإمالة . وحكى ابن جني فيه : ابن بُور ، بالباء ، كأنه من قوله تعالى : وكنتم قوم بُوراً ، وقد تقدم . ومَنَوَّرٌ : اسم موضع صحَّت فيه الواو صحَّتْها في مَكْوَرَة للعلية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

قال : الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جَزْءٌ بن رباح ، قال : وقيل هو لزغبة الباهلي ، قال : وقوله أنوراً بمعنى أنفاداً سَمِعُ ذا يا فروق أي ما أسرع ، وذا فاعل سَمِعُ وأسكنه للوزن ، وما زائدة . واللين ههنا : الوصل ، ومنه قوله تعالى : لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ أي وصلكم ، قال : ويروى وحبل اللين منتكث ؛ ومنتكث : منتقض . وحديق : مقطوع ؛ وبعده : ألا زَعَمْتَ علاقةً أن سَفِينِي يُفْلِلُ غَرَبَهُ الرأسُ الخَلِيقُ ؟

وعلاقة : اسم محبوبته ؛ يقول : أزعمت أن سيفي لبس يقطع وأن الرأس الخلق يفلل غربه ؟ وامرأة نوار : نافرة عن الشر والقيح . والنوار : المصدر ، والنوار : الاسم ، وقيل : النوار الثَّوار من أي شيء كان ؛ وقد نارها وتَوَّرها واستنارها ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف طيبة :

بوادٍ حَرَامٍ لم تَرُعْها حِيلُهُ ،
ولا قَانِصٌ ذو أسْنَمٍ يَسْتَتِيرُهَا

وبقرة نوار : تنفر من الفحل . وفي صفة ناقة صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : هي أنور من أن تَحْلَبَ أي أنقر . والنوار : الثَّوار . ونثرته وأنثرته : نَقَرْتُهُ . وفرس ودقيق نوار إذا استودقت ، وهي تريد الفحل ، وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح .

ويقال : بينهم نائرة أي عداوة وشحناء . وفي الحديث : كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة . ونارُ الحرب ونائِرَتُها شَرُّها وهَيْجُها . ونثرت الرجل : أفرغته ونقَرْتُهُ ؛ قال :

إذا هم ناروا ، وإن هم أقبلوا ،
أقبل مساح أريب مفضل

ألينى على شحط المزاري قد كثر ؟
ومن دون لينى ذو بحار ومَنَوَّر

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظَهْر حَرَّةِ بني سليم ، وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةُ بن الحرث الرايش ، ولما قيل له ذو المنار لأنه أوّل من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهندي بها إذا رجع .

نير : النير : القَصَبُ والحِوْط إذا اجتمعت . والنير : العَلَمُ ، وفي الصحاح : عَلَمُ الثوب ولُحْنَتُهُ أيضاً . ابن سيده : نيرُ الثوب علمه ، والجمع أنيار . ونيرتُ الثوب أنيرهُ نيراً وأنرته . ونيرته إذا جعلت له علماً . الجوهري : أنرتُ الثوب وهنرتُ مثل أرقتُ وهَرَقْتُ ، قال الزّقيان :

ومنهك طامر عليه العلفق
نير ، أو يسدي به الحدرتق

قال بعض الأغفال :

نقسم استيها لها ينير
وتضرب التأفوس وسط الديير

قال : ويجوز أن يكون أراد ينير فغير للضرورة .

قال : وعسى أن يكون النير لغة في النير . ونيرته وأنرته وهنرته أهنيوه إهتارة ، وهو مهتار على البدل ؛ حكي الفعل والمصدر اللخاني عن الكسائي : جعلت له نيراً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره النير ، وهو العلم في الثوب . يقال : نرت الثوب وأنرته ونيرته إذا جعلت له علماً . ودوي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلم بأساً ولكنه نهى عن النير ، والاسم النيرة ، وهي الخيوط والخوصة إذا اجتمعت ، فإذا تفرقتا سبت الخيوط خيوطة

والقصبة قصبة وإن كانت عصاً فعصاً ، وعلم الثوب نير ، والجمع أنيار . ونيرت الثوب تنيراً ، والاسم النير ، ويقال للحمية الثوب نير . ابن الأعرابي : يقال للرجل نير إذا أمرته بعمل علم للتبديل . وثوب منير : منسوج على نيرين ؛ عن اللخاني . ونير الثوب : هديه ؛ عن ابن كيسان ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

فقت بها تمشي تجر وراءنا
على أثرينا نير مرط مرجل

والنيرة أيضاً : من أدوات النسيج ينسج بها ، وهي الحبة المعترضة . ويقال للرجل : ما أنت بسنارة ولا لحنة ولا نيرة ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكهيت :

فما تأتوا يكن حسناً جميلاً ،
وما تسدوا لمكرمة نيروا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتموه ؛ وقول الشاعر أنشد ابن بُزْرج :

ألم تسأل الأحلاف كيف تبدلوا
بأمر أناروه ، جميعاً ، وألحموا ؟

قال : يقال نائر وناروه ومئير وأناروه ، ويقال : لست في هذا الأمر بمئير ولا ملنحم ، قال : والطيرة من الطريق تسمى النير تشبيهاً بنير الثوب ، وهو العلم في الحاشية ؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق :

على ظهري ذي نيرين : أمّا جنباه
فوعث ، وأما ظهره فموعس

وجنباه : ما قرب منه فهو وعث يشد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

ألا هل تُلْعِنُهَا ،
على اللَّيَّانِ والضَّئِنِ ،
فلاذَّ ذَاتِ نِيرَيْنِ
يَمْرُوقٍ ، سَمَحُهَا رَنَّةٌ
تَحَالُ بِهَا إِذَا غَضِبَتْ
حِمَاةٌ ، فَأَصْبَحَتْ كِنَّةٌ

يقال : ناقة ذات نيرَيْنِ إذا حملت شحماً على شحم
كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم توب ذو نيرَيْنِ
إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له دُيَابُودُ ،
وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسج :
المُتَّامَةُ ، وهو أن يُنَارَ خيطان معاً ويوضع على
الحَقَّةِ خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السَّخْلُ ،
فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُتَّافَةُ ، وإذا
نسج على نيرَيْنِ كان أَصْفَقٍ وَأَبْقَى . ورجل ذو
نيرَيْنِ أي قوته وشدته ضعفُ شدة صاحبه . وناقة
ذات نيرَيْنِ إذا أسننت وفيها بقية ، وربما استعمل في
المرأة .

والنير : الحشبة التي تكون على عنق الثور بأدائها ؛
قال :

دَنَانِيرُنَا مِنْ نِيرِ ثَوْرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ الذَّهَبِ الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْقَسَاطِيرِ

ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على
التشبيه ، والجمع أنيَارٌ ونيرانٌ ؛ سَامِيَةٌ . التهذيب :
يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحرارة
نيرٌ ، وهو نير القدان ، ويقال للحرب الشديدة :
ذات نيرَيْنِ ؛ وقال الطرماح :

عَدَا عَنْ سُلَيْمَى أَنِّي كُلُّ شَارِقٍ
أَهْرُ ، لِحَرْبِ ذَاتِ نِيرَيْنِ ، أَلَّتِي

ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير

الطريق أُخْدُودٌ فِيهِ وَاضِحٌ .

والناثر : المُلْتَقِي بين الناس الشرور . والناثرة : الحقد
والعداوة . وقال الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم .
وقال غيره : بينهم نائرة أي عداوة . الجوهري : والنير
جبل لبني غاضرة ؛ وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلْنِ ، مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ ،
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَّوْا مِنَ الْإِذْلَاجِ

وأبو بُرْدَةَ بن نيار : رجل من قضاة من
الصحابية ، واسمه هاني .

فصل الهاء

هـ : الهَبْرُ : قطع اللحم . والهَبْرَةُ : بضعة من اللحم
أو نَحْفَةٌ لَا عَظْمَ فِيهَا ، وقيل : هي القطعة من
اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيته هَبْرَةً من لحم إذا
أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البَضْعَةُ والفِدْرَةُ .
وهَبْرٌ يَهْبِرُ هَبْرًا : قطع قطعاً كبيراً . وقد
هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً أي قطعت له قطعةً .
واهْتَبَرَهُ بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه
هَبَرَ الْمَنَافِقَ حَتَّى يَوَدَّ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : انظروا سَزْرًا واضربوا هَبْرًا ؛ الهَبْرُ :
الضرب والقطع . وفي حديث الشراة : فهَبَرْنَاهُمْ
بِالسُّيُوفِ . ابن سيده : وَضَرَبَ هَبْرٌ هَبْرًا هَبْرًا ،
وصف بالمصدر كما قالوا : دَرَّهَمٌ ضَرَبَ . ابن
السكيت : ضرب هَبْرٌ أي يُلْقِي قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ
إِذَا ضَرَبَهُ ، وَطَعَنَ تَهْرٌ فِيهِ اخْتِلَاسٌ ، وَكَذَلِكَ
ضَرَبَ هَبِيرٌ وَضْرَبَةً هَبِيرٌ ؛ قال المتنخل :

كَكَلَوْنَ الْمَلِخِ ، ضَرَبَتْهُ هَبِيرٌ ،
يُتَرُّ الْعَظْمُ ، سَقَاطٌ سَرَّاطِي

وسيف هَبَارٌ يَتَنَسَّفُ القطعة من اللحم فيقطعه ،

هُبُورٌ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهَيِيرُ أَيْضاً ؛ قَالَ زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ :

أَعْرَهُ هِجَانٌ خَرَّ مِنْ بَطْنِ حُرَّةٍ
عَلَى كَفِّ أُخْرَى حُرَّةٍ هَيِيرٍ

وقيل : الهير من الأرض أن يكون مطبشاً وما حوله أرفع منه ، والجمع هَيْرٌ ؛ قَالَ عَدِي :

جَعَلَ الْفُفَّ شَالاً وَانْتَحَى ،
وَعَلَى الْأَيْسَنِ هَيْرٌ وَبُرْقٍ

ويقال : هي الصُّغُورُ بَيْنَ الرَّوَايِ . وَالْمَهْبَرَةُ : خُرْزَةُ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ .

وَالْمُؤَبَّرُ : الْفَهْدُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَهُوَ بَرٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَشِيَّةَ فَرٍّ الْحَارِثِيُونَ ، بَعْدَمَا
قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٍ

أَرَادَ ابْنَ هَوْبَرٍ ، وَهَبِيرَةُ : اسْمُ ابْنِ هَبِيرَةَ : رَجُلٍ . قَالَ سَيَبَوِيه : سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْمُهْبِرَاتِ ، وَاطَّرَحُوا الْمُهْبِرِينَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَضِيرَ بِنَزْلَةٍ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ لِلتَّائِيثِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا آتِيكَ هَبِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ أَيَّ حَتَّى يَكُوبَ هَبِيرَةُ ، فَأَقَامُوا هَبِيرَةَ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ وَهَذَا مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا نَصَبُوهُ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَاتِ ، وَمَعْنَاهُ لَا آتِيكَ أَبَدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقْدٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَا آتِيكَ أَلْوَةُ بْنُ هَبِيرَةَ ، وَيَقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ أَنْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاتٌ عُمَرُ عُمَرَا طَوِيلًا وَكَبِيرٌ ، وَنَظَرُ يَوْمًا إِلَى شَائِهِ وَقَدْ أَهْمِلْتُ . وَلَمْ تَرَعْ ، فَقَالَ لِابْنِهِ هَبِيرَةَ : ارْزَعْ شَاةً ، فَقَالَ : لَا أَرْعَاهَا سِنَّ الْحِجْلِ أَيَّ أَبَدًا ، فَصَارَ مَثَلًا . وَقِيلَ لَا آتِيكَ أَلْوَةُ هَبِيرَةَ .

وَالْمُهِيرُ : الْمُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ بِهِ سَيَبَوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي . وَجُمِلَ هَيْرٌ وَأَهْبَرُ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ هَبَرَ الْجَمَلُ ، بِالْكَسْرِ ، هَبَّرَ هَبْرًا ، وَفَاةَ هَبِيرَةَ وَهَبْرَاءَ وَمُهَوْبِرَةَ كَذَلِكَ . وَيَقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيرٌ وَبَيْرٌ أَيُّ كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْمَهْبَرِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَعَصَفٍ مَا كُولُ ، قَالَ : هُوَ الْمُهَبُورُ ؛ قِيلَ : هُوَ دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبْطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَهْبَرِ الْقَطْعِ . وَالْمَهْبَرُ : مُشَاقَّةُ الْكِنَانِ بِمَائِيَّةٍ ؛ قَالَ :

كَالْمَهْبَرِ ، تَحْتَ الظِّلَّةِ ، الْمَوْشُوشِ

وَالْمُهْبِرِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرَّغَبِ الرَّقِيقِ مِنَ الْقَطَنِ ؛ قَالَ :

فِي هَبْرِيَاتِ الْكُرْسُفِ الْمُنْفُوشِ

وَالْمُهْبِرِيَّةُ وَالْمُهْبَارِيَّةُ : مَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَالْمُهْبِرِيَّةُ وَالْإِهْبِرِيَّةُ وَالْمُهْبَارِيَّةُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلُ النِّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ . وَيَقَالُ : فِي رَأْسِهِ هَبْرِيَّةٌ مِثْلُ فَعْلِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ ،
كَالْمَرْزَبَانِيَّةِ عَيْشَارٌ بِأَوْصَالٍ

قَالَ يَعْقُوبُ : عَنَى بِالْمُهْبَرِيَّةِ مَا يَنْتَازِرُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِي فَيَقِي فِي شَعْرِهِ مَتَلْبِدًا .

وَهُوَ بَرَّتْ أُذُنُهُ : احْتَسَى جَوْفَهَا وَبَرَّأَ وَفِيهَا شَعْرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطَرَّرَهَا ، وَبِمَا اكْتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالِي الْأُذُنَيْنِ .

وَالْمَهْبَرُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ عَدِي :

فَتَرَى مَحَانِيَهُ الَّتِي تَسْقُ الثَّرَى ،
وَالْمَهْبَرُ يُؤْنِقُ نَبْثَهَا رُودَاها

وَالْجَمْعُ هُبُورٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَنْثَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ الشُّيُخُ الْهَرَمِيُّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبِيرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَانَتْ لَدَانَهُمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيَّ خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَيَّ خَرَفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِ يَمِينِ الْمُتَفَرِّدُونَ الْمُتَخَلِّثُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُوَلَّغُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ أَيَّ أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرَ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَيَّ أَوْلَعَ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيره وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلُ هِتْرَ : كَذِبٌ . وَالهِتْرُ ، بِالْكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هِتْرَ هَاتِرَ ، وَهُوَ تَوَكُّدُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَضَايِرِ
هُدُوءٍ ، وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

وَكَانَ ، إِذَا مَا التَّمُّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ ،
يُرَاجِعُ هِتْرًا مِنْ تَضَايِرِ هَاتِرًا

قَوْلُهُ هُدُوءًا أَيَّ بَعْدَ هُدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيَّ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالتَّمُّ : افْتَعَلَ مِنَ الْإِلَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمْ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهَا فَقَدْ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هِتْرًا أَيَّ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْذِي بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْمُهْتَرُ ، بِضَمِّ الْمَاءِ : ذَهَابَ الْعَقْلُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَالْمُهْتَرُ : الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نَادَوْا . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرَ وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمُهَيَّرَةُ : الضُّبْعُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ آذَانَ الْحِلَّ مَهْوَبَرَةً ، وَهِيَ الَّتِي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرَأَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَتَكْتَسِي أَطْرَافَهَا وَطَرَفَهَا أَيْضًا الشَّعْرَ ، وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا فِي رِوَاثِ الْحِلِّ وَهِيَ الرُّوَاعِي . وَالْمَهْوَبَرُ وَالْأَوْبَرُ : الْكَثِيرُ الْوَبَرِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ لِلْكَاثُونَيْنِ : هُمَا الْمَبَارَانِ وَالْمَهْرَارَانِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَنَكِبُوتِ الْمَهْبُورِ وَالْمَهْبُونِ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ قَالَ : الْمَهْبُورُ ، قَالَ سَفِيَانُ : وَهُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : هُوَ الْمَهْبُورُ عَصَاقَةُ الزَّرْعِ الَّذِي يُوْكَلُ ، وَقِيلَ : الْمَهْبُورُ بِاللَّسْبَطِيَّةِ دُقَاقُ الزَّرْعِ ، وَالْعَصَاقَةُ مَا تَقْتَتُ مِنْ وَرْقِهِ ، وَالْمَأْكُولُ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَبَقِيَ لَا حَبَّ فِيهِ . وَالْمَهْوَبَرُ : الْقِرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَبَارُ ؛ وَقَالَ :

سَقَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجْجًا ! فَتَبَرَّقَعَتْ ،

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ مَبَارًا

وَمَبَارُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . وَمَبَارٌ وَهَابِيرٌ : اسْمَانِ . وَالْمَهْيِيرُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هـ : الْهَتْرُ : مَرْقُ الْعَرَضِ ؛ هَتَرَهُ هِتْرُهُ هِتْرًا وَهَتَرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يَبَالِي بِمَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا سُتِّمَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْهَتْرُ مَرْقُ الْعَرَضِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَهْرَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَأَمَّا الْاسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْتَرَ أَيَّ خَرَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ

إن الفَرَارِيَّ لا يَنْفَكُ مُغْتَلِبًا ،
من النَوَاكِي ، تَهْتَارُ يَهْتَارُ

قال : يريد التَهْتَرُ بالتَهْتَرُ ، قال : ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة كَهْدَارُ يَهْدَارُ ، وذلك أن منهم من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً ، نحو الدُّرْيَاقِ والدُّخْرِيص لغة في التَهْتَرِيص ، وهما معرَّبان .
والمَهْتَرُ : العَجَبُ والداهية . وهْتَرُ هَاتِرُ : على المبالغة ؛ وأنشد بيت أوس بن حجر :

يراجع هتاً من غاضر هاتراً

وإنه هْتَرُ أَهْتَارِ أي داهية كداه . الأزهري : ومن أمثالهم في الداهي المنكر : إنه هْتَرُ أَهْتَارِ وإنه تَصِلُ أَصْلَالِ . وتهْتَرُ القوم : ادَّعَى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً . ومضى هْتَرُ من الليل إذا مضى أَقْلُ من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي .

هتكو : التهذيب : الهَيْتَكُورُ من الرجال الذي لا يستيقظ ليلًا ولا نهارًا .

هتمو : الهْتَمَرَةُ : كثرة الكلام ؛ وقد هْتَمَرَ .

هجو : الهَجْرُ : ضد الوصل . هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وهِجْرَانًا : صَرَمَهُ ، وهما يَهْتَجِرَانِ وَيَتَهَاجِرَانِ ، والاسم الهِجْرَةُ . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد ثلاث . يريد به الهَجْرُ ضد الوصل ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ أو تقصير يقع في حقوق العِشْرَةِ والصُّحْبَةِ دون ما كان من ذلك في جانب الدين ، فإن هِجْرَةَ أهل الأهواء والبدع دائمة على مرِّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق ، فإنه ، عليه الصلاة والسلام ، لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر يَهْجُرَانِهِمْ خمسين يوماً ، وقد هَجَرَ نساءه شهراً ،

وصار خَوْفًا . وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال : إذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قِيلَ أَهْتَرُ ، فهو مُهْتَرٌ ، والاستهتارُ مثله . قال يعقوب : قيل لامرأة من العرب قد أَهْتَرَتْ : إن فلاناً قد أرسل يَخْطُبُكَ ، فقالت : هل يُعْجِلُنِي أن أَحِلَّ ؟ ما له ؟ أَلْ وَغُلْ ! معنى قولها : أن أَحِلَّ أن أزل ، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق راکبة بعيداً لها وابنها يقودها . ورواه أبو عبيد : ثَلَّ وَغُلَّ أي صُرِعَ ، من قوله تعالى : وَثَلَّ لِلْحَبِيبِ .
وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أي مُوَلَّعٌ به لا يبالي ما قيل فيه . وهْتَرَهُ الكِبَرُ ، والتهتارُ تَفَعُّالٌ من ذلك ، وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر . والتهْتَرُ : كالتهْتَارِ . وقال ابن الأنباري في قوله : فلان مُهَاتِرُ فلاناً معناه يُسَابِهُ بالباطل من القول ، قال : هذا قول أبي زيد ، وقال غيره : المُهَاتَرَةُ القول الذي يَنْقُصُ بعضه بعضاً . وأهْتَرِ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء . واستَهْتَرِ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همه إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
المُسْتَبْتَانِ شِطَانَانِ يَتَهَاتِرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ وَيَتَقَاوِلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ في القول ، من الهْتَرِ ، بالكسر ، وهو الباطل والسقَطُ من الكلام . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المُسْتَهْتَرِينَ . يقال : استَهْتَرِ فلان ، فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا كان كثير الأباطيل ، والهْتَرُ : الباطلُ . قال ابن الأثير : أي المُبْطِلِينَ في القول والمُسْقِطِينَ في الكلام ، وقيل : الذين لا يباليون ما قيل لهم وما شتموا به ، وقيل : أراد المُسْتَهْتَرِينَ بالدنيا . ابن الأعرابي : الهْتَمَرَةُ تصغير الهْتَرَةِ ، وهي الحِمْقَةُ المُحْكَمَةُ . الأزهري : التهْتَارُ من الحُمَقِ والجهل ؛ وأنشد :

وهجرت عائشة ابن الزبير مدة ، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ؛ قال ابن الأثير : ولعل أحد الأقرين منسوخ بالآخر ، ومن ذلك ما جاء في الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً ؛ يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر لسانه غير موافق له ، ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ؛ يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن قتيبة في كتابه : ولا يسمعون القول إلا هجراً ، بالضم ، وقال : هو الحنا والقيح من القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ، ومن رواه القول فلغماً أراد به القرآن ، فتوهم أنه أراد به قول الناس ، والقرآن العزيز مبرأ عن الحنا والقيح من القول . وهجر فلان الشريك هجراً وهجراناً وهجرة حسنة ؛ حكاه عن اللحياني . والمهجرة والمهجرة : الخروج من أرض إلى أرض . والمهاجرون : الذين ذهبوا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق منه . وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا ؛ قال أبو عبيد : يقول أخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين . على غير صحة منكم ، فهذا هو التهجر ، وهو كقولك فلان يتحكّم وليس بحليم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه . قال الأزهرى : وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدين ؛ يقال : هاجر الرجل إذا فعل ذلك ؛ وكذلك كل محل يسكنه متنقل إلى قوم آخرين يسكنه ، فقد هاجر قومه . وسني المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي

نشؤوا بها الله ، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر ، فهو مهاجر ، والاسم منه الهجرة . قال الله عز وجل : ومن مهاجر في سبيل الله يحمّد في الأرض مراغمّاً كثيراً وسعة . وكل من أقام من البوادي بمباديهم ومحاضيرهم في القبط . ولم يلحقوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير مهاجرين ، وليس لهم في النبي نصيب وبسوء الأعراب . الجوهري : المهاجرات هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة . والمهاجرة من أرض إلى أرض : ترك الأولى للثانية . قال ابن الأثير : الهجرة هجرتان : إحداها التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فكان الرجل يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : لكن البائس سعد بن خولة ، يوثق له أن مات بمكة ، وقال حين قدم مكة : اللهم لا تجعل منايانا بها ؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق ذكر المجرتين فلغماً يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة . وفي الحديث : سيكون هجرة بعد هجرة ، فخير أهل الأرض ألتزمهم مهاجر إبراهيم ؛

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً وعِظْماً. وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هي المُفْرِطَةُ الطول والعِظَم. وناقَة مُهْجِرَةٌ : فائقة في الشحم والسيّر ، وفي التهذيب : فائقة في الشحم والسنن. وبغير مُهْجِرٌ : وهو الذي يَتَنَاعَتُهُ الناس ويَهْجُرُون بذكره أي يَتَنَعَثُونَهُ ؛ قال الشاعر :

عَرَّكَزَكُ مُهْجِرُ الضُّبَانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذَافِ رَيْباً أَي تَأْوِيماً

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أو قام وحُسْن : إنه لِمُهْجِرٍ. ونخلة مُهْجِرَةٌ : إذا أَفْرَطَتْ في الطول ؛ وأنشد :

يُعْلِي بِأَعْلَى السَّعْتِ مِنْهَا
غِشَاشُ المُدْهَدِ القُرَاقِرِ

قال : وسعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حَدَّهُ في التام : مُهْجِرٌ. وناقَة مُهْجِرَةٌ : إذا وصفت بِنَجَاحَةٍ أو حُسْنٍ. الأزهري : وناقَة هاجِرَةٌ فائقة ؛ قال أبو وجزة :

تَبَارِي بِأَجْنَادِ العَقِيقِ ، عُدِيَّةٌ ،

على هاجِرَاتِ حَانَ مِنْهَا تَزُولُهَا

والمُهْجِرُ : النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَنَاعَتُهُ الناس ويَهْجُرُون بذكره أي يَتَنَعَثُونَهُ. وجارية مُهْجِرَةٌ : إذا وُصِفَتْ بالفراة والحُسْنِ ، ولما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للوصوف إلى خفة كأنه يَهْجُرُ فيها أي يَهْذِي. الأزهري : والمُهْجِرَةُ تصغير الهَجْرَةِ ، وهي السينة التامة .

وأهْجَرَتِ الجارية : شَبَّتْ شَبَاباً حَسَنًا. والمُهْجِرُ : الجيد الجميل من كل شيء ، وقيل : الفائق الفاضل ١ قوله « يعلى الخ » هكذا بالاصل .

المُهَاجِرُ ، يفتح الجيم : موضع المِهَاجِرَةِ ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهاداً ونيةً . وفي حديث آخر : لا تَنَقُطُ الهِجْرَةُ حتى تَنَقُطَ التوبة . قال ابن الأثير : الهِجْرَةُ في الأصل الاسم من المَهْجَرِ ضد الوصل ، وقد هَاجَرَ مُهَاجِرَةً ، والشَّاهِجِرُ التَّقَاطُعُ ، والمِهْجِرُ المِهَاجِرَةُ إلى القُرَى ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

سَمَطَةٌ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الحَرِّ ،
قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ
ثُمَّ أَمَلْتُ جَانِبَ الحَيْرِ ،
عَبْدًا عَلَى جَانِبِهَا الأَيْسَرِ ،
تَحْسَبُ أَنَا قُرْبَ المِهْجَرِ

وهَجَرَ الشيءَ وأَهْجَرَهُ : تركه ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أسامة :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غُبَرٍ مَانِعٍ
مُقْلَصَّةٌ ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا

وهَجَرَ الرجلُ هَجْرًا إذا تَبَاعَدَ وتَأَي . الليث : المَهْجَرُ من المِهْجَرَانِ ، وهو ترك ما يلزمك تعاهده . وهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هِجْرَانًا : اعتزل فيه التكاح . ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه ؛ وقيل : المَهْجَرُ السَّتَةُ فصاعداً ، وقيل : بعد ستة أيام فصاعداً ، وقيل : المَهْجَرُ المتغيَّبُ أيًّا كان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَمَّا أَتَانِي ، بَعْدَ طُولِ هَجْرِهِ ،

بَسَمَى غَلَامٌ أَهْلَهُ يَبْشُرُهُ

يبشره أي يبشرهم به . أبو زيد : لقيت فلاناً عن عُفْرِ : بعد شهر ونحوه ، وعن هَجْرٍ : بعد الحول ونحوه .

على غيره ؛ قال :

لَمَّا كُنَّا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٍ

والمُهْجِرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابي لمعاوية حين قال لما : هل من غداء ؟ فقالت : نعم ، خُبْزٌ خَمِيرٌ وَلَبَنٌ مُهْجِرٌ وماءٌ خَمِيرٌ أي فائق فاضل . وجعلُ هَجْرٍ وكَبَشٌ هَجْرٌ : حسن كريم . وهذا المكان أَهْجَرُ من هذا أي أحسن ؛ حكاه نعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ دَاراً مِنْ دِيَارِكِ أَهْجَرَا

قال ابن سيده : ولم نسمع له بفعل فعلى أن يكون من باب أَحْنَكَ الشاتين وأَحْنَكَ البعيرين . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء بَمانٍ دونه طَلَقَ هَجْرٌ

يقول : طَلَقَ لا طَلَقَ مثله . والمَاجِرُ : الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والمُهْجِرُ : القبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقهِ إهْجَاراً ومُهْجَرًا ؛ عن كراع والليثاني ، والصحيح أن المُهْجَرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وأَهْجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً ، وقال : هَجْرًا وبَجْرًا ومُهْجَرًا وبَجْرًا ، إذا فتنح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمَهاجِرِ أي بالمُهْجِرِ ، ورواه بهاجرات ومُهْجِرَات ، وفي التهذيب : مُهْجِرَات أي فضائح . والمُهْجِرُ : الهَذْيَان . والمُهْجِرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإفْخَاش ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . وهَجَرَ في نومه ومرضه هَجْرًا هَجْرًا ومُهْجِرِي ومُهْجِرِي : هَذَى . وقال سيوبه : المِهْجِرِي كثرة الكلام والقول السيء . الليث : المِهْجِرِي اسم من هَجَرَ إذا هَذَى . وهَجَرَ المريضُ هَجْرًا هَجْرًا ،

فهو هَاجِرٌ ، وهَجَرَ به في النوم هَجْرًا هَجْرًا : حلَمَ وهَذَى . وفي التذيل العزيز : مستكبرين به سامرًا تَهْجُرُونَ وتُهْجِرُونَ ؛ فَتَهْجِرُونَ تقولون القبيح ، وَتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ . الأزهرى قال : الهاء في قوله عز وجل الليث العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليل سَمَرْتُمْ وهَجَرْتُمْ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ، فهذا من المَهْجَرِ والرَفْضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجِرُونَ ، من أَهْجَرْتُمْ ، وهذا من المَهْجَرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يَسُبُّونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خلَّوْا حولَ الليث ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قُرِئَ تَهْجُرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَذَى ، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالمُهْذِيان . وروي عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيته : إذا ططم بالبيت فلا تَلْعَفُوا ولا تَهْجُرُوا ، يروي بالضم والفتح ، من المَهْجَرِ الفُحْشِ والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحموم والمبرِّم . يقال : هَجَرَ هَجْرًا هَجْرًا ، والكلام مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المريضُ . وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إن قومي اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُورًا ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هَجَرَ قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني كنت تَهَيَّئُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هَجْرًا ، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنها قالا : المَهْجَرُ الإفْخَاشُ في المنطق والحناء ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : مُهْجِرٌ ؛ كما قال الشاعر :

كأجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً ، جَارَ فيه وأَهْجَرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فحشاً . هَجَرَ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَذَى . قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مَبْرَأَةٌ الأخلاق عوضاً من قوله : كاجدة الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَّةً ،

بُعَيْدَ السَّبَابِ ، حَاوَلْتُ أَنْ تَعْدُرَا

يقول : كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدَّةً بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضربتها ، ومعنى تعدّر أي تعدّدت من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هَجْرٌ على هَوَاجِرٍ ، وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة ، وهو :

وإِنَّكَ يَا عَامِرَ بْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٌ

مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لسلمة بنو الحرث شب الأثاري يخاطب عامر بن طفيل . وقُرْزُلٌ : اسم فرس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن الهواجر جمع هَجْرٍ كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجموع الشاذة كأن واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوائج ، كأن واحدها حاجة ، قال : والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهَجْر ، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعاقبة ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى الهَجْر قول الشاعر أنشد المفضل :

إِذَا مَا شِئْتُ فَالْتَّ هَاجِرَاتِي ،

وَلَمْ أَغْبِلْ رَهْنًا إِلَيْكَ سَاقِي

فكما جُمِعَ هَاجِرَةٌ على هَاجِرَاتٍ جمعاً مُسَكَّماً كذلك جُمِعَ هَاجِرَةٌ على هَوَاجِرٍ جمعاً مَكْسُراً . وفي الحديث : قالوا ما شأنه أَهَجَرَ ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفحش أو الهَذْيَانِ ، قال : والقائل كان عُمَرُ ولا يظن به ذلك .

وما زال ذلك هَجِيرَاهُ وإِهْجِيرَاهُ وإِهْجِيرَاهُ ، بالمد والقصر ، وهَجِيرُهُ وإِهْجِيرُوتُهُ ودَأْبُهُ ودَيْدَنَتُهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده غَنَاءُ ذلك ولا هَجَرَاؤُهُ بمعنى . التهذيب : هَجِيرِي الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ

فَانْصَعَنَ ، وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

الجوهري : الهَجِيرُ ، مثال الفَيْتَقِ ، الدَّأْبُ والعادة ، وكذلك الهَجِيرِي والإِهْجِيرِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما له هَجِيرِي غيرها ؛ هي الدَّأْبُ والعادة والدَيْدَنُ .

والهَجِيرُ والهَجِيرَةُ والهَجْرُ والهَاجِرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيْدَاءُ مِقْفَارٍ ، يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا

بِأَلِ الضَّمَى ، وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْتَصِحُ

والتهَجِيرُ والتهَجْرُ والإِهْجَارُ : السير في الهاجرة . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي الهَجِيرَ حين تَدَحُّضُ الشَّمْسُ ؛ أراد صلاة التهَجِيرِ يعني الظهر فعذف المضاف . وقد هَجَرَ النهارُ وهَجَرَ

الراكب ، فهو مُهَجَّرٌ . وفي حديث زيد بن عمرو :
 وهل مُهَجَّرٌ كمن قال أي هل من سار في المهاجرة
 كمن أقام في القافلة . وهَجَرَ القومُ وأهَجَرُوا
 وتَهَجَّرُوا : ساروا في المهاجرة ؛ الأخيرة عن ابن
 الأعرابي ؛ وأنشد :

بأطلاح مَنَسٍ قد أضَرَ يَطِرُّ فيها
 تَهَجَّرُ رَكْبٌ ، واغْنِصافُ خُرُوقِ

وتقول منه : هَجَرَ النهار ؛ قال امرؤ القيس :

قَدَحَ ذَا، وِسلَ الهَمَّ عَنكَ بِحَسْرَةٍ
 دَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ

وتقول : أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجِّرِينَ كما يقالُ مُوَحِّلِينَ
 أي في وقت المهاجرة والأصيل . الأزهري عن أبي
 هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا
 إليه . وفي حديث آخر مرفوع : المُهَجَّرُ إلى الجمعة
 كالمُهْدِي يَدَتَهُ . قال الأزهري : يذهب كثير
 من الناس إلى أن التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديث من
 المهاجرة وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب
 فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شبل
 أنه قال : التَّهْجِيرُ إلى الجمعة وغيرها التَّكْبِيرُ والمبادرة
 إلى كل شيء ، قال : وسمعت الجليل يقول ذلك ،
 قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَرَ مُهَجَّرٌ
 تَهْجِيرًا ، فهو مُهَجَّرٌ ، قال الأزهري : وهذا صحيح
 وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال
 ليلى :

رَاحَ التَّطِينُ يَهْجَرُ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا

فقرن الهَجَرَ بالابتكار . والرواحُ عديم : الذهاب
 والمضي . يقال : راح القوم أي خَفُوا ومَرُّوا أي
 وَفَتَ كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

الناس ما في التَّهْجِيرِ لاستبقوا إليه ، أراد التَّكْبِيرَ
 إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أوَّل
 أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هَجَرَ
 الرجل إذا خرج بالمهاجرة ، وهي نصف النهار . ويقال :
 أَتَيْتُهُ بِالْمُحِيرِ وبالمُحَجَّرِ ؛ وأنشد الأزهري عن ابن
 الأعرابي في نوادره قال : قال جَعْنَنَةُ بن جَوَّاسٍ
 الرَّبْعِيِّ في ناقته :

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسِيٍّ وَتَذْكُرِي ،
 أَزْمَانَ أَنْتِ يَعْرِضِينَ الْجَفَرِ ،
 إِذْ أَنْتِ مِضْرَارُ جَوَادِ الْحَضَرِ ،
 عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقَرِي ،
 بِأَرْبَعِينَ قُدَّرْتَ بِقَدَرِ ،
 بِالْخَالِدِيِّ لَا بِصَاعِ حَجَرِ ،
 وَتُضِيحِي أَبَانِقًا فِي سَفَرِ ،
 مُهَجَّرُونَ يَهْجِرُ الْفَجْرِ ،
 نَمَتْ نَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي ،
 يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفَجْرِ ،
 طَيَّ أَخِي التَّجْرُ بُرُودَ التَّجْرِ

قال: المِضْرَارُ التي تَنْدُ وتَرْكَبُ شَقَّهَا من النشاط .
 قال الأزهري : قوله مُهَجَّرُونَ يَهْجِرُ الْفَجْرِ أي
 يَكْرُونَ بوقت الفجر . وحكى ابن السكيت عن النضر
 أنه قال : المهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل
 الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار
 في القيظ حين تكون الشمس بحالٍ وأُسْكُ كَأَنَّهَا لَا
 تريد أن تبرح . وقال الليث : أهَجَرَ القومُ إذا
 صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَرَ القومُ إذا ساروا في
 وقته . قال أبو سعيد : المهاجرة من حين نزول الشمس ،
 والمُؤَيَّجِرَةُ بعدها بقليل . قال الأزهري : وسمعت
 غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل
 نصف النهار المُجَوَّرِي .

والهَجِير : الحوض العظيم ؛ وأنشد القناني :

يَقْرِي الْقَرْيَ بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ

وجمعه 'هَجِيرٌ' ، وعَمَّ به ابن الأعرابي فقال : الهَجِيرُ الحوض ، وفي التهذيب : الحوض الْمَبْنِي ؛ قالت خنساء تصف فرساً :

فمال في الشَّدَّ حَيْثَا ، كما

مال هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم ؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجدَّ في حَضْرِهِ بحوض 'مِلِيٍّ' فانتلتم فسال ماؤه . والهَجِيرُ : ما يَبْسُ من الحَمْضِ . والهَجِيرُ : المتروك . وقال الجوهري : والهَجِيرُ يَبْسُ الحَمْضُ الذي كَسَرَتْهُ الْمَاشِيَةُ وَهَجَرَ أَي تَرَكَ ؛ قال ذو الرمة :

وَلَمْ يَبْقُ بِالْخُلْصَاءِ ، مَا عَنَّتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ ، إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

والهَجَارُ : حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلِهِ فِي أَحَدِ الشَّيْثَيْنِ ، وربما عُقِدَ فِي وَطِيفِ الْيَدِ ثُمَّ حُقِبَ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ ؛ وقيل : الهَجَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ عُرْيَانًا ، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شُدَّ إِلَى الْحَقْبِ . وَهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا : شَدَّهُ بِالْهَجَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ الْفَعْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَعْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ فَعَلَ مَهْجُورٌ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلا

الليث : والهَجَارُ مَخَالِفُ الشَّكْلِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الْفَعْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلا

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في الهَجَارِ مقارب لما حكته عن العرب سماعاً وهو صحيح ، إلا أنه يُهَجَرُ بِالْهَجَارِ الْفَعْلُ وَغَيْرُهُ . وقال أبو الهيثم : قال نُصَيْرٌ هَجَرَتْ الْبَكْرُ إِذَا رُبَطَتْ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَقَصَّرَتْهُ لَثْلًا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في الهَجَارِ أَنْ يُوْخَذَ فَعْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُرْوَتَانِ فِي طَرَفَيْهِ وَزُرَّانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَتُزَرُّ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرُّ ، قال : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وَقَدْ هَجَرَ فَلَانُ فَرَسَهُ . وَالْمَهْجُورُ : الْفَعْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ . وَعَدَدٌ مُهَجِرٌ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

هَذَاكَ إِسْقُ ، وَفَيْضٌ مُهَجِرٌ

الأزهري في الرابعي : ابن السكيت التَّهْجِيرُ التَّكْبِيرُ مَعَ الْفَعْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

تَهْجَرُوا ، وَأَيْبَا تَهْجِرُ !

وَمِ بَنُو الْعَبْدِ اللَّيْمِ الْعُنْصُرِ

وَالْهَاجِرِيُّ : الْبَنَاءُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ ، إِذَا بَنَاهُ

بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ

وَهِجَارِ الْقَوْسِ : وَتَرُّهَا . وَالْهِجَارُ : الْوَتَرُ ؛ قَالَ :

عَلَى كُلِّ . . . مِنْ رَكُوزِهَا

هِجَارًا تَقَاسِي طَائِفًا مُتَعَادِيَا

والهَجَارُ : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ الْفُرْسُ عَرَضًا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا ،

أَكْثَرَ مِنْ قِرَّةٍ وَقَارَا ،

وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهِجَارَا

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

امرأة جرّت ذيلها وأول من ثَقَبَتْ أذنيها وأول من خَفَضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تَبْرَ قَسَمَهَا يَثْقِبِ أذنيها وخفضها ، فصارت سُمّة في النساء .

هدر : الهدرُ : ما يَبْطُلُ من دمٍ وغيره . هَدَرَ يَهْدِرُ ، بالكسر ، ويَهْدِرُ ، بالضم ، هَدَرًا وَهَدَرًا ، يفتح الدال ، أي بطل . وهَدَرْتُهُ وَاهْدَرْتُهُ أنا هَدَرًا وَاهْدَرْتُهُ السُّلْطَانُ : أبطله وأباحه . ودماؤهم هَدَرُ بينهم أي مُهْدَرَةٌ ١ . وَتَهَادَرُ القومُ : أَهْدَرُوا دماءهم . وَهَبَ دَمُ فلان هَدَرًا وَهَدَرًا ، بالتحريك ، أي باطلا ليس فيه قُوَّةٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرِكْ بئارَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخرَ فَتَدَرَّ سِنُهُ فَأَهْدَرَهُ أي أبطله . وفي الحديث : من اطلَّع في دارٍ بغير إذن فقد هَدَرَتْ عينه أي إن فَتَقَوْهَا ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية . وَضَرَبَهُ يَهْدِرُ سَحَرَهُ أي أسقطه ، وفي الصحاح : ضَرَبَهُ يَهْدَرْتُ رِئْسَهُ يَهْدِرُ هَدُورًا أي سقطت .

والْمَدَرُ والْمَادِرُ : الساقط ؛ الأولى عن كراع . وبنو فلان هَدَرَةٌ وَهَدَرَةٌ وهَدَرَةٌ : ساقطون لبسوا بشيء ؛ قال ابن سيده : والفتح أقبس لأنه جمع هَادِرٍ فهو مثل كافر وكفَرَةٍ ، وأما هَدَرَةٌ فلا يُكْسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجمع ، وأما هَدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة ، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هَدَرَةٌ ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه . ورجل هَدَرَةٌ ، قوله « أي مهتره » عبارة القاموس مهتره منبأ للمفعول محذوف التثنية الفوقية .

يصفه بالحذق . ابن الأعرابي : يقال للغانم الهِجَار والزينة ؛ وقول العجاج :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَعِيرٌ ،
وَأَبَقِي مِنْ جَذْبِ دَلَوِيهَا هَجِيرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : الهَجِيرُ الذي يُمِشِي مُتَقَلًّا ضعيفاً متقارب الحظوظ كأنه قد شدَّ بهِجَار لا ينسبط بما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وَهَجَرٌ : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هَجَرٌ مدينة تصرف ولا تصرف ؛ قال سيبويه : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هَجَرٍ يا فتى ، فقله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لئلا ينف على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهري : وفي المثل : كَمُبْضِعٍ تَمَرٍ إِلَى هَجَرٍ . وفي حديث عمر : عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : هَجَرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة آبائها ، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الحظَرِ ، فأما هَجَرٌ التي ينسب إليها القلال الهَجَرِيَّةُ فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هَجَرٍ هَجَرِيٌّ على القياس ، وهاجِرِيٌّ على غير قياس ؛ قال :

وَرُبْتُ غَارِيَّةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا ،
كَسَحَ الْهَاجِرِيَّ جَرِيمٌ تَمَرٌ

ومنه قيل للبناء : هَاجِرِيٌّ . والمَجَرُ والمَجِيرُ : موضعان ، وهاجِرٌ : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتُ ثَرْبَ الرُّثَيْثَةِ هَاجِرٌ
وَهَكَذَا خَلَابَا ، لَمْ تَرَقْ عُيُونُهَا

وبنو هَاجِرَ : بطن من ضَبَّةٍ ، غيره : هَاجِرٌ أولُ

مثال هَمْزَة، أي ساقط؛ قال الحُصَيْن بن بكير الرَّبِيعي:

لَني إِذا حارَ الجَبانُ المَدرَة ،

رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّيْلِ مَنجَرَه .

والمنجَر : الطريق المستقيم . قال : وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة ، وهي رواية أبي سعيد . قال ابن سيده : وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال الأزهري : هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء ، وهْدَرَة بضم الهاء وبُدْرَة ، قال : وقال بعضهم واحد المِدرَة هِدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرْدَة ، وأنشد بيت الحصين بن بكير ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

إِذا اسْتَوَسَّنتْ واستَثْقِلَ المَدْفُ الهِدْرُ

وقال الباهلي في قول العجاج :

وهَدَرَ الجَدُّ من الناسِ المَدْرَ

فَهَدَرَ هنا معناه أَهْدَرَ ، أي الجَدُّ أسقط من لا خير فيه من الناس . والمَدْرُ : الذين لا خير فيهم .

وهَدَرَ البعيرُ هَدْرًا وهَدِيرًا وهَدُورًا : صَوَّتَ في غير شِقَاقَةٍ ، وكذلك الحمام هَدِرُ ، والجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وتَهْدَارُ ؛ قال الأخطل يصف خمرًا :

كُنتُ ثَلَاثَةَ أَحوالٍ بِطِيبَتِها ،

حتى إِذا صَرَّحتُ من بَعْدِ تَهْدَارِ

وجَرَّةٌ هَدُورٌ ، بغير هاء ؛ قال :

دَلَفْتُ لَهُم بِبَاطِيَةِ هَدُورِ

الجوهري : هَدَرَ البعيرُ هَدِيرًا أي رَدَدَ صوته في حَنجَرَتِه . وفي الحديث : هَدَرْتُ فَأُطِنْتُ ؛ المَدِيرُ : تَرَدَّدُ صوت البعير في حنجرتِه ، وإبل هَوَادِرُ ، وكذلك هَدَرَ تَهْدِيرًا . وفي المثل : كَلَّهْدَرٍ في العَتَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يصيح

ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يجبس في الحظيرة وينع من الضراب ، وهو هَدْرٌ ؛ قال الوليد بن عتبة يخاطب معاوية :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّيْمِ المَعْنَى ،

تَهْدِرُ في دَمَشْقٍ فما تَرِيمُ

وجَرَّةٌ نَبِيذٌ تَهْدِرُ ، وهَدَرَ الطائر وهَدَلَ هَدِيرٌ وبَهْدَلٌ هَدِيرًا وهَدِيلًا . الأصمعي : هَدَرَ الغلام وهَدَلَ إِذا صَوَّتَ . قال أبو السَّيْدِغ : هَدَرَ الغلام إِذا أَرَاخَ الكلام وهو صغير . وجَوَّفَ أَهْدَرُ أي منتفخ . وهَدَرَ العَرَفِجُ أي عَظُمَ نَائِثُه . والهادِرُ : اللبنُ الذي تَحَرَّ أَغْلَاهُ ورقٌ أسفله ، وذلك بعد الحُزُور . وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا : كَثُرَ وَثَمٌ . وقال أبو حنيفة : الهادرُ من العشب الكثير ، وقيل : هو الذي لا شيء أطول منه ، وقد هَدَرَ هَدِيرٌ هَدُورًا . وأَرْضٌ هَادِرَةٌ : كثيرة العشب متناهية ابن شبل : يقال للبقْلِ قد هَدَرَ إِذا بلغ إِفَاهُ في الطول والعَظَمِ ، وكذلك قد هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيرًا إِذا انتهى بقلها طولًا .

والهَدَارُ : موضع أو واد ، وفي حديث مُسَيْلِمَةَ ذكر الهَدَارُ ، هو بفتح الهاء وتشديد الدال ، فاحية بالياء كان بها مولد مسيلمة . وقوله في الحديث : لا تَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً أي عجوزًا أدبرت شهوتها وحرارتها ، وقيل : هو بالذال المعجمة من الهَدَارِ ، وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة . وأبو الهَدَارِ : اسم شاعر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الهَدَارِ ،

مَثَلُ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ

الجوهري : هَدَرَ الشرابُ هَدِيرًا هَدْرًا وتَهْدَارًا أي غلى .

هدكو : رجل هداكِرْ : مُنْعَم . وإمرأة هَيْدَكُورْ
وهْدَكُورَة وهَيْدَكُورَة : كثيرة اللحم . ابن
شبل : الهَيْدَكُور الشاب من النساء الضخمة الحسنة
الدَّل في الشباب ؛ وأنشد :

هَيْكَنَة هَيْفَاء هَيْدَكُورْ

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُور
فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف الثَّقَلَة ؛
ألا ترى إلى بيت طرفة :

فَهْيَ بَدَاءَة ، إِذَا مَا أَقْبَلْتِ ،

فَحْضَةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ هَيْدَكُورْ

فكان الواو حذفت من هَيْدَكُور ضرورة .
والهَيْدَكُور : اللبن الحار ؛ قال :

قُلْنَ لَهُ : اسْقِ عَمَّكَ الشَّيْرَ

وَلَبَنًا ، يَا عَمْرُو ، هَيْدَكُورًا

النضر : الهْدَكِرْ أَخْشَرُ اللَّبَنِ ولم يَحْمُضْ جيدًا .
وهَيْدَكُورْ : لقب رجل من العرب .

هذر : الهَذَرُ : الكلام الذي لا يُعْنَى به . هَذَرُ
كلامه هَذَرًا : كثر في الخطأ والباطل . والهَذَرُ :
الكثير الرديء ، وقيل : هو سَقَطُ الكلام . هَذَرُ
الرجل في منطق هَيْذَرُ وَيَهْذَرُ هَذَرًا ، بالسكون ،
وتَهْذَارٌ وهو بناء يدل على التكثير ، والاسم الهَذَرُ ،
بالتحريك ، وهو الهَذَيَان ، والرجل هَذِرٌ ، بكسر
الذال ؛ قال سيويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر
من فَعَلْتِ فَعَلْتِ هِزْجُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما
أنت قلت في فَعَلْتِ فَعَلْتِ ، ثم ذكر المصادر التي
جاءت على التفعال كالتَهْذَار ونحوها ، قال : وليس
شيء من هذا مَصْدَرُ فَعَلْتِ ، ولكن لما أردت
التكسير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتِ
على فَعَلْتِ . وأهْذَر الرجل في كلامه : أكثر .

ورجل هَذَرِيَانٌ إِذَا كَانَ عَثَّ الكلام كثيره .
الجوهري : رجل هَذَرِيَانٌ خفيف الكلام والخدمة ؛
قال عبد العزيز بن زُرَّارة الكِلَابي يصف كَرَمَهُ
وكثرة تَخْدَمِهِ ، فصيوفه يأكلون من الجَزُورِ التي
نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من
مَشْوِيٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يَتَوَلَّوْا
ذلك بأنفسهم لكثرة تَخْدَمِهِم والمساعين إلى ذلك :

إِذَا مَا اسْتَهْوَا مِنْهَا شَوَاءٌ ، سَعَى لَهُم

بِهِ هَذَرِيَانٌ لِلْكَرَامِ تَخْدُومُ

قوله منها أي من الجزور . وحكي ابن الأعرابي : من
أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَي جاء به الهَذَر ولم يقل أَهْجَرَ . ورجل
هَذِرٌ وهَذَرٌ وهَذَرَةٌ وهَذَرَةٌ ؛ قال طَرْبُحٌ :

وَاتْرُكْ مُعَانِدَةَ الْجُجُوجِ ، وَلَا تَكُنْ

بَيْنَ الشَّدِيِّ هُذَرَةٍ تَبَاهَا

وهَذَارٌ وهَيْذَارٌ وهَيْذَارَةٌ وهَيْذَرِيَانٌ ومِهْذَارٌ ؛
قال الشاعر :

مَا نِي أَذَرِّي حَسِي أَن يُشْتَمَا

يَهْذَرِ هَذَارٍ يَسْجُ الْبَلْغَمَا

والأشئ هَذَرَةٌ ومِهْذَارٌ ، والجمع المَهَازِيرُ . قال
ابن سيده : ولا يجمع مِهْذَار بالواو والنون لأن
مؤنثه لا يدخله الهاء . الأزهري : يقال رجل هُذَرَةٌ
هُذَرَةٌ ، وَمَنْطِقُ هَذَرِيَانٌ ؛ أنشد ثعلب :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذَرِيَانٌ طَسَى بِهِ

سَفَاءٌ ، وَلَا بَادِيِ الْجَفَاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث : لَا تَتَزَوَّجْنَ هَيْذَرَةً ؛ هي الكثيره
الهَذَر من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم
مَعْبِدٍ : لَا تَزُرْ وَلَا هَذَرُ أَي لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .
قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النسخ لابن الأثير .
ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .

الرديان : ضَرْبٌ من السَّيَر ، وهو أن يَرْجُمَ
الْقَرْسُ الْأَرْضَ رَجْماً بجوافره من شدة العَدْوِ .
وقوله تَزَايَلَكُمْ هو جواب القسم أي لا تَزَايَلَكُمْ ، فحذف
لا على حذف قولهم تالله أنْزَحُ قاعداً أي لا أبرح ،
وتزايَلَكُمْ : تَبَارَحَكُمْ ، يقال : ما زَايَلْتُهُ أي ما
بارحته . والعوالي : جمع عالية الرمح ، وهي ما دون
الشان بقدر ذراع . وفلان هَرَّةُ النَّاسِ إذا كرهوا
ناحيته ؛ قال الأعشى :

أَرَى النَّاسَ هَرَوْنِي وَسَهْرَ مَدْخَلِي ،
فَقِي كُلِّ تَمْشَى أَرْضُ النَّاسِ عَقْرَبَا

وهَرَّ الكلبُ إِلَيْهِ يَهْرُ هَرِيْرًا وَهَرَّةً ، وَهَرِيْرُ
الْكَلْبِ : صوته وهو دون التَّبَاحِ من قلة صبره على
البرد ؛ قال القَطَامِيُّ يصف شدة البرد :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغْنَا عَلَيَّ سَيْلُهُ ،
إِذَا ضَافَنِي لَيْلًا مَعَ الْقَرِّ ضَائِفُ
إِذَا كَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ ،
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ ، وَالتَّلَجُّ خَاشِفُ

ضَائِفٌ : من الضيف . وكَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ : يريد
بالنجم القربا ، وكَبَدَ : صار في وسط السماء عند شدة
البرد . وخَاشِفٌ : تسع له خَشْفَةٌ عند المشي وذلك
من شدة البرد . ابن سيده : وبالهَرِيرِ شُبَّةٌ نَظِيرُ
بعض الكُفَاةِ إلى بعض في الحرب . وفي الحديث :
أنه ذكِرَ قَارِيءُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّجْدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟
فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ ، إِنْ الْكَلْبُ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ
أَهْلِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيْزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ
يَلْتَقِي الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعاً وَحِيَّةً لَا حِسْبَةَ ،
فَضَرْبُ الْكَلْبِ مَثَلًا إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَهْرَ دُونَ
أَهْلِهِ وَيَذُبَّ عَنْهُمْ ، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا

ابن الأنثى : وفي حديث سلمان ، رضي الله عنه :
مَنْعَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ ، قَالَ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَهْذَرِ السُّكُونِ ، قَالَ :
وَالرِّوَايَةُ بِالنُّونِ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : مَا تَسْبَعُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنَ الْكَيْسَرِ الْيَاسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ
تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا أَيْ تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَتَهْذُونَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، يَعْنِي
تَقْتَضِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تُسْرِعُونَ لِنَفَاقِهَا .

هذخو : الأزهري : أَهْلَتِ الْمَاءَ مَعَ الْخَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ
فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ التَّهْذَخُ ؛
أَنشَدَ بَعْضُ الْغُرَيِّينَ :

لِكُلِّ مَوَلًى طَلَسَانٌ أَخْضَرُ ،
وَكَا مَخْ وَكَمَكْ مَدَوْرُ ،
وَطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْذَخُ

أَي تَبَخَّرُ ، وَيُقَالُ : تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ .

هوز : هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيْرًا ؛ كَرِهَهُ ؛
قَالَ الْمُفْضِلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ :

وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْفَتَا خَشِيَةَ الرَّدَى ،
فَلَيْسَ لِمُتَجَدِّدٍ صَالِحٍ يَكْسُوبُ

وَهَرَزَتْهُ أَيْ كَرِهَتْهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجِدُ فِي وَجْهِهِ
هَرَّةً وَهَرِيْرَةً أَيْ كَرَاهِيَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَرُّ
الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ هَرَزْتَهُ هَرًّا أَيْ كَرِهْتَهُ . وَهَرَّ
فُلَانٌ الْكَأْسَ وَالْحَرْبَ هَرِيْرًا أَيْ كَرِهَهَا ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

حَلَفْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَزْدِي بِنَا مَعًا ؛
تَزَايَلَكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هَرَّ الكلبُ هِرّاً
هَريراً ، فهو هارٌّ وهَرارٌ إذا سَبَحَ وكَثُرَ عن
أنيابه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفي حديث
شُرَيْحٍ : لا أُغِيلُ الكلبَ الهَرَّارَ أي إذا قُتِلَ الرجلُ
كلبٌ آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نَباحاً لأنه
يؤذي بِنَباحه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة
التي تَهَارُ زوجها أي تَهِيهِ في وجهه كما يَهِيهِ الكلبُ .
وفي حديث خزيمة : وعاد لها المَطِيَّ هارّاً أي يَهِيهِ
بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهَرير على
صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : لاني سمعت هَريراً
كَهَرِيرِ الرَّحَى أي صوت دورانها . ابن سيده :
وكلب هَرَّارٌ كثير الهَرير ، وكذلك الذئب إذا
كَثُرَ أنيابه وقد أهرَّه ما أحسن به . قال سيبويه :
وفي المثل : شَرُّ أهرَّ ذَا نَابٍ ، وحَسَنُ الابتداءِ
بالنكرة لأنه في معنى ما أهرَّ ذَا نَابٍ إلّا شَرُّ ، أعني
أنَّ الكلام عائد إلى معنى النفي وإلما كان المعنى هذا
لأن الخبرة عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهرَّ
ذَا نَابٍ شَرُّ ، لكنت على طرف من الإخبار غير
مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أهرَّ ذَا نَابٍ إلّا شَرُّ ، كان
أَوْكَدَ ، ألا ترى أن قولك ما قام إلّا زيد أَوْكَدُ
من قولك قام زيد ؟ قال : وإلما احتيج في هذا الموضع
إلى التوكيد من حيث كان أمراً مُهِمّاً ، وذلك أن
قائل هذا القول سَمِعَ هَرِيرَ كَلْبٍ فأضاف منه وأشتق
لاستماعه أن يكون لطارقٍ شَرِّ ، فقال : شَرُّ أهرَّ
ذَا نَابٍ أي ما أهرَّ ذَا نَابٍ إلّا شَرُّ تعظيماً للعال عند
نفسه وعند مُسْتَمِعِهِ ، وليس هذا في نفسه كَأَن يطرقة
ضيف أو مستوشد ، فلما غناه وأهمه أكد الإخبار عنه
وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهارُّه أي هَرَّ في وجهه .
وهَرَّهَرْتُ الشيء : لغة في مَرَّهَرْتُهُ إذا حَرَّكْتُهُ ؛
قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقَابِ

لأني تَرَابٍ من غير سَبَاح . وهَرَّتِ القوسُ هَريراً :
صَوَّتَتْ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

مُطِّلٌ بِمُنْحَاةٍ لَهَا فِي شِمَالِهِ
هَرِيرٌ ، إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ أَثَامِلُهُ

والهَرُّ : السَّتُورُ ، والجمع هِرَرَةٌ مثل قِرَدٍ
وقِرَدَةٍ ، والأشْيُ هِرَّةٌ بالهاء ، وجمعها هِرَرٌ مثل
قِرْبَةٍ وقِرَبٍ . وفي الحديث : أنه نهي عن أكل
الهَرِّ وتَسْنَنِهِ ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهي عنه لأنه
كالوحشي الذي لا يصح تسليسه وأنه يَنْتَابُ الدُّبُورَ
ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع
به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل :
لأنما نهي عن الوحشي منه دون الإنسي . وهَرٌّ : أمم
امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أَصَحَّوْتُ الْيَوْمَ أُمٌّ شَاقَتْكَ هِرٌّ ؟

وهَرَّ الشَّيْرُقُ وَالْبُهْمَى وَالشُّوكُ هَرّاً : اسْتَدَ
يُبْسُهُ وَتَنَقَّشَ فصار كأظفار الهِرِّ وأنيابه ؛ قال :

رَعَيْنَ الشَّيْرُقَ الرِّيَّانَ حَتَّى
إِذَا مَا هَرَّ ، وَامْتَنَعَ الْمَذَاقُ

وقولهم في المثل : ما يعرف هِرّاً من يَرِّ ؛ قيل :
معناه ما يعرف من يَهَرُّه أي يكرهه من يَبْرُّه وهو
أحسن ما قيل فيه . وقال الفَرَارِيُّ : البيرُّ اللُّطْفُ ،
والهَرُّ العُقُوقُ ، وهو من الهَرِيرِ ؛ ابن الأعرابي : البيرُّ
الإكرام والهَرُّ الخُصُومَةُ ، وقيل : الهَرُّ هَيْبَةُ
السَّتُورِ والبيرُّ الفَأْرُ . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف
هارّاً من بارّاً لو كَتَبَتْ له ، وقيل : أرادوا هَرَّ هِرِّ
وهو سَوَقُ الغنم ، وبِرَّ بَرٍّ وهو دعاؤها ؛ وقيل
الهَرُّ دعاؤها والبيرُّ سَوَقُهَا . وقال أبو عبيد : ما
يعرف الهَرَّهَرَةَ من البَرِّبَرَةِ ؛ الهَرَّهَرَةُ : صوت

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :
وَسَنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الْمَرَارِ

والمَرَّ : ضَرْبٌ من زجر الإبل . وَهَرَّ : بلد
وموضع ؛ قال :

فَوَالله لَا أَنْسَى بِلَادَ لَقِيْتُهُ
بَصَحْرَاءَ هَرٍّ ، مَا عَدَدْتُ اللَّيَالِيَا

ورأس هَرٍّ : موضع في ساحل فارس يربط فيه .
والمَرُّ والمَرُّهُورُ والمَرَّهَارُ والمَرَاهِرُ : الكثير من
الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هَرَّهَرٌّ ،
وهو حكاية جريهِ . الأزهري : والمَرُّهُورُ الكثير من
الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هَرَّهَرَّةٌ ؛ وقال :

سَلِمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزْوَرًا ،
إِذَا يَعْْبُهُ فِي الشَّرِيِّ هَرَّهَرًا

وسمعت له هَرَّهَرَّةٌ أي صوتاً عند الحلب . والمَرُّهُورُ
والمَرُّهُورُ : ما تنثر من حب العنقود ، زاد
الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مرت
على جفنة وقد تحركت سرُوعُها بقطوفها فسقطت
أفراؤها فأكلت هَرَّهَرَّةٌ فما وقعت ولا طارت ؛
قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والسرُوعُ قضبان
الكرم ، واحدها سرُوعٌ ، رواه بالغين ، والقطوف
العناقيد ، قال : ويقال لما لا ينفع ما وَقَعَ ولا طار .
وهَرَّ هَرٌّ إذا أكل المَرُّهُورُ ، وهو ما ينساق من
الكرم ، وهَرَّهَرَّ إذا تَعَدَّى . ابن السكيت :
يقال للناقة الهرمة هَرَّهَرٌ ، وقال النضر : الهَرَّهَرُ
الناقة التي تَلْفِظُ رَحِمَهَا الماء من الكبر فلا تَلْقَحُ ؛
والجمع المراهِرُ ؛ وقال غيره : هي الهَرَّشَقَةُ
والمَرْدِشَةُ أيضاً . ومن أسماء الحيات : القَزَازُ
والمَرَّهَيْرُ . ابن الأعرابي : هَرَّ هَرٌّ إذا ساء خُلُقُهُ .

الضَّانُ ، والبَرَبَرَّةُ : صوتُ المِعْزَى . وقال يونس :
المَرُّ سَوَقُ الغنم ، والبِرُّ دعاءُ الغنم . وقال ابن
الأعرابي : المَرُّ دعاءُ الغنم إلى العَلَفِ ، والبِرُّ دعاؤها
إلى الماء . وهَرَّهَرَّتْ بالغنم إذا دعوتها .

والمَرَّارُ : داءٌ يأخذُ الإبلَ مثلُ الورم بين الجلد
واللحم ؛ قال غيلانُ بنُ حريثَ :

فَلَمَّا يَكُنْ فِيهَا هَرَّارٌ ، فَلَمَّا تَنِي
بَسِلٌ يَمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ

أي خائفٌ سِلاً ، والباء زائدة ؛ تقول منه : هَرَّتْ
الإبلُ نَهْرٌ هَرَّآ . ويعبرُ مَرُّورٌ أصابه المَرَّارُ ،
وناقةٌ مَرُّورَةٌ ؛ قال الكميّ يمدح خالد بن عبد الله
القُسَريَّ :

وَلَا يُصَادِفُنْ إِلَّا آخِئًا كَدْرًا ،
وَلَا يُهَرِّ بِهْ مِنْهُنَّ مُبْتَلًى

قوله به أي بالماء يعني أنه مَرِيٌّ ليس بالوَبِيءِ ، وذكر
الإبلَ وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا
مثل يضربه يخبر أن المدوح هنيء العطية ، وقيل :
هو داء يأخذها فتسَلَحُ عنه ، وقيل : المَرَّارُ سَلَحٌ
الإبل من أي داء كان . الكسائيُّ والأُمَويُّ : من
أدواء الإبل المَرَّارُ ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هَرَّتْ
هَرَّآ وهَرَّارًا ، وهَرَّ سَلَحُهُ وَأَرَّ : اسْتَطَلَقَتْ
حتى مات . وهَرَّةٌ هو وَأَرَّةٌ : أطلقه من بطنه ،
الهزة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : هَرَّ
يَسْلَحُهُ وَهَكَأَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . وبه هَرَّارٌ إذا
اسْتَطَلَقَتْ بطنه حتى يموت .

والمَرَّارَانِ : نَجْمَانِ ؛ قال ابن سيده : المَرَّارَانِ
النَّسْرُ الواقعُ وقلبُ العقرب ؛ قال سُبَيْلُ بنُ
عَزْرَةَ الضَّبْعِيِّ :

وَسَاقُ الْفَجْرِ هَرَّارِيهِ ، حَتَّى
بَدَا صَوَاهُمَا غَيْرَ احْتِمَالٍ

والهز هُود : ضرب من السفن . ويقال للكاثوبتين :
هما الهزاران وهما شيطان وملحان . وهز هز
بالنعم : دعاها إلى الماء فقال لها : هز هز . وقال
يعقوب : هز هز بالضان خصها دون المعز .
والهز هرة : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره :
والهز هرة والفرغرة يحكي به بعض أصوات الهند
والسند عند الحرب . وهز هز : دعا الإبل إلى الماء .
وهز هرة الأسد : ترديد زئيره ، وهي التي تسمى
الفرغرة . والهز هرة : الضحك في الباطل . ورجل
هز هار : ضحك في الباطل . الأزهري في ترجمة
عمر : التهرهز صوت الريح ، تهرهزت
وهز هرت واحد ؛ قال وأنشد المورج :

وصرت مملوكاً يقاع قتر قتر ،
يخزي عليك المور بالتهر هز
يا لك من قنبرة وقنبر !
كنت على الأيام في تعقر

أي في صبر وجلادة ، والله أعلم .

هز : الهز والهز : شدة الضرب بالخشب ، هز هز
هزراً كما يقال هطرة وهبجة .

ابن سيده : هز هز هزراً بالعصا ضربه بها
على جنبه وظهره ضرباً شديداً . الجوهرى : هز هز
بالعصا هزرات أي ضربه . وفي حديث وفد عبد
القيس : إذا شرب قام إلى ابن عمه فهز هز ساقه ؛
الهز : الضرب الشديد بالخشب وغيره ، وهو
هز هز وهزير . والهز : الهز الشديد ، هز هز
هزراً هزراً فيها . ورجل هز هز ، بكسر الميم ، وذو
هزرات وذو كسرات : يُغبن في كل شيء ؛ قال :

إلا تدع هزرات لست تاركها ،
تخلع ثيابك ، لا ضان ولا إبل

يقول : لا يبقى له ضان ولا إبل . الفراء : في فلان
هزرات وكسرات ودعوات ودعيات ، كله
الكل . والهزيرة : تصغير الهزرة ، وهي الكسل
النام . والهز في البيع : التفحص فيه والإغلاء .
وقد هزرت له في بيعه هزراً أي أغليت له .
والهازر : المشتري المتفحص في البيع . ورجل هز هز :
مغبون أحق يطع به . والهزرة والهزرة : الأرض
الريقة .

والهز : قبيلة من اليمن يثبثوا فقتلوا . والهز :
موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لقال الأبعاد والشامثو
ن : كانوا كليلة أهل الهز

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم :
الهز هز هزاً حيث أهلكوا فقال : كما باد أهل الهز ؛
وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم منكورة .
ومنهزور : واد بالحجاز . وفي الحديث : أنه قضى
في سيل منهزور أن يُحنس حتى يبلغ الماء الكعبين .
قال ابن الأثير : منهزور وادي بني قريظة بالحجاز ،
قال : فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة
تصدق به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على
المسلمين . وهيزر : اسم . والهزور : الضعيف ، زعموا .

هز : الهزير : من أسماء الأسد . والهزير
والهزيران : الحديد السيخ الخلق . وقال ابن
السيكيت : رجل هزير وهزيران أي حديد
وثاب . ابن الأعرابي : ناقة هزيرة صلبة ؛
وأنشد :

هزيرة ذات نسيب أصهباً

هزمو : الهزمة : الحركة الشديدة . وهزمة
عنف به .

هـ : ابن الأعرابي قال : الهُسَيْرَةُ تصغير الهُسَيْرَةِ ،
وهم قرابات الرجل من طرفه أعمامه وأخواله .

هش : الهَشْرُ : خفة الشيء ورِقَّتُهُ . ورجل هَيْشَرٌ :
رِخْوٌ ضعيف طويل . والهَيْشَرُ والهَيْشُور : شجر ،
وقيل : نبات رِخْوٌ فيه طول على رأسه بُرْعُومَةٌ
كأنه عنق الرُّأُلِ ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :
كَانَ أَغْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لِفَائِفِهِ ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

أَي مَسْلُوبُ الْوَرَقِ ؛ وقال الرازي :

بَاتَتْ تَعْتَسِي الْحَصَى بِالْقَصِيمِ ،

لِبَابَةِ مِنْ هَيْقٍ هَيْشُورٍ

وفي رواية : هَيْشُومٌ ، وقيل : الهَيْشُور شجر ينبت
في الرمل بطول ويستوي وله كمأة ، البَزْرُ في رأسه .
والسائفة : ما استوق من الرمل . غيره : الهَيْشَرُ
كَتَكَرَ الْبَرِّ يَنْبِتُ فِي الرَّمَالِ . ابن الأعرابي :
الهُسَيْرَةُ تصغير الهُسَيْرَةِ ، وهي الْبَطْرُ . وفي النوادر :
شجرة هَشُورٌ وهَشِيرَةٌ وهَشُورٌ وهَشِيرَةٌ إذا كان
ورقها يسقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العُشْبِ
الهَيْشَرُ وله ورقة شاكَةٌ فيها سَوَكٌ ضخم وهو
يُسَبَقُ ، وزهرته صفراء وطول ، له قصة من وسطه
حتى تكون أطول من الرجل ، واحده هَيْشِيرَةٌ .
والمهشارُ من الإبل : التي تَضَعُ قَبْلَهَا وتَلْقَحُ
في أوَّلِ حَرَبَةٍ وَلَا ثَمَارِينَ . والمهشُورُ من الإبل :
المُخْتَرِقُ الرِّقَّةَ .

١ قوله « لبابة » بموحدة فمشاة تخبة بينهما ألف ، كذا بالأمل ونسخة
من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها . وفي نسخ من
الصاح والقاموس : لبابة بموحدين .

٢ قوله « التي تضع قبلها » أي تشبه الفعل قبل الإبل . ووقع في القاموس :
التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمين ، وخطأ شارحه
وصوب ما في اللسان .

هصر : الهَصْرُ : الكسْرُ . هَصَرَ الشيءَ هَصْرًا
هَصْرًا : جَبَدَهُ وَأَمَلَهُ وَاهْتَصَرَ . أبو عبيدة :
هَصَرْتُ الشيءَ وَوَقَصْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ . والهَصْرُ :
عطف الشيء الرطب كالفضن ونحوه وكسره من
غير يَبْنُوتَةٍ ، وقيل : هو عَطْفُكَ أَي شيء كان ؛
هَصْرَةً هَصْرَةً هَصْرًا فَانْهَصَرَ وَاهْتَصَرَ فَاهْتَصَرَ .
الجوهري : هَصَرْتُ الْفَضْنَ وَالْفَضْنَ إِذَا أَخَذْتَ
بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . وفي الحديث : كان إذا رَكَعَ
هَصَرَ ظَهْرَهُ أَي ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وأصل الهَصْرُ :
أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عود فتثنيه إِلَيْكَ وتَعْطِفُهُ . وفي
الحديث : لما بُنِيَ مَسْجِدُ قُبَاءَ رَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ
إِلَى بَطْنِهِ أَي أَضَافَهُ وَأَمَلَهُ . وقال أبو حنيفة :
الانْهِيصَارُ وَالْاهْتِصَارُ سُقُوطُ الْفَضَنِ عَلَى الْأَرْضِ
وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي الْعَرْضِ
فَقَالَ :

وَيْلُ أُمِّ قَتْلَى ، فَوَيْقُ الْقَاعِ مِنْ عَشِيرَةٍ ،

مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصْرًا

التهديب : اهْتَصَرْتُ النخلة إِذَا ذَلَلْتُ عُذْوَقَهَا
وَسَوَّيْتُهَا ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

جَعَلْتُ قِصَارَ وَعَيْدَانِ يَنْوُوهَ بِهِ ،

مِنْ الْكَوَاغِيرِ ، مَهْضُومٌ وَمَهْتَصَرٌ

ويروى : مَكْنُومٌ أَي مُقَطَّعٌ . وفي الحديث :
أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ
أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَي تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ .

والمهيصَرُ : الْأَسَدُ . والمهصارُ : الْأَسَدُ . وَأَسَدُ
هَصُورٌ وَهَصَارٌ وَهَيْصَرٌ وَهَيْصَارٌ وَمَهْصَارٌ
وَهُصْرَةٌ وَهُصْرٌ وَمَهْصَرٌ وَمَهْصِرٌ : يَكْسِرُ وَيُسِيلُ ؛
مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنَسَدَ ثَلَبٌ :

وَحَيْلٌ قَدْ ذَلَعَتْ لَهَا حَيْلٌ ،

عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا

هكر : الهَيَّعْرَةُ من النساء : التي لا تستقر من غير عفة كالعَيَّهْرَةِ ، والفعل كالْفعل . وقال الليث : هَيَّعَرَتِ المرأةُ وَتَهَيَّعَرَتِ إذا كانت لا تستقر في مكان . قال أبو منصور : كأنه عنده مقلوب من العَيَّهْرَةِ لأنه جعل معناها واحداً .

وترجم الأزهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال : قال بعضهم الهَيَّعْرُونُ الداهية . ويقال للعجوز المُنْسِيَّةُ : هَيَّعْرُونُ ، سببت بالداهية . قال : ولا أحقُّ الهَيَّعْرُونُ ولا أثبتُّ ولا أدري ما صحته .

هقر : الهَقْوَرُ : الطويل الضخم الأحقُّ . ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هِرْطالٌ وهِرْدَبَةٌ وهَقْوَرٌ وقَتْوَرٌ ؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الحِمْيَرِيِّ :

ليس يَجْلِبَابُ ولا هَقْوَرُ ،
لكنه البُهْثَرُ وابنُ البُهْثَرِ ،
عَصٌ لَتِيمُ المُنْسَى والعَنْصَرِ

الجلباب : الكثير الهم . والبُهْثَرُ : القصير ، لغة في البُهْثَرِ . والعَصُ : العَصِيرُ . يقال : عَلَّقَ عَصٌ إذا كان لا يكاد ينفتح . والهَقْيَرَةُ : تصغير الهَقْرَةِ ، وهو وجع من أوجاع الغم .

هكر : الهَكْرُ : العَجَبُ ، وقيل : الهَكْرُ أَشَدُّ العجب .

هَكْرٌ هَكْرٌ هَكْرًا وهَكْرًا ، فهو هَكِرٌ ؛ أشدَّ عَجَبُهُ ، مثال عَشِقٌ يَعْشِقُ عَشْقًا وَعَشْقًا ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أزْهَيْرُ ، وَيَنْحَكُ للشَّبابِ المُدِيرُ !
والشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأسَ غَيْرَ المُفْصِرِ
فَقَدَّ الشَّبابَ أبوكَ إِلا ذَكَرَهُ ،
فاعْجَبْ لذلك ، رَيْبٌ دَهْرٌ ، واهْكِيرُ !

وفي حديث ابن أنسٍ : كأنه الرَّتْبَالُ المَهْصُورُ أي الأسد الشديد الذي يَفْتَرَسُ وَيَكْسِرُ ، ويجمع على هَوَاصِرَ ؛ وفي حديث عمرو بن مرة : ودَارَتْ رَحَاهَا بِاللَّيْثِ المَوَاصِرِ

وفي حديث سَطِيح :

فربما ... أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةِ
قَهَابِ صَوْلَتِهِمُ الْأَسَدِ المَوَاصِرِ

جمع مِصَارٍ ، وهو مفعال منه .

والْمَهْصَرُ : شِدَّةُ الْغَمِّ ، ورجل مَهْصِرٌ ومَهْصَرٌ . ومَهْصَرٌ قَرْنُهُ يَهْصِرُهُ مَهْصَرًا : غِزَهُ . والمَهْصَرُ : أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة ؛ وأنشد لامرئ القيس :

ولما تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَسْنَحَتْ ،
هَصَرْتُ بَعْضُ ذِي شَمَارِيخِ مَيْتَالِ

قوله : تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ أي حَدَّثْتَنِي وَحَدَّثْتَنِي . وَأَسْنَحَتْ : انْقَادَتْ وَتَسَهَّلَتْ بعد صعوبتها . وهَصَرْتُ : جَذِبْتُ ؛ وأراد بالغصن جِسْمَهَا وَقَدَمَهَا في تَكْنِيهِ وَلِينِهِ كَتْنِي الغصن ، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرتها والتفافه .

والمِهَاصِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وفي التهذيب : من برود البين .

والمَهْصَرَةُ والمَهْصَرَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخِّدُ بِهَا الرِّجَالُ . وهَاصِرٌ ومَهْصَارٌ ومِهَاصِرٌ : أَسَاءٌ .

هطر : هَطَرَ الْكَلْبُ هَطْرَهُ هَطْرًا : قَتَلَهُ بِالْحَشَبِ . قال الليث : هَطَرَهُ هَطْرَهُ هَطْرًا كما يُبَيِّجُ الْكَلْبُ بِالْحَشْبَةِ . ابن الأعرابي : الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الْفَقِيرِ لِلْفَنَى إِذَا سَأَلَ .

كذا يابض بالامل .

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال :
اعجب لذلك واهكر أي تعجب أشد العجب .
والهكر : المتعجب .

وفي حديث عمر والعجوز : أقبلت من هكران
وكوكب ؛ هما جبلان معروفان ببلاد العرب .
وفيه مَهْكَرة أي عَجَبٌ .

والهكر والهكر : الناعس . وقد هكرت أي
نعمت . وهكر الرجل هكراً : سكر من
النوم ، وقيل : اشتد نومه ، وقيل : هو أن يعتبه
نعاس فتسترخي عظامه ومفاصله . وتهكر :
تَحَيَّرَ . وهكر وهكر : موضع ؛ قال امرؤ
القيس :

لَدَى جُودَرَيْنِ أَوْ كَبْعَضٍ دُمَى هَكِرْ

وقد يجوز أن يكون أراد دُمَى هَكِرْ فنقل الحركة
للقف كما حكاه سيبويه من قولهم : هذا البكر ومن
البكر . قال الأزهري : هَكِرْ موضع أو دَيْرٌ ،
قال : أراه روميًا ، وأنشد بيت امرئ القيس .

هو : الهَمْرُ : الصَّبُّ^١ . غيره : الهَمْرُ صَبُّ الدَّمْعِ
والماء والمطر .

هَمْرَ الماء والدَّمْعُ هَمْرٌ هَمْرًا : صَبٌّ ؛ قال
ساعدة بن جؤية :

وَجَاءَ تَخْلِيلَاهُ إِلَيْهَا ، كَلَاهُمَا

يَفِضُ دُمُوعًا ، لَا يَرِثُ هُمُورًا

وانتهمر كهَمْرٌ ، فهو هَامِرٌ ومنتهمرٌ : سال .
وهَمْرَ الماء والدَّمْعُ وغيره هَمْرُهُ هَمْرًا : صَبَّهُ .
والهَمْرَةُ : الدَّفْعَةُ من المطر . والهَمَارُ : السحاب
السيَّال ؛ قال :

أَنَاخَتِ هَمَارِ الْقَمَامِ مُصْرَحٌ ،

يَجُودُ بَطْلُوقٍ مِنَ الْمَاءِ أَصْحَمَا

١ قوله « الهمر الصب » بابه ضرب ونصر كما في القاموس .

وهَمْرَ الكلام هَمْرُهُ هَمْرًا : أَكْثَرُ فِيهِ . ورجل
مِهَارٌ : كثير الكلام . والمِهْمَرُ : شدة العَدْوِ .
وهَمْرَ الفرس الأرض هَمْرُهَا هَمْرًا واهْتَمْرُهَا :
وهو شدة ضربه إياها بجوافره ؛ وأنشد :

عَزَازَةٌ وَيَنْهَمِرْنَ مَا انْتَهَمَرَ

وهَمْرَ مَا فِي الضَّرْعِ أَي حَلَبِهِ كُلِّهِ . وهَمْرَ لَهُ مِنْ
مَالِهِ أَي أَعْطَاهُ . ورجل هَمَارٌ ومِهَارٌ ومِهْمَرٌ
أَي مِهْدَارٌ يَنْهَمِرُ بالكلام ؛ وقال يمدح رجلاً
بالخطابة :

تَرْيَغٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الْكَلَامِ ،

إِذَا تَخَطَّلَ النَّثِيرُ الْمِهْمَرُ

الأزهري : الهَمَارُ السَّامُ . قال الأزهري : صوابه
الهَمَّارُ ، بالزاي ، فأما الهَمَارُ فالمكثَارُ . والمِهْمَارُ :
الذي يَهْمِرُ عليك الكلام هَمْرًا أي يكثر . واهْتَمَرَ
الفرس إذا جرى .

والهَمْرَى : الصَّغَابَةُ مِنَ النِّسَاءِ . والهَمْرَةُ :
الدَّامِدَةُ ، وقيل : الدَّامِدَةُ بغضب . وهَمْرَ
الْفُرَّزِ النَّاظِقِ يَهْمِرُهَا هَمْرًا : جَهْدَهَا ، وحكى
بعضهم هَمَزَهَا ، وليس بصحيح .

والهَمِيرُ واليَهْمُورُ : مِنْ أَسَاءِ الرَّمَالِ ؛ قال الشاعر :

مِنَ الرَّمَالِ هَمِيرٌ يَهْمُورُ

وقال الشاعر :

يَهَامِرُ السَّيْلَ وَيُولِي الْأَخْشَبَا

والهَمْرَةُ : خَرَزَةُ الْحَبِّ يُسْتَغْفَلُ بِهَا الرِّجَالُ ؛
يقال : يَا هَمْرَةَ أَهْمِرِيهِ ، وَيَا غَمْرَةَ أَغْمِرِيهِ ،
إِنْ أَقْبَلَ فَسَرِّيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضَرِّيهِ . ورجل هَمِيرٌ :
غليظ سين . وبنو هَمْرَةَ : بطن . وبنو هَمِيرٍ :
بطن منهم .

هَبُورَة وهَبُورَة ، وقيل في قوله فيها هَنَابِيرُ مَسْك ،
وقيل : أَرَادَ أَنَابِيرُ جَمْعُ أَنْبَارٍ ، قَلِبَتِ الْمِزْرَة هَاءً ، وَهِيَ
كُتَيْبَانٌ مُشْرِفَةٌ ، أَخَذَ مِنْ انْتِبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ
ارْتِفَاعُهُ ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَأْخُودٌ مِنْهُ .

هَنْزَمُ : الْهَنْزَمُ وَالْهَنْزَمُ وَالْهَيْزَمُ ، كُلُّهَا : عِيدٌ
مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى أَوْ سَائِرِ الْعَجَمِ ، وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

إِذَا كَانَ هَنْزَمُنْ وَرُحْتُ مُخَشَّأً

هُور : هَارَةٌ بِالْأَمْرِ هَوْدَاءُ : أَزَتْهُ . وَهَرَّتْ الرَّجُلُ
بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَرْتَنَتْهُ ، أَهْوَرُهُ هَوْدَاءُ ؛
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَارَةٌ
بِكَذَا أَيْ ظَنَّهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ ثَوْبَرَةَ يَصِفُ
فَرَسَهُ :

رَأَى أَتَنِي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ ،

وَلَا هَوَّ عَشِيٍّ فِي الْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ

أَهْوَرُهُ أَيْ أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ مُهَارٌ
بِكَذَا أَيْ يُظَنُّ بِكَذَا ؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَلِمْتُ رَجُلَتَهَا وَخَوَرَهَا

أَنِّي ، يَشْرِبُ السَّوءَ ، لَا أَهْوَرُهَا

أَيْ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ .
وَيُقَالُ : هَرَّتْ الرَّجُلُ هَوْدَاءً إِذَا عَشِشَتْهُ . وَهَرَّتُهُ
بِالشَّيْءِ : انْتَهَسَتْهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْمَهْوَرَةُ . وَهَارَ
الشَّيْءُ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعَةُ مِنْ
اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : حَزَمَةٌ يَهْوَرُهَا أَيْ قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا .
وَهَرَّتُهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدَتْهُ بِهِ . وَضَرَبَتْهُ
فَهَارَهُ وَهَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ هَوْدَاءُ :
هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْخَرْفُ يَهْوَرُ هَوْدَاءً وَهَوْدُورًا ،
فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٍ ، عَلَى الْقَلْبِ .

هَنْزَرَةُ : وَقَبَةُ الْأُذُنِ الْمَلِيعَةِ ، لَمْ يَحْكُمَا غَيْرُ
صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَنْزَرْتُ
التُّوبَ بِمَعْنَى أَنْزَرْتُهُ أَهْتِيَرُهُ وَهُوَ أَنْ تَعَلَّسَتْ ؛ قَالَ
الْأَحْمَدِيُّ :

هَنْزَرَةُ : الْآتَانُ ، وَهِيَ أُمُّ الْهَنْشِيرِ . وَأُمُّ
الْهَنْشِيرِ : الضَّعِجُ فِي لُغَةِ بَنِي فِزَارَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَاسِمَهُ عَيْدُ بْنُ الْمُضَرَّجِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا ، تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَنْشِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْفُوقٍ وَتَوَيْرَتُهُ ،

لَمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ بِشَبَارٍ

وَيُرَوَّى : يَا قَبِجَ اللَّهِ ضَبْعَانًا . وَفِي شَعْرِهِ : مِنْ زَنْدٍ
لَهَا حَارِي ، وَالْحَارِي : النَّاقِصُ ، وَالْوَارِي : السَّيْنُ ،
وَالْأَعْلَمُ : الْمَشْفُوقُ الشَّفَّةُ الْعُلْيَا ، وَالْوَتِيرَةُ : إِطَارُ الشَّفَّةِ .
وَأَبُو الْهَنْشِيرِ : الضَّبْعَانُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَلَقِينَ لَا يَرْمُونُ أُمُّ الْهَنْشِيرِ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّعِجُ ؛ وَغَيْرُهُ : هِيَ الْحِمَارَةُ
الْأَهْلِيَّةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْهَنْشِيرُ ، مِثْلُ الْخَنْشِيرِ ، وَلَدُ
الضَّبْعِ ، وَالْهَنْشِيرُ الْجَحْشُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْآتَانِ أُمُّ
الْهَنْشِيرِ . ابْنُ سَيِّدٍ : هُوَ الْهَنْشِيرُ ، وَالْهَنْشِيرُ الثَّوْرُ
وَالْفَرَسُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَدِيمُ الرَّدِيءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَا قَتْنِي مَا قَتَلْتَنِي عَيْرٌ دُعْبُو

بِرٍّ ، وَلَا مِنْ قُوَالِدَةِ الْهَنْشِيرِ

قَالَ : الْهَنْشِيرُ هُنَا الْأَدِيمُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي صَفَةِ
الْجَنَّةِ فَقَالَ : فِيهَا هَنَابِيرُ مَسْكٍ يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا
رِجًا تَسْمَى الْمُتَبَوِّةُ ، فَتَشِيرُ ذَلِكَ الْمَسْكُ عَلَى وَجُوهِهِمْ .
وَقَالُوا : الْهَنَابِيرُ وَالنَّهَابِيرُ وَمَالٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا

وتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون تَقْيِيْعَلْ ، كُنْه : تَهْدَمُ ، وقيل : انصدع من خلخفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه ، فإذا سقط فقد انهار وَتَهَوَّرَ : وفي حديث ابن الضبعاء : فَتَهَوَّرَ الْقَلْبُ بَيْنَ عَلَيْهِ . يقال : هَارَ الْبَنَاءُ يَهْوَرُ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ
رَكِيَّةٌ مُسْنَبِكٍ فِيهَا انْهِيَارُ

قال ابن الأعرابي : الانهيار موضع لين ينهار ، ساء بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى جُرْفٍ أَوْ شَيْءٍ رَكِيَّةٍ فِي أَسْفَلِهَا ، فَقَدْ تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ . وفي حديث خزيمه : تَرَكْتُ الْمَخْ رَادًّا وَالْمَطْيِيَّ هَارًّا ؛ الهار الساقط الضعيف . يقال : هُوَ هَارٌ وَهَارٍ وَهَائِرٌ ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ الْأَصْلُ مِنْ هَارَ يَهْوَرُ ، وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلِي حَذْفُ الْهَمْزَةِ ، وَأَمَّا هَارٍ بِالْجَرِّ فَعَلِي نَقْلُ الْهَمْزَةِ إِلَى بَعْدِ الرَّاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكِ السِّلَاحِ : شَاكَ السِّلَاحُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بِالْمَنْقُوصِ نَحْوَ قَاضٍ وَدَاعٍ ، وَيُرْوَى هَارًّا ، بِالتَّشْدِيدِ . وَتَهَوَّرَ الشَّاءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ وَأَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ، وَقِيلَ : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَوَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ ظِلَامُهُ . وَيَقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَعِينُهُ : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّاءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَيِ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيَقَالُ جُرْفٌ هَارٍ ، خَفْضُهُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَرَادُوا هَارًا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ كَمَا قَلَبُوا شَائِكَ السِّلَاحِ إِلَى شَاكَ السِّلَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ جُرْفٌ هَارٍ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَصْلُهُ هَارٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : هَذِهِ الْعِبَارَةُ لِبَسَتْ بِصِحِّحَةٍ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ مِنْ هَارٍ وَغَيْرِ ١ قَوْلُهُ « وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي نَسْخِ الصَّاحِ وَلِلْأَوَّلِيِّ الْمَكْسُ .

المقلوب من الثلاثي وهو من هور ، ألا ترى أَنَّ هَائِرًا وَهَارِيًّا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ؟ وَلِمَا أَرَادَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هَارٍ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهَائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا بَلْ هَارٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَلِمَا حَذَفَتْ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ التَّنْوِينِ ، وَمَا حَذَفَ لَاتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْجُودِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَهُ ثَبَتَتْ الْيَاءُ لِتَحَرُّكِهَا فَقَوْلُكَ : رَأَيْتُ جُرْفًا هَارِيًّا ؟ فَهُوَ عَلَى فَاعِلٍ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ : رَأَيْتُ جُرْفًا هَائِرًا هُوَ أَيْضًا عَلَى فَاعِلٍ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ كَلَامَهُمَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ . وَهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وَانْهَارَ أَيِ انْهَدَمَ . وَالتَّهَوَّرَ : الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقَلَّةِ مَبَالَاةٍ . يُقَالُ : فَلَانٌ مُتَهَوِّرٌ . وَاهْتَوَّرَ الشَّيْءُ : هَلَكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَارُ السَّاقِطُ وَالرَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ وَالْمَوْرَةُ الْمَلَكَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَوْرُورَةُ الْمَرْأَةُ الْمَالِكَةُ . وَرَجُلٌ هَارٌ وَهَارٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ : ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ هَارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا هَارٍ وَلَا تَحْزِيلُ

وَحَرَقْتُ هَوْرًا أَيِ وَاسِعَ بَعِيدٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْمَاءُ هَيْمَاءُ وَحَرَقْتُ أَهْنِيمُ

هَوْرٌ ، عَلَيْهِ هَبَوَاتٌ جُشْمٌ ،

لِلرَّيْحِ وَشَيْءٌ فَوْقَهُ مُنْسَنَمُ

وَهَوْرُنَا عَنَّا الْقَيْظُ وَجَرْمُنَا وَجَرْمُنَا وَكَبِينُنَا بِمَعْنَى . وَيَقَالُ : هُرَّتِ الْقَوْمُ أَهْوَرُهُمْ هَوْرًا إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَبِيتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَنْهَارُ الْجُرْفُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ ، كَأَنَّهُمْ

أَفْنَادُ كَبِيبَاتِ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَزْمِ ١

١ قَوْلُهُ « أَفْنَادُ كَبِيبَاتِ » جَمْعٌ فَتَدْ كَعْمَلٍ وَأَحْمَالٍ ، وَهُوَ الشَّمْرَاخُ مِنْ شَارِبِ الْجِبِلِّ . وَكَبِيبٌ : جَبَلٌ لَهْذِيلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَوْقِفِ عَرَفَةَ كَمَا فِي يَاقُوتَ .

واهُتَوَرَ إِذَا هَلَكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ
فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ أَيْ لَا هُلْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
اتَّقَى اللَّهَ وَقِيَ الْهَوَارَاتِ يَعْنِي الْمَهَالِكِ ، وَاحْدَتُهَا
هَوْرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ خُطِبَ فَقَالَ : مَنْ
يَتَّقِيَ اللَّهَ لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ ، فَقَالَ
يَحْيَى بْنُ يَعْنُرٍ : أَيْ لَا ضِعْفَةَ عَلَيْهِ .
وَالْهَوْرُ : 'بَحِيرَةٌ' تَغِيضُ فِيهَا مَيَاهُ غِيَاظٍ وَأَجَامٍ
فَتَنْسَعُ وَيَكْثُرُ مَاؤُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْوَارٌ .
وَالْتَهْيُورُ : مَا انْتَهَرَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : التَّهْيُورُ
مَا اطْبَأَتْ مِنَ الرَّمْلِ . وَتَبَهُ تَهْيُورٌ : شَدِيدٌ ، يَأْوُهُ
عَلَى هَذَا مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْقَلْبِ .

هير : هَارَ الْجُرْفُ وَالْبِنَاءُ وَتَهَيَّرَ : انْهَدَمَ ، وَقِيلَ :
إِذَا انْصَدَعَ الْجُرْفُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ بَعْدَ فِي مَكَانِهِ
فَقَدْ هَارَ ، فَإِذَا سَقَطَ فَقَدْ انْتَهَرَ وَتَهَيَّرَ . وَهَيَّرَتْ
الْجُرْفُ فَتَهَيَّرَ : لَغَةٌ فِي هَوْرَتِهِ . وَجَلَّ هَيَارٌ :
يَنْهَارُ كَمَا يَنْهَارُ الرَّمْلُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

فَمَا وَجَدُوا مِنْكَ الضَّرِيَّةَ هَدَّةً
هَيَارًا ، وَلَا سَقَطَ الْأَلِيَّةَ أَخْرَمَا

وَالْهَيَّرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَهَيَّرَ وَهَيَّرَ وَهَيَّرَ
مِنْ أَسَاءِ الصَّبَا ، وَكَذَلِكَ لَابَرٌ وَأَبَرٌ وَأَبَرٌ ،
وَقِيلَ : هَيَّرَ وَلَابَرٌ مِنْ أَسَاءِ الشَّتَالِ . وَالْهَائِرُ :
الْمَاقَطُ ، وَالرَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْهَوْرَةُ الْمَلَكَةُ .
يَقَالُ : اسْتَهَيَّرَ بِإِبْلِكَ وَاقْتَتِيلَ وَارْتَجَعَ أَيْ
اسْتَبَدَلَ بِهَا إِبْلًا غَيْرَهَا ، وَاقْتَبَلَ هُوَ افْتَعَلَ مِنْ
الْمُقَابَلَةِ فِي الْبَيْعِ الْمُبَادَلَةِ . وَمَضَى هَيْرٌ مِنَ اللَّيْلِ
أَيْ أَقْلَ مِنْ نَصْفِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَكِي فِيهِ
هَيْرٌ وَقَدْ ذَكَرَ .

وهيرور : ضرب من التمر ، والذي حكاه أبو

١ قوله « وهيرور ضرب الخ » بكسر الهاء ضبط الامل وضبط في
القاموس بفتحها وتكلم شارح عليها وعزا الأول لأئمة اللغة .

حَنِيْفَةُ هَيْرُورٌ ، بَضْمُ النُّونِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعِلْتُونَا وَفَعِلْتُولَا .
وَالْيَهْيَرُ : الْحَجَرُ الصُّلْبُ الْأَحْمَرُ . الْحَجَرُ الْيَهْيَرُ :
الصُّلْبُ ، وَمِنْهُ سَبِي صَنَّ الطَّلْحَ يَهْيَرًا ، وَقِيلَ :
هِيَ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَكْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ صَغِيرٌ ،
قَالَ : وَرَبَّمَا زَاهُوا فِيهِ الْأَلْفَ فَقَالُوا : يَهْيَرِي ، قَالُوا :
وَهُوَ مِنْ أَسَاءِ الْبَاطِلِ . ابْنُ سَمِيلٍ : قِيلَ لِأَبِي أَسْلَمَ :
مَا الثَّرَةُ الْيَهْيَرَةُ الْأَخْلَافُ ؟ فَقَالَ : الثَّرَةُ
السَّاهِرَةُ الْعِرْقِ تَسْمَعُ رَمِيرَ شَخْبِهَا وَأَنْتَ مِنْ
سَاعَةٍ ، قَالَ : وَالْيَهْيَرَةُ الَّتِي يَسِيلُ لَبْنُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا ،
وَذَاقَةُ سَاهِرَةِ الْعُرُوقِ ، كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْيَهْيَرُ ، مُشَدَّدٌ : الصَّنْفَةُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ مَكَّدُوا بِطُونَهُمْ يَهْيَرًا

وَالْيَهْيَرُ وَالْيَهْيَرِيُّ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَذَهَبَ مَالُهُ فِي
الْيَهْيَرِيِّ أَيْ الْبَاطِلِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَهَبَ صَاحِبُكَ فِي
الْيَهْيَرِيِّ أَيْ فِي الْبَاطِلِ . شَرٌّ : ذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِ
أَيْ فِي الرِّيحِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ
فَأَخْطَأَ : ذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِيِّ ، وَأَبْنُ تَذَهَبُ تَذَهَبُ
فِي الْيَهْيَرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرِي ،

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعَرِّي

طَلَّتْ كَأَنَّ وَجْهَهَا يَحْمَرُ ،

تَرَبَّدُ فِي الْبَاطِلِ وَالْيَهْيَرِي

وَالدَّوْدَرِيُّ مِنْ قَوْلِكَ فَرَسٌ دَوْدَرِيٌّ أَيْ جَوَادٌ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعَرِّي ؛ يَرِيدُ
الْحَذَرُوفَ . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْيَهْيَرِيَّ الْحِجَارَةُ
وَالْيَهْيَرُ : الْكَذِبُ . وَقَوْلُهُمْ أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَرِ ،
هُوَ السَّرَابُ . اللَّيْثُ : الْيَهْيَرُ اللَّجَاجَةُ وَالْتِمَادِي
فِي الْأَمْرِ ، تَقُولُ اسْتَهَرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَلْبُكَ فِي اللَّهِ مُسْتَهِيرٌ

الفراء : يقال قد اسْتَهَرْتُ أَنْكُمُ قد اصطَلَحْتُ ،
مثل اسْتَيْقَنْتُ . قال أبو تراب : سعت الجعفرين أنا
مُسْتَوْهَرٌ بالأمر مستيقن ؛ السلمي : مُسْتَهِيرٌ .
والْيَهِيرُ : دَوْبِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرَذِ تَكُونُ فِي
الصَّعَارِي ، وَاحِدَتُهُ يَهِيرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهِيرُ سُقْرًا كَانَهَا

خَصَى الْخَيْلَ ، قَدْ شَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَايِرُ

وَاخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِهَا فَقَالُوا : يَفْعَلَةٌ ، وَقَالُوا :
فَيْعَلَةٌ ، وَقَالُوا : فَعْلَلَةٌ . ابن هاني : الْيَهِيرُ
شَجَرَةٌ ، وَالْيَهِيرُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، الْخُظْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا
السَّمُ . وَالْيَهِيرُ : صَنْعُ الطَّلَحِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
قال سيبويه : أَمَا يَهِيرُ ، مُشَدَّدٌ ، فَازِيَادَةٌ فِيهِ أَوَّلَى
لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ ، وقد نقل ما أَوَّلَهُ زِيَادَةٌ ،
ولو كانت يَهِيرُ مخففة الياء كانت الأَوَّلَى هي الزائدة
أَيْضًا ، لأن الياء إذا كانت أَوَّلًا بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَهِيرِ صَنْعَ الطَّلَحِ :

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهِيرِ ،

فَظَلَّ يَغْوِي حَبَطًا يَشَرُّ

خَلْفَ اسْتِهِ ، مِثْلُ نَقِيقِ الْهَرِّ

وهو يَفْعَلٌ لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ . قال ابن
بري : أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ تَهَيُّورٍ لِلرَّمْلِ الَّذِي
يَنْتَهَارُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ شُعْطَةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛
وَشَاهَدُ تَهَيُّورٍ لِلرَّمْلِ الْمُنْتَهَارِ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقَا تَهَيُّورِ

وزنه تَفْعُولٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَهَيُّورٌ ، فَقَدْ مَتَّ الْيَاءُ
الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، فَصَارَ تَهَيُّورًا ، فَهَذَا
١ قوله « وقلبك النع » صدره كما في شرح الفاموس عن الصاغاني
« صحا الماشقون وما تقصر » .

إِنْ جَعَلْتَ تَهَيُّورًا مِنْ تَهَيَّرِ الْجُرْفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
مِنْ تَهَيُّورِ كَانِ وَزْنُهُ فَيَفْعُولًا لَا تَفْعُولًا ، وَيَكُونُ
مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ
الْقَلْبِ وَيَهَيُّورُ ، ثُمَّ قَلْبْتَ الْوَاوَ تَاءً كَمَا قَلْبْتَ فِي تَهَيُّورِ ،
وَأَصْلُهُ وَيَقْفُورُ مِنَ الْوَقَارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَاسِ تَهَيُّورِي

أَيُّ وَقَارِي . قَالَ : وَكَثِيرًا مَا تَبَدَّلُ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ
فِي نَحْوِ تَوَاتٍ وَتَجَاهٍ وَتُخْطَمَةٍ وَتُقْنَى وَتُقْفَاةٍ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَا نَحْنُ التَّهَيُّورُ فِي فَصْلِ التَّاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ
وغيره .

فصل الواو

وَأَرُ : وَأَرَّ الرَّجُلُ يَتَرُّهُ وَأَرَأَ : فَزَعَهُ وَذَعَرَهُ ؛
قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُؤْزَرْ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقِلَ

وَمَنْ رَوَاهُ لَمْ يُؤْزَرْ بِهَا جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأْرِي
الدَّابَّةَ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ مَعَهَا مَعْلَقًا وَاحِدًا .
وَأَرَّيْتُهَا أَنَا ، وَهُوَ مِنَ الْآرِي . وَوَأَرَّ الرَّجُلَ :
أَلْقَاهُ عَلَى شَرٍّ . وَاسْتَوَارَتِ الْإِبِلُ : تَنَابَعَتْ عَلَى
نِفَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ النِّعَمُ
وَالْوَحْشُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا نَفَرَتِ الْإِبِلُ فَصَعَّدَتْ
الْجَبَلَ فَلَمَّا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَوَارَتْ ؛
قَالَ : هَذَا كَلَامُ بَنِي عَقِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَسَمْنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْنِهِم بِصَادِقِ

مِنَ الطَّعْنِ ، حَتَّى اسْتَوَارُوا وَابْتَدَأُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَاوُ الْفَرْعُ . وَالْإِرَّةُ : مَوْقِدُ
النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ إِرَاتٌ
وإِرُونٌ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ وَلَا يَكْتَسِرُ .

بِذِي وَدَعِ بَحْلٌ بِكُلِّ وَهْدٍ
رَوَايا الْمَاءَ يَبْطَلِمُ الْوَارَا

وَبَر : الْوَبَرُ : صَوْفُ الْإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ وَبَرُ السَّيُورِ وَالتَّعَالِبِ وَالْفَتَكِ ، الْوَاحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبَرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَحَاجِيَ بِهِ نَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّحْلِ فَقَالَ :

سَمَنْتُ كَتَمَةَ الْأَوْبَارِ لَا الْقُرْ تَنْقِي ،
وَلَا الذَّنْبُ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمَفْضَى

يُقَالُ : جَمِلَ وَبَرٌ وَأَوْبَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْوَبَرِ ، وَنَاقَةُ وَبَرَةٍ وَوَبْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ أَيُّ أَهْلِ الْبَوَادِي وَالْمَدَنِ وَالْقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرَ الْإِبِلَ لِأَنَّهُ يَبِيتُهُمْ يَتَخَذُونَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدَرُ جَمْعُ مَدْرَةٍ ، وَهِيَ الْبَيْتَةُ . وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِبَاءِ مُزْغَبٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ كِبَاءَةٌ كَأَمْثَالِ الْحَصَى صَغَارٌ ، يَكُنُّ فِي النَّصِّ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ ، وَهِيَ رَدِيئةُ الطَّعْمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ الْكِبَاءِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ الْكِبَاءِ وَلَيْسَتْ بِكِبَاءٍ وَهِيَ صَغَارٌ . الْأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ لِلْمُزْغَبَةِ مِنَ الْكِبَاءِ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الصَّغَارُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كِبَاءَةٌ صَغَارٌ مُزْغَبَةٌ عَلَى لَوْنِ التُّرَابِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ،

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَيُّ جَنَيْتُ لَكَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنَهُمْ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَوَأَرَهَا وَوَأَرَهَا وَأَرَا وَإِرَاةٌ : عَمَلٌ لَهَا إِِرَاةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَأِرَةُ فِي وَزْنِ الْوُعْرَةِ حُفْرَةُ الْمَلَّةِ ، وَالْجَمْعُ وُأَرٌ مِثْلُ وُعْرٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَرٌ مِثْلُ وُعْرٍ ، صَيَّرُوا الْوَاوَ لَا أَنْصَتَ هَمْزَةً وَصَيَّرُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَهَا وَاوًا . وَالْإِرَاةُ : شُعْبَةُ السَّيِّامِ . وَالْإِرَاةُ أَيْضًا : لَحْمٌ يَطْبَخُ فِي كَرَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَيْ لَهَا إِِرَاةً أَيُّ لَحْمٍ فِي كَرَشٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَاةُ النَّارُ ، وَالْإِرَاةُ الْحُفْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالْإِرَاةُ اسْتِعَارُ النَّارِ وَشِدَّتُهَا ، وَالْإِرَاةُ الْخُلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَالْخَلُّ لِمَاغَلَةٍ ثُمَّ يَحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَالْإِرَاةُ الْقَدِيدُ ؛ وَمِنْهُ خَيْرُ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَاةِ ؟ أَيُّ الْقَدِيدِ . قَالَ أَبُو عَبْرُو : هُوَ الْإِرَاةُ وَالْقَدِيدُ وَالْمُسْتَقِيُّ وَالْمُسْتَرَقُّ وَالْمُسْتَرُّ وَالْمُوَحَّرُ وَالْمُفَرَنْدُ وَالْوَشِيقُ . وَيُقَالُ : ائْتِنَا بِإِرَاةٍ أَيُّ بَنَارٍ . وَالْإِرَاةُ : الْعِدَاةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

لِمُعَالِجِ الشَّخْنَاءِ ذِي إِِرَاةٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَاةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْحَبِيزَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّةُ . قَالَ : وَالْحَبِيزَةُ هِيَ الْمَلِيلُ . وَأَرْضٌ وَبَرَةٌ ، مِثْلُ فَعْلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، وَهُوَ الْحَرُّ ، قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ مِنَ الْإِرَاةِ : وَأَرْتُ إِِرَاةً ، وَهِيَ إِِرَاةٌ مَوْوَرَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُسْتَوْقَدُ النَّارِ تَحْتَ الْحِطَّامِ وَتَحْتَ أَتُونِ الْجِرَارِ وَالْجِصَّاصَةِ ، إِذَا حَقَّرْتَ حُفْرَةَ لِإِيقَادِ النَّارِ . يُقَالُ : وَأَرْتُهَا أَثَرُهَا وَأَرَا وَإِرَاةً . التَّهْذِيبُ : الْوَارَا الْمُدَّةُ وَهِيَ مَخَاضُ الطِّينِ الَّذِي يُلَاطُ بِهِ الْحَيَاضُ ؛ قَالَ :

١ قوله « والموحر والمفرند » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهي مخاض الطين » عبارة القاموس مخاض الطين .

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا

وقول الآخر :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِي

يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا ، وإلا فالأعرف :
يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ ، قال : وقد يجوز أن يكون أُوْبَرُ
نكرة فعرّفه باللام كما حكى سيبويه أن عُرْسًا من
ابن عُرْسٍ قد نكّره بعضهم ، فقال : هذا ابن عُرْسٍ
مقبل . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بَنَاتِ
أُوْبَرٍ يظن أن فيهم خيرًا .

وَوَبَّرَتِ الْأَرْنبُ والتعلب تَوْبِيرًا إذا مشى في
الْحَزُونَةِ ليخفي أثره فلا يتبين . وفي حديث الثوري
رواه الرّياشي : أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال
قائل منهم في خطبته : لَا تُوبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتَوَلَّوْا
دِينَكُمْ . وفي حديث عبد الرحمن يوم الثوري :
لَا تَغْدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوْبِّرُوا آثَارَكُمْ ؛
التَّوْبِيرُ التَّغْفِيَةُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ ؛ قال الزَّخَرِيُّ :
هو من تَوْبِيرِ الْأَرْنبِ مَشْيِهَا عَلَى وَبَرٍ قَوَائِمًا لثَلَا
يُقْتَصَرُ أَثَرُهَا ، كأنه نَهَامٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي الْأَمْرِ
بِالْهُوَيْنَا ، قال : ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه ،
رواه شمر : لَا تُوتِّرُوا آثَارَكُمْ ، ذهب به إلى الوتر
وَالثَّارِ ، والصواب ما رواه الرّياشي ، ألا ترى أنه
يقال وَتَرْتُ فَلَانًا أَثَرُهُ مِنَ الْوَتْرِ وَلَا يَقَالُ
أَوْتَرْتُ ؟ التهذيب : لَمَّا يُوبِّرُ مِنَ الدُّوَابِّ الثَّقَةُ
وَعَنَاقِ الْأَرْضِ وَالْأَرْنبِ . ويقال : وَبَّرَتِ الْأَرْنبُ
فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بَرَائِنَهَا لِتَغْفِي أَثَرَهَا . قال
أبو منصور : وَالتَّوْبِيرُ أَنْ تَنْبَعِ الْمَكَانَ الَّذِي لَا
يَسْتَتِيحُ فِيهِ أَثَرُهَا ، وذلك أنها إِذَا طَلَبَتْ نَظَرَتْ
إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَحَزَنٍ فَوَتَبَتْ عَلَيْهِ لثَلَا

يَسْتَتِيحُ أَثَرُهَا صَلَابَتَهُ . قال أبو زيد : لَمَّا يُوبِّرُ مِنَ
الدُّوَابِّ الْأَرْنبُ وَشَيْءٌ آخَرُ لَمْ يَحْفَظْهُ . وَوَبَّرَ
الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ إِذَا أَقَامَ حِينًا فَلَمْ يَبْرَحْ . التهذيب في
ترجمة أُوْبَرٍ : أَبْرَتُ النَّخْلُ أَصْلَعَتُهُ ، وروى عن
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نَحَلَ قَدْ أَبْرَتَ وَوَبَّرَتِ
وَأَبْرَتَ ، ثلاث لغات ، فمن قال أَبْرَتَ فهي
مَوْبَرَةٌ ، ومن قال وَبَّرَتَ فهي مَوْبُورَةٌ ، ومن
قال أَبْرَتَ فهي مَأْبُورَةٌ أَي مَلْتَمَعَةٌ .

وَالْوَبَرُ ، بالتسكين : دَوْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السَّيُورِ
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة
الحياة تكون بِالْعَوْرِ ، والأُنثى وَبْرَةٌ ، بالتسكين ،
والجمع وَبَرٌ وَوَبُورٌ وَوَبَارٌ وَوَبَارَةٌ وإِبَارَةٌ ؛
قال الجوهري : هي طَحْلَاءُ اللَّوْنِ لَا ذَنْبَ لَهَا تَدْجُنُ
فِي الْبُيُوتِ ، وبه سمي الرجل وَبْرَةٌ . وفي حديث
أبي هريرة : وَبَرٌ تَحْدَرُ مِنْ قُدُومِ ضَانٍ ؛
الْوَبَرُ ، بسكون الباء : دَوْبَةٌ كَمَا حَلَيْنَاهَا حِجَابَةً
وَلَمَّا شَبَّهَ بِالْوَبْرِ تَحْقِيرَ آلِهِ ، ورواه بعضهم بفتح الباء
من وَبَرٍ الْإِبِلِ تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا ، قال : والصحيح
الأول . وفي حديث مجاهد : فِي الْوَبْرِ سَاءَةٌ ، يعني
إِذَا قَتَلَهَا الْمُحَرَّمُ لِأَنَّ لَهَا كَرِشًا وَهِيَ تَجْتَرُ . ابن
الأعرابي : فَلَانٌ أَسْمَجٌ مِنْ مَخْتَةِ الْوَبْرِ . قال :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتِ الْأَرْنبُ لِلْوَبْرِ : وَبَرُ وَبَرُ ،
عَجَزٌ وَصَدْرٌ ، وَسَائِرُكَ حَقَرْتُ نَقَرُ ! فَقَالَ لَهَا
الْوَبَرُ : أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ ، عَجَزٌ وَكُتِفَانٌ ، وَسَائِرُكَ
أَكَلْتَانِ !

وَوَبَّرَ الرَّجُلُ : تَشَرَّدَ فَصَارَ مَعَ الْوَبْرِ فِي
التَّوَحُّشِ ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم ضان » كذا ضبط بالأصل بضم القاف ، وضبط
في النهاية بفتحها ، وبه ياقوت في المعجم على أنها روايتان .

فما فارقتُ كِنْدَةَ عن تراضٍ ،
وما وَبَرْتُ في شعبي ارتعاباً
أبو زيد : يقال وَبَرَّ فلانٌ على فلانٍ الأمرَ أي عَمَّاهُ
عليه ؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً :
وما وَبَرْتُ في شُعْبَى ارتعاباً
قال : يقول ما أخفيت أُمرك ارتعاباً أي اضطراباً .
وأُمُّ الوَبَرِ : اسم امرأة ؛ قال الراعي :
بأعلام مَرَكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعَرَبٍ ،
مَغَانِي أُمِّ الوَبَرِ إذ هي ما هيا
وما بالدار وايرُ أي ما بها أحد ؛ قال ابن سيده :
لا يستعمل إلا في التغي ؛ وأنشد غيره :
فَأَبْتُ إلى الحيِّ الذين وراءهم
جريراً ، ولم يُفْلِتْ من الجِشِّ وايرُ
والوَبَرَاءُ : نبات .
وَوَبَارٍ مثل قَطَامٍ : أرض كانت لعاد غلبت عليها
الجن ، فمن العرب من يجرها يجرى نزالٍ ، ومنهم
من يجرها يجرى سعادٍ ، وقد أعرب في الشعر ؛
وأنشد سيبويه للأعشى :
ومرَّ دهرٌ على وَبَارٍ ،
فهلكتُ جَهْرَةً وَبَارٍ
قال : والقوافي مرفوعة . قال الليث : وَبَارٍ أرضٌ
كانت من محالٍ عادٍ بين الين ورمالٍ تَبْرِينٍ ،
فلما هلك عاد أوروث الله ديارهم الجن فلا يتقاربها
أحد من الناس ؛ وأنشد :
مثل ما كان بدءُ أهلِ وَبَارٍ
وقال محمد بن إسحق بن يسار : وَبَارٍ بلدة يسكنها
النسَّاسُ .
ويُروى : ارتعاباً كما في ديوان جرير .

والوَبَرُ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في
آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وَبَرٌ بغير ألف ولام .
تقول العرب : صَنٌ وصَبْرٌ وأخِيْهَا وَبَرٌ ، وقد
يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للجمع لأنهم قد يتركون
للجمع أشياء يوجبها القياس .
وفي حديث أهبان الأسلمي : بينا هو يَزْعَى
بحرقة الوَبَرَةِ ، هي بفتح الواو وسكون الباء ، فاحية
من أعراض المدينة ، وقيل : هي قرية ذات نخيل .
وَوَبَرٌ ووَبَرَةٌ : اسمان ، ووَبَرَةٌ : لصٌ معروف ؛
عن ابن الأعرابي .
وتر : الوترُ والوترُ : الفَرْدُ أو ما لم يَنْشَفَعْ من
العَدَدِ . وأوترته أي أفدته . قال الليثاني : أهل
الحجاز يسمون الفَرْدَ الوترَ ، وأهل نجد يكسرون
الواو ، وهي صلاة الوترِ ، والوتر لأهل الحجاز ،
ويقرؤون : والشفع والوتر ، والكسر لتيم ، وأهل
نجد يقرؤون : والشفع والوتر ، وأوتر : صلى
الوتر . وقال الليثاني : أوتر في الصلاة فعداه يفي .
وقرأ حمزة والكسائي : والوتر ، بالكسر . وقرأ
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : والوتر ،
بالفتح ، وهما لفتان معروفتان . وروي عن ابن عباس ،
رضي الله عنهما ، أنه قال : الوتر آدم ، عليه السلام ،
والشفع شفع بزوجه ، وقيل : الشفع يوم النحر والوتر
يوم عرفة ، وقيل : الأعداد كلها شفع ووتر ، كثرت أو
قلت ، وقيل : الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق
خلقوا أزواجاً ، وهو قول عطاء ؛ كان القوم وتراً
فشفقنهم وكانوا شفعا فوترنهم . ابن سيده :
وترهم وترأ وأوترهم جعل شفعم وترأ . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا
استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تستنجي
بها فرداً ، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك يُوترُ الإنسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة تُوترُ له ما قد صَلَّى ؛ وأوترُ صلاته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله وُترَ يجب الوُترَ فأوترُوا يا أهل القرآن . وقد قال : الوتر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واؤه وتفتح ، وقوله : أوترُوا ، أمر بصلاة الوتر ، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .
والوترُ والوترُ والوترُ والوترُ : والوترُ : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحل عامة . قال الحياطي : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وترُ ، وقيم وأهل نجد يكسرون فيقولون وترُ ، وقد وترته وترُ وترُ وترُ وترُ . وكلُّ من أدركته بمكروه ، فقد وترته . والموتورُ : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ؛ تقول منه : وتره يتره وترأ وتره . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا الموتور الثائر أي صاحب الوتر الطالب بالثأر ، والموتور المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوترُ في العدد والوترُ في الذحل ، قال : وقيم تقول وتر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوتر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما تميم فبالكسر فيها . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى : لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوترُوا نأركم . قال الأزهري : هو من الوتر ؛ يقال : وترت فلاناً إذا أصبته يوترُ ، وأوترته أوجدته ذلك ، قال : والثأرُ هنا العدوُّ لأنه موضع الثأر ؛ المعنى لا توحيدوا عدوكم الوترُ في أنفسكم . ووترت الرجل : أفرغته ؛ عن الفراء .

ووتره حقه وماله : نقصه إياه . وفي التنزيل العزيز : ولن يتركم أعمالكم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتلَ حبيبه أو سلب أهله وماله ؛ ويرى بنصب الأهل ورفعها ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوُترَ وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن ردَّ النقص إلى الرجل نصبها ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعها وذهب إلى قوله : ولم يتركم أعمالكم ، يقول : لن ينقصكم من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن ينقصكم في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد وترته حقه إذا نقصته ، وأحد التولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من عملك شيئاً أي لن ينقصك . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكُر الله فيه كان عليه تره أي نقصاً ، والماء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالتره هنا التبعة . الفراء : يقال وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : وتره في الذحل يتره وترأ ، والفعل من الوتر الذحل وتر يتر ، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر ، بالآلف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قللوا الخيل ولا ثقّلوها الأوتار ؛ هي

جمع وتر، بالكسر، وهي الجنابة؛ قال ابن شميل: معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار والذُّحُولَ التي توترنكم عليها في الجاهلية. قال: ومنه حديث عليٍّ يصف أبا بكر: فَأَذْرَكْتُ أوتارَ ما طَلَبْتُوا. وفي الحديث: إنها لَحَيْلٌ لو كانوا يضربونها على الأوتار. قال أبو عبيد في تفسير قوله: ولا تَغْلُدوها الأوتار، قال: غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار ههنا أوتار القيسي، وكانوا يقلدونها أوتار القيسي فتختق، فقال: لا تقلدوها. وروي عن جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بقطع الأوتار من أعناق الحيل. قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يُقلدونها أوتار القيسي لثلاث تصيبها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا تود من أمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبه بما كرهه من التائم؛ ومنه الحديث: من عَقَدَ حَيْثَهُ أو تَقَلَّدَ وترًا، كانوا يزعمون أن التَقَلَّدَ بالأوتار يردُّ العين ويدفع عنهم المكروه، فنهوا عن ذلك.

والتَوَاتُرُ: التتابع، وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات. وقال الليثاني: تواترت الإبل والقطا وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجيء مصطفة؛ وقال حميد بن ثور:

قَرِينَةُ سَبْعٍ، إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً،
ضَرْبَنَ وَصَفَتْ أَرْؤُسَ وَجُنُوبَ

ولست المتواترة كالمتداركة والمتتابعة. وقال مرة: المتواتر الشيء يكون هنيئة ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، إنما هي متداركة ومتتابعة على ما تقدم. ابن الأعرابي: ترى يتري إذا تراخى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء. الأصمعي: واترت الحبر أنبعت وبين الخبرين

هنيئة. وقال غيره: المتواترة المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر، وهو الفرد، وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً.

والمُتَوَاتِرُ: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلُنْ وفلْ إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فُلْ؛ وإياه عن أبو الأسود بقوله:

وقافية حذاء سهل زويها،
كسرد الصناع، ليس فيها تواتر

أي ليس فيها توقف ولا فتور. وأوتر بين أخباره وكتبه وواترها مواترة وواتاراً: تابع وبين كل كتابين فترة قليلة. والخبَرُ المتواتر: أن يحدثه واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر. والمواترة: المتابعة، ولا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلا فهي مداركة ومواصلة. ومواترة الصوم: أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين، ويأتي به وترًا؛ قال: ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر، وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت بعضها في إثر بعض وترًا وترًا من غير أن تنقطع. وناقة مواترة: تضع إحدى ركبتيها أولاً في البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشقى على الزاكب. الأصمعي: المواترة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأخرى، وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطبأت وضعت الأخرى فإذا اطبأت وضعتها جميعاً ثم تضع وركبها قليلاً قليلاً؛ والتي لا تواتر تزج بنفسها رجاً فتشقى على راسها عند البروك. وفي كتاب هشام إلى عامله: أن أصب لي ناقة مواترة؛ هي التي تضع قوائمها بالأرض وترًا وترًا عند البروك ولا تزج نفسها

زَجًّا فَتَشْتَقُّ عَلَى رَاكِبِهَا ، وَكَانَ بِهِ شَامُ فَتَقُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَلَفْتُ جَمْعَهُمْ وَوَاتَرْتُ بَيْنَ مِيزَرِمَ أَيْ لَا تَقْطَعُ الْمِيزَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَجَاؤُوا تَشْرَى وَتَشْرَى أَيْ مُتَوَاتِرِينَ ، التَّاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ قِيَاسًا لِإِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَوِيرٌ ؟ لِإِنَّمَا تَقِيسُ عَلَى إِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتَعَلَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ قَاوُهُ وَآوًا فَإِنْ قَاوَهُ تَقَلَّبَ تَاءٌ وَتَدْغَمُ فِي قَاوٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَشْرَى ؛ مِنْ تَتَابَعَ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَفَسَّرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْوِنُهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى وَمِغْزَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُ ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَغَضْبَى ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : تَشْرَى مَنْوُتَةٌ وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ : تَشْرَى غَيْرَ مَنْوُتَةٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَتْرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ مِثْلُ سَكَوْتُ سَكَوَى ، غَيْرَ مَنْوُتَةٍ لِأَنَّ فِعْلِي وَقَعْلِي لَا يَنْوَنُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّنْوِينِ فَمَعْنَاهُ وَثَرًا ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ .

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَيْفُورِي

أَرَادَ وَيْفُورِي ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَنْ قَرَأَ تَشْرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِيثِ ، قَالَ : وَتَشْرَى مِنَ الْمَوَاتَرَةِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَى ، قَالَ : مُتَقَطَّعَةٌ

مُتَقَاوَنَةٌ . وَجَاءَتْ الْحِيلُ تَشْرَى إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطَّعَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ : بَيْنَ كُلِّ نَبِيَيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : تَشْرَى فِيهَا لَفْتَانٌ : تَنْوَنٌ وَلَا تَنْوَنٌ مِثْلُ عَلَّقْنِي ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا أَلْفَ تَائِيثٍ ، وَهُوَ أَجُودٌ ، وَأَصْلُهَا وَتَرَى مِنَ الْوَثْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ ، وَتَشْرَى أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَمَنْ نَوَّنَهَا جَعَلَهَا مُلْحَقَةً . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَشْرَى أَيْ مُتَقَطَّعًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتَرَ قَضَاءُ رَمَضَانَ أَيْ يُفَرَّقَتْهُ فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا وَلَا يُلْزِمُهُ التَّتَابُعُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَثَرًا وَثَرًا .

وَالْوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَيْ التَّتَابُعِ ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى صِفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلِيَنِي قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرُدَةً بِدَوْمٍ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَتِيرَةُ الْمُدَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّتَابُعِ . وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فِي سِيرِهَا :

نَجًّا مُجَدًّا لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،

وَيَذْبُهَا عَنْهَا بِأَسْخَمَ مَذُودٍ

بِعَنَى الْقَرْنِ . وَيُقَالُ : مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ ، وَسَيَرُهُ لَبِسْتُ فِيهِ وَتِيرَةً أَيْ فَتُورَ . وَالْوَتِيرَةُ : الْفَتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمِيَّةُ وَالتَّوَاتُي . وَالْوَتِيرَةُ : الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ .

وَوَتْرَةُ الْفَخْدِ : عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْدِ وَبَيْنَ الصُّفْنِ . وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتْرَةُ فِي الْأَنْفِ : صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَقِيلَ : الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمَنْخَرِ ، وَقِيلَ : الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ

زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحقيقة ماجد ،
يَسْمُو إِلَى تَلَبُّبِ الْوَتِيرَةِ

قال ابن الأعرابي : فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقة ، وهو غلط منه ، إنما الوتيرة هنا الدحل أو الظلم في الدحل . وقال اللحياني : الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقة . والوتيرة : قطعة تسكن وتغلظ وتقاد من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نعم إلىنا بوجها
منازل ما بين الوتائر والنفع

وربما شبت القبور بها ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف صبعا نبشت قبراً :

فذاحت بالوتائر ثم بدت

يديها عند جانبها ، تميل

ذاحت : يعني صبعا نبشت عن قبر قتيل . وقال الجوهري : ذاحت مشت ؛ قال ابن بري : ذاحت مررت مرآ سريعا ؛ قال : والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : الوتائر هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف . وتميل : تمخو التراب . الأصمعي : الوتيرة من الأرض ، ولم يحددها الجوهري : الوتيرة من الأرض الطريقة . والوتيرة : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوتير نور الورد ، واحده وتيرة . والوتيرة : الوردة البيضاء . والوتيرة : الفرّة الصغيرة . ابن سيده : الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشاذخة . قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرؤف . ويقال للحاجز الذي بين المنخرين : غرؤف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووترّة الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوتيرة . وفي حديث زيد : في الوتيرة ثلث الدبة ؛ هي وترّة الأنف الحاجزة بين المنخرين . اللحياني : الوتيرة ما بين الأرتبة والسبلة . وقال الأصمعي : حنار كل شيء وترّة . ابن سيده : والوترّة والوتيرة غريضيف في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد : الوتيرة غريضيف في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصاخ قبل الفرع . والوترّة من الفرس : ما بين الأرتبة وأعلى الحشفة . والوترتان : هتان كأنهما حلقتان في أدنى الفرس ، وقيل : الوترتان العصبتان بين رؤوس العرقوين إلى المأبضين ، ويقال : توتر عصب فرسه . والوترّة من الذكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال اللحياني : هو الذي بين الذكر والأنثيين . والوترتان : عصبتان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوين . والوترّة أيضاً : العصب التي تضم تخرج رؤوس الفرس . الجوهري : والوترّة العرق الذي في باطن الكمرّة ، وهو جليدة . ووترّة كل شيء : حناره ، وهو ما استدار من حروفه كحنار الظفر والمنخل والدبّر وما أشبه . والوترّة : عقبه المشن ، وجمعها وتر . ووترّة اليد ووترتها : ما بين الأصابع ، وقال اللحياني : ما بين كل لمصعين وترّة ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوترّة والوتيرة : جليدة بين السبابة والإبهام . والوترّة : عصبه تحت اللسان . والوتيرة : حلقة يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقة تخلق على طرف فتاة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ؛ فأما قول أم سلمة

يقال لها الوتيرة . الجوهري : الوتيرة حَلَقَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن ، وهي الدَّيرِيَّةُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فارساً :

نَبَارِي قُرْحَةٍ مِثْلَ الْكَ
وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَاً

المَعْدُ: الثَّغْفُ، أي مَمْعُودَةٌ، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الترحة خلقة لم تنتف فتبيض .

والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوترُ شِرْعَةُ القوس ومُعَلَّقُهَا ، والجمع أوتارٌ .

وأوتر القوس : جعل لها وترًا . ووترها ووترها : شدَّ وترها . وقال الليثاني : وترها وأوترها شدَّ وترها . وفي المثل : لِنَبَاضٍ بغير تَوْتِيرٍ . ابن

سيده : ومن أمثالهم : لَا تَعْجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه .

قال : وقال بعضهم وترها ، خفيفة ، علَّقَ عليها وترها . والوترُ : مجرى السهم من القوس العربية

عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي . وتوتر وترَّ عَصْبُهُ اشتدَّ فصار مثل الوتر . وتوترت عروقه :

كذلك . كلُّ وترَةٍ في هذا الباب ، فجعلها وترٌ ؛ وقول ساعدة بن جوبة :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتِيرَةٍ
سَقَتَجَةٍ ، كَانَتْهَا قَوْسٌ تَأَلَّبُ ؟

قبل : هجا امرأة نسبها إلى الوتار ، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وَتِيرَةٌ صُلْبَةٌ كالوتر .

والوتيرُ : موضع ؛ قال أسامة الهذلي :

وَلَمْ يَدْعُوا ، بَيْنَ عَرْضِ الْوَتِيرِ
وَبَيْنَ الْمَسَاقِبِ ، إِلَّا الذَّنَابَا

وتو : وتر الشيء وترًا ووتره : وطَّاهُ . وقد وتر ، بالضم ، وِتَارَةً أي وطَّاهُ ، فهو وَتِيرٌ ،

والأُنثَى وَتِيرَةٌ . الوتيرُ : الفِراشُ الوَطِيءُ ، وكذلك الوترُ ، بالكسر . وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيرًا ، فهو وَتِيرٌ . يقال : ما نحتهُ وَتِرٌ وَوِتَارٌ ، وشيء وَتِرٌ وَوَتِيرٌ وَوَتِيرٌ ، والامم الوِتَارُ والوِتَارُ . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فِرَاشًا أَوْتِرَ منه أي أوطأً وَأَلَيَنَ ، وامرأة وَتِيرَةٌ الْعَجِيزَةُ : وَطِيئَتُهَا ، والجمع وَتَائِرٌ وَوِتَارٌ . وقال ابن دريد : الوتيرة من النساء الكثيرة اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأة السمنة الموافقة للمضاجعة : لَهَا لَوْتِيرَةٌ ، فإذا كانت ضَخْمَةً الْعَجِزُ ، فهي وَتِيرَةٌ الْعَجِزِ . أبو زيد : الوِتَارَةُ كَثْرَةُ الشَّعْمِ ، والوَِتَاجَةُ كَثْرَةُ اللحم ؛ قال القَطَامِيُّ :

وَكَاثِمًا اسْتَمَلَّ الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ ،
لَا بَلَّ سَرِيدُ وَتَارَةٍ وَلَيَانَا

وفي حديث ابن عمر وعُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ : مَا أَخَذْتُهَا بِيَضَاءٍ غَرِيرَةٍ وَلَا نَصْفًا وَتِيرَةٍ .

والمِيشَرَةُ : الثوبُ الذي تُجَلَّلُ بِهِ الثياب فيعلوها . والمِيشَرَةُ : هَنَةٌ كَهَيْئَةِ الْمِرْفَقَةِ تَتَّخِذُ لِلسَّرَّاجِ كَالصَّفَةِ ، وهي المَوَاتِرُ والمِيتَارُ ، الأخيرة على المعاقبة ،

وقال ابن جني : لَزِمَ الْبَدَلُ فِيهِ كَمَا لَزِمَ فِي عِيدٍ وَأَعْيَادٍ . التهذيب : والمِيشَرَةُ مِيشَرَةُ السَّرَّاجِ وَالرَّهْلُ يُوطَّأَنَّ بِهَا . ومِيشَرَةُ الْفَرَسِ : لِبَدَتُهُ ، غير مهموز . قال أبو عبيد : وأما المِيتَارُ الْحُمْرُ

التي جاء فيها النهي فلأنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِيشَرَةِ الْأَرْجَوَانِ ؛ هي وَطَاءٌ مَحْشُوءٌ يُتْرَكُ عَلَى رِجْلِ الْبَعِيرِ

تَحْتَ الرَّكَّابِ . والمِيشَرَةُ ، بالكسر ، مِفْعَلَةٌ مِنْ الْوِتَارَةِ ، وَأَصْلُهَا مَوْتَرَةٌ ، فَقُبِلَتِ الْوَائِيَةُ لِكُسْرَةِ

الْمِيمِ ، وَالْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ يَتَّخِذُ كَالْفِرَاشِ

الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه مياثرُ السروج لأنَّ النهي يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو مرج .

والواثرُ : الذي يَأْتُرُ أسفلَ خُفِّ البعير ، وأرى الواو فيه بدلاً من الهزة في الآخر .

والوثرُ ، بالفتح : ماء الفضل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقَحُ ؛ ووثرها الفعل يَثرُها وثرأ : أكثر ضرابها فلم تَلْقَحُ . أبو زيد : المسط أن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ في الرحم رحم الناقة بعد ضرب الفحل إياها فيستخرج وثرها ، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تَلْقَحُ منه ؛ وقال النضر : الوثرُ أن يضرها على غير ضبغة . قال : والموثرورة تُضْرَبُ في اليوم الواحد مراراً فلا تَلْقَحُ . وقال بعض العرب : أعجبُ النكاح وثرٌ على وثرٍ أي نكاحٌ على فراشٍ وثير .

واستوثرزت من الشيء أي استكنزت منه ، مثل استوثنت واستوثجت . ابن الأعرابي : التواثير الشرط ، وم العتلة والفرعة والأملة ، واحدم أملٌ مثل كافر وكفرة .

ابن سيده : والوثرُ جلد يُقَدُّ سِوَرًا عَرَضُ السير منها أربع أصابع أو شبرٌ تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تَدْخُلَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَلِفَتْهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثْرٌ ،
حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْحِدَرِ ،
وَأَتَلَعَتْ بِمِثْلِ جِيدِ الْوَيْرِ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي خاض ، وقيل : الوثرُ الثقبَةُ التي تلبس ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو الرِيطُ أيضاً .

وجو : الوجَرُ : أن توجِرَ ماءً أو دواءً في وسط حلق صبي . الجوهري : الوجورُ الدواء يُوجَرُ في وسط الفم . ابن سيده : الوجورُ من الدواء في أيِّ الفم كان ، وجَرَهَ وَجَرًا وأوجَرَهَ وأوجَرَهَ إياه وأوجَرَهَ الرُمَحَ لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك . الليث : أوجرت فلاناً بالرمح إذا طعنته في صدره ؛ وأنشد :

أَوْجَرْتُهُ الرُمَحَ سُدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيقِ

وفي حديث عبد الله بن أنس ، رضي الله عنه : فوجرت بالسيف وجراً أي طعنته . قال ابن الأثير : من المعروف في الطعن أوجرته الرمح ، قال : ولعله لغة فيه .

وتوجر الدواء : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو خنيرة : الرجل إذا شرب الماء كراهاً فهو التوجر والتكاره . والميجر والميجرة : شبه المستعط يوجر به الدواء ، وامم ذلك الدواء الوجور . ابن السكيت : الوجور في أيِّ الفم كان واللدود في أحد شقيه ، وقد وجرته الوجور وأوجرته . وقال أبو عبيدة : أوجرته الماء والرمح والفيظ أفعلت في هذا كله . أبو زيد : وجرته الدواء وجراً جعلته في فيه . واثجر أي تداوى بالوجور ، وأصله اوثجر . والوجر : الخوف . وجرت منه ، بالكسر ، أي خفت ، وإني منه لأوجر : مثل لأوجل . ووجر من الأمر وجراً : أسقى ، وهو أوجر ووجر ، والأثنى وجرة ، ولم يقولوا وجراً في المؤنث .

والوجر : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال تَابُطَشْرَا :

إِذَا وَجَرٌ عَظِيمٌ ، فِيهِ شَيْخٌ
مِنَ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ

قوله « يدعى الشرتين » كذا بالأصل .

والوَجَارُ والوَجَارُ : مَرَبُ الضَّبْعِ ، وفي المحكم :
'جَعْرُ الضَّبْعِ والأسد والذئب والعلب ونحو ذلك ،
والجمع أَوْجَرَةٌ ووَجْرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع
الكلب ؛ قال :

كِلَابُ وَجَارٍ يَغْتَلِبُنْ بَغَائِطِ ،
دُمُوسَ اللَّيَالِي ، لَا رُوءَا وَلَا لُبْ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضياعُ
وَجَارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من
حيث سَمُوا أولادها جِراءً ؛ ألا ترى أن أبا عبيد
لما فسر قول الكميث :

حتى غال أوسٌ عيالها

قال : يعني أكل جِراءها؟ التهذيب : الوَجَارُ مَرَبُ
الضَّبْعِ ونحوه إذا حفر فأَمَعَنَ . وفي حديث الحسن :
لو كنت في وَجَارِ الضَّبِّ ، ذكره للبالغة لأنه إذا
حفر أَمَعَنَ ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضْتُ ذَا حَدِيدٍ جَرَّ جَارًا ،
أَمَلَسَ إِلَّا الضُّفْدَعَ النَّقَّارَا

يَرَكُضُ فِي عَرْمَضِهِ الطَّرَارَا ،
تَحَالُ فِيهِ الْكُوكَبُ الزُّهَّارَا

لِوَلْوَةٍ فِي الْمَاءِ أَوْ مَسَارَا ،
وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالْأَوْجَارَا

قال : الأَوْجَارُ حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا
مرت بها عرقبتها ، الواحدة وَجْرَةٌ ووَجْرَةٌ :

حتى إذا ما بَلَّتِ الْأَغْمَارَا
رَبَابًا ، وَلَمَّا تَقْصَعِ الْإِضْرَارَا

يعني جمع غَيْرٍ ، وهو حَرٌّ يَجِدُّهُ فِي حُدُودِهِ .
وَأَرَادَ بِالْإِضْرَارِ إِضْرَارَ الْعَطَشِ . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : وَانْجَحَرَ انْجِحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا

وَالضَّبْعُ فِي وَجَارِهَا ؛ هُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .
وفي حديث الججاج : جِثْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ .
قال ابن الأثير : قال الخطابي هو خطأ وإنما هو في مثل
جَارِ الضَّبْعِ . يقال : غَيْتُ جَارَ الضَّبْعِ أَي يَدْخُلُ عَلَيْهَا
فِي وَجَارِهَا حَتَّى يَخْرُجَهَا مِنْهُ ، قال : ويشهد لذلك
أنه جاء في رواية أخرى وجثتك في ماءٍ يَجْرُ الضَّبْعُ
ويستخرجها من وَجَارِهَا . أبو حنيفة : الوَجَارَانِ
الجُرَّانِ اللَّذَانِ حَفَرَهُمَا السَّيْلُ مِنَ الْوَادِي .

ووَجْرَةٌ : موضع بين مكة والبصرة ، قال الأصمعي :
هي أربعون ميلاً ليس فيها منزل فهي مَرَّتٌ لِلْوَحْشِ ،
وقد أكثرت الشعراء ذكرها ؛ قال الشاعر :

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي
بِنَاطِيرَةٍ ، مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةً ، مُطْفِلٍ

وجو : الْوَحْرَةُ : وَزَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارِي أَصْفَرُ
مِنَ الْعِظَاءَةِ ، وهي على شكل سَامٍ أَبْرَصَ ، وفي
التهذيب : وهي الف سوام أبرص خلقة ، وجميعها
وَحْرٌ . غيره : وَالْوَحْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وهي
صغيرة حمراء تعدو في الجبابين لها ذنب دقيق تَمْصَعُ
به إذا عَدَّتْ ، وهي أخبث العِظَاءِ لَا تَطْأُ طَعَامًا وَلَا
شَرَابًا إِلَّا شَبْتَهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقِيَ بَطْنُهُ
وَأَخَذَهُ قَيْئًا وَرَبَا هَلَكَ أَكَلُهُ ؛ قال الأزهري : وقد
رَأَيْتِ الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلَقْتُهَا خَلْفَةُ الْوَزْغِ إِلَّا
أَنَّهُ يَبْضَاءُ مَنْقُطَةٌ بِحُمْرَةٍ ، وهي قذرة عند العرب لَا تَأْكُلُهَا .
الجوهري : الْوَحْرَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، دُوبِيَّةٌ حُمْرَاءُ تَلْتَرِقُ
بِالْأَرْضِ كَالْعِظَاءِ . وفي حديث الملاعة : إِنْ جَاءَتْ بِهِ
أَحْمَرٌ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا ؛ هُوَ
بِالْتَحْرِيكِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

ووَحْرَ الرَّجُلِ وَحْرًا : أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ
أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَرُ فِيهِ سَهْمًا . وَلَبَنٌ وَحْرٌ : وَقَعَتْ فِيهِ

وسعت غير واحد يقول للرجل إذا تجبهم له وردة
ردآ قبيحاً : وذو : وجهك عني أي تحه وبعده .
ابن الأعرابي : تهول في الأمر وتورط وتوذّر
بمعنى مال .

وذو : الودرة ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة
مثل الفدرة ، وقيل : هي البضعة لا عظم فيها ،
وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عرضاً بغير
طول . وفي الحديث : فأتينا بثريرة كثيرة الودر
أي كثيرة قطع اللحم ، والجمع وذو وذو ؟
عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك فوذو
اسم جمع لا جمع . وودرة وذو : قطعة .
والوذو : بضع اللحم . وقد وذرت الودرة
أذرها وذو إذا بضعتها بضغاً . ووذرت اللحم
توذيراً : قطعه ، وكذلك الجرح إذا شرطه .

والوذرتان : الشفتان ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال أبو
حاتم : وقد غلط لما الودرتان القطعتان من اللحم
فشبت الشفتان بهما . وعضد وذرة : كثيرة الودر ،
وامرأة وذرة : رائحتها رائحة الودر ، وقيل : هي
الغليظة الشفة . ويقال للرجل : يا ابن سائمة الودر !
وهو سب يكنى به عن القذف . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أنه رفيع إليه رجل قال لرجل :
يا ابن سائمة الودر ، فحدّه ، وهو من سباب العرب
وذمتهم ، ولما أراد يا ابن سائمة المذاكير يعنون الزنا
كأنها كانت تشتم كمرأ مختلفة فكنى عنه ، والذكر
قطعة من بدن صاحبه ، وقيل : أرادوا بها القلف
جمع قلفة الذكر ، لأنها تقطع ، وكذلك إذا قال
له : يا ابن ذات الرايات ، ويا ابن ملثقي أو حُل
الرؤسبان ونحوها ، وقال أبو زيد في قولهم : يا ابن
سائمة الودر ! أراد بها القلف ، وهي كلمة قذف
ابن الأعرابي : الودقة والودرة بظارة المرأة .

الوحرّة . ولحم وحر : دبّ عليه الوحر . قال
أبو عمرو : الوحرّة إذا دبّت على اللحم أو حرّته ،
وإيجارها إياه أن يأخذ آكله القيه والمشي . وقال
أعرابي : من أكل الوحرّة ، فأتمه منتحرة ، بغائط
ذي جحرة . وامرأة وحرّة : سوداء كدمية ، وقيل
حمراء . والوحرّة من الإبل : القصيرة . ابن شبل :
الوحر أشد الغضب . يقال : إنه لوحر علي ؛ قال
ابن أحرر :

هل في صدورهم من ظلمنا وحر ؟

الوحر : الغيظ والحقد وبلايل الصدر ووساوسه ،
والوحر في الصدر مثل الغل . وفي الحديث : الضوم
يذهب بوحر الصدور ، وهو بالتحريك : غشه
ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة .
وفي الحديث : من سرّه أن يذهب كثير من وحر
صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ؛
قال الكسائي والأصمعي في قوله وحر صدره :
الوحر غش الصدر وبلايله . ويقال : إن أصل هذا
من الدؤيبة التي يقال لها الوحرّة ، شبهت العداوة
والغل بها ، شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتراق
الوحرّة بالأرض . وفي صدره وحر وحر أي
وغر من غيظ وحقد . وقد وحر صدره علي بجر
وحرّاً ، وبوحر أعلى ، أي وغير ، فهو وحر .
وفي صدره وحر ، بالتسكين ، أي وغر ، وهو اسم
والصدر بالتحريك .

وذو : وذو الرجل توذيراً : أوقفه في مهلكة ،
وقيل : هو أن يغريه حتى يتكلف ما يقع منه في
هلكة ، يكون ذلك في الصدق والكذب ، وقيل :
لما هو لإيرادك صاحبك المهلكة . ابن شبل : تقول
وذرت رسولي قبل بلخ إذا بعته . قال الأزهري :

الحديث : شر النساء الوديرة المديرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذا ، ودع ذا ، ولا يقال وذرته ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسعه ، ولا يقال واذر ولا وادع ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أماتت المصدر من يذر والفعل الماضي ، فلا يقال وذره ولا واذره ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا ذره تركاً ، ويقال هو يذره تركاً . وفي حديث

أم زرع : إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ؛ وحكم يذر في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره تركاً وأماتوا مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماضٍ لجاء على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا كله أو جلّه قيل سيويه . وقوله عز وجل : قدرني ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه كله إلي ولا تشغل قلبك به فإني أجازه . وحكي عن بعضهم : لم أذر ورأي شيئاً ، وهو شاذ ، والله أعلم .

ووز : الورة : الحفيرة . ومن كلامهم : أرة في ورة .

ووزر نظره : أحده . وما كلامه إلا ووزرة إذا كان يسرع في كلامه .

الفراء : الوزوري الضعيف البصر .

والوز : الورك ، وقيل : الورة ، بالهاء ، الورك .

وذو : الوزر : الملتجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

كلاً لا وزر ؛ قال أبو إسحق : الوزر في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ إليه ، هذا أصله . وكل ما التجأت إليه وتحصنت به ، فهو وزر . ومعنى الآية لا شيء يعتم فيه من أمر الله .

والوزر : الحبل الثقيل . والوزر : الذنب لثقله ، وجمعها أوزار . وأوزار الحرب وغيرها : الأثقال والآلات ، واحدها وزر ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : لا واحد لها . والأوزار : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها ؛

رماحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، وفتح التاء لأنه يخاطب هودة بن علي الحنفي ؛ وقوله :

ولما لقيت مع المخطرين ،

وجدت الإله عليهم قديراً

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفر بهم ، ووضعت الحرب أوزارها أي أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره . وفي التنزيل العزيز : حتى تضع الحرب أوزارها ؛ وقيل : يعني أثقال الشهداء لأنه عز وجل يمحضهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، قال : والهاء في أوزارها للحرب ، وأنت بمعنى أوزار أهلها . الجوهري : الوزر الإثم والثقل والكاراة والسلاح . قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . يقال : وزر يوزر إذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب . ووزر وزراً : حمله . وفي التنزيل العزيز : ولا تزروا وزرة وزر أخرى ؛ أي لا يؤخذ أحد

بذنب غيره ولا تحمل نفس آثمة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزي بعله. والأكام تسمى أوزاراً لأنها أحمال ثقيلة، واحدها وزر، وقال الأخفش: لا تأثم آثمة بلوم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها، أي انقضى أمرها وخفت أثقافها فلم يبق قتال. ووزر وزراً ووزراً ووزرة: أثم؛ عن الزجاج. ووزر الرجل: رمي بوزر. وفي الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات، وقيل: هو على بدل الهزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها هزمت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر يوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو هزة ليأتلف اللفظان ويتردوجا، وقال غيره: كأن مأزوراً في الأصل موزور فبتوه على لفظ مأجور.

واتزر الرجل: ركب الوزر، وهو افتعل منه، تقول منه: وزر يوزر ووزر يزر ووزر يوزر، فهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثمت، ولو أفرد لقال موزورات، وهو القياس، وإنما قال مأزورات للزدواج.

والوزير: حبا المليك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره، وحالته الوزارة والوزارة، والكسر أعلى: ووزره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل أزره. قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهزة؛ قال أبو العباس: ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

فبدل الواو من الهزة أبعد. وفي التزويل العزيز: واجعلن لي وزيراً من أهلي؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أنثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزير الموزر كالأكيل الموكيل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوزر الأمير ويستوزر له. وفي حديث السقيفة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوزره فيعمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتدبيره، فهو ملجأ له ومفزع.

ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، ووزرت فلاناً أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلستها أمهارها

التهذيب: ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا توزر حطوظة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واعتبأه. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الاتزار فهو من الوزر، ويقال: اتزرت وما اتجرت، ووزرت أيضاً. ويقال: وازرتي فلان على الأمر وآزرتي، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزراً يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وآزرت من الموازرة وفعلت منها أزرت أزرًا وتآزرت.

وشو : وشر الحشبة وشرأ بالميشار ، غير مهموز : نشرها ، لغة في أشترها . والمئشار : ما وشرت به . والوشر : لغة في الأشتر . الجوهري : والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها . وفي الحديث : لعن الله الواشرة والموشرية ؛ الواشرة المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعلها المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب ، والموشرية : التي تأمر من يفعل بها ذلك ؛ قال : وكأنه من وشرت الحشبة بالميشار ، غير مهموز ، لغة في أشرت .

وصو : الوصر : السجل ؛ وجمعه أوصار . والوصيرة : الصك ، كلناهما فارسية معربة . الليث : الوصرة معربة وهي الصك وهو الأوصر ؛ وأنشد :

وما انتخذت صدأماً للكوث بها ،

وما انتقيتكم إلا للوصرات

وروي عن شريح في الحديث : أن رجلين احتكما إليه فقال أحدهما : إن هذا اشتري مني داراً وقبض مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلي الوصر ؛ الوصر ، بالكسر : كتاب الشراء ، والأصل إضر ، سمي إضرأ لأن الإضر العهد ، وسمي كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق ، قلبت الهزة واوأ ، وجمع الوصر أوصار ؛ وقال عدي بن زيد :

فأيكم لم يتك عرف نائله

كثراً سواماً ، وفي الأرياف أوصاراً

أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف . الجوهري : الوصر لغة في الإضر ، وهو العهد ، كما قالوا لارت وورث وإسادة وإسادة ، والوصر : الصك وكتاب العهد ، والله أعلم .

وضر : الوصر : الدرن والدسم . ابن سيده : الوصر وسخ الدم واللبن وغسالة السقاء والقصة ونحوهما ؛ وأنشد :

إن ترضوها تؤذ أغراضكم طبعاً ،

أو تتركوها فسود ذات أوصار

ابن الأعرابي : يقال للشدورة وضري وقد وضرت القصة توضحر وضراً أي كسبت ؛ قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

سيفني أبا الهندي عن وطب سالم

أباريق ، لم يعلق بها وصر الزبد

مقدمة قرأ ، كأن رقابها

رقاب بنات الماء تفزع للرعد

الوطب : زق اللبن ، وهو في البيت زق الحبر . والمقدم : الإبريق الذي على فيه فدام ، وهو خريقة من قرأ أو غيره . وشبه رقابها في الإشراف والطول برقاب بنات الماء ، وهي الغرائيق ، لأنها إذا فترعت نصبت أعناقها . ووضر الإناء يوضر وضراً إذا اتسخ ، فهو وصر ، ويكون الوصر من الصفرة والخمرة والطيب . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، به وضراً من صفرة فقال له : مهيم ؛ المعنى أنه رأى به لطنخاً من خلوق أو طيب له لون فسأل عنه فأخبره أنه تروج ، وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجها . والوضر : الأثر من غير الطيب . قال : والوضر ما يشه الإنسان من ريح يجده من طعام فاسد . أبو عبيدة : يقال لبقية الهناء وغيره الوضر . وفي الحديث : فجعل يأكل ويتبع بالبقعة وضر الصحفة أي دسمها وأثر الطعام فيها . وفي

حديث أم هانئ ، رضي الله عنها : فسكبت له في
صحفة لاني لأرى فيها وضراً العجين ؛ وامرأة وضيرة
ووضري ؛ قال :

إذا ملا بطنته ألباشا حلباً ،
باتت ثغتيه وضري ذات أجراس

أراد ملاً قابلاً للضرورة ، قال : ومثله كثير .

وطر : الليث : الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها
همة ، فهي وطره ، قال : ولم أسمع لها فعلاً أكثر
من قولهم قضيت من أمر كذا وطرني أي حاجتي ،
وجمع الوطر أوطار . قال الله تعالى : فلما قضى
زيند منها وطرأ ؛ قال الزجاج : الوطر في اللغة
والأرب بمعنى واحد ، ثم قال : قال الخليل الوطر
كل حاجة يكون لك فيها همة ، فإذا بلغها البالغ
قيل : قضى وطره وأربه ، ولا يبنى منه فعل .

وعر : الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضد
السهل ؛ طريق وعر وعرو وعير وعير وعور ،
وجمع الوعر أوعر ؛ قال يصف مجراً :

وتارة يستند في أوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعير أوعار ،
وقد وعر يوعر ووعر يعر وعراً ووعورة
وعارة ووعوداً ووعر وعراً ووعورة
وعارة . ويقال : رمل وعر ومكان وعر وقد
توعر ، وحكى اللحياني : وعير يعر كوثيق يثق
وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أنقض به إلى
وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالتسكين ،
ووأعر ، والفعل كالفعل . قال الأصمعي : لا تقل
وعر . وأوعر القوم : وقفوا في الوعر . وفي
حديث أم زرع : زوحي لحم جمل عث على

جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سين فينتقى
أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ؛ شبهته بلحم
هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمثال .
قال الأزهري : والوعورة تكون غلطاً في الجبل
وتكون وعورة في الرمل . والوعر : المكان
الصلب . والوعر : الموضع الخفيف الوحش .
واستوعروا طريقهم : رأوه وعراً . وتوعر علي :
تعمر أي صار وعراً ، ووعرته أنا توعيراً .
والوعورة : القلة ؛ قال الفرزدق :

وفت ثم أدت لا قليلاً ولا وعراً

يصف أم نعيم لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت .
ووعر الشيء وعارة ووعورة : قل . وأوعره :
قلته . وأوعر الرجل : قل ماله . ووعر
صدره علي : لغة في وعر ، وزعم يعقوب أنها بدل ،
قال : لأن العين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :
هما لفتان بالعين والعين . والوعر : المكان الصلب .
ووعر الرجل ووعره : حبسه عن حاجته ووجهته .
وفلان وعر المعروف أي قلله . وأوعره : قلته ،
ومطلب وعر . يقال : قليل وعر ووتع ، وعر
إتباع له . قال الأزهري : يقال قليل شفن ووتع
ووعر ، وهي الشفونة والوثونة والوعورة
بمعنى واحد . وقال الأصمعي : شعر معر وعر
زير بمعنى واحد .

ووعيرة : موضع ؛ قال كثير عزة :

فأمسى يسح الماء فوق وعيرة ،

له بالوادي والواديين حوائر

والأوعار : موضع بالسواة سماوة كلب ؛
قال الأخطل :

في عانة رعت الأوعار ، صيفها ،

حتى إذا زهم الأكفال والسرور

وغر : الوَغْرَةُ : شدةُ تَوَقُّدِ الحرِّ . والوَغْرُ : احتراق الغيظ ، ومنه قيل : في صدره عليّ وَغْرٌ ، بالتسكين ، أي ضِغْنٌ وعداوة وتَوَقُّدٌ من الغيظ ، والمصدر بالتحريك .

ويقال : وَغَرَ صدره عليه يَوَغِّرُ وَغَرّاً وَوَغَرَ يَغْرِ إذا امتلأ غيظاً وحقدًا ، وقيل : هو أن يحترق من شدة الغيظ . ويقال : ذهب وَغْرُ صدره وَوَعَم صدره أي ذهب ما فيه من الغِلِّ والعداوة ، ولقيته في وَغْرَةِ الهاجرة : وهو حين تتوسط الشمس السماء . وقوله في حديث الإفك : فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي تَحْوِرِ الظَّهيرةِ أَي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء . يقال : وَغَرَتِ الهاجرة وَغَرّاً أَي رَمِضَتْ واشتدَّ حرها ، ويقال : نزلنا في وَغْرَةِ الْقَيْظِ على ماء كذا . وأوْغَرَ الرجلُ : دخل في ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويروى في الحديث : فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ . وأوْغَرَ القومُ : دخلوا في الوَغْرَةِ . والوَغْرُ والوَغِرُ : الحِقْدُ والذَّخْلُ ، وأصله من ذلك ، وقد وَغَرَ صدره يَوَغِّرُ وَغَرّاً وَوَغَرَ يَغْرِ وَغَرّاً فيها ، قال : ويَوَغِّرُ أكثر ، وأوْغَرَهُ وهو واغِرُ الصدرِ عليّ . وفي الحديث : المَدِيَّةُ نَذْهَبُ وَغَرَ الصدر ؛ هو بالتحريك الغِلُّ والحرارة ، وأصله من الوَغْرَةِ وشدة الحرِّ ، ومنه حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكم ، فاعلئسوا ، وَغَرَ

وفي حديث المغيرة : واغِرَةَ الضير ، وقيل : الوَغْرُ تَجَرُّعُ الغيظ والحقد .

والتَّوْغِيرُ : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيبويه للفردق :

كَسَتْ رَسُولاً بَأْنَ الْقَوْمِ ، إِنْ قَدَرُوا

عَلَيْكَ ، يَشْفُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوْغِيرٍ

وأوْغَرَتْ صدره على فلان أي أَحْبَبَتْهُ من الغيظ . والوَغِيرُ : لحم يُشْوَى على الرَّمْضاء . والوَغِيرُ : اللبن تَزْمِي فيه الهجارةُ المَحْضَةُ ثم يُشْرَبُ ؛ والمستوْغِرُ بن ربيعة الشاعرُ المعروفُ منه ، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت :

يَنْشُ الماءُ في الرُّبَلاتِ منها ،

تَشْيِشُ الرُّضْفِ في اللَّبَنِ الوَغِيرِ

والرُّبَلاتُ : جمع رَبْلَةٍ وَرَبْلَةٍ ، وهي باطن الفخذ . والرُّضْفُ : حجارة تحمى وتطرح في اللبن لِيَجْمَدَ ، وقيل : الوَغِيرُ اللبنُ يُغْلَى وَيُنْضِجُ . الجوهري : الوَغِيرَةُ اللبنُ يُسَخَّنُ بالهجارة المحمأة ، وكذلك الوغير . ابن سيده : والوَغِيرَةُ اللبنُ وحده يَحْمَضُ يسخن حتى يَنْضِجُ ، وربما جعل فيه اللبن ، وقد أوْغَرَهُ ، وكذلك التَّوْغِيرُ ؛ قال الشاعر :

قَسَائِلُ مُرَاداً عَنْ ثَلَاثَةِ فِتْيَةٍ ،

وعن أنثى ما أَبْقَى الصَّرِيحُ المَوْغِرُ

والإيفارُ : أن تَسْخَنَ الهجارة وتَحْرِقَهَا ثم تَلْقِيهَا في الماء لتسْخَنَ . وقد أوْغَرَ الماءُ إيفاراً إذا أَحْرَقَهُ حتى غلى ؛ ومنه المثل : كَرِهَتْ الحَنَازِيرُ الحَسِيمَ المَوْغَرَ ، وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يَسْمُطُونَ الحَنَازِيرَ حيناً ثم يَشْوُونَهُ ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيتُ مكانَهُم فكَرِهْتُهُم ،

كَكَرَاهَةِ الحَنَازِيرِ للإيفارِ

وَوَغَرَ الجَيْشُ : صَوْتُهُمْ وَجَلَبَتْهُمْ ؛ قال ابن مقبل :

في ظَهْرِ مَرْتٍ عَسَاقِيلُ السَّرَابِ بِهِ ،

كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرَ حَادِيَا

المَرْتُ : القَفَرُ الذي لا نبات له . وعَسَاقِيلُ السراب : قِطْعُهُ ، واحداً عُسْقُول ؛ شبه أصوات القطا فيه

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛
وقال الراجز :

كأنما زهاؤه لمن جهز
ليل ، وروزه وغره إذا وغر

الوَعْرُ : الصوت . ووَعَرَهُمْ : كَوَعَرَهُمْ ؛ ولم يحك
ابن الأعرابي في وَعْر الجيش إلا الإسكان فقط ،
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيغار : المستعمل في
باب الحراج ، قال ابن دريد : لا أحبه عربياً صحيحاً .
غيره : يقال أوَعَرَ العاملُ الحراجَ أي استوفاه ، وفي
التهديب : وَعَرَ . ويقال : الإيغار أن يُوعَرَ المَلِكُ
لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج . قال : وقد
يسمى ضمان الحراج إيغاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :
الإيغار أن يُسْقَطَ الحراج عن صاحبه في بلد ويُحوَّلَ
مثلُه إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأوَّل وراجعاً
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيغارُ لأنه يُوعَرُ
صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم . وأوَعَرْتُ
صدره أي أوقدته من الغيظ وأحبيته . أبو سعيد :
أوَعَرْتُ فلاناً إلى كذا أي ألبأتُه ؛ وأنشد :

وتطاوَلتْ بك هِمةٌ محطوطةٌ ،
قد أوَعَرْتُكَ إلى صِباً ومُجُونِ

أي ألبأتُكَ إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيغار الحراج
وهو أن يؤدي الرجل خراجَه إلى السلطان الأكبر
فراواً من المال . يقال : أوَعَرَ الرجلُ خراجَه إذا
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أوَعَرَ
وعدم أَيْعَرَ ، والله تعالى أعلم .

وفر : الوَفَرُ من المال والمتاع : الكثير الواسع ،
وقيل : هو العامُّ من كل شيء ، والجمع وَفُورٌ ؛
وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَفراً

ووفُوراً وَفرةً . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه :
ولا ادَّخَرْتُ من غنائها وَفراً ؛ الوَفَرُ : المال
الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم
ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وَفَرَنَاهُ فِرَةً ،
قال : والمستعمل في التعدّي وَفَرَنَاهُ تَوْفِيراً .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يَفِرُّه المتنع أي لا
يُكثِرُهُ من الوافر الكثير . يقال : تَوَفَّرَ يَفِرُّهُ
كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

وأرض وَفراء : في نباتها فِرَةٌ . وهذه أرض في
نباتها وَفَرٌ وَوَفَرَةٌ وَفِرَةٌ أيضاً أي وَفُورٌ لم
تَزَعْ . والوفراء : الأرض التي لم يَنْقُصْ من نباتها ؛
قال الأعشى :

عَرْنَدَسَةٌ لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ عَرْضَهَا ،
كَأَحْقَبَ بِالْوَفَرَاءِ جَبَابٍ مُكْدَمِ

العرندسة : الشديدة من النوق . والعَرْضُ للرَّحْلِ :
بنزلة الحزام للسرَج ؛ يريد أنها لا تَضُمُّ في سيرها
وكلامها فَيَقْلُقُ عَرْضَهَا . ويقال : إنها لعظم جوفها
تستوفي العَرْضَ . والأحقب : الحمار الذي بموضع
الحَقَبِ منه بياض ، ولما تشبه الناقة بالعير لصلابته ،
ولهذا يقال فيها عَيْرَانَةٌ . والجأب : الغليظ . ومكدم :
مُعَصَّضٌ أي كدَّمْتُهُ الحمير وهو يطردها عن
عائته .

وَوَفَّرَ عليه حقّه تَوْفِيراً واستوفَرَهُ أي استوفاه .
وتَوَفَّرَ عليه أي رَعَى حُرُمَاتِهِ . ويقال : هم
مُتَوَافِرُونَ أي هم كثير . ووفر الشيء وَفراً
وفرةً ووفرته : كثره ، وكذلك وَفَرَهُ ماله
وَفراً وفرةً . ووفرته : جعله وافراً . ووفرته
عِرْضَهُ ووفرته له : لم يَشْتِمْه كأنه أبقاه له كثيراً
طيباً لم يَنْقُصْهُ بشتم ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفِرْ لَابْنِ الْعَرَبِيَّةِ عِرْضَهُ،
إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَسَى بْنِ جَنْدَلٍ

وَوَفَّرَ عِرْضَهُ وَوَفَّرَ وَفُورًا: كَرُمَ وَلَمْ يُتَنَذَلْ،
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: جَزَاءُ
مَوْفُورًا؛ هُوَ مَنْ وَفَّرْتَهُ أَفْرَهُ وَفَرًّا وَفِرَةً،
وَهَذَا مُتَعَدٍّ، وَاللَّازِمُ فَوَكَ وَفَّرَ الْمَالُ يَفِرُّ وَفُورًا
وَهُوَ وَافِرٌ، وَسِقَاءُ أَوْفَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ
أَدْيِهِ شَيْءٌ، وَالْمَوْفُورُ: الشَّيْءُ التَّامُّ؛ وَوَفَّرْتُ الشَّيْءَ
وَفَرًّا. وَقَوْلُهُمْ: تَوْفَرُ وَتُخْصَدُ مِنْ فَوَكَ وَفَّرْتَهُ
عِرْضَهُ وَمَالَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
تَقُولُ تَوْفَرُ وَتُخْصَدُ، وَلَا تَقُلْ تَوْثَرُ؛ يَضْرِبُ
هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَعْلِيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ
تَسْخُطٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَإِبَارٍ —
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرَبَاتُ الْأَنْبَارِ

لَمَّا هُوَ مِنَ الْوَفُورِ وَالتَّامِّ. يَقُولُ: كَأَنَّهُا بِمَا أَوْفَرَهَا
الرَّاعِي دَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ، وَيُرْوَى: وَاسْتِفَارَ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَيُرْوَى: وَإِبَارَ مِنْ أَوْعَرَ الْعَامِلُ
الْخَرَجَ أَيْ اسْتَوْفَاهُ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ مِنْ أَوْفَرَهُ أَيْ
أَثْقَلَهُ. وَوَفَّرَ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَفَّرَ الثَّوبَ:
قَطَعَهُ وَافَرًّا؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ مِنْ أَدْيِهِ
قُضْلٌ. وَمَزَادَةُ وَفَرَاءُ: وَافِرَةٌ الْجِلْدُ تَامَةٌ لَمْ
يُنْقُصْ مِنْ أَدْيِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاءُ أَوْفَرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَفَرَاءُ عَرَفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزُهَا
مُثَلَّثٌ ضِعْفَتُهُ يَبْنِيهَا الْكُتُبُ ٢

١ قوله «وهو من الاول» لعل المراد انه من باب ضرب او هو
محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده .

٢ قوله «مثلث» أي مقطر ، تمت لسرب كما نص عليه الصحاح .
والكتب جمع كنية كثرة وغرف : خروق الخرز . وأتأى :
خرم . والخوارز : جمع خازنة .

وَالْوَفَرَاءُ أَيْضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفَرَةَ الْمِلَّةَ. وَتَوْفَرَّ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَبِيرُهُ، وَوَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا
أَيَّ أَسْبَغَهُ.

وَالْمَوْفُورُ فِي الْعُرُوضِ: كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ
فَيَسْلُمُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي لَاسِقٍ،
قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً الْمَوْفُورُ مَا جَازَ أَنْ يَجْزَمَ فَلَمْ يَجْزَمَ،
وَهُوَ فَعُولُنَّ وَمَفَاعِلُنَّ وَمَفَاعِلَتُنَّ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا
زَحَافٌ غَيْرُ الْحَرَمِ لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْفُورَةً،
قَالَ: وَلَمَّا سَبَّيْتُ مَوْفُورَةً لِأَنْ أُوتَاذَهَا تَوَفَّرَتْ.
وَأُذُنٌ وَفَرَاءٌ: ضَخْمَةٌ الشَّحْمَةُ عَظِيمَةٌ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وَابْعَثْ بِسَارًا إِلَى وَفَرٍ مُدْمَعَةٍ
وَاجْدَحْ إِلَيْهَا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا الدِّيَاتُ فَهِيَ مَوْفُورَةٌ، يَقُولُ
لَهُ: أَنْتَ رَاعٍ، وَوَفَّرَهُ عَطَاءَهُ إِذَا رَدَّاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ
رَاضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ.
وَالْوَفَرَةُ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مَا
سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ وَفَارٌ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَا:

كَانَ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا،
لَمَّا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِصَامُ، عُصَلُ

وَقِيلَ: الْوَفَرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَهَذَا غَلَطٌ لَمَّا هِيَ وَفَرَةٌ ثُمَّ جُمَّةٌ ثُمَّ لَبَّةٌ. وَالْوَفَرَةُ:
مَا جَاوَزَتْ شَعْرَةَ الْأُذُنَيْنِ، وَاللَّبَّةُ: مَا أَلَمَ بِالْمُسْتَكْبِئِينَ.
التَّهْذِيبُ: وَالْوَفَرَةُ الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ
الْأُذُنَيْنِ، وَقَدْ وَفَّرَهَا صَاحِبُهَا، وَفُلَانٌ مَوْفَرٌ الشَّعْرُ؛
وَقِيلَ: الْوَفَرَةُ الشَّعْرَةُ إِلَى شَعْرَةِ الْأُذُنِ ثُمَّ الْجُمَّةُ
ثُمَّ اللَّبَّةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا هُوَ ذُو

وَفَرَّةٌ فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَقْرَةُ : شَعْرَةُ
الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُعْمَةِ الْأَذُنِ .

وَالْوَاغِرَةُ : أَلْيَةُ الْكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ
كُلُّ شُعْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَّيْنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا ،
وَحُطُّ لَنَا الرَّئِي فِي الْوَاغِرَةِ .

الْوَاغِرَةُ : الدُّنْيَا ، وَقِيلَ : الْحَيَاةُ .

وَالْوَاغِرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرَوْضِ ، وَهُوَ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ
فَعُولُنْ ، مَرْتَيْنِ ، أَوْ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ ، مَرْتَيْنِ ، سَمِي
هَذَا الشَّطْرُ وَافِرًا لِأَنَّهُ أَجْزَاءُهُ مَوْفَرَةٌ لَهُ 'وُفُورٌ أَجْزَاءُ
الْكَامِلِ ، غَيْرُ أَنَّهُ خُذِفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلْ .

وَقَرَّ : الْوَقَرُ : ثِقَلٌ فِي الْأَذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَن يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلُّهُ ، وَالثَّقَلُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ
وَقِرَتْ أُذُنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرُ وَقَرَّ أَوْ صَتَتْ ،
وَوَقَرَتْ وَقَرَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَصْدَرِهِ
التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَوَقَرَّهَا
اللَّهُ يَقْرِهَا وَقَرَّأَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ مِنْهُ 'وَقِرَتْ'
أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلُهُ 'تَوَقَّرُ' وَقَرَّ ، بِالسَّكُونِ ،
فَهِىَ مَوْقُورَةٌ ، وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : وَفِي آذَانِنَا وَقَرَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ مِنْ
الْوَقْرِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : ثِقَلُ السَّمْعِ .

وَالْوَقَرُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّقَلُ بِحِجْلِ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى
رَأْسٍ . يَقَالُ : جَاءَ بِحِجْلِ وَقَرَةٍ ، وَقِيلَ : الْوَقَرُ
الْحِجْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْخَفِيفَ وَمَا
بَيْنَهُمَا ، وَجَمَعَهُ أَوْقَارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ
الدَّابَّةَ لِمِقَارَ وَقَرَةٍ شَدِيدَةٍ ، الْأَخْيَرَةُ سَادَةٌ ، وَدَابَّةٌ
وَقَرَّى : مَوْقَرَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَمَا حُلَّ عَنْ وَقَرَّى ، وَقَدْ عَضَّ حَنْوُهَا
بِغَارِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى وَقَرَّى مُصَدَّرًا عَلَى فَعْلٍ
كَحَلَنْقَى وَعَقَرَّى ، وَأَرَادَ : حُلَّ عَنْ ذَاتِ وَقَرَّى ،
فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ
مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقَرُ فِي حِمْلِ الْبَعْلِ وَالْحَابِرِ . وَالْوَسْقُ
فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَالْتَقُوا
وَقَرَّ بَعْلٌ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَقْرِ ؛ الْوَقَرُ ، بِكَسْرِ
الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَعْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخْلَتَ مِنْ
الْفَضَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيَمْكُنُوا
مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَانَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَّهُ أَوْقَرَ
رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا أَوْ حَمَلَهَا وَقَرَّ . وَرَجُلٌ 'مَوْقَرٌ' :
ذُو وَقَرٍّ ؛ أَشْدُ ثَعْلَبُ :

لَقَدْ جَعَلْتَ تَبْدُو شَوَاكِلُ مِنْكَ ،
كَأَنَّكَ بِي 'مَوْقَرَانِ' مِنَ الْجَمْرِ

وَأَمْرَأَةٌ 'مَوْقَرَةٌ' : ذَاتُ وَقَرٍّ . الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ
'مَوْقَرَةٌ' ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا .
وَأَوْقَرَتْ النِّخْلَةَ أَيَّ كَثُرَ حِمْلُهَا ؛ وَنَخْلَةٌ 'مَوْقَرَةٌ'
وَمَوْقِرٌ وَمَوْقَرَةٌ وَمَوْقَرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِتٍ تَبَيَّنَ عُدُوقُهَا
مِنْهَا ، وَخَاصِبَةٌ لَهَا مِيقَارُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ 'مَوْقَرَةٌ' عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفِعْلَ
لَيْسَ لِلنِّخْلَةِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ 'مَوْقِرٌ' ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، عَلَى
قِيَاسِ قَوْلِكَ امْرَأَةً حَامِلَةً لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحِمْلِ
النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مَوْقَرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ رُوِيَ فِي قَوْلِ
لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلًا :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

والجمع مَوَاقِرَ ؛ وأما قول قُطَيْبَةَ بن الحُضْرَاءِ من بني القَيْنِ :

لَمِنْ طَعْنٍ تَطَالَعُ مِنْ سِتَارٍ ،
مع الإِشْرَاقِ ، كالتَّخْلِيلِ الوَقَارِ

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله قَدَرٌ نَحْلَةٌ وَاقْرَأَ أو وَقِيرًا فُجَاءَ بِهِ عَلَيْهِ .
وَاسْتَوْقَرَ وَقَرَهُ طَعَامًا : أَخَذَهُ . وَاسْتَوْقَرَ إِذَا حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَاسْتَوْقَرَتِ الْإِبِلُ : سَمَتَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِقَارٍ
ذَبَّتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَارِ

وقوله عز وجل : فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ، يعني السَّحَابِ يَحْمِلُ الْمَاءَ الَّذِي أَوْقَرَهَا .

وَالْوَقَارُ : الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ ؛ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا وَوَقَارَةً وَوَقَرٌ قَرَةٌ وَتَوَقَّرَ وَاتَّقَرَّ : تَرَزَّنَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَسِمَرٍ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ أَيَّ سَكَنِ فِيهِ وَثَبَتْ مِنَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ وَالرَّزَانَةِ ، وَقَدْ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا ؛ وَالتَّيْقُورُ : فَيَعْمَلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لُغَةً فِي التَّوْقِيرِ ، قَالَ : وَالتَّيْقُورُ الْوَقَارُ وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ ، قَلَبْتُ الْوَاوَ تَاءً ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أُمْسَى الْيَلِي تَيْقُورِي

أَيَّ أُمْسَى وَقَارِي ، وَيُرْوَى :

فَإِنْ أَكُنْ أُمْسَى الْيَلِي تَيْقُورِي

وَفِي يَكُنْ عَلَى هَذَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْحَدِيثِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، قِيلَ : كَانَ فِي الْأَصْلِ وَيَقُورُ فَأَبْدَلَ الْوَاوَ تَاءً حَمَلَهُ عَلَى فَيَعْمَلُ ، وَيُقَالُ حَمَلَهُ عَلَى تَعْمَلُ ،

مِثْلُ التَّذَنُّوبِ وَنَحْوِهِ ، فَكَرِهَ الْوَاوَ مَعَ الْوَاوِ ، فَأَبْدَلَهَا تَاءً لِثَلَا يَشْتَبِهَ بِقَوْعُولٍ فِيخَالَفُ الْبِنَاءَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ حِينَ أُعْرِبُوا فَقَالُوا تَيَزَّوَزُوا ؟ وَرَجُلٌ وَقَارٌ وَوَقُورٌ وَوَقَرٌ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ يَدُحُ عَمْرٌ بِنَ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

هَذَا أَوَانُ الْحَيْدِ ، إِذَا جَدَّ عُمرُ ،
وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

مِنْهَا :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَرُ
تَبَّتْ ، إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرُ

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف .

وَوَقَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقِرُّ ، فَهُوَ وَقُورٌ ، وَوَقَرَّ يَوْقُرُ ، وَرَمَّةٌ وَقُورٌ . وَوَقَرَّ وَقَرًا : جَلَسَ . وَقوله تعالى : وَقِرْنٌ فِي بَيْوتِكُنَّ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَقَدْ قُلْنَا لِمَا مِنْ بَابِ قَرَّ يَقِرُّ وَيَقَرُّ ، وَعَلَّلْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْمَضَافِ . الْأَصْعَمِيُّ : يَقَالُ وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَارًا إِذَا سَكَنَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَمْرُ قَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَقِرْنٌ فِي بَيْوتِكُنَّ . قَالَ : وَوَقَرَّ يَوْقُرُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَوْقُرٌ ، وَقُرَى : وَقِرْنٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَهَذَا مِنَ الْقَرَارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ اقْتَرِنَ ، فَتَحْذِفُ الرَّاءَ الْأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتَلْقَى فَتَحْتَهَا عَلَى الْقَافِ ، وَيَسْتَفْنِي عَنِ الْأَلْفِ بِحَرَكَةٍ مَا بَعْدَهَا ، وَبِحَسَبِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ اقْتَرِنَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى هَذَا كَمَا قُرِئَ قَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ

١ قوله « ووقر » في القاموس أنه بضم القاف .

٢ قوله « ثبت إذا ما صبح النح » استشهد به الجوهري على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقمر وقاراً وقرة فهو وقور، قال المجاج : « ثبت إذا ما صبح بالقوم وقر » .

وكسرها ، وهو من شواذ التخفيف .

ووقر الرجل : يجله . وتقرؤه وتوقروه ؛
والتوقير : التعظيم والتترقن . التهذيب : وأما قوله
تعالى : ما لكم لا تترجون لله وقاراً ؛ فإن القراء
قال : ما لكم لا تخافون الله عظمة . ووقرت الرجل
إذا عظمت . وفي التنزيل العزيز : وتعزوه وتوقروه .
والوقار : السكينة والوداعة . ورجل وقور
ووقار ومتوقر : ذو حلم وورانة . ووقر الدابة :
سكنها ؛ قال :

يكاد ينسل من التصدير

على مد الاتي والتوقير

والوقر : الصدع في الساق . والوقر والوقرة :
كالوكتة أو الهزمة تكون في الحجر أو العين أو
الحافر أو العظم ، والوقرة أعظم من الوكتة .
الجوهري : الوقرة أن يصب الحافر حجر أو غيره
فينكبه ، تقول منه : وقرت الدابة ، بالكسر ،
وأوقرها الله مثل رهصت وأرهصها الله ؛ قال
المعاج :

وأباً حمت نسوره الأوقارا

ويقال في الصبر على المصيبة : كانت وقرة في صخرة
يعني تلسة وهزمة أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر
فيه إلا مثل تلك الهزمة في الصخرة . ابن سيده : وقد
وقر العظم وقراً ، فهو موقور ووقير . ورجل
وقير : به وقرة في عظمه أي هزمة ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حياء لنفسي أن أرى مستخسماً

لوقرة دهر يستكين وقيرها

لوقرة دهر أي حطّبه شديد أتيمن في حالة

كالوقرة في العظم . الأصمعي : يقال ضربه ضربة
وقرت في عظمه أي هزمت ، وكلمته كلمة
وقرت في أذنه أي ثبتت . والوقرة تصيب الحافر ،
وهي أن تمزق العظم . والوقر في العظم : شيء
من الكسر ، وهو الهزم ، وربما كسرت يد
الرجل أو رجله إذا كان بها وقر ثم تجبر فهو
أصلب لها ، والوقر لا يزال وأهناً أبداً . ووقرت
العظم أقره وقراً : صدعته ؛ قال الأعشى :

يا دهر ، قد أكثرت فجعنا

يسرائنا ، ووقرت في العظم

والوقير والوقيرة : الثقرة العظيمة في الصخرة
تسبك الماء ، وفي التهذيب : الثقرة في الصخرة
العظيمة تسبك الماء ، وفي الصحاح : ثقرة في الجبل
عظيمة . وفي الحديث : التعلّم في الصبا كالوقرة
في الحجر ؛ الوقرة : الثقرة في الصخرة ، أراد أنه
يثبت في القلب ثبات هذه الثقرة في الحجر .

ابن سيده : ترك فلان قرّة أي عيلاً ، وإنه عليه
لقرّة أي عيال ، وما علي منك قرّة أي ثقل ؛
قال :

لما رأيت حليلتي عينتي ،

ولميت كأنها حليتي

تقول : هذا قرّة عليّ ،

يا ليتني بالبحر أو بليت !

والقرّة والوقير : الصغار من الشاء ، وقيل : القرّة
الشاء والمال .

والوقير : الغنم ، وفي المعجم : الضخم من الغنم ؛ قال
الحياتي : زعموا أنها خمسمائة ، وقيل : هي الغنم
عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى ،
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا

وقيل : هي غم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها
كلابها ورعاؤها فهي وقير ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة
الوحش :

مَوْلَعَةً خَنْسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعَجَةٍ ،
يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

وكذلك القرّة ، والماء عوض الوار ؛ وقال الأغلب
العجلي :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا

قال الرمادي : دخلت على الأصمعي في مرضه الذي
مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوقير ؟ فأجابني
بضعف صوت فقال : الوقير الغنم بكلها وحمارها
وراعيها ، لا يكون وقيرا إلا كذلك . وفي حديث
طهفة : ووقير كثير الرسل ؛ الوقير : الغنم ،
وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ،
وقيل : الغنم والكلاب والرعاة جميعا ، أي أنها كثيرة
الإرسال في المرعى . والوقري : داعي الوقير ،
نسب على غير قياس ؛ قال الكمي :

وَلَا وَقَرِيَّينَ فِي ثَلَاثَةٍ ،
مِجَاوِبٌ فِيهَا التَّوْاجُّ الْبُعَادَا

ويروى : وَلَا قَرَوِيَّينَ ، نسبة إلى القرية التي هي
المصر . التهذيب : والوقير الجماعة من الناس وغيرهم .
ورجل موقر أي مجرب ، ورجل موقر إذا
وقحته الأمور واستمر عليها . وقد وقرتني
الأسفار أي صلبتني ومررتني عليها ؛ قال ساعدة
الهدلي يصف شهدة :

أُنِيجَ لَهَا شَتْنُ الْبَرَائِنِ مُكْزَمٌ ،
أَخُو مُحْزَنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كَلُّومُهَا

لها : للتخل . مكزم قصير . محزن من الأرض ؛
واحدتها محزنة . وقير وقير : جعل آخره عبداً
لأوله ، ويقال : يعني به ذلته ومهاتته كما أن الوقير
صغار الشاة ؛ قال أبو النجم :

نَبَحَ كِلَابُ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وقال ابن سيده : يُشَبَّهُ بِصَفَارِ الشَّاءِ فِي مَهَاتِهِ ،
وقيل : هو الذي قد أوقره الدين أي أثقله ،
وقيل : هو من الوقر الذي هو الكسر ، وقيل هو
إتباع . وفي صدره وقير عليك ، بكون القاف ؛
عن الصياني ، والمعروف وغر . الأصمعي : بينهم
وقرة ووغرة أي ضغن وعداوة .
واقرة والوقير : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَمَّا نَكَحْتُ أَيَّ نَظَرَةٍ عَاشِقٍ
نَظَرْتُ ، وَقُدُسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

والموقر : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أَسَاعَتْ قَرْنِشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خِزْيَةً ،
وَتَلَّكَ الْفُؤُودُ النَّازِلُونَ الْمَوْقِرَا

وكر : وكر الطائر : عشه . ابن سيده : الوكر
عش الطائر ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب :
موضع الطائر الذي يبيض فيه ويقرخ ، وهو الخرووق
في الحيطان والشجر ، والجمع القليل أو كثر وأوكر ؛
قال :

إِنْ فِرَاحًا كَفِرَاحِ الْأَوْكُرِ ،
تَوَكَّنْتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ

وقال :

مِنْ مُؤْنِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

والكثير 'وَكُورٌ' و'وَكْرٌ'، وهي الوَكْرَةُ .
الأصمعي : الوَكْرُ والوَكَنُ جميعاً المكان الذي
يدخل فيه الطائر ، وقد وَكَنَ يَكْنُ وَكْنًا . قال
أبو يوسف : وسعت أبا عمرو يقول : الوَكْرُ
العش حيثما كان في جبل أو شجر .

وَوَكَرَ الطائرُ يَكِرُ وَكْرًا وَوَكُورًا : أتى
الوَكْرَ ودخل وَكْرَهُ . وَوَكَرَ الإناء والسقاء
والقِرْبَةَ والمِكْيَالَ وَكْرًا وَوَكْرَهُ توكيراً ،
كلاهما : مَلَأَهُ . وَوَكَرَ فلانٌ بطنه وأَوَكْرَهُ :
مَلَأَهُ .

وتَوَكَّرَ الصبي : امتلأ بطنه . وتَوَكَّرَ الطائرُ :
امتلأت حوصلته ؛ وقال الأحمر : وَكْرَتُهُ
وَوَكْنَتُهُ وَوَكَا ، قال الأصمعي : شَرِبَ حتى
تَوَكَّرَ وحتى تَضَلَّعَ .

والوَكْرَةُ والوَكَرَةُ والوَكَيرَةُ : الطعام يتخذه
الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه ، وقد وَكَّرَ
لهم توكيراً . الفراء قال : الوَكِيرَةُ تَعْمَلُهَا المرأةُ
في الجِهازِ ، قال : وربما سمعتم يقولون التَّوَكِيرُ ،
والتَّوَكِيرُ اتخاذ الوَكِيرَةِ ، وهي طعام البِناة .
والتَّوَكِيرُ : الإطعام .

والوَكَرُ والوَكَرَى : ضربٌ من العَدْوِ ، وقيل :
هو العَدْوُ الذي كأنه يَنْزُو . أبو عبيد : هو يَعْدُو
الوَكَرَى أي يُسْرِعُ ؛ وأنشد غيره حُصَيْدُ بْنُ
تَوْرٍ :

إذا الجملُ الرَّبْعِيُّ عَارِضُ أُمَةٍ ،
عَدَتْ وَكَرَى حتى تَحِينَ الفَرَاقِدُ

والوَكَارُ : العَدَاءُ . وناقَ وَكَرَى : سريعة ،
وقيل : الوَكَرَى من الإبل القصيرة اللَّحْيَةِ
الشديدة الأُبزُرِ ، وقد وَكَرَتْ فيهما ؛ وَوَكَّرَ
الطَّيْنِي وَكَرَأً : وَثَبَ . وَوَكَّرَتْ الناقةُ

تَكِرُ وَكَرَأً إذا عدت الوَكَرَى ، وهو عَدْوٌ فيه
تَنْزُوءٌ ، وكذلك الفرس . وقوله في الحديث : إنه نهي
عن المَوَاكَرَةِ ؛ قال : هي المخايرة ، وأصله التَّمْزِزُ
من الأَكْرَةِ ، وهي الحُفْرَةُ .

وهو : تَوَهَّرَ الليل والشتاء كَتَهَوَّرَ ، وتَوَهَّرَ الرملُ
كَتَهَوَّرَ أيضاً .

والوَهَرُ : تَوَهَّجَ وَقَعَ الشَّسُّ على الأرض حتى
ترى له اضطراباً كالْبُخَارِ ؛ يمانية . وَلَهَبَ واهِرٌ :
ساطعٌ .

وتَوَهَّرَتِ الرجلُ في الكلام وتَوَعَّرَتْه إذا
اضْطَرَّتْهُ إلى ما بقي به متحيراً . ويقال : وَهَرُ
فلانٌ ١ فلاناً إذا أوقعه فيما لا مخرج له منه .
ووهَرانٌ : اسم رجل وهو أبو بطن .

فصل الباء

يو : يَبْرِينُ : اسم موضع يقال له رَمْلُ يَبْرِينَ ،
وفيه اثنان : يَبْرُونُ في الرفع ، وفي الجر والنصب
يَبْرِينَ ، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى إعرابه
كإعرابه ؛ وليست يَبْرِينَ هذه العلمية منقولة من
قولك : هُنَّ يَبْرِينَ لفلانٍ أي يُعَارِضُنَّه كقول
أبي النجم :

يَبْرِي لها من أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ

يدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يَبْرُونَ ، وليس
لك أن تقول إن يَبْرِينَ من بَرَيْتَ القَلَمَ وَيَبْرُونَ
من بَرَوْتَهُ ، ويكون العلم منقولاً منهما ، فقد حكم
أبو زيد بريت القلم وبروته ، قال : ولهذا نظرًا كَقَبَلْتِ
وَقَسَوْتِ وَكَنَيْتِ وَكَنَوْتِ ، فيكون يَبْرُونَ
١ قوله « ويقال وهر فلان النح » ويقال أيضاً وهره كوعده كما في
القاموس .

على هذا كَيْسَكُنُونَ من قولك : هُنَّ يَكْنُونُ ،
وَيَبْرُنَ كَيْكُنِينَ من قولك : هُنَّ يَكْنِينَ ،
ولمّا منعك أن تحمل يَبْرِينَ وَيَبْرُونَ على بَرَيْتَ
وَبَرَوْتَ أن العرب قالت : هذه يَبْرِينَ ، فلو كانت
يَبْرُونَ من بَرَوْتَ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سببت رجلاً
يَبْرُونَ ، فمن جعل النون علامة الجمع ، لثقت هذا
يَبْرُونَ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو
في يَبْرِينَ وَيَبْرُونَ ليستا لامين ، ولما هنا كهيئة
الجمع كَفَلَسْطِينَ وَفَلَسْطُونَ ، وإذا كانت واو
جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً ، فعروف
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرُ ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها
من الاسم فبقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة
البتة ، على ما أحكمه لك سبويه في باب عِلَلٍ ما تجمله
زائداً من حروف الزوائد ، يدلك على أن ياء يَبْرِينَ
ليست للمضاربة أنهم قالوا أَبْرِينَ فلو كان حرف
مضاربة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَغْضُرُ وَيَعْضُرُ اسم
رجل فليس مسمى بالفعل ، ولما سمي بأغْضُرٍ جمع
عَضُرٍ الذي هو الدهر ، ولما سمي به لقوله أنشدته
أبو زيد :

أَحْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرُ رَأْسِهِ

مَرُّ اللَّيَالِي ، واختلاف الأَعْضُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضاربة ولما
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

ج : الميجار : الصَوْلَجَانُ .

د : اليرَرُ : مصدر قولهم حَجَرُوا أَيْرُ أَي صَلَدَ

صَلَب . الليث : اليرَرُ مصدر الأَيْرِ ، يقال : صخرة

يَرَاءُ وَحَجَرُوا أَيْرُ . وفي حديث لقمان عليه السلام :
لأنه لِيُبَصِّرُ أَتَرَ الذَّرِّ في الحجر الأَيْرِ ؛ قال العجاج
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدَرًا مَدَّ الكَدَرُ ،

سَنَابِكُ الحِيلِ يُصَدُّ عَنْ الأَيْرِ

قال أبو عمرو : الأَيْرُ الصفا الشديد الصلابة ؛
وقال بعده :

من الصفا القاسي وَيَدْهَسُنَ العَدَرُ

عَزَاةٌ ، وَيَهْتَمِرُنَ ما انْتَهَمِرَ

يدهس العَدَرُ أي يدَعْنُ الجُرْفَةَ وما تعادى من
الأرض كعاساً ؛ وقال بعده :

من سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرُنَ الأَكْرُ

يعني الحيل وضربها الأرض العَزَاةَ بجوافرها ، والجمع
يُرُ . وَحَجَرُوا يَارُ وَأَيْرُ على مثال الأَصَمِ : شديد
صَلَبٍ ، يَرُ يَبْرُ يَرُ ، وصخرة يَرَاءُ . وقال
الأحمر : اليَهْمِرُ الصَلَبُ .

وحارُّ يارُ : إتباع ؛ وقد يَرُ يَرُ وَيَرَرُ . واليرَرُ :
النار . وقال أبو الدَّقَيْشِ : إنه حارُّ يارُ ، غنى رَغِيفاً
أخرج من التنور ، وكذلك إذا حيت الشمس على
حَجَرٍ أو شيء غيره صَلَبٍ فلزمته حرارة شديدة
يقال : إنه حارُّ يارُ ، ولا يقال لماء ولا طين إلا لشيء
صلب . قال : والفعل يَرُ يَبْرُ يَرُ ، وتقول :
الحَرُّ لم يَبْرُ ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعل
إلا الصخر والصفاء . يقال : صفة يَرَاءُ وصفاً أَيْرُ ،
ولا يقال إلا مَلَّةٌ حارَّةٌ يارَةً ، وكل شيء من نحو
ذلك إذا ذكروا اليارَ لم يذكروه إلا وقبله حارُ .

وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الشَّيْطَانُ فقال : إنه حارُّ يارُ . وقال أبو عبيد : قال

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

الْيَسَرَاتُ : قَوَائِمُ النَّاقَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَسَرَاتُ الْقَوَائِمُ الْخَفَافُ . وَدَابَّةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أَيْ حَسَنَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . وَيَسَرُّ الْقَرَسُ : صَنَعَهُ . وَفَرَسُ حَسَنُ التَّيْسُورِ أَيْ حَسَنُ السِّنِّ ، اسْمٌ كَالْتَعَضُّوضِ . أَبُو الدُّقَيْنِش : يَسَرُّ فُلَانٌ فَرَسَهُ ، فَهُوَ مَيَسُورٌ ، مَصْنُوعٌ سَيْنٌ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى غَلَاتِهِ ،
وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ

وَالطَّعْنُ الْيَسَرُ : حِذَاءٌ وَجْهِكَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اطْعَنُوا الْيَسَرَ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءَ وَسُكُونُ السِّينِ الطَّعْنَ حِذَاءَ الْوَجْهِ . وَوُلِدَتِ الْمَرْأَةُ وَلِذَا يَسَرُّ أَيْ فِي سَهولةٍ ، كَقَوْلِكَ سَرَحاً ، وَقَدْ أَيْسَرَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ الْحِجَافِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي الدَّعَاءِ وَأَذْكَرَتْ أَتَتْ بِذَكَرٍ ، وَيَسَرَّتِ النَّاقَةُ : خَرَجَ وَلَدُهَا سَرَحاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً ،
لَقَدْ مَهَلَّتْ مِنْ مَاءِ حُدَيْ وَعَلَّتْ
وَلَكِنَّا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِراً ،
وَحَائِلٌ حَوْلَ أَنْهَرَتْ فَأَحَلَّتْ

وَيَسَرُّ الرَّجُلُ سَهَلَّتْ وَلَادَةً لِابْنِهِ وَغَنَهُ وَلَمْ يَغْطَبْ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُنْثَنِي إِلَيْهِ يَتَعَاوَى نَقْدُهُ ،
مَيَسَرُّ الشَّاءَ كَثِيراً عَدَدُهُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قَدْ يَسَرَّتِ الْغَنَمُ إِذَا وَلَدَتْ وَتَمَيَّاتُ لِلْوِلَادَةِ . وَيَسَرَّتِ الْغَنَمُ : كَثُرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُهَا وَنَسْلُهَا ، وَهُوَ مِنَ السَّهولةِ ؛ قَالَ أَبُو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

الْكِسَافِيُّ حَارٌّ يَارٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَارٌّ جَارٌ وَحَرَّانٌ يَرَّانٌ إِبْتِاعٌ ، وَلَمْ يَخْصُ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ .

يسر : الْيَسَرُ : اللَّيْنُ وَالِاتِّقِيَادُ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقَدْ يَسَرَّ يَيْسِرُ . وَيَاسِرُهُ : لَا يَنْتَهِي ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَوْمٌ إِذَا مُشِوْا جَدَّ الشَّمْسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِيَادِ ، وَإِنْ يَاسَرَتْهُمْ يَسَرُّوا

وَيَاسِرُهُ أَيْ سَاهَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسَرُّ ؛ الْيُسَرُ ضِدُّ الْعُسْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَبَّحَ قَلِيلَ التَّشْدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَسَرُّوا وَلَا تَعَسَّرُوا . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ أَيْ سَاهَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ ؟ فَقَالَ : تَيْسَرْتُ أَيْ أَخْصَيْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْيُسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ أَيْ تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُتَالُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : اغْمَلُوا وَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ أَيْ مَيْسَرٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَقَدْ يُسَرُّ لَهُ طَهُورٌ أَيْ مَيْسَرٌ وَوَضْعٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَدْ تَيْسَرَا لِلْقِتَالِ أَيْ تَهَيَّأَا لَهُ وَاسْتَعَدَّا . الْبَيْتُ : يَقَالُ إِنَّهُ لَيَسَرُّ خَفِيفٌ وَيَسَرُّ إِذَا كَانَ لَيِّنَ الْإِتْقِيَادِ ، يَوْصَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَافِي ، عَلَى تَحْقِظِي وَنَزْرِي ،
أَعَسَرُ ، إِنْ مَارَسْتَنِي بِعُسْرِي ،
وَيَسَرُّ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي

وَيَقَالُ : إِنْ قَوَائِمُ هَذَا الْفَرَسِ لَيَسَرَاتٍ خِفَافٌ ؛ يَسَرُّ إِذَا كُنَّ طَوْنَةً ، وَالْوَاحِدَةُ يَسَرَّةٌ وَيَسَرَّةٌ . وَالْيَسَرُ : السَّهْلُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

١ قوله « اليسر » يفتح لسكون وبتفتين كما في القاموس .

إِنَّ لَنَا سَيِّئِينَ لَا يَتَفَعَّلَانَا
غَنِيَّيْنِ ، لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

هَذَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَلَمَّا
بَسُوهُنَا أَنْ يَسْرَتْ غَنَاهُمَا

أي ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يسرت غناها ، والسودد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء . قال الجوهري : ومنه قولهم رجل مُيسرٌ ، بكسر السين ، وهو خلاف المجتب . ابن سيده : ويسرت الإبل كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم .

والبُسْرُ والبَسَارُ والمَيْسِرَةُ والمَيْسِرَةُ ، كله : السهولة والغنى ؛ قال سيبويه : ليست المَيْسِرَةُ على الفعل ولكنها كالمَيْسِرَةِ والمَيْسِرَةِ في أنها ليست على الفعل . وفي التنزيل العزيز : فَتَظَرُّهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ ؛ قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَتَظَرُّهُ إِلَى مَيْسِرِهِ ، قال : هو من باب مَعُونٍ ومَكْرُمٍ ، وقيل : هو على حذف الهاء . والمَيْسِرَةُ والمَيْسِرَةُ : السعة والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فتظرة إلى مَيْسِرِهِ ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مفعولٌ ، بغير الهاء ، وأما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ فهما جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ .

وَأَيْسَرَ الرجلُ إِيسَاراً وبُسْرًا ؛ عن كراع والحياتي : صار ذا يسارٍ ، قال : والصحيح أن البُسْرَ الاسم والإيسار المصدر . ورجلٌ مُوسِرٌ ، والجمع ميساريون ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن : ولما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالوار والتون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث .

والبُسْرُ : ضد العُسْرِ ، وكذلك البُسْرُ مثل عُسْرِ وعُسْرٍ . التهذيب : والبُسْرُ واليسارُ من الغنى

والسعة ، ولا يقال يسارٌ . الجوهري : اليسار واليسارة الغنى . غيره : وقد أيسر الرجل أي استغنى يومئذ ، صارت الياء واواً لكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

ليس تخفني يسارتي قدر يومٍ ،
ولقد تخفني شيبتي لعساري

ويقال : أنتظري حتى يسار ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو المَيْسِرَةُ ؛ قال الشاعر :
فقلت أمكثي حتى يسار لعلنا
نخرج معاً ، قالت : أعاماً وقابله ؟

وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى أي نهياً . ابن سيده : وتيسر الشيء واستيسر تسهلاً . ويقال : أخذ ما تيسر وما استيسر ، وهو ضد ما تيسر والتوى . وفي حديث الزكاة : ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ؛ استيسر استفعل من اليسر ، أي ما يسر وسهل ، وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس بيد فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة ، ولما هو تعويض شرعي كالغرفة في الجبن والصاع في المصرة ، والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى مقوم يرجع إليه ، فتحسن في الشرع أن يقدر شيء يقطع الزرع والتشاجر . أبو زيد : تيسر النهار تيسراً إذا برده . ويقال : أيسر أخاك أي نقص عليه في الطلب ولا تعسره أي لا تشدد عليه ولا تضيق . وقوله تعالى : فما استيسر من الهدى ؛ قيل : ما تيسر من الإبل والبقر والشاة ، وقيل : من بعير أو بقرة أو شاة . ويسره هو : سهله ، وحكى سيبويه : يسره ووسعه عليه وسهله .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التنزيل العزيز :

فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، فهذا في الخير ، وفيه : فسيسره
للعسرى ، فهذا في الشر ؛ وأنشد سيويه :

أقام وأقنوى ذات يوم ، وخيبة
لأول من يلقى وشر مبسر

والميسور : ضد المعسر . وقد يسره الله لليسرى
أي وفقه لها . الفراء في قوله عز وجل : فسيسره
لليسرى ، يقول : ستهيئه للعود إلى العمل الصالح ؛
قال : وقال فسيسره للعسرى ، قال : إن قال قائل
كيف كان يسره للعسرى وهل في العسرى تيسير ؟
قال : هذا كقوله تعالى : وبشر الذين كفروا بعذاب
أليم ، فالبشارة في الأصل الفرح ، فإذا جمعت في
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيها .
والميسور : ما يسر . قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ، وأما سيويه فقال : هو من المصادر التي
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور ؛ قال أبو
الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا تزييداً ،
لم يقولوا يسرته في هذا المعنى ، والمصادر التي على
مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به ، لأن فعل
وقعل وقعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعول
كالمضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول
كالمسرح من قوله :

ألم تعلم مسرحي القوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن
لم يلفظ به كالمجلود من تجلد ، ولذلك يخيل سيويه
المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، ألا
تراه قال في المفعول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره
المعسور وله نظائر .

والبسرة : ما بين أسارير الوجه والراحة . التهذيب :
والبسرة تكون في اليمنى واليسرى وهو خط يكون في

الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب .
الليث : البسرة فرجة ما بين الأشرطة من أسرار
الراحة يُتَمَيَّنُ بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :
البسرة ، بالتحريك ، أسرار الكف إذا كانت غير
ملتزمة ، وهي تستحب ، قال شمر : ويقال في فلان
يسر ؛ وأنشد :

فتمتى النزاع في يسره

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفسره
جبال وجهه . والبسر من الفتل : خلاف الشز .
الأصمعي : الشز ما طعنت عن يمينك وشمالك ،
والبسر ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشز
الفتل إلى فوق والبسر إلى أسفل ، وهو أن تبد
يمينك نحو جسدك ؛ وروى ابن الأعرابي :

فتمى النزاع في يسره

جمع يسرى ، ورواه أبو عبيد : في يسره ، جمع
يسار .

والبسار : البسار : اليسرى . والميسرة : نقض
المينة . واليسار واليسار : نقض اليمن ؛ الفتح
عند ابن السكيت أفصح . وعند ابن دريد الكسر ،
وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في
اليسار يسار ، وإنما رفض ذلك استثقالاً للكثرة في
الياء ، والجمع يسر ؛ عن الليثاني ، ويسر ؛ عن
أبي حنيفة . الجوهري : واليسار خلاف اليمن ، ولا
تقل اليسار بالكسر . والبسرى خلاف اليمنى ،
والبسر كاليمين ، والميسرة كالمينة ، واليسار
نقض اليامن ، والبسرة خلاف المينة .

وإسار بالقوم : أخذ بهم يسرة ، ويسر يسير ؛
قوله « ولا تقل الخ » وهم المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،
وعند ابن دريد الكسر .

أخذ بهم ذات اليسار ؛ عن سيويه . الجوهرى : تقول
يسرٌ بأصحابك أي خذ بهم يساراً ، وتيسر يسا
رجلٌ لغة في يسر ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة :
يسر في فلان ييسر في يسر آ جاء على يساري .
ورجلٌ أعسر يسر : يعمل يديه جميعاً ، والأُنثى
عسراء يسراء ، والأيسر تقبض الأيمن . وفي
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر أيسر ؛
قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام
العرب فالصواب أنه أعسر يسر ، وهو الذي يعمل
بيديه جميعاً ، وهو الأضبط . قال ابن السكيت :
كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر يسر ، ولا تقل
أعسر أيسر . وقعد فلان يسرة أي شامة .
ويقال : ذهب فلان يسرة من هذا . وقال
الأصمعي : اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه ،
قال : وإذا كان أعسر وليس يسر كانت يمينه
أضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أعسر
يسر وأعسر أيسر ، قال : أحسبه مأخوذاً من
اليسرة في اليد ، قال : وليس لهذا أصل ؛ الليث :
رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة .

والميسر : اللعب بالقِداح ، يسر ييسر يسراً .
واليسر : الميسر المعد ، وقيل : كل معد
يسر . واليسر : المجتمعون على الميسر ، والجمع
أيسار ؛ قال طرفة :

وهم أيسار لقمان ، إذا

أغلث الثنوة أبداء الجزور

واليسر : الضرب . واليسر : الذي يلي قسنة
الجزور ، والجمع أيسار ، وقد تيسروا . قال
أبو عبيد : وقد سمعته يضعون اليسر موضع اليسر
واليسر موضع الياسر . التهذيب : وفي التنزيل
العزیز : يسألونك عن الحمر والميسر ؛ قال مجاهد :

بما قَطَعْن من قُرْبَى قَرِيبٍ ،
وما أَتَلَفْن من يسر يسور

وقد يسر ييسر إذا جاء يقْدَحُه للقمار .
وقال ابن شميل : اليسر الجزر . وقد يسروا أي
تحرروا . ويسرت الناقة : جرت لحبها . ويسر
القوم الجزور أي اجترروها واقتسوا أعضائها ؛
قال سحيم بن وثيل اليربوعي :

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني :

ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟

كان وقع عليه سبابة فضرِبَ عليه بالسهم ، وقوله
ييسرونني هو من الميسر أي يجزئونني ويقسموني .
وقال أبو عمر الجرهمي : يقال أيضاً اتسروها
يتسرونها اتساراً ، على افتعلوا ، قال : وناس
يقولون يأتسرونها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،
كما قالوا في اتعد . والأيسار : واحد يسر ، وهم
الذين يتقامرؤون . واليسرون : الذين يلقون
قسنة الجزور ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعللو القوت على الياسر

يعني الجازر . والميسر : الجزور نفسه ، سمي
ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التجزئة .
وكل شيء جزأته ، فقد يسرته . واليسر : الجازر
لأنه يجزئ لحم الجزور ، وهذا الأصل في الياسر ،

ثم يقال للضارين بالقدهاح والمستقامرين على الجزور:
يايسرون ، لأنهم جازرون إذا كانوا سيباً لذلك .
الجوهري : الياسر اللأعب بالقدهاح ، وقد يسر
ييسر ، فهو يايسر ويسر ، والجمع أيسار ؛ قال
الشاعر :

فَأَعْنَهُمْ وَأَيْسَرُ مَا يَسْرُوا بِهِ ،
وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا بِضَنْكٍ فَانْزِلْ

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في
ييسر وييسر كما حذف في يعد وأخواته ، لتقوي
إحدى الياءين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد :
يسجل ، وهم لا يقولون يعلم لاستتقامهم الكسرة
على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء
والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،
والياء هي الأصل ، بدل على ذلك أن فعلت
وفعلت وفعلت مبنيات على فعل . واليسر
واليسر بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكَاثِنٌ وَبَابَةٌ ، وَكَانَهُ
يَسْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في
ييسر وييسر كما حذف في يعد لتقوي إحدى
الياءين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء
ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول
في ييسر ييسر مثل يعد ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون
الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهزة والتاء
والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذف الواو
من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منها ،
فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ،
ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء
والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،

والياء هي الأصل ؛ قال الشيخ : إنما اعترض بهذا لأنه
زعم أنما صحت الياء في ييسر لتقويها بالياء التي قبلها
فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن
قبلها ياء في مثل تيسر وتيسر وأيسر ، فأجاب
بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل ،
قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى
أنه لا يصح أن يقال هزة المتكلم في نحو أعد بدل
من ياء الغيبة في يعد ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب
أنت تعد إنما بدل من ياء الغيبة في يعد ، وكذلك
التاء في قولهم هي تعد ليست بدلاً من الياء التي هي
للمذكر الغائب في يعد ، وكذلك نون المتكلم ومن
معه في قولهم نحن تعد ليس بدلاً من الياء التي للواحد
الغائب ، ولو أنه قال : إن ألف والتاء والنون
محمولة على الياء في بنات الياء في ييسر كما كانت محمولة
على الياء حين حذف الواو من يعد لكان أشبه من
هذا القول الظاهر الفساد .
أبو عمرو : اليسرة وسم في الفخذين ، وجمعها أيسار ؛
ومنه قول ابن مقبل :

فَقَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السَّيْرِ ،
وَلَا السَّيْرَ رَاعِي الثَّلَاثَةِ الْمَتَّصِحِّ

على ذات أيسار ، كأن ضلوعها
وأحشاءها العلنيا السقيف المشح

يعني الوسم في الفخذين ، ويقال : أراد قوائم لينة ،
وقال ابن بري في شرح البيت : التلة الضأن والمشح
المعرص ؛ يقال : كبشته إذا عرصته ، وقيل :
يسرات البعير قوائمه ؛ وقال ابن قسوة :

لَهَا يَسَرَاتٌ لِلشَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا
مَوَاقِعُ قَيْنٍ ذِي عِلَاةٍ وَمِيزِدٍ

قال : شبه قوائمها بمطارق الحداد ؛ وجعل ليبد الجزور

ميسراً فقال :

واعطف عن الجارات ، وامد
نحنن ميسرك السينا

الجوهري : الميسر قمار العرب بالأزلام . وفي الحديث : إن المسلم ما لم يقش دنانة يخشع لها إذا ذكرت ويفري به لثام الناس كاليامر الفاليج ؛ اليامر من الميسر وهو القمار .

واليسر في حديث الشعبي : لا بأس أن يعلق اليسر على الدابة ، قال : اليسر ، بالضم ، عود يطلق البول . قال الأزهرى : هو عود أسر لا يسر ، والأسر احتباس البول .

واليسير : القليل . وشي يسير أي هين . ويسر : كحل لبني يروع ؛ قال طرفة :

أرق العين خيال لم يقير
طاف والركب يصحراء يسر

وذكر الجوهري اليسر وقال : إنه بالدعاء ، وأنشد بيت طرفة . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يقير ، هو من الوقار ، يقال : وقّر في مجلسه ، أي خيالها لا يزال بطوف ويسري ولا يتدع . ويسار وأيسر وباسر : أسماء . وباسر منعم : ملك من ملوك حنير . ومياسر وبسار : اسم موضع ؛ قال السليكن :

دماء ثلاثة أودت قتاتي ،

وخاذف طعنة بقفا يسار

أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة ؛ وقال كثير :

إلى طعن بالثغف تغف مياسر ،

حدتها توالياً ومارت صدورها

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي :

كدى باليسارى حنة عنقرية
مسطعة الأعناق بلى القوادم

قال ابن سيده : فإنه لم يفسر اليسارى ، قال : وأراه موضعاً . والميسر : ثبت ريفي يغرس غرساً وفيه قصف ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريراً :

وإني لأخشى ، إن خطبت إليهم ،
عليك الذي لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاة فجبن مذاكيره .

يسر : اليسر : شجر تضع منه المساويك ، ومساويكه أشد المساويك إنقاء للشعر وتبييضاً له ، ومنايته بالسراة وفيها شيء من مرارة مع لين ؛ قال عروة بن الورد :

أطعت الأبرين يصرم سلسي ،
فطاروا في البلاد اليسر

الجوهري : اليسر الذي في شعر عروة موضع ، ويقال شجر ، وهو قملول ، قال سيويه : الياء في يسر بمنزلة عين عصفوط لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه ، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : اليسر : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهلة وواو وراء مهلة على وزن يفتعل ، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره ؛ قال : وهو موضع قبل حرة المدينة كثير

العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأنشد بيت
عروة :

فطاروا في البلاد يستعور

قال : أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُنتدى لمواضعهم ؛
وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي
امرأة من بني عامر يقال لها سلسي ، فكنثت عنده زماناً
وهو لها شديد المحبة ، ثم لما استأذنته أهلها فجعلها
حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع
معه ، وأراد قوماً قتله فبغتهم من ذلك ، ثم إنه اجتمع
به أخوها وابن عمها وجباعة فشرخوا خيراً وسقوه
وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط
منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الْحَمْرُ ثُمَّ تَكْتَفُونِي ،
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

ونصب عداة الله على الذم ؛ وبعده :

أَلَا يَا لَيْتِي عَاصَيْتُ طَلْقاً
وَجَبَّاراً وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طَلَّقَ : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو
المستشار ؛ قال المبرد : الباء من نفس الكلمة .

يعر : اليعر واليعرة : الشاة أو الجذني يُشدُّ عند
زُبَيْة الذئب أو الأسد ؛ قال البرقيُّ الهذليُّ وكان
قد توجه قومه إلى مصر في بعثٍ فبكى على فقدم :

فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده ،
ويُصَيِّحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمْ مَضْرُ

أسائلُ عنهم كلما جاء راكبُ
مقيماً بأملحٍ ، كما رُبطَ اليعرُ

والرجيع والأملح : موضعان . وجعل نفسه في ضعفه
وقلته حيلته كالجذني المربوط في الزُبَيْة ، وارتفع
قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس . وفي
حديث أم زرع : وترويه فيقه اليعرة ؛ هي
بسكون العين العناق . واليعر : الجذني ، وبه
فسر أبو عبيد قول البرقي . والفيقه : ما يجتمع في
الضرع بين الخلبين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن
الأعرابي ، وهو الصواب ، ربط عند زُبَيْة الذئب أو
لم يُربط . وفي المثل : هو أذل من اليعر .

واليعار : صوت الغنم ، وقيل : صوت المعزى ،
وقيل : هو الشديد من أصوات الشاة . ويعرَّت
تيعر وتيعر ، الفتح عن كراع ، يعار ؛ قال :

وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخَنَثَى فَوَلَّوْا

ثِيوَسًا ، بِالشَّطِي ، لها يعارُ

ويعرَّت العنر تيعر ، بالكسر ، يعار ، بالضم ؛
صاحت ؛ وقال :

عَرِيضُ أَرِيضٍ بَاتَ يَتَعَرُّ حَوْلَهُ ،

وَبَاتَ يُسْقِنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عتود تيعر حوله ، يقول :
فلم يذبح لنا وبات يُسْقِنَا لبناً مذيقاً كأنه بطون
الثعالب لأن اللبن إذا أُجهدَ مذقه اخضر . وفي
الحديث : لا يجيء أحدكم بشاة لها يعار ، وفي حديث
آخر : بشاة تيعر أي تصيح . وفي كتاب عبيد
ابن أفصى : إن لهم الباعرة أي ماله يعار ، وأكثر
ما يقال لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضي
الله عنه : مثل المناقير كالشاة الباعرة بين الغنمين ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل
أن يكون من اليعار الصوت ، ويحتمل أن يكون من
المقلوب لأن الرواية العائرة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

وَالْيَعْمُورَةُ وَالْيَعْمُورُ : الشاة تبول على حاليها وتبعر فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو الفوت هو البعور ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من البعر والبول . قال الأزهري : هذا وهم ، شاة يعور إذا كانت كثيرة اليعار ، وكان الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور فصحفه وجعله شاة يعور ، بالباء .

وَالْيَعَارَةُ : أن يعارض الفعل الناقصة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها . قال ابن سيده : واعترض الفعل الناقصة يعارة إذا عارضها فتتوخمها ، وقيل : اليعارة أن لا تضرب مع الإبل ولكن يقاد إليها الفعل وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائب وأن أهلها لا يفتلون عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للتاج فمن لا يضرب فيهن فعل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن شئت أطاعته وإن شئت امتنعت منه فلا تكره على ذلك :

قلائص لا يلفحن إلا يعارة
عارضاً ، ولا يشرين إلا غواليا

لا يشرين إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفعل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفعل ضناً بطريقها وإبقاء لقوتها على السير لأن لقاحها يذهب منشأها ، وإذا كانت عاطفاً فهو أبقي لسيورها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يعارة ، يقول : لا تلتحق إلا أن يفتل فعل من إبل أخرى فيغير ويضربها في غير أنه ؛ وكذلك قال الطر ماح في نجية حملت يعارة فقال :

سوف تدينك من ليمس سبتنا
ة ، أمارت بالبول ماء الكيراض

أنضجته عشرين يوماً ، ونيلت
حين نيلت يعارة في عراض

أراد أن الفعل ضربها يعارة ، فلما مضى عليها عشرين ليلة من وقت طرقتها الفعل ألفت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت منشأ كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى اليعارة أن الناقصة إذا امتنعت على الفعل عارت منه أي نكرت ، تمار ، فيعارضها الفعل في عدوها حتى ينالها فيستبيحها ويضربها . قال : وقوله يعارة إما يريد عائرة فجعل يعارة اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عارت تعير فقال تمار لدخول أحد حروف الحلق فيه .

وَالْيَعْرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمه : وعادها اليعار مجرثاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . ويعر : بلد ؛ وبه فسر السكري قول ساعدة بن العجلان :

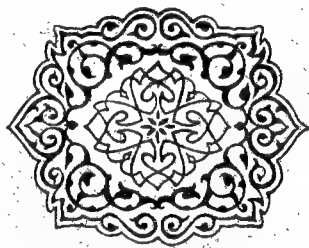
تركتهم وظللت بحجر يعر ،
وأنت زعمت ذو خبيب معيد

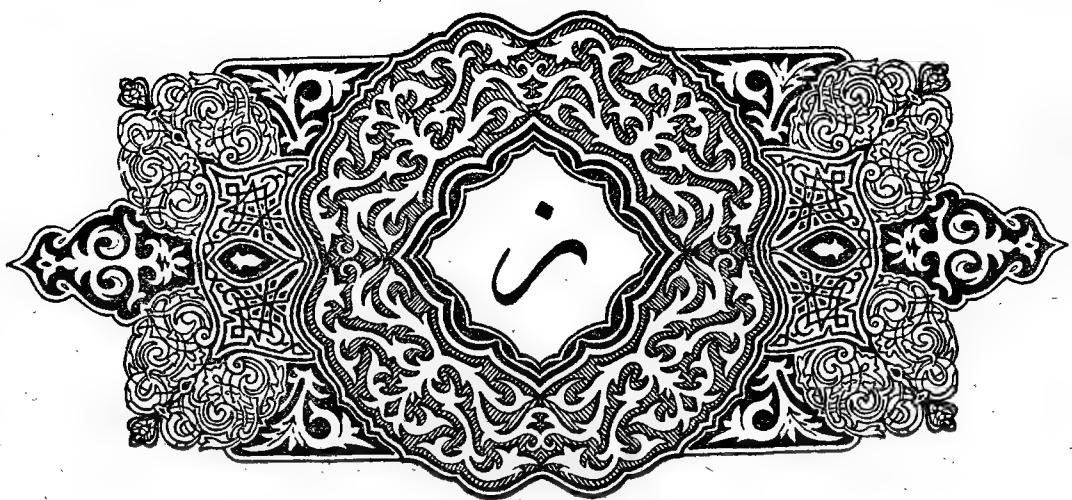
يؤ : الياثور ، بغير همز : الذكور من الأيئل . الليث : الياثور من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكم ، وذكر عمرو بن بحر الياثور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى ، وهو اسم جلس منها بوزن اليعفور ؛ واليعفور : الجدني ،

وجمه اليعامير .

يهو : اليهتير : اللجاجة والتأدي في الأمر ، وقد
استتير . والمستتير : الذاهب العقل ، عن
ثعلب ، وأنشد :

يسعى ويجمع دائباً مستتيراً
جداً ، وليس بأكلٍ ما يجمع
واستتيرت الخمر : فزعت ؛ عنه أيضاً ،
والله أعلم .





حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان . قال الأزهري : لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أَبَزَ : أَبَزَ الطَّبْنِيُّ بِأَبَزٍ أَبَزَا وَأَبُوزَا : وَثَبَ وَقَفَزَ فِي عَدُوِّهِ ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ :

يَمُرُّ كَمَرُ الْأَبَزِ الْمُنْتَطَلِقِ

والامم الأَبَزِي ، وطي أَبَازُ وَأَبُوزُ ، وكذلك الأتشي . ابن الأعرابي : الأَبُوزُ القَفَّازُ من كل الحيوان ، وهو أَبُوزُ ، والأَبَازُ الوَثَابُ ؛ قَالَ الشاعر :

يَا رَبُّ أَبَازٍ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعُ ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ ،
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَاضْطَجَعَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبَازُ الْقَفَّازُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَفَ طَيِّبًا ، وَالْعَفْرُ مِنَ الظِّبَاءِ الَّتِي يَعْلُو بِيَاضُهَا حَمْرَةً . وَتَقْبِضُ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَتَّكِبَ عَلَى الْطَبِيِّ فَلَمَّا رَأَى الذَّنْبُ أَنَّهُ لَا دَعَةَ لَهُ وَلَا شَيْعَ لِكَوْنِهِ لَا يَصِلُ إِلَى الطَّبِيِّ فَيَأْكُلُهُ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ ، وَالْأَرْطَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَرْطَى ، وَهُوَ شَجَرٌ يَدْبِغُ بِوَرَقِهِ . وَالْحِقْفُ : الْمُعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بَنِّ كُوزِ
عِلَالَةٍ مِنْ وَكَرَى أَبُوزِ

تَرْيِخُ بَعْدِ النَّقْرِ الْمُحْفُوزِ ،
لِرَاحَةِ الْجِدَايَةِ التَّيُوزِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ : قَرَأْتُهُ عَلَى ثَعْلَبٍ جَمَلَ بْنِ كُوزِ ، بِالْجِيمِ ، وَأَخَذَهُ عَلِيٌّ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا إِلَى الْهَاءِ أَمِيلُ . وَصَبَحْتُهُ : سَقَيْتُهُ صَبُوحًا ، وَجَعَلَ الصُّبُوحُ الَّذِي سَقَاهُ لَهُ عِلَالَةً مِنْ عَدُوِّ فَرَسٍ وَكَرَى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْعَدُوِّ ؛ يَقُولُ : سَقَيْتُهُ عِلَالَةً عَدُوِّ فَرَسٍ صَبَاحًا ، يَعْنِي أَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْهِ وَقَدْ صَبَحَ فَجَعَلَ

أَرُو: أَرَزَ يَأْرُزُ أَرُوْزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَّتْ،
فهو أَرَزٌ وَأَرُوْزٌ، ورجل أَرُوْزٌ: ثابت مجتمع .
الجوهري: أَرَزَ فُلَانٌ يَأْرُزُ أَرُوْزًا وَأَرُوْزًا إِذَا تَضَامَ
وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلِهِ، فهو أَرُوْزٌ. وسئل حاجة فَأَرَزَ
أَي تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَذَاكَ بَحَالٌ أَرُوْزُ الْأَرُوْزِ

يعني أنه لا ينسبط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى
بعض ، وقد أضافه إلى المصدو كما يقال 'عُمَرَ' العَدَلِ
و'عُمَرَ' الدَّهَاءِ ، لما كان العدل والدهاء أغلب أحواله ،
وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال : إن فلاناً إذا
سئل أَرَزَ وإذا دُعِيَ اهْتَزَ ؛ يقول : إذا سئل المعروف
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلِهِ ولم ينسبط له ، وإذا دُعِيَ
إلى طعام أسرع إليه . ويقال للبخل : أَرُوْزٌ ، ورجل
أَرُوْزٌ البخل أي شديد البخل . وذكر ابن سيده قول
أبي الأسود أنه قال : إن اللثيم إذا سئل أَرَزَ وإن
الكريم إذا سئل اهْتَزَ . واستشير أبو الأسود في رجل
يُعرَفُ أو يُوَلَّى فقال : عَرَفُوهُ فإنه أهْنَسُ
أَلْيَسَ أَلَدَ مَلْحَسُ إن أعطي انتَهَزَ وإن سئل
أَرَزَ . وَأَرَزَتِ الحِيةُ تَأْرُزُ : ثَبَتَ فِي مَكَانِهَا ،
وَأَرَزَتِ أَيْضاً : لاذت بِحِجْرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ . وفي
الحديث : إن الإسلام ليَأْرُزُ إلى المدينة كما تَأْرُزُ
الحية إلى جُحْرِهَا ؛ قال الأصمعي : يَأْرُزُ أَي يَنْضَمُ
إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا . ومنه كلام علي ،
عليه السلام : حتى يَأْرُزَ الْأَمْرُ إلى غيركم . والمَأْرُزُ :
الْمَلْجَأُ . وقال زيد بن كَثُوفَةَ : أَرَزَ الرَّجُلُ إِلَى
مَنْعَتِهِ أَي رَجَلَ إِلَيْهَا . وقال الضري : الْأَرَزُ أَيْضاً
أَن تَدْخُلَ الحِيةُ جُحْرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا
رَأْسَهَا فَيَدْخُلُ بَعْدَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ مِنْ
الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ نَكُوصاً

ذَلِكَ صَبوحاً لَهُ ؛ وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ عَامِرٌ ١ بن
الحرث ، وإِنَّمَا لَقِبَ جِرَانَ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ :

هَذَا حَدَرًا يَا خِلَتِي ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ ٢

يقول لامرأته : احذرا فإني رأيت السوط قد قرب
صلاحه . والجِرَانُ : بَاطِنُ عِقِّ البعير . والعَوْدُ :
الجلل المسن . وحَمَلٌ : اسم رجل . وقوله : بعد
النَّفْسِ المحفوز ، يريد النفس الشديد المتتابع الذي
كَانَ دافعاً يدفعه من سبَاق . وثَرِيح : تَنْتَفُسُ ؛
ومنه قول امرئ القيس :

لَهَا مَنَحَرٌ كَوِجَارِ السَّاعِ ،
فِيهِ ثَرِيحٌ إِذَا تَنْبَهَرَ

والْحِدَايَةُ : الظبية ، والنَّفُوزُ : التي تَنْفِزُ أَي تَنْبُ .
وَأَبْرَ الْإِنْسَانُ فِي عَدُوِّهِ يَأْبِرُ أَبْرًا وَأَبُوْزًا : اسْتَرَحَ
ثُمَّ مَضَى . وَأَبْرَ يَأْبِرُ أَبْرًا : لَغَا فِي هَجَرٍ إِذَا مَاتَ
مُغَافَصَةً .

أَجَزَ : اسْتَأْجَرَ عَنِ الرَّسَادَةِ : تَنَحَّى عَنْهَا وَلَمْ يَتَكَبَّرْ ،
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ . وَأَجَزُ :
اسم . التهذيب : اللَّيْثُ الْإِجَازَةُ ارْتِفَاقُ الْعَرَبِ ،
كَانَتِ الْعَرَبُ تَحْتَبِيهِ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى وَسَادَةٍ وَلَا
تَتَكَبَّرُ عَلَى عِلْيَيْنٍ وَلَا شِمَالٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَعَلَّهُ حَفَظَهُ . وروى عن أحمد بن يحيى
قَالَ : دَفَعَ إِلَيَّ الرَّبِيعُ إِجَازَةً وَكَتَبَ بِحَظِّهِ ،
وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ فَقُلْتُ : ابْسِ أَقُولُ فِيهَا ؟
فَقَالَا : قُلْ فِيهِ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْنَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْنَا ،
وَإِنْ شِئْتَ كَتَبَ إِلَيَّ .

١ قوله « واسم جيران الود عامر النح » في الصحاح : واسمه
المستورد .

٢ قوله « يا خلتي » ثنية خلعة ، بكر الحاء المعجمة ، مؤنث الحل
بجنى الصديق . وفي الصحاح : يا جاري .

ورُسُلٍ، ورَزْ ورَنْزٌ، وهي لعبد القيس .
أبو عمرو: الأَرَزُ، بالتحريك، شجر الأَرَزَن، وقال
أبو عبيدة: الأَرَزَةُ، بالتسكين، شجر الصُّوبَرِ،
والجمع أَرَزٌ . والأَرَزُ: العَرَعَرُ، وقيل: هو
شجر بالشام يقال لثمره الصُّوبَرُ؛ قال:

لها رَبَدَاتٌ بالتحاء كأنها
دَعَائِمُ أَرَزٍ، بينهن فُرُوعٌ

وقال أبو حنيفة: أخبرني الحَبِيرُ أن الأَرَزَ ذَكَرَهُ
الضُّوبَرُ وأنه لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه
وعروقه الرِّقَّتُ ويستصح بخشبه كما يستصح بالشمع
وليس من نبات أرض العرب، واحده أَرَزَةٌ . قال
رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الكافر مَثَلُ
الأَرَزَةِ المَجْدِيَّةِ على الأرض حتى يكون انشجاعها
مرة واحدة. قال أبو عمرو: هي الأَرَزَةُ، بفتح الراء،
من الشجر الأَرَزَن، ونحو ذلك قال أبو عبيدة: قال أبو
عبيد: والقول عندي غير ما قالوا إنما هي الأَرَزَةُ،
بسكون الراء، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى
عندنا الضُّوبَرُ من أجل ثمره، قال: وقد رأيت هذا
الشجر يسمى أَرَزَةً، ويسمى بالعراق الضُّوبَرُ، وإنما
الضُّوبَرُ ثمر الأَرَزِ فسمي الشجر ضُّوبَرًا من أجل ثمره؛
أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن الكافر غير
تَرَزُّوَةٍ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبّه
موته بانشعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله
بذنوبه حامّةً؛ وقال بعضهم: هي أَرَزَةُ بوزن
فاعلة، وأنكرها أبو عبيد . وشجرة أَرَزَةٍ أي ثابتة
في الأرض، وقد أَرَزَتْ تَأَرَزَ . وفي حديث عليّ، كرم
الله وجهه: جعل الجبال للأرض عِباداً وأَرَزَ فيها
أوتاداً أي أثبتّها، إن كانت الزاي مخففة فهي بمن
أَرَزَتْ الشجرة تَأَرَزَ إذا ثبتت في الأرض، وإن

كما كان أوله خروجاً، وإنما تَأَرَزَ الحية على هذه الصفة
لماذا كانت خائفة، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله
وهذا هو الانجحار. وأَرَزَ المُعْصِي: وقف. والأَرَزُ
من الإبل: القوي الشديد. وفقار أَرَزٌ: متداخل .
ويقال للناقة القوية أَرَزَةٌ أيضاً؛ قال زهير يصف ناقة:

بأَرَزَةٍ الفقارة لم يحسها
قطافٌ في الرّكاب، ولا خلا

قال: الأَرَزَةُ الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض؛
قال أبو منصور: أراد أنها مُدْمَجَةٌ الفقار متداخلة
وذلك أقوى لها. ويقال للقوس: لأنها لذات أَرَزٍ،
وأَرَزَها صلابتها، أَرَزَتْ تَأَرَزَ أَرَزاً، قال:
والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرح، ومنه
قيل: ناقة أَرَزَةٍ الفقار أي شديدة. وليلة أَرَزَةٍ:
باردة، أَرَزَتْ تَأَرَزَ أَرِيزاً؛ قال في الأَرَز:

ظَلَمَآنِ في ربيع وفي مطير،
وأَرَزَ قَسْرٌ ليس بالقرير

ويوم أَرِيزٌ: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن
الأعرابي أَرِيزٌ، بزايين، وقد تقدم. والأَرِيزُ:
الصقيع؛ وقوله:

وفي اتباع الظلّل الأواريز

يعني الباردة. والظلّل هنا: بيوت السجن. وسئل
أعرابي عن ثوبين له فقال: إن وجدت الأَرِيزَ لبستهما،
والأَرِيزُ والحليت: شبه الثلج يقع بالأرض. وفي
نوادير الأعراب: رأيت أَرِيزَتَهُ وأَرِيزَتَهُ تَرَعْدُ،
وأَرِيزَةُ الرجل نفسه. وأَرِيزَةُ القوم: عبيدهم.
والأَرَزُ والأَرَزُ والأَرَزُ كله ضرب من البر.
الجوهري: الأَرَزُ حب، وفيه ست لغات: أَرَزٌ
وأَرَزٌ، تتبع الضمة الضمة، وأَرَزٌ وأَرَزٌ مثل رُسُلٍ

كانت مشددة فهو من أَرَزَّتْ الجُرادةُ ورَزَّتْ إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها .
ورَزَزْتُ الشيء في الأرض رَزَزًا أثبتت فيها ، قال :
وحينئذ تكون الهزّة زائدة والكلمة من حروف الراء . والأَرَزَّةُ والأَرَزَّةُ ، جميعاً : الأَرَزَّةُ ، وقيل : إن الأَرَزَّةَ إنما سميت بذلك لثباتها . وفي حديث صفصعة بن صوحان : ولم ينظر في أَرَزِّ الكلام أي في حصره وجميعه والتروتي فيه .
أَزْزُ : أَرَزْتُ القَدْرُ تَزْزُ وتَزْزُ أَرَاً وأَزْزِيَاً وأَزَاً وانتَزَزْتُ انتِزَازًا إذا استندت غليانها ، وقيل : هو غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مطرف عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي وجوفه أَرِيزٌ كَأَرِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخنين ، بالخاء المعجمة ، في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي . وأَزَّ بها أَرَاً : أوقد النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأَرِيزُ : الالتهابُ والحركة كالتهاب النار في الخطب . يقال : أَرَّ قِدْرُكَ أي أَلْهَبِ النارَ تحتها . والأَرَّةُ : الصوتُ . والأَرِيزُ : النَّشِيشُ . والأَرِيزُ : صوت غليان القدر . والأَرِيزُ : صوت الرعد من بعيد ، أَرَزْتُ السحابة تَزْزُ أَرَاً وأَزْزِيَاً .

أَزْزُ : أَرَزْتُ القَدْرُ تَزْزُ وتَزْزُ أَرَاً وأَزْزِيَاً وأَزَاً وانتَزَزْتُ انتِزَازًا إذا استندت غليانها ، وقيل : هو غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مطرف عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي وجوفه أَرِيزٌ كَأَرِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخنين ، بالخاء المعجمة ، في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي . وأَزَّ بها أَرَاً : أوقد النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأَرِيزُ : الالتهابُ والحركة كالتهاب النار في الخطب . يقال : أَرَّ قِدْرُكَ أي أَلْهَبِ النارَ تحتها . والأَرَّةُ : الصوتُ . والأَرِيزُ : النَّشِيشُ . والأَرِيزُ : صوت غليان القدر . والأَرِيزُ : صوت الرعد من بعيد ، أَرَزْتُ السحابة تَزْزُ أَرَاً وأَزْزِيَاً .

أَزْزُ : أَرَزْتُ القَدْرُ تَزْزُ وتَزْزُ أَرَاً وأَزْزِيَاً وأَزَاً وانتَزَزْتُ انتِزَازًا إذا استندت غليانها ، وقيل : هو غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن مطرف عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي وجوفه أَرِيزٌ كَأَرِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخنين ، بالخاء المعجمة ، في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي . وأَزَّ بها أَرَاً : أوقد النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأَرِيزُ : الالتهابُ والحركة كالتهاب النار في الخطب . يقال : أَرَّ قِدْرُكَ أي أَلْهَبِ النارَ تحتها . والأَرَّةُ : الصوتُ . والأَرِيزُ : النَّشِيشُ . والأَرِيزُ : صوت غليان القدر . والأَرِيزُ : صوت الرعد من بعيد ، أَرَزْتُ السحابة تَزْزُ أَرَاً وأَزْزِيَاً .

وأما حديث سَمُرَةَ : كَسَفَتِ الشَّسُ على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأنتهت إلى المسجد فلماذا هو بأَزْزُ ، فإن أبا إسحق الحرَني قال في تفسيره : الأَرَزُّ : الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس ، قال ابن سيده : وأراه مما تقدم من الصوت لأن المجلس إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت . وقوله بأَزْزُ ، بإظهار التضعيف ، هو من باب لَحِجَّتْ عينه وأَلَّ السَّقاءَ وَمَشِثَتِ الدابةُ ، وقد يوصف بالمصدر

كَانَ لَمْ يَبْرُكْ بِالْقُنَيْنِي نَيْبَهَا ،
وَلَمْ يَرْكَبْ مِنْهَا الزَّمَكَاءَ حَافِلُ

شَدِيدَةُ أَرْزِ الْآخِرِينَ كَأَنهَا ،
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعِلْجَانِ ، رَجُلُهُ قَافِلُ

قال: الآخِرِينَ ولم يقل القَادِمِينَ لأن بعض الحيوان يختار آخِرِي أُمِّهِ على قَادِمِيهَا ، وذلك إذا كان ضعيفاً يجنو عليه القادمان لجشعها ، والآخِرَانِ أدقُّ . والزَّجْلَةُ : صوت الناس ، شَبَّةٌ حَقِيفٌ سَخِيهَا بحفيف الزَّجْلَةِ . وَأَرْزُ الْمَاءِ يَزُوهُ أَرْزًا : صَبَّهُ . وفي كلام بعض الأوائل: أَرْزُ مَاءٍ ثُمَّ غَلَّ ، قال ابن سيده: هذه رواية ابن الكلبي وزعم أن أَرْزَ خَطَأً . وروى الْمُفَضَّلُ أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِلْقَيْمِ : اذْهَبْ فَعَشِ الْإِبِلَ حَتَّى تَرَى النَّجْمَ قِيمَ رَأْسِهِ ، وَحَتَّى تَرَى الشَّعْرَى كَأَنهَا نَارٌ ، وَإِلَّا تَكُنْ عَشِيتَ فَقَدْ آتَيْتَ ؛ وَقَالَ لَهُ الْقَيْمُ : وَاطْبُخْ أَنْتَ جَزْوَورَكَ فَأَرْزُ مَاءً وَغَلَّ حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيْسَ كَأَنهَا رُؤُوسُ شُيُوخٍ صُلُوعٍ ، وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ يَدْعُو غَطِيْفًا وَغَطَقَانًا ، وَإِلَّا تَكُنْ أَنْضَجْتَ فَقَدْ آتَيْتَ ؛ قَالَ : يَقُولُ إِنْ لَمْ تُنْضِجْ فَقَدْ آتَيْتَ وَأَبْطَأْتُ إِذَا بَلَغْتَ بِهَا هَذَا وَإِنْ لَمْ تُنْضِجْ . وَأَرْزَتُ الْقِدْرَ أَوْزُهَا أَرْزًا إِذَا جُمِعَتْ تَحْتَهَا الْخَطْبُ حَتَّى تَلْتَهَبَ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ الطُّنْجَرِيِّ يَصِفُ الْبَرْقَ :

كَانَ حَيْرِيَّةَ غَيْرِي مَلَا حِيَّةَ
بَانَتْ تَوْزُهُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ الْقَضْبَا

الليث: الْأَرْزُ حَسَابٌ مِنْ بَحَارِي الثَّمَرِ ، وَهُوَ فَضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ . أَبُو زَيْدٍ : انْتَرَّ الرَّجُلُ انْتِرَادًا إِذَا اسْتَعْجَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي أَبَالْزَايَ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ .

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن دريد ؛ وقول رُوِيَّةُ :

لَا يَأْخُذُ التَّافِيكَ وَالتَّحَرِّيَ
فِينَا ، وَلَا قَوْلَ الْعِدَى ذُو الْأَرْزِ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهيج . وفي حديث الْأَشْتَرِ : كَانَ الَّذِي أَرْزَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيْ هُوَ الَّذِي حَرَكَهَا وَأَزْجَعَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : الْأَرْزُ أَنْ تَحْمَلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِجِلَّةٍ وَرَفَقَ حَتَّى يَفْعَلَهُ . وفي رواية : أَنْ طَلَعَهُ وَالزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْزًا عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ .

وَعَدَاةُ ذَاتِ أَرْزٍ أَيْ بَرْدٌ ، وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْبَرْدَ فَقَالَ : الْأَرْزُ الْبَرْدُ وَلَمْ يَخْصُ بَرْدَ عَدَاةٍ وَلَا غَيْرَهَا فَقَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِي وَلَيْسَ جَوْرَبِينَ لَمْ تَلْبَسْهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ أَرْزًا لِبَسْتَهَا . وَيَوْمَ أَرْزٍ : بَارِدٌ ، وَحَكَاهُ ثَعْلَبُ أَرْزٍ . وَأَرْزُ الشَّيْءِ يَزُوهُ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : أَرْزَ الْكِتَابُ إِذَا أَضَافَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَنَقَضَ الْعُهُودَ بِإِثْرِ الْعُهُودِ
يَزُوهُ الْكِتَابُ حَتَّى حَسِينَا

الْأَصْعَمِيُّ : أَرْزَتُ الشَّيْءَ أَوْزُهُ أَرْزًا إِذَا ضَمَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَأَرْزُ الْمَرْأَةِ أَرْزًا إِذَا نَكَحَهَا ، وَالرَّاءُ أَطْلَى ، وَالزَّايُ صَحِيحَةٌ فِي الْإِسْتِقَاقِ لِأَنَّ الْأَرْزَ شِدَّةُ الْحَرَكَةِ . وفي حديث جَمَلِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَتَخَسَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَضِيبٍ فَلِذَا تَحْتَى لَهُ أَرْزِيهِ أَيْ حَرَكَةً وَاهْتِجَاجًا وَحِدَةً . وَأَرْزُ النَّاقَةِ أَرْزًا : حَلَبَهَا حَلَبًا شَدِيدًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

أَفَزْ : أبو عمرو : الأَفَزُ ، بالزاي ، الوثنية بالعجالة ، والأَفَرُ ، بالراء ، العَدْوُ .

أَلَزْ : ابن الأعرابي : الأَلَزُ الزوم للشيء ، وقد أَلَزَّ به يَأَلِزُ أَلَزاً وأَلِزَ في مكانه يَأَلِزُ أَلَزاً مثل أَرَدَ ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

أَلِزَ إِذَا خَرَجْتَ سَلْتَهُ ،
وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

السَّلَّةُ : أن يَكْبُوَ الفرسُ فَيَرْتَدُّ ذلك الرَّبْرُ فيه .

أَوَزْ : الأَوَزُ : حِسابٌ من مجازي القمر ، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل **إَوَزٌ** : قصير غليظ ، والأُنثى **إَوَزَةٌ** . وفرس **إَوَزٌ** : مُتَلَحِّكٌ الحلق شديد ، فعلٌ . قال ابن سيده : ولا يجوز أن يكون إفتحلاً لأن هذا البناء لم يجيء هقة ؛ قال : حكى ذلك أبو علي ، وأُشْد :

إِنْ كُنْتَ ذَا حَزَةٍ فَإِنَّ بَرِي
سَابِغَةً فَوْقَ وَأَيَّ إَوَزٍ

والإَوَزِيُّ : مشية فيها تَرَقُّصٌ إذا مشى مرة على الجانب الأيمن ومرة على الجانب الأيسر ؛ حكاه أبو علي ، وأُشْد :

أَمْشِي الإَوَزِيَّ وَمَعِيَ رُمْحٌ سَلَبٌ

قال : ويجوز أن يكون إفتعلت وفعلت عند أبي الحسن أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالخَيْصَى والدَقْقَى . الجوهري : الإَوَزَةُ ، والإَوَزُ البَطُ ، وقد جمعه بالواو والتون فقالوا : إَوَزُون .

فصل البناء الموحدة

بَأَزْ : البَأَزُ : لغة في البازي ، والجمع أَبْؤُزٌ وبُؤُوزٌ وبِشْرَانٌ ؛ عن ابن جني ، وذهب إلى أن همزته مبدلة

من أَلَفٍ لقربها منها ، واستمر البدل في أَبْؤُزٍ وبِشْرَانٍ كما استمر في أعياد .

بَحَزْ : التهذيب : بَحَزَ عينه وبَحَسَهَا إذا فَعَّاهَا ، وبَحَسَهَا كذلك .

بَرَزْ : البرازُ ، بالفتح : المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع ، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل :

قد **بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزاً** أي خرج إلى البراز . والبرازُ ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي ليس به خمرٌ

من شجر ولا غيره . وفي الحديث : كان إذا أراد البراز أبعد ؛ البرازُ ، بالفتح : اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لأنهم

كانوا يَتَبَرَّزُونَ في الأمكنة الخالية من الناس . قال الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه بالكسر مصدر من المبادزة في الحرب . وقال الجوهري بخلافه : وهذا لفظه البرازُ المبارزة في

الحرب ، والبرازُ أيضاً كناية عن ثفل الغداء ، وهو الغائط ، ثم قال : والبرازُ ، بالفتح ، الفضاء الواسع . وتَبَرَّزَ الرجلُ : خرج إلى البراز للحاجة ، وقد تَكَرَّرَ المكسور في الحديث ، ومن المَفْتُوح حديث علي ، كرم الله وجهه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رأى رجلاً يغتسل بالبراز ، يريد الموضع

المنكشف بغير شترَةٍ . والمَبْرُزُ : المَشْهُوَصُ . وَبَرَزَ إليه وأَبْرَزَهُ غيره وأَبْرَزَ الكتابُ : أخرجه ، فهو مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ : نشره ، فهو مَبْرُزٌ ، ومَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد قال لبيد :

أَوْ مِنْهُ هَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلَوَاحِهِ ،
أَلْتَأَطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

قال ابن جني : أراد المبروزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول الآخر :

إلى غير مَوْتُوقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد مَوْتُوق به ؛ وأنشد بعضهم المبرزُ على احتمال الخزل في متاعلن ؛ قال أبو حاتم في قول لبيد إنما هو :

أَلْطَاقُ الْمُبْرَزِ وَالْمَخْشُومِ

مزاحف فقيره الرواة فراراً من الزحاف . الصحاح : أَلْطَاقٌ يقطع الألف وإن كان وصلاً ، قال وذلك جائز في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر ، قال : وأنكر أبو حاتم المبروز قال : ولعله المَرْبُورُ وهو المكتوب ؛ وقال لبيد أيضاً في كلمة له أخرى :

كَمَا لَاحَ عُنْوَانُ مَبْرُوزَةٍ ،

يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنْوَانُهَا

قال : فهذا يدل على أنه لفته ، قال : والرواة كلهم على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره ، وقد أعطوه كتاباً مَبْرُوزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين . وكل ما ظهر بعد خفاء ، فقد بَرَزَ .

وبَرَزَ الرجلُ : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس إذا سَبَقَ .

وبارزَ القرنُ مبارزةً وبرازاً : بَرَزَ إليه ، وهما يتبارزان .

وامرأة بَرَزَتْ : بارزةً المتحاسن . قال ابن الأعرابي : قال الزبيدي : البرزة من النساء التي ليست بالمترايلة التي ترايلك بوجهها تستره عنك وتتكسب إلى الأرض ، والمعترمة التي لا تتكلم إن كلمت ، وقيل :

امرأة بَرَزَتْ متجالةً تَبْرُزُ للقوم يجلسون إليها ويتحدثون عنها . وفي حديث أم معبد : وكانت امرأة بَرَزَتْ تَحْنِيسُ بَيْنَهُمَا قُبَيْتُهَا ؛ أبو عبيدة : البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم . وامرأة بَرَزَتْ : مَوْتُوق برأيا وغافها . ويقال : امرأة بَرَزَتْ إذا كانت كهلة لا تختب احتجاب الثوب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج . ورجل بَرَزَ : ظاهر الخلق عفيف ؛ قال العجاج :

بَرَزَ وَذُو الْعَقَافَةِ الْبَرَزِيُّ

وقال غيره : بَرَزَ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر . ورجل بَرَزَ وامرأة بَرَزَتْ : يوصفان بالجهارة والعقل ؛ وأما قول جرير :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ ،

وَابْرَزَ بَيْرِزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَلِ الثَّيْمِيِّ . ورجل بَرَزَ وبَرَزِيٌّ : مَوْتُوق بفضل ورأيه ، وقد بَرَزَ بَرَاةً . وبَرَزَ الفرسُ على الخيل : سَبَقَها ، وقيل كل سابق مَبْرُزٌ . وبَرَزَ فرسه : سَبَّاه ؛ قال رؤبة :

لَوْ لَمْ يَبْرَزْهُ جَوَادٌ مِرْأَسُ

وإذا تسابقت الخيل قيل لسابقتها : قد بَرَزَ عليها ، وإذا قيل بَرَزَ ، مخفف ، فمعناه ظهر بعد الخفاء ، وإنما قيل في التثغوطة تَبْرَزَ فلان كناية أي خرج إلى برازٍ من الأرض للحاجة . والمبارزة في الحرب والبراز من هذا أخذ ، وقد تبارزَ القرنان . وأَبْرَزَ الرجلُ إذا عزم على السفر ، وبَرَزَ إذا ظهر بعد خمول ، وبَرَزَ إذا خرج إلى البراز ، وهو الغائط . وقوله تعالى : وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ، أي ظاهرة بلا جبل ولا تَلٍّ ولا رمل .

وذهبُ إِبْرِيْزُ : خالص ؛ عربي ؛ قال ابن جني : هو
إِفْعِيلٌ من يَرْزُ . وفي الحديث : ومنه ما يخرجُ
كالذهب الإِبْرِيْزُ أي الخالص ، وهو الإِبْرِيْزُ أيضاً ،
والهزمة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإِبْرِيْزُ
الحلبي الصافي من الذهب . وقد أَبْرَزَ الرجلُ إذا
اتخذ الإِبْرِيْزَ وهو الإِبْرِيْزُ ؛ قال النابغة :

مُرِيْنَةُ بِالْإِبْرِيْزِ وَجَشَوْهَا
رَضِيعُ الشَّدَى ، وَالْمُرَشِفَاتِ الْحَوَاضِنِ

وروى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : **إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَجْرِبُ**
أَحَدُكُمْ ذَهَبَ النَّارِ ، فنه ما يخرج كالذهب الإِبْرِيْزُ ،
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ، ومنهم من يخرج
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أَفْتِنَ ؛
قال شمر : الإِبْرِيْزُ من الذهب الخالص وهو
الإِبْرِيْزِيُّ والعَقِيَانُ والمَسْجِدُ .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْتَحِلُونَ
الشَّعْرَ وهم البازرُ ؛ قيل : بازَرُ ناحية قريبة من
كِرْمَانَ بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،
فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون
سُمُوا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى
في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحَه ، قال :
والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة تُقَاتِلُونَ قوماً نعالهم
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال سفيانُ ثَرَّةٌ :
هم أهلُ البازر ، يعني بأهل البازر أهل فارس ،
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كأنه أبدل السين زايًا ، فيكون من باب الباء

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً ،
والله أعلم .

برغز : البرَغَزُ والبرَغَزُ : ولد البقرة ، وقيل البقرة
الوحشية ، والأنتى برَغَزَةٌ ؛ قال الشاعر :

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرَغَزَهَا ،
أَغْفَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا
عَفَلَتْ ثُمَّ أَنْتَ تَرَقُبُهُ ،
فَلِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

قال : الأَطُومُ هنا البقرة الوحشية ، والأصل في
الأَطُوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، شبه
البقرة بها . والغُبْسُ : الذئب ، الواحد أغْبَسُ ، وقوله
بعظام ودما أراد ودم ثم ردَّ إليه لأمه في الشعر
ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت
ألفاً وصار الاسم مقصوراً ؛ قال ابن بري وعلى هذا
قول الآخر :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَغَابِ تَدَسَّى كَلُومُنَا ،
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَغْطُرُ الدِّمَاءُ

والدما في موضع رفع يقطر وهو اسم مقصور . وقال
ابن الأعرابي : البرَغَزُ هو ولدُ البقرة إذا مشى مع
أمه ؛ قال النابغة بصف نساء سُبَيْنَ :

وَيَضْرِبْنَ بِالْأَبْدِيِّ وَرَاءَ بَرَاغِزِ
حِسَانِ الْوَجُوهِ ، كَالظُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ

أراد بالبراغِزِ أولادَهُنَّ ، الواحد برَغَزٌ . ابن الأعرابي :
يقال لولد بقرة الوحش برَغَزٌ وجُوذَوٌ .

برز : البرَزُ : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :
البرَزُ من الثياب أمتعة البرَزاز ، وقيل : البرَزُ متاع

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرَأَ وَبَزًّا ،
كَأَنَّما لَزَّ بِصَغْرِ لَزًّا

والبَزُّ: از ؛ بائع البَزِّ وحِرْفَتُهُ البِزَازَةُ ؛ وقوله
أَنشدَه ابن الأعرابي :

شَطَاءٌ أَعْلَى بَزِّهَا مُطَرَّحٌ

يعني أَنها سَنَت فسقط وَبَرَّها وذلك لِأَن الوبر لها
كَالثياب .

والبِزَّةُ ، بالكسر : الهَيْئَةُ والشَّارَةُ واللَّبْسَةُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دُفِنَ من الشام ولفيه
الناس قال لِأَسْلَمَ : لَئِنْ لَمْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بِزَّةً
قَوْمٌ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم ؛ البِزَّةُ : الهَيْئَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ هَيْئَةَ
العِجَم . والبَزُّ والبِزَّةُ : السِّلاحُ يَدْخُلُ فِيهِ الدَّرْعُ
والبِغْفَرُ والسِّيفُ ؛ قال الشاعر :

وَلَا يَكْهَمُ بِزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ ،

إِذَا هُوَ لاقَى حَاسِراً أَوْ مُقْتَلًا

فهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ السِّيفُ . أَبُو عمرو : البَزُّ : السِّلاحُ
التَّامُّ ؛ قال الهذلي :

قَوِيلٌ أَمْ بَزٌّ جَرَّ سَعْلٌ عَلَى الْحَصَى ،

وَوَقَّرَ بَزٌّ مَا هُنَاكَ ضَائِعٌ

الوقَّرَ : الصَّدَعَ . وَقَّرَ بَزٌّ أَيَّ صُدْعٍ وَقَلَّلَ
وصارت فِيهِ وَقَرَاتٌ . وَسَعْلٌ : لَقَبٌ تَأَبَّطَ شَرًّا
وَكَانَ أَسْرَ قَبِيْسَ بْنِ عِيْزَةَ الهذلي قَاتِلَ هَذَا الشَّعْرِ
فَسَلَبَهُ سِلَاحَهُ وَدَرَعَهُ ، وَكَانَ تَأَبَّطَ شَرًّا قَصِيْراً فَلَمَّا
لَبَسَ دَرْعَ قَبِيْسَ طَالَ عَلَيْهِ فَسَجَّهَا عَلَى الْحَصَى ، وَكَذَلِكَ
سِيفُهُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ طَالَ عَلَيْهِ فَسَجَّهَ فَوْقَهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيْراً
فَهَذَا يَعْنِي السِّلاحَ كُلَّهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ وَاضْتَنَنْتُ بَزِّي ،

مِنَ الْعِقْبَانِ ، خَائِتَةً طَلُوبًا

أَي سِلَاحِي . وَالبِزُّ بَزِي : السِّلاحُ .

والبَزُّ : السِّلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : مِنْ عَزِّ بَزٍّ ؛
مَعْنَاهُ مِنْ غَلَبِ سَلْبٍ ، وَالاسْمُ البِزُّ بَزِي كَالْحَصِيصِ
وَهُوَ السِّلْبُ . وَابْتَزَّتْ الشَّيْءَ : اسْتَلْبَتْهُ .

وَبَزَّهْ يُبْزُّهُ بَزًّا : غَلَبَهُ وَغَضِبَهُ . وَبَزَّ الشَّيْءُ يُبْزُّ
بَزًّا : انْتَزَعَهُ . وَبَزَّهْ ثِيَابَهُ بَزًّا . وَبَزَّهْ : حَبَسَهُ
وَحَكِي عَنْ الْكِسَافِيِّ : لَنْ يَأْخُذَهُ أَبَدًا بَزَّةٌ مِنْ أَيِّ
قَسْبَرٍ . وَابْتَزَّهْ ثِيَابَهُ : سَلَبَهُ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي عُبَيْدَةَ : لَئِنْ سَيَكُونُ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ كَذَا
وَكَذَا ثُمَّ يَكُونُ بَزِي وَبَزِي وَأَخَذَ أَمْوَالَ بَغِيْرٍ حَقٌّ ؛
البِزُّ بَزِي ، بِكسر الباءِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ الْأَوَّلِيِّ وَالْقَصْرِ :
السِّلْبُ وَالتَّغْلِبُ ، وَرواهُ بَعْضُهُمْ بَزْبَرِيًّا . قَالَ
الْمَرْوِيُّ : عَرْضَتُهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : هَذَا لَا شَيْءَ ،
قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنَ الْبَزِّ بَزَّةٌ ،
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ، يَرِيدُ بِهِ عَسْفَ الْوَلَاةِ وَإِسْرَاعَهُمْ
إِلَى الظُّلْمِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ فَيَبْتَزُّ ثِيَابِي وَمَتَاعِي
أَي يُجَرِّدُنِي مِنْهَا وَيَغْلِبُنِي عَلَيْهَا ، وَمِنْ الثَّانِي الْحَدِيثُ
الْآخِرُ : مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَزْبَرِيًّا
فَيَرُدُّهَا . قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَرَحِمَهُ
اللهُ . وَيُقَالُ : ابْتَزَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ ثِيَابِهَا إِذَا
جَرَّدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضُّبَيْجُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا ،

تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْقَالٍ

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يَا قَوْمُ ، مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ ،

كَنتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

بِشْمٍ عِطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي ،

كَأَنِّي أَرَبُّنُهُ رِيْبٍ

١ قوله « مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالنَّهْيَةِ .

أَيَّ يَجْدِبُهُ إِلَيْهِ .

وغلام بُزْبُزٌ : خفيف في السفر ؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البُزْبُزُ الغلام الخفيف الرُّوح . وبُزْبُزُ الرجل وعَبْدٌ إذا انهمز وفَرَ . والبَزْبَازُ والبَزْبَازِي : السريع في السير ؛ قال :

لَا تَحْسِبْنِي ، يَا أَمِيْمٌ ، عَاجِزًا
إِذَا السَّقَارُ طَحَطَحَ الْبَزْبَازِيَا

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بَزْبَازٍ . والبَزْبَازَةُ : الشدة في السوق ونحوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثُمَّ اعْتَلَاهَا قَرْحًا وَارْتَهَنَّا
وَسَاقَهَا ثُمَّ سِيَاقًا بَزْبَازًا

والبَزْبَازَةُ : معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أُجِيدَ صنعه : قد بَزْبَازَتْهُ ؛ وأنشد :

وَمَا يَسْتَوِي هِلْبَاجَةٌ مُتَفَتِّحٌ
وَذَوْ شُطْبٍ ، قَدْ بَزْبَازَتْهُ الْبَزْبَازِي

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خائر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع .

والبَزْبَازِي : الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بَزْبُزٌ وبَزْبَازِيٌّ : للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأعشى : أنه تَعَرَّيَ بِإِزَاءِ قَوْمٍ وَسَمَى قَرْجَهُ الْبَزْبَازَ . وَرَجَزَ بِهِمْ ، قال :

إِذَا خَتَمَ حَرَكُ الْبَزْبَازَا ،
لَنَا مَجَالِسًا كِنَانَا

أبو عمرو : البَزْبَازُ قَصَبَةٌ من حديد عَلمٌ فَمٌ الكِيرِ يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وأنشد الرجز :

إِذَا خَتَمَ حَرَكُ الْبَزْبَازَا

وَبَزْبُزُوا الرجل : تَعَتَّعُوا ؛ عن ابن الأعرابي . وَبَزْبُزُ الشيء : رمى به ولم يردّه .

بَغَزُ : الْبَغَزُ : الضرب بالرجل أو العصا . والبَاغِزُ : المقيم على الفجور ، وقيل : هو منه ؛ قال ابن دريد : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغَزُ : النَّشَاطُ في الإِبِلِ خاصة . والبَاغِزُ : مثل ذلك ، اسم كَالْكَاهِلِ ؛ قال ابن مقبل :

وَاسْتَخْلَ السَّيْرَ مِنِّي عَزِيسًا أَجْدَا ،
تَخَالُ بَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَبْجُونَا

قال الأزهري : جعل اللَّيْثُ الْبَغَزَ ضَرْبًا بِالرَّجْلِ وَحَتًّا وَكَانَ جَعَلَ الْبَاغِزَ الرَّاكِبَ الَّذِي يَرْكُضُهَا بِرِجْلِهِ .

وقال غيره : بَغَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ فِي سَيْرِهَا نَشَاطًا . وقال أبو عمرو في قوله تَخَالُ بَاغِزَهَا أَيَّ نَشَاطَهَا . وَقَدْ بَغَزَهَا بَاغِزَهَا أَيَّ حَرَكَهَا مَحَرَّكَهَا مِنَ النَّشَاطِ . وقال بعض العرب : ربما رَكِبَتِ النَّاقَةُ الْجَوَادَ فَبَغَزَهَا بَاغِزَهَا فَتَجَرَّى شَوَّطًا وَقَدْ تَقَعَّقَتِ فِي قَلْبًا مَا أَكْفَهَا فَيَقَالُ لَهَا بَاغِزٌ مِنَ النَّشَاطِ . وَالبَاغِزِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ . قال أبو عمرو : الْبَاغِزِيَّةُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ؛ قال الأزهري : وَلَا أُدْرِي أَيَّ جِنْسٍ هِيَ مِنَ الثَّيَابِ .

بَلَّازٌ : بَلَّازُ الرَّجُلُ : قَرَّ كَبَلَاصُ .

بَلَزٌ : امْرَأَةٌ بِلِزٌ وَبِلِزٌ : ضَخْمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ . الجوهري امرأة بِلِزٌ ، عَلَى فِعْلِ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، أَيَّ ضَخْمَةٌ . قال ثعلب : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى فِعْلِ إِلَّا حُرْفَانِ امْرَأَةٌ بِلِزٌ وَأَنَانٌ إِبِيدٌ . وَجَمِلَ بَلَكْزِي : غَلِظَ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ بِلِزٌ خَفِيفَةٌ ؛ قال : وَالبِلِزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . الْفَرَاءُ : مِنَ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الْبَلَّازُ وَالْبَلَّازُ وَالْجَانُ .

بوز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جل

جَلَتَزَى وَبَلَتَزَى إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

بَهَزَ : بَهَزَهُ عَنِي بَهْزُهُ بَهْزًا : دفعه دفعاً عفيفاً ونَحَاهُ ، وبَهَزْتُهُ عني . والبَهْزُ : الضَرْبُ والدفع في الصدر بالرجل واليد أو بكلمة الدين . وفي الحديث : أَنَّهُ أَنَبِي بَشَارِبٍ فَخَفِقَ بِالنَّعَالِ وَبَهَزَ بِالْأَيْدِي ؛ البَهْزُ : الدفع العنيف . قال ابن الأعرابي : هو البَهْزُ والبَهْزُ . وبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ إِذَا دفعه . والبَهْزُ : الضَرْبُ بِالرِّقَةِ ؛ قال رؤبة :

دَعْنِي فَقَدْ يَفْرَعُ لِلْأَضْرَعِ
صَكْنِي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

ورجل مَبْهَزٌ ، مِفْعَلٌ : من ذلك ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هُرْمُزٍ ،
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُبَيْرِزٍ
سَكَنَسِي عَلَى الْأَهْلِ مِثْلَ مَبْهَزٍ ،
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَصَا لَمْ يَحْجَزِ

مِثْلٌ : يَضْرَعُهُ ، ورواه ثعلب : مِثْلٌ . يَتَلَهَّمُ : يُحْلِكُهُمْ . والمُشَارَظَةُ : المُشَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ . وبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَسَنَةَ الْقُسَيْرِيِّ صَحْبٌ جَدُّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وبَهْزُ : من أساء العرب . وبَهْزُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قال الشاعر :

كَانَتْ أَرْبَتَهُمْ بَهْزٌ ، وَغَرَّهُمْ
عَقْدُ الْجَوَارِ ، وَكَانُوا مَعْشَرًا غَدْرًا

بوز : التهذيب في الرباعي : البهاوز من النوق والنخيل الجسام الصقاي ، الواحدة بهواز ؛ قال الأزهري : أظنه تصحيفاً ، وهي البهازير ، وقد تقدم أن البهازير من النخل والإبل العظام ، والله تعالى أعلم .

كَأَنَّهُ بَازٌ كَجَنْ ، فَوْقَ مَرْقَبَةٍ ،

جَلَسَ الْقَطَا وَسَطَ قَاعٍ سَلَسٍ سَلَقِ

وَالْجَمْعُ أَبْوَاؤُ وَبِزَانٌ . وَجَمْعُ الْبَازِي بُزَاةٌ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَهْزُ الْبَازَ . قَالَ ابْنُ جَنِي : هُوَ مَا هَمَزَ مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حَظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

يَا دَارَ سَلَسِي بِدَكَدِيكَ الْبُرْقِ ،

صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجْتَ شَوْقَ الْمُشْتَقِ

وَبَازَ يَبْزُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمَنًا . أَبُو عَمْرٍو : الْبَوْزُ الزَّوْلَانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

بِزَ : بَازَ عَنْهُ يَبْزُ بَبْزًا وَبَبْزُوزًا : حَادَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا مَا حَجَرَ مَكْزُوزُ ،
لَزَ إِلَى آخِرِ مَا يَبْزُ

أَرَادَ كَأَنَّمَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

توز : التهذيب في الرباعي : تَبْرَزُ مَوْضِعٌ .

توز : التَّارِزُ : الْيَابِسُ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ . تَرَزَ تَرَزًا وَتَرُوزًا ، وَتَرَزَ : مَاتَ وَبَيَسَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنَيْقُ تَارِزُ
بِالْحَبْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَتَرَزَ الْمَاءُ إِذَا جَمَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ تَرَزَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا هَلَكَ . وَتَرَزَ الْحِمُّ : صَلَبَ . وَكُلُّ قَوِيٍّ صَلَبَ تَارِزٌ . وَأَتَرَزَتِ الْمَرْأَةُ عَجَبُهَا ، وَأَتَرَزَ الْعَدُوُّ لِحْمِ الْقَرْسِ : أَيْبَسَهُ . ابْنُ سِيْدِهِ : وَأَتَرَزَ الْجَرِيُّ لِحْمِ الدَّابَّةِ : صَلَبَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ التَّارِزِ الْيَابِسِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تيز : الثَّيَّازُ : الرجل المُلْتَزَزُ المفاصل الذي يَتَنَبَّزُ في مَشْيِهِ لأنه يَتَقَلَّعُ من الأرض تَقْلَعًا ؛ وأنشد :

تَيَّازَةٌ في مَشْيِهَا فَنَاحِرَةٌ

الفراء : رجل تَيَّازٌ كثيرُ العَصَلِ ، وهو اللحم .
وتَارَ يَتَوَزُّ تَوَزًّا وَيَتَيَّزُ تَيَّزًّا إذا غَلَطَ ؛ وأنشد :

تَسْوَى على غُصْنٍ فَتَارَ خَصِيلُهَا

قال : فمن جعل تَارَ من يَتَيَّزُ جعل الثَّيَّازَ فَعَلًا ، ومن جملة من يَتَوَزُّ جملة فَعِلًا كالقِيَامِ والدَّيَارِ من قامَ ودَارَ . وقوله تَارَ خَصِيلُهَا أي غَلَطَ .
وتَارَ السهم في الرَّمِيَةِ أي اهْتَزَّ فيها . وتَتَيَّزُ في مَشْيِهِ : يَتَقَلَّعُ . والثَّيَّازُ من الرجال : القصير الغليظ المُلْتَزَزُ الخلق الشديدُ العَصَلِ مع كثرة لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة : تَيَّازٌ ؛ قال القَطَامِيُّ يصف بكرًا اقْتَضَبَهَا وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها :

فلما أن جَرَى سِمَنَ عليها ،

كما بَطَّنتَ بالقَدَنِ السَّيَاعَا

أمرتُ بها الرجالَ لِيَأْخُذُواها ،

ونحن نظنُّ أن لا تُسْتَطَاعَا

إذا الثَّيَّازُ ذو العَصَلَاتِ قلنا :

إليك إِيَّاكَ اخَاقَ بها ذراعَا

قال ابن بري : هكذا أنشدَه الجوهري وغيره إليك إِيَّاكَ وفسر في شعره أن إليك بمعنى خذها . لتوكيها وتَرَوُضُهَا ؛ قال : وهذا فيه إشكال لأن سيبويه وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تَنَحَّجَ وأنها غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت يقضي أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أبو

بِعِجْلَزَةٍ قد أَثَرَزَ الجَرِيَّ لَحْمَهَا
كُتِبَتْ ، كأنها هِرَاوَةٌ مِثْوَالٌ

ثم كثُرَ ذلك في كلامهم حتى سَمَّوا الموت تَارِزًا ؛
قال الشاعر :

كَأَنَّ الذي يَرْمِي من الموت تَارِزٌ

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ الثَّرَازُ ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله من تَرَزَّ الشيء إذا بَيَسَ ، وسُمِّيَ البَيْتُ تَارِزًا لأنه يَابِسُ . وفي حديث الأنصاري الذي كان يَسْتَقِي لِيَهُودِيٍّ كُلَّ دلو بتمرة : واشتراط أن لا يأخذ غرةً تَارِزَةً أي حَشَفَةً يَابِسَةً .

توم : الثرامِزُ من الإبل : الذي إذا مَضَجَ رأيت دماغه يَوْتَقِعُ وَيَسْفَلُ ، وقيل : هو القوي الشديد . قال ابن جني : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا يقضي بكونها أصلًا ولبس معنى اشتقاق فيقطع زيادتها ؛
أنشد أبو زيد :

إذا أَرَدْتَ طَلَبَ البَقَاوِزِ ،

فاعْبُدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِزِ

وقال أبو عمرو : جَبَلٌ تَرَامِزٌ إذا أَسَنَ فتوى هامته تَرَمَزَ إذا اعتلف . وارْتَمَزَ رأسه إذا تحرك ؛ قال أبو النجم :

شُمُّ الذَّرَى مُرْتَمِزَاتُ المَأم

توز : الثَّوَزُ : الطبيعة والخلقُ كالثَّوَسِ . والثَّوَزُ : الأصل . والأَنْثَوَزُ : الكريم الأصل . والثَّوَزُ أيضًا : شجر . وثَّوَزُ : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال :

بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ ثَوَزٍ

فيكون مقلوباً ، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر .

فصل الجيم

جَازُ : الجَازُ ، بالتسكين : الفَصَصُ في الصدر ، وقيل : هو الفَصَصُ بالماء ؛ قال رؤبة :

بَسْفِي الْعِدَى عَيْظًا طَوِيلَ الْجَازِ

أي طويل الفَصَصِ لأنه ثابت في حلقهم .

وَجَيْزٌ بالماء يَجَازُ جَازًا إذا عَصَى به ، فهو جَيْزٌ وجَيْزٌ ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم .
جيز : الجيزُ من الرجال : الكَزُ الغليظ . والجيزُ ، بالكسر : اللثم البخل ، وقيل : الضعيف ؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائبة :

وَكُرْتُ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرْزِ

أَجْرَدُ ، أو جَعَدَ الْبِدِينِ جَيْزٌ

والجيز : الحيزُ اليابس . وجاء بجيزته جَيْزًا أي فطيرًا . وأكلت خبزًا جَيْزًا أي يابسًا قفارًا .

وجيز له من ماله جيزة : قطع له منه قطعة ؛ عن ابن الأعرابي .

جوز : جَرَزَ يَجْرُزُ جَرَزًا : أكل أكلًا وجيًّا .

والجَرُوزُ : الأَكُولُ ، وقيل : السريع الأكل ، وإن كان صا... وكذلك هو من الإبل ، والأُنثى جَرُوزٌ أيضًا . وقد جَرَزَ جَرَاةً . ويقال : امرأة جَرُوزٌ إذا كانت أكلًا . الأصمعي : ناقة جَرُوزٌ إذا كانت أكلًا تأكل كل شيء . وإنسان جَرُوزٌ إذا كان أكلًا . والجَرُوزُ : الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئًا ، وكذلك المرأة . ويقال للناقة : إنها لجرازُ الشجر تأكله وتكسره .

١ كذا بالأصل مع ياض .

عمرو الشَّيْبَانِيُّ لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك ، قال : وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء تكون متعدية ، كقولك عِنْدَكَ زَيْدًا أي خذ زَيْدًا من عندك ، وقد تكون أيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرَ فتكون خلاف قَرَطْتَ التي بمعنى تَقَدَّمَ ، فعلى هذا يصح أن تقول لديك زَيْدًا بمعنى خذه . وقوله : ذو المضلات أي ذو اللحبات الغليظة الشديدة ، وكل حمة غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَضَلَةٌ ، وإذا في البيت داخلة على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد محذوف تقديره قلنا له ، وضاق بها ذراعاً جواب إذا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

وهَلَا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا ،

إذا الحَضَمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

وقوله : كما بطئت بالفدن السباعا ، قال : الفدن القَصْرُ ، والسباع : الطين ، قال : وهذا من المقلوب ، أراد كما يُطَيَّنُ بالسباع الفدن ؛ قال : ومثله قول خُفَّاف بن شَذْبَةَ :

كَنْوَاحٍ رِيْشٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ ،

وَمَسَحَتْ بِالثَّنَتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْتِدِ

وعصف الإغث : غباره . تقديره : ومسحت بعصف الإغث الثنتين ؛ قال : ومثله لعروة بن الورد :

قَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي ،

وَمَا آتَاكَ إِلَّا مَا أَطِيقُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه ، قال : وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى : وَاْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ؛ على القلب لأنه قدر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا برؤوسكم الماء ، والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤوسكم

وأرض مَجْرُوزَةٌ وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ : لا تثبت كأنها تأكل الثبت أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر ؛ قال :

تُسَرُّ أَنْ تَلْقَى الْيَلَادَ فَلَا ،
مَجْرُوزَةٌ تَقَامَةُ وَعَلَا

والجمع أَجْرَازٌ . وربما قالوا : أرض أَجْرَازٌ . وَجُرْزَتٌ جُرْزًا وَأَجْرَزَتٌ : صارت جُرْزًا . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ ؛ قال الفراء : الجُرْزُ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ؛ يقال : قد جُرْزَتِ الْأَرْضُ ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جُرْزَهَا الْجَرَادُ وَالشَّاةُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ ويقال : أرض جُرْزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وفي الحديث : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جُرْزٍ مُجْدَبَةٍ مِثْلَ الْأَيْمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وفي حديث الجحاج : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَتَوْجَدَنَّ جُرْزًا لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ . وَسَنَةُ جُرْزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرْزُ : السَّنَةُ الْمُجْدَبَةُ ؛ قال الرازي :

قد جَرَفْتُهُنَّ السَّنُونَ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجُرْزُ والجُرْزُ كل ذلك قد حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجُرْزُ أنها أرض اليمن ، فمن قال الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرْزِ ، ومن قال الجُرْزُ والجُرْزُ فيها لغتان ، ويجوز أن يكون جُرْزٌ مصدرًا وصف به كأنها أرض ذات جُرْزٍ أي ذات أكل للنبات . وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي أَرْضٍ جُرْزٍ . الجوهري : أرض جُرْزٌ لَا نَبَاتَ بِهَا كَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : جُرْزٌ وَجُرْزٌ مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجُرْزٌ وَجُرْزٌ

مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، وَجَمَعَ الْجُرْزُ جِرْزَةً مِثْلَ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، وَجَمَعَ الْجُرْزُ أَجْرَازٌ مِثْلَ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ أَبْنَسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمَحَلُّوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٍ : يَابَسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وَامْرَأَةُ جَارِزٍ : عَاقِرٌ . وَالْجِرْزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشِرْزَةٍ وَجِرْزَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَلَاكُ . وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرِزَةٌ إِذَا هَزَلَتْ ، وَالْجُرْزُ : مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجِرْزَةُ وَالْجُرْزُ . وَالْجُرْزُ : الْعُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجِرْزَةٌ ، ثَلَاثَةُ جِرْزَةٍ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ أَجْرِزَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالصَّفْعُ مِنَ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ

وَجِرْزَةٌ بِجِرْزَةٍ جِرْزًا : قِطْعَةٌ . وَسَيْفُ جِرَازٍ ، بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِيَةُ جِرَازٍ كَمَا قَالُوا فِيهَا جَمِيعًا هَذَا . وَيُقَالُ : سَيْفُ جِرَازٍ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصَلًا . وَالْجِرَازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِي التَّافِذُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَضْ شَانِيَةً إِلَّا بِجِرْزَةٍ أَيِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالْإِسْتِثْنَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَلَّ عِلْتَنَدَاةَ جِرَازٍ لِلشَّجَرِ

إِنَّمَا غَنَى بِهِ نَاقَةً شَبِيهَا بِالْجِرَازِ مِنَ السُّيُوفِ أَيِ أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعَلَ السُّيُوفُ فِيهَا . وَالْجِرْزُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ وَجُلُودِ الشَّاةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْفَرُّوُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ جِرْزُوسٌ . وَالْجِرْزَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَذُو جِرْزٍ أَيِ قُوَّةٌ وَخُلُقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَذُو جِرْزٍ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، أَيِ غَلِيظٍ ؛

وقال الرازي يصف حية :

إذا طوى أجزأه أثلاثاً ،
فعدّ بعدّ طرقة ثلاثاً

أي عاد ثلاث طرقي بعد ما كان طرقة واحدة .
وجرّز الإنسان : صدره ، وقيل وسطه . ابن
الأعرابي : الجرّز لحم ظهر الجمل ، وجمعه أجزاز ،
وأشدد للعجاج في صفة جمل سين فضّعه الجمل :

وانهم هاموم السديف الواري
عن جرّز منه وجوز عاري

أراد القتل كالسهم الجراز والسيف الجراز . والجرّز :
الجسم ؛ قال رؤبة :

بعدّ اعتماد الجرّز البطيش

قال ابن سيده : كذا حكى في تفسيره ، قال : ويجوز
أن يكون ما تقدم من القوة والصدر . والجارز من
السعال : الشديد . وجرّزه بجرّزه جرّزاً : نخسه ؛
ابن سيده : وقول الشماخ يصف حمر الوحش :

يخسرجها طوذاً ، وطوذاً كأنها
لها بالرغامى والغياشيم جازز

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس ، واستشهد
الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة ، وقال : الرغامى
زيادة الكبد ، وأراد بها الرئة ومنها ييج السعال ،
وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال : الضير في يخرجها
ضير العبر والماء المفعولة ضير الآن أي يصيح بأته
قارة حشرجة ، والخشرجة : تردد الصوت في الصدر ،
وقارة يصيح بين كأن به جاززاً وهو السعال .
والرغامى : الأنف وما حوله . الفتيبي : الجرّز
الرغمية التي لا تنشف مطراً كثيراً . ويقال :
طوى فلان أجزأه إذا تراخى . وأجزاز : جمع

الجرّز ، والجرّز : القتل ؛ قال رؤبة :

حتى وقمنا كئيداً بالجرّز ،
والصقع من قاذفة وجرّز

قال : أراد بالجرّز القتل . وجرّزه بالثمن : رماه
به . والتجارز : يكون بالكلام والفعال .
والجرّاز : نبات يظهر مثل القرعة بلا ورق يعظم
حتى يكون كأنه الناس القعود فإذا عظمت دفت
رؤوسها ونورت نورا كنور الدفلى حسناً
تبهج منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مرعى
ولا مأكل ؛ عن أبي حنيفة .

جوبز : جرّز الرجل : ذهب أو انقبض . والجرّز :
الحب من الرجال ، وهو دخيل . ورجل جرّز ،
بالضم : بين الجرّزة ، بالفتح ، أي حب ، قال :
وهو القربز أيضاً وهما معربان .

جوز : جرّمز واجرّمز : انقبض واجتمع بعضه
إلى بعض . والمجرّز : المخبس . قال الأزهري :
وإذا أدغمت النون في الميم قلت مجرّمز . وجرّمز
الشيء واجرّزتم أي اجتمع إلى ناحية . والجرّمة :
الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضمّ فلان إليه جرّاميزه إذا رفع ما
انتشر من ثيابه ثم مضى . وجرّاميز الوحشي :
قوائمه وجسده ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف
حماراً :

وأسمع حام جرّاميزه
حزابية حيدى بالّحال

وإذا قلت للثور : ضمّ جرّاميزه ، فهي قوائمه ، والفعل
قوله « وهما معربان » أي عن كريب ، بالكاف الفارسية كما في
القاموس وشرحه .

منه اجْرَمَزَ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ ؛ وَأَنشَدَ :

مُجْرَمَزٌ كَضَجَةِ الْمَأْسُورِ

ورماه بِجَرَامِيزِهِ أَي بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَمَى فَلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيزِهِ وَأَرَوَاقِهِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَجَرَامِيزُ الرَّجُلِ أَيْضاً : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ . وَيَقَالُ : جَمَعَ جَرَامِيزَهُ إِذَا تَقَبَّضَ لِيَتَبَّ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيزَهُ وَيَكْتَبُ عَلَى الْفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْلَةُ الْبَدَنِ . وَتَجَرَّمَزَ إِذَا اجْتَمَعَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِينَ قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتُ جَرَامِيزَكَ وَوَتَّيْتُ فَقَعَدْتُ مَعَ الْعِلَاجِ . وَفِي حَدِيثٍ عِيسَى بْنِ عَمْرٍ : أَقْبَلْتُكَ مُجْرَمَزاً حَتَّى أَفْعَنْتَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ أَي تَجَمَّعْتُ وَانْقَبَضْتُ ؛ وَالْأَفْعَنْبَاءُ : الْجُلُوسُ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِجَرَامِيزِهِ وَحَدَافِيرِهِ أَي بِجَمِيعِهِ . وَيَقَالُ : جَمَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ جَرَامِيزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وَتَجَرَّمَزَ إِذَا ذَهَبَ . وَتَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرَّمَزَا ،

وَلَمْ أَجِدْ عَمَّا أَمَامِي مَأْرِزَا

وَجَرَّمَزَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ فُتْيَا فِي طَلَاقٍ فَقَالَ : جَرَّمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَي نَكَصَ عَنْ الْجَوَابِ وَقَرَّ مِنْهُ وَانْقَبَضَ عَنْهُ . وَتَجَرَّمَزَ وَاجْرَمَزَ : ذَهَبَ . وَتَجَرَّمَزَ عَلَيْهِمْ : سَقَطَ . أَبُو دَاوُدَ عَنْ النَّضْرِ قَالَ : قَالَ الْمُنْتَجِعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجْرَمَزٌ الْأَوَّلُ أَي لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ .

وَالْجُرْمُوزُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ :

كَأَنَّمَا ، وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْيَاطُ ،

أَسْ جَرَامِيزَ عَلَى وَجَادِ

قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَأَنَّمَا يَعُودُ عَلَى أَثَانِي ذِكْرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدَرِ ، شَبَّهَا بِأَسْ أَحْوَاضٍ عَلَى وَجَادٍ ، وَهِيَ جَمْعٌ وَجَدٌ لِنُقْرَةٍ فِي الْجَبَلِ تُشَبِّكُ الْمَاءَ . وَقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْيَاطُ أَي فِي وَقْتِ الْقَيْظِ فَلَيْسَ فِي الرَّجَادِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشِثْتُ جَرَامِيزَ اللَّوَى وَالْمَصَانِعِ

الليث : الْجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعٍ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعٍ الْأَعْضَادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْجُرْمُوزُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .

وَبَنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ . وَابْنُ جُرْمُوزٍ : قَاتِلُ الرَّثِيمِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

جَوْزٌ : الْجَزْزُ : الصَّوْفُ لَمْ يَسْتَعْمِلْ بَعْدَمَا جُزَّ ، تَقُولُ : صُوفٌ جَزْزٌ . وَجَزَّ الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالنَّخْلُ وَالْحَشِيشُ يَجْزُهُ جَزّاً وَجِزّةً حَسَنَةً ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ تَجْزُوزٌ وَجَزْرٌ ، وَاجْتَزَّه : قَطَعَهُ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ وَالْكِسَائِيُّ لِزَيْدِ بْنِ الطُّثَرِيَّةِ :

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَخْجِسْنَا

بِنَزْعِ أَصُولِهِ ، وَاجْتَزَّ شَيْعَا

وَيُرْوَى : وَاجْدَزَّ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِزَيْدِ ابْنِ الطُّوَيْبَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ بَلْ قَالَ : وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ هُوَ لِزَيْدٍ وَلَمَّا هُوَ لِمُضَرِّ بْنِ رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَفَتِيانٍ سَوَيْتُ لَهُمْ سُوءًا

سَرِيعَ الشَّيْءِ ، كُنْتُ بِهِ تَخْجِيعَا

الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام ؛ وقوله :

وإن تدعاني أحمر عرساً بمنعاً

فَطَرْتُ مُنْصَلٍ فِي يَغْمَلَاتٍ ،
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

وقلت لصاحبي : لا تحبسنا
بنزع أصوله ، واجتزأ شيعا

قال : والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء . والتجريح : المنحرج في عمله . والمتصل : السيف . واليعملات : النوق . والدوامي : التي قد دميت أبدنها من شدة السير . والسريح : خرق أو جلود تشد على أخفافها إذا دميت . وقوله لا تحبسنا بنزع أصوله ، يقول : لا تحبسنا عن شيء اللحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبان وعيدانه وأسرع لنا في شيء ، ويروى : لا تحبسنا ، وقال في معناه : إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ، كما قال سويد بن كراع العكلي وكان سويد هذا هجاء بني عبدالله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها :

تقول ابنة العوفي ليلى : ألا ترى
إلى ابن كراع لا يزال مفزعا ؟

تحافة هذين الأميرين سهدت
رُقادي ، وعشني بياضاً مفزعا

فإن أنما أحكمتاني ، فازجراً
أرايط تؤذي من الناس رضعاً

وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجراً ،
وإن تدعاني أحمر عرساً بمنعاً

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه . وقوله : فإن أنما أحكمتاني دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين . وقوله أحكمتاني أي منعاني من هجائه ، وأصله من أحكمت

أي إن تركتني حميت عرضي بمن يؤذي ، وإن زجرتني انزجرت وصرت . والرضع : جمع راضع ، وهو اللبن ، وخص ابن دريد به الصوف ، والجزز : والجزاز والجزازة والجزرة : ما جز منه . وقال أبو حاتم : الجزرة صوف نجة أو كبش إذا جز فلم يخالطه غيره ، وأجمع جزز وجزائر ؛ عن الليثي ، وهذا كما قالوا ضرة وضرائر ، ولا تختلف باختلاف الحركتين . ويقال : هذه جزرة هذه الشاة أي صوفها المجزوز عنها . ويقال : قد جزرت الكبش والنجة ، ويقال في العنز والثيس : حلقتهما ولا يقال جزرتهما . والجزرة : صوف شاة في السنة . يقال : أقرضني جزرة أو جزرتين فتعطيه صوف شاة أو شاتين . وفي حديث حماد في الصوم : وإن دخل حلقك جزرة فلا تتركها ؛ الجزرة ، بالكسر : ما يميز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جز ؛ ومنه حديث قتادة ، رضي الله عنه ، في البتم : تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويضيب من جزرها ورسلها . وجزازة كل شيء : ما يجز منه . والجزوز ، بغير هاء : الذي يميز ؛ عن ثعلب . والمجزز : ما يميز به . والجزوز والجزوزة من الغنم : التي يميز صوفها ؛ قال ثعلب : ما كان من هذا الضرب اسماً فإنه لا يقال إلا بالهاء كالقثوبة والركوبة والحلوبة والعلوقة ، أي هي ما يميز ، وأما الليثي فقال : إن هذا الضرب من الأساء يقال بالهاء وبغير الهاء ، قال : وجمع ذلك كله على فعل وفعايل ؛ قال ابن سيده : وعندي أن فعلاً إنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كركوب

وَرَكْبٌ، وَأَنْ فَعَالٌ لِّمَا هُوَ لَمَّا كَانَ بِالْهَاءِ كَرَكْبَةٍ

وَرَكَابٌ . وَأَجَزَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ جِزَّةً شَاةً .

وَأَجَزَ الْقَوْمُ : حَانَ جِزَاؤُهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الضَّخْمِ اللَّحِيَّةُ : كَأَنَّهُ عَاضٌ عَلَى جِزَّةٍ أَيْ عَلَى صَوْفِ

شَاةٍ جِزَّتْ . وَالْجِزَّةُ : جِزُّ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ وَالْحَشِيشِ

وَنَحْوِهِ . وَجَزَّ النَّخْلَةَ يَجْزِيهَا جِزًّا وَجِزَاؤًا وَجِزَاؤًا ؛

عَنِ اللَّحْيَانِي : صَرَمَهَا . وَجَزَّ النَّخْلَ وَأَجَزَّ : حَانَ

أَنْ يَجْزَى أَيْ يَقْطَعَ ثَمَرَهُ وَيُضْرَمُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ نَطِيفٌ بِهِ ،

فَإِذَا مَا جَزَّ نَجْتَرَمُهُ

وَيُرْوَى : فَإِذَا أَجَزَّ . وَجَزَّ الزَّرْعُ وَأَجَزَّ : حَانَ أَنْ يَزْرَعَ .

وَالْجِزَاؤُ وَالْجِزَاؤُ : وَقْتُ الْجِزَّةِ . وَالْجِزَاؤُ : حِينَ

تَجْزَى الْغَنَمُ . وَالْجِزَاؤُ وَالْجِزَاؤُ أَيْضًا : الْحَصَادُ .

الْلَيْثُ : الْجِزَاؤُ كَالْحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْحَيْنِ وَالْأَوَانِ .

يُقَالُ : أَجَزَّ النَّخْلُ وَأَحْصَدَ الْبُؤْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَنَا

وَقْتُ الْجِزَاؤِ وَالْجِزَاؤِ أَيْ زَمَنُ الْحَصَادِ وَصِرَامِ

النَّخْلِ . وَأَجَزَّ النَّخْلُ وَالْبُؤْ وَالْغَنَمُ أَيْ حَانَ لَهَا أَنْ

'تَجْزَى' . وَأَجَزَّ الْقَوْمُ إِذَا أَجَزَّتْ غَنَمُهُمْ أَوْ زَرَعُهُمْ .

وَأَسْتَجَزَ الْبُؤْ أَيْ اسْتَحْصَدَ . وَاجْتَزَزَتِ الشَّيْحُ

وغيره وَاجْدَزَزَتْهُ إِذَا جَزَزَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَا إِلَى جِزَاؤِ النَّخْلِ ؛ هَكَذَا وَرَدَ بَزَائِنَ ، يَرِيدُ بِهِ

قَطْعَ التَّمْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجِزِّ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ ،

وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ . وَجِزَاؤُ الزَّرْعِ :

عَصْفُهُ . وَجِزَاؤُ الْأَدِيمِ : مَا قُضِلَ مِنْهُ وَسَقَطَ مِنْهُ

إِذَا قُطِعَ ، وَاحِدَتُهُ جِزَاؤَةٌ . وَجَزَّ التَّمْرُ يَجْزَى ،

بِالْكَسْرِ ، جِزُوزًا : يَبِسَ ، وَأَجَزَّ مِثْلُهُ . وَتَمَرٌ فِيهِ

جِزُوزٌ أَيْ يَبِسَ . وَخَرَزَ الْجِزْرُ : شَبِهَ بِالْجِزْرِ ،

وَقِيلَ : هُوَ عَنْ كَانَ يَتَّخِذُ مَكَانَ الْخَلَاخِيلِ . وَعَلَيْهِ

جِزَّةٌ مِنْ مَالٍ : كَتَوَلَّكَ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ .

وَجِزَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ يُخْرَجُ مِنْهَا الدَّجَالُ .

وَالْجِزَّةُ جِزَّةٌ : مُخَصَّلَةٌ مِنْ صَوْفٍ تُشَدُّ بِخِيوطٍ يَزِينُ بِهَا

الْمُودُجُ . وَالْجِزَاوُجُ : خُصْلُ الْعَيْنِ وَالصَّوْفِ

الْمُصْبُوغَةِ تَعْلَقُ عَلَى هَوَاجِ الطَّعَانِ يَوْمَ الظُّعْنِ ، وَهِيَ

الشُّكْنُ وَالْجِزَاوُجُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

هَوَاجُ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا الْجِزَاوُجُ

وَقِيلَ : الْجِزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَرِ تَرِينٌ بِهِ جَوَارِي

الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ بَصْفَ نِسَاءِ شَمْرَةَ عَنْ أَسْوَ قَهْمٍ

حَتَّى بَدَتْ خَلَاخِيلُهُنَّ :

خَرَزَ الْجِزْرُ مِنَ الْحِدَامِ خَوَارِجُ

مِنْ قَرَجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِذَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْجِزْرَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صَوْفٍ ، وَكَذَلِكَ

الْجِزَّةُ ، وَهِيَ عَيْنَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الْمُودُجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْقَرِّ نَاسَتْ قَوْقُهُ الْجِزَاوُجُ

وَالْجِزَاوُجُ : الْمَذَاكِرُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَرْقَصَةٍ كَفَفَتْ الْحَيْلَ عَنْهَا ،

وَقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الرِّمَامِ

فَقُلْتُ لَهَا : ارْقَعِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ لَحِقَ الْجِزَاوُجُ بِالْحِزَامِ

قَالَ ثَعْلَبُ : أَيْ قُلْتُ لَهَا سِيرِي وَلَا تُلْقِي بِيَدِكَ وَكَوْنِي

آمِنَةً ، وَقَدْ كَانَ لَحِقَ الْحِزَامُ بِثِيلِ الْبَعِيرِ مِنْ سُدَّةِ

سِيرِهَا ، هَكَذَا رَوَى عَنْهُ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يَقُولَ : وَقَدْ

كَانَ لَحِقَ ثِيلُ الْبَعِيرِ بِالْحِزَامِ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ ،

وِإِلَّا فَتَعْلَبُ لِمَا فَسَرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزَامَ

هُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثَّيْلِ ، فَأَمَّا الثَّيْلُ فَمُلَازِمٌ

لِمَكَانِهِ لَا يَنْتَقِلُ .

قال :

ثم مضى في إثـرِها وجلزاً

وقد جلز فذهب . وقرض مجلوز : يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى ، وهو من الذهاب ؛ قال المتنخل الهذلي :

هل أجزيتكما يوماً بقرضكما ؟
والقرض بالقرض مجزي ومجلوز

والجلوز : البندق ؛ عربي حكاه سيبويه . التهذيب في ترجمة شكر : والجلوز نبت له حب إلى الطول ما هو ويؤكل مخه شبه الفستق . والجلوز : الضخم الشجاع .

وقال النضر : جلز شيئاً إلى شيء أي ضمّه إليه ؛ وأنشد :

قضيت حويجة وجلزت أخرى ،
كما جلز الفشاح على الفصون

وقد سست جالزاً ومجلزاً وكنت بأبي مجلزي ، وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلزي ، بفتح الميم وكسر اللام ؛ ابن السكيت : هو أبو مجلز ، قال : والعامّة تقول مجلزي وهو مشتق من جلز السوط وهو مقيضه عند قبيعته . وتقول : هذا أبو مجلزي قد جاء ، بكسر الميم ، وهو مشتق أيضاً من جلز السنان وهو أغلظه .

وفي الحديث : قال له رجل : لاني أحب أن أتجسل بمجلز سوطي ؛ الجلاز : السير الذي يشد في طرف السوط ؛ قال الخطابي : رواه يحيى بن معين جلان ، بالنون ، وهو غلط .

والجلواز : الثورور ، وقيل : هو الشرطي ، وجلوزته : خفته بين يدي العامل في ذهابه وبجته ، والجمع الجلاوزة .

جعز : الجعز والجاز : القصص ، كأنه أبدل من المجرع عينا . جعز جعزاً كجيز : عَص .

جعز : الجعز : سرعة المشي ؛ يمانية حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحتها .

جلز : الجلـز : الطي والي . جلزته أجلزه جلزاً . وكل عقد عقدته حتى يستدير ، فقد جلزته . والجلـز : والجلاز : العقب المشدود في طرف السوط . الأصمعي : والجلـز شدة عصب العقب . وكل شيء يلوى على شيء ، ففعله الجلـز ، واسمه الجلاز . وجلاز القوس : عَقَب تلوى عليها في مواضع ، وكل واحدة منها جلازة ، والجلاز أهم ، ألا ترى أن العصابة اسم التي للرأس خاصة ؟ وكل شيء يعصب به شيء ، فهو العصاب ، وإذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت : إنه لمجلوز اللحم ، ومنه اشتق : فاقه جلـس ، السين بدل من الزاي ، وهي الوثيقة الخلق . وجلـز السكين : والسوط مجلزه جلزاً : حزم مقيضه وشده بعلباء البعير ؛ وكذلك التجليز ، واسم ذلك العلباء : الجلاز ، بالكسر . والجلاز : عَقَبَات تلوى على كل موضع من القوس ، واحدها جلاز وجلازة ؛ قال الشاعر :

مدل يوزقي ، لا يداوي رميها ،
وصفراء من تبع ، عليها الجلاز

ولا تكون الجلاز إلا من غير عيب . وجلز رأسه يردائه جلزاً : عصبه ؛ قال النابغة :

تبحث الحداة جالزاً يردائه

أراد : جالزاً رأسه يردائه . وجلز السنان : الحلقة المستديرة في أسفله ، وقيل : جلزه أعلاه ، وقيل : معظمه . ويقال لأغلظ السنان : جلز ، والجلـز والجلـيز والتجليز : الذهاب في الأرض والإمراع ؛

وجَمَلَ جَلَنْزَى : غليظ شديد .

الفراء : الْجِلَنْزُ من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة سَبْرُها ،

لا جِلَنْزُ كُنْدُ ولا قَيْدُود

قال : هي الْفَيْثِلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا
أَغْرَق فيه حتى بَلَغَ النُّصْل ؛ قال عدي :

أَبْلَغُ أبا قابُوس ، إذ جَلَنْزُ الـ

شَرْع ، ولم يؤخذ حِطِّي بَسْرُ

جلنز : ابن دريد : جَلَنْزُ وجَلانز صلب شديد .

جلنز : رجل جَلَنْزُ وجَلانز : ضيق بخيل ؛ قال
الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد
مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من النقات
ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موقوف به أُلْحِقَ
بالرباعي وإلا فليحذر منها .

جلفنز : الْجَلْفَنْزُ والجَلْفانزُ : الصلب . وناقة جَلْفَنْزِيْزُ :
صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلْفَنْزِيْزُ : العجوز المُنْتَشِجَة
وهي مع ذلك عَمُول . ونابُ جَلْفَنْزِيْزُ : هَرَمَة
عَمُول حَمُول ، وقيل : الْجَلْفَنْزِيْزُ من النساء التي
أَسَنَّتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد ابن
السكيت يصف امرأة أسَنَّتْ وهي مع سِنِّها ضعيفة
العقل :

السَّنُّ من جَلْفَنْزِيْزٍ عَوَزَمِ خَلَقِ ،
والحِلْمُ حِلْمٌ صَيِّ بِمَرْتُ الْوَدَعِ

ويقال : داهية جَلْفَنْزِيْزُ ؛ وقال :

إني أرى سَوْداءَ جَلْفَنْزِيْزَا

ويقال : جعلها الله الْجَلْفَنْزِيْزَ إذا صَرَمَ أمره وقطعه .

والجَلْفَنْزِيْزُ : الثقيل ؛ عن السيرافي .

جلنز : ابن الأعرابي : يقال جبل جَلَنْزَى وبَلَنْزَى
إذا كان غليظاً شديداً .

جلهنز : الْجَلْهَنْزَة : إغضاؤك عن الشيء وكثلك له
وأنت عالم به .

جمنز : جَمَنْزُ الإنسان والبعير والدابة يَجْمَنْزُ جَمَنْزاً
وَجَمَنْزَى : وهو عدوٌّ دون الحُضْر الشديد وفوق
العَنْق ، وهو الجَمَنْزُ ، وبمعير جَمَّاز منه . والجَمَّازُ :
البعير الذي يركبه الْمُجَمَّزُ ؛ قال الراجل :

أنا النجاشي على جَمَّاز ،

حاد ابن حسان عن ارتجازي

وحمار جَمَنْزَى : وثاب سريع ؛ قال أمية بن أبي
عائذ الهذلي :

كأنني ورَحلي ، إذا رُعِثْها ،

على جَمَنْزَى جازي وبالرَّمالِ

وأصَحَمَ حامٍ جَرَامِيْزَه ،

خزائِيْة حَيْدَى بالدَّحَالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بِجَمَنْزَى ، وهو السريع ،
وتقديره على حمار جَمَنْزَى . الكسائي : الناقة تعدو
الجَمَنْزَى وكذلك الفرس . وحَيْدَى بالدَّحَالِ :
خطأ لأن فَعَلَى لا يكون إلا للمؤنث . قال الأصمعي :
لم أسمع بفَعَلَى في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني
أن جَمَنْزَى وبَشَكِي وزَلَجِي ومَرَطِي وما جاء على
هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجبل ،
قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدَى بالدَّحَالِ »
يريد عن الدَّحَالِ . قال الأزهري : ومُخْرَج من
رواه جَمَنْزَى على غير ذي جَمَنْزَى أي ذي مشية
جمنزى ، وهو كقولهم : ناقة وَكَرَى أي ذات مِشِيَّة
وكرى . وفي حديث معاذ ، رضي الله عنه : فلما
أَذَلَّقْنَه الحِجَارَةَ جَمَنْزَى أي أسرع هارباً من القتل ؛

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجَمَزُ ؛
يعني السير بالجناز . وفي الحديث : يَرُدُّونهم عن دينهم
كفَّاراً جَمَزَى ، هو من ذلك .

وَجَمَزَ في الأرض جَمَزاً : ذهب ؛ عن كراع .
والجُمَازَةُ : دُرَّاعَةٌ من صوف . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توضأ فضاقت عن يديه كمًّا
جُمَازَةً كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الجُمَازَةُ ،
بالضم : مِدْرَعَةٌ صوف ضيقة الكمين ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاقٍ كثير الأَثْمَانِ ،
جُمَازَةً تُسَرِّرُ منها الكُمَانِ

وقال أبو وجزة :

كَانَظِي يَزِلُّ الْقَطْرَ عن صَهَوَاتِهِ ،
هو اللَّيْثُ في الجُمَازَةِ المُنَوَّرَةِ

ابن الأعرابي : الجَمَزُ الاستنزاء .

والجُمَزَانُ : ضرب من التمر والنخل والجيز .
والجُمَزَةُ : الكِنَّةُ من التمر والأقِطِ ونحو ذلك ،
والجمع جُمَزٌ . والجُمَزَةُ : بُرْعُومُ الثَّيِّبِ الذي فيه
الحبة ؛ عن كراع ، كالقُمَزَةِ ، وسندكرها في موضعها .
والجَمَزُ : ما بقي من عُمرِ جَوْجِ النخلة ، والجمع
جُمُوزٌ .

والجُمِيزُ والجُمِيزَى : ضرب من الشجر يشبه حمله
التين ويعظم عِظَمُ الفِرْصادِ ، وتينُ الجُمِيزِ من تين
الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تينُ الجُمِيزِ
رَطْبٌ له معاليق طَوال وَيَزَبُّ ، قال : وضرب
آخر من الجُمِيزِ له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في
الحلقة ورقتها أصغر من ورقَةِ التين الذكر ، وتينها
صغار أصفر وأسود يكون بالغور يسمى التين الذكر ،
وبعضهم يسمي حمله الحما ، والأصفر منه حلو ،
قوله « يسمي حله الحما » كذا بالأصل .

والأَسودُ يُدَمِّي الفم ، وليس لتينها عِلاَقَةٌ ، وهو لاصق
بالعود ، الواحدة منه جُمِيزَةٌ وجُمِيزَى ، والله أعلم .
جوز : جَمَزَ الشيءَ يَجْمِزُهُ جَمَزاً : ستره . وذكروا
أن التَّوَارَ لما اخْتَضِرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يَصِلَ عليها
الحسن ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا جَمَزْتُموها
فَأَذِنُونِي .

والجِنَازَةُ والجِنَازَةُ : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم
قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري
ما صحته ، وقد قيل : هو تَبَطِّيٌّ . والجِنَازَةُ : واحدة
الجَنَازِ ، والعامَّة تقول الجِنَازَةُ ، بالفتح ، والمعنى
الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير
وتعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان
قَرُمِيَّتٌ إحداها في جنازتها أي ماتت . تقول العرب
إذا أَخْبَرَتْ عن موت لِمَسان : رُمِيَ في جِنَازَتِهِ
لأن الجِنَازَةَ تصير مَرْمِيًّا فيها ، والمراد بالرمي الحَمْلُ
والوَضْعُ . والجِنَازَةُ ، بالكسر : الميت يَسْرِرُهُ ،
وقيل : بالكسر السَّرِيرُ ، وبالفتح الميت . ورُمِيَ في
جِنَازَتِهِ أي مات ، وطعن في جِنَازَتِهِ أي مات .
ابن سيده : الجِنَازَةُ ، بالفتح ، الميت ، والجِنَازَةُ ،
بالكسر : السرير الذي يُحْمَلُ عليه الميت ؛ قال
الفارسي : لا يسمي جِنَازَةً حتى يكون عليه ميت ،
وإذا فهو سرير أو نعش ؛ وأنشد الشماخ :

إذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ فيها تَرْتَمَتْ
تَرْتَمَ تَكَلَّى أَوْجَعَتْها الجِنَازِزُ

واستعار بعض مجَّان العرب الجِنَازَةَ لِرِقِّ الحمر فقال
وهو عمرو بن قعاس :

وكنْتُ إذا أَرى رِقًّا مَرِيضاً
يُناحُ على جِنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتصوا به ، فهو جِنَازَةُ

عليهم ؛ قال :

وما كنتُ أخشى أن أكونَ جنازةً
عليك ، ومنْ يَغْتَرُّ بالحدَثانِ ؟

الليث : الجنازة الإنسان الميت والشيء الذي قد تفل على قوم فاعثثوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جنازة ، بالفتح ، والشحارير ينكرونه ، ويقولون : جنز الرجل ، فهو يجنز إذا جمع . الأصمعي : الجنازة ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جنازة أي ميتاً . النضر : الجنازة هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سميت الجنازة لأن الثياب تُجمع والرجل على السرير ، قال : وجنزوا أي جمعوا . ابن شميل : ضرب الرجل حتى ترك جنازة ؛ قال الكعبى يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كان ميتاً جنازة خير ميت
غيبتة حفائير الأقبام

جهز : جهاز العروس والميت وجهازها : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، يفتح ويكسر ؛ وقد جهزه فتجهز وجهزت العروس تجهيزاً ، وكذلك جهزت الجيش . وفي الحديث : من لم يغز ولم يجهز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تجهيله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تجهيز العروس ، وتجهيز الميت . وجهزت القوم تجهيزاً إذا تكلفت لهم تجهيزهم للسفر ، وكذلك جهاز العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تجهزوا جهازاً . قال الليث : وسمعت أهل البصرة يخطئون الجهاز ، بالكسر . قال الأزهرى : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولما جهزهم بجهازهم ؛ قال :

وجهاز ، بالكسرة ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تجهزي بجهاز تبليغين به ،
يا نفس ، قبل الردى ، لم تخلقي عبثاً

وجهاز الراحلة : ما عليها . وجهاز المرأة : حياؤها ، وهو قرنها . وموت مجهز أي وحي . وجهز على الجريح وأجهز : أثبت قتله . الأصمعي : أجهزت على الجريح إذا أمرت قتله وقد تثبت عليه . قال ابن سيده : ولا يقال أجاز عليه إنما يقال أجاز على اسمه أي ضرب . وموت مجهز وجهاز أي سريع . وفي الحديث : هل تنظرون إلا مرضاً مفسداً أو موتاً مجهزاً ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا تجهز على جريحهم أي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا نقر فلم يعد : ضرب في جهازه ، بالفتح ، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأدانه فيقع بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أجهزة ؛ قال الشاعر :

بيثن ينقلن بأجهزاتها

قال : والعرب تقول ضرب البعير في جهازه إذا جفل فندد في الأرض والتبسط حتى طوح ما عليه من أداة وحمل . وضرب في جهاز البعير إذا شرد وجهزت فلاناً أي هيأت جهاز سفره . وتجهزت

١ قوله « قال ابن سيده ولا يقال النح » عبارة القاموس وشرحه في مادة ج و ز : وأجزت على الجريح لغة في أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال النح .

لأمر كذا أي نهأت له . وفرس جهيز : خفيف .
أبو عبيدة : فرس جهيز الشد أي صريع العدو ؛
وأنشد :

ومقلّص عند جهيز شدّه ،
قيّد الأوابد في الرّهان جواد

وجهيّة : اسم امرأة رغاء تحسّى . وفي المثل :
أحسّى من جهيّة ؛ قيل : هي أم شبيب الحارجي ،
كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيّة
من السبي ، وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها
على الإسلام فأبت ، فواقها فحملت فتحرك الولد في
بطنها ، فقالت : في بطني شيء ينقز ، فقيل : أحسّى
من جهيّة . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من
هذا المثل : أحسّى من جهيّة ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحسّى من جهيّة ، بالصرف .
والجهيّة : عرس الذئب يعنون الذئبة ، ومن
تحققها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل
النعامه يبيض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جندب
الطّمان :

كمرضعة أولاد أخرى ، وضيعت
بنيها ، فلم توقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامه إذا قامت عن يئضها لطلب قوتها
فلقيت بيض نعامه أخرى تحضنته فصمت بذلك ؛
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

لأني وتركي ندى الأكرمين ،
وقد نحي بكفّي زندا سحا

كناركة يئضها بالعرء ،
وملئيسة يئض أخرى جناحا

قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن

الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفّل
أولادها ويأتيها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكميت :
كما خامرت في حضنها أم عامر
لذي الحبل ، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحسّى من جهيّة : هي الضبع نفسها ،
وقيل : الجهيّة جرؤ الذئب والجيس أنشاء ،
وقيل : الجهيّة الذئبة . وقال الليث : كانت
جهيّة امرأة خليقة في بدنها رغاء يضرب بها المثل
في الحق ؛ وأنشد :

كان صلا جهيّة ، حين قامت ،
حباب الماء حالا بعد حال

جوز : مجزأت الطريق وجاز الموضع جوازاً وجؤزاً
وجوازاً ومجازاً وراز به وجاوزه جوازاً وأجازه
وأجاز غيره وأجازه : سار فيه وسلكه ، وأجازه :
خلفه وقطعه ، وأجازه : أنقذه ؛ قال الرازي :

خلفوا الطريق عن أبي سيّارة ،
حتى يهيز سائلاً حماره

وقال أوس بن مفرّاء :

ولا يرمون للتعريف موضعهم
حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

يدحهم بأنهم يهيزون الحاج ، يعني أنقذوهم . والمجاز
والمجازة : الموضع . الأصمعي : مجزأت الموضع
سرت فيه ، وأجزته خلفته وقطعته ، وأجزته
أنقذته ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحبي ، وانتهى
بنا بطن نخبتي ذي قفاف عتقل

ويروي : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازاً :

١ قوله « لذي الحبل » أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها .

بمعنى 'جَزْئُهُ'. وفي حديث الصراط: فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي
أَوَّلَ مَنْ يُحْيِي عَلَيْهِ؛ قَالَ: 'يُحْيِي' لَفْظٌ فِي يُجَوِّزُ
جَازَ وَأَجَازَ بِمَعْنَى؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعُومِ: لَا تُجَيِّزُوا
الْبَطْنَاءَ إِلَّا شَدًّا.

وَالْاجْتِيَازُ: السُّلُوكُ. وَالْمُجْتَازُ: مُجْتَابُ الطَّرِيقِ
وَمُجَيِّزُهُ. وَالْمُجْتَازُ أَيْضًا: الَّذِي يَجِبُ النَّجَاءُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشُدَ:

ثُمَّ انْتَشَبَتْ عَلَيْهِ خَائِفًا وَجَلًّا،
وَالْخَائِفُ الْوَاحِلُ الْمُجْتَازُ يَنْتَشِرُ

وَيُرْوَى: الْوَاحِلُ.

وَالْجَوَازُ: صَكُّ الْمَسَافِرِ. وَتَجَاوَزَ بِهِمُ الطَّرِيقَ،
وَجَاوَزَهُ جَوَازًا: تَخَلَّفَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ:
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ. وَجَوَّزَ لَهُمْ لِبَلَّتِهِمْ
إِذَا قَادَاهُ بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى تَجُوزَ.
وَجَوَازِي الْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ: مَا جَازَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

ظَنَنْتِي بِهِمْ كَعَسَى، وَهُمْ يَنْتَوِعُونَ،
يَنْتَازِعُونَ جَوَازِي الْأَمْثَالِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقُولُ الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى، وَعَسَى
سَكٌّ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ:

يَنْتَازِعُونَ جَوَازِي الْأَمْثَالِ

أَيُّ يَحِيلُونَ الرَّأْيَ فِيهَا بَيْنَهُمْ وَيَسْتَمْتَلُونَ مَا يَرِيدُونَ
وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ إِرْخَاءِ لِبَلَّتِهِمْ وَغَفْلَتِهِمْ عَنْهَا.
وَأَجَازَ لَهُ الْبَيْعُ: أَمْضَاهُ. وَرَوَى عَنْ شَرِيحٍ: إِذَا
بَاعَ الْمُجَيِّزَانِ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ، وَإِذَا أَنْكَحَ الْمُجَيِّزَانِ
فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ؛ الْمُجَيِّزُ: الَّذِي يُقَالُ: هَذِهِ امْرَأَةٌ
لَيْسَ لَهَا مُجَيِّزٌ. وَالْمُجَيِّزُ: الْوَصِيُّ. وَالْمُجَيِّزُ: الْقِيمَةُ
بِأَمْرِ الْيَتِيمِ. وَفِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبَكْرِ: فَإِنْ صَمَّتْ

فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا أَيُّ لَا وَلايَةَ
عَلَيْهَا مَعَ الْإِمْتِنَاعِ. وَالْمُجَيِّزُ: الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي
التِّجَارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا خَاصِمَ إِلَى شَرِيحٍ
غَلَامًا زَيْدًا فِي يَرْذُونَ بَاعَهُ وَكَفَّلَ لَهُ الْعَلَامُ، فَقَالَ
شَرِيحٌ: إِنْ كَانَ مُجَيِّزًا وَكَفَّلَ لَكَ غَرَمٌ، إِذَا كَانَ
مَأْذُونًا لَهُ فِي التِّجَارَةِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ جَائِزًا.
وَجَوَّزَ لَهُ مَا صَنَعَهُ وَأَجَازَ لَهُ أَيُّ سَوَّغَ لَهُ ذَلِكَ،
وَأَجَازَ رَأْيَهُ وَجَوَّزَهُ: أَقْبَضَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ
وَالْحِسَابِ: إِنِّي لَا أُجَيِّزُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا
مَنْ يَأْتِيَنِي لَا أَنْفِذَ وَلَا أَمْضِي، مِنْ أَجَازَ أَمْرَهُ
'يُجَيِّزُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَبْلَ أَنْ تُجَيِّزُوا عَلِيًّا أَيُّ تَقْتُلُونِي
وَتُنْفِذُوا فِي أَمْرِكُمْ. وَتَجَوَّزَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا
لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ: احْتَمَلَهُ وَأَعْتَصَفَ فِيهِ.
وَالْمَجَازَةُ: الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعْتَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى
الْآخَرِ. وَالْمَجَازَةُ: الطَّرِيقُ فِي السَّيْخَةِ.

وَالْجَائِزَةُ: الْعَطِيَّةُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمِيرًا وَقَفَ عَدُوًّا
وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ فَقَالَ: مَنْ جَازَ هَذَا النَّهْرَ فَلَهُ كَذَا،
فَكَلَّمْنَا جَازَ مِنْهُمْ وَاحِدًا أَخَذَ جَائِزَةً. أَبُو بَكْرٍ فِي
قَوْلِهِمْ أَجَازَ السُّلْطَانُ فَلَانًا جَائِزَةً: أَصْلُ الْجَائِزَةِ أَنَّ
يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ مَاءً وَيُجَيِّزُهُ لِيَذْهَبَ لَوَجْهِهِ،
فَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَ مَاءً لَقِيْتُمُ الْمَاءَ: أَجِزْنِي مَاءً
أَيُّ أَعْطِنِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لَوَجْهِهِ وَأَجُوزَ عَنْكَ، ثُمَّ
كَثُرَ هَذَا حَتَّى سَمُوا الْعَطِيَّةَ جَائِزَةً.

الْأَزْهَرِيُّ: الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مَقْدَارٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ
مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى مَنَهْلٍ، يُقَالُ: اسْقِنِي جِيزَةً وَجَائِزَةً
وَجَوَّزَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: الضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتَانِ
يَوْمَ وَلِيلَةٍ وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، أَيُّ يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
فَيَنْتَكِلَفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ بِمَا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ.

والطاف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حَصَرَه ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم ليلة ، ويسمى الجيزة ، وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المنّ والأذى .

الجوهري : أجازَه بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَي بَعَاءٍ . ويقال : أَصَلَ الْجَوَائِزَ أَنَّ قَطَنَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَلَّى فَارِسَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَخْنَفُ فِي جَيْشِهِ غَازِيًا إِلَى خُرَاسَانَ ، فَوَقَفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ فَقَالَ : أَجِيزُوهُمْ ، فَبَجَلَ يَنْسِيبُ الرَّجُلُ فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدَرِ حَسَبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَدَيْتُ لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هَلَالٍ ،
عَلَى عِلَاتِهِمْ ، أَهْلِي وَمَالِي
مُمْ سُنُّوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدَّتِي ،
فَصَارَتْ سُنَّةً أُخْرَى لِلنَّيَالِي

وفي الحديث : أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَعْوٍ مَا كُنْتَ أَجِيزُهُمْ بِهِ أَيْ أَعْطُوهُمُ الْجِيزَةَ . وَالْجَائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ مِنْ أَجَازَةٍ يُجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَمْنَحُكَ ، أَلَا أَجِيزُكَ ؟ أَيِ أَعْطِيكَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً

فَهِیَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْجَائِزُ مِنَ الْبَيْتِ : الْحَشْبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشْبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجْوِزَةٌ وَجُوزَانُ وَجَوَائِزُ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ ، وَالْأَوَّلَى قَادِرَةٌ ، وَنَظِيرُهُ وَادٍ وَأَوْدِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي

قَدْ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرَ يَرُدُّ اللَّهُ غَايِبَكَ ، فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ قَصَصْتَهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَمَا قِيلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمُ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْحَشْبِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَائِزَةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ نِيرٌ ، وَهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّيْثَلِ وَبَنَاءِ الْكُفَّةِ : إِذَا هُمُ بِحَيَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ . وَالْجَائِزَةُ : مَقَامُ السَّاقِي . وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزْتُهُ بِمَعْنَى أَيِ أَجَزْتُهُ . وَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيِ عَفَا . وَقَوْلُهُمُ : اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازَ أَيِ التَّسَاهُلَ وَالتَّسَامُحَ فِي الْبَيْعِ وَالْإِقْتِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ وَتَجَوَّزَ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ : لَمْ يُوَاخِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا أَيِ عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَاوَزَهُ يُجَوِّزُهُ إِذَا نَعَدَاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفُسَهَا نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ وَيَجُوزُ الرِّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ . وَجَاوَزَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ خَفِيِّ الدَّخَالَةِ أَوْ قَلِيلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانُ صَارُوا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ ، مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ

الْبَيْتُ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنْ يُجَوِّزَهَا . وَتَجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَ لَهَا عَلَى مَا بَهَا . وَحَكَى الْحِجَابِيُّ : لَمْ أَرِ النَّفَقَةَ تَجَوَّزَ بِكَانٍ كَمَا تَجَوَّزُ بِكَةِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا ، وَأَرَى مَعْنَاهَا : تَزَكَّرَ أَوْ تَوَضَّرَ فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى هَذِهِ الْأَخِيرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ .

وَتَجَاوَزَ عَنْ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وَتَجَاوَزَ فِيهِ :
أَفْطَرَط . وَتَجَاوَزَتْ عَنْ ذَنْبِهِ أَيْ لَمْ أَخْذِهِ . وَتَجَوَّزَ
فِي صَلَاتِهِ أَيْ خَفَّفَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْنَعُ بَكَاهُ
الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي أَيْ أَخَفُّهَا وَأَقْلَبُهَا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ أَيْ خَفِّفُوهَا وَأَسْرِعُوا
بِهَا ، وَقِيلَ : لِمَنْهُ مِنَ الْجَوَّزِ الْقَطْعُ وَالسَّيْرُ .
وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .
وَقَوْلُهُ : جَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ تَجَاوَزًا إِلَى حَاجَتِهِ
أَيْ طَرِيقًا وَمَسْلَكًا ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

عَسُوفَ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِ حَبِيرَةٍ ،
مَرِيرِ يَذِثْنَانِ السَّيْبِ تَلِيلَهَا

قَالَ : الْأَجْوَارُ الْأَوْسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ ؛ سَبِيحُهُ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ
كَرَاهَةِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ؛ قَالَ زَهِيرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا ،
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوَرَاكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوَّزِ
الَّيْلِ يَصِلِي ؛ جَوَّزُهُ : وَسَطُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ :
رَبَطَ جَوَّزَهُ إِلَى سَاءِ الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَانِبِهِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْمُنْهَالِ : إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَّاتٌ
أَمْثَالُ أَجْوَارِ الْإِبِلِ أَيْ أَوْسَاطُهَا . وَجَوَّزَ اللَّيْلُ :
مُعْظَمُهُ .

وَشَاءَ جَوَّزَاءَ وَمُجَوَّزَةً : سَوَدَاءَ الْجَسَدِ وَقَدْ ضُرِبَ
وَسَطُهَا بِيضًا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ :
الْمُجَوَّزَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي فِي صَدْرِهَا تَجَوِّيزٌ ، وَهُوَ لَوْنٌ
يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا . وَالْجَوَّزَاءُ : الشَّاةُ بَيِّنُضٌ
وَسَطُهَا . وَالْجَوَّزَاءُ : نَجْمٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْترِضُ فِي جَوَّزِ
السَّمَاءِ . وَالْجَوَّزَاءُ : مَنْ يُرْجُ السَّمَاءُ . وَالْجَوَّزَاءُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بِاسْمِ هَذَا الْبُرْجِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : 'مُ' الْحَسِيِّ فَالْحَقُّوْا
يَجَوَّزَاءَ فِي أَثَرِهَا عَرَسٌ مَعْبُدٌ

وَالْجَوَّازُ : الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثُ
وَنَحْوُهُ .
وَقَدْ اسْتَجَزَتْ فَلَانًا فَأَجَازَنِي إِذَا سَقَاكَ مَاءَ الْأَرْضِ كَ
أَوْ لِمَاشِيَتِكَ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَقَالُوا : فَصِيمٌ قِيمٌ الْمَاءُ فَاسْتَجِزْ
عِبَادَةَ ، إِنَّ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى قَنْتَرٍ

قَوْلُهُ : عَلَى قَنْتَرٍ أَيْ عَلَى نَاحِيَةِ وَحْرٍ ، إِمَّا أَنْ يُسْقَى
وِإِمَّا أَنْ لَا يُسْقَى . وَجَوَّزَ إِبِلَهُ : سَقَاهَا .
وَالْجَوَّزَةُ : السَّقِيَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْجَوَّزَةُ
السَّقِيَّةُ الَّتِي يَجَوِّزُ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِكَ . وَفِي الْمَثَلِ :
لِكُلِّ جَانِبٍ جَوَّزَةٌ ثُمَّ يُؤَدَّنُ أَيْ لِكُلِّ مُسْتَسْقٍ
وَرَدَّ عَلَيْنَا سَقِيَّةً ثُمَّ يُنْتَعُ مِنَ الْمَاءِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
ثُمَّ تَضْرِبُ أَذُنُهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَذْنُهُ تَأْذِينًا أَيْ رَدَّدْتُهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْجَوَّازُ السَّقِيُّ . يُقَالُ : أَجِيرُونَا ،
وَالْمُسْتَجِيزُ : الْمُسْتَسْقَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا صَاحِبَ الْمَاءِ ، قَدْتُكَ نَفْسِي ،
عَجَلُ جَوَّازِي ، وَأَقِلُّ حَبْسِي !

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَّزَةُ السَّقِيَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا ابْنَ رُقَيْعٍ ، وَرَدَّتْ لِحْمِسُ ،
أَحْسِنْ جَوَّازِي ، وَأَقِلُّ حَبْسِي !

يُرِيدُ أَحْسِنْ سَقِيْ إِبِلِي . وَالْجَوَّازُ : الْعَطَشُ .
وَالْجَائِزُ : الَّذِي يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ عَطْشَانٌ ، يُسْقَى أَوْ
لَمْ يُسْقَ فَهُوَ جَائِزٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَغْنِسُ الْجَائِزَ غَنَسَ الْوَدَمَةَ ،
خَيْرُ مَعَدٍّ حَسْبًا وَمَكْرَمَةٌ

والإجازة في الشعر: أن تسم مضراع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقتداً. والإجازة في قول الخليل: أن تكون القافية طاءً والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجمة.

والجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يصغر جداً إذا أنتع. والجوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده جوزة والجمع جوزات. وأرض مجازة: فيها أشجار الجوز. قال أبو حنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن بمحبل وبربى، وبالسرقات شجر جوز لا يربى، وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَايِفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقَنْبَرِ فَالْمَنْقَبِ

لَطِيفٌ بِشَرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَا
قَرٌّ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ
جَوْزٍ طَوَالاً جَدُّوعُهَا عُمَا

وذو المجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَأَى مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً ،
يُبَادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ

الجوهري: ذو المجاز موضع يميني كانت به سوق

في الجاهلية؛ قال الحرث بن حنظلة:

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ ، وَمَا
قَدَّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَلَةُ

وقد ورد في الحديث ذكر ذِي الْمَجَازِ ، وقيل فيه: لأنه موضع عند عَرَافَاتِ ، كان يُقام فيه سوقٌ في الجاهلية ، والميم فيه زائدة ، وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه .

وذو المجازة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة .
والتجاويز: بُرودٌ مؤشبة من برود اليمن ، واحدها تجواز ؛ قال الكهيت :

حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَّةَ
مِنَ التَّجَاوِيزِ ، أَوْ كَرَّاسُ أَسْفَارِ

والمجازة: مؤتم من المواسم .

جيز: الجيزة: الناحية والجانب، وجمعها جيز وجيز. وعبر النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي. والجيز: جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة، وقد تكرر في الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقا مصر على النيل المبارك. والجيزة: الناحية من الوادي ونحوه. الأزهرى: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل. يقال: اسقي جيزة وجائزة وجوزة. والجيز: القبر؛ قال المتنخل:

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمَا
أَنْتِي أَجَنِّ سَوَادِي عَيْنُكُمَا الْجِيزُ

وقد فسر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه القبر، والله تعالى أعلم .

فصل الحاء المهملة

حجّز : الحجّز : الفصل بين الشئين ، حجّز بينهما يحجّز حجّزاً وحجّزة فاحتجّز ؛ واسم ما فصل بينهما : الحاجز . الأزهري : الحجّز أن يحجّز بين مقاتلين ، والحجّاز الاسم ، وكذلك الحاجز . قال الله تعالى : وجعل بين البحرين حاجزاً ؛ أي حجازاً بين ماء مِلح وماء عَذْب لا يختلطان ، وذلك الحجاز قدرة الله . وحجّزه يحجّزه حجّزاً : منه . وفي الحديث : ولأهل القتل أن ينحجّزوا الأذنى فالأذنى أي يكفّوا عن القود ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انحجّزه عنه . والانحجّاز : مطاوع حجّزه إذا منه ، والمعنى أن لورثة القتل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأذنى فالأذنى أي الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء .

والمُحاجّزة : المُسافعة . وفي المثل : إن أرذت المُحاجّزة فقبّل المُناجّزة ؛ المُحاجّزة : المسالة ، والمُناجّزة : القتال . وتُحاجّز الفريقان . وفي المثل : كانت بين القوم رميّا ثم صارت إلى حجّزي أي تراموا ثم تُحاجّزوا ، وهما على مثال خصيصي . والحجّزي : من الحجّز بين اثنين .

والحجّزة ، بالتحريك : الظلمة . وفي حديث قبيلة : أيلام ابنُ ذِه أن يفصل الخطّة وينتصر من وراء الحجّزة ؟ الحجّزة : هم الذين يحجّزون عن حقه ، وقال الأزهري : هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حاجّز ؛ وأراد ابنُ ذِه ولدها ؛ يقول : إذا أصابه خطّة ضِمّ فاحتجّ

عن نفسه وعبّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملثوماً .

والحِجّاز : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحجّز الفصل بين الشئين لأنه فصل بين الغور والشام والبادية ، وقيل : لأنه حجّز بين نجد والسّراة ، وقيل : لأنه حجّز بين تهامة ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها حجّزت بين نجد والغور ، وقال الأصمعي : لأنها احتجّزت بالحرار الحس منها حرّة بني مُسلم وحرّة واقم ، قال الأزهري : سمي حجازاً لأن الحرار حجّزت بينه وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرّميّة فهو نجد ، قال : والرّميّة وادٍ معلوم ، قال : وهو نجد إلى ثابا ذات عرق ، قال : وما احتزمت به الحرار حرّة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احتّاز في ذلك الشق كله حجاز ، قال : وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج ، وأوتها من قبل نجد مدارج ذات العرق . الأصمعي : إذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز ؛ وأنشد :

وقرّوا بالحِجّاز ليُعجّزوني

أراد بالحِجّاز الحرار . وفي حديث عُريث بن حسان : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدّهناء حجازاً بيننا وبين بني قمي أي حداً فاصلاً يحجّز بيننا وبينهم ، قال : وبه سمي الحِجّاز الصّنع المعروف من الأرض ، ويقال للجبال أيضاً : حجاز ؛ ومنه قوله :

ونحن أناس لا نجّاز بأرضنا

وأحجّز القوم واحتجّزوا وانحجّزوا : أتوا

قوله « وما احتزمت به الحرار الخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونسبه قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرّة شوران وحرّة ليلي وحرّة واقم وحرّة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا : تَزَايَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنْ الْأَمْرِ يُحَجِّزُهُ حِجَازَةٌ وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازُكَ كَحِجَازِيكَ أَيِ احْجِزْ بَيْنَهُمْ حَجْزاً بَعْدَ حَجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيكَ بَعْضُهُ مُوصُولاً بِبَعْضٍ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : حَبْنَتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ الثَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُفْنَى طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْنِ الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حِجْزَاتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِيقَاقُ التَّمَالِ طَيِّبُ حُجْزَاتِهِمْ ،
يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْنِ حَانُ يَوْمِ السَّبَابِ

فَلَمَّا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَغْفَاءُ عَنِ الْفُجُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّحِمُ أَخَذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْمِ أَخَذَهُ بَوْسَطُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَأْرَهُ لِلتَّجَاءِ وَالْإِعْصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ بِحِجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ سَبَبِ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حِجْزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشَدِّ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى حَجْزٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذْتُ بِحِجْزِكُمْ ، وَالْحِجْزَةُ : مَرَكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفِّاقِ فِي الْحِفْوِ ، وَالْمُسْتَحْجَزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى

وَسَطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيِ شَادَّةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلَّ بِمَبَاشَرَتِهِ . وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدَنَ إِلَى حُجْزِ مَنْطِقِيهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْراً ؛ أَرَادَتْ بِالْحُجْزِ الْمَازَرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجْزُ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَلَقَدْ هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حُجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزُّنْشَرِيُّ : وَاحِدُ الْحُجُورِ حَجْزٌ ، بِكسْرِ الحاءِ ، وَهِيَ الْحِجْزَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حِجْزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِجِلٍّ وَهُوَ مُخْرَمٌ أَيِ مُشَدُّودِ الْوَسْطِ . أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسَطَهُ لِيُشِيرَ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ : الْاِحْتِجَازُ بِالثَّوبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فِيْشْدَ بِهِ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحِجْزَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ : إِنْ الْكَلَامُ لَا يُحِجِّزُ فِي الْعِلْمِ كَمَا يُحِجِّزُ الْعَبَاءُ الْعِلْمَ . الْعِدْلُ . وَالْحِجْزُ : أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِلْمَ . وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْزِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْزَةِ : صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا حُجْزاً ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْزَةٌ ، وَأُطْلِقْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فِيْالْوَنَةِ . وَحُجْزُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمَنْبَتُهُ . وَحِجْزُهُ أَيْضاً : فَضْلٌ مَا بَيْنَ فِخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْآخَرِ مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَا مَدَحَ كَرِيمَ الْمُشْتَسَى وَالْحُجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحُجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ

كسّاس ؛ الحجز ، بالضم والكسر : الأصل والمنبت ، وبالكسر هو بمعنى الحِجْزة ، وهي هيئة المُحْتَجِز ، كناية عن العِفّة وطيب الإزار . والحِجْز : الناحية . وقال : الحِجْزُ العَتيْرة تَحْتَجِزُ بهم أي تمتنع . وروى ابن الأعرابي قوله : كريم المتنى والحجز ، إنه عفيف طاهر كقول النابغة : طيّب حُجْرَانُهم ، وقد تقدّم . والحِجْز : العفيف الطاهر . والحِجَاز : جبل يلقى للبعير من قبل رجله ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسْغا رجله إلى حَقْوَيْهِ وَعَجْزُهُ ؛ تقول منه : حَجَزَتْ البعير أحجيزه حَجَزاً ، فهو مُحَجَّزٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَهْنٌ من بين مُحَجَّزِينَ بِنَافِذَةٍ ،
وقَائِظٌ وكَلَا رَوْقَيْهِ مُخْضَبٌ

وقال الجوهري : هو أن تُنِخَ البعير ثم تشدّ حبلاً في أصل خَفْيِهِ جميعاً من رجله ثم ترفع الجبل من تحته حتى تشدّه على حَقْوَيْهِ ، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه ؛ وقيل : الحِجَاز جبل يشد بوسط يَدَيِ البعير ثم يخالف فتعقد به رجلاه ثم يشدّ طرفاه إلى حَقْوَيْهِ ثم يلقى على جنبه شبه المُقْسُوط ثم تداوى دَبرُهُ فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض ؛ وأنشد :

كَوْنُ المِجْلِ التَّطْفِيرِ المُحَجَّزِ

وحاجِزٌ : اسم . ابن بُزْج : الحَجَزُ والزَّجُّ واحد . حَجِزٌ وزَجٌّ : وهو أن تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرجل ومَصَادِرَهُ من الظلم فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم ، والله تعالى أعلم .

حوز : الحِرْز : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزُ حَرِيزٍ . والحِرْزُ : ما أحرّزك من موضع وغيره . تقول : هو في حِرْزٍ لا يوصل إليه . وفي حديث يأجوج ومأجوج : فحرّز عبادي إلى الطُور أي

صنّهم إليه واجعله لهم حِرْزاً .

يقال : أحرّزت الشيء أحرّزه إحرّازاً إذا حفظته وضمته إليك وصنّته عن الأخذ . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعلنا في حِرْزِ حارِيزٍ أي كهفٍ مَنيع ، وهذا كما يقال : شِعْرٌ شاعِرٌ ، فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن يكون حِرْزاً مُحَرِّزاً أو في حِرْزِ حَرِيزٍ لأن الفعل منه أحرّز ، ولكن كذا روي ؛ قال ابن الأنباري : ولعله لغة . ويسمى التَّغْوِيذُ حِرْزاً . واحترّزت من كذا وتحرّزت أي توقّيته .

وأحرّز الشيء فهو مُحَرِّزٌ وحَرِيزٌ : جازه . والحِرِيزُ : ما حِيزَ من موضع أو غيره أو الحِيزُ إليه ، والجمع أحرّاز ، وأحرّزني المكانُ وحَرّزني : أَلْجَأَنِي ؛ قال المتنخل الهذلي :

يا لَيْتَ شِعْري ، وَهَمُّ المَرْءِ مُنْصِبُهُ ،
والمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي العَيْشِ تَعْرِيزُ

واحترّز منه وتحرّز : جعل نفسه في حِرْزٍ منه ؛ ومكان مُحَرِّزٌ وحَرِيزٌ ، وقد حرّز حِرَازَةً وحَرَزاً . وأحرّزت المرأة فرجها : أخصّنته ؛ وقوله : وَيَحْكُ يا عُلَيْقَةُ بنَ مَاعِزٍ !

هل لك في اللّواقيح الحرائِزِ ؟

قال ثعلب : اللّواقيح السّياط ، ولم يفسر الحرائِزِ إلا أن يعني به المعدادة أو المتفقّدة إذا صنعت ودبت .

والحَرَزُ ، بالتحريك : الخطر ، وهو الجَوَزُ المحكوك يلعب به الصبي ، والجمع أحرّاز وأخطار ؛ ومن أمثالهم فيمن طبع في الربيع حتى فاته رأس المال قولهم :

واحرّزاً وأبتقي الثوافِلا

يريد واحرّزاه ، فحذف وقد اختلف فيه ؛ وفي حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يُوترُ من أوّل الليل ويقول :

واحرّزا وأبتغي النوافلا

ويروى : أحرّزتُ نهْيي وأبتغي النوافلا ؛ يريد أنه قضى وتره وأمن قوائمه وأحرّز أجره ، فإن استيقظ من الليل تنقّل ، وإلا فقد خرج من عهدته الوتر . والحرّز ، بفتح الحاء : المعرّز ، فعّل بمعنى 'مفعل' ، والالف في واحرّزا 'منقلبة' عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاما أقنيل ، في يا غلامي . والنوافل : الزوائد ، وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بطلوبه وأحرّزه وطلب الزيادة : أبو عمرو في نوادره : الحرّائز من الإبل التي لا تباع تقاسم بها ؛ وقال الشاخ :

تباع إذا بيع التلاد الحرّائز

ومن أمثالهم : لا حرّيز من بيع أي إن أعطيتي ثمناً أرضاه لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الرازي يصف فعلاً :

يهرّز في عقائل حرّائز

في مثل صفت الأدم المخاريز

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرّرات أموال الناس شيئاً أي من خيارها ، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حرّزة ، بسكون الراء ، وهي خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها ، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حرّاز ومحرّز .

حومز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حرّمزه الله لعنه الله . وبنو الحرّماز : 'مشتق' منه .

الجوهري : الحرّماز 'حي' من تميم ، ومن أسما العرب الحرّماز ، وهو من الحرّمة ، وهي الذكاة ، وقد أحرّم الرجل وتحرّم إذا صار ذكياً ؛ قاله ابن دريد .

حوز : الحرّ : قطع في علاج ، وقيل : هو في اللحم ما كان غير بائن ، حرّه يحزّه حرّاً واحترّه احتزّزاً . وفي الحديث : أنه احتزّ من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ؛ هو افتعل من الحرّ القطع ، وقيل : الحرّ القطع من الشيء في غير إبانته ؛ وأنشد :

وعبد يغوث تحجيل الطير حوله

قد احتزّ عرشه الحسام المذكّر

فجعل الحرّ هنا قطع العنق ، والمحرّز موضعه ، وأعطيه حذية من لحم وحزّة من لحم . والتحرّز : التقطع . والحزّة : ما قطع من اللحم طويلاً ؛ قال أعشى باهلة :

تكنيه حزّة فلذ إن ألت بها

من الشواء ، ويروى 'شربة العسر'

ويقال : ما به وذية ، وهو مثل حزّة ، وقيل : الحزّة القطعة من الكبدة خاصة ، ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزّة .

والحاز : قطع في كبريّة البعير ، وهو اسم كالتاكت والضائط .

والحرّ : الفرض في الشيء ، الواحدة حرّة ، وقد حرّزت العود أحزّة حرّاً . والحرّ : فرض في العود والمِسْواك والعظم غير طائل . والتحرّيز : كثرة الحرّ كآسنان المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأثر ، وقد حرّز أسنانه ، والتحرّيز : أثر الحرّ أيضاً ؛ قال

المتنخل الهذلي :

إن الهوان، فلا يكذب بكما أحد ،

كأنه في بياض الجلد تحزير

والتحزير : التقطع . وحز الشيء في صدره حزاً :
حك .

والحزاة والحزاز والحزاز والحزاز : كله : وجع
في القلب من خوف ؛ قال الشاعر يصف رجلاً باع
قوساً من رجل وعين فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة ،

وفي الصدر حزاز من الهم حازر

والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء حك في
صدره ، فقد حز ، ويروى حزاز . والحززة :

كالحزاز . الأزهرى : الحزاة وجع في القلب من
غيظ ونحوه ، ويجمع حزازات . والحزاز أيضاً :
وجع كذلك ؛ قال زفر بن الحرث الكلبي :

وقد يثبت السرمى على دمن الثرى ،

وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر مودة وقلبه
تغسل بالعداوة . والحزاز : الحركات ؛ قال أبو
كبير :

وتبوا الأبطال ، بعد حزازير ،

هكع الثواجير في مناخ الموحف

والحزاز : هبرية في الرأس كأنه نخالة ، واحدة
حزازة . والحز : غامض من الأرض ينقاد بين
غليظين .

والحزير من الأرض : موضع كثرت حجارتها وغلظت
كأنها السكاكين ؛ وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد .
وقال ابن دريد : الحزير غلظ في الأرض فلم يزد على
ذلك . ابن شبل : الحزير ما غلظ وصلب من

جلد الأرض مع إشراف قليل ، قال : وإذا جلست
في بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزير .
وفي حديث مطرف : لقيت علياً بهذا الحزير ؛ هو
المنهبط من الأرض ، وقيل : هو الغليظ منها ،
ويجمع على حيزان ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تومي العيوب بعيني مفرد لتي ،

إذا توقدت الحزان والميل

وفي المعكم : والجمع أحيزة وحزان وحيزان ؛
عن سيبويه ؛ قال ليبي :

بأحيزة التلبوت يربأ فوقها ،

قعر المراقب ، خوفها آراسها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قرقنور المرووات ، إذا

عرق الحزان في آل الشرايب

وقال زهير :

تهوي مدافعها في الحزن ناشزة الـ

أكتاف ، نكبتها الحزان والإكم

وقد قالوا : حزز ، فاحتملوا التضعيف ؛ قال
كثير عزة :

وكم قد جاوزت نقضي اليكم

من الحزير الأماهير والبراق

قال : وليس في التفاف ولا في الجبال حزان لما
هي جلد الأرض ، ولا يكون الحزير إلا في أرض
كثيرة الحصباء . والحزير والحزاز من الرجال ؛
الشديد على السرقة والقتال والعمل ؛ قال :

فهي تغادى من حزاني ذي حرق

أي من حزاني حرق ، وهو الشديد جذب الرباط ،
وهذا كقولك : هذا ذو زبد وأنا ذو قمر ؛ قال

الأزهري : والمعنى هذا زيد وأنا نمر . قال : وسمعت

أعرابياً يقول مرّ بنا ذو عون بن عديّ ، يريد : مرّ

بنا . عون بن عديّ ، قال : ومثله كثير في كلامهم ،

قال : ويقال أخذ بحزّته أي بعنقه ، قال : وهو من

السراويل حزّة وحزّرة ، والعنق عندي مشبه به ،

وحزّة السراويل : حزّزته ؛ قال الأزهري : وقيل

أراد بحزّزته ، وهي لغة فيها . الأصمعي : تقول

حزّزته السراويل ولا تقل حزّة . ابن الأعرابي :

يقال حزّزته وحذّزته وحزّزته وحزّكته ، والحزّة

العنق . وفي الحديث : أخذ بحزّته ، والحزّة من

السراويل الحزّزّة . وفي الحديث عن ابن مسعود ،

رضي الله عنه : الإثم حزّاز القلوب ؛ هي الأمور

التي تحزّز فيها أي تؤثر كما يؤثر الحزّ في الشيء ،

وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة

إليها ، وهي بتشديد الزاي جمع حازّ . يقال إذا

أصاب مرفق البعير طرف كبر كبرته فقطعه

وأدماه ، قيل : به حازّ . وقال الليث : يعني ما حَزّز

في القلب وحكّ . وقال المدبّس الكناني : العرك

والحازّ واحد ، وهو أن يحزّز في الذراع حتى يخلص

إلى اللحم وينقطع الجلد بحدّ الكبر كبرّة . وقال ابن

الأعرابي : إذا أثر فيه قبل ناكته ، فإذا حَزّز به

قيل به حازّ ، فإذا لم يدمه فهو الماسح ؛ ورواه شمر :

الإثم حَزّاز القلوب ، بتشديد الواو ، أي يحجّزها

ويتملكها ويغلب عليها ، ويروى : الإثم حَزّاز

القلوب ، بزيain الأولى مشددة ، وهو فعّال من الحزّ .

والحزّ : الحين والوقت ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى إذا حَزَزَت مياه رزّونيه ،

وبأيّ حَزّ مَلَاوَةٍ يتقطع

أي بأيّ حين من الدهر . والحزّة : الساعة ؛ يقال :

أي حَزّة أنبتني قضيتُ حَقّك ؛ وأنشد :

وأبنت للأشهاد حَزّة أدعي

أي أبنت لهم قولي حين ادّعت إلى قومي فقلت :

أنا فلان بن فلان . قال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن

الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الحائر ، وفسره

فقال : هو حَزّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكثّره على

غِبّ ثُغْمَةٍ .

وبعير محزّوز : موسوم بيسية الحزّة يحزّز بشفّة

ثم يقتل . ابن الأعرابي : الحزّ الزيادة على الشرف ؛

يقال : ليس في القبيل أحد يحزّز على كرم فلان أي

يزيد عليه . الأزهري : قال مبتكر الأعرابي : المخازّة

الاستقصاء ، تقول : بيننا حَزّاز شديد أي استقصاء ،

وبينهما شركة حَزّازي إذا كان كل واحد منهما لا يتيق

بصاحبه .

والحزّ حَزّة : من فعل الرئيس في الحرب عند تعبئة

الصفوف ، وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا ؛ يقال : هم

في حَزّاز من أمرهم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وتبّوأ الأبطال ، بعد حَزّازي ،

فكعّ النواحيز في مُناخ الموحف

والموحف : المنزل بعينه ، وذلك أن البعير الذي به

النّحاز يترك في مُناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت . أبو

زيد : من أمثالم : حَزّت حازّة من كبوعها ؛

يضرب عند اشتغال القوم ، يقول : فالقوم مشغولون

بأمورهم عن غيرها أي فالخازّة قد شغلها ما هي فيه

عن غيرها . وتحزّز حَزّ عن الشيء : تنحى .

والحزّ : موضع بالسراة . وحَزّاز : اسم . وأبو

الحزّاز : كنية أربد أخى لبيد الذي يقول فيه :

فأخي إن شربوا من خيّرهم ،

وأبو الحَزّاز من أهل مَلِك

احْتَفَزَ اسْتَوَى جالساً على ركبته؛ وقال ابن الأثير:
قلق وسَخَصَ صَجَرًا ، وقيل : استوى جالساً على
ركبته كأنه ينهض . واحتَفَزَ في مشيه : احتَثَّ
واجتهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُجْتَبٍ مِثْلَ ثَيْسِ الرِّبْلِ مُحْتَفِزٍ
بِالْفَضْرِيَيْنِ ، عَلَى أَوْلَاهُ مُصْبُوبِ

مُحْتَفِزٌ أَي يَجِدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وقوله : على أولاه
مصوب ، يقول : يجري على جريه الأول لا يحول
عنه ؛ وليس مثل قوله :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دِبَاءَةً

ذَاكَ إِنَّمَا يَجِدُ مِنَ الْإِنَاثِ . وكل دَفَعَ حَفَزَ . وفي
حديث أَنَسٍ ، رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، أَتَيْ بِسُرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ
أَي مُسْتَوْفِزٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُسَكِّنٍ مِنَ
الْأَرْضِ . وفي حديث أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ
رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

ويقال : حَافَزَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَانَبَتْهُ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ
كَأَيَّ بَادَرِ الْحَضَمِ اللَّجُوجِ الْمُحَافِزِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزَتِهِ دَانَبَتْهُ . وَقَالَ بَعْضُ
الْكَلَابِيِّينَ : الْحَفَزُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَتِ النَّفْسُ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَقِبَ لَجْرًا لِمَا
مِنْ جَرِّ أَرِي الْعَرَبِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا
قَادَ أَلْفًا جَرَّارًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَرَانُ
اسْمُ الْحَرْثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ ، لَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَسْطَامُ بِنَ قَيْسٍ طَعْنَهُ فَأَعْجَلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ حَفَزَهُ بِالْمَرْحِ
حِينَ خَافَ أَنَّهُ يَفُوتُهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفَزَةِ فَسَمِيَ
بِتِلْكَ الْحَفَزَةِ حَوْفَرَانًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

حَفَزُ : الْحَفَزُ : حَشْكُ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ سَوَقًا وَغَيْرِ
سَوَقٍ ، حَفَزَهُ يَحْفِزُهُ حَفَزًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
لَهَا فَخْذَانِ يَحْفِزَانِ مَحَالَةً
وَدَأْبًا ، كَبْنَيَانِ الصَّوَى ، مُتَلَاحِكًا

وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ : وَفِي فَخْذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِزُهُمَا
رَجُلِيهِ . وَمِنْ مَسَائِلِ سَبِيوَيْهِ : مُرَّةٌ يَحْفِزُهَا ، رَفَعَ
عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَحْفِزُهَا ، فَلَمَّا جَذَفَ أَنَّ رَفَعَ الْفِعْلَ
بَعْدَهَا . وَرَجُلٌ مُحْفِزٌ : حَافِزٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُحْفِزَةُ الْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا ،

كَشَاةِ الرِّبْلِ أَفْلَتَتْ الْكِلَابَا

مُحْفِزَةُ هُنَا : مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفَزِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ
الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِزَامَ بِمِرْقَتَيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِّهَا . وَقَوْسُ
حَفُوزٍ : شَدِيدَةُ الْحَفَزِ وَالدَّفْعِ لِلْسَهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَحَفَزَهُ أَي دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفِزُهُ حَفَزًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

يَرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتَابِعَ كَأَنَّهُ يُحْفِزُ أَي يَدْفَعُ مِنْ
سِيَاقٍ . وَقَالَ الْعَمَلِيُّ : رَأَيْتُ فَلَانًا يَحْفُوزُ النَّفْسَ
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ حَفَزًا : يَجْتَنُّهُ عَلَى
الَّيْلِ وَيَسُوقُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَفَزَ اللَّيْلِيُّ أَمَدَ التَّزْيِيفِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رضي الله عنه : مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ حَفَزُ الْمَوْتِ ، قِيلَ : وَمَا حَفَزُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ :
مَوْتُ الْقَبَاةِ . وَالْحَفَزُ : الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ .
وَالرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فِي جُلُوسِهِ : يَرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ
بَشْيْءٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ وَالِإِفْعَاءُ
وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : 'ذَكَرَ
الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله عنه ، فَاحْتَفَزَ
وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَصَصْتُ بَأَنَّهُ ؛ قَالَ النَّضَرُ :

جرير يفتخر بذلك :

ونحن حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ يَطْعَنَةً ،
سَقْنَهُ نَجِيعاً من دم الجَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَزْنَاهُ بالرمح : طَعْنْتُهُ . والحَوْفَزَانُ : قَوْعَانِ
من الحَفَزِ . قال الجوهري : وأما قَوْل من قال لِمَا
حَفَزَهُ بِسَاطِمُ بْنُ قَيْسٍ فَعَلَطَ لِأَنَّهُ شِبَابِي ، فكيف
يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيت لجرير وَلِمَا
هو لسَوَّارِ بْنِ حَبَانَ المِنْقَرِي ، قاله يوم جَدُودٍ ؛
وبعده :

وحَمْرَانُ أَذْنَهُ إِلَيْنَا رِمَاحُنَا ،
يُنَازِعُ غُلّاً فِي ذِرَاعَيْهِ مُثْقَلَا

يعني بِحَمْرَانَ ابْنَ حَمْرَانَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عمرو بْنِ بشر
ابن عمرو بْنِ مَرْثَدٍ ؛ قال : وأما قول الآخر :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة ،
سقنه نجيعاً من دم الجوف آتيا

فهو الأَهمُّ بْنُ مُسَيِّرِ المِنْقَرِي ؛ وأول الشعر :

لَمَّا دَعَيْتَنِي لِلسَّيَادَةِ مِثْقَرٌ ،
لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النِّجْمُ بَادِيَا

سَدَدَتْ لَهَا أَزْرِي ، وقد كنتُ قَبْلَهَا
أَشْدُّ لِأَخْنَاءِ الْأُمُورِ إِزَارِيَا

ورأيتُه مُحَفِّزاً أَي مُسْتَوْفِزاً . وفي الحديث عن عليّ ،
رضي الله عنه : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُحَوِّْ وَإِذَا صَلَّتْ
الْمَرْأَةُ فَلْيَحْتَفِزْ أَي تَضَامْ وَتَجْتَمِعْ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا
سَجَدْتَ ، وَلَا تُخَوِّْ كَمَا يُخَوِّ الرَّجُلُ . وفي حديث
الأحنف : كَانَ يُوسِّعُ لِمَنْ أَهْلَاهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَعِّماً
تَحَفِّزْ لَهُ تَحَفُّزاً .

والحَفَزُ : الأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ ؛ وَأَنشد بعضهم

هذا البيت :

والله أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعاً ،
أَوْ تَضَرَّبُوا حَفَزاً لِعَامٍ قَابِلِ

أَي تَضَرَّبُوا أَجَلاً . يقال : جعلت بيني وبين فلان
حَفَزاً أَي أَمداً ، والله أعلم .

حلز : الحِلْزُ : البُخْلُ . رجل حِلْزٌ : بخيل . وامرأة
حِلْزَةٌ : بخيلة ؛ قال الجوهري : وبه سُمِّيَ الحِرْثُ
ابن حِلْزَةٍ ؛ قال الأزهري وَأَنشد الإيادي :

هي ابنةُ عَمِّ القومِ ، لَا كُلَّ حِلْزٍ ،
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلَلُ

وحِلْزَةٌ : امرأة . والحِلْزَةُ ، بنشيد اللام أيضاً :
القصيرة . وكَبِدُ حِلْزَةٍ وحِلْزَةٌ : قَرِيحَةٌ .
والقلب يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الحَزَنِ ، وهو كَالَاغْتِصَارِ فِيهِ
والتَّوَجُّعِ ، وقلب حَالِزٌ عَلَى النِّسْبِ . ورجل
حَالِزٌ : وَجِيعٌ .

والحِلْزُ : ضرب من الجوب يزرع بالشام ، وقيل :
هو ضرب من الشجر قصار ؛ عن السيرافي . الأزهري :
قال قطرب الحِلْزَةُ ضرب من النبات ، قال : وبه
سمي الحِرْثُ بْنُ حِلْزَةَ البَشْكُرِيِّ ؛ قال الأزهري :
وقطرب ليس من الثقات وله في اشتقاق الأسماء
حروف مُنْكَرَةٌ .

وحِلْزَةٌ : دُوَيْبَةٌ معروفة . الأصمعي : حِلْزُونُ
دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعْلُولِ
وذكر معه الزَّرْجُونُ والقَرْقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتْ التَّوْنُ
أَصْلِيَةً فَالحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً فَالحَرْفُ
ثَلَاثِيٌّ ، أَصْلُهُ حَلَزَ . وفي نوادر الأعراب : احْتَلَزْتُ
مِنْهُ حَقِي أَي أَخَذْتُهُ ، وَتَحَلَّزْنَا بِالكَلَامِ : قَالَ لِي
وَقُلْتُ لَهُ ، وَمِثْلُهُ احْتَلَجَجْتُ مِنْهُ حَقِي ، وَتَحَلَّجَجْنَا
بِالكَلَامِ . وَتَحَلَّزَّ الرَّجُلُ لِلأَمْرِ إِذَا تَشَبَّهَ لَهُ ،

وكذلك تَهْلَزُ ؛ قال الرازي :

يَرْفَعُنَ لِلْحَادِي إِذَا تَحَلَّزَا
هَاماً ، إِذَا هَزَزْتَهُ تَهْزُهُمَا

ويروى : تَهْلَزَا .

حَمَزٌ : حَمَزُ اللَّيْنِ يُحْمِزُ حَمَزاً : حَمَضَ ، وَهُوَ دُونَ الْحَازِرِ ، وَالْأَسْمُ الْحَمْزَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : اشْرَبَ مِنْ تَبْيِذِكَ فَإِنَّهُ حَمُوزٌ لَا تَجِدُ أَيَّ مِثْلِهِ . وَالْحَمَزُ : حِرَافَةٌ الشَّيْءِ . يُقَالُ : شَرَابٌ يُحْمِزُ اللِّسَانَ . وَرُمَاتُهُ حَامِزَةٌ : فِيهَا حُمُوزَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمْزَةُ فِي الطَّعَامِ شَبُّ اللَّذَعَةِ وَالْحِرَافَةِ كَطَعْمِ الْحَرْدَلِ . وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : تَعْدَى أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْحَرْدَلِ فَقَالُوا : مَا يَعْجَبُكَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : حَمَزُهُ وَحِرَافَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ الْخَامِضُ إِذَا لَذَعَ اللِّسَانَ وَقَرَّصَهُ ، فَهُوَ حَامِزٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَرِبَ شَرَاباً فِيهِ حَمَازَةٌ أَيْ لَذَعٌ وَحِدَةٌ أَيْ حُمُوزَةٌ . وَحَمَزُهُ يُحْمِزُهُ حَمَزاً : قَبَضَهُ وَضَمَّهُ . وَإِنَّهُ لَحَمُوزٌ لَمَّا حَمَزَهُ أَيْ حَتَمَهُ لَهُ . وَحَمَزَتِ الْكَلِمَةُ فَوَادَهُ تَحَمَزَتْ : قَبَضَتْهُ وَأَوْجَعَتْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : حَمَزَ اللَّوْمُ فَوَادَهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَلِمَتٌ فَلَاناً بِكَلِمَةِ حَمَزَتِ فَوَادَهُ ، قَبَضَتْهُ وَغَبَّتْهُ فَتَقَبَّضَ فَوَادُهُ مِنَ النِّعَمِ ، وَقِيلَ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ حَامِزُ الْفَوَادِ : مُتَقَبِّضُهُ . وَالْحَامِزُ وَالْحَمِيزُ : الشَّدِيدُ الذَّكِيُّ . وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشَدُّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضَ الْأَمْرِ مُشْتَرَهُ ، وَمَنْهُ اشْتَقَّ حَمْزَةٌ . وَالْحَامِزُ : الْقَابِضُ . وَالْحَمِيزُ : الظَّرِيفُ . وَكُلُّ مَا اشْتَدَّ ، فَقَدْ حَمَزَ . وَفِي لُغَةِ هَذِيلَ : الْحَمَزُ التَّحْدِيدُ . يُقَالُ حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

أَشْغَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَزُهَا عَلَيْكَ يَعْنِي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا ، وَقِيلَ : أَمَضُّهَا وَأَسْقَمُهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَامِزُ الْفَوَادِ وَحَمِيزُهُ أَيْ شَدِيدُهُ . وَهُمْ حَامِزٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ الشَّخَّافُ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْساً مِنْ رَجُلٍ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَيْنَرَةً ،

وَفِي الصَّدْرِ نَحْزٌ أَرَأَيْتَ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ . أَيْ عَاصِرٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مِمَّضٌ مُحْرِقٌ .

وَحَمْزَةٌ : بَقْلَةٌ ، وَهِيَ سَمِي الرَّجُلِ وَكُنْيَتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمْزَةُ بَقْلَةٌ حَرِيْفَةٌ . قَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَبْقَلَةً كُنْتُ أَجْتَنِبُهَا ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا حَمْزَةَ ، وَالبَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذَعٌ لِللِّسَانِ ، فَسُمِّيَتْ الْبَقْلَةُ حَمْزَةً لِفَعْلِهَا ، وَكُنِيَ أَنَسٌ أَبَا حَمْزَةَ لِجَنَابَتِهِ لِأَيَّاهَا .

وَالْحَمَازَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ حَمَزَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ حَمِيزُ الْفَوَادِ وَحَامِزُ أَيْ صَلْبُ الْفَوَادِ . وَرَجُلٌ تَحْمُوزُ الْبَنَانِ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

أَقْيَدُ رُحْمُوزِ الْبَنَانِ ضَمِيلٌ

حَمَزٌ : الْحِنْزُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطَاءِ . وَهَذَا حِنْزُ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ حِنْثٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَوْزٌ : الْحَوْزُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالرُّوَيْدُ ، وَقِيلَ : الْحَوْزُ وَالْحَمِيزُ السُّوقُ اللَّيْنُ . وَحَازَ الْإِبِلَ بِحَوْزِهَا وَيَحْمِيزُهَا حَوْزاً وَحَمِيزاً وَحَوْزَهَا : سَاقَهَا سَوْقاً رُوَيْدًا . وَسَوْقٌ حَوْزٌ ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْحَوْزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وقد نَظَرْتُكُمْ لِبِنَاءِ صَادِرَةٍ
لِلوَرْدِ ، طال بها حَوَازِي وَتَنَسَّامِي

ويقال : حَزَّهَا أي سَفَّهَا سَوْفًا شَدِيدًا .

وليلة الحَوَازِ : أول ليلة تَوَجَّه فيها الإبل إلى الماء
إذا كانت بعيدة منه ، سميت بذلك لأنه يُرْفَقُ بها
تلك الليلة فَيَسَارُ بها رُويْدًا . وَحَوَازِ الإبل :
ساقها إلى الماء ؛ قال :

حَوَازَهَا ، من بُرَقِ الغَيْمِ ،
أَهْدَأُ يَمُشِي مِثْلَهُ الظِّلْمِ
بالحَوَازِ والرَّفَقِ وبالطَّيْمِ

وقول الشاعر :

ولم تَحَوَّزْ في رِكابي العِبرُ

عَنَى أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهَا فِي السَّوْقِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهَا .

وَالْأَحْوَزِيُّ وَالْحَوَازِيُّ : الْحَسَنُ السَّيَاقَةُ وَفِيهِ مَعَ
ذَلِكَ بَعْضُ الثَّغَارِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَكَلَابًا :

يَحْوُزُهُنَّ ، وَلَهُ حَوَازِيٌّ ،
كَأَيَّ حَوَازِيٍّ الْفَيْتَةِ الْكَبِيَّ

وَالْأَحْوَزِيُّ وَالْحَوَازِيُّ : الْجَادَّةُ فِي أَمْرِهِ . وَقَالَتْ
عَائِشَةُ فِي عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَزِيًّا
نَسِيحًا وَحَدِيدًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْحَسَنُ السَّيَاقُ
لِلْأُمُورِ وَفِيهِ بَعْضُ الثَّغَارِ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ :
الْأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَانَ وَاللَّهِ
أَحْوَزِيًّا ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَحْوَزِيِّ ،
وَهُوَ السَّائِقُ الْخَفِيفُ . وَكَانَ أَبُو عَيْبَةَ يَرَوِي رَجُلَ
الْعِجَاجِ حَوَازِيًّا ، بِالذَّالِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، يَعْنِي بِهِ
الثَّورَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الْكَلَابَ وَلَهُ طَارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ
مِنْ نَشَاطِهِ وَحَدِّهِ . وَقَوْلُ الْعِجَاجِ : وَلَهُ حَوَازِيٌّ أَيَّ

مَذْخُورٍ سَيْرٍ لَمْ يَبْتَذِلْهُ ، أَيَّ يَغْلِبُهُنَّ بِالْمَوْنِ .
وَالْحَوَازِيُّ : الْمُتَنَزِّعُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي يَحْتَمِلُ وَيَحُلُّ
وَحْدَهُ وَلَا يَخَاطِبُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالَهُ .

وَانْتِخَازَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا مَرَكَزَهُمْ وَمَعْرَكَ قِتَالِهِمْ
وَمَالُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَتَحَوَّزَ عَنْهُ وَتَحَيَّرَ إِذَا
تَنَحَّيَ ، وَهِيَ تَفَنُّعٌ ، أَصْلُهَا تَحَيُّوزٌ فَقَلَبْتُ الْوَاوَ
يَاءَ لِمَجَاوِرَةِ الْبَاءِ وَأَدَغَيْتُ فِيهَا . وَتَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ :
تَنَحَّيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَيَّ حَوَازٍ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ . قَالَ
أَبُو عَيْبَةَ : التَّحَوُّزُ هُوَ التَّنَحُّيُ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : التَّحَوُّزُ
وَالْتَحَيَّرَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ ؛
فَالْتَحَوَّزَ التَّفَعُّلُ ، وَالتَّحَيَّرَ التَّفَنُّعُ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ
يَصِفُ عَجُوزًا اسْتَضَافَهَا فَبَعَلَتْ تَرَوُّغَ عَنْهُ فَقَالَ :

تَحَوَّزُ عَنِّي خَيْفَةً أَنْ أَضِيفَهَا ،
كَأَيَّ انْتِخَازَاتِ الْأَفْعَى نَخَافَةُ ضَارِبٍ

يَقُولُ : تَتَنَحَّيَ هَذِهِ الْعَجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا أَنْ أَتَزَلَّ
عَلَيْهَا ضَيْفًا ، وَيُرْوَى : تَحَيَّرُ مِنِّي ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ ، نَصَبَ مُتَحَيِّرًا
وَمُتَحَرِّقًا عَلَى الْحَالِ أَيَّ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لِأَنْ يَقَاتِلَ
أَوْ أَنْ يَنْتَازِعَ أَيَّ يَنْفَرِدُ لِيَكُونَ مَعَ الْمُقَاتِلَةِ ، قَالَ :
وَأَصْلُ مُتَحَيَّرٍ مُتَحَيُّوزٌ فَأَدَغَيْتُ الْوَاوَ فِي الْبَاءِ .
وَقَالَ الْبَيْتُ : يَقَالُ مَا لَكَ تَتَحَوَّزُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرْ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ التَّحَوُّزُ .

وَالْحَوَازَاءُ : الْحَرْبُ تَحَوُّزُ الْقَوْمِ ، حَكَاهَا أَبُو رِيَّاسٍ
فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْحِمَاسَةِ فِي قَوْلِ جَابِرِ بْنِ ثَعْلَبٍ :

فَهَلَّا عَلَى أَخْلَاقِ تَعَلَّمِي مُعَصِّبٍ
سَقَبْتُ ، وَذُو الْحَوَازَاءِ يَحْفَظُهُ الْوَرَثُ

الْوَرَثُ هُنَا : الْغَضَبُ . وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَبُّثُ وَالتَّمَكُّثُ .
وَالْتَحَيَّرَ وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَوُّيُّ وَالتَّقَلُّبُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ . يَقَالُ : تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحَيَّرَتِ أَيَّ

يَطْفَنُ مُحْزِيَّ الْمَرَاتِعَ ، لَمْ تَرَعْ
بَوَادِيَهُ مِنْ قَرَعِ الْقِسِيِّ ، الْكَثَائِنِ

قال : الحَوْزِيُّ المتوحد وهو الفعل منها ، وهو من
حَزَتْ الشيء إذا جمعته أو تَحَيَّته ؛ ومنه حديث
معاذ ، رضي الله عنه : فَتَحَوَّزَ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى
صلاة خفيفة أي تَسَحَّى وانفرد ، ويروى بالجيم ، من
السرعة والتسلل ؛ ومنه حديث بأجوج : فَحَوَّزَ
عبادي إلى الطُّور أي ضَمَّهم إليه ، والرواية فَحَرَّزَ ،
بالراء ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لعائشة ،
رضي الله عنها ، يوم الحَنْدَقِ : مَا بُؤْمْتُكَ أَنْ يَكُونَ
بَلَاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ ؟ وهو من قوله تعالى : أَوْ مُتَحَيِّزًا
إِلَى فِتْنَةٍ ، أي مُنْضًى إِلَيْهَا . والتَحَوُّزُ والتَحَيُّزُ
والانحياز بمعنى . وفي حديث أبي عبيدة : وقد
انحازَ على حَلْفَةٍ كَثَبَتْ في جراحة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يوم أُحُدٍ أي أَكْبَدَ عليها وجمع نفسه
وَضَمَّ بعضها إلى بعض . قال عبيد بن حَرٍّ : كنت
مع أبي تَضَرَّةَ من الفُسطاط إلى الإسكَنْدَرِيَّةِ في
سفينة ، فلما دَقَقْنَا من مَرَسَانَا أمرَ بِسُفْرَتِهِ فَقُرْبَتْ
ودعانا إلى الغداء ، وذلك في رمضان ، فقلت : مَا
تَغَيَّبَتْ عَنَّا مَنَازِلُنَا ؛ فقال : أترغب عن سنة النبي ،
صلى الله عليه وسلم ؟ فلم تزل مفطرين حتى بلغنا
ماحُوزَنَا ؛ قال بشر في قوله ماحُوزَنَا : هو موضعهم
الذي أرادوه ، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم
وبين العدو الذي فيه أساميتهم ومكاتبهم الماحُوزَ ،
وقال بعضهم : هو من قولك حَزْتُ الشيء إذا
أَحْرَزْتَهُ ، قال أبو منصور : لو كان منه لقليل نحازنا
أو مُحُوزَنَا . وحَزَّتْ الأرض إذا أَعْلَمَتْهَا وأَحْيَتْ
حدودها . وهو مُحَازُوه أي يُخَالِطُهُ ويَجَامِعُهُ ؛ قال :
وأحسب قوله ماحُوزَنَا بِلُغَةٍ غير عربية ، وكذلك
١ قوله « عبيد بن حر » كذا بالأصل .

تَلَكَّوْتُ . ومن كلامهم : مَا لَكَ تَحَوُّزٌ كَمَا تَحَيُّزُ الْحَيَّةِ ؟
وَتَحَوُّزٌ تَحَيُّزُ الْحَيَّةِ ، وَتَحَوُّزُ الْحَيَّةِ ، وهو بُطْءُ
القيام إذا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ؛ قال غيره : وَالتَحَوُّسُ مثله ،
وقال سيبويه : هو تَتَمَيُّعٌ من حَزَّتْ الشيء ، وَالْحَوُّزُ
من الأرض أَنْ يَتَخَذَهَا رَجُلٌ وَيَبِينَ حَدُودَهَا فَيَسْتَحِقُّهَا
فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ فِيهَا حَقٌّ مَعَهُ ، فَذَلِكَ الْحَوُّزُ .
وَتَحَوُّزُ الرَّجُلِ وَتَحَيُّزُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ فَأَبْطَأَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ . وَالْحَوُّزُ : الْجَمْعُ . وكل من ضَمَّ شَيْئًا إِلَى
نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَازَهُ حَوُّزًا وَحِيَازَةً
وَحَازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتَازَهُ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
إِبِلًا :

حَوْزِيَّةٌ طَوِيَّتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا ،
طَيِّ الْقَنَاطِيرِ قَدْ نَزَلْنَ نَزُولًا

قال : الحَوْزِيَّةُ الثَّوْقُ الَّتِي لَهَا خَلْفَةٌ انْقَطَعَتْ عَنْ
الْإِبِلِ فِي خَلْفَتِهَا وَفَرَاتِهَا ، كَمَا تَقُولُ : مُنْقَطِعُ
الْقَرْنِ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ حَوْزِيَّةٌ أَيْ مُنْحَازَةٌ عَنِ الْإِبِلِ
لَا تَخَالِطُهَا ، وَقِيلَ : بِلِ الْحَوْزِيَّةِ الَّتِي عِنْدَهَا سِيرٌ
مَذْخُورٌ مِنْ سِيرِهَا مَصُونٌ لَا يُدْرِكُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ الْحَوْزِيُّ الَّذِي لَهُ إِبْدَاءٌ مِنْ رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ
مَذْخُورٌ . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْعَبَّاسِ : وَلَهُ حَوْزِيٌّ ، أَيْ
يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَيْنَا وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ . وَقَوْلُهُمْ
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرِيَّانِ يَحُوزُهُمَا
النَّهَارُ فَهِنََّا لَا يَجِدُ الْحَرُّ مَزِيدًا ، وَإِذَا طَلَعْنَا
يَحُوزُهُمَا اللَّيْلُ فَهِنََّا لَا يَجِدُ الْقُرُّ مَزِيدًا ، لَمْ يَفْسَرْهُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ يَحْتَمِلُ عَنَدِي أَنْ يَكُونَ بَضْمُهَا
وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ جَمَعَ الْأُمَّةَ كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ أَيْ
يَجْمَعُهُمْ ؛ حَازَهُ مُحُوزُهُ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ
بِهِ . قَالَ بَشَرٌ : حَزْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ أَوْ تَحَيَّيْتُهُ ؛
قَالَ : وَالْحَوْزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

وللأعداء : انهزموا وولّوا مُدْبِرِينَ . وتَحَاوَزَ
الفریقان فی الحَرْبِ أي انجاز كل فریق منهم عن
الآخر . وحَاوَزَهُ : خالطه . والحَوْزُ : الملْكُ .
وحَوْزَةُ المرأة : قَرْجُهَا ؛ وقالت امرأة :

فَطَلْتُ أَحْسِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ
عَنِّي ، وَأَحْسِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

قال الأزهري : قال المذري يقال حَسَى حَوْزَاتِهِ ؛
وأَنشد يقول :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَبْعٍ ،
حَسَى الحَوَازَاتِ وَاسْتَهْرَ الْإِفَالَا

قال : السلفُ الفعل . حَسَى حَوَازَتِهِ أي لا يَدُنُو
فعل سواء منها ؛ وأَنشد القراء :

حَسَى حَوَازَتِهِ فَتُرْكَنُ قَفْرًا ،
وَأَحْسَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ

أراد بِحَوَازَتِهِ نواحيه من المرمى .

قال محمد بن المكرم : إن كان للأزهري دليل غير شعر
المرأة في قولها وَأَحْسِي حَوْزَتِي للغائب على أن حَوْزَةَ
المرأة قَرْجُهَا مُسَبَّحٌ ، واستدلاله بهذا البيت فيه نظر
لأنها لو قالت وَأَحْسِي حَوْزَتِي للغائب صح الاستدلال ،
لكنها قالت وَأَحْسِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ ، وهذا القول
منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحَوْزَةَ فرج المرأة
لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حَوْزِهِ ،
وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزُهُ ، وفرجُ المرأة
أيضاً في حَوْزِهَا ما دامت أَيْسًا لا يَحْوَزُهُ أحد إلا
إذا نَكِحَتْ بِرُضَاهَا ، فإذا نَكِحَتْ صار قَرْجُهَا في
حَوْزَةِ زَوْجِهَا ، فقولها وَأَحْسِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ معناه
أن فرجها بما حازَه زَوْجُهَا فملكه بِعُقْدَةِ نِكَاحِهَا ،
واستحق التمتع به دون غيره فهو إذا حَوْزَتُهُ بهذه
الطريق لا حَوْزَتُهَا بِالْعَلَسِيَّةِ ، وما أشبه هذا يَوْهَمُ

المَحْوُزُ لغة غير عربية ، وكأنه فاعُولٌ ، والميم أصلية ،
مثل الفَاخْوَرُ لثَبْتٍ ، وَالرَّاجُولُ للرجُل . ويقال
للرجُل إذا تَحَبَّسَ في الأمر : دعني من حَوْزِكَ
وطلِّتْكَ . ويقال : طَوَّلَ علينا فلانٌ بالحَوْزِ والطلِّتُ ،
والطلِّتُ : أن يخلّي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في
ذلك ترى لَيْلَتَتَيْدٍ فِيهِ لَيْلَةُ الطَّلِّتِ ؛ وَأَنشد ابن
السكيت :

قَدْ عَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطَلِّتُهُ

وحَوْزُ الدار وحَيْزُهَا : ما انضم إليها من المرافقِ
والمنافع . وكل ناحية على حِدَةٍ حَيْزٌ ، بتشديد الياء ،
وأصله من الواو . والحَيْزُ : تخفيف الحَيْزِ مثل هَيْنٍ
وهَيْنٍ وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ ، والجمع أَحْيَازٌ نادر . فأما على
القياس فَحْيَازٌ ، بالهمز ، في قول سيبويه ، وحَيَاوِزُ ،
بالواو ، في قول أبي الحسن . قال الأزهري : وكان
القياس أن يكون أَحْوَازٌ بمنزلة الميت والأموات
ولكنهم فروقا بينها كراهة الالتباس .

وفي الحديث : فَحَسَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ أي حدوده
ونواحيه . وفلان مانع لحَوْزَتِهِ أي لما في حَيْزِهِ .
والحَوْزَةُ ، فَعْلَةٌ ، منه سببت بها الناحية . وفي
الحديث : أَنه أَقْبَى عبد الله بن رَوَاحَةَ يَعُودُهُ فَمَا تَحْوُزُ
له عن فراشه أي مَا تَنْحَى ؛ التَّحْوُزُ : من الحَوْزَةِ ،
وهي الجانب كالْتَنْحِي من الناحية . يقال : تَحْوُزُ
وَتَحْيِزُ إِلَّا أَنَّ التَّحْوُزَ تَفْعَلُ والتَّحْيِزُ تَفْعِيلٌ ،
ولمَّا لم يَنْتَحَ له عن صدر فراشه لأن السَّيَةَ في ترك
ذلك . والحَوْزُ : موضع يَحْوِزُهُ الرجل يَنْتَحِذُ حَوَالِيهِ
مُسْتَأْتَةً ، والجمع أَحْوَازُ ، وهو يَحْيِي حَوْزَتَهُ أي
ما يليه وَيَحْوِزُهُ . والحَوْزَةُ : الناحية . والمَحَاوِزَةُ :
المخالطة . وحَوْزَةُ الْمُلْكِ : بَيْتَتُهُ .

وانجاز عنه : انعَدَل . وانجاز القومُ : تركوا مركزهم
إلى آخر . يقال للأولياء : انجازوا عن العدو وحاصوا ،

الجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبة
لابنه سالم بقوله :

وَجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

على أَنَّ الجِلْدَةَ التي بين العين والأنف يقال لها سالم ،
وإنما قَصَدَ عبدُ الله قُرْبَهُ منه ومحلّه عنده ، وكذلك
هذه المرأة جَعَلَتْ فرجها حَوْزَةً زوجها فَحَسَنَتْ له
من غيره ، لا أَنَّ اسمه حَوْزَةٌ ، فالفرج لا يختص
بهذا الاسم دون أعضاء ، وهذا الغائب بعينه لا يختص
بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها ، إذ لو طَلَّقَهَا هذا
الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرَجُ بعينه
حَوْزَةً للزوج الأخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج
الأول ، والله أعلم . ابن سيده : الحَوْزُ النكاح .
وحازَ المرأةَ حَوْزًا : نكحها ؛ قال الشاعر :

يَقُولُ لَمَّا حَازَهَا حَوْزَ الْمَطِيِّ

أَي جَامِعَهَا .

والْحَوَازُ : مَا يَحْوِزُهُ الْجُعْلُ مِنَ الدُّخُرِ وَهُوَ
الْحُرَّةُ الَّذِي يُدَجَّرُجُهُ ؛ قَالَ :

سَيْنَ الْمَطَايَا يَشْرَبُ الشَّرْبَ وَالْحِمَا ،

قِمَطَرُهُ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

والْحَوْزُ : الطَّيْعَةُ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ . وَحَوْزَ الرَّجُلُ :
طَّيْعَتُهُ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِنْتَمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
شُرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ حَازَ يَحْوِزُ أَي يَجْمَعُ
الْقُلُوبَ ، وَالْمَشْهُورُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ، وَقِيلَ : حَوَازُ
الْقُلُوبِ أَي يَحْوِزُ الْقُلُوبَ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبَ
مَا لَا يَحِبُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَكِنْ الرِّوَايَةُ حَزَّازُ
الْقُلُوبِ أَي مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ فِيهِ .

وَأَمْرٌ مَحْوُزٌ : مُحْكَمٌ . وَالْحَاوِزُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي تَتَصَبَّ
عَلَيْهَا الْأَجْدَاعُ .

وبنو حَوَيْزَةَ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَظُنُّ ذَلِكَ
ظَنًّا . وَأَحْوَزُ وَحَوَازُ : اسْمَانِ . وَحَوْزَةٌ : اسْمٌ
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو :

قَتَلْتُ الْخَالِدِينَ بِهَا وَعَشْرًا

وَبِشْرًا ، يَوْمَ حَوْزَةٍ ، وَابْنُ بَشِيرٍ

حَيْزُ : الْحَوْزُ وَالْحَيْزُ : السَّيْرُ الرَّوَيْدُ وَالسُّوقُ
الَّتَيْنِ . وَحَازَ الْإِبِلَ يَحْوِزُهَا وَيَحْيِزُهَا : سَارَهَا فِي
رَفْتٍ . وَالتَّحْيِزُ : التَّلَوِّيُّ وَالتَّقَلُّبُ ، وَتَحْيِزُ الرَّجُلِ :
أَرَادَ الْقِيَامَ فَأَبْطَأَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَالْوَاوُ فِيهَا أَعْلَى .

وَحْيِزٌ حَيْزٌ : مِنْ زَجَرَ الْمِعْزَى ؛ قَالَ :

سَهْطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،

قَدْ تَرَكْتُ حَيْزَ ، وَقَالَتْ : حَرٌّ

ورَوَاهُ ثَعْلَبٌ : حَيْهٌ . وَتَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحْيِزَتِ
أَي تَلَوَّتْ . يُقَالُ : مَا لَكَ تَتَحْيِزُ تَحْيِزُ الْحَيَّةِ ؟
قَالَ سَبِيوِيَّةُ : هُوَ تَفْيِغٌ مِنْ حَزَّتِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

تَحْيِزُ مِنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا ،

كَمَا انْحَاوَزَتِ الْأَفْعَى خَافَةَ ضَارِبِ

يَقُولُ : تَنْتَهِي هَذِهِ الْعَجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا أَنْ أَتَزَلَّ
عَلَيْهَا ضَيْفًا ، وَيُرْوَى : تَحْوُزُ مِنِّي . وَتَحَوَّزَ تَحْوُزُ
الْحَيَّةُ وَتَحْيِزُهَا ، وَهُوَ بَطْءُ الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ
فَأَبْطَأَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

فصل إغناء المعجبة

خبز : الْخُبْزَةُ : الطَّلُثَةُ ، وَهِيَ عَجِينٌ يَوْضَعُ فِي الْمَلَكَةِ
حَتَّى يَنْضَجَ ، وَالْمَلَكَةُ : الرَّمَادُ وَالتُّرَابُ الَّذِي أَوْقَدَ
فِيهِ النَّارَ . وَالْخُبْزُ : الَّذِي يُوْكَلُ . وَالْخُبْزُ ،

١ قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر وضبطت
حيه بشد المثناة التحتانية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَهُ يُخَبِّزُهُ خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ : عمله . والخبَّاز : الذي مهنته ذلك ، وحرِّقته الحَبَاة . والاختَبَاز : اتخاذ الخُبْز ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : اختَبَزَ فلان إذا عالج دقيقاً يعجنه ثم خَبَزَهُ في مِلَّةٍ أو تَشْوَر . وخَبَزَ القومَ يُخَبِّزُهُم خَبْزاً : أطعمهم الخُبْز . ورجل خابِيز أي ذو خُبْز مثل تامر ولابن . ويقال : أخذنا خُبْزَ مِلَّةٍ ، ولا يقال أكلنا مِلَّةً . وقول بعض العرب : أثبت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطنوا أي أطعموني كل ذلك ؛ حكاها الليثاني غير مُعَدَّيات أي لم يقل خَبَزُونِي وحاسُونِي وأقطنُونِي . والخبِيز : الخُبْز المخبوز من أي حب كان . والخُبْزَة : الشريدة الضخمة ، وقيل : هي اللصم . والخبْزُ : الضرب باليدين ، وقيل : هو الضرب باليد ، وقيل : هو الضرب . والخبْزُ : السوق الشديد ، خَبَزَهَا يُخَبِّزُهَا خَبْزاً ؛ قال :

لا تُخَبِّزُوا خَبْزاً ونساءً نساءً ،

ولا تُطَيِّلَا بُنَاخَ حَبْسَا

يأمره بالرفق . والنَّسْ : السير اللين ، وقال بعضهم : لما لمخاطب ليصين ، ورواه : وبُسا بَسًا ، من البَسيس ؛ يقول : لا تقعدا للخَبْز ولكن اتخذا البَسيسة . وقال أبو زيد : الخَبْزُ السوق الشديد ، والبَسْ : السير الرقيق ، وأنشد هذا الرجز : وبُسا بَسًا . وقال أبو زيد أيضاً : البَسْ بَسْ السوق ، وهو لَثٌّ بالزيت أو بالماء ، فأمر صاحبه بِلَثِّ السوق وترك المقام على خَبْز الخُبْز وميراسه لأنهم كانوا في سفر لا مُعَرَّج لهم ، فحث صاحبه على عَجَالَةٍ يَتَبَلَّغُونَ بها ونهاهما عن إطالة المقام على عجن الدقيق وخَبَزَهُ .

والخبْزُ : ضرب البعير بيديه الأرض ، وهو على

التشبيه ؛ وقيل : سمي الخَبْزُ به لضربهم إياه بأيديهم ، وليس بقوي .

والخبَّازي والخبَّازُ : نبت بقلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة ، واحدته خَبَّازة ؛ قال حميد :

وعادَ خَبَّازُ يُسْقِيهِ الندى

ذراوةً ، تَسْجُهُ الهُوجُ الدُّرُجُ

وانتخبَرَ المكان : انخفض واطمأن . وتخبَّزَت الإبلُ العُشْبَ تخبَّزاً إذا خطته بقوائها .

والخبِيزات : خَبَزَوَاتٌ يصْلَعُها ماويَّةٌ ، وهو ماء ليلتغبر ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ليست من اللآئي تلتهى بالطئيب ،

ولا الخبِيزات مع الشاء المنعِبُ

قال : وإنما سُمِّيَت خَبِيزات لأنهن انتخبَرْنَ في الأرض أي انخفضن واطمأنن فيها .

خوز : الحَرَزُ : فصوص من حجارة ، واحدها خَرَزَةٌ .

وخرَزَ الظهر : فقَّارَه . وكلُّ فقَرَةٍ من الظهر والعنق خَرَزَةٌ ، وقيل : الحَرَزُ فصوص من جِيد الجواهر وورديه من الحجارة ونحوه . والخرَزُ ، بالتحريك : الذي يُنظَّم ، الواحدة خَرَزَةٌ .

والخرَزُ : خياطة الأدم . وكلُّ كُتْبَةٍ من الأدم : خَرَزَةٌ ، على التشبيه بذلك ، يعني كلَّ ثُغْبَةٍ وخَيْطَها . وفي المثل : اجتمعَ سَيْرَيْنِ في خَرَزَةٍ أي اقتض حاجتين في حاجة ، والجمع خَرَز . وقد خرَزَ الخف وغيره بخَرَزِهِ وبخَرَزِهِ خَرَزاً ، والخرَزُ : صانع ذلك ، وحرِّقته الخِرَازة ، والمِخْرَزُ ما يُخْرَزُ به . قال سيبويه : هذا الضرب مما يُعْتَمَلُ به مكسور الأول ، كانت فيه الهاء أو لم تكن ، ويقال : خرَزَ الخارِزُ خَرَزَةً واحدة وهي الفَرَزَةُ الواحدة ، فأما

الْحُرْزَةُ فهو ما بين العُرْزَتَيْنِ ، وكذلك حُرْزَةُ الظهر ما بين فقرَتَيْنِ ، وكذلك مفاصلُ الدُّأْيَاتِ حُرْزٌ . ابن الأعرابي : حُرْزُ الرجل إذا أَحْكَمَ أمره بعد ضعف .

والمُحَرَّزُ من الطير والحمام : الذي على جناحيه قُمْصَةٌ وتُحْبِرُ شبيه بالحُرْز .

والْحَرْزَةُ : حَمْضَةٌ من التَّحِيلِ ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ، لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حباً مدوراً أخضر في غير علاقة كأنها حُرْزٌ منظوم في سِلْكٍ ، وهي تقتل الإبل . وحُرْزَاتُ المَلِكِ : جواهرُ تاجه . ويقال : كان المَلِكُ إذا مَلَكَ عاماً زيدت في تاجه حُرْزَةٌ ليعلم عدد سِنِي مُلْكِهِ ؛ قال ليبيد يذكر الحارث بن أبي شَير الغَسَّاني :

دَعَى حُرْزَاتِ المَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً ،

وعشرين حتى قَادَ والشَّيْبُ سَامِلٌ

ابن السكيت في باب فُتْلَةٍ قال : حُرْزَةٌ يقال لها حُرْزَةُ العُقْرِ تشدُّها المرأة على حَقْوَيْهَا لئلا تَحْمَلَ .

خوبز : الحَرَبِيزُ : البطيخ ، قال أبو حنيفة : هو أوَّلُ ما يخرج قَعَسَرٌ ثم حَضَفٌ ثم فَبَجٌ ، قال : وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يجمع بين الرُّطْبِ والحَرَبِيزِ ؛ قالوا : هو البطيخ بالفارسية .

خوزي : الحُرْزِيُّ : ولد الأرنب ، وقيل : هو الذكر من الأرنب ، والجمع أخِرْزَةٌ وخِرْزَانٌ مثل صُرْدٍ وصِرْدَانٍ . وأرض حُرْزَةٌ : كثيرة الحِرْزَانِ .

والْحَزْزُ : معروف من الثياب مشتق منه ، عربي ١ قوله « خِرْزَةُ العَر » في القاموس العقرة كهزة .

صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى سيوبه : مررت بِسَرَجٍ حَزْزٍ صَفْتُهُ ، قال : والرفع الوجه ، يذهب إلى أن كونه جوهراً هو الأصل . قال ابن جني : وهذا إما سُمِيَ فيه البعض باسم الجملة كما ذهب إليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه ، والجمع حَزْزُوزٌ ، ومنه قول بعضهم : فإذا أعرابي يَرَفُلُ في الحَزْزُوزِ ، وبالله حَزْزَانٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نهى عن ركوب الحَزْزِ والجلوس عليه ؛ قال ابن الأثير : الحَزْزُ المعروف أولاً ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة ، قال : وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزِيَّ المُشْرِقِينَ ، قال : وإن أُريد بالحَزْزُ النوع الآخر ، وهو المعروف الآن ، فهو حرام لأنه كله معمول من الإبريسم ، قال : وعليه يحل الحديث الآخر : قوم يستحلون الحَزْزَ والحريز .

والْحَزْرِيْزُ : العَوْسَجُ الذي يجعل على رؤوس الحيطان لينع التسلق . وحَزْزُ الحائط حَزْزُهُ حَزْزاً : وضع عليه شوكة لئلا يطلع عليه . ابن الأعرابي : الضَّرْبُ العَوْسَجُ الرُّطْبُ ، فإذا جف فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زاد جفوفه فهو الحَزْرِيْزُ . والحَزْزُ : تغريز العوسج على رؤوس الحيطان . وفلان حَزْزٌ جائطه أي وضع فيه الشوك لئلا يتسلق . والحَزْزُ : الطعن بالحِرَابِ . ويقال : حَزَزَهُ بِهِمْ واختَزَهُ إذا انتظمه وطعنه ؛ قال رؤبة :

لأقَى حِمَامَ الأَجَلِ المُخْتَزِ

وقال ابن أحرر :

لما اختَزَزْتُ فُؤَادَهُ بِالمِطْرَدِ

واختَزَزَهُ بالرمح : انتظمه ؛ قال الشاعر :

فَاخْتَزَهُ بِسَلْبٍ مَدْرِي ،

كَأَنَّمَا اخْتَزَ بِرَاعِيٍّ

أي انتظمه ، يعني الكلب ، بقرن سلب أي طويل .
مدري : متحدّد . واخْتَزَهُ بالرمح واختلطه وانتظمه
بمعنى واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَتْ فُلَانًا إذا
أقْبَنَتْه في جماعة فأخذته منها . واخْتَزَتْ بغيراً من
الإبل أي استنقته وتركته ، وأصل ذلك أن الخَزَزَ
إذا وجد الأرانب عاشية اختَزَ منها أرنباً وتركها .
قال أبو عمرو : غر خاز فيه شيء من الحموضة ، وقد
تَخَزَّتْ يَأْمُرُ تَخْزُزًا فَأَنْتَ خَازٌ . واخْتَزَ البعيرُ :
أطْرَدَهُ من بين الإبل ؛ عن المجري .

ورجل خَزَخَزٌ وخَزَخِزٌ ، مثال هُدَيْدٍ ، وخَزَاخِزٌ :
قوي غليظ كثير العضل . وبغير خَزَخِزٌ : قوي
شديد ؛ قال :

أَعْدَدْتُ لِلوَرْدِ ، إِذَا الوَرْدُ حَفَزَ ،

غَرْبًا جَرُورًا وَجَلَالًا خَزَخِزٌ

ويقال : لتَجِدَنَّه بِحِمْلِهِ خَزَخِزًا أي قوياً عليه .
وخَزَازٌ وخَزَازِي ، مقصور : كلاهما جبل كانت
العرب تُوقِدُ عليه غداة الغارة . وبوم خَزَازِي :
أحد أيام العرب . وخَزَازِي : موضع معروف ؛
قال عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ ، غَدَاةٌ أَوْقِدَ فِي خَزَازِي ،

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

ويروى : خَزَاز . وفي حديث أشراط الساعة :
يُسْتَحْلُ الحِرُّ والحَرِيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال : الحِرُّ ، بتخفيف
الراء ، الفرج وأصله حَرَجٌ ، بكسر الحاء وسكون
الراء ، وجمعه أحرّاجٌ ، ومنهم من يشدد الراء وليس
بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرج لا في حرر ،

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه :
يستحلون الخَزَّ ، بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب
من ثياب الإبرسم معروف ، قال : وكذا جاء في
كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ غارف بما رَوَى
وشرح فلا يهتم ، والله أعلم .

خُزْبُ : الخَزْبَازُ : لغة في الخَزَابَازِ ؛ قال سيبويه : هو
بمنزلة مِرْبَالٍ ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تهرُّ حَوْلَ دَرَابِهَا ،

وَرِمَتْ لَهَا زِمُهَا مِنَ الخَزْبَازِ

وذكر الخَزَابَازِ مستوفى في ترجمة خوز . ابن شميل :
فَلَانٌ يَتَخَزَبِزُ عَلَيْنَا أي يَتَعَطَّمُ .

خَمَزٌ : قال الأزهرى : لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب
فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الخَامِيزُ اسم
أعجمي إعرابه عامص وآمص . وقال ابن سيده :
الخَامِيزُ أعجمي ؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال :
وأراه ضرباً من الطعام .

خَفَزٌ : خَفِزَ اللحمُ والتمرُ والخَوَزُ ، بالكسر ، خَفُوزًا
ويخْتَفِزُ خَفَزًا ، فهو خَفِيزٌ وخَفَزٌ : كلاهما فسد
وأنتن ؛ الفتح عن يعقوب ، مثل خَفَزَنَ عَلَى القلب . وفي
الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحمُ ولا خَفِيزُ
الطعامُ ؛ كانوا يرفعون طعامهم لِعَدَمِهِمْ ، أي ما تَسَنَّ
وتغيرت ريحه . والخَنَازُ : اليهود الذين ادّخروا اللحم
حتى خَفِيزَ ؛ وقول الأعمى الهذلي :

زَعَمْتُ خَنَازِي بَأَنِّ بُرْمَتَنَا

تجري بلحم غير ذي شَحْمٍ

١ قوله « إعرابه عامص الخ » عبارة شرح القاموس : إعرابه عامص
وآمص وبعضهم يقول عاميص وآميص ، وقال ابن الأعرابي : العاميص
الهام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل بجلده .

يعني المُنْتَنَةِ ، آخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسماً لها علماً .

والخنيز : الثريد من الخبز الفطير .
والخنزوة والخنزوانة والخنزوانية والخنزوان :
الكبير ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا رأوا من ملكٍ تَخَطَّطَا
أو خنزواناً ، ضربوه ما خطَا

وأنشد الجوهري :

لتيم تَزَتْ في أنفه خنزوانة ،
على الرحيم القرني أحدُ أباير

ويقال : هو ذو خنزوانات . وفي رأسه خنزوانة
أي كبير ؛ وأنشد الفراء قول عدي بن زيد :

فصاف يقرِّي جلُّهُ عن مراحه ،
يَبْدُ الحيادة فارهاً مُتتابعاً

فأض كصدور الرمح مهداً مُصدراً ،
يكفكف منه خنزواناً مُنارعا

ويقال : لأنتر عن خنزوانتك ولأطيرن
نعرتك . وفي الحديث ذكر الخنزوانة وهي الكبير
لأنها تُعَيَّرُ عن السمِّ الصالح ، وهي فعلوانة ،
ويحتمل أن تكون مُشْعَلَةٌ من الخنز ، وهو القهر ،
قال : والأوّل أصح .

التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الخنزوان الخنزير
ذكره في باب الهِلْمان والشيْدْلان والكتيْدْبان
والخنزوان ؛ قال أبو منصور : أصل الحرف من
خنز يخنز إذا أنتن ، وهو ثلاثي .

والخنّاز : الوزعة . وفي المثل : ما الخوافي كالقَلْبَةِ ،
ولا الخنّاز كالثُعْبَةِ ؛ فالخوافي ، بلفظة أهل نجد :
السَّعَفَات اللواتي يَلِين القَلْبَةُ يسميها أهل الحجاز

العواهن ، والثُعْبَةُ : دابة أكبر من الوزعة تلدغ
فتقتل . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، أنه قضى
قضاء فاعترض عليه بعض الخنزورية فقال له : اسكت
يا خنّاز ؛ الخنّاز : الوزعة ، وهي التي يقال لها سام
أبرص .

رخنوز وأم رخنوز : الضبع ، والراء لفة .
والخنزوان ، بالفتح : ذكر الخنازير ، وهو الدوبل
والرث ، والله أعلم .

خنوز : ابن الأعرابي : يقال : خنزه خنزواً وخنزه
خنوزاً إذا ساسه ، قال : والخنزُ المعادة أيضاً .
والخنز : جيل من الناس معروف ، أعجبي معرب .
وفي الحديث ذكر خنز كيرمان وروي خنز
وكيرمان وخنوزا وكيرمان ، قال : والخنز جبل
معروف في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض
فارس ، قال ابن الأثير : وصوبه الدارقطني ، وقيل :
إذا أردت الإضافة فبالراء وإذا عطفت فبالزاي .

والخنزباز : ذباب ، اسمان مجعلا واحداً وبنيًا على
الكسر لا يتغيّر في الرفع والنصب والجزم ؛ قال
عمرو بن أحمز :

تَفَقَّ قَوْقه القلْعُ السَّواري ،

وجنّ الخنزباز به مجنوا

الخنزباز وسُمِّي الذبّان به ، وهما صوتان مجعلا
واحداً لأن صوته خنزباز ، ومن أعربه نزله بمنزلة
الكلمة الواحدة ، فقال خنزباز ، وقيل : أراد التبت ،
وقيل : أراد ذبّان الرياض ، وقيل : الخنزباز حكاية
لصوت الذباب فسماه به ، وقيل : الخنزباز ذباب
يكون في الروض ، وقيل : نبت ؛ وأنشد أبو نصر
تقوية لقوله :

أرعىنها أكرم عود عوداً ،

الصلّ والصقيلّ واليعضيد

والخازِ بازِ السِّيمِ المَجُودَا ،
بِحِثْ يَدْعُو عَامِرُ مَسْعُودَا

وعامر ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الخازِ بازِ
بقلتان ، فأحدهما الدُّرْماءُ ، والأخرى الكَحْلَاءُ ؛
وقيل : الخازِ بازِ ثمر المُنْصَلَة . والخازِ بازِ في غير
هذا : داء يأخذ الإبل والناس في مَلُوقِها . وقال ابن
سيده : الخازِ بازِ قَرَحَة تأخذ في الحلق ، وفيه
لغات ؛ قال :

با خازِ بازِ أُرْسِل اللّهَازِما ،
إني أخافُ أن تكون لازِما

ومنهم من خص بهذا الداء الإبل ، والخازِ بازُ لغة فيه ؛
وأُنشد الأَخفش :

مثل الكلاب تهرُّ عند جرائِها ،
ورِمَتْ لهازِمُه من الخَزِ بازِ

أراد الخازِ بازِ فبني منه فعلاً رباعياً ؛ قال ابن بري
صواب إنشاده :

مثل الكلاب نهر عند درابِها ،
ورِمَتْ لهازِمُها من الخَزِ بازِ

والدَّرَابُ : جمع دَرَب . واللّهَازِم : جمع لَهْزِمة ،
وهي لحة في أصل الحنك ، شبههم بالكلاب الناجحة
عند الدُّرُوب . ابن الأعرابي : خازِ بازُ ورَمٌ ، قال
أبو علي : أما تسبينهم الورم في الحلق خازِ بازُ فلأنما
ذلك لأن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشربة
مما وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الخازِ بازِ
ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ،
وقيل : خازِ بازِ نبت ، وقيل : كثرة النباتات .
والخازِ بازِ : السُّتُور ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :
وألف خازِ بازِ واو لأَها عين ، والعين واو أكثر
منها ياء .

فصل الدال المهملة

دحز : الدَحْزُ : العَزْد وهو الجماع .

دوز : الدَّزُّزُ : واحد دُرُوز الثوب ونحوه ، وهو
فارسي معرَّب . ويقال للقبل والصُّنْبَان : بنات
الدُّرُوز . والدَّزُّزُ : زُنْبِيرُ الثوب وماؤه ، وهو
كخيل ، وجمعه دُرُوز . وبنو دُزُّز : الحياطون
والحاكّة . وأولاد دُرُوزَة : القَوْغاة . وروي عن
ابن الأعرابي أنه قال : الدَّزُّزُ نعيم الدنيا ولذائِها .
ويقال للدنيا : أُمُّ دُزُّز ، قال : ودُزُّزُ الرجلُ
ودُزُّزٌ ، بالدال والذال ، إذا غكن من نعيم الدنيا .
قال : والعرب تقول للدَّعِي : هو ابن دُرُوزَة وابن
ثُرُفِي ، وذلك إذا كان ابن أمة تُساعي فجاءت به من
المُساعاة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد
دُرُوزَة وأولاد قُرُوتَي للسُّفلة والسُّقَاطِ ؛ قاله المبرد .
قال ابن الأعرابي : يقال للسُّفلة أولاد دُرُوزَة ، كما
يقال للفقراء بنو عُبْرَاء ؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن
علي ، رضي الله عنهما :

أولاد دُرُوزَة أَسْلَموكَ وطاروا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه
فتركوه وانهمزوا .

دعز : الدَّعْزُ : الدَّفْع وربما كُني به عن النكاح .
دَعَزْها يَدْعُزْها دَعْزاً : جامعها ، والله أعلم .

دلوز : الدِّلَيزُ والدِّلَازِ : الماضي القوي ، وقيل : هو
الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دِلَازِزٌ يُرِي علي الدِّلَاسِز

وجمع الدِّلَازِز دِلَازِز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

يَغْبَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْحَرَارِثِ ١

ويقال : دليل دلاميز ، وقيل : الدلميز والدلاميز الصلب القصير من الناس ، والدلميز الغليظ .

ودلميز الرجل : عَظَمَ لِقَمَتَهُ . ابن شميل : الدلمزة في اللقم تضخم اللقم الكبار ، ويقال : دلميز دلمزة . ابن الأعرابي : من أساء الشيطان الدلميز والدلاميز . وقال الأصمعي : يقال للوباص من الرجال الضخم دلاميز ودلميز ، ودلاميص ودلاص .

دهلزي : الدهليز : الدليج ، فارسي معرب . والدهليز بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدهاليز . الليث : دهلزي إعراب داليج . قال : والدهليز معرب بالفارسية داليز ودالاز . والدهليز : الجيئة ، قال : وهنزم معرب ٢ .

دهمز : التهذيب : الدهمزمون الشديد الأكل ؛ وأنشد :

لَا تَكْرِيَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا ،

وَأَسِعَةَ الشَّدَقَتَيْنِ دَهْدَمُوزًا ،

تَلَقَّمْ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكْنُوزًا

والله أعلم .

فصل الذال المعجمة

ذوز : التهذيب : يقال للدنيا أم ذوزي ، قال : وذوز الرجل وذوز ، بالذال والذال ، إذا تمكن من نعم الدنيا .

فصل الراء

وأز : الراء : من آلات البنائين ، والجمع رازة ١ ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي اسم للجمع .

١ قوله « يبنى الخ » كذا بالأصل يفن معجمة وباء موحدة ، ومثله في الجوهري . قال شارح القاموس والذي يخط الأزهري : بيا بين مهمله بمدها مائة فحبة ، وكل صحيح المعنى .

٢ قوله « قال وهنزم معرب » كذا بالأصل .

وبز : التهذيب : أبو زيد الربيز والرميز من الرجال العاقل الثخين ، وقد ربز ربازة وأربزته إربازة . قال : ومنهم من يقول رميز ، بالميم . وربز ربازة وربز ربازة بمعنى واحد .

وفلان ربيز وربز إذا كان كثيرًا في فته ، وهو مرتبز ومرتبز . وكبش ربيز أي مكثرت أعجز مثل ربيس .

وربز القربة وربسها : ملأها . وفي حديث عبد الله ابن بشر : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة أي ضخمة ، من قولهم : كيس ربيز وضرة ربيزة .

وجز : الرجز : داء يصيب الإبل في أعجازها . والرجز أن تضرب رجل البعير أو فخذها إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم تنبط . والرجز : ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذها ومؤخرها عند القيام ، وقد رجز رجزاً ، وهو أَرْجَزُ ، والأنتى رجزاء ، وقيل ناقة رجزاء ضعيفة العجز إذا نهضت من مبركها تستقل إلا بعد نهضتين أو ثلاث ؛ قال أوس : حَجَرَ يهجو الحكم بن مروان بن زنباع :

هَسَنْتَ بَخِيرَ ثَمِ قَصَرَتْ دُونَهُ ،

كَمَا نَاقَتِ الرَّجْزَاءِ شُدَّ عِقَالُهَا

مَنَعَتْ قَلِيلًا نَفْعَهُ ، وَحَرَمْتَنِي

قَلِيلًا ، فَهَبْهَا يَبْعَةً لَا تُقَالُهَا

ويروى : عثرة ، وكان وعدة بشيء ثم أخلفه ، والذ في شعره : همت ببيع ، وهو فعل خير يعطيه قال : ومنه الحديث : يُلْحَقْنِي مِنْكَ أَطْوَلُكُمْ بَاعًا ، فلما ماتت زينب ، رضي الله عنها ، علم قوله « إذا كان كثيرًا » كذا بالأصل بالثقة ، وفي القاموس كبير بالوحدة .

أنا هي ، يقول : لم تَتِمَّ ما وَعَدْتَ ، كما أن
الرجزاء أرادت التَهْوِضَ فلم تَكْدَ تَنْهَضُ إِلَّا بعد
ارتعاد شديد ، ومنه سمي الرجزُ من الشعر لتقارب
أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :
ثَلَاثَ صَلَيْنَ النَّارَ شَهْرًا ، وَأَرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءَ الْقِيَامِ هَدُوجُ

يعني رجماً تَهْدِجُ لها رَزَمَةً أي صوت . ويقال :
أراد برَجْزَاءِ الْقِيَامِ قِدْرًا كَبِيرَةً ثَقِيلَةً . هَدُوجُ :
سريعة الغليان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال
أبو النجم :

حَتَّى تَقُومَ تَكْلُفَ الرَّجْزَاءِ

ويقال للربيع إذا كانت دائمة : إنها لَرَجْزَاءُ ، وقد
رَجَزَتْ رَجْزًا ، والرجزُ : مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ ؛
قال ابن سيده : والرجزُ شعرٌ ابتداء أجزائه سَبَبَانِ
ثم وَتِدٌ ، وهو وَزْنٌ يسهل في السَّعْيِ ويقع في
النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو
الذي ذهب سَطْرُهُ ، والمتهوك وهو الذي قد ذهب
منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

يَا لَيْتِي فِيهَا جَدَعٌ ،

أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازة
كجاء السَّجْعِ ، وهو عند الخليل شعرٌ صحيح ، ولو جاء
منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجزُ ذلك لحن
بناؤه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرجزَ ليس
بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل
الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
في قوله :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ،

وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تَزُودَ بِالْأَخْبَارِ

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على
لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَتَبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن
نصف البيت لا يقال له شعرٌ ، ولا بيت ، ولو جاز
أن يقال لنصف البيت شعرٌ لقليل لجزء منه شعرٌ ،
وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : «أنا
النبي لا كَذِبُ ، أنا ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» قال بعضهم :
إنما هو لا كَذِبُ بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل :
فلو كان شعراً لم يَجْرُ على لسان النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، قال الله تعالى : وما عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وما يَنْبَغِي
له ؛ أي وما يَنْسَهِّلُ له ؛ قال الأخفش : قول الخليل
إن هذه الأشياء شعرٌ ، قال : وأنا أقول إنها ليست
بشعرٌ ، وذكر أنه هو أَلَزَمَ الخليل ما ذكرنا وأن
الخليل اعتقده . قال الأزهري : قول الخليل الذي كان
بنى عليه أن الرجز شعرٌ ومعنى قول الله عز وجل :
وما عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وما يَنْبَغِي له ، أي لم نَعَلَّمْهُ الشَّعْرَ
في قوله وَيَتَدَرَّبُ فيه حتى يَنْشِئَ منه كُتُبًا ، وليس
في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره
ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم نجعله شاعراً ؛ قال
الخليل : الرَّجْزُ الْمَشْطُورُ والمتهوك ليسا من الشعر ،
قال : والمتهوك كقوله : أنا النبي لا كَذِبُ .
والمَشْطُور : الأنصاف المسجعة . وفي حديث
الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله
عليه وسلم : إنه شاعرٌ ، فقال : لقد عرفت الشعرَ
ورَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وقَرِضَهُ فما هو به . والرجزُ :
يجر من مجور الشعر معروف ونوعٌ من أنواعه يكون
كل مضراع منه مفرداً ، وتسمى قصائده أراجيزٌ ،
واحدتها أَرْجُوزَةٌ ، وهي كهيئة السَّجْعِ إلا أنه في

وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً . قال الحرابي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضرب الرجز إلا ضربان : المشهوك والمشطور ، ولم يعدّهما الخليل شعراً ، فالمشهُوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، دميت إصبعة فقال : « هل أنت إلا إصبعٌ دميت ؟ وفي سبيل الله ما لقيت » ويروى أن العجاج أشد أباهريّة :

ساقاً مجتذاةً وكعباً أدوماً

قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحرابي : فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يُعِمّه على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت لبيد :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ

وسكت عن عجزه وهو :

وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ

وأنشد عجز بيت طرفة :

ويأتيك من لم تزود بالآخبار

وصدّره :

سبّدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد :

أتجعلُ نهيي ونهب العبيّ

د بين الأقرع وعينته ؟

فقال الناس : بين عينته والأقرع ، فأعادها : بين

الأقرع وعينه ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ثم قرأ : وما علّمناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعراي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم ينسب إليه ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم إياها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما ساء راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المنشد ، واللسان به أسرع من القصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعديتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقادها ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركب تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخفش مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يتروّعون به في علمهم وسوقهم ويحدثون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل ، قال ابن جني : لم يحتفل الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جذع ؛ قال : وهو لعسري ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزء لا قدر له لِقائه ، فلذلك أذكره الأخفش في هذا الموضع ، فإن قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعراً ، قيل :
وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ،
ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزاً ، ولم يذكر
ما كان منه على جزأين وذلك لِقَلَّتْه لا غير ، وإذا
كان إنما سُمِّيَ رجزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في
الناقة ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين
فلاضطراب فيه أبلغ وأؤكد ، وهي الأَرْجُوزَةُ
للواحدة ، والجمعُ الأَرَجِيزُ . رجزُ الرَّاجِزِ
يَرْجُزُ رجزاً وارتَجَزَ الرَّجَازُ ارتجَازاً : قال
أَرْجُوزَةٌ . وترَاجَزُوا وارتَجَزُوا : تعاطَوْا
بينهم الرَّجَزُ ، وهو رجَزٌ ورجَازَةٌ وراجِزٌ .
والارتِجَازُ : صوت الرُّعْدِ المُتَدَارِكِ . وارتَجَزَ
الرَّعْدُ ارتِجَازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً . وترَجَزَ
السحابُ إذا تحرك تحركاً بَطِيئاً لكثرة مائه ؛ قال
الراعي :

ورججافاً تَحِينُ المَزْنُ فيه ،

تَرَجَزُ من رِيَامَةٍ فاستطارا

وغيث مُرْتَجِيزٌ : ذو وعد ، وكذلك مُتَرَجِّزٌ ؛ قال :
أبو صخر :

وما مُتَرَجِّزُ الآدِي جَوْنٌ ،

له حُبُّكَ يَطْمُ على الجبال ؟

والمُتَرَجِّيزُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، سمي بذلك لِجَهَادَةِ صَهِيلِهِ وحسنه ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من
الأعرابي وشهد له خَزِينَةُ بن ثابت ، وَرَدَّ ذكره
في الحديث . وترَاجَزَ القومُ : تنازعوا .

والرجزُ : القَدَرُ مثل الرجس . والرجزُ : العذاب .
والرجزُ والرجزُ : عبادة الأوثان ، وقيل : هو
الشرك ما كان تأويله أن مَنْ عبدَ غير الله تعالى فهو

على ريب من أمره واضطراب من اعتقاده ، كما قال
سبحانه وتعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرفة ؛
أي على شك وغير ثقة ولا مُسَكَّة ولا طمأنينة .
وقوله تعالى : والرجزُ فاهجرُ ؛ قال قوم : هو صنم
وهو قول مجاهد ، والله أعلم . قال أبو إسحق : قرئ
والرجزُ والرجزُ ، بالكسر والضم ، ومعناها
واحد ، وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب ، وقال
عز من قائل : لئن كشفت عنا الرجزُ لتؤمننَّ لك ؛
أي كشفت عنا العذاب . وقوله : رجزاً من السماء ،
هو العذاب . وفي الحديث : أن مُعَاذاً ، رضي الله
عنه ، أصابه الطَّاعُونُ فقال عمرو بن العاص : لا أراه
إلا رجزاً وطوفاناً ، فقال معاذ : ليس بـرجزٍ ولا
طوفان ، هو بكسر الراء ، العذاب والإثم والذنب .
ويقال في قوله : والرجزُ فاهجرُ ، أي عبادة
الأوثان . وأصل الرجز في اللغة : تتابعُ الحركات ،
ومن ذلك قولهم : ناقة رجزاء إذا كانت قوائمها ترتعدُ
عند قيامها ، ومن هذا رجزُ الشعرِ لأنه أقصرُ أبياتِ
الشعرِ والانتقالُ من بيت إلى بيت سريعٌ نحو قوله :
صَبْرًا بَنِي عبد الدَّارِ
وكفوله :

ما هاجَ أَحْزَانًا وَسَجْوًا قد سَجَا

قال أبو إسحق : ومعنى الرجز في القرآن هو العذابُ
المُتَلَقَّلُ لشِدَّتِهِ ، وله قَلْقَلَةٌ شديدةٌ متتابعة . وقوله
عز وجل : وَيَذْهَبُ عَنْكُمُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ ؛ قال
المفسرون : هو وساوسه وخطاياها ، وذلك أن المسلمين
كانوا في رَمَلٍ تسوخ فيه الأرجلُ ، وأصابت بعضهم
الجنابةُ فوسوس إليهم الشيطانُ بأن عدوهم يقدرون
على الماء وهم لا يقدرون عليه ، وخيَّلَ إليهم أن ذلك
أ قوله « نحو قوله الخ » أورده في متن الكافي شاهداً على المروء
الموقوفة المنهكة من المنرح .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم ، فأمر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء ، واستوت الأرض التي كانوا عليها ، وذلك من آيات الله عز وجل .
ووسواس الشيطان رجز .
وترجز الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه .

والرجازة : ما عدل به ميل الحمل والهودج ، وهو كساء يجعل فيه حجارة ويعلق بأحد جانبي الهودج ليعدله إذا مال ، سمي بذلك لاضطرابه ، وفي التهذيب : هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي ، سمي رجازة الميل . والرجازة : مركب للنساء دون الهودج . والرجازة : ما زين به الهودج من صوف وشعر أحمر ؛ قال الشاعر :

ولو ثقفها ضرجت بدماها ،
كما جللت نضو القرام الرجاز

قال الأصمعي : هذا خطأ إنما هي الجزاز ، الواحدة جزيزة ، وقد تقدم ذكرها . والرجاز : مراكب أصغر من الهودج ، ويقال : هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال .

والرجاز : وادٍ معروف ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

أسد تفر الأسد من عرواته ،
بسدافع الرجاز أو بعيون

ويروى : بمدايع الرجاز ، والله أعلم .

وخبز : رخبز : اسم .

وزز : رز الشيء في الأرض وفي الحائط يوزّه رزًا فارتز : أثبتته فثبت . والرز : رز كل شيء تثبت في شيء مثل رز السكين في الحائط يرزّه

فارتز فيه ؛ قال بونس النحوي : كنا مع روبة في بيت سلمة بن علقمة السعدي فدعا جارية له فجعلت تباطأ عليه فأنشد يقول :

جارية عند الدعاء كزه ،
لو رزها بالقر بزي رزه ،
جاءت إليه رقصاً مهتره

ورزت لك الأمر ترزير أي وطأته لك . ورزت الجراة ذنبها في الأرض ترزّه رزًا وأرزته : أثبتته لتبيض ، وقد رز الجراد يرزّه رزًا . وقال الليث : يقال أرزت الجراة إرزازًا بهذا المعنى ، وهو أن تدخل ذنبها في الأرض فتلقف بيضها . ورزة الباب : ما ثبت فيه من وهو منه . والرزة : الحديد التي يدخل فيها القفل ، وقد رزت الباب أي أصلحت عليه الرزة . وترزير البياض : صقله ، وهو بياض مرزور . والرزيز : نبت يصعب به .

والرز ، بالكسر : الصوت ، وقيل : هو الصوت تسمعه من بعيد ، وقيل : هو الصوت تسمعه ولا تدري ما هو . يقال : سمعت رز الرعد وغيره وأرزن الرعد . والإرزيز : الطويل الصوت . والرز : أن يسكت من ساعته . ورز الأسد ورز الإبل : الصوت تسمعه ولا تراه يكون شديداً أو ضعيفاً ، والجريس مثله . ورز الرعد ورزبه : صوته . ووجدت في بطي رزًا ورزيرًا ، مثال خصيصي : وهو الوجع . وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : من وجد في بطنه رزًا فلينصرف وليتوضأ ؛ الرز في الأصل : الصوت الخفي ؛ قال الأصمعي : أراد بالرز الصوت في البطن من القرقرة ونحوها . كذا بياض بالاصل .

بيت المتخل :

قد حال بين تراقبه ولبته ،

من جلبته الجوع ، جيار وإرزي .

والإرزي : برد صغار شبيه بالثلج . والإرزي : الطعن الثابت .

ورزة ورزة أي طعنه طعنة . وارتر السهم في القيرطاس أي ثبت فيه . وارتر البخل عند المسألة إذا بقي ثابتاً وبخل . وفي حديث أبي الأسود : إن سئل ارتز أي ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينسبط ، وهو افتعل ، من رز إذا ثبت ، وروي : أرز ، بالتخفيف ، أي تقبض .

والرز والرتز : لغة في الأرز ، الأخيرة لعبد القيس ؛ قال ابن سيده : وإذا ذكرناها هنا لأن الأصل رز فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً كما قالوا إنجاص في إجاص ، وإن لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية . وطعام ررتز : فيه رز . قال الفراء : ولا تزل أرز ، وقال غيره : رز ورتز وأرز وأرز وأرز .

وظو : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو في كتاب الياقوت : الرطر الضعيف ، قال : وشعر رطر أي ضعيف .

وعز : المرعز والمرعزي والمرعزة والمرعزي والمرعزة : معروف ، وجعل سبويه المرعزي صفة عنى به اللين من الصوف . قال كراع : لا نظير للمرعزي ولا للمرعزة . وثوب مرعز : من باب تمدرع وتمسكن ، وإن شددت الزاي من المرعزي قصرت ، وإن خففت مددت ، والميم والعين مكسورتان على كل حال ، وحكى الأزهرى : المرعزي كالصوف يخلص من بين شعر العنز .

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رز ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يمدد في الشقشقة :

رقشاه تلتاح الثغام المزبدا ،

دوم فيها رزه وأرعدا

وقال أبو النجم :

كان ، في ربابه الكبار ،

رز عشار جلتن في عشار

قال أبو منصور وغيره في قول علي ، كرم الله وجهه ، من وجد رزاً في بطنه : إنه الصوت يحدث عند الحاجة إلى العاط ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأختين ، فأمره بالوضوء لثلاث يدافع أحد الأختين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال القتيبي : الرز عنز الحديث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء ، كان بقرقرة أو بغير قرقرة ، وأصل الرز الوجع يجده الرجل في بطنه . يقال : إنه ليجد رزاً في بطنه أي وجعاً وعنزاً للحدث ؛ وقال أبو النجم يذكر إبلاً عطاشاً :

لو جر سن وسطها ، لم تجفل

من شهوة الماء ، ورز مغضيل

أي لو جرته قربة يابسة وسط هذه الإبل لم تنفجر من شدة عطشها وذبولها وشدة ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فساه رزاً . ورز الفحل : هديره . والإرزي : الصوت ، وقال ثعلب : هو البرد ، والإرزي ، بالكسر : الرعدة ؛ وأنشد

وأشطان الرماح مركّرات ،
وحوم النعم والخلق الحلول

والمركّز: منابت الأسنان . ومركّز الجنيد :
الموضع الذي أروا أن يلزموه وأروا أن لا يبرحوه .
ومركّز الرجل : موضعه . يقال : أحلّ فلان
بمركّزه .

وارثركّزت على القوس إذا وضعت سيّتها
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومركّز الدائرة :
وسطها .

والمركّز الساق من يابس النبات : الذي طار عنه
الورق . والمركّز من يابس الحشيش : أن ترى
ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها .

وركّز الحرّ السقا يركّزه ركّزاً : أثبتّه في
الأرض ؛ قال الأخطل :

فلما تلوّى في جفاهله السقا ،
وأوجّعه مركّوزه ودّوايله

وما رأيت له ركّزة عقل أي ثبات عقل . قال
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما
رأيت له ركّزة ؟ يريد ليس بشابت العقل .
والركّز : الصوت الخفي ، وقيل : هو الصوت ليس
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أو تسمع لهم
ركّزاً ؛ قال الفراء : الركّز الصوت ، والركّز :
صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا
ناجى كلابه ؛ وأنشد :

وقد توجّس ركّزاً مقفراً تدس ،
بببأة الصوت ، ما في سمعه كذب

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : قرأت من
قسورة ، قال : هو ركّز الناس ، قال : الركّز

وثوب مرعزي على وزن شفصلى ، قل : ويقال
مرعزاة ، فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاي ، وإذا
كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر . الجوهري :
المرعزي الزغب الذي تحت شعر العنز ، وهو
مفعلي ، لأن فعمللي لم يجر ، وإنما كسروا الميم
إتباعاً لكسرة العين ، كما قالوا منغير ومنين ،
وكذلك المرعزاة إذا خففت مددت ، وإن شددت
قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف
فتقول مرعز ، وهذه ذكرها الأزهري في
الرباعي .

وفز : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا
أدري ما صحته ، وهو :

وبلدة اللداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال : هكذا كان مقيداً وفسره : ركّز العرق إذا
ضرب . وإن عرقه لركّز أي تباض . قال
الأزهري : ولا أعرف الرّكّز بمعنى التّباض ، ولعله
رافز ، بالالف ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وفز : التهذيب : العرب تقول : ركّز ورقص ، وهو
ركّز ورقاص ؛ وأنشد :

وبلدة اللداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الرافز

وقال : الرافز الضارب . يقال : ما يركّز منه عرق
أي ما يضرب :

وكز : الركّز : عرّزك شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه
تركّزه ركّزاً في مركّزه ، وقد ركّزه
يركّزه ويركّزه ركّزاً وركّزه : عرّزه في
الأرض ؛ أنشد نعلب :

الحسّ والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزاً لأن القسورة جماعة الرجال ، وقيل : هو جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم ، وأصلها من القسر ، وهو القهر والغلبة ، ومنه قيل للأسد قسورة .
والركاز : قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن . وفي الحديث : وفي الركاز الحسن .
وأركز المعدن : وجد فيه الركاز ؛ عن ابن الأعرابي . وأركز الرجل إذا وجد ركازاً . قال أبو عبيد : اختلف أهل الحجاز والعراق ، فقال أهل العراق : في الركاز المعدن كلها فما استخرج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه وليت المال الحس ، قالوا : وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء ، قالوا : وإنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن ، وقال أهل الحجاز : إنما الركاز كنوز الجاهلية ، وقيل : هو المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأما المعدن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الركاز ، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال ، وهذان القولان تحتلها اللغة لأن كلاهما مركوز في الأرض أي ثابت . يقال : ركزة تركزة .
ركزاً إذا دفنه ، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الحس لكثرة نفعه وسهولة أخذه . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : الذي لا أشك فيه أن الركاز دفن الجاهلية ، والذي أنا واقف فيه الركاز في المعدن والتبر المخلوق في الأرض . وروى عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد ركزة على عهد عمر ، رضي الله عنه ، فأخذها منه عمر ؛ قال ابن الأعرابي : الركاز ما

أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأقال ، وقال غيره : أركز صاحب المعدن إذا كثرت ما يخرج منه له من فضة وغيرها . والركاز : الاسم ، وهي القطع العظيم مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن ، وهذا يعضد تفسير أهل العراق . قال : وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البذرة المجتمعة : قد أركز . وقال أحمد بن خالد : الركاز جمع ، والواحدة ركزة ، كأنه ركز في الأرض ركزاً ، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث : وفي الركاز الحسن ، كأنها جمع ركيزة أو ركازة .

والركيزة والركزة : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها . والركز : الرجل العاقل الحليم السخي . والركزة : النخلة التي تفتلح عن الجذع ؛ عن أبي حنيفة . قال شمر : والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحول إلى مكان آخر هي الركزة . وقال بعضهم : هذا ركز حسن وهذا ودي حسن وهذا قلع حسن . ويقال : ركز الودي والقلع . ومركوز : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بأعلام مركوز فعنز فعرّب ،

معاني أم الورد ، إذ هي ماها

ومز : الرمز : تصويت خفي باللسان كالحس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين ، وقيل : الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم . والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ، ورمز يرمز ويرمز رمزاً . وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً .

الأنباري :

يُريحُ بعدَ الجِدِّ والتَّرميزِ ،
إِراحةَ الجِدَايةِ النَّفْوَ

قال : الترميز من رمزت الشاة إذا هزلت ، وارتقز البعير : تحركت أركأه لحيه عند الاجتار .
والترميز من الإبل : الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويسفل ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم يذكره سيوبه ، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة ، وأما ابن جني فجعله رباعياً .

والرَّمِيزَانِ شَحْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرَّكْبَةِ .

ورمز الشيء يرمزُ ورمزاً : انقبض . ورمزاً : لزم مكانه . والرمزاة : الاستلزام لانضمامها ، وقيل : لأنها تسوج ، وترمزت : ضطرت ضطراً خفياً .
والرميز : الكثير الحركة ، والرميز : الكبير . يقال : فلان رميز ورميز إذا كان كبيراً في فنه ، وهو مرميز ومرموز . ورمز فلان نفسه وإبله : لم يرض رعية راعيا فعولها إلى راع آخر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ

خَيْرَ الشِّبَاقَاتِ عَلَى التَّرميزِ

ومز : الرمنز ، بالضم : لغة في الأرمن ، وقد يكون مز باب إنجاص وإنجاص ، وهي لعبد القيس ، والأصل فيها رز فكهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأول نوناً ، كما قالوا إنجاص في إنجاص .

وهز : الرهمز : الحركة . وقد رهزها المباشير يهزها رهزاً ورهزاً فأرتهزت : وهو فخرهم .
جميعاً عند الإبلاج من الرجل والمرأة .

ورمزه المرأة بعينها ترمزه رمزاً : عمزته .
وجارية رمازة : عمازة ، وقيل : الرمازة الفاجرة مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية العمازة بعينها : رمازة أي ترمزُ بقيها وتغيزُ بعينها ؛ وقال الأخطل في الرمازة من النساء وهي الفاجرة :

أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَدْرَاءَ قَرَقَدُ ،

وَرَمَازِيَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَسِيلُهَا

قال شر : الرمازة هنا الفاجرة التي لا ترد يد لامس ، وقيل للزانية رمازة لأنها ترمزُ بعينها .
ورجل رميز الرأي ورزين الرأي أي جيد الرأي أصيله ؛ عن اللحياني وغيره . والرميز : العاقل التخين الرزين الرأي بين الرمازة ، وقد رمزه .
والراموز : البحر .

وارتمز الرجل وترمز : تحرك . وإبل مراميز : كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَلَامُ اللَّهِ عَلَى مَرَامِيزِ الْمَاهِمِ

قوله سلام الله على مراميز الماهم من باب أشقى المرفق ، لما أراد طول الألفي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشباهه كثيرة .

وما ارمز من مكانه أي ما يروح . ورمز عنه : زال . وارتمز من الضربة أي اضطرب منها ؛ وقال :

خَرَزَتْ مِنْهَا لِقَافَايَ أَرْتَمِزُ

وترمز مثله . وضربه فما ارمز أي ما تحرك .
وكتيبة رمازة إذا كانت ترمز من نواحيها وتموج لكتبتها أي تتحرك وتضطرب .

والرمز والترمز في اللغة : الحزم والتحريك .
والمرموز : اللازم مكانه لا يروح ؛ أنشد ابن

غيره :

قَرَوَزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرَوُزَان

ابن الأعرابي : رَاَزَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اخْتَبَرَهُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُور : قَوْلُهُ رَاَزَاهُ إِذَا اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ
رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَجَعَلَهَا أَلْفًا سَاكِنَةً ، وَإِذَا نَسَبُوا
إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَاَزِيٌّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَيْلِ كَأَنَّهَا الرُّوَيْزِيَّ جُبْنَتْهُ

أَرَادَ بِالرُّوَيْزِيَّ ثَوْبًا أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ شَبَّهِ سَوَادَ اللَّيْلِ
بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الزاي

زَاوُ : تَرَاوَزَ مِنْهُ : هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ وَزَاوَاهُ الْخَوْفُ .
وَتَرَاوَزَا مِنْهُ : اخْتَبَأَا . اللَّيْثُ : تَرَاوَزَا عَنِّي فُلَانٌ
إِذَا هَابَكَ وَقَرَقَكَ ، وَتَرَاوَزَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اخْتَبَأَتْ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

تَدْرِيوُ قَتْنُودِي جَسَالًا زَانَهُ حَقَرَهُ ،
إِذَا تَرَاوَزَاتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ

أَبُو زَيْد : تَرَاوَزَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَرَاوَزُوًا شَدِيدًا إِذَا
تَصَاغَرَتْ لَهُ وَقَرَقَتْ مِنْهُ . وَزَاوَا : عَدَا . وَزَاوَا
الظَّلِيمُ : مَشَى مَسْرَعًا وَرَفَعَ قَطْرَتَيْهِ . وَتَرَاوَزَاتِ
الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْطَافَهَا كِمَشْيَةِ الْقِصَارِ .
وَقَدَرُ زَوَاوَاتِهِ وَزَوَاوَاتِهِ : عَظِيْمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ .

زَلَزَ : الزَّلَزَ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ . وَيُقَالُ : احْتَمَلَ الْقَوْمُ
يَزَلَزُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : شَرٌّ : جَمَعَ زَلَزَكَ أَيُّ
أَثَاثِكَ وَمَتَاعِكَ ، نَصَبَ الزَّايَيْنِ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْإِبَادِيِّ :

وَوُزَ : الرُّوُزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَاَزَهُ يَرُوْزُهُ رَوُزًا :
جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْتَمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ قَالَ :
يَرُوْزُكَ وَيَسْأَلُكَ . الرُّوُزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ .
يُقَالُ : رَوُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ،
الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخَافُ لَائِمَتَهُ أَمْ لَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : فَاسْتَصْعَبَ قَرَاوَزُهُ جَبْرِيلُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِإِذْنِهِ أَيُّ اخْتَبَرَهُ . وَيُقَالُ : رُوْزُ فُلَانًا
وَرُوْزُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رَوُزْتُ
مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيُّ طَلَبْتَهُ وَأَرَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ
الْبَقَرَ وَطَلَبَهَا الْكُنُوسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذَا رَاوَزَتِ الْكُنُوسَ إِلَى قُعُورِهَا ،

وَأَنْتَقَتِ اللَّافِحَ مِنْ حَرُورِهَا

يَعْنِي طَلَبَتْ الظِّلَّ فِي قُعُورِ الْكُنُوسِ . وَرَاوَزَ الْحَجَرَ
رَوُزًا : رَوَّزْتَهُ لِيَعْرِفَ ثِقْلَهُ . وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَشَائِثِ ،
قَالَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَرُوْزُ الْحَجَرَ وَاللَّيْنَ وَيَقْدَرُهُمَا ؛
وَالْجَمْعُ الرَّازَةُ ، وَحَرْفَتُهُ الرَّازَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُور :
كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ الْبَيْتَاءُ مِنْ رَاوَزَ يَرُوْزُ إِذَا
امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَمَحَذَقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُقَالُ رَاوَزَ الرَّجُلُ صُنْعَتَهُ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَاوَا لَهْنٌ ،

وَأَشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارًا

قَالَ : يُرِيدُ قَامَا لَهْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَاوَزَ سَفِينَةَ
نُوحٍ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ يَعْنِي رَئِيسُهَا
وَرَأْسَ مُدَبِّرِهَا .

الْفَرَاءُ : الْمَرَاوَزَانِ الثَّوْدِيَانِ وَهُمَا التَّجْدَانِ ؛ وَأَنْشَدَ

الزَّيْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ وَمِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ : الزَّيْزَاءُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّازَاءُ ،
وَكُلُّهُمَا غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ شَيْلٍ : الزَّيْزَاءُ مِنْ
الْأَرْضِ الْفَتْهُ الْغَلْظُ الْمُخْشَرَفُ الْحَشِينُ ، وَجَمْعُهَا
الزَّيْزَارِيُّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيْزَارِيُّ هَزَقًا ،
وَلَفَّ سَدْرَ الْمَجْرِي حَزَقًا

وَالزَّيْزَاءُ : الرِّيشُ .
وَزِي زِي : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَنِّ ؛ قَالَ :

تَسْنَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِي زِي زِيَا

وَفِي النُّوَادِرِ : يَقَالُ زَا زَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَمْرًا شَاقًّا
وَصَاصِيَتْ ، وَالْمَرْأَةُ تَزَا زِي صَيْبَهَا . وَزَا زَيْتُ
الْمَالِ وَصَاصِيَتْهُ إِذَا جَمَعَتْهُ وَصَفَعَتْهُ ، تَفْسِيرُهُ
جَمَعَتْهُ . وَالزَّيْزَاءُ : أَطْرَافُ الرِّيشِ . وَقِدْرُ زُوَا زِيَّةٍ :
عَظِيْمَةٌ . وَرَجُلٌ زُوَا زِيَّةٌ أَيُّ قَصِيرٍ غَلِيظٍ ؛ وَقَوْمٌ
زُوَا زِيَّةٌ أَيْضًا . وَيَقَالُ : رَجُلٌ زَوَزَى وَزَوَزَى
لِلْمُتَحَدِّثِ الْمُسْكَائِسِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِمَنْظُورٍ
الدَّبْيَرِيِّ :

وَزَوَجُهَا زَوَزَكَ زَوَزَى ،
يَفْرُقُ إِنْفِرْعَ بِالضَّبْغَطَى ،
أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْعَبْرَكَى ،
إِذَا حَطَّاتِ رَأْسَهُ تَشْكَى ،
وَلَمَّا تَفَرَّتْ أَنْفَهُ تَبْكَى

الزَّوَزَكَ : الْقَصِيرَ الدَّمِيمَ . وَالضَّبْغَطَى : شَيْءٌ
يَفْرُقُ بِهِ الصَّبِيَّانَ ، وَيَقَالُ : هِيَ فَرَاةُ الزَّرْعِ .

١ قوله « وصمته الخ » كذا بالأصل . والذي في القاموس
صمته فرقه .

الْمَحَاشِ الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ ؛ قَالَ : وَالزَّلْزَلُ مِثْلُ
الْمَحَاشِ وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّلْزَلِ ، وَالصَّوَابُ الزَّلْزَلُ
الْمَحَاشِ ، وَرَجَعَ عَلَى زَلْزَلِهِ أَيُّ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .
وَالزَّلْزَلَةُ : الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَرُودُ فِي بَيْوتٍ جَارَاتِهَا أَيُّ تَطُوفُ فِيهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ :
تَوْقَرِي يَا زَلْزَلَةً . وَالزَّلْزَلُ : الْغَرَضُ الضَّحِيرُ .
وَإِنِّي لَزَلْزَلْتُ بِجِلْسِي هَذَا أَيُّ قَلِقْتُ نَعْلِي ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَزَلْزَلَ الرَّجُلُ أَيُّ قَلِقَ وَعَلِزَ . وَجَسَعَ الْقَوْمُ
زَلْزَلَةً هُمُ أَيُّ أَمْرَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
يَزِيدَ عَنِ الرِّيَاشِيِّ .

زِي : الزَّيْزَاءُ وَالزَّيْزَاءَةُ بوزن زِيْزَاعَةٍ ، وَالزَّيْزِيُّ
وَالزَّيْزَاءُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الزَّازِيَّةُ ؛ قَالَ الزَّمَّانِيُّ السَّعْدِيُّ :

يَا لِبَلِي ! مَا ذَامَهُ فِتَابِيَّةٌ ؟
مَا زَوَاةٌ وَنَصِي حَوْلِيَّةٌ ،
هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأْبِيَّةٌ ،
حَتَّى تَرُوحِي أَصْلًا تَبَارِيَّةً
تَبَارِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّازِيَّةِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَمَّا
الْكُوفِيُّونَ فَيُرْوُونَهُ خِلَافَ هَذَا يَقُولُونَ : فِتَابِيَّةٌ
وَنَصِي حَوْلِيَّةٌ وَحَتَّى تَأْبِيَّةٌ وَفَوْقَ الزَّازِيَّةِ ، فَيَنْشُدُونَهُ
مِنَ السَّرِيعِ لَا مِنَ الرَّجَزِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ :
وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا . وَالزَّيْزَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالزَّيْزَاءَةُ أَخْصَ مِنْهُ ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ ، وَالْمَهْمُزَةُ
فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ
الزَّيْزَارِيُّ ، وَمَنْ قَالَ الزَّوَا زِيَّ جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مَبْدَلَةً
مِنَ الْوَاوِ مِثْلَ الْقَوَاقِي جَمْعُ قَيْقَاءَةٍ . الْفَرَّاءُ :

١ قوله « بأفواهها » هو باختلاس حركة هاء الضمير .

والجَبَرَكِي : القصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت
الحنساء :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي جَبَرَكِي ،
قَصِيرُ الشَّيْبَرِ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ

وحطاً رأسه : ضربه بيده مبسوطة . قال الجوهري :
زَوَزَيْتَ بِهِ زَوْزَاةً إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَطَرَدْتَهُ ؛ قال
ابن بري : هذا وهم من الجوهري وإنما حق زَوَزَيْتَهُ
أَنْ يَذَكَرَ فِي الْمَعْتَلِ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وَلَيْسَ لَامُهُ
زَايَاً ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً فِي فَصْلِ زَوَى فِي بَابِ الْمَعْتَلِ
اللام فقال : قَدَرُ زَوَزِيَّةٌ وَزَوَاوِيَّةٌ مِثْلُ
عُلَيْطَةٍ وَعُلَايِطَةٍ لِلْعُظِيَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ ،
وقوله مِثْلُ عُلَيْطَةٍ وَعُلَايِطَةٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ
زَوَزِيَّةٍ وَزَوَاوِيَّةٍ أَصْلٌ كَمَا كَانَتْ الطَّاءُ فِي عُلَيْطَةٍ
وعُلَايِطَةٍ أَصْلًا وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ وَالْأَصْلُ فِيهِ زَوَزَوَةٌ وَزَوَاوَوَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ
مُضَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ ؛ وَكَذَلِكَ زَوَزَى الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ
ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوِيَاءَ فِي
زَوَزِيَّةٍ وَزَوَاوِيَّةٍ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا
زَوَزَيْتَ فَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوِ الْأَخِيرَةَ يَاءَ لَكُونِهَا رَابِعَةً ،
كَأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِي غَزَوْتِ يَاءَ إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي
نَحْوِ أَغَزَيْتَ ، فَبَانَ لَكَ بِهَذَا وَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِ
زَوَزِيَّةٍ فِي فَصْلِ زَيْنَ ، قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ زَوَزِيَّةً عَيْنُهَا وَاوٍ وَزَوَزِيَّةً عَيْنُهَا
يَاءٌ ، وَالثَّانِي أَنَّ زَوَزِيَّةً لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرُ زَوَزَوَةٌ ،
بِهَيْزَةٍ بَعْدَ الزَّايِ الْأُولَى وَهَيْزَةٌ أُخْرَى بَعْدَ الزَّايِ
الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ مَا جَاءَ قَارَةٌ مَهْزُورًا وَقَارَةٌ
مَعْتَلًا ، يُقَالُ زَاوَزَا الظَّالِمُ إِذَا رَفَعَ قَطْرَتَيْهِ وَمَشَى
مُسْرِعًا . وَقَالُوا : زَوَزَى الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ

وَأَسْرَعَ عَدْوَهُ ، فَالْمَهْزُوزُ وَالْمَعْتَلُ فِي هَذَا سَوَاءٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل السين المهمله

سهووز : السَّهْرِيْزُ وَالسَّهْرِيْزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مَغْرِبٌ ،
وَسَهْرٌ بِالْفَارْسِيَةِ الْأَحْمَرِ ، وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارْسِيَةِ سَهْرِيْزٌ ،
بِالْشِّينِ الْمَعْجَةِ ، وَيُقَالُ سَهْرِيْزٌ وَسَهْرِيْزٌ ، بِالسِّينِ
وَالشِّينِ جَمِيعًا ، وَهُوَ بِالسِّينِ أَعْرَبُ ، وَإِنْ شُبْتُ أَضْفَتْ
مِثْلُ ثَوْبٍ كَخَزٍ وَثَوْبٍ كَخَزٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا
تَضَفُ .

فصل الشين المعجبة

شَازُ : مَكَانٌ سَازٌ وَسَشِيْزٌ : غُلِيظٌ كَشَاسٌ وَسَشِيْسٌ ؛
قَالَ رُوْبِيَّةٌ :

سَازُ بْنُ عَوَّةٍ جَدَّبَ الْمُشْتَطَلَقَ

وَسَشِيْزَ مَكَانِنَا سَازًا : غُلْظٌ . وَيُقَالُ : قَلْبَقٌ .
وَأَسَازَةٌ : أَقْلَقُهُ ، وَقَدْ سَشِيْزَ سَازًا : غُلْظَ وَارْتَفَعَ ؛
وَأَنشَدَ لِرُوْبِيَّةٍ :

جَدَّبَ الْمُثَلْسِي سَشِيْزَ الْمُعَوَّةِ

قَالَ : وَقَلْبَقَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ :

سَازُ بْنُ عَوَّةٍ جَدَّبَ الْمُشْتَطَلَقَ

تَرَكَ الْمَهْزُ وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ عَائٍ وَعَائِثَ وَعَائِثَ وَعَائِثَ .
وَأَسَازَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَوْ سَهَدْتَ عَقْبِي وَتَقَفَازَ ،

أَسَازَتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيَّ إِسَازَ

ابن شميل : السَّازُ الْمَوْضِعُ الْغُلِيظُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ ،
وَلَيْسَ السَّازُ إِلَّا فِي حِجَارَةٍ وَخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ

رُؤْبَةً :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرَزِ

والشَّرَزَةُ : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه الله بِشَّرَزَةٍ لَا يَنْحُلُ مِنْهَا أَيَّ أَهْلِكَ . وأشَرَزَهُ : أوقعه في شدةٍ ومَهْلَكَةٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وعذبه الله عَذَاباً شَرَزاً أَيَّ شديداً . ورجل مُشَرَزٌ : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ مُرْمُرٍ ،
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَزٍ

ابن الأعرابي : الشَّرَازُ : الذين يعذبون الناس عذاباً شَرَزاً أَيَّ شديداً . والمُشَارِزُ : الشديد . الليث : رجل مُشَارِزٌ أَيَّ مُحَارِبٍ مُحَاسِنٍ . وشَارَزَهُ أَيَّ عاده . والمُشَارِزُ : الشيء الخُلُقُ ؛ قال الشاعر :
يصف رجلاً قطع تَبَعَةً بِقَاسٍ :

فَأَنْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غَرَابِيهَا
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِصَاهِ مُشَارِزُ

أي أزال عليها على التَّبَعَةِ فأساً ذات حدٍّ . غرابيها حدّها . مُشَارِزٌ : مُعَادٍ . والمُشَارَزَةُ : المنازعة والمُشَارَسَةُ .

شَوَزَ : الشَّرَازَةُ : اليُبْسُ الشديد الذي لا يطاق عِلْوُ تَنْقِيفِهِ ، ويقال : هو الذي لا يتقاد للتَنْقِيفِ . ويقال : شَرَّ يَشْرُ شَرَزاً . وشيءٌ شَرٌّ وشَرَزِيٌّ : يابس جداً .

شَغَزَ : ابن الأعرابي : يقال لِلْمِسْلَةِ الشَّعِيرَةِ ، قَا الأزهري : هَذَا حَرْفٌ عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ سَوَيْتُ شَعِيرَةً مِنَ الطَّرَفَاءِ لِأَسْفَ بِهَا سَفِيفَةٌ

غَلِظَةٌ وَهِيَ طِينٌ فَلَا تُعَدُّ شَارَاً . وَشَرَزَ الرَّجُلُ شَارَاً ، فَهُوَ شَرَزٌ : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ هَمٍّ ، وَأَشَارَزَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَالِهِ هَاشِمِ بْنِ عُثْبَةَ وَقَدْ طُعِنَ فِيكَ ، فَقَالَ : مَا يَبْكُكَ يَا خَالَ ؟ أَوْجَعَ يُشْتَرِزُكَ أَمْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُشْتَرِزُكَ أَيُّ يُقْلِقُكَ . يُقَالُ : شَرَزْتُ أَيَّ قَلَقْتُ . وَأَشَارَزَنِي غَيْرِي وَشَرَزَنِي فَهُوَ مُشَوَّزٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فَبَاتَ يُشْتَرِزُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهَرُهُ ،
تَدَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْمِضْبُ

وَشَارَزَ الْمَرْأَةَ شَارَاً : نَكَحَهَا .

شَحَزَ : الشَّحَزُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ، يَكْفَى بِهَا عَنْ النِّكَاحِ .

شَخَزَ : الشَّخَزُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ . وَالشَّخَزُ : الطَّعْنُ . وَشَخَزَهُ بِالرَّمْحِ يَشَخَرُهُ شَخَزاً : طَعَنَهُ . وَشَخَزَ عَلَيْهِ يَشَخَرُهَا شَخَزاً : فَقَّاهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ شَخَزَ عَلَيْهِ وَشَخَزَهَا وَبَخَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ .

وَتَشَاخَرَ الْقَوْمُ : تَبَاغَضُوا وَتَعَادَوْا . وَالشَّخَزُ : لُغَةٌ فِي الشَّخْسِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا الْأُمُورُ أَوْلَعَتْ بِالشَّخَزِ

شَرَزَ : الشَّرَزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْغَلْظُ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُرْدَاسِ الدُّبَيْرِيِّ :

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ مُخْضَلَةٌ
وَلَا شَرَزَ ، لَا قِيتَ الْأُمُورُ الْبَجَارِيَا

ابن سيده : الشَّرَزُ والشَّرَزَةُ الشَّدَّةُ والقُوَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّرَزُ مِنَ الْمُشَارَزَةِ وَهِيَ الْمَعَادَاةُ ؛ قَالَ

شغبز : الليث في الرباعي : الشَّغْبَرُ ابن آوى ، قال الأزهرى : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشَّغْبَرُ ، بالراء . وروى عن أبي عمرو أنه قال : الشَّغْبَرُ ابن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صَحَّفَ .

شغز : الشَّغْزُ : الرَّفْسُ . شَغَزَهُ يَشْغِزُهُ شَغْزًا : رَفَسَهُ يَرْفِسه بِرِجله ؛ حكاه ابن دريد وقال : ليس بعربى صحيح .

شكنز : شَكَزَهُ بِإِصْبَعِهِ يَشْكُزُهُ شَكْزًا : نَخَسَهُ . وفي نوادر الأعراب : شَكَزَ فلانٌ فلانًا وبَسَرَهُ وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ . والشَّكَاذُ : المُجَامِيعُ من وراء الثوب . أبو الهيثم : يقال رجل شَكَاذٌ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْشَلَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُطَهَا لَا يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَاعِهَا . قال الأزهرى : هو عند العرب الزُّمْلِقُ والذُّوْحُ والثُّمُوتُ .

والأشكنز : ضرب من الأدم أبيض . الليث : **الأشكنز** كالأدم إلا أنه أبيض يؤكد به الشُّرُوجُ ؛ قال الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج .

شكز : التهذيب : المِشْلُوزُ المِشْبِشَةُ الحُلَّةُ المنع . قال الأزهرى : أَخَذَ من المِشش واللَّوْز ، قال : والجِلَّوْزُ نبت له حَبٌّ إِلَى الطول ما هو ، ويؤكل نحوه شبه الفُسْتِقِ .

شمنز : الشَّشْزُ : التَّقْبِضُ . اشْمَأَزَّ اشْمِئْزَا : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذُعِرَ من الشيء وهو المَذْعُور . والشَّشْزُ : نفور النفس من الشيء تكرهه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَإِذَا ذَكَرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ؛ معناه نَفَرَتْ ، وكان المشركون إِذَا قِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نَفَرُوا مِنْ هَذَا . وقال ابن

الأعرابي : اشْمَأَزَّتْ اقْتَصَرَتْ . وقال قتادة : اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ وكفرت ونَفَرَتْ . وفي الحديث : فَسَيَلِيكُمُ أُمْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودَ وَتَشْمِئُزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ أَي تَقْبِضُ وَتَجْتَمِعُ ، وهزته زائدة ، وهي الشَّامِئِزَةُ . ورجل فيه شَّامِئِزَةٌ من اشْمَأَزَّتْ . قال شرر : قال خالد بن جَنْبَةَ : اشْمِئْزِازُ السعرا اشْمَأَزَّ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَقْلُوبًا ، قلت : ما المقلوبي ؟ قال : الندة التي تجمعها جمعة واحدة ، قلت : ما الندة ؟ قال السُّوقُ الشديد حتى يكون كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ أَي مَشْدُودَةٌ فِي الْحَبَالِ .

والشمئيز : أَيضًا : التَّافِرُ الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ . واشْمَأَزَّ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرَّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . **والشمئيز** : المَذْعُورُ .

شغز : الشَّغْبِيزُ من البِيزَرِ ، بكسر الشين غير مَهْمُوزٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : هَذِهِ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِمِي الْأَصْلِ ، قَالَ : وَالْفَرَسُ بِسَمُونِهِ الشَّوْبِيزُ ، بضم الشين .

شهورز : الشَّهْرِيزُ والشَّهْرِيزُ : ضرب من التمر معرب ، وأُنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشَّيْنِ ، وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيزُ . وَيُقَالُ : فِيهِ سَهْرِيزٌ وَسَهْرِيزٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ شَتَّتْ أَضْفَتْ مِثْلَ ثَوْبٍ خَزَرٍ وَثَوْبٍ خَزَرٌ .

شهنز : ابن شَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّقْنِيشِ يَقُولُ لِلشَّوْبِيزِ الشَّهْنِيزِ .

شئيز : الشَّئْنِيزُ من البِيزَرِ ، بكسر الشين وبالهَمْزِ : عَجَبِي مَعْرَبٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

شوز : الْأَشْوَزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .

١ قوله « اشْمِئْزِازُ السعرا » أي مشدودة « كذا بالأصل .

أبو زيد :

إِنْ تَنَأَ عَنَّا نَسْتَقْصِكَ ، وَإِنْ تَغْمُ
فَعَطَّكَ مَضُوزٌ ، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

ابن الأعرابي : تقول العرب قسة ضُوزِي ، بالضم
والهمز ، وضُوزِي ، بالضم بلا همز ، وضِزِي ،
بالكسر والهمز ، وضِيزِي ، بالكسر وترك الهمز ،
قال : ومعناها كلها الجوز . الأزهرى في ترجمة ضوز
قال : والضُوزة من الرجال الحفير الصغير الشأن ،
قال : وأقرأنيهِ المذري عن أبي الهيثم : الضُوزة ،
بالزاي مبهوزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال
أبو منصور : وكلاهما صحيح .
والضِيزُ : المقتحم في الأمور .

ضيز : الضِيز : شدة اللحظ يعني نظراً في جانب . وذئب
ضِيزٌ : حديد اللحظ ، وهو منه . الليث : الضِيزُ
الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وتسرق مال جارك باحتيال ،
كحول ذؤالة شرس ضِيز

ضرز : الضِرزُ : ما صلب من الحجارة والصخور .
والضِرزُ : الرجل المتشدد الشديد الشح . ورجل
ضِرزٌ : شحيح شديد . يقال : رجل ضِرزٌ مثل
فلانٍ البخيل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو
لحم قصير قيح المنظر ، والأشئ ضِرزةٌ مؤثقة
الخلق قوية ؛ قال :

بات يُقاسي كل نابٍ ضِرزةً ،
شديدة جفن العين ، ذاتِ ضِرير

وامرأة ضِرزةٌ : قصيرة لثيمة . وناقاة ضِرز : قلبُ
ضِرزم إذا كانت قليلة اللبن ؛ عدّه يعقوب ثلاثياً

شيز : الشِيزُ : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها .
والشِيزِي : شجر تُعمل منه القِصاع والجِيفان ، وقيل :
هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قِصاع من خشب
الجوز فتسود من الدسم . الجوهري : الشِيزُ
والشِيزِي خشب أسود تتخذ منه القِصاع ؛ قال
ليد :

وصباً غداةً مُقامَةً وزعْطُها
يُحِفانِ شِيزِي ، فوقهنّ سنامٌ

التهديب : ويقال للجِيفان التي تسوى من هذه الشجرة
الشِيزِي ؛ قال ابن الزبعرى :

إلى رُدْحٍ من الشِيزِي ملاء ،
لِبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بالشَّهادِ

أبو عبيد في باب فعلى : الشِيزِي شجرة . أبو عمرو :
الشِيزِي يقال له الآبَسوس ويقال السَّاسم ؛ وفي حديث
بدر في شعر ابن سواده :

فماذا بالقلبِ قلبِ بدرٍ ،
من الشِيزِي ، يُزَيِّنُ بالسَّنامِ

الشِيزِي : شجر تتخذ منه الجِيفان ، وأراد بالجِيفان
أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا يندر
والتقوا في القلب ، فهو يرثيهم ، وسَمَى الجِيفانَ
شِيزِي باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضاز : ضَاَزَه حقه بضَاَزُه ضَاَزاً وضَاَزاً : منعه . وقصة
ضُوزِي وضَاَزِي مقصوران : جائزة غير عدل .
وضَاَزَ يَضِيزُ وضَاَزَ يَضَاَزُ : مثله ؛ وأنشد

واشته من الرجل الضَّرَزَ ، وهو البخيل ، والميم
زائدة ، قال : وقياسه أن يكون رباعياً . النضر :
ضَرَزُ الأرض كثرة مَبْرِها وقلة جَدِّها . يقال :
أرض ذات ضَرَزٍ .

ضَوْو: الضَّرَزُ : لِرُؤُوقِ الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم
الرجل تكاد أضراره العليا تَسُّ السفلى فيتكلم وفوه
مُنْظَمٌ ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دِقَّةٍ
من ملتقى طَرَفَيْ اللِّحْيَيْنِ لا يكاد فمه يفتح ،
وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاضٌّ بأضراره لا يفتح
فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى
فيتكلم وفوه منظم ، وقيل : هو تقارب ما بين
الأسنان ، رواه ثعلب ، والفعل ضَرَزَ يَضَرُضُ ضَرَزاً وهو
أَضَرُ والأنتى ضَرَاءُ . التهذيب : الأَضَرُ الضَّيْقُ
الفم جدّاً ، مصدره الضَّرَزُ ، وهو الذي إذا تكلم لم
يستطع أن يُفَرِّجَ بين حنكيه خلقة خلق عليها وهي
من صلابة الرأس فيما يقال ؛ وأنشد لروبة بن
العجاج :

كعني فقد يُفَرِّعُ للأَضَرِ
صكّي حجاجي رأيه وبهزري

ابن الأعرابي : في لَحْيَيْهِ ضَرَزٌ وَكَزَزٌ وهو ضيق
الشدق وأن تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم
لم يَبِينْ كلامه . والضَّرَّازُ : الذين تقرب أَلْحِيهِمْ
فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ؛
وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

نَجِيمةٌ مَوَّلَى ضَرَّاهَا الْقَتَّ والنَّوَى
يَسْتَرْبُ ، حتى نِيْهَا مُنْظَاهِرِ

أي حشاها قَتّاً ونَوَى ، مأخوذ من الضَّرَزِ الذي هو
تقارب ما بين الأسنان . وضَرَّاهَا : أكثر لها من

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : رَكِبَ
أَضَرُهُ شديد ضَيْقٍ ؛ وأنشد :

بأربٍ بِنِضَاءِ تَكْزُهُ كَرْزاً
بالفَخْدَيْنِ رَكْباً أَضَرّاً

وبئر فيها ضَرَزٌ أي ضيق ؛ وأنشد :

وفسعت الأفعى حذاءَ لِحْيَتِي ،
ونشبت كَفَّتِي في الجالِ الأَضَرِ .

أي الضيق ، يريد جالَ البئر . وأَضَرُ الفرسُ على
فَأْسِ اللجام أي أَدَمَ عليه مثل أَضَرُ .

ضعف : الضَعَزُ : الوطاء الشديد . وضِعَزَ : موضع ؛
قال ابن سيده : أَرَاهُ دخيلاً .

ضعف : اللَّيْثُ : الضَعَزُ من السباع الذي الخلق ؛
قال الشاعر :

فيها الجَرِيشُ وضِعَزُ ما يَبْنِي ضَعَزاً ،
بأوري إلى رَسَفٍ منها وتَغْلِيصِ

قال أبو منصور : لا أعرف الضَعَزَ من السباع ولا
أدري مَنْ قائلُ البيت .

ضعف : الضَفَزُ والضَفِيْزة : شعيرٌ يَحْشُ ثم يَبْلُ وتُعلَقُهُ
الإبلُ ، وقد ضَفَزَتُ البعيرَ أَضْفِرَ ضَفَرًا فاضْطَفَزَ ،
وقيل : الضَفَزُ أن تُلْقِيَهُ لِقْماً كبيراً ، وقيل : هو
أن تُكْرِهَهُ على اللِّقْمِ ، وكل واحد من اللِّقْمِ
ضَفِيْزة ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أنه مرَّ بوادي غود فقال : من كان اعْتَجَنَ بِمَا بِهِ
فَلْيَضْفِزْهُ بِعَيْرِهِ أي يُلْقِيهِ إِيَّاه . وفي حديث
الرؤيا : فَيَضْفِزُونَهُ في في أحدهم أي يدفعونه فيه من
ضَفَزَتُ البعير إذا علفته الضَّفَائِرُ ، وهي اللِّقْمُ الكبير ،

وقال لعلي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك يَضْفَرُونَ الإسلام ثم يَلْفِطُونَهُ ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يَلْفِطُونَهُ ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أَوْتَرَ بَسِيعَ أو تسع ثم نام حتى سَبِعَ ضَفِيرَهُ ؛ إن كان محفوظاً فهو القَطِيطُ ، وبعضهم يرويه صَفِيرَهُ ، بالصاد المهملة . والراء ، والصَفِيرُ بالشفتين يكون . وضَفَرْتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصَفِيرُ ليس بشيء وأما الضَفِيرُ فهو كالقَطِيطِ وهو الصوت الذي يُسْمَعُ من النائم عند ترديد نفسه . وضَفَرَهُ برجله ويده : ضربه . والضَفَرُ : الجماع . وضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أَضَفِرُهَا أي أُنِيكُهَا إلى أن سطع الفرقانُ أي السحر . أبو زيد : الضَفَرُ والأَفَرُ العَدْوُ . يقال : ضَفَرَ يَضْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وقال غيره : أَبَرَّ وضَفَرَ بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خيرٌ نَجِبٌ أن ترجعَ إِلَيْهِم ولا تُضَايِرَ الدنيا إلا القليلَ في سبيل الله فإنه نَجِبٌ أن يرجع فيقتل مرة أخرى ؛ المضَايِرَةُ : المعاودة والملاسة ، أي لا يجب معاودة الدنيا وملاسة أهلها إلا الشهيد ؛ قال الزمخشري : هو عندي مُفَاعَلَةٌ من الضَفَرِ ، وهو الطَّفَرُ والوثوب في العدو ، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العود إليها إلا هو ، وذكره المروني بالراء وقال : المضَايِرَةُ ، بالضاد والراء ، التائبُ ، وقد تَضَايَرَ القومُ وتضَايَرُوا إذا تَالَبُوا ، وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضَفَرِ وهو الطَّفَرُ والضَفَرُ ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضَفَرُ السعي ، وقد صَفَرَ يَضْفِرُ ضَفَرًا ، قال : والأشبه بما

ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام ، ضَفَرَ بين الصفا والمروة أي هَرَوَلَ من الضَفَرِ الضَفَرُ . الوثوب ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو النُدَّةِ ضَفَرَ أصحابُ عليّ ، كرم الله وجهه ، أي قَفَرُوا وفرحاً بقتله .

والضَفَرُ : التلقيم . والضَفَرُ : الدفع . والضَفَرُ : القَفَرُ . وفي الحديث عن عليّ ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كل ضَفَرٍ ؛ معناه تمام مشتق من الضَفَرِ ، وهو شعيرٌ يُحْسَرُ لِيُعْلَقَهُ البعيرُ ، وقيل للتمام ضَفَرٌ لأنه يُزَوَّرُ القول كما يُهَيَّأُ هذا الشعير لملف الإبل ، ولذلك قيل للتمام قَتَاتٌ من قولهم دهنٌ مُقَتَّتْ أي مُطَيَّبٌ بالرياحين .

ضَكَرَ : ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : غَمَزَهُ غَمَزًا شديدًا .

ضَمَر : ضَمَرَ البعيرُ يَضْمِرُ ضَمْرًا وضَمَارًا وضَمُوزًا : أَمْسَكَ جِرَّتَهُ في فيه ولم يَحْتَرِ من الفزع ، وكذلك الناقة . وبعيرٌ ضَامِرٌ : لا يَرْغُو . وناقة ضَامِرٌ : لا تَرْغُو . وناقة ضَامِرٌ وضَمُوزٌ : تضم فاهما لا تَسْمَعُ لها رغاء . والحمار ضَامِرٌ : لأنه لا يَحْتَرِ ؛ قال الشماخ يصف غَيْرًا وأثنى :

وهنَّ وقوفٌ يَنْتَظِرْنَ قِصَاءَهُ ،
يُضَاحِي غَدَاةَ أَسْرِهِ ، وهو ضَامِرٌ

وقال ابن مقبل :

وقد ضَمَرَتْ بِجِرَّتِهَا سَلِيمٌ
تَحَافَتْنَا ، كما ضَمَرَ الحِمَارُ

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلك كما ضَمَرَ الحمار لأن الحمار لا يَحْتَرِ وإنما قال ضَمَرَتْ بِجِرَّتِهَا على

قد سَأَلَمَ الحَيَاتُ منه القَدَمَا ،
الأَفْعُوَانُ والشُّجَاعُ . الشُّجَعُمَا
وذَاتِ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضَرَزَمَا

قوله : يَا رَبِّهَا نَادَى الرَّيِّ كَانَ حَاضِرًا عَلَى جِهَةِ
التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَاتِهِ . وَأَسْلَمَ : أَمَرَ رَاعِيَهُ .
وَالشُّيْظَمُ : الطَّوِيلُ وَالْمَقْوَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْخِفَاءُ .
وَعَبَلُ الْمَشَاشِ : غَلِظُ الْعِظَامِ . وَالْأَهْضَمُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،
وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّمِّ أَيْ لَا يَكَادُ يُجِيبُ أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ
لِكَوْنِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَعَةِ الْإِبِلِ فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يَكُرَّرَ
عَلَيْهِ النِّدَاءُ . وَمَسَالَةُ الْحَيَاتِ قَدَمَتَهُ لَغَلْظِهَا وَخَشَوْنَتِهَا
وَشِدَّةَ وَطَنِهَا . وَالْأَفْعُوَانُ : ذِكْرُ الْأَفَاعِي ، وَكَذَلِكَ
الشُّجَاعُ هُوَ ذِكْرُ الْحَيَاتِ ، وَيُقَالُ هُوَ ضَرَبَ مَعْرُوفٍ
مِنْ الْحَيَاتِ . وَالشُّجَعَمُ : الْجَرِيءُ . وَالضَّرْزَمُ : الْمُسْنَةُ ،
وَهُوَ أَخْبَثُ لَهَا وَأَكْثَرُ لِسَتِهَا . وَامْرَأَةُ ضَمُوزَ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَةِ الضَّمُوزِ .
وَالضَّمُوزَةُ : أَكْمَةُ صَغِيرَةٌ خَاسِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَمُوزُ ،
وَالضَّمُوزُ مِنَ الْإِكَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُؤَفٍّ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضَّمُوزُ

ابْنُ شَيْبَانَ : الضَّمُوزُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ
وَحِجَارَتُهُ حُمْرٌ صَلَابٌ وَلَيْسَ فِي الضَّمُوزِ طِينٌ ، وَهُوَ
الضَّمُوزُ أَيْضًا . وَالضَّمُوزُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبَ ، وَجَمْعُهُ ضَمُوزُ . وَالضَّمُوزُ : الْغَلْظُ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَابِ وَفَرَزٍ ،
وَنَكَبْتَ مِنْ جَوْءَةٍ وَضَمُوزِ

أَبُو عَمْرٍو : الضَّمُوزُ الْمَكَانُ الْغَلِيزُ الْمَجْتَمِعُ . وَفَاةٌ
ضَمُوزُ : مُسْنَةٌ . وَضَمُوزٌ يَضْمُرُ ضَمُوزًا : كَبِيرُ
اللُّثْمِ . وَالضَّمُوزُ : الْكَمَرَةُ .

جِهَةُ الْمَثَلِ أَيْ سَكَنُوا فَمَا يَتَحَرَّكُونَ وَلَا يَنْطَفُونَ .
وَيُقَالُ : قَدْ ضَمَزَ يَجِرُّهُ وَكَطَمَ يَجِرُّهُ إِذَا لَمْ
يَجْتَرَّ ، وَقَصَعَ يَجِرُّهُ إِذَا اجْتَرَّ ، وَكَذَلِكَ
كَسَعَ يَجِرُّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ أَفْوَاهَهُمْ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ ؛ الضَّامِرُ :
الْمُتَمَكِّكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْهُ تَنْظَلُ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ ،
وَلَا تَسْتَسِي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

أَيُّ مِمَّاكَ مِنْ خَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ : إِنْ
الْإِبِلُ ضَمَزَ خُنُسٌ أَيْ مِمَّاكَ عَنِ الْجَرِيَّةِ ، وَيُرْوَى
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِرٍ . وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ :
قَضَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ
اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّايِ ،
مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ وَضَمَزَ غَيْرُهُ إِذَا سَكَنَتْهُ ، قَالَ :
وَيُرْوَى قَضَزَ لِي أَيْ سَكَنَتْ لِي ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ،
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالرَّاءِ وَالنُّونِ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا .
وَضَمَزَ يَضْمُرُ ضَمُوزًا فَهُوَ ضَامِرٌ : سَكَتَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ ، وَالْجَمْعُ ضَمُوزُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ
شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ : قَدْ ضَمَزَ . اللَّيْثُ : الضَّامِرُ
السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمَزَ فَاهُ ، فَهُوَ
ضَامِرٌ ، وَكُلٌّ سَاكِتٌ ضَامِرٌ وَضَمُوزٌ . وَضَمَزَ
فُلَانٌ عَلَى مَالِي أَيْ جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَزَمَهُ .
وَالضَّمُوزُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْمُطَرِّقَةُ ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَفَاعِي ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ
الْعَنَسِيُّ وَيُقَالُ هُوَ لِأَيِّ حَيَّانٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَا رَبِّهَا ! يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمَا ،
يَوْمَ ثَلَاثِي الشُّيْظَمِ الْمُقْوَمَا
عَبَلُ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا ،
تَحْسَبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَا

ضوز : ناقة ضِرْزُ : مسنة ، وهي فوق العوزم ،
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضِرْزُ من النساء :
الغلظة ؛ قال :

نَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَنْفُهَا حَيْدَرِيَّةً
عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةَ لَلْحَمِّ ضِرْزُ

وضِرْزُ : اسم ناقة الشماخ ؛ قال :

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسُ نَعْتَهُ ،
وَأَخْرُ لَمْ يَنْعَتْ فِدَاءَ لَضِرْزَا

وبعير ضارِزُ : صلب شديد ؛ قال :

وَشِعْبٌ كُلٌّ بَازِلٌ ضَارِزِ

أراد ضارِزاً قلب . أبو عمرو : فعل ضارِزُ
وضارِزٌ غليظ ؛ وأنشد :

تَرْدُ شِعْبِ الْجُمُحِ الْجَوَارِزِ ،
وَشِعْبٌ كُلٌّ بِاجِحِ ضَارِزِ

الباجح : الفرح كأنه الذي هو فيه . ويقال : في
خلقه ضمرزة وضارِز أي سوء وغلظ ، وعد
يعقوب قوله ناقة ضِرْزُ ثلاثياً واشته من الرجل
الضِرْزُ ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه
أن يكون رباعياً . وناقة ضِرْزُ أي قوية .

ضهر : صَهْرَه يَضْهَرُه صَهْرًا : وطئه وطأً شديداً .

ضوز : ضازَه يَضُوزُه ضَوْزًا : أكله ، وقيل : مضغه ،
وقيل : أكله وقمه ملآن أو أكل على كثره وهو
شبعان ؛ قال :

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ ، وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ
يُورِدُ كُلَّوْنَ الْأَرْجُونَ سَبَائِيهَ

يعني رجلاً أخذ التمر في الدية بدلاً من الدم الذي
لونه كالأرجوان فيجسل يأكل التمر فكأن ذلك التمر
ناقع في دم المقتول . وضازَ التمرة : لاكها في فمه ؛
قال الشاعر :

بَاتَ يَضُوزُ الصَّلِيَّانَ ضَوْزَا ،
ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبَ الدَّلُوصَا

وهذا مكشفاً ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأعرابي :
الضَّوزُ لَوَكُ الشَّيْءِ وَالضَّوْسُ أَكَلُ الطَّعَامِ . قال أبو
منصور : وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير
مُفْهَمٍ كما أهمله الليث . وضازَ يَضُوزُ إِذَا أَكَلَ .
وضازَ البعيرُ ضَوْزًا : أَكَلَ . وبعير ضِرْزُ : أَكُولُ ؛
عن ابن الأعرابي ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛
قال :

يَتْبَعُهَا كُلُّ ضِرْزٍ شَدَقِمٍ ،
قَدْ لَأَكَ أَطْرَافَ الثُّيُوبِ التَّجَمِّ

واختار ثعلب : كل ضيرٍ شَدَقِمٍ ، من الضبر
وهو العدو . ويقال : ضَرْتُهُ حَقٌّ أَي نَقَضْتُهُ .
وضازَني يَضُوزُني : نَقَضَني ؛ عن كراع .
والمِضْوَا : المِسْوَاكُ ، والضَّوَاةُ : الثَّغَاةُ منه ،
وقيل : هو ما بقي بين أسنانه فَتَقَتْهُ . ابن الأعرابي :
ما أغنى عني ضَوْزُ سِوَاكَ ؛ وأنشد :

تَعَلَّمَا يَا أَيُّهَا الْعَجُوزَانِ
مَا هَهُنَا مَا كُنْتُمَا تَضُوزَانِ
فَرَوَّزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوزَانِ

وقِسْمَةُ ضِيزَى وضَوْزَى .

ضيز : ضازَ في الحكم أي جار . وضازَه حَقٌّ يَضِيزُهُ
ضِيزًا : نقسه وبخسه ومنعه .

والضيزن : ثوبه عند يعقوب زائدة ، وهو مذكور في موضعه .

فصل الطاء المهمة

طبر : أبو عمرو : الطبرز ركن الجبل . والطبرز : الجمّل ذو السنامين الهاج . وطبرز فلان جاريتته طبرزاً : جامعها .

طحن : الطحنز : في معنى الكذب ، قال ابن دريد : وليس بعربي صحيح .

طراز : الطراز : البزء والهيئة . والطراز : بيت إلى الطول ، فارسي ، وقيل : هو البيت الصنفي . قال الأزهرى : أراه معرباً وأصله ترز . والطراز : ما ينسج من الثياب للسلطان ، فارسي أيضاً . والطراز والطراز : الجيد من كل شيء . الليث : الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ، وقيل : هو معرب وأصله التدبير المستوي بالفازية ، جعلت التاء طاء ، وقد جاء في الشعر العربي : قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قوماً :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
شم الأنوف من الطراز الأول

والطراز : علم الثوب ، فارسي معرب . وقد طرّز الثوب ، فهو مطرّز . ابن الأعرابي : الطرّز والطرّز الشكل ، يقال : هذا طرّز هذا أي شكله ، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقربحة : هذا من طرازه . ودوي عن صفية ، رضي الله عنها ، أنها قالت لزوجات النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فيكن مثلي ؟ أي نبي وعمي نبي وزوجي نبي ، وكان ، صلى الله عليه وسلم ، علمها لتقول ذلك ، فقالت

وضرت فلاناً أضيزه ضيزاً : جرت عليه . وضاز بضيز إذا جار ، وقد همز فيقال : ضازَه يضازُه ضازاً . وفي التنزيل العزيز : تلك إذا قسمه ضيزي ، وقسمه ضيزي وضوزي أي جائرة ، والقراء جميعهم على ترك همز ضيزي ، قال : ومن العرب من يقول ضيزي ، ولا همز ، ويقولون ضترزي وضوزي ، بالهمز ، ولم يقرأ بها أحد نعلمه . ابن الأعرابي . تقول العرب قسمة ضوزي ، بالضم والهمز ، وضوزي ، بالضم بلا همز ، وضترزي ، بالكسر والهمز ، وضيزي ، بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كلها الجور . وضيزي ، فعل ، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل ييض وعين ، وكان أولها مضوماً فكرهوا أن يترك على ضمه فيقال بوض وعون ، والواحدة بيضاء وعيناء ، فكسروا الباء لتكون بالياء . ويتألف الجمع والاثان والواحدة ، وكذلك كرهوا أن يقولوا وضوزي فتصير بالواو وهي من الباء ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للثبوت تأتي إما بفتح وإما بضم ؛ فالفتوح مثل سكرى وعطشى ، والمضوم مثل أثنى وحُبلى ، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أوله كالكسرى والشعري . قال الجوهري : ليس في الكلام فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعري والدقلى . قال الفراء : وبعض العرب يقول ضترزي وضوزي بالهمز ، وحكي عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزي ، قال : وضاز بضيز ؛ وأنشد :

إذا ضاز عثاً حَقْنَا في عَثِيمة ،
تَقَنَعَ جارانا فلم يَتَرَمَرْما

قال : وضاز يضاز مثله . والضيز : الاعوجاج .

لها عائشة ، رضي الله عنها : ليس هذا من طرازك أي من نفسك وقربحتك .

ابن الأعرابي : الطرز الدفع بالكسر ، يقال : طرزَه طرزاً إذا دفعه .

طلعز : الطعز : كتابة عن النكاح .

طنز : طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً : كلمه باستهزاء ، فهو طَنْاز . قال الجوهري : أظنه مولداً أو معرباً . والطنز : السخرية . وفي نوادر الأعراب : هؤلاء قوم مدنفّة ودثاق ومطنزة إذا كانوا لا خير فيهم هيئة أنفسهم عليهم .

طنبز : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو الشيباني : يقال : طَبَّاهُ المرأة وهو فرجها هو طَبْبِزُها ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عجز : العَجَزُ : نقيض الحَزَم ، عَجَزَ عن الأمر يُعْجِزُ وعَجَزَ عَجْزاً فيها ؛ ورجل عَجِزٌ وعَجْزٌ : عاجزٌ . ومرةٌ عاجزٌ : عاجزةٌ عن الشيء ؛ عن ابن الأعرابي . وعَجَزَ فلانٌ رأى فلان إذا نسب إلى خلاف الحَزَم كأنه نسبته إلى العَجَز . ويقال : أعجَرتُ فلاناً إذا ألفتَه عاجزاً . والمعجزةُ والمعجِزةُ : العَجْزُ . قال سيبويه : هو المعجِزُ والمعجِزُ ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر . والعَجْزُ : الضعف ، تقول : عَجِزْتُ عن كذا أعجز . وفي حديث عمر : وَلَا تَلْثُمُوا بدار معجِزةً أي لا تقيموا ببلدة تعجِزون فيها عن الاكتساب والتعبش ، وقيل بالثغر مع العيال . والمعجِزةُ ، بفتح الجيم وكسرها ، مفعلة من العَجَز : عدم القدرة . وفي الحديث : كلُّ شيءٍ يقدَرُ حتى

العَجْزُ والكَيْسُ ، وقيل : أراد بالعَجْز ترك ما يحب فعله بالتسوية وهو عام في أمور الدنيا والدين . وفي حديث الجنة : مالي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ الناس وعَجْزُهُم ؛ جمع عاجِزٍ كخادمٍ وخَدَم ، يريد الأغنياء العاجِزين في أمور الدنيا . وفعل عَجِيزٌ : عاجز عن الضراب كعجيس ؛ قال ابن دُرَيْد : فعل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ إذا عَجَزَ عن الضراب ؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العين : هو العَجِير ، بالراء ، الذي لا يأتي النساء ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وقال الجوهري : العَجِيز الذي لا يأتي النساء ، بالزاي والراء جميعاً . وأعجزَه الشيء : عَجَزَ عنه .

والتعجيز : التثييط ، وكذلك إذا نسبته إلى العَجْز . وعَجَزَ الرجلُ وعاجَزَ : ذهب فلم يوصل إليه . وقوله تعالى في سورة سبأ : والذين سَعَوْا في آياتنا مُعَاجِزِينَ ؛ قال الزجاج : معناه طائفتين أنهم يُعْجِزُونَا لأنهم ظنوا أنهم لا يُعْثُونَ وأنه لا جنة ولا نار ، وقيل في التفسير : مُعَاجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول ، وقرئت مُعْجِزِينَ ، وتأويلها أنهم يُعْجِزُونَ من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيُسَبِّطُونَهُمْ عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعجزهم . وفي التنازل العزيز : وما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء ؛ قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء ؟ فالعني ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعْجِزِينَ ، وقال أبو إسحق : معناه ، والله أعلم ، ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا لو كنتم في السماء ، وقال الأخفش : معناه ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء أي لا تُعْجِزُونَا هرباً في الأرض ولا في السماء ، قال الأزهري : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال :

وقال اللحياني : هي مؤنثة فقط . والعَجَزُ : ما بعد الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع أعجاز ، لا يُكسَرُ على غير ذلك . وحكى اللحياني :

لأنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجَزًا ، ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا تَدَبَّرُوا أعجازَ أمورٍ قد ولتَ صُدورها ؛ جمع عَجَزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أواخر الأمور وصدورها ؛ يقول : إذا فاتك أمرٌ فلا تُتْبِعْهُ نفسك متحسراً على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلاً على الله عز وجل ؛ قال ابن الأثير : يُجَرَّضُ على تَدَبَّرِ عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تُتْبَعِ عند تَوَلِّيها وفواتها . والعَجَزُ في العَرُوض : حذفك نون « فاعلاتن » لمعاقبتها ألف « فاعلن » هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهري الذي هو العَجَزُ بالعرض الذي هو الحذف وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن تقول العَجَزُ النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » أو تقول التَّعْجِيزُ حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » وهذا كله إنما هو في المديد . وعَجَزَ بيت الشعر : خلاف صدره . وعَجَزَ الشاعرُ : جاء بعَجَزِ البيت . وفي الخبر : أن الكُمَيْتَ لما افتتح قصيدته التي أولها :

أَلَا حُبَيْتِ عَنَّا يَا مَدِينَا

أقام بُرْهَةً لا يدري بما يُعَجَزُ على هذا الصدر إلى أن دخل حياءً وسعاً لإنساناً دخله ، فسَلَّمَ على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال : وهل بأسٌ بقول المُسَلِّمِينَ ؟ فاهْتَبَلَهَا الكُمَيْتُ فقال :

وهل بأسٌ بقول مُسَلِّمِينَا ؟

ولا أنتم لو كنتم في السماء مُعْجِزِينَ لكان جائزاً ، ومعنى الإعجاز القَوْتُ والسَبْقُ ، يقال : أعجَزَنِي فلان أي فاتني ؛ ومنه قول الأعشى :

فَدَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنْ الْمَوْتِ رَبَّهُ ،
ولكن أَنَا الْمَوْتُ لَا يَتَأْتِي

وقال الليث : أعجَزَنِي فلان إذا عَجَزَتْ عن طلبه وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعْجِزِينَ أي يُعَاجِزُونَ الأنبياء وأولياء الله أي يقاتلونهم ويُسَانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وليس يُعْجِزُ اللَّهُ ، جل ثناؤه ، خَلَقَ في السماء ولا في الأرض ولا مَلَكاً منه إلا إِلَهِه ؛ وقال أبو جُنْدَب الهذلي :

جَعَلْتُ عَزَانَ خَلْفَهُمْ دَلِيلًا ،
وفاتنوا في الحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

وقد يكون أيضاً من العَجَزِ . ويقال : عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأمر إذا قَصَرَ عنه . وعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مَالَ إِلَيْهِ . وعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا شَيْئاً وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . ويقال : فلان يُعَاجِزُ عن الحق إلى الباطل أي يَلْبِغُ إِلَيْهِ . ويقال : هو يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إذا مَالَ إِلَيْهِ .

والمُعْجِزَةُ : واحدة مُعْجِزَاتِ الأنبياء ، عليهم السلام . وأعجاز الأمور : أواخرها . وعَجَزَ الشيء وعَجَزُهُ وعَجْزُهُ وعَجَزُهُ : آخره ، يذكر ويؤنث ؛ قال أبو خراش يصف عقاباً :

بِهِبَاءً ، غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا
تَحَالُ سَرَائِهِ لَبَنَاءً حَلِييَا

١ قوله « عزان » هو هكذا بضم الامل . وقوله « وفاتنوا في الحِجَازِ » كذا بالاصل هنا ، والذي تقدم في مادة حجز : وفروا بالحِجَازِ .

وَتَقَلَّتْ مَا كَسَتْهَا فَعَجَزَهَا ؛ قَالَ :

هَيْفَاءَ مَقِيلَةٍ عَجَزَاءَ مُدِيرَةٍ

تَسَتْ ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ

وَتَعَجَزَ الْبَعِيرُ : رَكِبَ عَجَزَهُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَضِي
اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنَا حَقٌّ إِنْ نَعَطَهُ نَأْخُذَهُ وَإِنْ نَمْنَعُهُ
نُرَكِّبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السَّرِيُّ ؛ أَعْجَازَ الْإِبِلِ :
مَآخِرُهَا وَالرُّكُوبُ عَلَيْهَا شَاقٌّ ؛ مَعْنَاهُ إِنْ مَنَعْنَا حَقَّنَا
رَكَبْنَا مَرَكَبَ الْمَشَةِ صَابِرِينَ عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ
وَلَمْ تَضْجُرْ مِنْهُ مُخْلِجِينَ بِحَقِّهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ، وَضِي اللهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ هَذَا رُكُوبَ الْمَشَةِ
وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِلتَّقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ
وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَنْ حَقِّهِ
الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمَ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ ،
وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ قُدِّمْنَا لِلْإِمَامَةِ
تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ مَنَعْنَا حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا
عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا ، وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَإِنْ نَمْنَعُهُ تَبَدَّلَ الْجِدُّ فِي
طَلْبِهِ ، فَعَمَلٌ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبَادَ
الْإِبِلِ ، وَلَا تَبَالِي بِاحْتِمَالِ طَوْلِ السَّرِيِّ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ
مَا تَقَدَّمُ لِأَنَّهُ سَلِّمَ وَضُرَّ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ ، وَلَمَّا
قَاتَلَ بَعْدَ انْقِضَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنْ الْحَقُّ يَقْبَلُ
فَمِنْ تَعْدَاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ
انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى ؛ قَالَ : لَا أَقُولُ عَجِزَ إِلَّا مَرَّةً
الْعَجِيزَةَ ، وَمِنْ الْعَجِزِ عَجَزَ . وَقَوْلُهُ يَقْبَلُ أَمْ
وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقُّ
عَارِيٌّ .

وَعُقَابُ عَجَزَاءَ : بِمُؤَخَّرِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخَالَفٌ
قَوْلُهُ « عَارِيٌّ » هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ .

وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ : صِنٌّ وَصِتِيرٌ
وَأَخْيَهُمَا وَبَرٌّ وَمُطَفِيءُ الْجَمْرِ وَمُكْنِيءُ الظُّعْنِ ؛
قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ مِنْ نَوْمِ الصُّرْفَةِ ، وَقَالَ أَبُو
الْفَوْتِ : هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ؛ وَأَنشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ ،

أَيَّامُ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا ، وَمَضَتْ

صِنٌّ وَصِتِيرٌ مَعَ الْوَبَرِ ،

وَبَأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،

وَمُعَلَّلٍ وَبِطُفْيَةِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلَّيًّا عَجَلًا ،

وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ الشَّجَرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ الْآيَاتُ لَيْسَتْ لَابِنِ أَحْمَرَ وَإِنَّمَا
هِيَ لِأَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ ؛ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ : عَجَزُهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، وَالْعَجَزُ لَهَا جَمِيعًا . وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ
عَجَزَاءُ وَمُعْجَزَةٌ : عَظِيمَا الْعَجِيزَةِ ، وَقِيلَ : لَا
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجَزَتْ عَجَزًا
وَعَجَزًا ، بِالضَّمِّ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ، وَالْجَمْعُ
عَجِيزَاتٌ ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَازًا خَافَةَ الْإِتْبَاسِ .
وَعَجَزُ الرَّجُلِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُ الْأَعْجَازُ ، وَيُصْلَحُ
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَمُعْجِزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً .
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ ، وَضِي اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ
فِي السُّجُودِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَجِيزَةُ الْعَجَزُ وَهِيَ
لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : لَا يُقَالُ عَجِزَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجَزُهُ . وَالْعَجَزَاءُ : الَّتِي عَرَّضَ بَطْنُهَا

وقيل : هي التي في ذنبها مسح أي نقص وقصر كما قيل للذئب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وَكأْتما تَسِيعَ الصَّوَارِ ، بِشَخْصِها ،
عَجْزاءَ تَرْتَوِّقُ بالسَّليِّ عِيالها

والعَجْزُ : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل لذلك ، الذكر أعجَزُ والأنثى عَجْزاءُ .

والعِجَازَةُ : والإعجَازَةُ : ما تُعْظَمُ به المرأةُ عَجِيزَتُها ، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأة على عَجْزِها لِتُخَسَّبَ أُنْها عَجْزاءُ .

والعِجْزَةُ : وابن العِجْزَةِ : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : العِجْزَةُ ، بالكسر ، آخر ولد الرجل . وعِجْزَةُ الرجل : آخر ولد يولده ؛ قال :

وَأَسْتَبْصَرْتُ فِي الْحَيِّ أَخَوِي أَمْرَ داءِ ،
عِجْزَةً سَيِّئِينَ يُسَمُّ مَعْبِداً

يقال : فلان عِجْزَةُ ولد أبيه أي آخرهم ، وكذلك كِبَرَةُ ولد أبيه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أي بعدما كَبُرَ أبواه .

والعِجَازَةُ : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة . وعَجْزُ هَوَازِنَ : بنو نصر بن معاوية وبنو جُشَمِ ابن بكر كأنه آخرهم .

وعَجْزُ القوس وعَجْزُها ومَعْجِزُها : مَقْضِها ؛ حكاها يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زاية يدل من سينه ، وقال أبو حنيفة : هو العَجْزُ والعِجْزُ ولا يقال مَعْجِز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعَجْزُ السكين : جُزْ أُنْها ؛ عن أبي عبيد .

والعَجْزُ والعَجْزُوة من النساء : الشَيْخَةُ المَرْمَة ؛ الأخيرة قليلة ، والجمع عَجْزٌ وعَجْزٌ وعَجَازٌ ، وقد عَجَزَتْ تَعْجِيزٌ وتَعْجِزُ عَجْزاً وعَجْزاً وعَجَزَتْ تَعْجِزُ تَعْجِيزاً : صارت عَجْزاً ، وهي مُعْجِزٌ ، والاسم العَجْزُ . وقال يونس : امرأة مُعْجِزَةٌ طعنت في السن ، وبعضهم يقول : عَجَزَتْ ، بالتخفيف . قال الأزهري : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عَجْزُوةٌ ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو سَيْنُها ، وقال : قلت لامرأة من العرب : حالي زوجك ، فَتَذَمَّرَتْ وقالت : هلا قلت حالي سَيْنُكَ ؟ ويقال للرجل عَجْزٌ وللمرأة عَجْزُ . ويقال : انْتَبَيْ الله في سَيِّبَتِكَ وعَجْزِكَ أي بعدما تصيرن عَجْزاً . قال ابن السكيت : ولا تقل عَجْزُوةً والعامة تقول . وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها العَجْزُ ؛ وفيه : إياكم والعَجْزُ العَفْرُ ؛ قال ابن الأثير : العَجْزُ جمع عَجْزٍ وعَجْزُوةٌ ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، والعَفْرُ جمع عَافِرٍ ، وهي التي لا تلد . ونسب العَجْزُ : ضرب من الثوى هشٌ تأكله العَجْزُوةُ لِيَنِيه كما قالوا نوى العَفْوقِ ، وقد تقدم . والعَجْزُ : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لَيْتَهُ جَامُ فِضَّةٍ مِنْ هَدَايا
هُ سَوَى ما بِهِ الْأَمِيرُ مُجِيزِ

لَمَّا أَبْتَغِيهِ لِلْعَسَلِ الْمَدَّ
زَوْجَ بِالماءِ ، لا لِشُرْبِ العَجْزِ

وفي التهذيب : يقال للخمر إذا عَثَقَتْ عَجْزُ . والعَجْزُ : القِبْلة . والعَجْزُ : البقرة . والعَجْزُ : نَصْلُ السيف ؛ قال أبو المقْدَام :

وَعَجْزُ رَأَيْتُ فِي قَمَرِ كَلْبٍ ،
جَعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ حَمَلا

الحيل، ولكنهم يقولون للجبل عَجَلَزٌ وللناقة عَجَلَزَةٌ، وهذا النعت في الحيل أعزَفَ ، وناقة عَجَلَزَةٌ وعَجَلَزَةٌ : قوية شديدة ، وجمل عَجَلَزٌ . ورملة عَجَلَزَةٌ : ضخمة صلبة . وكثيب عَجَلَزٌ : كذلك. وعَجَلَزَ الكثيبُ : صَحُمَ وصلبَ . الجوهرى : فرس عَجَلَزَةٌ ؛ قال بشر :

وَحَيْلٌ قَدْ لَيْسَتْ بِمَجْمَعٍ حَيْلٍ ،
على سَفَاءِ عَجَلَزَةٍ وَقَاحٍ
تَشَبَّهَ سَخَصَهَا ، وَالْحَيْلُ تَهْفُو
هَفْوًا ، ظِلٌّ فَتَشَاءُ الْجَنَاحُ

الشقاء : الفرس الطويلة . والوقاح : الصلبة الخافر . وتهفو : تعدو . والفتخاء : العقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت . والفتخ : لينُ الجناح . وعَجَلَزَةٌ : اسم رملة بالبادية ؛ قال الأزهرى : هي اسم رملة معروفة حداء حفر أبي موسى ، وتجمع عَجَالِزُ ؛ ذكرها ذو الرمة فقال :

مَرَرْنَا عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ ،
وَأَذِينِ الْأَوَاصِرِ وَالْحِلَالِ

وفرس رَوَاعَا : وهي الحديدية الذكية ، ولا يقال للذكر أَرَوَعُ ، وكذلك فرس سَوَاهَا ، ولا يقال للذكر أَشَوَهَ ، وهي الواسعة الأشداق .

عوز : العَرَزُ : اشتداد الشيء وغلظه ، وقد عَوَزَ واستَعَزَزَ . واستَعَزَزَتِ الجلدة في النار : انشروَت والمعارِزَةُ : المعاندة والمُجَابِبة ؛ قال الشماخ وكلُّ تَخِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ
لَوْصَلِ تَخِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ

وقال ثعلب : المعارِزُ المنقبض ، وقيل : المعاتب

الكلبُ : ما فوق النصل من جانبيه ، حديدًا كان أو فضة ، وقيل : الكلب مسار في قائم السيف ، وقيل : هو دَوَابَّتُهُ . ابن الأعرابي : الكلب مسار مَقْبِضُ السيف ، قال : ومعناه الآخر يقال له العَجُوزُ . والعَجَزَاءُ : حَبِلٌ من الرمل مُنْثَبِتٌ ، وفي التهذيب : العَجَزَاءُ من الرمال حَبِلٌ مرتفع كأنه جلدٌ ليس بِرُكَامٍ رمل وهو مَكْرُمَةٌ للنبت ، والجمع العَجَزُ لأنه نعت لتلك الرملة . والعَجُوزُ : رملة بالدُّهْنَاءِ ؛ قال بصف داراً :

على ظَهْرِ جِرْعَاءِ الْعَجُوزِ ، كَأَنَّهَا
دَوَائِرُ رَقَمٍ فِي سِرَاقٍ قِرَامٍ

ورجل مَعَجُوزٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ إذا أُلْحِيَ عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . والعَجَزُ : طائر يضرب إلى الصفرة يُشَبَّهُ صوته بنباح الكلب الصغير يأخذ السَّخْلَةَ فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين ، وقيل : الزَّمَجُ ، وجمعهُ عَجِزَان .

وفي الحديث : أنه قَدِمَ على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صاحبُ كِسْرَى فوهب له مِعْجَزَةً فَسَمَّيَ ذَا المِعْجَزَةِ ، هي بكسر الميم ، المِنْطَقَةُ بلغة اليمن ؛ قال : وسُميت بذلك لأنها تلي عَجَزَ المُنْتَنَقِطِ بها ، والله أعلم .

عجلز : العَجَلَزَةُ والعَجَلَزَةُ ، جميعاً : الفرس الشديدة الخَلْقُ ، الكسر لِقَيْسٍ ، والفتح لتسيم ، وقيل : هي الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر . الأزهرى : قال بعضهم أخذ هذا من جَلَزَ الخَلْقُ ، وهو غير جائز في القياس ، ولكنها أسان اتفقت حروفها ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمعه يقولون للذكر من

والعَارِزُ : العائب . والعَرَزُ : الانقباض . واستَعْرَزَ الشيءُ : انقبض واجتمع . واستَعْرَزَ الرجلُ : تصعّب . والتَعْرِيزُ : كالتَعْرِيضُ في المحصومة .

ويقال : عَرَزْتُ لفلان عَرَزًا ، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتثريبه منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا ثريبه كآته . وفي نوادر الأعراب : أَعْرَزْتَنِي من كذا أي أعوزتني منه . والعَرَّازُ : المعتالون للناس ٢ .

والعَرَزُ : ضرب من أصغر الثمام وأدق شجره ، له ورق صفار متفرق ، وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماصيخ ، أمصوخة في جوف أمصوخة ، تنقلع العُلا من السُّفل انقلاع العِفاص من رأس المكحلة ، الواحدة عَرَزَةٌ ، وقيل : هو العَرَزُ ، والعَرَزَةُ : شجرة ، وجميعها عَرَزٌ . وعَرَزَةٌ : اسم ، والله أعلم .

عوظن : عَرِظَنَ الرجلُ : تَنَحَّى كعَرِطَسَ .

عوفن : عَرِثَنَ الرجلُ : مات ، وقيل : كاد يموت قَرًا .

عوز : العَرِيزُ : من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنی ؛ قال الزجاج : هو الممتنع فلا يغلبه شيء ، وقال غيره : هو القوي الغالب كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء . ومن أسمائه عز وجل المعِيزُ ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده . والعِزُّ : خلاف الذُلُّ . وفي الحديث : قال لعائشة : هل تَدْرِينَ لِمَ كان قومك وفعوا باب الكعبة ؟ قالت :

١ قوله « وتريه منه شيئاً صاحبك » هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس .

٢ قوله « المعتالون للناس » كذا بالأصل باللام . قال شارح القاموس وهو الأشبه ، أي ما عبر به القاموس وهو المعتابون بالباه الموحدة .

لا ، قال : تَعَزَّرَ أَنْ لا يدخلها إلا من أرادوا أي تكبَّراً وتشدداً على الناس ، وجاء في بعض نسخ مسلم : تَعَزَّرَ ، براء بعد زاي ، من التَعَزُّير والتوقير ، فلما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبيرهم على الناس . والعِزُّ في الأصل : القوة والشدة والغلبة . والعِزُّ والعِزَّةُ : الرفعة والامتناع ، والعِزَّةُ لله ؛ وفي التنزيل العزيز : والله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين ؛ أي له العِزَّةُ والغلبة سبحانه . وفي التنزيل العزيز : من كان يريد العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جميعاً ؛ أي من كان يريد بعبادته غير الله فلنما له العِزَّةُ في الدنيا والله العِزَّةُ جميعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن ينصُرَ في الدنيا ويغلب ؛ وعَزَّ يَعِزُّ ، بالكسر ، عَزًّا وعِزَّةً وعِزَازَةً ، وجل عزيرين من قوم أعزَّة وأعزَّاء وعِزَازٍ . وقوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزَّة على الكافرين ؛ أي جانبهم غليظ على الكافرين لين على المؤمنين ؛ قال الشاعر :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة عزاز الأئنف

وروي :

بيض الوجوه ألبَّة ومعاقل

ولا يقال : عَزَّاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف . قال الأزهري : يَتَذَلُّونَ للمؤمنين وإن كانوا أعزَّةً وَيَتَعَزَّرُونَ على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم . وأعزَّ الرجلُ : جعله عزيراً . ومَلِكٌ أعزُّ : عزير ؛ قال الفرزدق :

إن الذي سَكَّ السَّاءَ بنى لنا
بيتنا ، دعائمه أعزُّ وأطول

أي عَزِيْزَةً طويَلةً ، وهو مثل قوله تعالى : وهو أَهْوَنُ عليه ، وإِنَّمَا وَجَّهَ ابنُ سيده هذا على غير المُفاضلة لأن اللام ومِنْ متعاقبتان ، وليس قولهم الله أَكْبَرُ بِحُجَّةٍ لَّأنه مسنوع ، وقد كثر استعماله ، على أن هذا قد وَجَّهَ على كبير أيضاً . وفي التنزيل العزيز : لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وقد قرئ : لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ أي لِيُخْرِجَنَّ العَزِيْزُ مِنْهَا ذَلِيلاً ، فأدخل اللام والألف على الحال ، وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة ؛ وقول أبي كبير :

حتى انتهيتُ إلى فراشِ عَزِيْزَةٍ
سَعْوَاءَ ، رَوَّتهُ أَنَّهَا كَالْمُخْضَفِ

عنى عقاباً ، وجعلها عَزِيْزَةً لامتاعها وسكنائها أعالي الجبال . ورجل عَزِيْزٌ : مَنِيْعٌ لا يُغْلَب ولا يُفْهَر . وقوله عز وجل : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ؛ معناه ذُقْ بما كنت تعدُّ في أهل العِزِّ والكرم كما قال تعالى في نقيضه : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ؛ ومن الأوَّل قول الأعشى :

على أَنها ، إِذْ رَأَيْتَنِي أَقَا
دُ ، قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيْرَا

وقال الزجاج : نزلت في أبي جهل ، وكان يقول : أَنَا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْنَعُهُمْ ، فقال الله تعالى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ، معناه ذُقْ هذا العذاب إِنَّكَ أَنْتَ الْقَاتِلُ أَنَا الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ . أبو زيد : عَزَّ الرَّجُلُ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إِذَا قُوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزِيْزًا . وَأَعَزَّهُ اللهُ وَعَزَّزَتْ عَلَيْهِ : كَرَّمَتْ عَلَيْهِ . وقوله تعالى : وَإِنَّ لِكُتَابِ عَزِيْزٍ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

١ قوله « سعواء » في القاموس في هذه المادة بدله سوداء .

بين يديه ولا من خلفه ؛ أي أَن الْكُتُبَ الَّتِي تَقْدَمُتُهُ لا تَبْطُلُهُ ولا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ يَبْطُلُهُ ، وقيل : هو محفوظ من أَن يُنْقَصَ ما فيه فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أو يُزَادُ فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ ، وكلا الوجهين حَسَنٌ ، أي حُفِظَ وَعَزَّ مِنْ أَن يُلْحَقَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا . وَمَلِكٌ أَعَزَّ وَعَزِيْزٌ بَعْنَى وَاحِدٍ . وَعَزَّ عَزِيْزٌ : إِذَا أَن يَكُونُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِنَّمَا أَن يَكُونُ بَعْنَى مُعِزٍّ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَتُهُ وَائِلٌ ،
لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزِيْزًا وَنَاصِرَا

وَتَعَزَّزَ الرَّجُلُ : صَارَ عَزِيْزًا . وهو يَعْزُّزُ بفلانٍ وَاعْتَزَّزَ بِهِ . وَتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ . وَعَزَّ عَلَيَّ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَازَةً : كَرَّمَ ، وَأَعَزَّزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعُفَ شِمْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَبِي زَيْدٍ . وَعَزَّ عَلَيَّ أَن تَفْعَلَ كَذَا وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ أَي حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّزْتُ بِمَا أَصَابَكَ : عَظَّمْتُ عَلَيْهِ . وَأَعَزَّزْتُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَي أَعْظِمْتُ وَمَعْنَاهُ عَظَّمْتُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا قَالَ : أَعَزَّزْتُ عَلِيًّا أَبَا مُحَمَّدٍ أَن أَرَاكَ مُجَدًّا لَا نَحْتَ نَجُومِ السَّيِّئِ ؛ يَقَالُ : عَزَّ عَلِيٌّ يَعْزُّ أَن أَرَاكَ بِجَالِ سَيْتَةٍ أَي بِشَدَّةٍ وَبِشَقِّ عَلِيٍّ . وَكَلِمَةُ شَعَاءَ لِأَهْلِ الشَّجَرِ يَقُولُونَ : بَعْزِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَبَعْزُكَ ، كَقَوْلِكَ لِعَمْرِي وَلِعَمْرُكَ . وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يَقَالُ : عَزَّ يَعْزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْسْنُوا وَتَعَزَّزُوا أَي تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَتَمَسَكْنُ مِنَ السَّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسِيَّجِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ .

١ قوله « على أبي زيد » عبارة شرح القاموس : عن أبي زيد .

كَدَبْتُ لَهَا الصَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى
إِذَا عَزَزَ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ يَهُونَا

قال سيبويه : وقالوا عَزَزَ ما أَتَكَ ذَاهِبٌ ، كقولك :
حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ . وَعَزَزَ الشيءُ بَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةٌ
وَعَزَازَةٌ وهو عَزِيزٌ : قُلْتُ حتى كَادَ لَا يَوْجُدُ ، وهذا
جامع لكل شيء .

وَالْعَزَزُ وَالْعَزَازُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ السَّرِيعُ السَّبِيلُ .
وقال ابن شَيْلٍ : الْعَزَازُ ما غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ يَكُونُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَالصَّحَاصِرِ
وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ وَالْإِكَامِ وَظُهُورِ الْقِفَافِ ؛ قَالَ
العجّاج :

مَنْ الصَّافِ الْعَامِي وَيَدْعَسُنَ الْعَدْرُ
عَزَازَةٌ ، وَيَهْتَمِرُنَ مَا انْهَمَرُ

وقال أبو عمرو : فِي مَسَائِلِ الْوَادِي أَبْعَدُهَا سَيْلُ
الرَّحْبَةِ ثُمَّ الشَّعْبَةُ ثُمَّ التَّلْعَةُ ثُمَّ الْمِذْنَبُ ثُمَّ
الْعَزَازَةُ . وَفِي كِتَابِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ قَدِرَ
هَٰذِلَانِ : عَلَى أَنْ لَمْ عَزَازَاهَا ؛ الْعَزَازُ : مَا صَلَبَ
مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ : قَالَ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عَبِيدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ ، وَذَكَرَ
جُهْدَهُ فِي الْحِدْمَةِ فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ
وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ أَقْمُ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرُ مِنْ
تَكْرِمَتِهِ مَا كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ فَنَظَرُ إِلَيَّ وَقَالَ :
إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ قَمَمٌ أَيُّ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ
الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَازِ لِثَلَاثَةِ سَبَبَاتٍ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : وَأَسْأَلْتُ
الْعَزَازَ ؛ وَأَرْضَ عَزَازٍ وَعَزَازَةٌ وَمَعَزُوزَةٌ :

وَعَزَزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَزْتُهُمْ وَعَزَزْتُهُمْ : قَوَّيْتُهُمْ
وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : فَعَزَزْنَا بِثَالِثٍ ؛
أَيُّ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ قُرِئَتْ : فَعَزَزْنَا بِثَالِثٍ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا ، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَيْضًا : رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقْدِمُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَدْلِيَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ أَيُّ أَشِدَّاءَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ
النَّفْسِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : فِي الْكَلَامِ الْقَصِيحِ : إِذَا عَزَزَ
أَخُوكَ فَهَنْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ
إِذَا تَعَظَّمْتَ أَخُوكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزَمَ لَهُ الْهَوَانُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ وَلَمْ تَقَارِمْهُ
فَتَوَاضَعَ لَهُ ، فَإِنَّ اضْطِرَابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا
وَحَبَالًا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الَّذِي قَالَهُ ثَعْلَبٌ خَطَأً وَإِنَّمَا
الْكَلَامُ إِذَا عَزَزَ أَخُوكَ فَهَنْ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ، مَعْنَاهُ
إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَنْ لَهُ وَدَارِهِ ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ كَأَرْوِي عَنْ مَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شُعْرَةٌ يَدْهُونَهَا وَأَمْدُهَا
مَا انْقَطَعَتْ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا
أَرَخْتُهَا مَدَدْتُ ، وَإِذَا مَدَّوْهَا أَرَخْتُ ، فَالْصَّحِيحُ
فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهَنْ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَانُ يَهِينُ
إِذَا صَارَ هَيْئًا لَيْثًا كَقَوْلِهِ :

هَيْنُونَ لَيْثُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ ،
سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَطْنَاهِ

ويروى : أَيْسَارُ . وَإِذَا قَالَ هُنْ ، بِضَمِّ الْمَاءِ ، كَمَا قَالَهُ
ثَعْلَبٌ فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
أَعَزَّةٌ أَبَاوُونَ لِلضَّيْمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الَّذِي قَالَهُ ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَارِعِي مِنَ الْأَيَّامِ لَوْلَا
سَبِيلُهُمْ ، لَزَاحَتْ عَنْكَ حِينَا

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَزَاةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ ،
لِكُلِّ عَزَاةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وَأَنشده ثعلب :

قَرَارَةُ كُلِّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ ،
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

قال : وهو أجود . وأعزّونا : وقعنا في أرضٍ
عزّازٍ وسرنا فيها ، كما يقال : أسهلّنا وقعنا في أرضٍ
سهلة .

وعزّز المطرُ الأرضَ : لبّدها . ويقال للوابل إذا
ضرب الأرض سهلة فشدها حتى لا تسوخ فيها
الرجلُ : قد عزّزها وعزّز منها ؛ وقال :

عَزَّزَ مِنْهُ ، وَهُوَ مُعْطِي الإِسْهَالِ ،
ضَرْبُ السَّوَارِي مِثْلَهُ بِالتَّهْتَالِ

وتعزّز لحمُ الناقة : اشتدَّ وصلّب . وتعزّز الشيءُ :
اشتدَّ ؛ قال المُنْتَسِسُ :

أَجِدُّ إِذَا صَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا ،
وَإِذَا تَشَدَّدَ يَنْسَعِمُهَا لَا تَنْبِيسُ

لا تَنْبِيسُ أَي لا تَرْغُو . وفرسٌ مُعْتَزَّةٌ : غليظة
اللحم شديدته .

وقولهم تَعَزَّيْتُ عَنْهُ أَي تصبرت أصلها تَعَزَّزْتُ أَي
تشدّدت مثل تَطَنَّنْتُ مِنْ تَطَنَّنْتُ ، ولها نظائر
تذكر في مواضعها ، والاسم منه العزّاة . وقول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ
مِنَّا ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من لم يردّ أمره إلى
الله فليس منا . والعزّاء : السّنة الشديدة ؛

قال :

وَيُعْطِي الكَوْمَ فِي العِزَاءِ إِنْ طَرِقَا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزّوز : ضيقة الأحاليل ،
وكذلك الناقة ، والجمع عزّوز ، وقد عزّت تعزّوا
عزّوزاً وعزّازاً وعزّزّت عزّزاً ، بضمين ؛ عن
ابن الأعرابي ، وتعزّزّت ، والاسم العزّز
والعزّاز .

وفلان عزّز عزّوز : لما كدر جَمُّ ، وذلك إذا كان
كثير المال شحيحاً . وشاة عزّوز : ضيقة الأحاليل
لا تدّر حتى تحلبّ بجهد . وقد أعزّت إذا كانت
عزّوزاً ، وقيل : عزّزت الناقة إذا ضاق إحليلها
ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في
عزّزّت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعب
عليهما السلام : فجاءت به قَالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ فِيهِ
عَزَّوُزٌ وَلَا قَشُوشٌ ؛ العزّوز : الشاة البكيّة
القليلة اللبن الضيّقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن
مبيون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزّوزاً فحلبها ما فرغ من
حلبها حتى أصلّي الصلوات الخمس ؛ يريد التبوّات
في الصلاة وتخفيفها ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ : هل يثبت
لكم العدو حَلَبٌ ساء ؟ قال : إي والله ! وأرْبَعُ
عَزَّزٍ ؛ هو جمع عزوز كصبور وصبر .

وعزّ الماء يعزّه وعزّت القرحة تعزّه إذا سال
فيها ، وكذلك مدّع وبذّع وضهى وهسى وفزّه
وقضّ إذا سال .

وأعزّت الشاة : استبان حبلها وعظم ضرعها
يقال ذلك للمعز والضأن ، يقال : أرأت ورمدت
وأعزّت وأضرعت بمعنى واحد .

وعاز الرجلُ إبْلَه وغشه مُعَاذَةً إذا كانت مِرَاضَ
لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمها ، ولا تكور

المُعَاذَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ نَسْعَ فِي مَصْدَرِهِ عِزَاوًا .
وَعَزَّهُ يَعْزُهُ عِزًّا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
وَعَزَّنِي فِي الْحِطَابِ ؛ أَيِ غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : وَعَازَّنِي فِي الْحِطَابِ ، أَيِ غَالَبَنِي ؛ وَأَنْشَدَ فِي
صَفَةِ جَمَلٍ :

يَعْزُهُ عَلَى الطَّرِيقِ بِنَكِيئِهِ ،
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ .

يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
فَشَبَّهُ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلْحَاحَهُ عَلَى السَّيْرِ
بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ
بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمُتَقَمَّرُ
مَالَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَرٌّ أَيِ مَنْ غَلَبَ
سَلَبَ ، وَالْأَسْمُ الْعِزَّةُ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالْغَلَبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الْأَعْفَرَا

أَيِ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدٌ وَجُوهَا ، وَبَعْنِي
بِالشُّبُوبِ الظِّي لَا الثَّورَ لِأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ
الْبَقَرِ .

وَالْعَزَّازَةُ : الْغَلَبَةُ . وَعَازَّنِي فَعَزَّزْتُهُ أَيِ غَالَبَنِي
فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مَثَلِ هَذَا مَطْرُودٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاعْلَنِي فَقَعَلْتُهُ .

وَالْعَزُّ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِزٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا أَسَالَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْعِزُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعَزُوزَةٌ : أَصَابَهَا عِزٌّ
مِنَ الْمَطَرِ . وَالْعَزَّافُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعَزَّاءُ :
الشَّدَّةُ .

وَالْعَزَّازَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُكُوتِهِ وَجَاغِرَتِهِ ،
يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، وَهِيَ الْعَزَّازَانِ ؛ وَالْعَزَّازَانِ :
عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصَّلَوَيْنِ فَصَلَّتَا مِنَ الْعَجَبِ

وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعَزَّازَةُ
عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي الْحَوَارِ إِلَى الْوَرَكِ ؛ وَأَنْشَدَ
فِي صَفَةِ فَرَسٍ :

أَسِرَّتْ عَزَّازُهُ وَنَيْطَتْ كُرُومُهُ ،
إِلَى كَفَلٍ رَابٍ ، وَصَلَبٍ مُوْتَقٍ

وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرَكِ الْقَلْتُ ، قَالَ :
وَمِنْ مَدَّ الْعَزَّازُ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ : عَزَّازَانِ ،
وَمِنْ قَصَرَ تَنَسَّى عَزَّازَانِ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ .
وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى لِابْنِ بَرَّجَانَ : الْعَزَّازُ
مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعُزَّى : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الْأَعَزِّ ، وَالْأَعَزُّ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ،
وَالْعُزَّى بِمَعْنَى الْعَزِيزَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي
الْعُزَّى أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ بِمَنْزِلَةِ الْفُضْلَى مِنْ
الْأَفْضَلِ وَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَاللَّامُ فِي الْعُزَّى لَيْسَتْ زَائِدَةً بَلْ هِيَ عَلَى حُدِّ اللَّامِ فِي
الْحَرِّ وَالْعَبَّاسِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً
لَأَنَّا لَمْ نَسْعَ فِي الصِّفَاتِ الْعُزَّى كَمَا سَعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى
وَالْكُبْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
وَالْعُزَّى ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللَّاتَ صَتَمٌ كَانَ
لِثَقِيفٍ ، وَالْعُزَّى صَمٌّ كَانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَآثِرَاتٍ تَخَالُهَا ،
عَلَى قَتَّةِ الْعُزَّى وَبِالْتَّسْرِ ، عِنْدَمَا

وَيُقَالُ : الْعُزَّى سَمْرَةٌ كَانَتْ لِقَطَفَانَ يَعْبدُونَهَا
وَكَانُوا يَنْتَوُونَ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ

البيت وأحرق السُمرة وهو يقول :

يا عَزْ، كُفْرانَكَ لا سُبْحانَكَ !
إِنِّي رأيتُ اللهَ قد أَهانَكَ !

وعبد العُزَّى : امم أي لَهَب ، وإنما كَتَبَهُ الله عز وجل فقال : تَبَّتْ بَدَأُ أي لَهَب ، ولم يُسَمِّه لأن اسمه مُحال .

وأَعَزَّت البقرة إذا عَسَرَ حَمْلُهَا .

واِسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَناسَكَ فلم يَنْهَلْ . واستَعَزَّ الله بفلان واستَعَزَّ فلان بِحِمْيَ أي غَلَبَنِي . واستَعَزَّ بفلان أي غَلَبَ في كل شيء من عاهة أو مَرَضٍ أو غيره . وقال أبو عمرو : اسْتَعَزَّ بِالْعَلِيلِ إذا اشْتَدَّ وجعه وغَلَبَ على عقله . وفي الحديث : لما قَدِمَ المَدِينَةُ نَزَلَ على كَلْبُثُومِ بْنِ أَهْدَمٍ وهو شاكٍ ثم اسْتَعَزَّ بِكَلْبُثُومٍ فَانْتَقَلَ إلى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ . وفي الحديث : أَنَّهُ اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في مرضه الذي مات فيه أي اشْتَدَّ به المرضُ وأشرف على الموت ؛ يقال : عَزَّ يَعَزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إذا اشْتَدَّ ، واسْتَعَزَّ عَلَيْهِ إذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ قَوْمًا مُضَرِّينَ اشْتَرَكُوا في قَتْلِ صَيْدٍ فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ جِزَاةٍ ، فَسَأَلُوا بَعْضَ الصَّاحِبَةِ عما يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عَمْرٍو وَأَخْبَرُوهُ بِفَتْيائِهِ الَّذِي أَفْتَاهُمْ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَمُعَزَّوْنَ بِكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شَاةٌ ، وفي لَفْظٍ آخَرَ : عَلَيْكُمْ جِزَاةٌ وَاحِدَةٌ ، قَوْلُهُ لَمُعَزَّوْنَ بِكُمْ أَي مُشَدَّدُكُمْ وَمُثْقَلُكُمْ عَلَيْكُمْ

١ قوله « واستعز الله بفلان » هكذا في الأصل . وبعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

٢ قوله « يقال عز يعز بالفتح الخ » عبارة النهاية ؛ يقال عز يعز بالفتح إذا اشْتَدَّ ، واستعز به المرض وغيره . واستعز عليه إذا اشْتَدَّ عليه وَغَلَبَهُ ، ثم يَبْنِي الفعل للمفعول .

الأمر . وفلان مُعِزَّازُ المرض أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد اسْتَعِزَّ به . والعَزَّةُ ، بِالْفَتْحِ : بِنْتُ الطَّبِئَةِ ؛ قال الرازي :

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحَاجِ
مَهْوَى جِبَالِ مَالِكٍ فِي الإِدْلاجِ

وبها سَمِيتِ الْمَرْأَةُ عَزَّةً .

ويقال للعَزَّ إذا زُجِرَتْ : عَزَّ عَزَّ ، وَقَدْ عَزَّ عَزَّتْ بِهَا فلم تَعَزَّ عَزَّ أَي لم تَنْتَحَ ، والله أعلم .

عَشْرٌ : عَشَرَ الرَّجُلِ يَعْشِرُ عَشْرَانًا : مَشَى مِشْيَةً الْمُقْطُوعِ الرَّجْلِ ، وَهُوَ الْعَشْرَانُ . وَالْعَشْوَزُ : مَا صُلِبَ مَسْلُكُهُ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

... الْمُغْفِرَاتِ الْعَشَاوِزِ

وقاله أبو عمرو :

تَدَقُّ شُهْبٌ طَلَحَهُ الْعَشَاوِزُ

وَالْعَشْوَزَانُ : مَا صُعِبَ مَسْلُكُهُ مِنَ الْأَمَاكِنِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَخْذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَزَانِ

وَالْعَشْوَزَانُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَقَفَّاءُ عَشْوَزَتَهُ : صُلْبَةٌ . وَالْعَشْوَزُ وَالْعَشْوَزُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْغَلِيظُ .

عضو : عَصَرَ يَعْصِرُ عَصْرًا : مَضَعَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

١ قوله « قال الشماخ الخ » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعبارة شرح القاموس : قال الشماخ :
حذاها من الصياد نملًا طراها حوامي الكراع المؤيدات العشاو
ويروى الموجعات ؛ قاله الصاغي ، قلت : ويروى المغفرات أيضا .

عضن : العِيَضُوزُ : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أعطى خباسة عِيَضُوزاً كَرَّةً
لنطاعة ، بش هدية المتكرم !

وناقة عِيَضُوزٌ . والعَضِيزُ : الشديد من كل شيء .
والعَضِيزُ : الضخم من كل شيء . والعَضِيزُ :
البخيل ، وامرأة عَضِيزٌ ؛ وقال حميد الشاعر :

عَضِيزَةٌ فيها بقاء وسِدَّةٌ

ورجل عَضِيزُ الخلق شديد . الأزهري : عجوز
عَكِرْسَةٌ وعَجْرَمَةٌ وعَضِيزَةٌ وقَلَسِرَةٌ ؛ وهي
التيهة القصيرة .

عطين : الأزهري في ترجمة عطس : ناقة عِيْطَمُوزٌ ،
بالزاي ، أي طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عِيْطَمُوزٌ
ضخمة .

عفن : العَفْزُ : الملاعبة . يقال : بات يُعَافِزُ امرأته أي
يُعَافِزُهَا ؛ قال الأزهري : هو من باب قولهم بات
يُعَافِسُهَا فأبدل من السين زايًا .

ويقال للجوز الذي يؤكل : عَفْزٌ وعَفَازٌ ، الواحدة
عَفْزَةٌ وعَفَازَةٌ .

والعَفَازَةُ : الأكَمَةُ . يقال : لَقِينَهُ فوق عَفَازَةٍ
أي فوق أكمة .

عفن : العَفْزُ : تقاربٌ ديبب النمل .

عقفز : العَقْفَرَةُ : أن يجلس الرجلُ جلسة المحتسبي
ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يَهْمُ بِأَمْرِ شَوْهَةٍ لَهُ ؛
وأنشد :

ثم أحاب ساعةً فَعَقَفَرَا ،
ثم علاها فَدَحَا وارْتَهَرَا

عكز : العَكْزُ : الانتماءُ بالشيء والاهتداء به .
والعُكَازَةُ : عَصَا في أسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها
الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عكَاكِيْزٌ
وعُكَاكِزَاتٌ .

والعَكِيزُ : الرجلُ السيءُ الخلقُ البخيلُ المشؤومُ .
وعَكِيزٌ وعَاكِزٌ : اسنان .

عكنز : العُكْمُوزُ : الثائرةُ الحادرةُ الطويلةُ
الضخمةُ ؛ قال :

لَمَسِي لَأَقْلَبِي الجَلِيحَ العَجُوزَا ،
وَأَمِيقُ الفَتِيَّةِ العُكْمُوزَا

الأزهري : عُكْمُوزَةٌ حَادِرَةٌ تَارَةٌ وعُكْمُزٌ
أَيْضًا ، قال : ويقال للأبَرِّ إذا كان مُكْتَنِزًا : إنه
لَعُكْمُزٌ ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ للْعَوْدِ بَشْرًا هَزْهَرَا ،
فَالْتَقَبَتْ جُرْدَاتِهِ والعُكْمُوزَا

عكز : العَكْزُ : الضَّجَرُ . والعَكْزُ : شِبْهُ رِعْدَةٍ تأخذ
المريضَ أو الحويصَ على الشيء كأنه لا يستقرُ في
مكانه من الوجد ، عَكِزَ يَعْلُزُ عَكْزًا وَعَلَزَانًا ،
وهو عَكِيزٌ ، وأَعْلَزَهُ الوجد ؛ تقول : ما لي أراك
عَكِيزًا ؟ وأنشد :

عَلَزَانُ الأَسِيرِ شَدٌّ صِفَادَا

والعَكْزُ أَيْضًا : مَا تَبَعَثَ مِنَ الوجد شَيْئًا لَمْ يَثْبُتْ
كَالْحُمَى يَدْخُلُ عَلَيْهَا السَّعَالُ والصَّدَاعُ ونحوهما .
والعَكْزُ : القَلَقُ والكَرْبُ عند الموت ؛ قالت
أعرابية تَرثِي ابنها :

١ قوله « والعكز الرجل السيء الخلق » هكذا ضبط في الأصل .
وعبارة القاموس : والعكز ، بالكسر ، السيء الخلق ، قال شارحه :
وفي اللسان ككف .

وإن قَرَى قَحْطَانُ قِرْفَ وَعِلْهِزُ ،
فَأَقْبَحُ هَذَا ! وَبَنَحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !

وقال أبو الهيثم : الْعِلْهِزُ دَمٌ يَابِسٌ يُدْقُ بِهِ أَوْبَارُ
الْإِبِلِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَيُؤْكَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْلِي الْعِلْهِزِ أَكَلْتُ الْحَيْسَ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، عَلَى مُضَرٍّ :
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ ، فَاثْبُتُوا
بِالْجُوعِ حَتَّى أَكْلُوا الْعِلْهِزَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ
يَتَخَذُونَهُ فِي سِنَى الْمَجَاعَةِ يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ
يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَقِيلَ كَانُوا يَخْلُطُونَ
فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْقِرْدِ الضَّخْمُ : عِلْهِزٌ ، وَقِيلَ :
الْعِلْهِزُ شَيْءٌ يَنْبَتُ بِيَلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلُ كَأَصْلِ
الْبَرْدِيِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ :

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا ،
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْقَسَلِ

وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا ،
وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْهِزُ الصَّوْفُ يُنْفَسُ وَيُشْرَبُ
بِالدَّمَاءِ وَيُشْوَى وَيُؤْكَلُ ، قَالَ : وَنَابَ عِلْهِزُ
وَدِرْدِجٌ ، قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ
أَسْتَنْتَ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْمُعْلَنْهِزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ كَالْمَعَزِ هَلْ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَحْمٌ مُعْلَنْهِزٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

عَزَ : الْعَنْزُ : الْمَاعِزَةُ ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْمِعْزَى
وَالْأَوْعَالِ وَالظَّبَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَرُ وَعُزُوزٌ وَعِزَاوُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْعِزَاوِ جَمْعَ عَنْزِ الظَّبَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

وإذا له عَكَزٌ وَحَشْرَجَةٌ ،
مِمَّا يَحْيِشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ
بِضَاغَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَكَزَ الْقَلْبِ ؟ قَالَ : الْعَكَزُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، خُفَّةٌ وَقَلْبٌ وَهَلَعٌ . يَصِيبُ الْإِنْسَانَ ،
وَيُرَوَّى بِالنَّوْنِ مِنَ الْإِعْلَانِ وَهُوَ الْإِظْهَارُ ، وَيُقَالُ :
مَاتَ فُلَانٌ عَكَزًا أَيْ وَجِعًا قَلْبًا لَا يَنَامُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعَكَزِ وَهُوَ
سِيَاقُهُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي عَكَزِ الْمَوْتِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنَّكَ مِنِّي لِأَجِيءَ إِلَى وَشَرِّ ،
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَكَزٌ

أَيُّ فِيهَا مَا يُورِثُكَ ضَيْقًا كَالضَيْقِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ
الْمَوْتِ .

وَالْعِلْوُزُ : الْمَوْتُ . وَعَلِزَ عَكَزًا : حَرَّصَ
وَعَرَّضَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَرَّضَ هَهُنَا
أَيُّ قَلْبٍ . وَالْعَلَّزُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ . وَالْعِلْوُزُ : الْبَتَمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعِلْوُزُ لُغَةٌ فِي الْعِلْوُصِ ، وَهُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ اللَّوْىُ مِنْ أَوجَاعِ الْبَطْنِ .

وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ .

هَلَكُوزُ : الْعِلْكَزُ : الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

عِلْهِزُ : الْعِلْهِزُ : وَبَرٌّ يَخْلُطُ بِدَّمَاءِ الْحَلَمِ كَانَتْ
الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَأْكُلُهُ فِي الْجَدْبِ ، وَفِي حَدِيثِ
عِكْرَمَةَ : كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهِزَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهِزُ الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ ، وَإِنَّمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعَالِجُ بِهَا الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ
يَأْكُلُونَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ شَيْلٍ :

١ قَوْلُهُ « وَالْقَسَلُ كَالْفِعْلِ » أَيُّ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَمَلِ مَالٍ مِنْ بَابِ تَبٍ .

الأعرابي :

أُبْهِي، إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أَوَادُ يَا بُهِيَّةُ فَرَحْتُمْ ، والمعنى أن العنز يتبلغ أهلها
بليتها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها .
وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام
للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِيلُ ضَانٍ
بِأُظْلَافِهَا . ومن أمثالهم في هذا : لَا تَكُ كَالْعَنْزِ
تَبَحَّثَ عَنِ الْمُدِيَّةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه
جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً
بالقلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحثت يديها
وأثارت عن مدية فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين
يتساويان في الشرف قولهم : هَا كَرُ كُبَيْتِي الْعَنْزُ ؛
وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن تَرَبِضَ وقعتا معاً .
فأما قولهم : قَبِّحَ اللَّهُ عَنْزاً خَيْرَهَا خَطِيئَةً ؛ فإنه
أراد جماعة عَنَزَ أو أراد أعَنَزَ فأوقع الواحد موقع
الجمع . ومن أمثالهم : كُفَيْيَ فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛
يضرب للرجل يُلْقَى مَا يُهْلِكُهُ . وحكي عن ثعلب :
يَوْمُ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتَفاً ؛ قال
الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ يَزِيدُ رَسَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ ، وَاللَّهُ شَاغِلُهُ ١

قال المفضل : يريد حَتَفاً كحَتَفِ الْعَنْزِ حين يبحث
عن مُدِيَّتِهَا . وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعاً ؛ ضَرْبٌ
مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَالْعَنْزُ :
الْأَنْثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّسُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ،
وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ :
١ قوله « رأيت ابن ذيان » الذي في الأساس : رأيت ابن دينار .

الأكمة السوداء ؛ قال رؤبة :

وإِرامُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قال الأزهري : سألت أعرابي عن قول رؤبة :

وإِرامُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

فلم أعرفه ، وقال : الْعَنْزُ الْقَارَةُ السَّودَاءُ ، وَالْإِرامُ
عَلَمٌ يَبْنِي فَوْقَهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسُ لِأَنَّهُ بَنَى مِنْ حِجَارَةٍ
بَيْضَ لِيَكُونَ أَظْهَرُ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ
فِي الْقَلَاةِ . وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌ ، فَهُوَ أَخْرَسُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشاعر :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ النَّهْ
رٍ ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ فُؤَادُهُ

العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث . وَالْعَنْزُ :
صخرة في الماء ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضُ
ذَاتِ حُرُونَةٍ وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَنْثَلٍ ، وَرَبَّمَا سَمِيَتْ
الْحُبَارَى عَنْزاً ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضاً ؛ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ
الْحَطَطِ بِأَخْذِ الْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا
كَالسُّلُوقِيَّةِ ، وَقَلْبُا يُرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدَرِ ابْنِ
عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَتَلَبُّ فَيَدْخُلُ فِي
حَامِئِهَا فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ
فَيَحْتَسِدُّهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ
شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ
جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالصَّخَّانِ نَاقَةً
مُخْرِتَةً مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمُخَّرُورَةٌ

قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعي الإبل ، وكان نُميرياً فصيحاً : طَرَقَتْهَا الْعَنْزَةُ فَمَخَرَتْهَا ، وَالْمَخَرُ الشَّقُّ ، وقلما تظهر لحبها ؛ ومن أمثال العرب المعروفة :

رَكِبْتُ عَنْزٌ بِجِدْجٍ جَمَلًا

وفيها يقول الشاعر :

شَرُّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبْتُ عَنْزٌ بِجِدْجٍ جَمَلًا

قال الأصمعي : وأصله أن امرأة من طسّم يقال لها عَنْزٌ أَخَذَتْ سَيِّئَةً ، ففعلوها في هَوْدَجٍ وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت :

شر يوميهَا وأغواه لَهَا

تقول : شرُّ أيامي حين صرت أكرم للسبّاء ؛ يضرب مثلاً في إظهار البير باللسان والفعل لمن يراد به الفوائل . وحكي ابن بري قال : كان المثلُّك على طسّم رجلاً يقال له عَمَلُوقٌ أو عَمَلِيقٌ ، وكان لا تَزِفُ امرأةٌ من جَدِيسٍ حتى يؤتى بها إليه فيكون هو الْمُفْتَضُّ لَهَا أولاً ، وَجَدِيسٌ هِيَ أُمْتُ طَسْمٍ ، ثم إن عَفِيرَةَ بنت عَقَّارٍ ، وهي من سادات جَدِيسٍ ، زَفَّتْ إلى بعلها ، فَأَتَيْتُهَا إلى عَمَلِيقٍ فقال منها ما قال ، ففزعجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قُبْلَهَا ، وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسٍ !

أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض ، ثم إن أخا عَفِيرَةَ وهو الأسود ابن عَقَّارٍ صنع طعاماً لِعُرْسِ أَخْتِهِ عَفِيرَةَ ، ومضى

إلى عَمَلِيقٍ يسأله أن يحضّر طعامه فأجابهُ ، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه ، فلما مَدُّوا أيديهم إلى الطعام عَدَرَتْ بهم جَدِيسٌ ، فَقَتَلَ كُلٌّ مِنْ حَضَرِ الطعام ولم يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِبَاعُ بْنُ مُرَّةٍ ، توجه حتى أتى حَسَّانَ بْنَ ثُبَيْعٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ وَرَغَّبَهُ فَمَا عِنْدَهُمْ مِنَ النِّعَمِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنْزٌ ، مَا رَأَى النَّاظِرُونَ لَهَا شَيْئاً ، وَكَانَتْ طَسْمٌ وَجَدِيسٌ يُجَوُّ الْيَامَةَ ، فَأَطَاعَهُ حَسَّانُ وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا ، وَكَانَ بَهَا زُرْقَاءُ الْيَامَةِ ، وَكَانَتْ أَعْلَمْتُهُمْ بِحِشِّ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسٍ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءَ وَقَتْلَهَا ، وَأَتَيْتُ إِلَيْهِ بِعَنْزٍ رَاكِبَةٍ جَمَلًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ جَدِيسٍ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلًا ،

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلًا

وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفْقَاتُهُ ،

تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا

مِنْ جَنُوبٍ وَدُبُورٍ حَقِيقَةٍ ،

وَصَبًّا تَغْفُبُ رِيحًا شَبَلًا

وَيْلَ عَنْزٍ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً

فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُقْتَلْ ذَلَالًا

شَرُّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبْتُ عَنْزٌ بِجِدْجٍ جَمَلًا !

لَا تَرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً ،

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا

مُنِعَتْ جَوًّا ، وَرَامَتْ سَفَرًا

تَرَكَ الْحَدَّائِنَ مِنْهَا سَبَلًا

يَعْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّبِّ بِذَا ،
أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومها بركبت على الظرف أي ركبت
بجدج جبلاً في شر يومها .

وَالْعَنْزَةُ : عصاً في قَدَرٍ نصف الرُّمَحِ أو أكثر
شيئاً فيها سِنَانٌ مثل سنان الرمح ، وقيل : في طرفها
الأسفل رُجٌّ كرج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير ،
وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح
وَالْعُكَاذَةُ قريب منها . ومنه الحديث لما طعنَ أَيْ
ابن خلف بالعَنْزَةِ بين تَدْيِينِهِ قال : قتلي ابنُ أَيْ
كَبْشَةَ .

وَتَعَنْزَرُ وَاعْتَنْزَرُ : تَجَنَّبُ النَّاسَ وتجنحى عنهم ،
وقيل : الْمُعْتَنْزِرُ الذي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لثَلَا يُرْزَأُ
شيئاً . وَعَنْزَرُ الرَّجُلُ : عَدَلَ ، يقال : نَزَلَ فُلَانٌ
مُعْتَنْزِراً إِذَا نَزَلَ حَرِيداً فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ . ورأيت
مُعْتَنْزِراً وَمُتَنَبِّدّاً إِذَا رَأَيْتُهُ مُتَنَجِّباً عَنِ النَّاسِ ؛
قال الشاعر :

أَبَانَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنْزِرٍ ،
عَنِ الْمَكَارِمِ ، لَا عَفٍّ وَلَا قَارِي

أَيُّ وَلَا يَقْرِي الضيفَ وَرَجُلٌ مُعْتَنْزِرٌ الْوَجْهَ إِذَا
كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمٌ . وَعَنْزَرُ وَجْهٌ
الرَّجُلُ : قَلَّ لَحْمُهُ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ الرَّجُلُ : هُوَ
مُعْتَنْزِرُ اللَّحْمَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بُزْرِيشُ : كَأَنَّهُ
شَبَّ لَحْيَتِهِ بِلَحْيَةِ النَّبِيِّ .

وَالْعَنْزَرُ وَعَنْزَرٌ ، جَمِيعاً : أَكَمَةٌ بَعِيْنُهَا . وَعَنْزَرُ :
اسم امرأة يقال لها عَنْزَرُ الْيَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِجَدَّةِ
النَّظَرِ . وَعَنْزَرُ : اسم رجل ، وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَنْيَزَةُ
اسم امرأة تصغير عَنْزَرَةٍ . وَعَنْزَرَةٌ وَعَنْيَزَةٌ : قَبِيلَةٌ .
قال الأزهري : عُنْيَزَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعُنْيَزَةُ قَبِيلَةٌ . قال الأزهري : وقبيلة من العرب
ينسب إليهم فيقال فلان العَنْزَرِيُّ ، والقبيلة اسمها
عَنْزَرَةٌ . وَعَنْزَرَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَهُوَ عَنْزَرَةُ
ابن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ وأما قول الشاعر :

دَلَعْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزَرِ لَمًّا
تَحَامَتَهُ الْقَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس ؛ والعَنْزَرُ في قول الشاعر :

إِذَا مَا الْعَنْزَرُ مِنْ مَلَكٍ تَدَلَّتْ

هي العُقَابُ الْأَثَى . وَعُنْيَزَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَبِهِ فُسِرَ
بعضهم قول امرئ القيس :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْحِدْرَ خِدْرَ عُنْيَزَةٍ

وعُنَاذَةُ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

رَعَى عُنَاذَةَ حَقَّ صَرٍّ جُنْدُبُهَا ،
وَذَعَدَعَ الْمَالَ يَوْمَ تَالِيعٍ يَقْرُ

عنقر : الْعَنْقَرُ وَالْمُعَنْقَرُ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعِ ؛
الْمَرْزَنْجُوشُ ، قال ابن بري : وَالْمُعَنْقَرَانُ مثله ؛
قال أبو حنيفة : وَلَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ
بغيرها ، ومنه يَكُونُ هُنَاكَ اللَّأْذَنُ ؛ قال الأخطل
يهجو رجلاً :

أَلَا اسْلَمَ ، سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ !
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَرِ

وَرَوَيْ مُشَاشَكَ بِالْحَنْدَرِ
سَوْ قَبْلَ الْمَاتِ فَلَا تَعْجَزْ !

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَقْنَيْتَهَا !
فَهَلْ فِي الْحَتَانِيصِ مِنْ مَعْنَرٍ ؟

وَدِينُكَ هَذَا كَدِينِ الْحَبَا
رٍ ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرَيْرٍ !

وقيل : العنقزُ جُرْدَانُ الحبار . والعنقزُ : أصلُ القصبِ الغضِّ ، وهو بالراء أعلى ، وكذلك حكاة كراع بالراء أيضاً . وفي حديث قسٍ ذكر العنقزان ؛ العنقزُ أصلُ القصبِ الغضِّ . والعنقزُ أبناء الدهاقين ، وقيل : العنقزُ السمُّ^{٢٤} . والعنقزُ : الداهية من كتاب أبي عمرو ، والله أعلم .

عوز : الليث : العوزُ أن يعوزَكَ الشيءُ وأنت إليه محتاج ، وإذا لم تجد الشيءَ قلت : عازني ؛ قال الأزهري : عازني ليس بمعروف . وقال أبو مالك : يقال أعوزني هذا الأمرُ إذا اشتدَّ عليك وعسرَ ، وأعوزني الشيءُ يعوزني أي قلَّ عندي مع حاجتي إليه . ورجل معوزٌ : قليل الشيء . وأعوزَه الشيءُ إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه . والعوزُ ، بالفتح : العُدْمُ وسوءُ الحال . وقال ابن سيده : عازني الشيءُ وأعوزني أعجزني على شدة حاجة ، والاسم العوزُ ، وأعوزَ الرجلُ ، فهو معوزٌ ومعوزٌ إذا ساءت حاله ؛ الأخيرة على غير قياس . وأعوزَه الدهرُ : أحوجَه وحلَّ عليه الفقرُ . وإنه لعوزَ لوزٌ : تأكيد له ، كما تقول : تغسَّله وتغسَّأ . والعوزُ : ضيقُ الشيء . والإعوازُ : الفقر . والمعوزُ : الفقير . وعوزَ الشيءَ عوزاً إذا لم يوجد . وعوزَ الرجلُ وأعوزَ أي افتقر . ويقال : ما يعوزُ فلانُ شيئاً إلا ذهب به ، كقولك : ما يؤهفُ له وما

١ قوله « وقيل العنقز جردان الحبار » وهو المراد في الآيات حتى يكون هجواً .

٢ قوله « وقيل العنقز السم الخ » كذا بالأصل بوزن جعفر ، وبقية شارح القاموس . وعبرة المجد : والعنقزة ، بهاء ، الزاية والداهية والسم .

يُشْرَفُ ؛ قاله أبو زيد بالزاي ، قال أبو حاتم : وأنكره الأصمعي ، قال : وهو عند أبي زيد صحيح ومن العرب مسموع .

والمِعْوَزُ : خرقه يلف بها الصبي ، والجمع المعاوزُ ؛ قال حسان :

وَمَوْؤُودَةٌ مَقْرُودَةٌ فِي مَعَاوِزٍ ،
بَأَمْتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تَوْسِدْ

المؤودة : المدفونة حية . وأمتها : هنتها يعني القلقة . وفي التهذيب : المعاوزُ خُلُقَانُ الثياب ، لُفٌّ فيها الصبي أو لم يلف . والمعوزةُ والمعوزُ : الثوب الخلقُ ، زاد الجوهري : الذي يبتذلُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أملك معوزٌ أي ثوب خلِقٌ لأنه لباسُ المعوزين فخرَجَ تخرَجَ الآلة والأداة . وفي حديثه الآخر ، رضي الله عنه : تخرَجُ المرأةُ إلى أبيها يكيدُ بنفسه فإذا خرجت فلتلبسَ معاوزها ؛ هي الخُلُقَان من الثياب ، واحدها معوز ، بكسر الميم ، وقيل : المعوزة كل ثوب تصون به آخر ، وقيل : هو الجديد من الثياب ؛ حكى عن أبي زيد ، والجمع معاوزة ، زادوا الماء لتسكين التانيث ؛ أنشد ثعلب :

رَأَى تَنْظَرَةً مِنْهَا ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى
مَعَاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَتِيبُ

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجُدُدُ ؛ وقال :

وَمُقْتَضِرُ الْمَنَافِعِ أَرْيَحِيٌّ ،
تَبِيلٌ فِي مَعَاوِزٍ طَوَالِ

أبو الهيثم : تخرطتُ العنقودَ خرطاً إذا اجتذبت ما عليه من العوزِ ، وهو الحب من العنب ، يجمع

وَاعْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأعرابي : والْعَرَزُ الناقة
مثل الحزام للفرس . غيره : الْعَرَزُ لِلْجَمَلِ مثل
الركاب للبغل ؛ وقال لبيد في عَرَزِ الناقة :

وَإِذَا حَرَكْتُ عَرَزِي أَجْمَرْتُ ،
أَوْ قِرَانِي ، عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إِذَا وَضَعَ
رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ ، يَرِيدُ السَّفَرِ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ؛
الْعَرَزُ : رِكَابُ كَوْرِ الْجَمَلِ . وفي الحديث : أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَرَزَ
فِي الْجِمْرَةِ الثَّالِثَةِ أَي دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ
الراكب فِي الْعَرَزِ . ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ
قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اسْتَسْنِكْ بِغَرَزِهِ أَي
اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَلَا
تُخَالِفْهُ ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْعَرَزُ كَالَّذِي يُمَسِّكُ بِرِكَابِ
الراكب وَيَسِيرُ بِهِ . وَاعْتَرَزَ السَّيْرَ اعْتِرَازًا
إِذَا دَنَا مَسِيرُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَزِ . وَالْفَارِزُ مِنَ
النَّوْقِ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .

وَعَرَزَتِ النَّاقَةُ تَعَرَزُ إِغْرَازًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ
إِبْلِ غُرَزٍ : قَتْلٌ لِبَنِيهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي ، حِينَ ضَمْتُ
حَوَالِبَ غُرَزًا وَمِعَى جِيعًا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في
العروق .

وَعَرَزَهَا صَاحِبُهَا : تَرَكَ حَلَبَهَا أَوْ كَسَعَ ضَرْعَهَا

١ قوله « وعززت الناقة تعرز » من باب كتب كما هو صنيع القاموس
ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النجاة ، والحاصل أن
غرز بمعنى نخس واطن وأثبت من باب ضرب بمعنى أطاع بمد
عميان من باب سمع ، وغززت الناقة قل لبنا من باب كتب كما في
القاموس وغيره .

أَصَابِعُكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ مِنْ عُودِهِ ، وَذَلِكَ الْحَرَطُ ،
وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْحَرَّاطَةُ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ
وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الفين المعجمة

غوز : عَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ عَرَزًا وَعَرَزَهَا :
أَدْخَلَهَا . وَكُلُّ مَا سُرِّيَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ عَرَزَ وَعَرَزَ ،
وَعَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَعَرَزْتُهُ عَرَزًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي رَافِعٍ : مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَدْ
عَرَزَ صَفَرُ رَأْسِهِ أَي لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ
فِي أَصُولِهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا طَلَعَ السَّمَاءُ
قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ ؛ أَرَادَ السَّمَاءُ
الْأَغْزَلَ ، وَهُوَ الْكُوكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ
وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصَّبْحِ لِحَسِّ تَخْلُوٍ مِنْ تَشْرِيقِ
الْأَوَّلِ ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ ، وَهُوَ مِنْ عَرَزَ
الْجَرَادُ ذَنَبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيِضَ ،
وَعَرَزَتِ الْجَرَادَةُ وَهِيَ غَارِزٌ وَعَرَزَتْ : أَثْبَتَتْ
ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لَتَبْيِضَ ، مِثْلَ رَزَتْ ؛ وَجَرَادَةٌ
غَارِزٌ ، وَيُقَالُ : غَارِزَةٌ إِذَا رَزَتْ ذَنَبَهَا فِي
الْأَرْضِ لَتَسْرَأَ ؛ وَالْمَغْرَزُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعُ
بَيْضِهَا . وَيُقَالُ : عَرَزْتُ عُودًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَمَغْرَزُ الضَّلَعِ وَالضَّرْسِ وَالرِّيشَةِ وَنَحْوَهَا : أَصْلُهَا ،
وَهِيَ الْمَفَارِزُ . وَمَنْكَبُ مَغْرَزٌ : مُلْزَقٌ
بِالْكَاهِلِ .

وَالْعَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : رِكَابُ الرَّحْلِ
مِنْ مُجْلُودٍ مَخْرُوزَةٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ
فَهُوَ رِكَابٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِسَاكًا لِلرَّجُلَيْنِ فِي
الْمَرْكَبِ عَرَزٌ . وَعَرَزَ رَجُلُهُ فِي الْعَرَزِ
يَغْرِزُهَا عَرَزًا : وَضَعَهَا فِيهِ لِيُرَكَّبَ وَأَثْبَتَهَا .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَاؤُ أَي أخلاق وطباع صالحة أو رديئة ، واحدها غَرِيْزَةٌ .

ويقال : الزَّمَّ غَرَزَ فلان أي أمره ونهيه .

الأصمعي : والغَرَزُ ، محرك ، بنت وأبته في البادية ينبت في سهولة الأرض . غيره : الغَرَزُ حَرْبٌ من الشَّامِ صغير ينبت على شُطُوط الأنهار لا ورق لها ، لقاها أنابيب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها غِصَصٌ أُخرج من مُكْحَلَةٍ وهو من الحَضَضِ ؛ وقيل : هو الأسَلُ ، وبه سبب الرماح على التشبيه ، وقال أبو حنيفة : هو من وَخِمِ المرعى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنحر فيوجد الغَرَزُ في كرشها مميّزاً عن الماء لا يَتَقَشَّسُ ولا يورث المال قوة ، واحدها غَرَزَةٌ ، وهو غير الغَرَزِ الذي تقدم في العين المهمة . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه رأى في روث فرس شعيراً في عام حجاجه فقال : لئن عِشْتُ لأجعلنَّ له من غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغْنِيهِ عن قوت المسلمين أي يَكْفِيهِ عن أكل الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الحيل والإبل ؛ عني بالغَرَزِ هذا الثَّبت ؛ والنقيع : موضع حماه عمر ، رضي الله عنه ، لِنَعْمِ الفَيءِ والحيل المتعددة للسيل . وروي عن نافع عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَسَى غَرَزَ النَّقِيعِ لحيل المسلمين ؛ النقيع ، بالنون : موضع قريب من المدينة كان حَسَى لنعم الفَيءِ والصدقة . وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لَتُعَالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ .

والتَّعَارِيزُ : ما حُوِّلَ من فَسِيلِ النخل وغيره . وفي الحديث : إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد

بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التَّغْرِيزُ أَنْ تَدْعَ حَلَبَةً بين حلبتين وذلك إذا أدبر ابن الناقة . الأصمعي : الغَارِزُ الناقة التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعتها ؛ قال أبو حنيفة : التَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعُ الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَهُ في التراب ، ثم يَكْسَعُ الضَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ، ثم يأخذ بذنبها فيجذبها به اجتذاباً شديداً ، ثم يكسعها به كسْعاً شديداً وتُخَلَّى ، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة . وفي حديث عطاء : وسئل عن تَغْرِيزِ الإبل فقال : إن كان مُبَاهَاةً فلا ، وإن كان يريد أن تَضْلَحَ للبيع فَتَنَعَمْ . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون تَغْرِيزُهَا تَنَاجُهَا وَسَبَّهَا من غَرَزَ الشجر ، قال : والأول الوجه . وغَرَزَتِ الأتانُ : قَلَّ لبنها أيضاً .

أبو زيد : غَنَمُ غَوَارِزُ وعِيُونُ غَوَارِزُ ما تجري لمن دُموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن غنمنا قد غَرَزَتِ أي قَلَّ لبنها . يقال : غَرَزَتِ الغنمُ غَرَازاً وغَرَزَهَا صاحِبُهَا إذا قطع حلبها وأراد أن تَسْنَنَ ؛ ومنه قصيد كعب :

تبرء مثلي عَسِيبِ التَّخْلِ ذَا مُخَصِّلٍ ،
بغَارِزٍ لَمْ تُغَوِّنَهُ الْأَحَالِيلُ

الغَارِزُ : الضَّرْعُ قد غَرَزَ وقلَّ لبنه ، ويرى بغارب . والغَارِزُ من الرجال : القليل النكاح ، والجمع غَرَزٌ .
والغَرِيزَةُ : الطبيعة والقرينة والسَّجِيَّة من خير أو شر ؛ وقال اللحياني : هي الأصل والطبيعة ؛ قال الشاعر :

إنَّ الشَّجَاعَةَ ، في الفَتَى ،
والجُودَ من كَرَمِ الغَرَاثِ

امْتَحِشُوا يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ ؛ قال
الْقُتَيْبِيُّ : هو ما حُولَ من قَسِيلِ النخل وغيره ،
سمي بذلك لأنه يحول من موضع إلى موضع فيَغَرَزُ ،
وهو التَّغَرِيزُ والتَّنْبِيتُ ، ومثله في التقدير التَّناوِيرُ
لتنوير الشجر ، ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة
والراءين .

غُوزٌ : أَغْرَزْتُ البَقَرَةَ ، وهي مُغَرِزٌ إذا عَسَرَ حملها ؛
قال الأزهري : الصواب أَغْرَزْتُ^١ ، فهي مُغَرِزٌ ، من
ذوات الأربعة أي من أربعة أحرف ، فَعَرَزَا إذا قلت
منه أَغْرَزْتُ حصل منه أربعة أحرف ، وإذا قلت من
القول قلتُ حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة ،
وأغْرَزْتُ وما أشبهه من ذوات الأربعة . ويقال للثاقفة
إذا تأخر حملها فاستأخر نتاجها : قد أَغْرَزَتْ ، فهي
مُغَرِزٌ ؛ ومنه قول رؤبة :

والحَرْبُ عَسْرَةُ اللِّقَاحِ مُغَرِزِي

أراد بَطْءَ إقلاع الحرب ؛ وقال ذو الرمة :

يَلْحِيقِيهِ صَكُّ الْمُغَرِزَاتِ الرُّوَائِدِ

شَمِيرٌ : أَغْرَزْتُ الشجرة إِغْرَازًا ، فهي مُغَرِزٌ إذا كثرت
شوكها والتفت . أبو عمرو : الغَرَزُ الحُصُوصِيَّةُ ؛
تقول العرب : قد غَرَزَ فلانٌ بفلانٍ وأغْتَرَزَ به وأغْتَرَزِي
به إذا اختصه من بين أصحابه ؛ وأنشد ابن الجعدة
عن أبي زيد :

فَمَنْ يَغْصِبُ بِلَيْتِهِ إِغْرَازًا ،
فإنك قد ملأتَ يَدًا وشامًا

قال أبو العباس : مَنْ شرطَ هنا ؛ ويعصب : يلزم .

١ قوله « الصواب أغرزت النخ » أي فيكون من المتل ، واقصر
الجوهري على ذكره في المتل ، وقد ذكره القاموس في المتل
والصحيح مما .

بليتة : بقراباته . اغْتَرَزَا أي اختصاصًا . واليد هنا :
يريد اليمن ؛ قال : معناه من يلزم ببيته أهل بيته
فإنك قد ملأت بعروفاك من اليمن إلى الشام .

والغُرْغُزُ : الشَّدَقُ في بعض اللغات ، والراء لغة .
ابن الأعرابي : الغُرْزَانِ الشَّدَقَانِ ، واحدُهما غُرْزٌ .
وفي الحديث : إن المَلَكَيْنِ يجلسان على ناجِذِي
الرجل يكتبان خيره وشره ويستَئِدَّانِ من غُرْزَيْهِ ؛
الغُرْزَانِ ، بالضم والتشديد : الشَّدَقَانِ ، الواحد غُرْزٌ .
وفي حديث الأحنف^١ : شَرَبَةٌ من ماء الغُرْزَيْنِ ،
بضم الغين وفتح الزاي الأولى ، ماء قُربِ اليامة .

وغُرْزَةٌ : موضع بمشارف الشام بها قبر هاشم جد
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في الشعر غُرْزَاتُ
وغُرْزَاةٌ كأذْوَاعٍ وأذْوَاعَاتٍ وعانَاتٍ وعانَاةٌ ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

مَيِّتٌ بِرَدْمَانٍ ، وَمَيِّتٌ بِسَلَا

حَانَ ، وَمَيِّتٌ عِنْدَ غُرْزَاتِ

قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةِ في ديار سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاقِدَ رَمْلَةٍ يقال لها غُرْزَةٌ . وفيها أحشاء جَمَّةٍ .
والغُرْزُ : جنس من الثَّركِ .

عَمَزٌ : العَمَزُ : الإشارة بالعين والحاجب والجفن ،
عَمَزَهُ يَغْمِزُهُ عَمَزًا . قال الله تعالى : وإذا مرُّوا
بهم يَتَغَامَزُونَ ؛ ومنه العَمَزُ بالناس . قال ابن الأثير :
وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرَّمْزِ
بالعين والحاجب واليد . وجارية عَمَّازَةٌ : حَسَنَةٌ
العَمَزُ للأعضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أنه دخل عليه وعنده غُلَيْمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وفي

١ قوله « وفي حديث الأحنف النخ » عبارة باقوت ؛ وقيل للأحنف بن
قيس لا احتضر ما تمنني ؟ قال : شربة من ماء الغرزين ، وهو ماء مرء ،
وكان موته بالكوفة والغرات جاره .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللدود مكان الغمز؛
هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أي تكبس.
والغمز في الدابة: الظلوع من قبل الرجل،
غمزت غمزاً، وقيل: هو ظلع خفي. والغمز:
العصر باليد؛ قال زباد الأعجم:

وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَتَاةَ قَوْمٍ،
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا، أَوْ تَسْتَقِيمَا

قال ابن بري: هكذا ذكر سيوبه هذا البيت بنصب
تستقيم بأو، وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعره
تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَتَرْتُ قَوْمِي
لَأُبْقِعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ
عَوَى، فَرَمَيْتُهُ بِسَهَامٍ مَوْتٍ،
تَرُدُّ عَوَادِي الْحَقِيقِ اللَّتِيمِ
وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَتَاةَ قَوْمٍ،
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا، أَوْ تَسْتَقِيمُ

قال: والحجة لسيوبه في هذا أنه سمع من العرب من
ينشد هذا البيت بالنصب فكان إنشاده حجة، كما عمل
أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

مُعَاوِي، إِنَّمَا بَشَرْتُ فَأَسْجِحْ،
فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ!

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي
قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة
الروي؛ وبعده:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا!
فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ؟

١ في هذا البيت إقواء.

والمعنى في شعر زباد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه
أثارهم بالهجا وأهلكهم إلا أن يتركوا سبّه وهجاءه،
وكان يهاجي المغيرة بن حنينة التميمي، ومعنى
غمزت ليئت، وهذا مثل، والمعنى إذا اشتد
علي جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم. وغمزت
الكبس والناقة أغمزها غمزاً إذا وضعت يدك على
ظهرها لتنظر أها طريق أم لا؛ وناقة غمز،
والجمع غمز. والغمز من الثوق: مثل العروك
والشكوك؛ عن أبي عبيد. وفي حديث الغسل:
قال لها: اغمزي قرونك أي اكبسي ضفائر
شعرك عند الغسل. والغمز: العصر والكبس باليد.
والغمز، بالتحريك: رذال المال من الإبل والغنم،
والضعاف من الرجال، يقال: رجل غمز من قوم
غمز وأغماز؛ والغمز مثل الغمز؛ وأنشد
الأصمعي:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَرًا مِنَ النَّقَرِ،
وَنَابَ سَوْءَ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ،
هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ مِنَ الْقَمَزِ

وفاة غمز إذا صار في سنامها شعم قليل يغمز،
وقد غمزت الناقة إغمازا. وأغمز في الرجل
إغمازا: استضعفه وعابه وصغرت شأنه؛ قال
الكميت:

وَمَنْ يَطْعِ النَّسَاءَ يَلَاقِ مِنْهَا،
إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ، الْأَقْوَرِينَ

الأقورينا: الدواهي. يقول: من يطع النساء إذا عينه
وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها.
والغميز والغمزة: ضعف في العمل وقه في
العقل، وفي التهذيب: وجهلة في العقل. ورجل

عين أخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتفاض جروها :

صَوَّافِنُ لَا يَبْعُدُ لَنَ بِالْوَرْدِ غَيْرَهُ ،
ولكنها في مَوْرَدَيْنِ عِدَالِهَا
أَعْيُنُ بَنِي بَوَّءٍ غَمَازَةٌ مَوْرَدُ
لها ، حين نَحْتَابُ الدُّجَى ، أم أثالها ؟

قال شر : عادل بين كذا وكذا أيهما أتى .

غوز : قال الأزهري في ترجمة غزا : الغزو والقصد ، وكذلك الغوز ، وقد غزاه وغازة غزواً وغوزاً إذا قصده . والأغوز : البار بأهله .

فصل النساء

فجز : الفَجَزُ : لغة في الفَجَس ، وهو التَّكْبَرُ .
فجز : يقال رجل مُتَفَجِّرٌ أي متعظم متفحش ؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت .

فجز : الفَجَزُ والتَفَجُّزُ : التعظم ، فَجَزَ فَجْزاً وَتَفَجَّزَ : فَجَرَ ، وقيل : تكبر وتعظم . الأصمعي : يقال من الكبير والفخر فَجَزَ الرجلُ وَجَبَّحَ وَجَبَّحَ بمعنى واحد . ورجل مُتَفَجِّزٌ أي متعظم متفحش ؛ ويقال : هو يَتَفَجَّزُ علينا . ابن الأعرابي : يقال فَجَزَ الرجلُ إذا جاء يَفْخَرُهِ وَفَخَّرَ غيره وَكَذَّبَ في مُفَاخَرَتِهِ ، والاسم الفَجَزُ ، بالزاي . أبو عبيد : فرس فَيَجَزُ ، بالحاء والزاي ، إذا كان ضَخَمَ الجُرْدَانِ .

فروز : فَرَزَ العَرَقُ فَرَزاً ، والفِرَزُ : القطعة منه ، والجمع أفرأز وفُرُوزٌ . والفِرْزَةُ : كالفرز . وأفرز له نصيبه : عُزِّلَ . وقوله في الحديث : من أَخَذَ سَفْعاً فهو له ، ومن أَخَذَ فِرْزاً فهو له ؛

غَمَزَ أي ضعيف . وَسَبَّحَ مِنِّي كَلِمَةً فَأَغْتَمَزَهَا فِي عقله أي استضعفها . والتَّمِيزَةُ : العَيْبُ . وليس في فلان غَمِيزَةٌ ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ أي ما فيه ما يُغْمَزُ قِيَابَ به ولا مَطْعَنٌ ؛ قال حسان :

وما وَجَدَ الأعداءُ فِي غَمِيزَةٍ ،
ولا طَافَ لي منهم يَوْحِشِي صَائِدُ

والمَغَامِيزُ : المعاييب . وفعلتُ شيئاً فَأَغْتَمَزَهُ فلانُ أي طَعَنَ عليّ ووجد بذلك مَغْمَزاً . أبو عمرو : غَمَزَ عَيْبُ فلان وَغَمَزَ دَاوُدُ إذا ظهر ؛ قال الشاعر :

وَبَلَدَةٌ ، لَدَاءُ فِيهَا غَامِيزُ ،
مَيَّنَتْ بِهَا العِرْقُ الضَّمِيعُ الرَّافِيزُ

الرَّافِيزُ : الضارب . والمَغْمُوزُ : المَثَمُّ . والمَغْمَزُ : المطنَّع ؛ قال :

أَكَلْتُ القِطَاطَ فَأَقْنَيْتُهَا !
فهل في الحَنَانِيسِ من مَغْمَزٍ ؟

ويقال : ما في هذا الأمر مَغْمَزٌ أي مَطْنَعٌ . ابن السكيت : أَعْمَزَنِي الحَرُّ أي قَتَرَ فَأَجْتَرَأْتُ عليه وركبت الطريق . وفي التهذيب : عَمَزَنِي الحَرُّ ؛ عن أبي عمرو ، وقد عَمَزَتُ الشيءَ عَمَزاً . وعُشْمَازٌ وعُشْمَازَةٌ : موضع ، وقيل : هي بئر أو عين ؛ وفي التهذيب : وعين عُشْمَازَةٍ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال :

تَوَخَّيْ بِهَا العَيْنَيْنِ ، عَيْنَيْ عُشْمَازَةٍ ،
أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قَبْوِيرَحٌ عام

قال : وبالسَّوْدَةِ عين أخرى يقال لها عَيْنَتُهُ عُشْمَازَةٌ ، نسبت إلى عُشْمَازَةٍ من وَلَدِ جَرِيرٍ ، قال : وعُشْمَازَةٌ

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ القَرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ القَرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصب المَفْرُوزُ .

وقد فَرَزْتُ الشيءَ وأفَرَزْتُهُ إذا فسسته . والفِرْزُ : النصب المَفْرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وفَرَزَهُ يَفَرِزُهُ فَرَزاً وأفَرَزَهُ : مازَهُ . الجوهري : الفِرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشيءَ أفَرَزُهُ إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقطعة منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارَزَ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفِرْزُ قريب من الفَرَزِ ، تقول : فَرَزْتُ الشيءَ من الشيء أي فصلته . وتكلم فلان بكلامٍ فارِزٍ أي فصلَ به بين أمرين . قال : ولسان فارِزٍ بَيِّنٌ ؛ وأنشد :

إني إذا ما تَشَرَّ المُنَاسِرُ ،
فَرَجَّ عن عِرْضِي لِسَانُ فارِزٍ

القيصري : يقال للفِرْصَةِ فِرْزَةٌ وهي التوبة . وأفَرَزَهُ الصيدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والفِرْزُ : الفَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطمئن بين رِبَوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقة :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرَزٍ

والفِرْزُ : ما اطمانَ من الأرض . والفِرْزَةُ : شَقٌّ يكون في الغلظِ ؛ قال الراعي :

فَأُطْلِعَتْ فِرْزَةُ الآجَامِ جَافِلَةً ،
لَمْ تَدْرِ أُنْثَى أَثَاها أَوَّلَ آهَرِ

والإفَرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوب مَفْرُوزٌ . قال أبو منصور : الإفَرِيزُ الإفَرِيزُ الحائط ؛ معرب لا قوله « فاطمت البيت » كذا بالأصل .

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهديب : الفارِزَةُ طريقة تأخذ في رَمَلَةٍ في ذِكَاذِكِ لَيْتَةٍ كأنها صدعٌ من الأرض متقاد طويلٌ خِلَقَةٌ .

وفَرَوَزَ الرجلُ : مات . والفِرْزَانُ : معروفٌ وقيرُوزُ : امم فارسي .

فوز : الفَرُ : ولد البقرة ، والجمع أفَرَزَانُ ؛ قال زهير :

كَمَا اسْتَعَاثَ بَسِيءُ فَرٍّ عَمِيطَلَةٍ ،
خَافَ الْعُيُونُ ، وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وفَرَّهُ فَرّاً وأفَرَّهُ : أفرعه وأزجه وطيرَ فؤاده ، وكذلك أفَرَزْتُهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لَا يَبْقَى على حِدَثَانِهِ ،
تَشِبُّ أَفَرَّتُهُ الْكِلَابُ مُرَوَّعٌ

واستَفَرَّه من الشيء : أخرجه . واستَفَرَّه : خَنَلَه حتى ألقاه في مَهْلَكَةٍ . واستَفَرَّه الخوفُ أي استخفه . وفي حديث صفية : لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفِرُّهُ أَي لَا يَسْتَخْفِه . ورجل فَرٌّ أي خفيف . وفي التزويل العزيز : واستَفَرَزَ من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعاك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوْكَ مِنَ الْأَرْضِ أَي لَيَسْتَخَفُّوْكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَفْرِزُوْكَ : أي ليقتلوك ، ورواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَسْتَخَفُّوْكَ إفزاعاً يملكك على خفة الهرب . قال أبو عبيد : أفَرَزْتُ القومَ وأفزعتهم سواء . وفَرَّ الجُرْحُ والماءُ يَفِرُّ فَرّاً وفَرِيزاً وقَصَّ يَقْصُ قَصِصاً : تَدَيَّ وسال بما فيه .

والْفَرْقَزُ : التَّدْيُ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي :
فَرْقَزَ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغِيْرَهُ . وفي النوادر :
افْتَرْزَتْ وَابْتَرْزَتْ وَابْتَدَذَتْ . وقد تَبَادَذَا
وَتَبَارَزَا وقد بَدَذْتُهُ وَبَرَزْتُهُ وَفَرَزْتُهُ إِذَا
عَرَزْتُهُ وَغَلَبْتُهُ . وذكر الجوهري : وَقَعَدَ
مُسْتَوْفِرًا أَي غير مطمئن .

فَطَرَ : فَطَرَ الرَّجُلُ فَطْرًا : مَاتَ كَقَطَسَ .

فِلَزٌ : الْفِلَزُ وَالْفِلِزُ وَالْفُلُزُ : النَّحَاسُ الْأَبْيَضُ تَجْعَلُ مِنْهُ
الْقُدُورَ الْعِظَامُ الْمُفْرَعَةُ وَالْمَاوِنَاتُ . وَالْفِلِزُ
وَالْفِلِزُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَوَاهِرِ
الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَأَسْبَابِهَا وَمَا
يُرْمَى مِنْ خَبَثِهَا . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : مِنْ فِلِزٍ اللَّجَيْنِ وَالْعِيقَانِ ، وَأَصْلُهُ الصَّلَابَةُ
وَالشَّدَّةُ وَالْعِظَمُ ، وَرواه ثعلب : الْفُلُزُ ، وَرواه ابن
الأعرابي بالقاف ، وسيأتي ذكره . وَالْفِلِزُ أَيْضًا ،
بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الزَّاي : خَبَثٌ مَا أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَمَا يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ مِمَّا يَذَابُ مِنْ
جَوَاهِرِ الْأَرْضِ . وفي الحديث : كُلُّ فِلِزٍ أُذِيبَ ، هُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فِلِزٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

فَوْزٌ : الْفَوْزُ : النَّجَاءُ وَالظَّفَرُ بِالْأُمِّيَّةِ وَالْخَيْرُ ،
فَازَ بِهِ فَوْزًا وَمَقَازًا وَمَقَازَةً . وَقوله عز وجل :
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ؛ إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ
مَقَاوِزَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَقَازُ هُنَا اسْمُ الْمَوْضِعِ
لَأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالْأَعْنََابَ لِسُنِّ مَوَاضِعَ . اللَّيْثُ :
الْفَوْزُ الظَّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالنَّجَاءُ مِنَ الشَّرِّ . يَقَالُ : فَازَ
بِالْخَيْرِ وَفَازَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَفَازَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ أَي
ذَهَبَ بِهِ . وفي التنزيل العزيز : فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَقَازَةٍ
مِنَ الْعَذَابِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ يَبْعِيدُ مِنَ الْعَذَابِ ،

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : بِنَجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْمَقَازَةِ مَهْلِكَةٌ فَتَقَاعَلُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ . وَيَقَالُ :
فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُغْتَبِطُ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّبَاعُدُ مِنْ
الْمَكْرُوهِ . وَالْمَقَازَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْمَقَاوِزِ ،
وَسَيِّتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلِكَةٌ مِنْ فَوْزٍ أَي هَلَكٌ ،
وَقِيلَ : سَيِّتُ تَقَاوُلًا مِنَ الْفَوْزِ النَّجَاةِ . وَفَازَ
الْقِدْحُ فَوْزًا أَصَابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَيْشُهُ أَصْلًا
مِنْ فَوْزٍ قَدَحٍ مَسْئُوبَةٍ ثُلْدَةٍ

وَإِذَا تَسَامَى الْقَوْمُ عَلَى الْمُنِيرِ فَكَلِمَا خَرَجَ قَدَحُ
رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فَازَ فَوْزًا . وَالْفَوْزُ أَيْضًا : الْهَلَاكُ .
فَازَ يَقُوزُ وَفَوْزٌ أَي مَاتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِقَوَائِي شَانَهَا مِنْ يَحْجُوكُهَا ،
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ ، وَفَوْزٌ جَرُؤُلٌ ؟

يَقُولُ ، فَلَا يَعْصِي بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ،
وَمِنْ قَائِلِيهَا مِنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ

قوله شَانَهَا أَي جَاءَهَا شَانَةٌ أَي مَعِيَّةٌ . وَتَوَى : مَاتَ
وَكَذَا فَوْزٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا يَقَالُ
فَوْزٌ فَلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ كَلَامًا ؛ فَيَقَالُ : مَاتَ
فَلَانٌ وَفَوْزٌ فَلَانٌ بَعْدَهُ ، يَشْبَهُ بِالْمُصْلَكِيِّ مِنَ الْحَيْلِ
بَعْدَ الْمُجَلِّيِّ . وَجَرُؤُلٌ : يَعْنِي بِهِ الْخَطِيئَةُ ؛
وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَا صَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى ،
وَفَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرُؤُلٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ؛

وَأُنْشِدَ :

فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى
خَمْسًا إِذَا مَا رَكِبَ الْجَيْسَ بَكَى

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَزَّ أي صار في مَفَازَةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي حديث سَطِيع :

أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ سَأَوْ الْعَيْنُ

أي مات . قال ابن الأثير : ويروى بالبدال ، وقد تقدم . ويقال : فَوَزَّ الرجل بإبله إذا ركب بها المَفَازَةَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

وهما ماءان للكب . وفي حديث كعب بن مالك : واستَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا ؛ المَفَازُ والمَفَازَةُ : البرِّيَّةُ الْفَقْرُ ، وتجمع المَفَاوِزَ . ويقال : فَاوَزْتُ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد . والمَفَازَةُ : المهلكة على التَّطْيِيرِ ، وكلُّ قَعَرٍ مَفَازَةٌ ؛ وقيل : المَفَازَةُ والقَلَاةُ إذا كان بين المائين رُبْعٌ من وِرْدِ الإبل وغِبٌّ من سائر الماشية ، وقيل : هي من الأرضين ما بين الرُّبْعِ من وِرْدِ الإبل من الغِبِّ من وِرْدِ غيرها من سائر الماشية ، وهي الْفَيْقَاةُ ، ولم يعرف أبو زيد الْفَيْقَفَ .

١ « قوله » فوز الخ « الذي في ياقوت :

لله در رافع أنى اهتدى فوز من قراقرز إلى سوى
خمسًا إذا ما سارها الجيس بكى ما سارها من قبله انس يرى
ورواها في قراقرز على غير هذا الترتيب فقدّم وأخر وجعل بدل
الجيس الجيش . ولعله روى ههما إذ المعنى على كل صحيح ، ثم إن
المؤلف استشهد باليت على أن فوز بمعنى هلك وعبرة ياقوت :
قراقرز وادّزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قبل لله در الخ
اه . ففوز فيه بمعنى مضى فالانصب ما ذكره المؤلف بعد وهو
الذي اقتصر عليه الجوهري .

ابن الأعرابي : سميت الصحراء مَفَازَةً لأن من خرج منها وقطعها فاز . وقال ابن شميل : المَفَازَةُ التي لا ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَازَةٌ وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعدّ مَفَازَةً . قال ابن الأعرابي : سميت المَفَازَةُ من فَوَزَّ الرجل إذا مات . ويقال : فَوَزَّ إذا مضى . وفَوَزَّ تَفَوُّزًا : صار إلى المَفَازَةِ ، وقيل : ركبها ومضى فيها ، وقيل : فَوَزَّ خرج من أرض إلى أرض كهاجر . وتَفَوَّزَ : كَفَوَّزَ ؛ قال النابغة الجعدي :

صَلَّالٌ حَوْرِيٍّ إِذْ تَفَوَّزَ عَنْ حِمَى
لِيَشْرَبَ غَيًّا بِالنَّبَاجِ وَتَبْتَلَا

وفازَ الرجلُ وفَوَزَ : هلك ؛ وقيل : إن المَفَازَةَ مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر أفتى . والفَازَةُ : بناء من خَرَقَ وغيرها تبنى في العساكر ، والجَمْعُ فَاوَزٌ ، وألفها بجهولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده : ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر من الباء ، وكذلك إذا حَقَّرَ شيبويه شيئًا من هذا النحو أو كَسَّرَهُ حمله على الواو أخذًا بالأغلب . قال الجوهري : والفَازَةُ مِظْلَةٌ تَدَّ بَعْدُ ، عَرَّيَ فَبَا أَرَى .

فصل القاف

قَبِزَ : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : القَبِزُ القصير البخيل .

قَحْزُ : القَحْزُ : الوَثْبُ والقَلَقُ . قَحْزَرُ يَقْحَزُ قَحْزًا : قَلَقَ وَوَثَبَ واضطرب ؛ قال رؤبة :

١ قوله « بالنباج وتبتلا » هما اسمان موضعين كما في ياقوت .

إِذَا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ

يعني شذائد الأمور . وفي حديث أبي وائل : أن
الحجاج دعاه فقال له : أَحْسِنْنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ، فقال
أبو وائل : أَمَا لِي يَتَّ أَقْحَزُ الْبَارِحَةِ أَيِ أَنْزَى
وَأَقْلَقُ مِنَ الْخَوْفِ . وفي حديث الحسن وقد بلغه
عن الحجاج شيء فقال : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّي
عَلَى الْجَمْرِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ ،
فَهُوَ قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شَيْءٌ مِنَ الْمَيْتِ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ
عَنْ ظَهْرِ الْعِمْرِ يَقْحَزُ قَحْوَزًا : سَقَطَ . وَقَحَزَ
السَّهْمُ يَقْحَزُ قَحْزًا : وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .
وَالْقَاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِعُ عَنْ كِبِدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي
السَّاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّ مَا قَحَزَ سَهْمُكَ أَيِ شَخَّصَ .
وَقَحَزَ الْكَلْبُ بِيُولِهِ يَقْحَزُ قَحْزًا : كَفَّرَحَ .
وَقَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحِزُهُ قَحْزًا وَقَحْوَزًا وَقَحْزَانًا :
أَهْلَكَ . وَالتَّقْحِيزُ : الْوَعْدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْقَحَازُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْفَمَ . وَتَقُولُ : ضَرَبْتُهُ فَقَحَزَ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْعُلُوَّ مَرِيَّةً ،

تَنْفِي الثَّرَابِ بِقَاحِزٍ مُعْرَوِّفٍ

يعني خروج الدم باستئنان . وَالْمُعْرَوِّفُ : الَّذِي
لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ . وَقَحَزَهُ غَيْرُهُ تَقْحِيزًا أَيِ
تَوَّاهَ .

قَوْزُ : الْقَرْزُ : قَبْضُكَ التَّرَابِ وَغَيْرِهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ
نَحْوَ الْقَبْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ الْقَرْزُ مُبْدَلًا
مِنَ الْقَرْصِ .

قَوْزُ : الْقَرْبُزُ وَالْقَرْبُزِيُّ : الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَرْبُزٌ ، بِالضَّمِّ ، يَتَّقِي الْجَرْبُزَةَ ،

بِالْفَتْحِ ، أَيِ خَبٍ ، وَهُوَ الْقَرْبُزُ أَيْضًا ، وَهِيَ
مَعْرَبَانِ .

قَوْمُزُ : الْقِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
مُصَادَرَةِ دُودٍ يَكُونُ فِي أَجَامِهِمْ ، فَارْمِي مَعْرَبٌ ؛
وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

جَاءَ مِنَ الدَّهْنِ وَمِنْ آرَائِهِ ،
لَا يَأْكُلُ الْقِرْمَازَ فِي صُنَائِهِ ،
وَلَا سُوءَ الرُّغْفِ مَعَ جُودَائِهِ ،
إِلَّا بِقَايَا فَضْلٍ مَا يُؤْتِي بِهِ ،
مِنَ الْبِرَائِيعِ وَمِنْ ضَبَائِهِ

أَرَادَ بِالْقِرْمَازِ الْحُزْنَ الْمَحُورَ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَوُورِدَ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ؛ قَالَ :
كَالْقِرْمِزِ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تَصْبِغُ
بِهِ الثِّيَابَ فَلَا يَكَادُ يَنْصَلُّ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

قَوْزُ : الْقَرَاذَةُ : الْحَيَاءُ ، قَزٌّ يَقْزُ . وَرَجُلٌ قَزٌّ :
حَيِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءٌ فَادِرٌ .

وَقَزَزْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ قَزًّا وَقَزَزْتُهُ بِجَرْفٍ وَغَيْرِ
حُرُوفٍ : أَبَيْتُهُ وَعَاقَفْتُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى
عَاقَفْتُهُ .

وَتَقَزَزَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمْهُ وَلَمْ يَشْرَبْهُ
بِإِزَادَةِ ، وَقَدْ تَقَزَزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ ،
فَهُوَ رَجُلٌ قَزٌّ وَقِزٌّ وَقَزٌّ ، ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ : مُتَقَزِّزٌ
وَقِزْزَهُو ؛ قَالَ الصَّيَّانِيُّ : وَيَتَنَّى وَيَجْمَعُ وَيُؤْتِ ثُمَّ لَمْ
يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالْأُتَى قَزَّةٌ وَقَزَّةٌ وَقَزَّةٌ . وَمَا
فِي طَعَامِهِ قَزٌّ وَلَا قِزٌّ وَلَا قَرَاذَةُ أَيِ مَا يُتَقَزَّزُ
لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّسَطُّطُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّائِسِ .

وَالْقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّعِي الْعُيُوبِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَزَّازٌ مُتَقَزِّزٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِبِ

مُحَلْوَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَيَجِبُهَا الْغَنَمُ جَدًّا ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

قَعَز : قَعَزَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَفْعُزُهُ قَعَزًا ؛ شَرِبَهُ عَبَّاءٌ . وَقَعَزَ الْإِنَاءُ قَعَزًا ؛ مَلَأَهُ .

قَعْفُز : جَلَسَ الْقَعْفُزِيُّ ؛ وَهِيَ جَلِيسَةُ الْمُسْتَوْفِزِ ، وَقَدْ اقْعَفَزَ .

قَفُز : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وَقِفَازًا وَقِفُوزًا وَقَفْزَانًا ؛ وَثَبَ . وَيَقَالُ : جَاءَتْ الْحَيْلُ تَعْدُو الْقَفْزَى مِنْ الْقَفْزِ . وَيَقَالُ لِلْخَيْلِ السَّرْعِ الَّتِي تَثَبُ فِي عَدْوِهَا : قَافِرَةٌ وَقَوَافِرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقَافِرَاتٍ نَحْتُ قَافِرِينَ

وَالْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَايِلِ ؛ مَعْرُوفٌ وَهُوَ ثَانِيَةُ مَكَايِكٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفِيزَةٌ وَقَفْزَانٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَفِيزُ مَقْدَارٌ مِنْ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَفِيزُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذَا وَكَذَا . وَزِيَادَةُ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَفِيزُ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ حَنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا .

وَالْقَفَّازُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِبَاسُ الْكَفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يَحْشَى بِقَطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارُ ثُرُورٌ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهِيَ قَفَّازَانِ . وَالْقَفَّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحُلَاءِ . وَتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ : نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا بِالْحُلَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ مِنَ الْكِبَرِ وَالتَّيِّهِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وَقَزٌّ وَقَزٌّ وَقَزَزٌ ، وَهُوَ الْمُتَقَزِّزُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِي . اللَّيْثُ : قَزٌّ الْإِنْسَانُ يَقْزُ قَزًّا إِذَا قَعَسَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَتَبَ ، وَالْقَزَّةُ : الْوَتْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، لَيَقْزُ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ أَيْ يَتَبَّ الْوَتْبَةُ .

وَالْقَزُّ : مِنَ الثِّيَابِ وَالْإِبْرِيَسِمِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ قَزُوزٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الْإِبْرِيَسِمُ .

وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبَةٌ ؛ الْفَرَّاءُ : الْقَوَازِيرُ الْجَاهِجُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَادِيرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَبِيُّ يَعْرَبُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَافِزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ مَعْرَبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بَلْ يَفْصَلُ ، أَلْفَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ بَلْ يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفْزٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلَدَةٍ ، وَهُوَ اسْمُ خَاصٍ لَا يَجْرِي بِجَرَى اسْمِ الْعَوَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَازُوزَةً لِلْقَافِزَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَافِزَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفتِ الْعَامَةَ فِيهِ لُغَاتِ الْعَرَبِ : هِيَ قَافُوزَةٌ وَقَازُوزَةٌ لِتَقِي قَافِزَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لَجَبْرِيلَ ، عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَازُوزَتَيْنِ أَوْ قَارُوزَتَيْنِ وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَصْبَحَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى مُشْكُوكًا فِيهِ ، وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَارُوزَةِ .

قَشَنَز : الْقَشَنِيزَةُ ؛ عُشْبَةٌ ذَاتُ جَيْفَيْنِ وَاسِعَةٍ تُورَقُ وَرَقًا كَوَرَقِ الْهِنْدِيَاءِ الصَّغَارِ وَهِيَ خَضْرَاءُ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ

قولا لذات القلب والقفاز :

أما لمؤعودك من تجاز ؟

٥

وفي الحديث : لا تَنْتَقِبَ المحرمة ولا تَلْبَسَ قَفَّازًا ، وفي رواية : لا تَنْتَقِبَ ولا تَبَرِّقَ ولا تَقْفُزَ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كره للمحرمة لبس القفَّازين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها رَخَّصَتْ للمحرمة في القفَّازين ؛ القفَّاز : شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن حنيفة : القفَّازان يُقْفُزُهما المرأةُ إلى كعوب المرفقين فهو سترٌ لها ، وإذا لبست برقعها وقفَّازيها وخفيها فقد تَكْتَنَتْ ، قال : والقفَّازُ يتخذ من القطن فيحشى ببطانة وظهارة ومن الجلود واللبود . ويقال للمرأة : قفَّازة لقلعة استقرارها .

وفرس مُقْفُزٌ : استدار تحجيلة في قوائمه ولم يجاوز الأساعر نحو المستعل . والأقفُزُ من الخيل : الذي يبيض تحجيلة في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المُقْفُزُ كأنه لبس القفَّازين . وقال أبو عمرو في شَيَاتِ الخيل : إذا كان البياض في يديه فهو مُقْفُزٌ ، فإذا ارتفع إلى ركبته فهو مُجَبَّبٌ ، وهو مأخوذ من القفَّازين . وقَفَزَ الرجلُ : مات .

والقفَّيزي : من لعب صبيان الأعراب بَنَصِيونَ خشبة ثم يَتَقَفَّزُونَ عليها .

قفز : القافزوة : كالقازوزة وهي أعلى منها ، أعجوبة معربة . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قافزوة وقازوزة التي تسمى قافزوة . قال ابن السكيت : أما القافزوة فمولدة ؛

وأشدُّ للأفئسر الأسدي واسمه المعيرة بن الأسود :

أفنى تلادي وما جمعت من نشب
قرع القواقيز أفواه الأباريق

كأنهن ، وأبدي الشرب مُعْصِلَةٌ ،
إذا تَلَأْنَ في أبدي الغرائيق ،

بنات ماء ثرى ، يبيض جاجتها ،
حمر منافرهما ، صفر الحماليق

التلاد : المال القديم الموروث . والنشِب : الضياع والبساقين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز : جمع قافزوة ، وهي أوان يشرب بها الخمر . والغرائيق : شبان الرجال ، واحدهم غرثوق . قال : ويقال غرثوق وغرثاق وغرائيق . وبنات ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجلاجج : الصدر ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيز أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع ، والقافزوة لغة ؛ قال النابغة الجعدي :

كأنني إنما نادمت كسرى ،
فلي قافزوة وله اثنتان

وقيل : لا تقل قافزوة ، وقال يعقوب : القافزوة مولدة ، وقال أبو حنيفة : القافزوة الطاس . الليث : القافزوة مشربة دون القرقارة ، وهي معربة . قال الليث : وليس في كلام العرب ، بما يفصل ، ألف بين

حرفين مثلين بما يرجع إلى بناء قَفَزَ، وأما بَابِلُ فهو اسم بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام .

والقافزُ انْ : تَغَرَّ بِقَزَوَيْنِ تَهَبُ في ناحيته ريح شديدة ؛ قال الطرماح :

بَفَجَّ الرِّيحُ فَجَّ القَافِزَانِ

قَفَزَ : القَفَزُ : حَرَبٌ من الشَّرَبِ . قَفَزَ الرَّجُلُ يَقْفِزُ ويقْفِزُ قَفْزاً : شَرِبَ ، وقيل : تابع الشرب ، وقيل : هو إدامة الشرب ، وقيل : هو الشرب دفعة واحدة ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو المَصُّ . وقَفَزَ بِهِمْ : رَمَى . وقَفَزَهُ يَقْفِزُهُ ويقْفِزُهُ ضَرْبُهُ . وقَفَزَ يَقْفِزُ ويقْفِزُ قَفْزاً : عَرَجَ . والقَفَزُ : قَفَزُ الغُرَابِ والعصفور في مِشْيَتِهِ . وقَفَزَ الطائرُ يَقْفِزُ قَفْزاً : وَثَبَ وذلك كالعصفور والغراب . وكلُّ ما لا يمشي مشياً ، فقد قَفَزَ ، وهو يَقْفِزُ ؛ ومنه قول الشُّطَّارِ : قَفَزَ في الشراب أي قَذَفَ يده النيذ في فيه كما يَقْفِزُ العصفورُ . وإنه لَمِيقَفَزَ أي وَثَبَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْفِزُ فِيهَا مِيقَفَزُ الحُجُولِ ،

تَعْباً عَلَى يَتَقِيهِ كَالْمَشْكُولِ ،

يَحْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغِرْبَانُ والظباء والوحش ؛ وروي تَعْباً .

والتَّكْفَرُ : النشاط . ورجل قَفَزٌ : شديد . وجارية قَفْزَةٌ : شديدة .

والقَفْزُ من النحاس ، بالقاف وضم اللام : الذي لا يعمل فيه الحديد ؛ عن ابن الأعرابي . وقال كراع : القِفْزُ والقَفْزُ النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد .

قَفَزَ : الأزهري : عَجَزَ عَكْرَشَةً وعِجْرَمَةً وعَضْرَةً وقَلَمَةً ؛ وهي اللبنة القصيرة .

قَفَزَ : القَفْزُ : صغار المال وركبته وركاله الذي لا خير فيه كالقَفْزِمْ ؛ وأنشد :

أَخَذْتُ بِكَرٍّ نَقَرًا من النَّقَرِ ،

وَنَابَ سَوْءَ قَفْزًا من القَفْزِ

قال الأزهري : سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكَلَّاءَ في جُوجُوى قَفْزاً قَفْزاً ؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لئمة هنا ولئمة هنا .

وقَفَزَ الشيءُ يَقْفِزُهُ قَفْزاً : جمعه بيده ، وهي القَفْزَةُ ، وقيل : قَفَزَ قَفْزَةً أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . والقَفْزَةُ : بُرْعُومُ الثبت الذي تكون فيه الحبة . والقَفْزَةُ ، بالضم ، مثل الجُمُزَةِ ؛ وهي كُتْلَةٌ من التمر . والقَفْزَةُ من الحصى والتراب : الصَّوْتَةُ ، وجمعها قَفْزٌ .

قَفُوزٌ : رجل قَفُوزٌ وقَفُوزٌ : قصير ؛ التشديد عن ثعلب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَفُوزٌ آذَانُهُم كالإِسْكَابِ

الإسْكَابُ والإِسْكَابَةُ : الفَلَكَكةُ التي يرفع بها الرِّقُّ . قال الليثاني : رجل قَفُوزٌ على بناء المُتَقِعِ ، وهو جَنَى التَّنْضُبِ .

قَفُوزٌ : القَفْزُ : لغة في القَنْصَرِ ، وحكى يعقوب أنه بدل قال غلام من بني الصارد روى غزيراً فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول : إنك رَعْمَلِي ، بئس الطريدة القَفْزُ ! ومنه قول حائد الضَّبِّ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبْدَةً ،

حَرَرْتُ مِنْهَا لِقَافِي أَرْكَبِي

قلتُ حَقًّا صَادِقًا أَقُولُهُ :
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الْقَنْزِ !

يريد القَنْصَ . قال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه فقال : خرج يَنْقَنْزُ أَي يَنْقُصُ ؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقائض والقَنْصَاص قَانِزٌ وقَنْزَارٌ .

ابن الأعرابي : أَقَنْزَ الرجلُ إذا شرب بالإقْنِيزِ طَرَبًا وهو الدُّنْهُ الصغير ، قال : وجِلْفَةُ الإقْنِيزِ طينته . أبو عمرو : القِنْزُ الرافُود الصغير .

لهو : القَهْزُ والقِهْزُ والقَهْزِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تتخذ من صوف كالمِرْعَزِيِّ ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعَزِيِّ وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القَرُءُ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه ، وقد يشبه الشعر والعِفَاءُ به ، قال رؤبة :

وَادَّرَعَتْ مِنْ قَهْزِهَا سَرَايِلًا ،
أَطَارَ عَنْهَا الْحِرْقُ الرَّعَايِلَا

يصف حمر الوحش يقول : سقط عنها العِفَاءُ ونبت تحته شَعَرٌ لَيِّنٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقِهْزُ ثيابٌ بيضٌ بخالطها حرير ؛ وأنشد لذي الرمة يصف البُرَادَ والصَّقُورَ بالبياض :

مِنَ الزُّرْنَقِ أَوْ صَفْعِ كَانَ رُؤُوسَهَا ،
مِنَ الْقِهْزِ وَالْقُوْهِمِ ، بِيضُ الْمُقَاتِعِ

وقال الراجز يصف حُمَرَ الْوَحْشِ :

كَانَ لَوْنُ الْقِهْزِ فِي خُصُورِهَا ،
وَالْقَبْطَرِيِّ الْبِيضِ فِي تَأْوِيرِهَا

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قَهْزٌ : أبو عمرو : الْقَهْمَزَةُ الناقَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطِيئَةُ ؛
وَأَنشَد :

إِذَا رَعَى شِدَاتِهَا الْعَوَائِلَا ،
وَالرُّقْصَ مِنْ رَبْعَانِهَا الْأَوَائِلَا

وَالْقَهْمَزَاتِ الدَّلِثَّ الْحَوَائِلَا ،
بِذَاتِ جَرَسٍ ، تَمَلُّ الْمَدَاخِلَا

الليث : امرأة قَهْمَزَةٍ قصيرة جداً . أبو عمرو : الْقَهْمَزِيُّ الْإِحْضَارُ ؛ أَنشَد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أَنَاثًا :

مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ فَخُوصٌ جَرُّهَا ،
إِذَا عَدَوْنَ الْقَهْمَزِيَّ ، غَيْرُ سَنَجٍ

أَي غَيْرِ بَطِيءٍ .

قوز : الْقَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صغير مستدير تشبه به أرداف النساء ؛ وأنشد :

وَرِدَتْهَا كَالْقَوْزِ بَيْنَ الْقَوْزَيْنِ

قال الأزهري : وساعى من العرب في القَوْزِ أَنَّهُ الْكَتِيبُ الْمُشْرِفُ . وفي الحديث : مُحْتَدٌ فِي الدَّهْمِ هَذَا الْقَوْزُ ؛ الْقَوْزُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَالِي مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : زَوَّجَنِي لَعْنَمُ جَمَلٍ عَثَّ ، عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثَّ ؛ أَرَادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ لِأَنَّهُ الْمَشْيُ فِي الرَّمْلِ شاقٌ فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ لَا سِيَّاهُ وَهُوَ وَعَثَّ ؟ ابن سيده : الْقَوْزُ نَقًا مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطَفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَاذُ وَأَقَاوِزُ ؛

قوله « إذا رعى شداتها إلى آخر البيت » هكذا في الأصل .

قال ذو الرمة :

إلى طَعْنٍ يَفْرُضُنْ أَقْوَاظَ مُشْرِفٍ ،
شِمَالاً ، وعن أَيْمَانِهِ الْقَوَارِيسُ

وقال آخر :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللَّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُتُبَانِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أقاويز ، وعندي أنه أقاويز ، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات : في أيدين أسورة ؛ ومنه قوله تعالى : ولدان "مُخَلَّدُونَ" ، والكثير قيزان ؛ قال :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْقَضَا ،
وَالْبَقَرَ الْمُتَلَمَّعَاتِ بِالشَّوَى ،
بَكَى ، وقال : هل تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟

الجهوري : القوز ، بالفتح ، الكتيب الصغير ؛ عن أبي عبيدة ، والله أعلم .

فصل الكاف

كوز : الكرّز ؛ ضرب من الجوالق ، وقيل : هو الجوالق الصغير ، وقيل : هو الخرج ، وقيل : الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي المثل : رُبَّ سَدٍّ فِي الْكَرْزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال له أعوج "تَجَعَّتْ" أمه وتَحَمَّلَ أصحابه فحملوه في الكرّز ، فقليل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم : رب سَدٍّ فِي الْكَرْزِ ، يعني عَدْوَةً ، والجمع أكرّاز وكِرْزَةٌ مثل جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ . وسعيد كرّز : لقب . قال سيبويه : إذا لُقبَ مفرداً بغير ألفته إلى اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيد كرّز ، جعلت

كرّزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نكّرت كرّزاً صار سعيد نكرة لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير كرز هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه .

والكرّاز : الكَنْشُ الذي يضع عليه الراعي كرّزاً فيحمله ويكون أمام القوم ، ولا يكون إلا أجم لأن الأقرن يشتغل بالنشاط ؛ قال :

يَا لَيْتَ أَتَيْتُ وَسُبَيْعاً فِي الْعَنَمِ ،
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازٍ أَجَمِّ

وكرّز إلى ثقة من إخوان ومالٍ وغنى : مال . أبوزيد : إنه ليُعَاجِزُ إلى ثقةٍ مُعَاجِزَةٌ وَيُكَارِزُ إلى ثقةٍ مُكَارِزَةٌ إذا مال إليه ؛ قال الشماخ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْمَالَ قَدْ خَالَ دُونَهُ
دُفَعَا ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزُ

قيل : كارز بمعنى المستخفي . يقال : كرّز يكرّز كرّوذاً ، فهو كارِزٌ إذا استخفى في حِمَرٍ أو غايٍ ، والمُكَارِزَةُ منه . ويقال : كارّزتُ عن فلان إذا فرّزتُ منه وعاجزته . وكرّز في المكان : اختبأ فيه . وكرّز إليه : بادر . وكرّز القوم إذا تركوا شيئاً وأخذوا غيره .

والكرّيص والكرّيز : الأقط . والكرّز والكرّزي : العيسى اللّيم ، وهو دخيل في العربية ، تسميه الفرس كرّزيّاً ؛ وأنشد لروبة :

أَوْ كَرَّزَ يَمْشِي بَطِينُ الْكَرَّزِ

والكرّز : المدرّب المجرب ، وهو فارسي . والكرّز : اللّيم . والكرّز : النجيب . والكرّز :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكُرُزُ :
البازي بُشْدَ لِبْسَقَطَ ريشه ؛ قال :

لما رَأَيْتُنِي راضياً بالإِهْبادِ ،
كالْكُرُزِ المربوط بين الأوتادِ

قال الأزهري : شبه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية
كُرُو فَعُرَبٌ . وكُرُزَ البازي إذا سقط
ريشه . أبو حاتم : الكُرُزُ البازي في سَنَتِهِ الثانية ،
وقيل : الكُرُزُ من الطير الذي قد أُنِيَ عليه حول ،
وقد كُرُزَ ؛ قال رؤبة :

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا ،
كُرُزَ يُلْقِي قَادِمَاتِ زُعْرَا

وكُرُزَ الرجلُ صَفَرَهُ إذا خَاطَ عَيْنِيهِ وَأَطْعَمَهُ حَتَّى
يَذُلَ . ابن الأنباري : هو كُرُزٌ أي دَامَ خَيْثُ
مَحْتَالٍ ، شبه بالبازي في خبثه واحتماله وذلك أن العرب
تسمي البازي كُرُزاً ، قال : والطائرُ بُكْرُزٌ ،
وهو دخيل ليس بعربي .

والكُرُازُ : القارورة . قال ابن دريد : لا أدري
أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع
كِرْزَانٌ .

وكُرُزٌ وكُرُزٌ وكَارِزٌ ومَكْرُزٌ وكُرْبِزٌ
وكُرْبِزٌ وكُرَازٌ : أسماء . وكُرَازٌ : فرس
مُحْصِنٌ بن علقمة .

كوزة : ابن الأعرابي : القَتْدُ أَكْلُ القَتْدِ والكِرْبِيزُ ،
قال فأما القَتْدُ فهو الحيار وأما الكِرْبِيزُ فالقِتَاءُ
الكبار .

كوز : الكز : الذي لا ينبسط . ووجه كز : قبيح ،
كزٌ بكز كزازة . وجعل كز : صلب شديد .

وذَهَبَ كُرُزٌ : صلب جداً . ورجل كُرُزٌ : قليل
المؤاتاة والخير بين الكُرُزِ ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ لِلْأُبْعَدِ هَيْئٌ لَيْنٌ ،
وعلى الأقرب كُرُزٌ جافِي

ورجل كُرُزٌ وقوم كُرُزٌ ، بالضم. والكُرَازُ : البخل .
ورجل كُرُزٌ الدين أي يَجِلُ مثل جَعَدَ الدين .
والكُرَازةُ : والكُرَازُ : اليُسُ والانتقباض .
وخَشَبَةُ كُرَازة : بالسة مُعْوَجَةٌ . وقناة كُرَازة :
كذلك ، وفيها كُرُزٌ . وكُرُزُ الشيء : جعله ضيقاً .
ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كُرُزْتُهُ ، فهو
مَكْرُوزٌ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبِّ بِنِضَاءِ تَكْرُزِ الدُّمْلَجَا ،
تَزَوَّجْتَ سَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجَا

وقوس كُرَازة : لا يتباعد سَهْمُهَا من ضيقها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لا كُرَازةُ السَّهْمِ ولا قَلْعُوعُ

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكُرَازةُ أصغر القياس ،
ابن شميل : من القسي الكُرَازةُ ، وهي الغليظة الأُرَازةُ
الضَيِّقةُ الفَرْجُ ، والوطينةُ أَكْرُ القيسي . الجوهري :
قوس كُرَازة إذا كان في عُودِهَا يُبْسُ عن الانعطاف ،
وبكُرَازة كُرَازة أي ضيقة شديدة الضرير .

والكُرَازُ : داء يأخذ من شدة البردِ وتَعْتَرِي
منه رَعْدَةٌ ، وهو مَكْرُوزٌ . وقد كُرُزَ الرجلُ ،
على صيغة ما لم يسم فاعله : زَكِمَ . وأَكْرَازَ الله ،
فهو مَكْرُوزٌ : مثل أَحَمَّهُ ، فهو محموم ، وهو
تَشَجُّجٌ يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج
دمٍ كثير . ابن الأعرابي : الكُرَازُ الرَعْدَةُ من

البرد ، والعامّة تقول الكُزَّاز ، وقد كُزَّ :
 انقبَضَ من البرد . وفي الحديث : أن رجلاً اغتسل
 فكَزَّ فمات ؛ الكُزَّازُ : داء يتولد من شدة البرد ،
 وقيل : هو نفس البرد .
 واكْلاَزَ اكْليْزَا : انقبض ، واللام زائدة .
 كعُز : تَكَعَمَزَ الفراشُ : انتقضت خيوطه واجتمع
 صوفه ؛ عن المجبري .
 كلز : كلز الشيء يَكْلِزُهُ كلزاً وكلزّة : جمعه .
 واكْلاَزَ الرجلُ : تَقَبَّضَ ولم يطئن . والمكْلِيزُ :
 المنقبض . الليث : يقال اكْلاَزَ ، وهو انقباض في
 جفاء ليس بمطئن ، كالراكب إذا لم يتسكن عدلاً عن
 ظهر الدابة ؛ وأنشد غيره :
 أقولُ والناقةُ بي تَقَعَّمُ ،
 وأنا منها مُكْلِيزٌ مُعْصِمُ
 وأميت ثلاثي فعله ؛ وأنشد شمر :
 رب فتاة من بني العِنازِ ،
 حياكة ذات حِرٍ كِنازِ
 ذي عَصْدَيْنِ مُكْلِيزٍ نازي ،
 كاللّبتِ الأحمرِ بالبرازِ
 واكْلاَزَ إذا انقبض وتَجَسَّعَ ؛ وفي شعر حميد بن ثور :
 فصَلَّ الهمَّ كِلازاً جَلَعداً
 الكلاز : المجتمع الخلق الشديد ، ويروى : كِنازاً ،
 بالنون ؛ وقيل : اكْلاَزَ اكْليْزَا انقبض ، واللام
 زائدة . واكْلاَزَ البازي : همَّ بأخذ الصيد وتَقَبَّضَ
 له . وكْلَازُ : اسم .

كُوز : كَمَزَ الشيء يَكْمِزُهُ كَمْزاً إذا جمعه في يديه
 حتى يستدير ، ولا يكون ذلك إلا في الشيء المُبْتَلِ
 كالعجين ونحوه .
 والكَمْزَةُ : ما أخذ بأطراف الأصابع ؛ وقال أبو
 حنيفة : الكَمْزَةُ والجَمْزَةُ الكَمْزَةُ من التمر
 وغيره ؛ وقال عروام : هذه قَمْزَةٌ من تمر وكَمْزَةٌ ،
 وهي الفِدْرَةُ كبُعثانِ القطا أو أكثر . ويقال
 للكمْزَةِ من التراب : كَمْزَةٌ وقَمْزَةٌ ، والجمع
 الكَمْزُ والقَمْزُ .
 كُوز : الكَنْزُ : اسم للمال إذا أُحرز في وعاء ولما يجرى
 فيه ، وقيل : الكَنْزُ المال المدفون ، وجمعه كُنُوزٌ ،
 كَنْزَتُهُ يَكْنِزُهُ كَنْزاً واكْنَنَتْهُ . ويقال :
 كَنْزَتُ البُرَّ في الجرابِ فاكْنَنَتْ . وفي الحديث :
 أعطيتُ الكَنْزَيْنِ : الأحمرَ والأبيض ؛ قال شمر :
 قال العلاء بن عمرو الباهلي الكَنْزُ الفِضَّةُ في قوله :
 كَانَ الهِبريُّ عَدَا عليها
 جاء الكَنْزُ أَلْبَسَ قَرَاهَا
 قال : وتسمي العرب كلَّ كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً .
 وفي الحديث : أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزاً من كنُوز الجنة : لا
 حول ولا قوة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوة
 إلا بالله كَنْزٌ من كنُوز الجنة أي أجراها ممدّخر
 لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز ، وفي التزييل
 العزيز : والذين يَكْنِزُونَ الذهبَ والفضة . وفي
 حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم : يذهب كِسْرَى فلا كِسْرَى
 بعده ، ويذهب قِصر فلا قِصر بعده ، والذي نفسي
 بيده لَتُشْفَقَنَّ كنُوزُها في سبيل الله ! الليث : يقال
 كَنْزَ الإنسانَ مالا يَكْنِزُهُ . وكَنْزَتُ السقاءَ
 إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في الكهف : وكان

فَحْتَهُ كَنْزٌ لَهَا ؛ قَالَ : مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَكِنْ كَانَ عِلْمًا وَصُحْفًا . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ ؛ الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَسْقِ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حَكْمٌ شَرْعِيٌّ تَجَوَّزَ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكَنْزَ بْنَ يَرْبُوعٍ مِنْ جَهَنَّمَ ؛ هُمْ جَمَعَ كَنْزٍ وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادِّخَارِهَا وَتَرْكُ إِفْنَائِهَا فِي أَبْوَابِ الْبُرِّ .

وَإِكْتَنَزَ الشَّيْءُ : اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ . وَكَنْزَ الشَّيْءُ فِي الْوِعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْنِزُهُ كَنْزًا : غَمَزَهُ بِيَدِهِ . وَسَدَّدَ كَنْزَ الْقَرْيَةِ : مَلَأَهَا .

وَيَقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ : كِنَازٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنْ كِنَازِ

وَنَاقَةُ كِنَازٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ . وَالْكِنَازُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمُ ، وَالْجَمْعُ كُنُوزٌ وَكِنَازٌ ، كَالوَاحِدِ بِاعْتِقَادِ اخْتِلَافِ الْحُرُوكَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَابِ مُجَنَّبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّنْثِيَةِ كِنَازَانِ ، وَقَدْ تَكْنَزَ لِحَبْلِهِ وَإِكْتَنَزَ ، وَرَجُلٌ كَنْزُ اللَّحْمِ وَمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ وَكَنْيُ اللَّحْمِ وَمَكْنُوزُهُ ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ :

وَسَاقِيَيْنِ مِثْلَ زَيْدٍ وَجُعَلٍ ،
صَقْبَانِ تَمْشِقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضَلِ

وَفِي شَعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَعَمَلُ الْهَمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا

لَا كَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْمَعْتُ نَازِلَكُمْ
قِرْفَ الْحَتِيِّ ، وَعَنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزًا

وَكَتَّازٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

كُوزٌ : كَانِ الشَّيْءُ كُوزًا : جَمَعَهُ ، وَكَنْزُهُ أَكْوزُهُ كُوزًا : جَمَعَهُ .

وَالْكُوزُ : مِنَ الْأَوَانِي ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَازٌ وَكِيْزَانٌ وَكُوزَةٌ ؛ حَكَاهَا سَيَبَوِيهٌ مِثْلَ عُودٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعُودَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْكُوزُ فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَمْرُجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

يقال : كازَ يَكُوزُ وإكتازَ يَكْتازُ إذا شرب بالكُوزِ . قال ابن الأعرابي : كَابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوبِ ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ ، فإذا كان بعروة فهو كُوز ، يقال : رأيتُه يَكُوزُ ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتَابُ . واكتازَ الماءُ : اغْتَرَفَهُ ، وهو افْتَعَلَ من الكُوزِ . وفي حديث الحسن : كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلامَ من غلامه يأتي الحبَّ يَكْتازُ منه ثم يَجْرُجِرُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمة ، تأكل لذةً وتُخْرِجُ سُرْحاً ! يَكْتازُ أي يَغْتَرِفُ بالكُوزِ ، وكان بهذا الملك أَسْرٌ ، وهو احتباس بوله ، فتنبى حال غلامه .

وبنو كُوزٍ : بَطْنٌ من بني أَسَدٍ . التهذيب : وبنو الكُوزِ بطن من العرب ، وفي بني ضَبَّةَ كُوز بن كعب . وكُوَيْزٌ ومَكْوزَةٌ : اسمان ، شَذَّ مَكْوزَةٌ عن حدٍّ ما تحتله الأسماءُ الأعلام من الشذوذ نحو قولهم تَحَبَّبَ ورجاء بن حَيَوةَ ، وسَمَّتِ العرب مَكْوزَةً ومَكْوزاً ؛ وقول الشاعر :

وَضَعْنِي عَلَى الْمِيزَانِ كُوزاً وَهَاجِراً ،
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

ولو مَلَأَتْ أَغْفَاجُهَا مِنْ رِثِيَّةِ
بَنُو هَاجِرٍ ، مَالَتْ هَضْبُ الْأَكَادِرِ
ولَكِنَّا اغْتَرَفُوا ، وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ
قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

كوز : اسم رجل من ضَبَّةَ ؛ وقال ابن بري : الشعر لشُعْبَةَ بن الأَخْضَرِ ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضَبَّةِ ابن أَدِ ، فيقول : وزناً إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر أي كانت أثقل منها ؛ يصف كوزاً برِجَاحَةٍ العقول وأبناء هاجر بحفقتها . والأغفاج : جمع عَفْجٍ لما

فعل اللام

لَبَزَ : اللَّبْزُ : الْأَكْلُ الْجَيِّدُ ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجَادَ الْأَكْلَ . وقال ابن السكيت اللَّبْزُ اللَّفْعُ ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ . ويقال : لَبَزَ فِي الطَّعَامِ إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ . وكلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ لَبْزٌ . وَاللَّبْزُ : ضَرْبُ النَّاقَةِ يَجْمَعُ حُفَهَا قَالَ رُؤْيَةُ :

خَبِطًا بِأَخْفَافٍ ثِقَالٍ لَبْزٍ

وَاللَّبْزُ : الْوَطْءُ بِالْقَدَمِ . وَلَبَزَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ يَلْبِزُ لَبْزاً : ضَرَبَهَا بِضَرْبٍ لَطِيفٍ فِي تَحَامُلٍ وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وَلَبَزَهُ كَسَرَهُ .

وَاللَّبْزُ ، بِكسر اللام : تَصْنَدُ الْجُرُحُ بِالِدَوَاءِ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ حُرُوفٍ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ قَالَ : وَاللَّبْزُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرًا ،
تَلْعَقُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُوزًا

لُزْ : اللَّزْزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهْ يَلْتَزُهُ وَيَلْتَزُهُ
لَتَزَا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّتْكَزِ وَالْوَكْزِ

لُجْزُ : اللَّجْزُ : مَقْلُوبُ التَّرْجِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَزْدَ ضَاحِيَةً ،

عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجْزِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ مَاءُ
الضَّالَةِ اللَّجْجِ ، وَقَبْلَهُ :

مَنْ نِسْوَةٍ شَمْسٍ لَا مَكْرَهٍ عُنْفٍ ،

وَلَا فَوَاحِشٍ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْزَجُوشُ . وَضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ
لِلشَّمْسِ . وَالسَّعَابِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَتَرْجَاءَ .
وَاللَّجْجُ : التَّرْجُ . وَشَمْسٌ : لَا يَلِينُ اللَّحْنُ ،
الْوَحْدَةُ شَبُوسٌ . وَمَكْرَهٌ : كَرِهَاتُ الْمُنْظَرِ .
وَعُنْفٌ : لَيْسَ فِيهِمْ 'خُرْقٌ' وَلَا يَفْعِشْنَ فِي
الْقَوْلِ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ .

لُزْ : اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُعْطِي شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ قَلِيلٌ ، وَقَدْ لَحِزَ لَحْزًا
وَلَتَحِزَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرْتُ

عَلَيْهِ ، لِمَالِهِ فِيهَا مَهِينَا

وَطَرِيقُ لَحِزٍ : ضَيْقٌ يَخِيلُ ؛ عَنْ الْحَبَابِيِّ . وَاللَّحْزُ :
الْبَخِيلُ الضَّيْقُ الْخُلُقِيُّ . وَالْمَلَاخِزُ : الْمُضَاقِقُ .

وَتَلَاخَزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيَقَالُ :
رَجُلٌ لَحِزٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ ، وَلَتَحِزَ ،
بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، أَيْ يَخِيلُ . وَتَلَاخَزَ الْقَوْمُ فِي

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ لَحَزَ النَّحْ » الْحَزْ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، يَمْنَى الْإِلْمَاحُ مِنْ
بَابِ مَنَعَ . وَالْحِزْ ، مَحْرَكَةٌ ، يَمْنَى الشَّحُّ مِنْ بَابِ فَرَحَ كَأَنَّ الْقَامُوسَ .

الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتَلَاخِزٌ أَيْ مُتَضَاقِقٌ ،
دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
لَحِزٌ وَلَحِزٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ رُؤْبَةٍ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحْزِ

أَيُّ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْلِقَ وَيَشْتَدَّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْبَلَ الْحَبِيرَ كُلُّ لَحِزٍ

أَيُّ كُلِّ لَحِزٍ شَخِيعٌ . وَالتَّلَحُّزُ : تَحَلُّبٌ فِيكَ مِنْ
أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ لِحَاصَةٍ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

لُزْ : لَزَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزُهُ لَزًّا وَأَلْزَمَ : أَلْزَمَهُ
إِيَّاهُ . وَالتَّلَزُّزُ : التَّدْبَعُ . وَلَتَزَهْ يَلْزُهُ لَزًّا
وَلَتَزَا أَيْ تَدْبَعُهُ وَأَلْصَقَهُ . الْبَيْتُ : اللَّزُّ لُزْمُ الشَّيْءِ
بِالشَّيْءِ بِمَنْزِلَةِ لِزَازِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُلْزَهُ بِهَا
الْبَابُ . وَالتَّلَزُّزُ : الْمَتَرَسُّ . وَلِزَازُ الْبَابِ :
نِطَاقُهُ الَّذِي يَشْتَدُّ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دُونِيَّ بَيْنَ
أَجْزَائِهِ أَوْ قُرْبَنَ ، فَقَدْ لَزَّ . وَالتَّلَزُّ : الزُّرْفَيْنِ
الَّذِي ... طَبَقَا الْمَحْبَرَةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ . وَلَتَزَ الْحَقَّةُ :
زُرْفَيْنِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

لَمْ يَبْعُدْ أَنْ فَتَقَّ التَّهْيِيقُ هَمَاتَهُ ،

وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلَّتْهُ الْمِجْمَرُ

يَعْنِي كَزَزُورَيْنِ الْمِجْمَرِ إِذَا فَتَحَتْهُ ، وَلَازَهُ مُلَازَةً
وَلِزَازًا : قَارَنَهُ . وَإِنَّهُ لِزَازٌ خُصُومَةٌ وَمِلْزٌ أَيْ
لَازِمٌ لَهَا مُوَكَّلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَالْأُنْثَى مِلْزٌ ،
بَغِيرِ هَاءٍ ، وَأَصْلُ اللَّزَازِ الَّذِي يُتْرَسُّ بِهِ الْبَابُ .
وَرَجُلٌ مِلْزٌ : شَدِيدُ اللَّزُومِ ؛ قَالَ رُؤْبَةٌ :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلَدٍ مِلْزٌ

١ كَذَا بِيَاضُ بِالْأَمَلِ .

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار.
ويقال : فلان لَزَزَ حَصِيمٌ ، وجعلتُ فلاناً لَزَزاً
لفلان أي لا يدَعُهُ يخالف ولا يُعاندُ ، وكذلك
جعلته حَصِيْزاً له أي بُنْدَراً عليه ضاعطاً عليه . ويقال
للبعيرين إذا قُرنا في قَرْنٍ واحد قد لَزَزَا ، وكذلك
وظيفا البعير يَلْزِزَانِ في القَيْدِ إذا ضَيَّقَ ؛ قال
جرير :

وابنُ اللَّبُونِ ، إذا ما لَزَزَ في قَرْنٍ ،

لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَتَاعِيسِ

والمَلَزَزُ الخَلْقُ : المجتمعُ . ورجل مُلَزَزٌ الخَلْقُ
أي شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر ،
وقد لَزَزَهُ الله ولا زَوَّته : لاصقته . ورجل مِلَزَزٌ :
شديد الخصومة لَزُومٌ لما طالب ؛ قال رؤبة :

ولا امرؤ ذو جِلْدٍ مِلَزَزٍ

وَكَزَزَ لَزَزٌ : إتباعٌ له ، قال أبو زيد : إنه لَكَزَزُ لَزَزٌ
إذا كان ممسكاً .

والتَّرِيزَةُ : مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْرِ مما
يلي المِلاطَ ؛ وأنشد :

ذي مِرْفَقَي ناءٍ عن التَّرَائِزِ

والتَّرَائِزُ : الجَنَاحِينِ ؛ قال إهاب بن عُمير :

إذا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي الْمَفَاوِزِ ،

فاعْبُدْ لها بِيَاوِزِلِ ثَرَامِزِ ،

ذي مِرْفَقَي بَابٍ عن التَّرَائِزِ

الثرَامِزُ : الجمل القوي ، يقال : جمل ثَرَامِزٍ ؛
قال أبو بكر بن السَّراج : التاء فيه زائدة ووزنه
ثَفَاعِلٌ ، وأنكره عثمان بن جني . وقال : التاء أصلية
١ روي هذا الشعر في صفحة ٤٠٤ - معرباً بالخفض .

ووزنه ثَفَاعِلٌ مثل عُدَاغِرٍ أقله ثَفَاعِلٌ ، وكون التاء
لا يُقَدِّمُ على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عَجُوزُ لَزُوزٌ وَكَيْسٌ لَبِيسٌ .
ويقال : لَزَزْتُ شَرًّا وَلَزَزْتُ شَرًّا وَلَزَزْتُ شَرًّا وَلَزَزْتُ شَرًّا
وَلَزَزْتُ شَرًّا وَلَزَزْتُ شَرًّا . وَلَزَزْتُ شَرًّا :
طعنه .

وَلَزَزْتُ : اسم رجل . وَلَزَزْتُ : اسم فرس سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة ثَلَزُّهُ
واجتماع خَلْقِهِ .

وَلَزَزَ به الشيء أي لَصِقَ به كأنه يلتزق بالمطلوب
لسرعته .

لَفْزُ : لَعَزَتِ الناقةُ فَصَلَّها : لَطَعَتْهُ بلسانها ؛ واللَّعْزُ :
كناية عن النكاح ؛ وَلَعَزَهَا يَلْعَزُهَا لَعَزاً : نكحها ،
سُوقِيَّةٌ غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل
العراق .

لَفْزُ : أَلْعَزَ الكلامَ وَأَلْعَزَ فيه : عَمَى مُرَادَهُ
وَأَضْمَرَهُ على خلاف ما أظهره . واللَّعْزِيُّ : بتشديد
العين ، مثل اللَّعْزِ والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خُضَّارَى للزُّرْعِ ،
وشُقَّارَى نبت .

وَاللَّعْزُ وَاللَّعْزُ وَاللَّعْزُ : ما أَلْعَزَ من كلام
فَشَّتهُ معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشده الفراء :

ولما رأيت النُّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ ،

وعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جاشت له نفسي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لياخه ، وشبه الشاب بابن
دَأْيَةٍ ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشاب
أسود . واللَّعْزُ : الكلام الملبس . وقد أَلْعَزَ في
كلامه يَلْعَزُ إِعْازاً إذا وَرَى فيه وعَرَّضَ لِيَحْفَى

لكوز : لكززه يلكززه لكزأ : وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد ، وقيل : اللكز هو الوجع في الصدر يجمع اليد ، وكذلك في الحنك . وفي الحديث : لكزني لكزاة ، قال : اللكز الدفع في الصدر بالكف ؛ ولقزوه ولكزوه بمعنى واحد ؛ وأنشد :
لولا عذاره للكَزْتُ كَرَزَمَة

قال الأزهري : وللكيز قبيلة من ربيعة ، ومن أمثال العرب : يَحْمِلُ سُنَّ وَيُقْدِي لَكِيزًا ، وله قصة ، وهما ابنا أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دُعَيْبِ ابن جديلة ، يضرب مثلاً لمن يعاني مرأس العمل فيُعْزَمُ ويَحْطَى غيره فيكزَمُ .

لمز : اللمز : كالغمز في الوجه تلمزه بفيك بكلام خفي ، قال وقوله تعالى : ومنهم من يلمزك في الصدقات ؛ أي يحرك شفتيه . ورجل لُمَزَة : يعيبك بالغب . وقال الزجاج : الهمزة اللُمَزَة الذي يغتاب الناس ويعتصمهم ، وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينها . قال أبو منصور : والأصل في الهمز واللمز الدفع ؛ قال الكسائي : يقال همزته ولسزته ولسرته إذا دفعته . وقال الفراء : الهمز واللمز والمرز واللمس والنفس العيب . وقال الليثاني : المساز واللماز الشام . ويقال : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إذا دفعه وضربه . واللمز : العيب في الوجه ، وأصله الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفي ، وقيل : هو الاغتاب ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ ، وقرئ بهما قوله تعالى : ومنهم من يلمزك في الصدقات . وفي التزيل العزيز : الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ؛ وكانوا عابوا

والجمع أَلغاز مثل رُطَب وأرطاب . واللغز واللغز واللغز واللغزى والألغاز ، كله : حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض ، وقيل : هو جحر الضب والفأر واليربوع بين الفاصعاء والثاقفاء ، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى أسفل ، ثم تعدل عن يمينه وشماله عرضاً تعتزها ثعبينه ليخفى مكانه بذلك الإلغاز ، والجمع أَلغاز ، وهو الأصل في اللغز . واللغزى واللغيزة والألغوزة : كاللغز . يقال : ألغز اليربوع إلغازاً فيحفر في جانب منه طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً ، وكذلك في الجانب الثالث والرابع ، فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الآخر . ابن الأعرابي : اللغز الحفر المتلوي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مر بعلمقة بن الفعواء يبايع أعرابياً يُلغِزُهُ في البين ، ويرى الأعرابي أنه قد حلف له ، ويرى علمقة أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ما هذه البين اللغيزة ؟ اللغيزة ، ممدود : من اللغز ، وهي جحرة اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحة . قال ابن الأثير : وقال الزحسري اللغيزي ، منقلة العين ، جاء بها سيبويه في كتابه مع الخليل وهي في كتاب الأزهري محقة ؛ قال : وحققاً أن تكون تحقير المنقلة كما يقال في سكيت إنه تحقير سكيت ، والألغاز : طرق تلتوي وتشكل على سالكيها .

وابن ألغز : رجل . وفي المثل : فلان أنكح من ابن ألغز ، وكان رجلاً أوتي حظاً من الباه وبسطة في الغشية ، فضربته العرب مثلاً في هذا الباب ، في باب التشبيه .

من : لقزه لغزاً : كللكزه .

لَهَزَتْهُ وَبَهَزَتْهُ وَلَكَمَتْهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وقال ابن الأعرابي : البَهْزُ واللَّهْزُ والوَكَزُ واحد . الكسائي : لَهَزَهُ وَبَهَزَهُ وَمَهَزَهُ وَنَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَبَحَزَهُ وَمَحَزَهُ وَوَكَزَهُ واحد . وفي الحديث : إِذَا نُدِبَ الْمَيْتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزانِهِ أَيِ يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وفي حديث أبي مسينة : لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صدره . وفي حديث شارب الحمر : يَلْهَزهُ هذا وهذا ؛ والرجل مِلْهَزهُ ، بكسر الميم ؛ قال الرازي :

أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنَانِ ،
عَلَى إِزَاءِ الْبَرِّ مِلْهَازَانِ ،
إِذَا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفَانِ

واللهْزُ : الشديد ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً :

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزٍ ،
وَالْعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ

الضافي : السابغ المسترخي ؛ قال ابن سيده : وهذا عندهم غلط لأن كثرة الشعر من الهَجْنَةِ ، وقد لَهَزَ الْفَرَسُ لَهْزًا ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة فرس : لَهْزَ لَهْزَ الْعَيْرِ وَأَتَتْ تَأْنِيفَ السَّيْرِ أَيِ ضَبَّرَ تَضْيِيرَ الْعَيْرِ وَقَدْ قَدْ السَّيْرِ الْمُسْتَوِي .

وقال أبو حنيفة : الْأَهْزَةُ الْأَكْمَةُ إِذَا مَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْتَعَرَجَ عَنْهَا . التَّضَرُّ : الْإِهْزُ الْجَبَلُ يَلْهَزهُ الطَّرِيقُ وَيَضْرِبُهُ ، وكذلك الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ بِالطَّرِيقِ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْأَكْمَتَانِ أَوْ التَّقَى الْجَبَلَانِ حَتَّى يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الزَّفَاقِ فِيهَا لَاهِزَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَزهُ صَاحِبُهُ . وقد سبوا لَاهِزًا وَلِهَازًا وَمِلْهَزًا .

لوز : اللَّوْزُ : معروف من النار ، عربي وهو في بلاد العرب كثير ، اسم للجنس ، الواحدة لَوْزَةٌ . وأرض

أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صدقات أتوه بها . ورجل لَمَازٌ وَلَمْزَةٌ أَيِ عِيَابٌ ، وكذلك امرأة لَمْزَةٌ ، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث ، وهَمْزَةٌ وَعَلَامَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْزِهِ ؛ اللَّمَزُ الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الرَّجُلِ ، وَالْهَمَزُ الْعَيْبُ بِالْعَيْبِ . وَلَمْزَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ .

لهز : لَهَزَهُ الشَّيْءُ يَلْهَزهُ لَهْزًا : ظَهَرَ فِيهِ . وَلَهَزَهُ يَلْهَزهُ لَهْزًا وَلَهْزَةً : ضَرَبَهُ يَجْمَعُهُ فِي لَهْزَامِهِ وَرَقَبَتِهِ ، وَقِيلَ : اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ ، وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ يَجْمَعُ الْيَدَ فِي الصَّدْرِ وَفِي الْحَنَكِ مِثْلَ اللَّكْزِ . وَلَهَزْتُ الْقَوْمَ أَيِ خَالَطْتُهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُمْ . وَلَهَزَهُ الْقَتِيرُ أَيِ خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ثُمَّ هُوَ أَشْطَطُ ثُمَّ أَشَدُّ ، وَلَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بِمَعْنَى . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ يَلْهَزهُ وَيَلْهَزهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

لَهْزَمَ حَدَّيَّ بِهِ مَلْهَزهُ

وَلَهَزَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَزهَا لَهْزًا : ضَرَبَ ضَرْعَهَا عِنْدَ الرِّضَاعِ بِفِيهِ لِيَرْضَعَ . وَلَهَزَهُ بِالرَّمْعِ : طَعَنَهُ بِهِ فِي صدره . وَجَمَلَ مَلْهُوزًا إِذَا وُصِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ . وَقَدْ لَهَزْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ، إِذَا وَسَمْتَهُ تِلْكَ السَّمَةَ ؛ وَقَالَ الْجِسْمُ :

مَرَّتْ بِرَأْسِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :

ضَرْبِي جَسْمِي حَقًّا ، وَمَسِّيهِ بِتَعْدِيبِ

وَدَائِرَةُ الْأَهْزِ : الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ وَتُكْرَهُ ، وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْخَيْلِ . ابْنُ بُرُوجٍ : اللَّهْزُ فِي الْعُنُقِ ، وَاللَّكْزُ يَجْمَعُكَ فِي عُنُقِهِ وَصدره . الْأَصْمَعِيُّ :

حُرْتُ الشيءَ أَحْرَزْتُهُ ، وتكون الميم زائدة . قال ابن الأثير : قال الأزهري لو كان منه لقليل مَحَازِنَا وَمَحْزُونَا ؛ قال : وأحسبه بلغة غير عربية .

موز : مَرَزَهُ يَمْرُزُهُ مَرَزًا : قرصه ، وقيل : هو دون القرص ، وقيل : هو أخذ بأطراف الأصابع ، قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل : مَرَزْتُهُ أَمْرُزُهُ إذا قرصته قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار ، فإذا أَوْجَعَ المَرَزُ فهو حينئذ قرصٌ عند أبي عبيد . ومَرَزَ الصبيُّ ثَدْيِي أُمهُ مَرَزًا : عصره بأصابعه في رضاعه ، وربما سمي الثدي المِرَازَ لذلك .

والمِرْزَةُ : القطعة من العجين ، مَرَزَهَا يَمْرُزُهَا مَرَزًا : قطعها . ويقال : امرز لي من هذا العجين مِرْزَةً أي اقطع لي منه قطعة . وامْتَرَزَ من ماله مِرْزَةً ومِرْزَةً : قال منه ، وكذلك امْتَرَزَ من عِرْضِهِ وامْتَرَزَهُ . وعِرْضُ مَرِيضٍ : مَنِيْلٌ منه . ابن الأعرابي : عِرْضُ مَرِيضٍ وَمُتَرَزٌ منه أي قد نيل منه . والمَرَزُ : العيب والشين . والمَرَزُ : الضرب باليد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فَمَرَزَهُ حَدِيْقَةُ أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه ، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده ، وكان حديفة يعرف المنافقين .

ومارَزَ الرجلَ : كمارَسَهُ ؛ عن الليثاني . والمَرَزُ : الحُبَّاسُ الذي يحبس الماء ، فارسي معرب ؛ عن أبي حنيفة ، والجمع مَرُوزٌ .

موز : المِزْ ، بالكسر : القَدْرُ . والمِزْ : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشيءٌ مِزٌّ ومَرِيزٌ وأَمْرٌ أي فاضل . وقد مَرَزَ يَمْرُزُ مَرَاةً ومَرَزَةً : رأى له فضلاً

ملازمة : فيها أشجار من اللوز ، وقيل : هو صِنْفٌ من المِزْجِ ، والمِزْجُ : ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر ، وقيل : هو ما دَقَّ من المِزْجِ . قال أبو عمرو : القُزُوصُ اللُّوزُ والجُلُوزُ البُنْدُقُ .

ورجل مَلُوزٌ إذا كان خفيف الصورة . وفلان عَوَزٌ لَوَزٌ : إنباع له .

واللُّوزِيْنَجُ : من الحلواء شبه القطائف تُؤَدَّمُ بدهن اللُّوزِ ، والله أعلم .

فصل الميم

موز : ابن دويد : مَتَزَ فلانٌ بَسَلْتُهُ إذا رمى به ، قال : ومتَسَّ به مثله ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها لغيره .

محرز : المَحْزَرُ : النكاح . مَحَزَ المرأةَ مَحْزَرًا : نكحها ؛ وأنشد لجرب :

مَحَزَ الفَرَزَ دَقَّ أُمُّهُ مِنْ شَاعِرٍ

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر :

رُبَّ فتاةٍ من بني العِزَّازِ
حَيَّاكَةٍ ، ذاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذي عَقْدَيْنِ مُكَلِّمِيْنَ نَازِي،
تَأْسُرُ للْقُبْلَةِ وَالْمَحَاذِ

أراد بالمحاز : التَّيْكَ والجِماع .

والمَحْزُوزُ : ضرب من الرِّيحَيْنِ ويقال له : مَرُوزٌ مَحْزُوزِي . وفي الحديث : فلم تَزَلْ مُفْطِرِينَ حتى بلغنا مَحْزُونَا ؛ قيل : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يُسَمُّونَ المكانَ الذي يَبْتَنِمُ وبين العدوِّ وفيه أساميمهم ومَكَاتِبُهُم : مَحْزُونًا ، وقيل : هو من

١ قوله « ذي عقدين » ثنية عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كل ذي عضدين .

لَا تَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ نَوْمَ الضَّحَى ،
وَشَرِّبَكَ الْمَرْءَ بِالْبَارِدِ

أَوْ قَدْرًا . وَمَرْزُوهَ بِذَلِكَ الْأَمْرُ : فَضْلُهُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّصُ
الْهَذَلِيُّ :

لَكَانَ أَسْوَدَ حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ
فِي جَهَنَّمَ ، وَلَهُ شَفٌّ وَتَمَزِيرٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَقَضَّيْتُهُ عَلَى حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ ، وَهُمْ بَنُو
الْمُتَخَلِّصِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هَذَا أَيْ فَضْلٌ .
وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ . وَهَذَا لَهُ عَلَى مِزٍّ أَيْ
فَضْلٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الْمَالُ ذَا مِزٍّ
فَقَرَّقْتَهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَغَطِيَهُ
صَفًّا وَاحِدًا ؛ أَيْ إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ . وَقَدْ مَرَّ
مَرْازَةٌ ، فَهُوَ مَرْزِيٌّ إِذَا كَثُرَ . وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا
مَرْزَةٌ أَيْ قَلِيلٌ . وَالْمَرْزُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَرْزِيِّ ، وَالْفِعْلُ
مَرَّزْتُ بِمَزٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ مَوْعِدًا فِي بِلَاغَتِهِ وَكَثْرَتِهِ
وَجَوْدَتِهِ .

الْلَيْثُ : الْمَرْزُ مِنَ الرِّثْمَانِ مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حُمُوْضَةٍ
وَحَلَاوَةٍ ، وَالْمَرْزُ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحُلُوِّ ، وَشَرَابُ
مَرْزٍ بَيْنَ الْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ .

وَالْمَرْزُ وَالْمَرْزَةُ : وَالْمَرْزَاءُ : الْحَبْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمُ ،
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِذَعْمِ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ : اللَّذِيذَةُ الْمَقْطُوعُ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : الْمَرْزَاءُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ، وَالْمَرْزَاءُ اسْمُهَا ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَقِيلَ
مَرْزَاءً ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ
هَذِهِ خَمْرَةٌ مَرْزَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرْزَةُ وَالْمَرْزَاءُ
الْحَبْرُ الَّتِي تَلَذَّعَ اللِّسَانُ وَلَيْسَتْ بِالْحَامِضَةِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَعِيبُ قَوْمًا :

يَيْتَسُ الصُّحَاةُ أَوْ يَيْتَسُ الشَّرْبُ مَرْبُهُمْ !
إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَرْزَاءُ وَالسَّكْرُ

وَقَالَ ابْنُ عُرْسٍ فِي جَنِّيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْزِيِّ :

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ : كَذَبَ عَلِيٌّ ! وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا
قَطْرَةً ؛ الْمَرْزَاءُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَبْرِ يَكُونُ فِعْلًا مِنْ
الْمَرْزَةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ ، تَكُونُ مِنْ أَمْرٍ يُزَيَّتُ فَلَانًا
عَلَى فُلَانٍ أَيْ فَضْلَتُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَرْزَاءُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّرَابِ يُسَكَّرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ 'فُعْلَاءُ' ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَأَدْغَمَ لِأَنَّ 'فُعْلَاءَ' لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ .
وَيُقَالُ : هُوَ 'فُعْلَالٌ' مِنَ الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ
الِاسْتِقْطَاقَ لَيْسَ يَدُلُّ عَلَى الْمَهْمُوزِ كَمَا دَلَّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّلَّةِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ 'فُعْلَاءُ' فَأَدْغَمَ ،
قَالَ : هَذَا سَهْوٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الْمَهْمُوزَةُ لِلتَّائِيثِ لَامْتَنَعَ
الْإِسْمُ مِنَ الضَّرْفِ عِنْدَ الْإِدْغَامِ كَمَا امْتَنَعَ قَبْلَ الْإِدْغَامِ ،
وَلَمَّا مَرَّ 'فُعْلَاءُ' مِنَ الْمَرْزِ ، وَهُوَ الْفَضْلُ : وَالْمَهْمُوزُ فِيهِ
لِلْإِلْحَاقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوبَاءٍ فِي كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ 'فُعْلَاءُ' ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْزَاءُ فِعْلًا مِنَ الْمَرْزَةِ ،
وَالْمَعْنَى فِيهَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : هُوَ أَمْرٌ مِنْهُ وَأَمْرًا
مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تَكُونَ
الْمَرْزَاءُ الَّتِي تَهَيَّئْتُ عَنْهَا عَبْدَ الْقَيْسِ ، وَهِيَ 'فُعْلَاءُ'
مِنْ الْمَرْازَةِ أَوْ فِعْلًا مِنَ الْمَرْزِ الْفَضْلِ . وَفِي حَدِيثِ
أَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا إِنَّ الْمَرْزَاتِ حَرَامٌ ، يَعْنِي
الْحُمُورَ ، وَهِيَ جَمْعُ مَرْزَةٍ الْحَبْرِ الَّتِي فِيهَا حُمُوْضَةٌ ؛
وَيُقَالُ لَهَا الْمَرْزَاءُ ، بِالْمَدِّ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ خِلْطِ
الْبُسْرِ وَالشُّبْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَرْزَةُ الْحَمْرَةُ الَّتِي
فِيهَا مَرْازَةٌ ، وَهُوَ طَعْمٌ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوْضَةِ
وَأَنْشَدَ :

مَرْزَةٌ قَبْلَ مَرْجِيهَا ، فَإِذَا مَا
مَرْجَتْ ، لَدَّ طَعْمُهَا مِنْ يَذْوُقُ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ : شَرَبَكُمْ مَرْزٌ وَقَدْ مَرَّ

مَضْرُ : ناقة مَضْرُوزٌ : مُسَيِّة كَضْرُوزٍ .

مَطْرُ : المَطْرُزُ : كناية عن النكاح كالمصدر ، قال ابن دريد : وليس ثبت .

معز : الماعِزُ : ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، وهي العِزْزُ ، والأُنثى ماعِزةٌ ومِعِزاةٌ ، والجمع مَعَزٌ ومَعَزٌ ومَوَاعِزٌ ومَعِيزٌ ، مثل الضئيين ، ومِعَازٌ ؛ قال القطامي :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَمَى سِوَانَا
إِلَى الْبَقَرِ الْمُسَيَّبِ وَالْمِعَازِ

وكذلك أَمْعُوزٌ ومِعْزَى ؛ ومِعْزَى : أَلْفٌ مُلْحِقَةٌ له ببناء هَجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيبويه : سألت يونس عن مِعْزَى فِيمَنْ نَوْنٌ ، فدل ذلك على أن من العرب من لا يَنْوَنُ ؛ وقال ابن الأعرابي : مِعْزَى تصرف إذا شَبِهَتْ بِمِفْعَلٍ وهي فِعْلَى ، ولا تصرف إذا حَمِلَتْ عَلَى فِعْلَى وهو الوجه عنده ، قال : وكذلك فِعْلَى لا بصرف ؛ قال :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ ، لَمْ يَدْرُ أَنِّي
وَصَفَرَاءُ مِنْهَا عِبْلَةُ الصَّفَوَاتِ

أراد لم يدر أنني مع صفراء وهذا من باب : كل رجل وضيعته ، وأنت وشأنك ؛ كما قيل للمحمرة منها عاتكة . قال سيبويه : معزى منون مصروف لأن الألف للإحاق لا للتأنيث ، وهو ملحق بدرم على فِعْلَلٍ لأن الألف المُلْحِقَةُ تجري مجرى ما هو من نفس الكلم ، يدل على ذلك قولهم مُعِيزٌ وأَرَبِطُ في تصغير مِعْزَى وأَرَطَى في قول من نَوْنٌ فكسر ، وأما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْنِيمَ ، ولو كانت قوله « كما قيل للمحمرة الخ » كذا بالامل ولعل قبل كما سقطا .

شرابكم أقبح المَرَاوِزَةِ والمَرُوزَةِ ، وذلك إذا اشتدت حموضته . وقال أبو سعيد : المَرَّةُ : بفتح الميم ، الحمر ؛ وأنشد للأعشى :

فَاذْغَنَّهُمْ قُضْبُ الرِّيحَانِ مُكْنِئًا ،
وَقَهْوَةٌ مَرَّةٌ ، رَاوَوْقَهَا خَضِيلُ

قال : ولا يقال مِرَّةٌ ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مَرَّةٌ ،
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِفَضِّ الْحِتَامِ

الجوهري : المَرَّةُ الحمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .

أبو عمرو : التَّمَرُزُ شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وهو أَقْلٌ مِنَ التَّمَرِزِ ، وقيل هو مثله . وفي حديث أبي العالية : اشْرَبِ التَّيْدَ وَلَا تَمَرُزْ هَكَذَا ، روي مرة بزايين ، ومرة بزاي وراءه ، وقد تقدم .

ومَرَّةٌ يَمَرُّهُ مَرَّةً أَي مَصَّةً . والمَرَّةُ : المرة الواحدة . وفي الحديث : لَا تَحَرِّمْ المَرَّةَ وَلَا المَرَّتَانِ ، يعني في الرضاع . والتَمَرُزُ : أَكْلُ المَرِّ وشُرْبُهُ . والمَرَّةُ : المَصَّةُ منه . والمَرَّةُ : مثل المصّة من الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال : المَرَّةُ الواحدة تَحَرِّمُ . وفي حديث المغيرة : فَتَرَضِعُهَا جَارِثُهَا المَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ أَي المَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتَمَرُزَتْ الشيء : تَمَصَّصَتْ .

والمَرْمَرَةُ والبَرَبَرَةُ : التحريك الشديد . وقد مَرَّمَرَهُ إذا حركه وأقبل به وأدبر ؛ وقال ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في سكران أتى به : تَرْمَرُوهُ وَمَرْمَرُوهُ أَي حركوه لِيُسْتَنْتَكَهُ ، وَمَرْمَرُوهُ هو أن يجرَّكَ تحريكاً عنيفاً لعله يَفِيقُ من سُكْرِهِ وَيَصْحُو . وَمَرْمَرٌ إِذَا تَغَنَّعَ إِنْسَانًا .

للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوها في تصغير
 حُبْلَى وأخرى . وقال الفراء : المعزى مؤنثة
 وبعضهم ذكرها . وحكى أبو عبيد : أن الذفرى
 أكثر العرب لا يبنونها وبعضهم يبنون ، قال : والمعزى
 كلهم يبنونها في النكرة . قال الأزهرى : الميم في
 معزى أصلية ، ومن صرف دُنْيَا شَبِهَا بِفُعْلَلٍ ،
 والأصل أن لا تصرف ، والعرب تقول : لا آتيك
 معزى الفِرَزِ أي أبداً ؛ موضع معزى الفِرَزِ
 نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منه
 اتساع . قال الليثاني : قال أبو طيبة لما بُدِكرَ
 معزى الفِرَزِ بالفرقة ، فيقال : لا يجتمع ذاك
 حتى يجتمع معزى الفِرَزِ ، وقال : الفِرَزُ رجل كان
 له بنون يرفعون معزاه فتواكلوا يوماً أي أبوا
 أن يسرحوها ، قال : فساقها فأخرجها ثم قال : هي
 النهنى والنهنى أي لا يحل لأحد أن يأخذ منها
 أكثر من واحدة . والمعزى جلد المعزى ، قال :
 الشاخ :

وبُرْدَانٍ من خالٍ ، وسَبْعُونَ درهماً
 على ذاك مقروظ ، من القد ، معزى

قوله على ذاك أي مع ذاك . والمعزى : صاحب
 معزى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة
 اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان :

يَكْلَنَ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَحْقُوقِ ،
 إِذْ رَضِيَ الْمَعَازُ بِاللَّعُوقِ

قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : معزى
 من المعزى ؟ قال : نعم ، قلت : وذفرى من الذفرى ؟
 فقال : نعم . وأمعز القوم : كثرة معزهم .
 والأمعوز : جماعة الثيوس من الأطباء خاصة ، وقيل :

الأمعوز الثلاثون من الأطباء إلى ما بلغت ، وقيل :
 هو القطيع منها ، وقيل : هو ما بين الثلاثين إلى
 الأربعين ، وقيل : هي الجماعة من الأوعال ، وقال
 الأزهرى : الأمعوز جماعة الثياتل من الأوعال ،
 والماعز من الأطباء خلاف الضائن لأنها نوعان .
 والأمعز والمعزاة : الأرض الحزنة الغليظة ذات
 الحجارة ، والجمع الأماعز والمعز ، فمن قال أماعز
 فلا أنه قد غلب عليه الاسم ، ومن قال معز فعلى توم
 الصفة ؛ قال طرفة :

جَمَادٍ بِهَا الْبَسْبَسُ يُرْهِصُ مَعَزُهَا
 بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا

والمعزاة كالأمعز ، وجميعها معزوات . وقال أبو
 عبيد في المصنف : الأمعز والمعزاة المكان الكثير
 الحصى الصلب ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة ،
 وقال في باب فعلاء : المعزاة الحصى الصغار ، فعبر عن
 الواحد الذي هو المعزاة بالحصى الذي هو الجمع ؛
 وأرض معزاة بيثة المعز . وأمعز القوم : صاروا
 في الأمعز . وقال الأصمعي : عظام الرمل ضوائنه
 ولطافه مواعزه . وقال ابن شميل : المعزاة
 الصحراء فيها إشراف وغلظ ، وهو طين وحصى
 مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطيء
 وإشرافها قليل لثيم ، تقود أدنى من الدغوة ، وهي
 معزة من النبات .

والمعز : الصلابة من الأرض . ورجل معز وماعز
 ومستمعز : جاد في أمره . ورجل ماعز ومعز :
 معصوب شديد الخلق . وما أمعزة من رجل أي
 ما أشده وأصلبه ؛ وقال الليث : الرجل الماعز
 الشديد عصب الخلق . وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : تمعزوا واخشوشنوا ؛ هكذا جاء في رواية ،

ولا تزال فراخها تثبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجزت قطعت الأم من أصلها وأطْلَعَ فَرْنُهَا الذي كان لحي بها فيصير أمًا ، وتبقى البواقي فراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشْعَبُ لابنه فيما رواه الأصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مثلي كمثل المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حتى تموت أمها ؛ وبأنه مَوْازٌ .

ميز : المميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه من بعض فأنا أميزه مِيزاً ، وقد أَمَازَ بعضه من بعض ، وميزت الشيء أميزه مِيزاً : عزلته وفردته ، وكذلك مِيزْتُهُ تمييزاً فانماز . ابن سيده : مَازَ الشيء مِيزاً ومِيزَةً ومِيزَةً : فصل بعضه من بعض . وفي التذييل العزيز : حتى يميز الحبيث من الطيب ، قرىء : يميز من مَازَ يميز ، وقرىء : يميز من مِيزَ يميز ، وقد تميزَ وامَّازَ واستمازَ كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يميز لم يتكلموا بهما جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم يزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميزته فلم يميز ولا زلته فلم يزل ، وهذا قول اللحياني .

وتميز القوم وامتاوا : صاروا في ناحية . وفي التذييل العزيز : وامتازوا اليوم أيها المجرمون ؛ أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستماز عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استماز رجل عن رجل به بكلاء فابتنى به أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استفعل من الميز . ابن الأعرابي : مَازَ الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتااز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استماز ؛

أي كونوا أشدَّاء صبراً ، من المعز وهو الشدة ، وإن جعل من العز ، كانت الميم زائدة مثلها في تَمَدَّرَعَ وتَمَسَّكَنَ . قال الأزهري : رجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شهناً ، ورجل ضائن إذا كان ضعيفاً أحمق ، وقيل ضائن كثير اللحم . ابن الأعرابي : المعزى البخل الذي يجمع ويمنع ، وما أمعز رأبه إذا كان صلب الرأي . وماعز : اسم رجل ؛ قال :

وَحِجْكَ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ !
هَلْ لَكَ فِي اللُّوَافِحِ الْحَرَائِزِ ؟

وأبو ماعز : كنية رجل . وبنو ماعز : بطن .

ماز : ملز الشيء عني ملزاً واملز وملتز : ذهب . وتملّز من الأمر تملّزاً وتملّس تملّساً : خرج منه . واملز من الأمر واملس إذا انقل . وقد ملّزته وملّسته إذا فعلت به ذلك تملّيزاً فتملّز . وما كدت أتملّص من فلان ولا أتملّز منه أي أتحلّص .

موز : الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول ماز رأسك ، أو يقول : مازر وبسكت ، معناه مُدَّ رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى مايز فأخر الياء فقال : ماز ، وسقطت الياء في الأمر .

والموز : معروف ، والواحدة موزة . قال أبو حنيفة : الموزة تثبت نبات البردي ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قائمة ،

١ زاد في القاموس ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : ماز رأسك والليف ، ترخيم مازن ، فصار مستملاً وتكلت به الفصحاء .

قال الأخطل :

فإن لا تُعَيِّرْها قريشٌ بِبَلَكِها ،
يكن عن قريشٍ مُسْتَمَازٌ ومَرَحَلٌ

ويقال : امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَهْلِكْ أمتي حتى يكون بينهم التمايلُ والتمايزُ أي يتحزون أحزاباً وبتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينهما فامتاز وامتاز ، وميزته فتميز ؛ ومنه الحديث : من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أي نَحَاه وأزاله ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يمتاز عن مُصَلَّاه فيركع أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتميز من الغيظ : تقطع . وفي التنزيل العزيز : تكاد تميز من الغيظ .

فصل النون

نَبَزَ : التَّبَزُّعُ ، بالتحرير : اللَّقَبُ ، والجمع الأَنْبَازُ . والتَّبَزُّعُ ، بالتسكين : المصدر . تقول : تَبَزَّهْ يَنْبِزُهُ تَبْزَ أي لَقَبَهُ ، والاسم التَّبْزُ كالتَّبَزُّبِ . وفلان يَنْبِزُ بالصَّبِيانِ أي يُلَقِّبُهُمْ ، شدة للكثرة .

وتَبَايَرُوا بالألقاب أي لَقَّبَ بعضهم بعضاً . والتَّبَايَرُ : التَّدَاعِي بالألقاب وهو يكثر فيما كان ذماً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يُنْبِزُ قَرْنُوّاً أي يلقب بقرقور . وفي التنزيل العزيز : ولا تَبَايَرُوا بالألقاب ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ، فنهام الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

١ قوله « تَبَزَّهْ يَنْبِزُهُ » بابه ضرب كما في المصباح . والتبز ككتف : اللثم في حبه وخلفه كما في القاموس .

نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَيِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : يئس الأئمة الفسوق بعد الإيمان ؛ أي يئس الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إما يجب أن مخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل : الأسماء على وجهين ، أسماء تَبَزُّعٍ مثل زيد وعمرو ، وأسماء عامٍ مثل فرس ورجل ونحوه . والتَّبْزُ : كاللَّسَنُ . والتَّبْزُ : قشور الجِدام وهو السَّعْفُ .

نَحَزَ : نَحَزَ وَنَحَزَ الكلام : انقطع . وَنَحَزَ الوعدُ يَنْحِزُ نَحْزاً : حَضَرَ ، وقد يقال : نَحِزَ . قال ابن السكيت : كَانَ نَحِيزَ فَتَسِي وانقضى ، وكأنَّ نَحِيزَ قَصَى حاجته ؛ وقد أَنْحَزَ الوعدُ ووَعْدَ نَاجِيزٌ وَنَحِيزٌ وَأَنْحَزْتُهُ أَنَا وَنَحِزْتُ بِهِ . وإنجازُ كهُ : وفأؤك به . وَنَحِزَ هو أي وَفَى بِهِ ، وهو مثل قولك حضرت المائدة . وَنَحِزَ الحاجةُ وَأَنْحِزَهَا : قضاها . وَأَنْتَ على نَحِيزِ حاجتك وَنَحِزْهَا ، بفتح النون وضها ، أي على شَرَفٍ من قضاها . واستنَحِزَ العِدةُ والحاجةُ وَتَنَحِزْهُ لَهَا : سألَهُ إِنْجَازَهَا واستنجعها . قال سيبويه : وقالوا أبيعُكَ الساعةَ نَاجِزاً بنَاجِيزٍ أي مُعْجَلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم : بيعتُ الشاةَ شاةً بدرهم . والنَّاجِيزُ : الحاضر . ومن أمثالهم : نَاجِزاً بنَاجِيزٍ كقولك : بَدَأَ يَدٌ وعَاجِلاً بعَاجِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكَضَ الشُّمُوسِ نَاجِزاً بنَاجِيزٍ

وقال الشاعر :

وَإِذَا تَبَايَرَكُ الْهُمُ
مُ فَإِنَّهُ كَالِ نَاجِيزٍ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّوسِ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ

أَي جَزَيْتَ جِزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَفَعَلَتْ مِثْلُهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَقُولَ وَلَا يَجُوزُكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا ۱ بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرَفِ :
لَا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ أَي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . وَلِأَنَّ جِزْيَتَكَ
تَجِيزُكَ أَي لِأَجْزِيَتِكَ جِزَاءُكَ .

وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ ، وَالْمَقَاتِلَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَّبَارَكَ الْفَارِسَانِ فَيَتَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

كَلْهَنْدُ وَانِي ۱ الْمُهَنْدُ
نَدٍ ، هَزَّةُ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

وقال الشاعر :

وَوَقَفْتُ ، إِذْ جَبْنُ الْمُشِيدِ
بِمَعٍ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْقَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَقَاعِلِينَ فِي آخِرِهِ حُرَفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ
مُقِيدٌ لَا يَطْلُقُ .

وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَمَا نَهَمُ أَسْرَعُوا
فِي ذَلِكَ .

وَتَنَجَزَ الشَّرَابُ : أَلْحَ فِي شَرْبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وُعِدَتْهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :
ثَلَاثٌ تَدْعُهُنَّ أَوْ لِأَنَّا جِزْيَتُكَ أَي لِأَقَاتِلَتِكَ

۱ قَوْلُهُ « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَتَّبِعُوا حَاضِرًا » لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ
فِي النَّهَايَةِ .

وَأَخَاصِنِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا أُرِدَتْ
الْمُحَاجَزَةُ فَقَبَّلَ الْمُنَاجِزَةَ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
الصِّلَحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّيْءُ : فَتَيَ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

وَكُنْتُ رَبِيعًا لِلتَّامِي وَعِصْمَةً ،
فَمَلَّكَ أَبِي قَابُوسُ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ

أَبُو قَابُوسُ : كُنِيَّةٌ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَذَرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ
لِلتَّامِي فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عِيشُ
النَّاسِ . وَالْعِصْمَةُ : مَا يَعْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ،
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَي
انْقَضَى وَقْتُتِ الضَّحَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قُضِيَتْ ، وَلِأَنَّ جَزَا كَمَا : قَضَاهَا .
وَنَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجُزُهَا ، بِالضَّمِّ ، تَنْجُزًا : قَضَاهَا ،
وَتَجَزَ الْوَعْدُ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَجِزَ فَتَيَ ، وَتَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ
أَبُو الْمُقَدِّمِ السَّلْمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ
وَأَجْهَزَ .

فَجَزَ : التَّنْجُزُ : كَالْتَنْخُسِ ، فَجَزَهُ يَنْجُزُهُ فَجَزَا .
وَالْتَنْجُزُ أَيْضًا : الضَّرْبُ وَالِدَفْعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نُجَازَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
كَأَنَّهُ مِنَ التَّنْجُزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالتَّنْخُسُ .
وَالْمِنْحَازُ : الْهَائُونَ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَبًا ،
يُنْحَزَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

سُعْلاً شديداً ، وقد نَحَزَ نَحْزٌ وَنَحَزَ يَنْحُزُ وَيَنْحُزُ نَحْزاً ، وبغير نَحْزٍ وَمَنْحُزٍ وَنَحْزٍ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وبه 'نَحْزُ' ؛ قال الحرث بن مُصَرِّفٍ وهو أبو مُزَاهِمٍ الْعَقِيلِيُّ :

أَكْثُوهُ إِذَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً ،
كَيَّ الْمُطَّيِّ من النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلَا

المُطَّيِّ : الذي يعالج الطَّنِي ، وهو لزوق الطَّحَالِ بالجلب . والطَّنِي : الذي أصابه الطَّنِي . ومعتراضاً : مقتدراً على ذلك ، وهذا مثلُ أراد أنه من تعرض لي هجوته فيكون مثل الطَّنِي من الإبل الذي يكون لي زول طناه . والطَّحِلُ : الذي يشتكي طحاله ؛ وناقاة نَحَزَ وَمَنْحُزَةٌ وَنَحْزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ ، قال :

له ناقاة مَنْحُوزَةٌ عند جَنْبِهِ ،
وأُخْرَى له مَعْدُودَةٌ ما يُشِيرُهَا

وقيل : النَّحْزُ سُعال الإبل إذا اشتد . الجوهري : الْأَنْحَازُ النَّحْازُ وَالْقَرْحُ وهما داءان يصيبان الإبل . وَأَنْحَزَ الْقَوْمُ : أصاب إبلهم النَّحْازُ وَالنَّحْزُ أيضاً : السُّعال عامة . وَنَحَزَ الرَّجُلُ سَعَلَ . وَنَحْزَةٌ له إدعاء عليه . والنَّاحِزُ : أن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةً البعير فيقال : به نَحِزَ . قال الأزهري : لم أسمع للنَّاحِزِ في باب الضَّاعِطِ لغير اللبث وأراه أراد الحَزَّ فغيره .

وَالنَّحْازُ وَالنَّحْازُ : الْأَجَلُ .

وَالنَّحِيزَةُ : الطَّيْبَةُ . وَالنَّحِيتَةُ وَالنَّحَائِزُ : النَّحَائِثُ الْأَزْهَرِي : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتَجَمُّعُ عَلَى النَّحَائِزِ وَالنَّحِيزَةُ : طَرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءَ مَتَدَّةً كَأَنَّهَا خُطٌّ مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِنَةٌ لَا يَكُونُ عَرَضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجِبَاعَةُ النَّحَائِثُ

أَيُّ تَضَرُّبٍ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ حَوْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ لِلْحَاقِ بِهَا ، وَهِيَ تَسْبِقُهُنَّ وَتَتَسَلَّبُ أَمَامَهُنَّ ، وَأَرَادَ مِنْ عَاسِجٍ وَوَاسِعٍ فَكَّرَهُ الْحَبْنُ فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الرَّوْ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ يَنْحُزْنَ مِنْ جَانِبِهَا أَيُّ يَدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِلِهَا يَعْنِي الرِّكَابَ . وَنَحَزَتْهُ بِرَجْلِي أَيُّ رَكَلَتْهُ . وَالنَّحْزُ : الدَّقُّ بِالْمِنْحَازِ وَهُوَ الْهَآوَنُ . وَنَحَزَ فِي صَدْرِهِ يَنْحُزُ نَحْزاً : ضَرَبَ فِيهِ يَجْمَعُهُ الْجَوْهَرِيُّ : نَحَزَهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلَ تَهَزَّهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجَمْعِ . وَالنَّحَائِزُ : الْإِبِلُ الْمَضْرُوبَةُ ، وَاحِدَتُهَا نَحِيزَةٌ . وَالنَّحْزُ : شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ ، نَحَزَ يَنْحُزُ نَحْزاً . وَالْمِنْحَازُ : الْمِدْقُ . وَالرَّاكِبُ يَنْحُزُ بِصَدْرِهِ وَاسْطَةَ الرَّحْلِ : يَضْرِبُهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَحَزَ الْإِدْلَاجُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
بِهِ ، أَنْ مُسْتَرْخِي الْعِمَامَةِ نَاعِصٌ

الأزهري : وَقَالَ الْبَيْتُ الْمِنْحَازُ مَا يَدْقُّ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ

وَهُوَ مِثْلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْزُوا بِمِنْحَازِهِ وَهَرَسَا هَرَسَا

وَنَحَزَ النَّسِيجَةُ : جَذَبَ الضَّيْضَةَ لِيُحْكِمَ النَّجْمَةَ . وَالنَّحْزُ : مِنْ عِيُوبِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاهِنَةُ لَيْسَتْ بِمَلْتَمَةِ فَيُعْظَمُ مَا وَالَاهَا مِنْ جِلْدَةِ السَّرَّةِ لَوْصُولِ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدِ ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ السَّرَّةِ يَدْعَى النَّحْزُ ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَطْنِ يَدْعَى الْفَتَقَ .

وَالنَّحْازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ وَالْإِبِلَ فِي رِثَاتِهَا فَتَسْعَلُ

ولما هي حجارة وطنين والطين أيضاً أسود. والنحيزة:
الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشماخ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً ،
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

قال الجوهري: وأما قول الشماخ:

على طرق كأنهن نحائز

فيقال: النحيزة شيء يُنسج أعرض من الحزام يُخاط
على طرف سُفَّة البيت، وقيل: كل طريقة نحيزة؛
قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعارضها في بطن ذروة مصعداً،
على طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

وأقبلها ما بطن ذروة أي أقبلها بطن ذروة، وما:
لَعَنُو، وذروة: موضع. والمصعد: الذي يأتي
الوادي من أسفله ثم يصعد، يصف حماراً وأثنه؛
وبعده:

وأصبح فوق الحقف حقف تباله،
له مر كد في مُستَوِي الأرض بارز

الحقف: الرملة المَعْوَجَّة. وتباله: موضع.
والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنحيزة:
المُسْتَاة في الأرض، وقيل: هي مثل المُسْتَاة في
الأرض، وقيل: هي السهلة. والنحيزة: قطعة من
الأرض مُسْتَدِقَّة صلبة. وقال أبو خيرة: النحيزة
الجلل المنقاد في الأرض. قال الأزهري: أصل النحيزة
الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس
باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة
من الأرض كالطبة مدودة في بطن من الأرض نحواً

من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك،
قال: وربما جاء في الأشعار النحائز بمعنى بها طيب
كالحرق والأديم إذا قُطعت شراً طوالاً.
والنحيزة: طرة تنسج ثم تخاط على سُفَّة الشقة
من سُفَّة الحباء وهي الحرقة أيضاً. والنحيزة من
الشعر: هنة عرضها شبر وعظمه ذراع طويلة
يعلقونها على المودج يُزَيِّنونه بها وربما رَقَموها
بالعين، وقيل: هي مثل الخزام بيضاء. وقال أبو
عمرو: النحيزة النسيجة شبه الحزام تكون على
الفساطيط والبيوت تُنسج وحدها، فكان النحائز
من الطرُق مُشَبَّهة بها.

نحو: نخزه بجديدة أو نحوها: وجأه. ونخزه بكلمة:
أوجعه بها.

نوز: التزُّ: فعل مات وهو الاستخفاء من قزاع،
وبه سمي الرجل تزوةً ونارزةً، ولم يجيء في كلام
العرب نون بعدها راء إلا هذا، وليس بصحيح.
والتيزوز والتوزوز: أصله بالفارسية نيع روز،
وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: تزوز موضع،
قال: وأما التريزي الحاسب فلا أدري لى أي شيء
نسب.

نوز: التزُّ والتزُّ، والكسر أجود: ما تحلب من
الأرض من الماء، فارسي معرب. وأتزت الأرض:
نسج منها التزُّ. وأتزت: صارت ذات تزٍّ وصارت
مناقع للتزُّ. وتزت الأرض: صارت ذات تزٍّ.
وتزت: تحلب منها التزُّ. وفي حديث الحرث
ابن كلدة قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الوبيئة

١ قوله «أصله بالفارسية نيع» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن
من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعبارة القاموس: والتيزوز أول
يوم من السنة معرب نوروز.

ذاتُ الأنجالِ والبعض والنزْءُ؛ وفي بعض الأوصاف:
أرضُ منافع النَّزْءِ حبُّها لا يُعْزَرُ، وقصْبُها لا يَنْتَزِرُ.
وأرضُ نازِة ونزْءة : ذاتُ نَزْءٍ ؛ كلتاها عن اللحياني.
والنَزْءُ والنزْءُ : السَّخِيءُ الذَّكَاءُ الخفيفُ ؛ وأنشد :

وصاحبٍ أبداً حُلُوباً مُزْزاً
في حاجةِ القومِ خُفَافاً مُزْزاً

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَنْزِرُ لِلضَّيَافَةِ أَرْشَمًا

قال : أراد بالنزْءِ ههنا خفةَ الطيش لا خفةَ الروح
والعقل . قال : وأراد بالنزلة الماء الذي أنزله المجامع
لأمه . وناقة نَزْءة : خفيفة ؛ وقوله :

عَهْدِي بِحِجَّاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَّ ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَاباً نَزَّ ،
أَنْ سَوْفَ يُطْطِئُهُ وَمَا أَرْمَزَا

أي يمضي عليه . ونَزَّ أي خفياً . وظلِّم نَزْءٌ : سريع
لا يستقر في مكان ؛ قال :

أَوْ بَشَكِي وَخَدَّ الظِّلِّمِ النَّزْءُ

وَأَخَذَ : بدل من بَشَكِي أو منصوب على المصدر .
وَالْمِنْزُ : الكثير الحركة . وَالْمِنْزُ : الْمَهْدُ مَهْدُ
الصبي . وَنَزَّ الظُّيُ بَيْنَ نَزْرِيًّا : عدا وَصَوَّتَ ؛
قال ذو الرمة :

قَلَادَةٌ يَنْزِرُ الظُّبُنِي فِي جِحْرَانِهَا ،
نَزْرِيًّا خِطَامُ الْقَوْمِ مَحْدِي بِهَا النَّبْلُ

قوله « وأراد بالنزلة » لعل البيت روي بوزن النزلة ، فنقل عبارة
من شرح عليا ، وألا فالذي في البيت للضيافة وكذلك في الصحاح
نعم رواه شارح القاموس من نزلة .

وَنَزْرَةٌ عَنْ كَذَا أَيْ نَزْرُهُ . وَقَتْلُهُ النَّزْرَةَ أَيْ الشَّهْدَةَ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانُ تَنْزِرُ أَيْ شَهْوَانُ ، وَيُقَالُ
تَنْزِرُ شَرَّ وَنَزَارُ شَرَّ وَتَنْزِرُ شَرَّ .

نَشَرَ : النَّشْرُ وَالنَّشْرُ : الْمَتْنُ الْمَرْفُوعُ مِنَ الْأَرْضِ
وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض ، وليس
بالغلظ ، والجمع أَنْشَارٌ وَنَشُوزٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
جَمَعَ النَّشْرُ نَشُوزٌ ، وَجَمَعَ النَّشْرُ أَنْشَارٌ وَنِشَارٌ
مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ . وَالنَّشَارُ ، بِالْفَتْحِ
كَالنَّشْرِ .

وَنَشَرَ يَنْشُرُ نَشُوزاً : أَشْرَفَ عَلَى نَشْرِ مَرِ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَظَهَرَ . يُقَالُ : اقْعُدْ عَلَى
ذَلِكَ النَّشَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى عَلَى
نَشْرِ كَبِيرٍ أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى رَابِيَةٍ فِي سَفَرٍ ، قَالَ
وَقَدْ تَسَكَّنَ الشَّيْءُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مَرْتَقِعَةٌ عَلَى الْجَسْمِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ رَجُلٌ نَاشِرُ الْجَبْهَةِ أَيْ مَرْتَقِعُهَا
وَنَشَرَ الشَّيْءُ يَنْشُرُ نَشُوزاً : ارْتَفَعَ . وَتَلَّ
نَاشِرٌ : مَرْتَقِعٌ ، وَجَمْعُهُ نَوَاشِرٌ . وَقَلْبٌ نَاشِرٌ
إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ مَكَانِهِ مِنَ الرَّغْبِ . وَأَنْشَرْتُ الشَّيْءَ
إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ مَكَانِهِ . وَنَشَرَ فِي مَجْلِسِهِ يَنْشُرُ
وَيَنْشُرُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : ارْتَفَعَ قَلِيلاً . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ
قَرَأَهَا النَّاسُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهَا ، قَالَ
وَهِيَ لَفْطَانٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ إِذَا قِيلَ انْهَضُوا
فَانْهَضُوا وَقَوْمُوا كَمَا قَالَ : وَلَا مُسْتَأْنَسِينَ
لِحَدِيثٍ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِذَا قِيلَ انشُرُوا
أَي قَوْمُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَوْ قِضَاءِ حَقٍّ أَوْ شَهَادَةٍ فَانْشُرُوا
وَنَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ إِذَا كَانَ قَاعِداً فَقَامَ . وَرَكَبَ
نَاشِرٌ : نَاقِيَةٌ مَرْتَقِعٌ . وَعِرْقٌ نَاشِرٌ : مَرْتَقِعٌ مُنْتَبِهِ

فأشز لا يزال يضرب من داء أو غيره ؛ وقوله أنشه ابن الأعرابي :

فما ليلى بنأشزة القصيرى ،
ولا وقصاء لبئسها اعتجار

فسره فقال : ناشزة القصيرى أي ليست بضمة الجنيين مشرفة القصيرى بما عليها من اللحم . وأنشز الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشاز عظام الميت : رفعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على بعض . وفي التنزيل العزيز : وانتظر إلى العظام كيف تثنشزها ثم تكسوها لحماً ؛ أي ترفع بعضها على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت تثنشزها ، بالزاي ، قال : والإنشاز نقلها إلى مواضعها ، قال : وبالإراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي لأن الإنشاز تركيب العظام بعضها على بعض . وفي الحديث : لا رضاع إلا ما أنشز العظم أي رفعه وأعله وأكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الأرض .

قال أبو إسحق : النشوز يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منها صاحبه ، واشتقاقه من النشز وهو ما ارتفع من الأرض . ونشزت المرأة بزوجه وعلى زوجها تثنشز وتنشز نشوزاً ، وهي فاشز : ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبفضته وخرجت عن طاعته وفركتته ؛ قال :

سرت نحت أقطاع من الليل حثي
لحان بيت ، فهي لا شك فاشز

قال الله تعالى : والآتي تخافون نشوزهن ؛ نشوز المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونشز هو عليها نشوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأضر بها . وفي

التنزيل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ؛ وقد تكرر ذكر النشوز بين الزوجين في الحديث ، والنشوز كراهية كل منها صاحبه وسوء عشرته له . ورجل نشز : غليظ عبل ؛ قال الأعشى :

وتركب مني ، إن بلوت تكيشني ،
على نشز قد شاب ليس يتوأم

أي غليظ ذهب إلى تكبيره وتعطيه فلذلك جعله أشيب . ونشز بالقوم في الخصومة نشوزاً : نهض بهم للخصومة . ونشز بقرنه يثنشز به نشوزاً : احتله فصرعه . قال شر : وهذا كأنه مقلوب مثل جذب وجبد . ويقال للرجل إذا أسن ولم ينقص : إنه لنشز من الرجال ، وصم إذا انتهى سنه وقوته وشبابه . قال أبو عبيد : النشز والنشز الغليظ الشديد .

ودابة نشيزة إذا لم يكد يستقر الراكب والسرّج على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها : إنها لنشزة .

نفز : نغز بينهم : أغرى وحمل بعضهم على بعض كترع .

نفز : نفز الظبي ينفز نفراً ونفوزاً ونفزاناً إذا وثب في عدوه ، وقيل : رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقيل : هو أشد إحضاره ، وقيل : هو وثبه ووقعه مثنشز القوائم ، فإن وقع منضم القوائم فهو القفز . وقال ابن دريد : القفز انضمام القوائم في الوثب ، والنفز انتشارها . وقال

١ قوله « وهذا كأنه مقلوب الخ » أي من شز كفرح نشط ونشز صاحبه نشزاناً صرعه كما في القاموس .

والتَّقَارُ، والتَّقَارُ كلاهما: العصفور، سمي به لتَقَرَّانِهِ،
وقيل: الصغير من العصافير، وقيل: هما عصفور أسود
الرأس والعنق وسائرهما إلى الورقة. قال عمرو بن

لُحَجْر: يسمي العصفور تَقَارًا، وجمعه التَّقَايرُ،
لتَقَرَّانِهِ أي وثبه إذا مشى؛ والعصفور طَيْرَانُهُ
تَقَرَّانٌ أيضاً لأنه لا يسبح بالطيران كما لا يسبح
بالمشي، قال: والخرق والفبر والحمر كلها

من العصافير. وفي حديث ابن مسعود، رضي
الله عنه: كان يُبلي الظَّهْرَ والجَنَادِبُ تَقَرُّوْا
من الرَّمْضاء أي تَقَرُّوْا وتَثْبُ من شدة حرارة
الأرض؛ ومنه الحديث: تَقَرَّانِ القَرَبُ على
مُتُونِهَا أي تحملانها وتَقَرَّانِ بها وثباً؛ ومنه
الحديث: فرأيت عَقِيصَتِي أُنِي عُبَيْدَةَ تَقَرَّانِ
وهو خلفه، وقد استعمل التَقَرُّ في بَقَرِ الوحش؛
قال الرازي:

كَأَنَّ صَيْرَانَ الْمَهَا الْمُنْقَرِ

والتَّقَارُ: داء يأخذ الغنم فتشغور الشاة منه تَعَوْرَةً
واحدة وتَنَزُّو وتَنَقَّرُ فتموت، مثل الثَّراء، وقد
انْتَقَرَتِ الْغَنَمُ، والتَّوَاوَرُ: القوائم لأن الدابة تَنَقَّرُ
بها، وفي المصنف: التَّوَاوَرُ؛ وكذلك وقع في شعر
الشاعر:

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّيْبَ سَهْمُهَا،
وإن رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ التَّوَاوَرُ

ويروى: التَّوَاوَرُ. والتَّقَرُّ: الرديء الفسل. والتَّقَرُّ

قوله «تَقَرَّانِ القرب الخ» قال في النهاية: وفي نصب القرب
بعد لأن تقَرَّ غير متمد، وأوله بعضهم بدم الجار، ورواه بعضهم
بضم التاء من أنقز فعدها بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها
بشدة العدو والوثب، وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في
موضع الحال.

الأصمعي: نَقَرَ الظبي يَنْقَرُ وَأَبَرَ يَأْبِرُ إِذَا نَزَا
فِي عَدْوِهِ. وقال أبو زيد: التَّقَرُّ أن يجمع قوائمه ثم
يَثْبُ؛ وأنشد:

إِرَاحَةً الْجِدَايَةِ التَّقَوْرُ

أبو عمرو: والتَّقَرُّ عَدْوُ الظبي من الفَرَع. والتَّوَاوَرُ:
القوائم، واحداً تَافِرَةً؛ قال الشاعر:

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّيْبَ سَهْمُهَا،
وإن رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ التَّوَاوَرُ

يعني القوائم، والمعروف التَّوَاوَرُ.
والمرأة تَنَقَّرُ ولدها أي تُرَقِّصُهُ، وتَنَقَّرَتُهُ أي
رَقَّصَتْهُ. والتَّشْفِيرُ والإِنْفَارُ: إدارة السهم على
الظفر ليُعرف عَوَجُهُ من قِوَامِهِ، وقد أَتَقَّرَ
السهم وتَقَرَّه تَشْفِيرًا؛ قال أوس بن حجر:

يُحْزَنُ إِذَا أَتَقَّرَنَ فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ،
وإن كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْضِلَا

التهديب: التشْفِيرُ أن تضع سهماً على ظفرك ثم
تَنَقَّرُهُ بيدك الأخرى حتى يدور على الظفر ليستبين
لك اعوجاجه من استقامته.

والتَّقِيرَةُ: الزُبْدَةُ المتفرقة في المِنْخَصِ لا
تجتمع.
وتَقَرَّ الرجل: مات.

نَقَر: التَقَرُّ والتَقَرَّانُ: كالْوَتْبَانِ صُعْدًا في مكان
واحد، نَقَرَ الظبي، ولم يُحْصَصْ ابنُ سَيِّدَةٍ
شيئاً بل قال: نَقَرَ يَنْقَرُ وَيَنْقَرُ نَقَرًا وَتَقَرَّانًا
وَنَقَارًا، وَنَقَرَ: وَثَبَ صُعْدًا، وقد غلب على
الطائر المعتاد الوَثْبَ كالغراب والعصفور. والتَّشْفِيرُ:
التوثيب.

والتَقَزُّ ، بالتحريك : الحسيس والرُّذالُ من الناس
والمال ، واحدة التَقَزُّ نَقَزَةٌ ، قال ابن سيده :
ولم أسمع للتَقَزُّ بواحد ؛ وأنشد الأصمعي :

أَخَذْتُ بُكَرًا نَقَزًا مِنَ التَقَزِّ ،
وَنَابَ سَوْءُ قَمَزٍ مِنَ الْقَمَزِ

والتَقَزُّ من الناس : صغارهم ورذالهم . وانتَقَزَ له
ماله : أعطاه خسيسه .

وما لفلان بموضع كذا تَقَزُّ وتَقَرُّ أي بئر أو ماء ؛
الضم عن ابن الأعرابي ، بالزاي والراء ، ولا شَرِبُ
ولا مَلِكٌ ولا مَلِكٌ ولا مَلِكٌ ولا مَلِكٌ .
ومَلِكُنَا الماء أي أروانا . وتَقَرَّ عنهم : دفعه ؛ عن
الحياتي .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : ما كان الله
لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن أي لِيُفْلِحَ وَيَكْفُفَ عنه حتى
يَمْلِكَهُ . وقد أَنْقَرَ عن الشيء إذا كَفَّ وأَقْلَعَ .
ابن الأعرابي : أَنْقَرَ الرجلُ إذا دام على شَرِبِ
التَقَزِّ ، وهو الماء العذب الصافي . والتَقَزُّ والتَقَزُّ :
اللُّقْبُ . وَأَنْقَرَ إذا وقع في إبله الثَّقَاظُ ، وهو داء .
وَأَنْقَرَ عَدُوَّهُ إذا قتله قتلاً وَحِيّاً . وَأَنْقَرَ إذا
اقتنى التَقَزَّ من رديه المال ، ومثله أَقْمَرَ وأَغْمَرَ .
أبو عمرو : انتَقَرَ له شَرٌّ الإبل أي اختار له شرها .
وعَطَاهُ نَاقِرٌ وذو نَاقِرٍ إذا كان خسيساً ؛ وأنشد :

لا شَرَطُ فيها ولا ذُو نَاقِرٍ ،
قَاطَ القَرِيَّاتِ إِلَى العَجَالِيزِ

نكز : نَكَزَتِ البئرُ تَنَكُّزًا نَكَزًا ونَكُوزًا وهي
بئرٌ نَكِيزٌ ونَاكِيزٌ ونَكُوزٌ : قَلٌّ ماؤها ، وقيل :

١ قوله « ولا ملك الخ » الاول مثلك الميم والثاني بضمين والثالث
بالتحريك كما في القاموس .

فَنِيَّ ماؤها ؛ وفيه لغة أخرى : نَكَزَتْ ، بالكسر ،
تَنَكُّزًا نَكَزًا وتَنَكُّزًا هو وَأَنكَزَهَا : أَنْقَدَ
ماءها ، وَأَنكَزَهَا أصحابها ؛ قال ذو الرمة :

على حِينَرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونُهَا
ذِمَامُ الرُّكَايَا ، أَتَنَكُّزَتْهَا المَوَاتِجُ

وجاء مُنَكِّزًا أي فارغًا من قوهم : نَكَزَتِ البئرُ ؛
عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : مُنَكِّزًا وإن لم نسمعهم
قالوا : أَتَنَكُّزَتِ البئرُ ولا أَتَنَكَّرَ صاحبها . وتَنَكَّرَ
وتَنَكَّرَ البحرُ : نقص . وفلانٌ بِمَنَكَّرَةٍ من العيشِ
أي ضيق .

والتَنَكُّزُ : الدفع والضرب ، تَنَكَّرَهُ نَكَزًا أي دفعه
وضربه . والتَنَكُّزُ : طعن بطرفِ سنانِ الرمح .
والتَنَكُّزُ : الطعن والفرُّزُ بشيءٍ مُتَحَدِّدِ الطَّرْفِ ،
وقيل : بطرف شيءٍ حديد . وتَنَكَّرَتِ الحية
تَنَكُّرَهُ نَكَزًا وَأَنكَزَتَهُ : طَعَنَتْ بِأَنْفِهَا ؛ وخص
بعضهم به الثعبان والدَّسَّاسَةُ .

والتَنَكُّازُ : ضرب من الحياتِ يَنَكُّزُ بِأَنْفِهِ ولا
يَعَضُّ بفيه ولا يَعْرِفُ رَأْسَهُ من ذنبه لدقة رأسه .
أبو زيد : التَنَكُّزُ من الحية بِالْأَنْفِ ، والتَنَكُّزُ من
كل دابة سوى الحية الْعَضُّ . قال أبو الجراح : يقال
للدَّسَّاسَةِ من الحياتِ وَحْدَهَا : تَنَكَّرَتِ ، ولا يقال
لغيرها . الأصمعي : تَنَكَّرَتِ الحية وَوَكَّرَتِ
وَنَشَطَّتِ وَنَهَشَتِ بمعنى واحد . أبو زيد : تَنَكَّرَتِ
الحية أي لَسَعَتْ بِأَنْفِهَا ، فإذا عَضَّتْ الحية بِأَنْبِهَا قيل :
نَشَطَّتَتْ ؛ قال رؤبة :

لا تُوعِدَتِي حَيَّةٌ بِالتَنَكُّزِ

وقيل : التَنَكُّزُ أَنْ يَطْنَعْنَ بِأَنْفِهِ طَعْنًا . ثم التَنَكُّازُ
حية لا يُدْرَى ما ذنبها من رأسها ولا تَعَضُّ إلا

كالغنيمة . والنَهْزَةُ : الفرصةُ نجدها من صاحبك .
ويقال : فلان نَهَزَ الْمُخْتَلِسَ أَي هو صيد لكل
أحد ؛ ومنه حديث أبي الدخداخ :

وَانْتَهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ

أَي قبله وأسرع إلى تناوله . وحديث أبي الأسود :
وإن دُعِيَ انتَهَزَ . وتقول : انتَهَزَهَا قَدِ
أَمَكْنَتَكَ قَبْلَ الْقَوْتِ .

والمُناهِزَةُ : المُبادَرةُ . يقال : نَاهَزْتُ الصَّيْدَ
فَقَبِضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاتِهِ . وَاَنْتَهَزَهَا وَنَاهَزَهَا :
تناولها من قُرب وبَادِرها واغْتَنِمَهَا ، وقد نَاهَزْتَهُمْ
الْفُرْصَ ؛ وقال :

نَاهَزْتَهُمْ يَنْتَظِلُّ جِرْؤُفٍ

وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ : كذلك ؛ أَنشد سيبويه :

ولقد عَلِمْتُ ، إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا ،
أَيْسَى وَأَيْكُمُ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

ويقال للصبي إِذَا دَنَا لِلْفُطَامِ : نَهَزَ لِلْفُطَامِ ، فهو نَاهِزٌ ،
والجارية كذلك ، وقد نَاهَزَا ؛ وَأَنشد :

ثُرَيْصُ شَيْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا ،
قَدْ نَاهَزَا لِلْفُطَامِ أَوْ فُطِيمَا

وَنَاهَزَ فُلَانٌ الْحُلُمَ وَنَهَزَهُ إِذَا قَارَبَهُ . وَنَاهَزَ
الصبي البلوغ أَي دَانَاهُ . ومنه حديث ابن عباس ، رضي
الله عنهما : وقد نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ . وَنَاهَزَ الْحُسَيْنُ :
قَارَبَهَا . وإِبِلُ نَهَزَ مَائَةً وَنِهَازُ مَائَةٍ وَنِهَازُ مَائَةٍ أَي
قُرَابَتُهَا . الْأَزْهَرِي : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ
أَي قُرْبَهَا . وفي الحديث : أَن رجلاً اشترى من مال
يَتَامَى خَمْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

نَكَزًا أَي نَكَزًا ؛ ابن شميل : سُمِّيَ نَكَزًا لِأَنَّهُ
يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْصُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ النَّكَازِيُّ
وَالنَّكَازَاتُ . وَنَكَزَ الدَّابَّةَ بَعْقِبَهُ : ضَرَبَهَا
يَسْتَحِثُّهَا . وَالنَّكَزُ : الْعَصَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ . الْكَسَائِيُّ : نَكَزَتْهُ وَوَكَّزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ
وَتَفَتَّتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

نَهَزَ : نَهَزَهُ نَهْزًا ؛ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ وَوَكَّزَهُ .
وفي الحديث : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ
إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ؛ النَّهْزُ : الدَّفْعُ ،
يَقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَازَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ
رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ
غُفِرَ لَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ
يَنْوِ بِخُروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ .
وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ؛ قَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بَيْجٌ ،
أَقْسَرُ نَهَازٌ يَنْزِي وَفَرٌّ يَجْ

وَالنَّهْزُ : التَّنَاقُلُ بِالْيَدِ وَالنَّهْوُضُ لِلتَّنَاقُلِ جَمِيعًا .
وَالنَّاقَةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لِتَمْضِي وَتَسِيرُ ؛
وَأَنشد :

نَهَوزٌ بِأَوَّلَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا

وَالدَّابَّةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

قِيَامًا تَذْبُحُ الْبَقَى عَنْ نَحْرَانِهَا
يَنْهَازُ كَلِمَاءَ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ

الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْزَةُ اسم الشيء الذي هو لك مُعَرَّضُ

أحدكم امرأته قد ملأت عكسها من وبر الإبل
فليتناهزها وليقطع وليرسل إلى جاره الذي لا
وبر له أي يادها ويساقها إليه .

ونَهَزَ الرجلُ : مَدَّ بَعْفَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ ؛
ومنه حديث عطاء : أَوْ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَبِيحاً أَيْ
يَقْذِفُهُ ؛ وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَصْدُرُهُ وَجَعٌ . وَنَهَزَ :
مَدَّ عُنْفُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَتَهَوَّعَ . وَيُقَالُ : نَهَزَنِي
إِلَيْكَ حَاجَةٌ أَيْ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ ؛ وَأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ،
كَأَنَّهَا دَفَعَنِي وَحَرَّكَ كَتِفِي .
وَنَاهِزٌ وَمُنَاهِزٌ وَنَهْيزٌ : أَسْمَاءٌ .

وسلم ، فعرفه فقال : أَهْرَقَهَا . وَكَانَ الْمَالُ نَهْزَةً
عَشْرَةَ آلَافٍ أَيْ قُرْبَهَا ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ ذَا نَهْزٍ .
وَنَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ : مِثْلَ لَهْزِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَفُلَانٌ يَنْهَزُ دَابَّتَهُ نَهْزاً وَيَلْتَهِزُهَا لَهْزاً إِذَا دَفَعَهَا
وَحَرَّكَهَا . الْكَسَايُ : نَهْزَةٌ وَلَهْزَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَنَهَزَ النَّاقَةَ يَنْهَزُهَا نَهْزاً : ضَرَبَ ضَرْبَهَا لِتَدِرَّ
صُعْدَاً .

وَالنَّهْوُزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا فَلَا تَدِرُّ حَتَّى
يُوجِبَ ضَرْعُهَا . وَنَاقَةٌ نَهْوُزٌ : لَا تَدِرُّ حَتَّى يُنْهَزَ
لَحْيَاهَا أَيْ يُضْرَبَ ؛ قَالَ :

أَبْقَى عَلَى الذَّلِّ مِنَ النَّهْوُزِ

وَأَنْهَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ؛ قَالَ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِرًا ،
وَحَائِلٍ حَوْلِ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتْ

ورواه ابن الأعرابي : أَنْهَزَتْ وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَنَهَزَتْ
بِالدَّلْوِ فِي الْبَرِّ إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا إِلَى الْمَاءِ لَتَسْلَى . وَنَهَزَ
الدَّلْوُ يَنْهَزُهَا نَهْزاً : نَزَعَ بِهَا ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

عَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الْخُدُودِ ، كَمَا عَدَتْ ،
عَلَى مَاءِ يَمْزُودَ ، الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ

يقول : عَدَتْ هَذِهِ الْحِمْرُ لِهَذَا الْمَاءِ كَمَا عَدَتْ الدَّلَاءُ
النَّوَاهِزُ لِمَاءِ يَمْزُودَ ، وَقِيلَ : النَّوَاهِزُ الْوَاتِي يَنْهَزُنَ
فِي الْمَاءِ أَيْ يَجْرُكُنَّ لِيَسْتَلْنَ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،
وَالْأَوَّلُ أَفْضَلُ .

وَهِيَ يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةً بَلَدَ كَذَا أَيْ يَتَنَدِرَانِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ
يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةً أَيْ يَتَبَادِرَانِ إِلَى طَلَبِهَا وَتَنَاوُلَهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَّجِدُ

نَوْزٌ : التَّهْذِيبُ : وَرَوَى شُرَّحُ عَنْ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ حِزَامِ
ابْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلِّيِّ عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا
إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ وَإِسْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْهَلَكَ ، فَأَعْطَاهُ
ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ حَتَّائِرَ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَ غَرَائِرَ فَبَيْنَ رِزْمٍ
مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سِرْ فَإِذَا قَدِمْتَ فَانْخُزْ نَاقَةً
فَأَطْعِمْهُمْ بَوْدَ كَيْهَا وَدَقِيقَهَا ، وَلَا تَكْثُرْ لِطَعَامِهِمْ فِي
أَوَّلِ مَا تَطْعِمُهُمْ وَنَوْزٌ ؛ فَلَبِثَ حِينًا ثُمَّ إِذَا هُوَ
بِالشَّيْخِ فَقَالَ : فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللَّهَ بِالْحَيَا فَبَعَثَ
نَاقَتَيْنِ وَأَسْتَوَيْتَ لِلْعِيَالِ صِيَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ؛
قَالَ شُرَّحُ : قَالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلَهُ نَوْزٌ أَيْ قَكْلٌ ؛ قَالَ
شُرَّحُ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ .

فصل الهاء

هَبْزٌ : هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وَهَبُوزاً وَهَبَزَاناً : مَاتَ ،
وَقِيلَ : هَلَكَ فَجْأَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ ، أَيْبَانٌ كَانَ ؛
وَكَذَلِكَ قَحَزَ يَقْحِزُ قَحُوزاً : مَاتَ .
وَالْمَهْبِزُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ ،
وَجَمْعُهُ مَهْبُوزٌ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

هبرز : الهبرزي : الإِسْوارُ من أساورِ فارس ؛ قال ابن سيده : أعني بالإِسْوارِ الحَيْدَ الرُّمِي بالسَّهام ، في قول الزَّجاج ، أو هو الحَسَنُ الثَّبات على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هبرزي : جميل وسيم ، وقيل : نافذ . وخَفَّ هبرزي : جَيِّد ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثل هبرقي . ابن الأعرابي : الهبرزي الدِّينار الجديد ؛ وأنشد لرجل رثى ابنه له :

فما هبرزي من كنانير أبلي ،
بأيدي الوشاة ناصع يتأكَّل

قال : الوشاة خَرابو الدنانير . يتأكَّل : يأكل
بعضه بعضاً من حُسنه . والهبرزي والإبرزي :
الذهب الخالص ، وهو الإبرز ؛ وقول العجيز
أنشده الإيادي :

فإن تك أم الهبرزي تَصَرَّتْ
عظامي ، فمنها نَحِلٌ وحسير

قال : أم الهبرزي الحُسى . الليث : الهبرزي
الجَلْدُ النافذ . والهبرزي : الأسد ؛ ومنه قوله :

بما مثل مَنِي الهبرزي المَسْرُولِ

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خفيف الجبَا لا يَهْتَدِي في قَلَاتِهِ
من القوم إلا الهبرزي المَعَامِسُ

قال : كلُّ مِقْدَامٍ هبرزي من كل شيء .

هجز : الهَجَزُ : لغة في الهَجَسِ ، وهي الثَّبَاةُ الحَفِيَّةُ .

هوز : هَرَوَزَ الرجلُ والدابة هَرَوَزَةً : ماتا ؛ قال
الأزهري : هو قَعْوَلَةٌ من الهَرَزِ . وروي عن

ابن الأعرابي : هَرَزَ الرجلُ وهَرَى إذا مات . و
الحديث : أنه قضى في سَيْلٍ مَهْزُورٍ أن يُجَنِّسَ حـ
يبلغ الماءُ الكَعْبَيْنِ ؛ مَهْزُورٌ : وادي قَرِيطَ
بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سُوزِ
المدينة تصدَّق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، على المسلمين .

هوز : الهَرْمُزُ والهَرْمُزَانُ والهامُوزُ : الكيِّوم
ملوك العجم . وفي التهذيب : هَرْمُزٌ من أسماء العجم
ورَأْسُ هَرْمُزٍ : موضع ، ومن العرب من يبنيه على الفة
في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه
ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني
ويُجْزِي الأول بوجوه الإعراب . والشَّيْخُ هَرْمُزُ
وهَرْمُزَتُهُ : لَوَكْنُهُ لَقَمَتُهُ في فيه لا يُسَيِّغُهُ وهـ
يدبره في فيه .

هوز : الهَزُ : تحريك الشيء كما تَهْزُ القَنَاقَةُ فتَضْطَرُ
وتَهْتَزُ ، وهَزَهُ هِزُهُ هَزّاً وهَزّاً به وهَزَزَهُ
وفي التنزيل العزيز : وهَزِّيْ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ أَوْ
حَرَكِيْ . والعرب تقول : هَزَّ هَزّاً به إذا حرك
ومثله : خَذَّ الحِطَامَ وخَذَّ بالحِطَامِ وتعلَّقَ زياً
وتعلَّقَ بزيد ؛ قال ابن سيده : وإنما عُدَّاه بالـ
لأنَّ في هَزِّي معنى جَرَّتِي ؛ وقال المتنبي
الهذلي :

قد حال بينَ دَرِيسِهِ مَوَدَّةٌ
مِنَعٌ ، لها بَعْضُ الأَرْضِ تَهْزِزُ

مَوَدَّةٌ : رِيح تأتي ليلاً ، وقد اهْتَزَّتْ ؛ وبسته
فيقال : هَزَزْتُ فلاناً لخير فاهْتَزَّتْ ، وهَزَزْتُ الشَّيْءَ
هَزّاً فاهْتَزَّ أي حركته فتحرك ؛ قال :

كَرِيمٌ هَزٌّ فَاهْتَزَّ ،
كَذَاكَ السَّيِّدُ التَّرَّ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهْتَزَّ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهْتَزَّ العرشُ أي فَرَحَ ؛ وأنشد :

كَرِيمٌ هَزٌّ فَاهْتَزَّ

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهَزُّ في الأصل الحركة ، واهْتَزَّ إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من تخفَّ لأمر وارتاح له ، فقد اهتز له ؛ وقيل : أراد فَرَحَ أهل العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسَّقَطَيْنِ نَهْزُ بِهِمَا أي نُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِمَا ، ويروى : نَهْزُ مِنَ الْوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه . وأخذته لذلك الأمر هَزَّةٌ أي أَرْبَعِيَّةٌ وحركة . واهْتَزَّ النبات : تحرك وطال . وهَزَّتْهُ الريح والريُّ : حركاه وأطالاه . واهْتَزَّتْ الأرضُ : تحركت وأنبثت . وفي التنزيل العزيز : فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، ورَبَّتْ أي انتفخت وعلت . وفي الحديث : إني سمعت هَزْزِيَّأَ كَهَزْزِ الرَّحَى أي صوت دورانها . والهَزُّ والهَزْزُ في السير : تحريك الإبل في خِفَّتِهَا . وقد هَزَّهَا السَّيْرُ وهَزَّهَا الحادي هَزْزِيَّأً فَاهْتَزَّتْ هي إذا تحركت في سيرها بِجِدَائِهِ . الأصمعي : الهِزَّةُ من سير الإبل أن

يَهْتَزُّ الْمَوْكِبُ . قال النضر : يَهْتَزُّ أي يُسْرِعُ . ابن سيده : الهِزَّةُ أن يتحرك الموكب وقد اهْتَزَّ ؛ قال ابن قيس الرُّقَيْيَاتُ :

أَلَا هَزْزْتُ بِنَا قَرْشِيذَ
يَمَّةً يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

واهْتِزَّازُ الموكب أيضاً وَجَلَبَتْنَهُمْ . وهَزْزُ الريح : دَوِيُّهَا عند هَزَّهَا الشجر ؛ يقال : الريح تَهْزُزُ الشجرَ فَيَهْتَزُّ ؛ وهَزَّ هَزَّةً أي حركه فَتَهْزُ هَزًّا . وهَزْزِ الريح : صوتُ حَرَكَتِهَا ؛ قال امرؤ القيس :

إِذَا مَا جَرَى سَاوِيْنِ وَابْتَلَّ عَطْفُهُ ،
تَقُولُ : هَزْزِ الريحَ مَرَّتْ بِأَنْثَابِ

وهَزَّانُ بن يَفْدُمُ : بطنٌ ، فِعْلَانٌ من الهِزَّةِ ؛ قال الشاعر ٢ :

وَفَيْثَانِ هَزَّانِ الطَّوَالُ الْغَرَانِقَةُ

وقيل : هَزَّانُ قبيلة معروفة ، وقيل : هَزَّانُ قبيلة من العرب .

وهَزَّ هَزًّا الشَّيْءُ : كَهَزَّهُ . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك الرأس . والهَزَّ هَزَّةٌ : تحريك البُلَابِ والحروب للناس . والهَزَاهِزُ : الفَنَنُ يَهْتَزُّ فِيهَا النَّاسُ . وسيفٌ هَزَّاهِزٌ وسيفٌ هَزْهَزٌ وهَزَاهِزٌ : صَافٍ . وماءٌ هَزْهَزٌ وهَزَاهِزٌ وهَزَّاهِزٌ : يَهْتَزُّ من صفائه . وَعَيْنٌ هَزْهَزٌ : كذلك . وماءٌ هَزْهَزٌ في اهْتِزَّازِهِ إذا جَرَى ،

١ قوله « واهتزاز الموكب أيضاً الخ » عبارة الجوهري : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غلبان القدر واهتزاز الموكب أيضاً الخ .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، وصدده :

« وقد كان في شبان قومك منكبح »

وَنَهَرَ هُزْهُزٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا اسْتَرَأْتِ سَاقِيًا مُسْتَوْفِرًا ،
بَجَتْ مِنْ الْبَطْنَاءِ نَهْرًا هُزْهُرًا

قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للغنوي ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح وعين هُزْهُزٌ واسعة مرتكض المجم ، قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حنطرة أعينهم يريدون أن يخفوا دمية ؛ مرتكض : مضطرب . والمجم : موضع هجوم الماء أي توفره واجتماعه . وقوله : أن يخفوا دمية أي يقتلوني ولا يعلم بي . وبمعير هُزَاهِزٌ : شديد الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الراجز :

فَوَرَدَتْ مِثْلَ السَّمَاءِ الْهَزَاهُزُ ،
تَدْقَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هُزْهُزًا كالسيف الياقي في صفائه . أبو عمرو : بشر هُزْهُزٌ بعيدة القعر ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بِشْرًا هُزْهُرًا

وقول أبي وجزة :

وَالْمَاءُ لَا قَسَمٌ وَلَا أَقْلَادُ ،
هُزَاهِزٌ أَرْجَاؤُهَا أَجْلَادُ ،
لَا مِنْ أَمْلَاحٍ وَلَا نِمَادُ

قيل : ماء هُزْهُزًا إذا كان كثيرًا يتهز هُزْهُزٌ ، واهتز الكوكب في انتقاضه ، وكوكب هاز . والهزة ، بالكسر : النشاط والارتياح وصوت غليان القدر . ويقال : تهز هُزْهُزًا إليه قلبي أي ارتاح وهش ؛ قال

الراعي :

إِذَا فَاطَنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزُهُزَاتُ
إِلَيْهَا قُلُوبٌ ، دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ

والهزائز : الشدائد ؛ حكاها ثعلب قال : ولا واحد لها .

هُزِيزٌ : الْهَزْزُ الْبَرْزُ وَالْهَزْزُ الْبَرْزَانُ وَالْهَزْزُ الْبَرْزَانِي ، كَلَّةٌ الْحَدِيدُ ، حكاها ابن جني يزايين ، قال : وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيوبه .

هَمْزٌ : هَمْزُ رَأْسِهِ هَمْزُهُ هَمْزًا : غَمْزُهُ ، وَقَدْ هَمْزَتْ الشَّيْءُ فِي كَفْيٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ هَمْزَنَا رَأْسَهُ تَهَشُّمًا

وَهَمْزُ الْجَوْزَةِ بِيَدِهِ هَمْزُهَا : كَذَلِكَ . وَهَمْزُ الدَّابَةِ هَمْزُهَا هَمْزًا : غَمْزُهَا . وَالْمِهْمَازُ : مَا هَمْزَتْ بِهِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا ،
كَقَوِّمَتِ زُغْنُ الشَّمْسِ الْمِهَامِيزُ

أراد المهاميز ، فحذف الياء ضرورة . قال ابن سيده : وقد يكون جمع مِهْمِيزٍ . قال الأزهري : وَهَمْزُ الْفَنَاءِ صَغَطُهَا بِالْمِهَامِيزِ إِذَا ثَقَّتْ ، قَالَ شُرٌّ : وَالْمِهَامِيزُ عَصِي ، وَاحِدُهَا مِهْمِيزَةٌ ، وَهِيَ عَصَا فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِهَا الْحِمَارُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخَطُوبِ أَذَلَّةٌ ،
دُنْسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُضَرَّسْ

بَاهْمِيزٍ مِنْ طَوْلِ الثَّقَافِ ، وَجَارُهُمْ يُعْطِي الطَّلَامَةَ فِي الْخَطُوبِ الْخَوْسِ

أبو الهيثم : المماز مقارع الثخاسين التي يهزؤون بها الدواب لتسرع ، واحدها مهززة ، وهي المقرعة .

والمهز والمهزاز : حديدة تكون في مؤخر خلف الراض . والمهز مثل الفهز والضغط ، ومنه المهز في الكلام لأنه يضغط . وقد هزنت الحرف فانهز ، وقيل لأعرابي : انهز الفار ؟ فقال : السور هزها .

والمهز مثل اللهز . وهززة : دفعه وضربه . وهزته ولهزته ولهزته ونهزته إذا دفعته ؛ قال رؤبة :

ومن هزنا عزه تبر كعا
على استه زوبة ، أو زوبعا

تبركع الرجل إذا صرع فوق على استه . وقوس هوز وهزى ، على فعلى : شديدة الدفع والحفز . اللهم ؛ عن أبي حنيفة ، وأنشد لأبي النجم وذكر صائداً :

نعا شالاً هزى نصوحا ،
وهتقى معطية طروحا

ابن الأنباري : قوس هزى شديدة الهز إذا شرع عنها . وقوس هتقى : تهتف بالوتر .

والمماز والمماز : العياب . والمهزة مثله ، ورجل مهزة وامرأة مهزة أيضاً . والمماز والمهزة : الذي يختلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ، وهو مثل العيبة ، يكون ذلك بالشدق والعين والرأس . الليث : المماز والمهزة الذي يهز أخاه في فقه من خلفه ، واللاهز في الاستقبال . وفي التزيل العزيز : مماز مشاء بنميم ؛ وفيه أيضاً : ويل

لكل مهزة لمزة ، وكذلك امرأة مهزة لمزة لم تلحق الماء لتأنيث الموصوف بما فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : المماز العيابون في الغيب ، والمماز المقتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويل لكل همة لمة . قال أبو إسحق : الهمة اللمزة الذي يغتاب الناس ويغضهم ؛ وأنشد :

إذا لعبت عن شعط تكثيري ،
وإن تعبت كنت المماز اللمزة

ابن الأعرابي : المهز القز ، والمهز الكسر ، والمهز العيب . وروي عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل همة لمة ؛ قال : هو المشاء بالنسبة المتفرق بين الجماعة المتفرق بين الأحبة . وهز الشيطان الإنسان هزاً : هس في قلبه وسواساً . وهزات الشيطان : خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا استفتح الصلاة قال : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هزته ونفته ونفخه ؛ قيل : يا رسول الله ، ما هزته ونفته ونفخه ؟ قال : أما هزته فالموتة ، وأما نفته فالشعر ، وأما نفخه فالكبر ؛ قال أبو عبيد : الموتة الجئون ، قال : وإنما سماه هزاً لأنه جعله من النخس والغز . وكل شيء دفعته ، فقد هزته . وقال الليث : المهز العصر . يقال : هزت رأسه وهزت الجوز بكفي . والمهز : النخس والغز . والمهز : الغيبة والوقعة في الناس وذكر عيوبهم ؛ وقد هز هزاً ، فهو هزاز وهمة للمبالغة .

فصل الواو

وتر : الوتر : ضرب من الشجر ، قال ابن دُرَيْدٍ :
وليس بثبت .

وجز : وجزّ الكلام وجازةً ووجزاً وأوجزّ
قلّ في بلاغة ، وأوجزّه : اختصره . قال ابن سيده
بين الإيجاز والاختصار فرق منطقيّ ليس هذا
موضعه . وكلامٌ وجزٌ : خفيف . وأمر وجزّ
وواجزّ ووجيزٌ وموجزٌ وموجزٌ . والوجزّ
الوحى ؛ يقال : أوجزّ فلانٌ إيجازاً في كل أمر
وأمرٌ وجيزٌ وكلامٌ وجيزٌ أي خفيف مقتصر ؛ قال
رؤبة :

لولا عطاء من كريمٍ وجزّ

أبو عمرو : الوجزّ السريع العطاء . يقال : وجزّ
في كلامه وأوجزّ ؛ قال رؤبة :

على حرّابيٍّ جلالٍ وجزّ

يعني بغيراً سريعاً . وأوجزّت الكلام : قصّرتُه
وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إذا
قلّلت فأوجزّ أي أسرع واقتصر . وتوجزّت
الشيء : مثل تنجّزته . ورجلٌ ميجاز : يوجزّ
الكلام والجواب . وأوجزّ القول والعطاء : قلّله
وهو الوجزّ ؛ قال :

ما وجزّ معروفاً بالرماق

ورجلٌ وجزّ : سريع الحركة فيما أخذ فيه ، والأنت
بالهاء .

وجزّة : فرس يزيد بن سنان ، وهو من ذلك
وأبو وجزّة السعديّ سعد بن بكر : شاء

والهمزة : النقرة كالفزّة ، وقيل هو المكان
المنخفض ؛ عن كراع .

والهمزة من الحروف : معروفة ، وسيت الهمزة
لأنها مُهْمَزَةٌ فَتَنْهَيزُ عن مخرجها ، يقال :
هو يهّيت ههّا إذا تكلم بالهمز ، وقد تقدم الكلام على
الهمزة في أوّل حرف الهمزة أوّل الكتاب .

وهمزى : موضع . وهميزٌ وهماز : اسمان ،
والله أعلم .

هز : الأزهري في نوادر الأعراب : يقال هذه قريصة
من الكلام وهيئة ولديقة في معنى الأذية .

هندز : الهنداز : معرب ، وأصله بالفارسية أندازة ،
يقال : أعطاه بلا حساب ولا هنداز . ومنه المهندز :
الذي يُقدّرُ بحجاريّ القنبي والأبنية إلا أنهم صيروا
الزاي سيناً ، فقالوا مُهندِسٌ ، لأنه ليس في كلام
العرب زاي قبلها دال .

هوز : هوز الرجل : مات . قال : وما أدري أيّ
الهوز هو أي الخلق ، وما أدري أيّ الطمّش هو ،
ورواه بعضهم : ما أدري أيّ الهون هو ، والزاي
أعرف .

قال ابن سيده : والأهواز سبع كُور بين البصرة
وفارس ، لكل واحدة منها اسم ، وجميعها الأهواز
أيضاً ، وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرّد
واحد منها بهوز .

وهوز وهواز : حروف وضعت لحساب الجُمْل :
الماء خمسة والواو ستة والزاي سبعة .

ويقال : ما في الهوز مثله وما في الفاظ مثله أي
ليس في الخلق مثله .

معروف ومحدث .

ومؤجز : من أساء صقر ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

وخز : الوخز : الشيء القليل من الحضرة في العذق والشيب في الرأس ، وقد وخزه وخزاً . وقيل : كل قليل وخز ؛ قال أبو كاهل البشكري يشبهه ناقة بالعقاب :

لها أشاري من لحم تنسره

من الثعالي ، ووخز من أرائها

الوخز : شيء منه ليس بالكثير . قال الليثاني : الوخز الخطيئة بعد الخطيئة ، قال أبو منصور : ومعنى الخطيئة القليل بين ظهرائي الكثير ؛ وقال ثعلب : هو الشيء بعد الشيء ، قال : وقالوا هذه أرض بني تميم وفيها وخز من بني عامر أي قليل ؛ وأنشد :

سوى أن وخزاً من كلاب بن مرة

تنزوا إلينا من نقيعة جابر

ووخزه بالرئع والخنجر يخزه وخزاً : طعنه طعناً غير نافذ ، وقيل : هو الطعن النافذ في جنب المطعون . وفي الحديث : فإنه وخز إخوانكم من الجن ؛ الوخز طعن ليس بنافذ . وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال : إنما هو وخز من الشيطان ، وفي رواية : وخز . أبو عدنان : الطعن الوخز التبريع ؛ قال : التبريع والتغريب واحد غزب وبزغ . يقال : بزغ البطار الحافر إذا عمده إلى أساعره يبتضع فوخزه به وخزاً خفيفاً لا يبلغ العصب فيكون دواء له ؛ ومنه قول الطرمح :

كبزغ البيطر الشف رخص الكودن

وأما قصد عرق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديع ؛ يقال : ودج فرسك وودج حمارك . قال خالد بن جندب : وخز في سنامها يبتضعه ، قال : والوخز كالنخس يكون من الطعن الخفيف الضعيف ؛ وقول الشاعر :

قد أعجل القوم عن حاجاتهم سفر

من وخز جن بأرض الروم ، مذكور

يعني بالوخز الطاعون هنا . ويقال : إني لأجد في يدي وخزاً أي وجعاً ؛ عن ابن الأعرابي . ووخزه الشئب أي خالطه . ويقال : وخزه القتيير وخزاً ولهزه لهزاً بمعنى واحد إذا شط مواضع من لحته ، فهو موخوز . قال : وإذا دعي القوم إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا : جاؤوا وخزاً وخزاً ، وإذا جاؤوا غصبة قيل : جاؤوا أفانج أي قوْجاً قوْجاً ؛ قال سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : رأيت التمر والبسر اتجسع بينهما ؟ قال : لا ، قلت : البسر الذي يكون فيه الوخز ، قال : اقطع ذلك ، الوخز : القليل من الإرتاب ، شبه ما أرتب من البسر في قلته بالوخز .

وزز : الوزوزة : الحقة والطيش . ووجل وزوزا وزوزا : طائش خفيف في مشيه . والوزوزة أيضاً : مقاربة الخطو مع تحريك الجسد . والوزوز : الذي يوزوز أسنّه إذا مشى يلكوياً . والوزوز : خشبة عريضة يجرح بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم .

والوزة البطّة ، وجمعها وزّ وهي الإوزة أيضاً ، والجمع إوز وإوزون ؛ قال :

تَلَقَى الْإِوَزَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا
فَوَضَى ، وَبَيَّنَ بِدِيهَا النَّيْنَ مُشْتَوْرٌ

أي أن هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالإوزُ في دارتها تأكل
التين ، وإنما جعل ذلك علامة التَحَضُّرِ لأن التين إنما
يكون بالأرياف وهناك تأكله الإوزُ. وقال بعضهم :
إن قال قائل : ما بالهم قالوا في جمع إوزة إوزون ،
بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو نطبة
وثبته ، وليست إوزة بما حذف شيء من أصوله ولا
هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء فالجواب أن الأصل في
إوزة إوزرة مفعلة ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين
متحركين من جنس واحد فأسكنوا الأول منهما
ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ،
فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه
أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إوزون ، وأنشد
الفارسي :

كَأَنَّ خَزًّا تَحْتَهَا وَقَرًّا ،
وَقَرُّشًا مَحْشُوتَةً إَوْزًا

إما أن يكون أراد محشوة ريش إوزة ، وإما أن
يكون أراد الإوزَ بأعيانها وجماعة شخوصها ، والأول
أولى . وأرض موزة : كثيرة الوز . الليث : الإوزة
طير الماء ، الواحدة إوزة ، بوزن فَعْلَةٍ ، وينبغي
أن يكون المفعلة منها مأوزة ولكن من العرب
من ي حذف الهزة منها فيصيرها وزة كأنها فَعْلَةٌ ؛
ومفعلة منها أرض موزة ، ويقال هو البط .
الجوهري : الوز لغة في الإوز وهو من طير الماء .
ورجل إوز : قصير غليظ ، والأثنى إوزة ، وقيل :
هو الغليظ اللحم في غير طول ؛ وأنشد المفضل :

أَمْشِي الْإِوَزَى وَمَعِيَ زُمُجٌ سَلَبٌ

قال : وهو مشي الرجل مُتَوَقِّصًا في جانبه ومُتَنِي
الفرس النشيط ، وقيل : الإوزُ الموثقُ الحلقى
من الناس والحيل والإبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَرٍّ ، فَإِنَّ بَرِّي
سَابِقَةٌ فَوْقَ وَأَيِّ إَوْزٍ

وشز : الوشز : رفع رأس الشيء . والوشز ، بالتحريك ،
والنشز : كله ما ارتفع من الأرض . والوشز :
الشدة في العيش . يقال : أحلهم أوشاز الأمور أي
شداندها ؛ وقوله :

يَا مُرُّ قَاتِلٍ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجْزَ ،
لَا نَكَ مَنِي لِأَجَى إِلَى وَشَزْ ،
لَمْ يَكُ قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَكَزْ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة ، والجميع مز
كل ذلك أوشاز . ويقال : لجأت إلى وشز أي
نخصت ؛ قال أبو منصور : وجعله رؤبة وشز
فخففه ؛ قال :

وإِنْ حَبَّتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشَزْ
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكْنِزْ

أي سألت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال
إن أملك أوشازاً فأحذرهما أي أموراً شداداً مخوفة
والأوشاز من الأمور : غلظتها . ولقبته على أوشاز
أي على عجلة ، واحدها وشز وشز . والوشاز
الوسائد المشحونة جيداً .

وعز : الوز : التقديم في الأمر والتقدم فيه . وعز
ووعز : قديم أو تقدم ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَافٍ ،

في السر والإعلان والتجاء ،
بأن يَحِقَّ وَدَمَ الدَّلاهِ

ويقال : وَعَزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيْزاً . قال الأزهري :
ويقال أَوْعَزْتُ لِمَنْ فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا تَقَدَّمَتْ
إِلَيْهِ . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وَعَزْتُ
وَأَوْعَزْتُ ، ولم يَجْزِ وَعَزْتُ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزْتُ ، بالتخفيف ؛
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ إِلَيْهِ
وَعَزّاً .

وفز : لقيته على أَوْفَازٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وقيل : معناه
أن تلقاه مُعِدّاً ، واحداً وَفَزَ ، واستَوْفَزَ فِي
قَعْدَتِهِ إِذَا قَعَدَ قَعُوداً مُتَّصِباً غَيْرَ مَطْبُحٍ . قال
أبو بكر : الْوَفَزُ أَنْ لَا يَطْبُحَ فِي قَعُودِهِ . يقال :
قَعَدَ عَلَى أَوْفَازٍ مِنَ الْأَرْضِ وَوَفَازَ ؛ وأنشد :

أَسُوقُ عَيْرٍ مَائِلَ الْجِهَازِ ،
صَغْباً يَنْزِيْنِي عَلَى أَوْفَازِ

قال : ولا تقل على وَفَازٍ .

وَالْوَفَزُ وَالْوَفْزَةُ : الْعَجَلَةُ ، والجمع أَوْفَازٌ . قال
أبو منصور : والعرب تقول فُلَانٌ عَلَى أَوْفَازٍ أَيْ عَلَى
حَدِّ عَجَلَةٍ ، وعلى وَفَزٍ . ويقال : نحن على أَوْفَازٍ
أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ اشْتَخَصْنَا ، وإنا على أَوْفَازٍ . وفي حديث
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ ،
الْوَفَزُ : الْعَجَلَةُ . الليث : الْوَفْزَةُ أَنْ تَرَى الْإِنْسَانَ
مُسْتَوْفِزاً قَدْ اسْتَقْبَلَ عَلَى رَجْلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَوْقِفْهُ ، وقد
نَهَى لِلْأَفْزِ وَالْوَثُوبِ وَالْمُضِيِّ . يقال له : اطْنَبِئْ
فَإِنِّي أَرَاكَ مُسْتَوْفِزاً . قال أبو معاذ : الْمُسْتَوْفِزُ
الَّذِي قَدْ رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رِكْبَتَيْهِ ؛ قاله في تفسير :

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ؛ قال مجاهد : على الرُّكْبِ
مُسْتَوْفِزِينَ .

وقز : الأزهري : قرأت في نوادر أبي عمرو : الْمُسْتَوْفِزُ
الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ يَتَقَلَّبُ .

وكز : وَكَزَهُ وَكَزَرَهُ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ .
وَالْوَكْزُ : الطعن . وَوَكْزَهُ أَيْضاً : طَعَنَهُ يَجْمَعُ
كُفَّهُ . وفي التزليل العزيز : فَوَكْزَهُ مُوسَى فَقَضَى
عَلَيْهِ ، وقيل : وَكَزَهُ أَيْ ضَرَبَهُ يَجْمَعُ يَدَهُ عَلَى
ذَقْنِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكْزَ
الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ أَيْ نَحَسَهُ . وفي حديث المعراج :
إِذَا جَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوَكْزَ بَيْنَ كَتِفَيْ ؛
الزجاج : الْوَكْزُ أَنْ يَضْرِبَ يَجْمَعُ كُفَّهُ ، وقيل :
وَكْزَهُ بِالْعَصَا . وروى ابن الفرج عن بعضهم : رمح
مَرْكُوزٌ وَمَوْكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وَالشُّوكُ فِي أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزٌ

وفي التهذيب : يقال وَكَزْتُ أَنَّهُ أَكْزَهُ إِذَا كَسَرْتَ
أَنَّهُ ، وَكَعَبْتُ أَنَّهُ فَأَنَا أَكْعُهُ مِثْلَ وَكَزْنِهِ .
الكسائي : وَكَزْنُهُ وَنَكَزْنُهُ وَنَهَزْنُهُ وَلَهَزْنُهُ
بمعنى واحد . وَوَكْزَتُهُ الْحِيَّةُ : لدغته . وَوَكْزَ
وَكَزَأَ وَوَكْزَ فِي عَدُوِّهِ مِنْ قَزَعٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت .
وَوَكْزٌ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَإِنْ بِأَجْرَاعِ الْبُرَيْرِ أَوْ فَالْحَسَى ،
فَوَكْزُهُ إِلَى التَّقَعُّينِ مِنْ وَبَعَانِ

وهز : الكسائي : وَهَزْنُهُ وَلَهَزْنُهُ وَنَهَزْنُهُ ، ابن
سيدة : وَهَزَهُ وَهَزَأَ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وفي حديث
مُجَبَّعٍ : شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباير
 أي يحثونها ويدفعونها . والوهز : شدة الدفع
 والوطء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن
 سلمة بن قيس الأسلمي بعث إلى عمر من فتح
 فارس بسقطين مملوءين جوهراً ، قال : فانطلقنا
 بالسقطين فهزهما حتى قدمنا المدينة أي ندفعها
 ونسرع بها ، وفي رواية : هزها أي ندفع بها
 البعير تحتها ؛ ويروى بتشديد الزاي من الهز :
 وهزت فلاناً إذا ضربته بشئ يثقل يدك ، والتوهز :
 وطء البعير المشقل . الأزهرى في ترجمة الهز :
 التهز الضرب في العنق ، واللكنز يحثيك في عنقه
 وصدرة ، والوهز بالرجلين ، والبهز بالمرقتى .
 ووهز القملة بين أصابعه وهزاً : حكها وقصها ؛
 وأنشد شمر :

هز المرائع لا يزال ، ويفتلي
 بأذل حيث يكون من يتدلل

والوهز : الكسر والدق . والوهز الوطء أو
 الوثب . وتوهز الكلب : توثبه ؛ قال :

توهز الكلبة خلف الأرنب

ورجل وهز : غليظ شديد ملتزم الخلق قصير ،

والجمع أوهاز ، قياساً . وجاء يتوهز أي يمشي
 مشية الغلاظ ويشد وطأه . ووهزه : أثقله .
 ومهر يتوهز أي يعمز الأرض عمزاً شديداً ،
 وكذلك يتوهس .

ابن الأعرابي : الأوهز الحسن المشية مأخوذ من
 الوهزة وهي مشي الحفريات . وفي حديث أم سلمة :
 حماديات النساء غص الأظراف وقصر الوهزة
 أي قصر الخطى . والوهزة : الخطو ، وقد
 توهز يتوهز إذا وطىء وطأ ثقيلاً ؛ ومنه قول
 أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : قصارى النساء
 قصر الوهزة ؛ وقال ابن مقبل :

يبحن بأطراف الذبول عشيّة ،
 كما وهز الوعث الهجان المرنما

شبه مشي النساء بمشي إبل في وعث قد سق عليها ؛
 وقال :

كل طويل سلب وهز

قالوا : الوهز الغليظ الرتبة ، والله أعلم .

١ قوله « الوهزة » ضبطت بفتح الواو في الاصل ومن القاموس
 شكلاً ، وضبطت في النهاية بكسرهما ونقل الكسر شارح القاموس
 عن الصاغاني .



فهرست المجلد الخامس

حرف الراء

١٥٨	فصل الميم	٣	فصل الغين المعجمة
١٨٨	» النون	٤٢	» الفاء
٢٤٧	» الهاء	٦٨	» القاف
٢٧٠	» الواو	١٢٥	» الكاف
٢٩٣	» الياء	١٥٨	» اللام

حرف الزاي

٢٦٣	فصل الصاد المعجمة	٣٠٤	فصل الألف
٣٦٨	» الطاء المهملة	٣٠٩	» الباء الموحدة
٣٦٩	» العين المهملة	٣١٤	» التاء المثناة
٣٨٦	» الغين المعجمة	٣١٦	» الجيم
٣٩٠	» الفاء	٣٣١	» الحاء المهملة
٣٩٣	» القاف	٣٤٣	» الحاء المعجمة
٣٩٩	» الكاف	٣٤٨	» الدال المهملة
٤٠٣	» اللام	٣٤٩	» الذال المعجمة
٤٠٨	» الميم	٣٤٩	» الراء
٤١٣	» النون	٣٥٨	» الزاي
٤٢٢	» الهاء	٣٦٠	» الشين المهملة
٤٢٧	» الواو	٣٦٠	» الشين المعجمة



Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME V

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

